دُوَلُ الإسْلَام

تأليفُ

الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ - ٧٤٨هـ

حققه وعلق عليه
حسن إسماعيل مروة

قرأه وقدم له
محمود الأرناؤوط

الجزء الأول

دار صادر
بيروت

الطبعة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

دُوَلُ الإِسْلَامِ

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا وقدوتنا وقُرَّة أعيننا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطَّاهرين .

وبعد : فإن كتاب « دول الإسلام » للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدِّين الذهبي من أشهر المُصَنَّفات التي خَلَّفها هذا الإمام الكبير ومن أكثرها فائدة على صغره إذا ما قورن بمؤلفاته الكبرى كـ« تاريخ الإسلام » و« سير أعلام النبلاء » وقد سماه البعض بـ « التاريخ الصغير » لاحتوائه على ملخص الأحداث والوفيات التي احتوى عليها تاريخه الكبير المسمى بـ « تاريخ الإسلام » واستفاد منه العلماء منذ عصر مؤلِّفه ونقلوا عنه في مؤلفاتهم ، كالصَّفَدي ، وابن كثير ، وابن تَغْري بَردي ، وابن العماد الحنبلي ، وابن شِقْدَة ، وغيرهم ، وأشاد هؤلاء العلماء ، الذين أشرنا إليهم ، وسواهم ممن تأخر عنهم بكتابه وعرفوا فضله وفضل مؤلِّفه ، وتصدى الإمام شمس الدين السخاوي لإتمام ما بدأ به سَلَفُهُ الذهبي ، فصنَّف كتابه الهام « الذيل التام على دول الإسلام » وجاء بضعف حجمه تقريباً ، ووصل به إلى مشارف القرن العاشر الهجري بوقوفه في التاريخ عند سنة (٩٠١) هـ وهي السنة التي سبقت سنة وفاته[١] .

---

(١) ينظر تقديمنا للمجلد الثاني من كتاب « الذيل التام على دول الإسلام » للسخاوي .

وقد قُدِّر للكتاب أن يطبع في فترة مبكرة من هذا العصر في (مطبعة دائـرة المعـارف العثمـانيـة بحيـدر أبـاد فـي الهنـد) سنـة (١٣٣٣ هـ = ١٩١٤ م)[١] . ثم أخرجت المطبعة المذكورة طبعة ثانية منه سنة (١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م)[٢] وقـد خلـت مـن مـلامـح التحقيـق والنشـر العلمي ، اللهم إلاّ من بعض الهوامش القليلة في مواطن مختلفة والمتعلقة غالباً بفروق النسخ الخطية المعتمدة في إخراجها .

ثم تصدت (الهيئة المصرية العامة للكتاب) لإخراجه إخراجاً جديداً ينسجم ومناهج المحققين المتعارف عليها في هذا العصر ، فأوكلت أمر تحقيقه إلى الأستاذين فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم ، وأخرجته إلى النور سنة (١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م) ولكن تلك الطبعة أخلّت بشروط التحقيق العلمي وعلى الخصوص فيما يتصل بالتوثيق والتعليق والفهرسة والإخراج الذي يليق بمثل هذا الكتاب الذي يرجع إليه العلماء وطلبة العلم في ديار المسلمين ومواطن الاستشراق .

ولقد أدركنا حاجة الكتاب إلى إعادة التحقيق والإخراج حين كنا نرجع إلى الطبعة المصرية المشار إليها أثناء عملنا في تحقيق وإخراج « شذرات الذهب » لابن العماد الحنبلي؛ وغيره من المؤلفات التي كانت لنا يد في إخراجها محققة في السنوات الأخيرة .

وحين قمنا بزيارة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي سنة (١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م) وقفنا على النسخة الخطية المعتمدة في إخراج هذه الطبعة ، فطلبنا تصوير نسخة عنها في عداد قائمة من المخطوطات الأخرى لكتب مختلفة ، فصورت لنا في حينه وأحضرناها معنا إلى

---

(١) ينظر « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (١/ ٩١١) ولم نطلع عليها .

(٢) وهي المتوافرة بين أيدينا وفي خزائن الكتب في بلادنا .

دمشق ، ومن ثم قمنا بوضع خطة إخراج الكتاب عقب الفراغ من العمل في « الذيل التام على دول الإسلام » للسخاوي .

وقد بذل صاحبنا وصديقنا الفاضل (الأستاذ حسن إسماعيل مَرْوَة) جهوداً مشكورة في تحقيقه للكتاب وفي توثيق نصوصه ، وتصحيح تجاربه ، وإغنائه بفوائد كثيرة فيما علَّقه عليه ، واستعان بولده النابه (السيد خلدون حسن مَرْوَة) في إعداد فهارسه ، فجزى الله تعالى صاحبنا الفاضل خير الجزاء ، وجعل أجر إخراج الكتاب في صحيفة أعماله يوم الدِّين .

وتنفيذاً للخطة التي وضعناها لإخراج الكتاب ، فقد قمنا بقراءته قراءة تدقيق وتثبت ، عقب فراغ المحقق من عمله فيه ، وأضفنا إلى تعليقاته عليه ما استدعى المقام إثباته بغية الوصول به إلى أحسن حال مستطاع .

وختاماً نسأل الله العلي القدير أن يتقبل أعمالنا وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا لما اختلف فيه من الحقّ بإذنه ، وأن يغفر لنا ولمحقق الكتاب ومفهرسه ، وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دمشق الشام في ٨ محرم ١٤٢٠ هـ الموافق لـ ٢٣ نيسان ١٩٩٩ م

خادم تراث الأسلاف

محمود الأرناؤوط

* * *

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

أحمد الله حمدَ الشاكرين ، وأُنيب إليه إنابة التائبين المخبتين ، وأصلّي وأسلّم على رسوله محمد النبيّ الأمي ، المبعوث رحمة للعالمين ، وأترضّى على آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدِّين .

أما بعد : فهذا كتاب (دول الإسلام) لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ، أقدّمه للمهتمين بالتراث الإسلامي ، ولا سيّما فنّ التأريخ ، ذلك الفن الذي يحتلّ ركناً هاماً من أركان تراثنا العظيم .

وتعود علاقتي بهذا الكتاب إلى أعوام خلت ، حيث كانت البداية عام (١٩٨٦ م) مع تحقيقي للجزء السادس عشر من كتاب (البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ الذي سيصدر إن شاء الله عن دار ابن كثير العامرة بدمشق ، ثمّ تجدّد العهد بيننا عام (١٩٨٨ م) لدى بداية تحقيقي لكتاب (الذّيل التّام على دول الإسلام) للحافظ شمس الدين السّخاوي ـ رحمه الله ـ الذي ذيّل فيه على هذا الكتاب ، وقد صدر في ثلاثة أجزاء عن مكتبة دار العروبة بالكويت ، ودار ابن العماد ببيروت ما بين عامي (١٩٩٢ م و١٩٩٨ م) .

وكتاب (دول الإسلام) هذا مطبوعٌ من قبلُ ، قامت بطبعه دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الدكن ، وصدر في مجلدين عام (١٣٣٧ هـ) ، ويذكر أنه طبع في الهند قبلها طبعة لم أقع عليها ، ولم أعرف عنها شيئاً .

أما الطبعة الثالثة فقد صدرت في مصر عام (١٩٧٤ م) عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في جزأين مع فهارس للموضوعات فقط ، بتحقيق الأستاذين الفاضلين فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم . وقد صرَّح المحققان الفاضلان بأنهما اعتمدا على ثلاث نسخ خطّية إضافة إلى طبعة دائرة المعارف العثمانية ، غير أنهما لم يهتما بوصف النّسخ المعتمدة ، ولم يشيرا إلى الفروق بينهما ، مصرحَيْن بأنهما اتخذا النُّسخ كلّها أصلاً يكمل بعضها بعضاً ، ويصوّب بعضها بعضاً . وفي هذا ما فيه من خلطٍ للأوراق ، ومخالفة للمنهج العلمي المتّبع في فنّ التحقيق ، وقد اعترى المطبوع كثير من السّقط فضلاً عن التّحريف والتّصحيف الذي أشرنا إليه في مواضعه من حواشي الكتاب .

وقد مضى على إخراج الكتاب في طبعته المشار إليها ربع قرن ، مما جعله نادراً إلاّ ما كان منه في المكتبات الخاصة . من أجل هذا كلّه استخرنا الله ، وأقدمنا على إخراجه في طبعة جديدة عن نسخة خطيّة جيدة ، فكان بهذه الحلّة الجديدة التي راعينا فيها ، ما أمكننا ، أصول التحقيق العلمي ، وأرفقناه بفهارس فنية متنوعة تخدم الباحثين ، وتقدّم لهم ما يحتاجونه في سهولة ويسر .

والله نسأل أن يجعله في صحائفنا وصحائف من له حقّ علينا ، والله من وراء القصد .

المؤلِّف[1] :

هو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذّهبي الشيخ ، الأستاذ ، المحدّث ، المؤرّخ . من أهل ميّافارقين .

ولد سنة (٦٧٣ هـ) في دمشق لأسرة محبة للعلم ، وكان أبوه رجلاً صالحاً يعمل

---

(١) من أجل ترجمته والوقوف على مصنفاته انظر :
ذيول العبر ٢٦٨ ، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٤ ، والوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣ ، وفوات الوفيات ٣/ ٣١٥ ، وطبقات الشافعية للسُّبكي ٩/ ١٠٠ ، وطبقات الإسنوي ١/ ٥٥٨ ، =

في الذّهب ، فاتخذ من تلك الصّنعة مهنةً له ، فعُرف بها ، ثم ما لبث أن انصرف إلى العلم والرّحلة في طلبه ، حتى صار علم عصره، غزارةَ علمٍ ، وكثرة تصنيف .

قال السُّبكي[1] في طبقاته : « اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ وبينهم عموم وخصوص ، المِزِّي[2] والبِرزالي[3] ، والذّهبي ، والشّيخ الوالد[4] ، لا خامس لهم في عصرهم ، فأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له ، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المُعضلة ، إمام الوجود حفظاً ، وذهبُ العصر معنىً ولفظاً ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كلّ سبيل ، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ، ثم أخذ يُخبر عنها إخبار من حضرها . . . » في كلام طويل يبيّن شأن الذهبي لدى معاصريه .

وبعد أن قضى من الرحلة وطره ، عكف في دمشق بِرّاً بوالده ، يُرحل إليه من سائر البلاد ، وتناديه السؤالات من كلّ ناد ، وفوق ذلك كلّه كان ينفق جلّ وقته في التصنيف ، حتى زادت مصنّفاته عن مئة كتاب ، طبع قسم كبير منها .

توفي - رحمه الله - ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة سنة (٧٤٨ هـ) بالمدرسة المنسوبة لأمّ الصالح[5] في قاعة سكنية .

---

(١) والدّرر الكامنة ٣/ ٣٣٦ ، والدارس ١/ ٧٨ ، والذّليل الشّافي ٢/ ٥٩١ ، وتعريف ذوي العُلا بمن لم يذكره الذهبي من النّبلا ٤٧ ، والذّيل التام على دول الإسلام ١/ ١٩٤ ، والقلائد الجوهرية ٣٢٨ ، وشذرات الذّهب ٨/ ٢٦٤ ، وهدية العارفين ٢/ ١٥٤ ، والأعلام ٥/ ٣٢٦ ، ومجلة المجمع العلمي العربي ١٦/ ٣٨٧ ، ومقدمة كل من كتابه سير أعلام النبلاء ، وتاريخ الإسلام ، وهناك دراسات كثيرة عن الذّهبي أبرزها (الذّهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام) للدكتور بشار عواد معروف .

(١) عبد الوهاب بن علي السُّبكي صاحب الطبقات . مات سنة (٧٧١ هـ) . انظر الذيل التام ١/ ٢٤٣ .

(٢) يوسف بن عبد الرحمن . مات سنة (٧٤٢ هـ) انظر شذرات الذهب ٨/ ٢٣٦ .

(٣) القاسم بن محمد . مات سنة (٧٣٩ هـ) . انظر شذرات الذهب ٨/ ٢١٤ .

(٤) علي بن عبد الكافي التقي السبكي مات سنة (٧٥٦ هـ) . انظر الذيل التام ١/ ١٤٥ .

(٥) هي المدرسة الصالحية . انظر منادمة الأطلال ١١٠ .

وقد دخل عليه السُّبكي[1] قبيل المغرب وهو في سياق الموت ، فسأله : أدخل وقت المغرب ؟ فقال له : ألم تُصَلِّ العصر ؟ فقال : بلىٰ ، ولكن لم أُصَلِّ المغرب إلى الآن .

ثم سأله عن الجمع بين المغرب والعشاء جمعَ تقديم فأفتاه بذلك ففعله ، ثم ما لبث أن مات بعد العشاء ، قبل منتصف الليل . وذفن بباب الصغير .

وكان قد أضرّ قبل موته بمدّةٍ يسيرة .

ومن شعره :

تولّىٰ شبابي كأَنْ لم يَكُنْ وأَقْبَل شيبٌ عَلَيْنَا تَولّىٰ
وَمَنْ عايَنَ المُنْحَنَىٰ والنَّقىٰ فما بَعْدَ هٰذَيْن إلاّ المُصَلّىٰ

وقال تقي الدين السُّبكي في رثائه :

مَنْ للحديث وللسَّارينَ في الطَّلبِ من بعد موت الإمام الحافظ الذَّهبي
مَنْ للرّواية للأخبار ينشرها بين البريّة من عجم ومن عَرَبِ
مَنْ للدّراية والآثارِ يحفظهما بالنّقد من وَضْع أهل الغيِّ والكذبِ
ثَبْتٌ ، صدوقٌ ، خبيرٌ ، حافظٌ ، يقظٌ في النقل ، أَصْدقُ أنباءً من الكتب

الكتاب :

ضربت صفحاً عن ذكر مؤلفات الذهبي لشهرتها وكثرة من تناولها قبلي بالذكر والتعليق .

أما الكتاب الذي بين أيدينا فيعدّ من أبرز كتب الذّهبي ، فهو مختصر عن كتابه الكبير المعروف بـ (تاريخ الإسلام) والذي يسمّىٰ بـ (تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام) ويبدو أثر الاختصار واضحاً في عباراته الموجزة ، وتقديمه المترجمين بأخصر أسمائهم وأشهرها .

(١) تقي الدين .

وقد تناول الذّهبي في كتابه هذا تاريخ الدولة الإسلامية منذ وفاة النَّبي ﷺ حتى سنة (٧١٤ هـ) . ثم ذيّل عليه بنفسه من سنة (٧١٥ هـ) إلى سنة (٧٤٤ هـ) .

وعلى الرغم من اختصاره لكثير من الكتب من كتابه الكبير (تاريخ الإسلام) إلا أنه جعل كلّ كتاب منها يتفرّد بميزة ليست في أخيه ، فلا يجد الباحث مناصاً من الرجوع إلى كل واحد منها للوقوع على بغيته ، فلا غنىً في واحدٍ عن الآخر .

عملنا في التحقيق :

١ ـ اعتمدت في إخراج الكتاب على مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي رقم (٤٩٦١) وتقع في (٢٤١ ورقة) من القطع الكبير ، من وجهين مسطرتها (١٢ × ١٩) ، في الوجه الواحد سبعة عشر سطراً . كتبت بخط معتاد ، وقد اعتراها بعض التصحيف والتحريف والنقص أحياناً بسبب جهل الناسخ وقد قدمها لي الأستاذ محمود الأرناؤوط مشكوراً ، وكان السبب في تحقيقه وإخراجه فجزاه الله تعالى خيراً .

٢ ـ قمت بمقابلة النسخة الخطية التي اعتمدتها أصلاً ورمزت لها بـ (م) على النسخة المصرية المطبوعة التي رمزت لها بـ (ط) . وكي لا أفوّت فرصة الاستفادة من النسخة المطبوعة ربطتها بكتابنا هذا فجعلت أرقام الصفحات على هامش طبعتنا بحيث يسهل الرجوع إليها لمن كان في مكتبته نسخة منها ولمن يكون بين يديه إحالة عليها .

٣ ـ قسمت الكتاب إلى جزأين اثنين ، فجعلت الجزء الأول متضمناً الأحداث والوفيات من السنة الحادية عشرة للهجرة حتى سنة (٥٠٠ هـ) ، والثاني من سنة (٥٠١ هـ) حتى سنة (٧٤٤ هـ) مخالفاً بذلك التقسيم محققي الطبعة المصرية ، وألحقت بالثاني منهما الفهارس الفنية ، فغدا الجزآن متعادلين حجماً ، وذلك نزولاً عند رأي الأستاذ محمود الأرناؤوط الذي وضع خطة إخراجه .

٤ ـ سجّلت ما كان ضرورياً ومفيداً من الفروق بين النسخ ، واستدركت ما سقط من (م) و(ط) من مراجع الكتاب ومصادر التحقيق وهو قليل بمجمله .

٥ ـ ضبطت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والأبيات الشعرية ، وما كان مُشكلاً من المواضع والأعلام .

٦ ـ ربطت الكتاب بأصله (تاريخ الإسلام) وبالمراجع والكتب التي أفاد منها أو أفادت منه .

٧ ـ قمت بترجماتٍ موجزة لبعض الأعلام ، وبتعريفات مقتضبة لبعض المواضع ، معتمداً التوثيق من كتب كل فن .

٨ ـ عبر هذا كلّه كنت أصوب كثيراً من الأغلاط ، لغلط نحوي أو رسم إملائي لم يعد ملائماً للرسم المعاصر . دونما إشارة إلى ذلك ، كي لا أثقل الحواشي بما لا ينفع الباحث إلاّ عند الضرورة .

٩ ـ وأخيراً فقد قام صديقنا الفاضل الأستاذ محمود الأرناؤوط بقراءة الكتاب قراءة تدقيق ، فخرّج ما لم أُخرّجه من أحاديثه ، وضبط الكثير من ألفاظه ، وأغناه ببعض الملاحظات والتعليقات التي رأى أنها ضرورية ، تقدّم خدمة للكتاب والباحثين في آن معاً ، مميّزاً إيّاها عن تعليقاتي بحرف (م) في آخرها ، وذلك ما سبق له فعله أيضاً في كتاب « الذيل التام على دول الإسلام » للسخاوي من قبل ، وتفضل بكتابة تقديم للكتاب أبان فيه عن قيمته وقيمة مؤلّفه وبيَّن ما تم من العمل في تحقيقه وإخراجه ، فله خالص شكري ، وأسأل الله أن يجعل عمله خالصاً لوجهه الكريم .

١٠ ـ وعندما وصلت إلى مرحلة الفهرسة ، والقراءة الأخيرة ، قضى الله أمراً لم يكن في الحسبان ، ولا رادّ لقضائه ، حيث حلّت بي نعمة ربي ، وامتحنت في بصري ، فلجأت إلى ولدي خلدون ـ رعاه الله وأحسن إليه ـ وعهدت إليه بصنع الفهارس الفنية المزمع عملها ، فقام بالعمل على خير

وجه كنت أتمناه ، فجزاه الله خير الجزاء ، ونفع به وأحسن إليه في الدنيا والآخرة .

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾

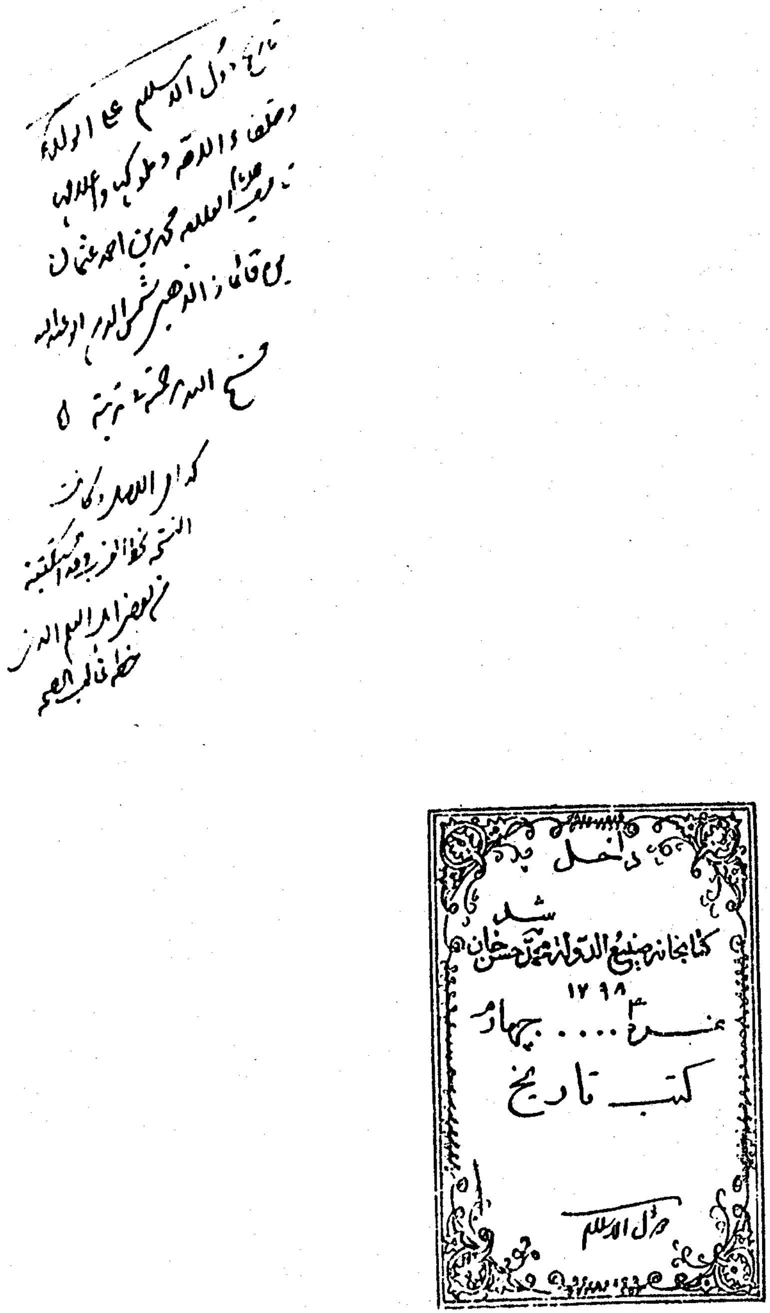
مَغْرَبَا ـ الشام

في ١ المحرّم الحرام ١٤٢٠ هـ

الموافق لـ ١٦ نيسان ١٩٩٩ م

حسن إسماعيل مَرْوَة

* * *



صورة الغلاف من النسخة الخطية المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم النصير احمده على
ما من علينا بالاسلام ولزوم السنة والجماعة وصلى الله على محمد
عبده ورسوله افضل الخلق واشرف الرسل نبي الرحمة وامام المتقين
وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود
الذي آدم والبشر فمن دونه يوم القيامة تحت لوائه فهو خير الانبياء
وملته اشرف الملل التي لا ينجي من النار سواها قال تعالى ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال ان الدين
عند الله الاسلام دينا قيما ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل بعثه
الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل فبلغ رسالة ربه وجاهد في الله

حق

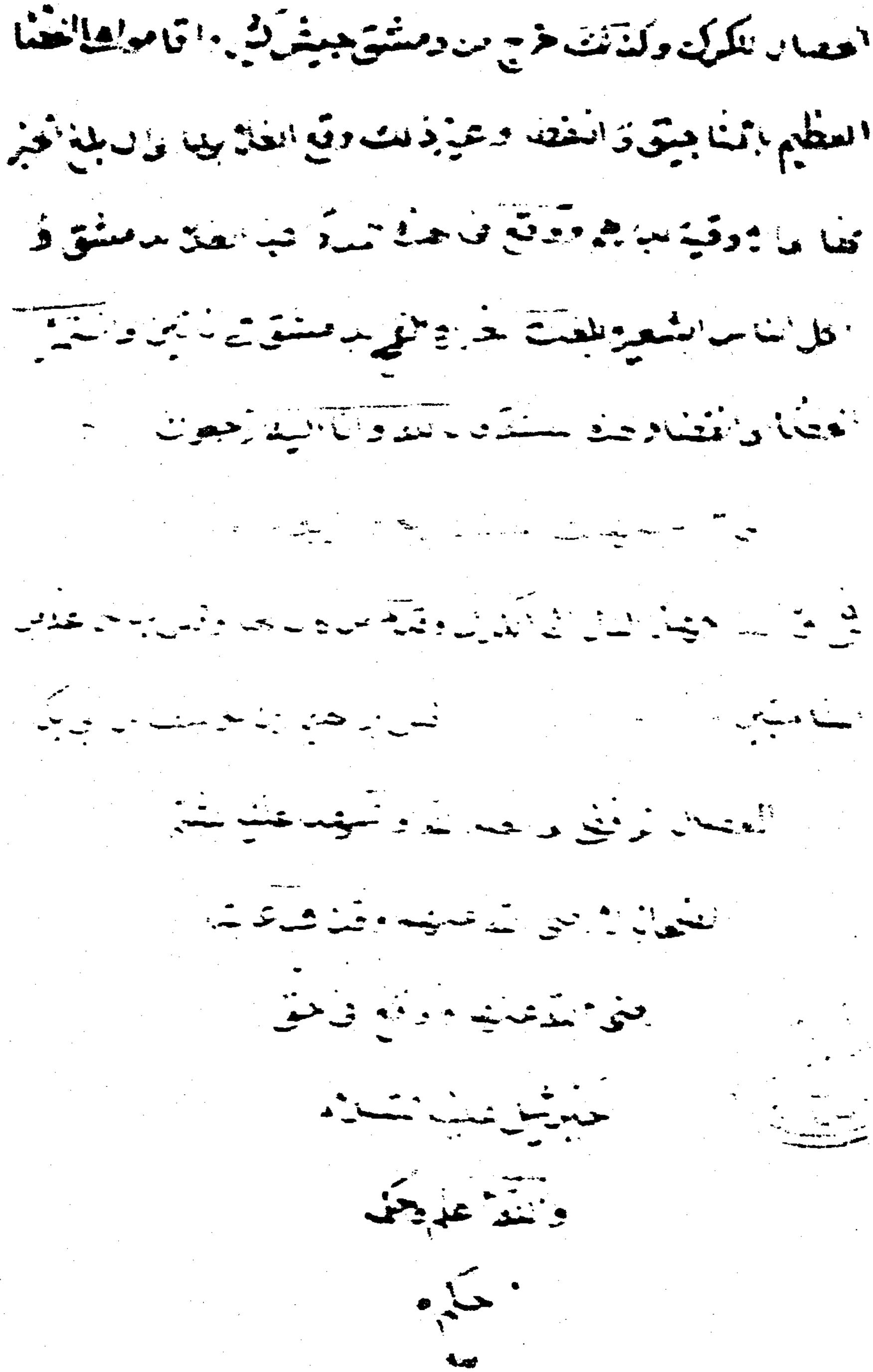
صورة الصفحة الأولى من النسخة الخطية المعتمدة

جراحات ثم حمل فوقع فيه سهم ثم ضربه تركي فرماه وحمل راسه الى السلطان
وقتل من حيث ازيد من ثلاثة آلاف فارس وأسر ولده رئيس صاحب جيشه ابن
حميد وأما طرابلس فطال حصارها وعظمت بليتها وصار صاحبها فخر
الملك ابن عمار منها الى بغداد فقدم جواهر وخيلا وطلب العون من
السلطان فكان دخوله الى بغداد يوما مشهودا وبالغ السلطان محمد في احترامه
وبعث معه عسكرا فلم ينفع فرد الى دمشق وأما أهل طرابلس فبعثوا الى
مصر في البحر فاتاهم شرف الدولة معه غلال كثيرة فاخذ خواص بني عمار
وبعث بهم الى مصر وفيها حاصر بغدوين صاحب القدس صور وبنى تجاها
حصنا فبذل له موليها سبعة آلاف دينار فرحل عنها ونازل صيدا فكشف
عنها عسكر دمشق ثم ضعف العسكر فاغاروا عليها فخرج صاحبها حرب
لعنه الله فاسر وفيها مات صاحب افريقية تميم ابن المعز بن باديس وله
تسع وسبعون سنة تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا
جوادا وكانت دولته ستا وخمسين سنة وفيها مات عبد الرحمن بن
حمد الدوني الصوفي راوي كتاب النسائي

سنة اثنين وخمسمائة

فيها غزا طغتكين بعسكر دمشق فالتقوا هم وابن اخت بغدوين في
طبرية فانكسرت الفرنج واسر مقدمهم فبذل في نفسه ثلاثين الفا وخمسمائة اسير

صورة الصفحة رقم ١٣٣/ ب من النسخة الخطية المعتمدة



صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية المعتمدة

دول الإسلام

تأليف

الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ - ٧٤٨هـ

حققه وعلق عليه

حسن إسماعيل مروة

قرأه وقدم له

محمود الأرناؤوط

الجزء الأول

دار صادر

بيروت

الطبعة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣

دار صادر

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

دُوَلُ الإِسْلَامِ

١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[١/أ] / الحمد لله العلي الكبير على الحمد له ، فإنه نعم المولى ونعم النَّصير . ١/١/١١
أحمده على ما منَّ علينا بالإسلام ولزوم السُّنَّة والجماعة ، وصلى الله على محمد عبده ورسوله أفضل الخلق وأشرف الرُّسل ، نبي الرَّحمة وإمام المتقين ، وحامل لواء الحمد ، وصاحب الشَّفاعة والمقام المحمود والحوض المورود ، الذي آدم أبو البشر فَمَنْ دونه يوم القيامة تحت لوائه(١) ، فهو خير الأنبياء ، وملّته أشرف الملل التي لا يُنجِّي من النّار سواها .

● قال تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٣/ ٨٥] .

وقال : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران : ٣/ ١٩].

● وقال : ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام : ٦/ ١٦١] ، وقال : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴾ [الحج : ٢٢/ ٨] .

---

(١) قلت : وذلك اقتباس من قوله ﷺ : « آدم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر » ، وهو قطعة من حديث طويل رواه الإمام أحمد في « المسند » (١/ ٢٨١) ، وأبو يعلى في « مسنده الصغير » (٤/ ٢١٥) برقم (٢٣٢٨) ، من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/ ٣٧٣) : رواه أبو يعلى وأحمد وفيه علي بن زيد وقد وثق على ضعفه وباقي رجالهما رجال الصحيح . وانظر « السُّنَّة » لابن أبي عاصم (٧٩٥) و « بداية السّول في تفضيل الرسول » للعز بن عبد السلام ص (٣٥) طبع المكتب الإسلامي ، و « كشف الخفاء » للعجلوني (١/ ١٦) (م) .

● بعثه الله تعالى رحمةً للعالمين على فترة من الرُّسل ، فبَلَّغ رسالة ربِّه ، وجاهد في الله/ حقَّ جهاده ، ونصح أمَّته ، وعبد ربَّه حتّى أتاه اليقين ، وله المعجزات [١/ب]
الباهرة ، والخلق العظيم ، والعقل الكامل والنَّسَبُ الأشرف ، والجمالُ المطلق والكرم الأوفر ، والشجاعة التّامة والحِلْم الزائد ، والعِلْمُ النّافع والعمل الأرفع ، والخوف الأكمل ، والتّقوى الباهرة ، فهو أرجح الخلق وأكملهم في كل صِفَات الكمال ، وأبعد الخلق عن الدّنايا والنقائص ، صلى الله عليه وآله وسلّم .

لَـمْ يَخْلُـقِ الـرَّحْمٰـنُ مثـلَ مُحَمَّـدٍ ... أبـداً وَعِلْمِـي أَنَّـهُ لَـمْ يُخْلَـقِ

● وقد صنَّف العلماء في سيرة النَّبي الكريم ومبعثه ، وأيامه وغزواته ، وأخلاقه [ومعجزاته][(١)] ومحاسنه وشمائله كتباً كثيرة . وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتابي الكبير الملقب بـ « تاريخ الإسلام »[(٢)] .

● وتوفاه الله تعالى ـ بعد أن أكمل لنا ديننا ، وأتم علينا نعمته ـ[(٣)] وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وذلك في وسط يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من هجرته من مكة إلى المدينة ، فدفن في حجرته التي بناها لعائشة أم المؤمنين ، رضي الله عنها .

* * *

(١) ما بين الحاصرتين لم يرد في « م » .

(٢) يعني الجزء الذي خصصه للسيرة النبوية .
قلت : وقد نشر عدة مرات آخرها التي أصدرتها مؤسسة الرسالة في بيروت في مجلدين ومعها جزء صغير ضم سير الخلفاء الراشدين وعنونتها بـ « سير أعلام النبلاء » وتولى تحقيقها الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف . (م) .

(٣) قلت : الضمير في هذه الجملة المعترضة يعود على الله تعالى محاكاة لقوله عز وجل الذي أنزله على رسول الله ﷺ في حجّة الوداع : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٥/ ٣] ، وانظر « جامع الأصول » (٢/ ١١٣/ ١١٤) بتحقيق والدنا وشيخنا المُحَدِّث الفاضل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله . (م) .

[خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه][1]

● وبايع المسلمون بالأمر بعده لخليفته على الصلاة بالناس أيام مرضه ، وهو ابن عمه الأعلى ونسيبه وحموه ومؤنسه في الغار ووزيره وصديقه الأكبر ، وخير الخلق بعده أبو بكر[2] رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، فعاش بعده سنتين وثلاثة أشهر ، ففتح في هذه الدولة اليسيرة ، اليمامة ، وأطراف العراق ، وبعض الشام ، وقام بالأمر أتمَّ قيام ، وكان كبير الشأن زاهداً خاشعاً إماماً/ حليماً وقوراً شجاعاً برًّا رؤوفاً[3] ، ١٣/١
عديم النظير في الصحابة ، عاش ثلاثاً وستين سنة .

[خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه]

● وعند الموت[4] عهد بالخلافة إلى عمر بن الخطاب[5] .

فقام/ بعده بمثل سيرته وجهاده ، وثباته وصبره على العيش الخشن وخبز [٢/ب]
الشعير ، والثوب الخام المرقوع ، والقناعة باليسير . ففتح الفتوحات الكبار ، والأقاليم الشاسعة ؛ فافتتح عسكرُه ، وعليهم سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه ـ أحد العشرة المشهود لهم بالجنَّة ـ مملكة كسرى ، وكانت جيوش كسرىٰ مئة ألف

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها تقسيم النص وتبويبه .

(٢) قلت : واسمه (عبد الله بن عثمان بن أبي قُحافة . . . وقيل : كان اسم أبي بكر عبد ربّ الكعبة فسمّاه النَّبي ﷺ عبد الله) مات بالمدينة المنورة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة . انظر ترجمته ومصادرها في « جامع الأصول » (١٢ـ٣٠٢ـ٣٠٤) و « سير الخلفاء الراشدين » من « سير أعلام النبلاء » ص (٧ـ ٦٧) ، و « مختصر المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة » ص (٣٧ ـ١٠٧) ، و « شذرات الذهب » (١/ ١٥٤ـ١٥٧) (م) .

(٣) كذا في « ط » : « رؤوفاً » وفي « م » : « وفَّاءً » . (م).

(٤) أي عند موت أبي بكر رضي الله عنه .

(٥) ترجمته ومصادرها في « جامع الأصول » (١٢/ ٣٠٥/ ٣٠٧) و (سير الخلفاء الراشدين) من « سير أعلام النبلاء » ص (٧١ ـ١٤٥) و « مختصر المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة » ص (١٠٤/ ١٣١) و « شذرات الذهب » (١/ ١٧٧/ ١٧٩) .

أو يزيدون . فكسرهم المسلمون غير مرة ، وغنموا أموالهم وسبوا نساءهم وأولادهم ، وكانوا يعبدون النار ، وبنى المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة .

● وأما عسكره الآخر الذي قصد الشام وعليهم سيف الله خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وأبو عبيدة بن الجَرَّاح ـ رضي الله عنهم ـ وغيرهم من الأمراء ، فافتتحوا مدائن الشام جميعها بعد أربع مصافّات أكبرها وقعة اليرموك بحَوْرَانَ ، كان المسلمون أكثر من عشرين ألفاً ، وكانت جيوش قيصر ملك النصارى أزيد من مئة ألف فارسٍ ، فقتل منهم يومئذ أزيد من النصف أو أقلّ ، واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة .

● ثم قدم عمر ـ رضي الله تعالى عنه ـ بنفسه فافتتح بيت المقدس ، وكانت
١٤/١ بالعراق وقعة جَلُولاء[١] في أيامه ، وقتل خلائق من المجوس ، وبلغت الغنيمة ـ فيما قيل ـ ثلاثين ألف ألف درهم . ثم افتتح جيش عمر الموصل والجزيرة وإرمينية وتلك الناحية إلى تُوريز .

● وسار عمرو بن العاص بطائفة من الجيش فيهم حواريُّ رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته الزُّبَيْرُ بن العَوّام رضي الله عنه ، فافتتحوا الدِّيار المصرية ـ بعضها بالسيف وبعضها صلحاً ـ وافتتح الإسكندرية بالسَّيف .

● ومَلَكَ المسلمون بعض بلاد الرُّوم ومدينة نَهاوَنْد[٢] من العجم ، ومدينة إِصْطَخْر[٣] وبلد الرَّيِّ[٤] وهَمَذَانَ[٥] وجُرْجَان[٦]

---

(١) جلولاء : بلدة على طريق خراسان ، بها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين عام (١٦) هـ . انظر معجم البلدان : ٢/ ١٥٦ .

(٢) نَهاوَنْد : مدينة عظيمة في بلاد فارس ، قيل : إن الذي بناها نوح عليه السلام ، فتحت عام (١٩) هـ . انظر معجم ابلدان : ٥/ ٣١٣ .

(٣) إصْطخر : من أقدم مدن الفرس وأشهرها ، انظر معجم البلدان : ١/ ٢١١ .

(٤) الرَّيُّ : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن في بلاد فارس . انظر معجم ابلدان : ٣/ ١١٦ .

(٥) هَمَذَان : أكبر مدينة بالجبال ، فتحها المسلمون عام (٢٤) هـ ، وقيل : همذان وأصبهان أخوان بنى كل واحد منهما بلداً . انظر معجم البلدان : ٥/ ٤١٠ .

(٦) جُرْجَان : مدينة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، قيل : إن أول من أحدث بناءها يزيد بن=

ودِيْنَـورَ[1] ، وافتتـح المسلمـون أوَّل مـدائـن المغـرب وهـي أَطْـرابُلُـس[2] وهـذه الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة تمت كلها في ثلاث[3] عشرة سنة .

[وفاة أبي عبيدة بن الجَرَّاح رضي الله عنه]

● / ومات في دولة أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب أبو عبيدة بن الجَرَّاح[4] أمين هذه الأمة ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، مات بالغَوْر[5] رضي الله تعالى عنه ، وكان زاهداً ، عابداً ، مجاهداً ، كبير القدر ، ما في بيته إلا سلاحه وجلد شاة وجرّة للماء[6] ـ رضي الله تعالى عنه ـ وكان فتح دمشق على يده[7] . ١٥/١

● ومات في خلافة عمر أبو قيس سعد بن عُبَادَة سيّد الأنصار[8] بأرض حَوْرَان ـ رضي الله عنه ـ وكان من نجباء أصحاب محمد ﷺ .

وقد اجتمعت حوله الأنصار بعد موت [محمد][9] النَّبي ﷺ وعزموا أن يبايعوه بالخلافة ، فلم يتمّ ذلك لمّا عرفوا أن الخلافة لا تكون إلا في عشيرة النَّبي ﷺ ،

= المهلّب بن أبي صفرة . انظر معجم البلدان : ٢/ ١١٩ .

(١) دِيْنَور : مدينة من أعمال الجبل . انظر معجم البلدان : ٢/ ٥٤٥ .

(٢) أَطْرَابُلُس : مدينة في آخر أرض بَرْقة وأول أرض بإفريقية . انظر معجم البلدان : ١/ ٢١٧ .
قلت : وتعرف الآن بـ (طرابلس الغرب) وهي عاصمة ليبيا . (م) .

(٣) في « م » (ثلاثة) .

(٤) ترجمته في « جامع الأصول » (١٢/ ٣١٨) و « سير أعلام النبلاء » (١/ ٥) و « شذرات الذهب » (١/ ١٦٦) .

(٥) في « ط » (الثّغور) وهو خطأ . وقد مات بِفِحْل وهي بقرب بَيْسان ، وبَيْسان : مدينة بالأُرْدُنّ بالغور الشامي . انظر « تاريخ الإسلام » (عهد الخلفاء الراشدين) ص ١٧٤ .

(٦) في « مختصر تاريخ دمشق » لابن منظور (١١/ ٢٧٢) : فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله .

(٧) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ١٨ ص ١٧١ .

(٨) انظر ترجمته في أسد الغابة : ٢/ ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٢٧٠ وفيه مات سنة (١٤) هـ ، والعبر للذهبي : ١/ ١٩ وفيه مات سنة (١٥) هـ ، وشذرات الذهب : ١/ ١٦٢ .

(٩) لفظ « محمد » ليس في « ط » .

لقوله عليه السلام : « لا يَزَالُ هذا الأمرُ في قريشٍ ما بقي في النَّاسِ اثنان »[1] .

● ومات عُقْبَةُ بن غَزْوان المازنيّ[2] ، وكان ممن شهد بدراً ، وله سبع وخمسون سنة ، وهو الذي بنى البصرة ، وكان من الرُّماة المذكورين .

● ومات معاذُ بن جبل الأنصاري[3] ـ رضي الله تعالى عنه ـ بالغَوْر[4] شاباً ، وكان من خيار الصحابة ، قال له النَّبي ﷺ : « والله يا مُعَاذُ إنِّي أُحبُّكَ »[5] .

● وقال ابن مسعود[6] : كنا نشبّه معاذاً بإبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ ﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ [النحل : ١٦/ ١٢٠] .

● وعن النَّبي ﷺ قال : « أعلمُ أُمَّتي بالحَلاَل والحَرَام مُعَاذُ بنُ جَبَل »[7] .

---

(١) رواه البخاري رقم (٣٣١٠) في المناقب : باب مناقب قريش . وفيه : (منهم) بدلاً (من الناس) ، ومسلم رقم (١٨٢٠) في الإمارة : باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٥٦٥ ، وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٣٢ وفي مواطن أخرى لاختلافهم في سنة وفاته ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٣٠٤ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ١٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٨/ ١٧٥ ، والسير : ١/ ٤٤٣ ، والشذرات : ١/ ١٦٧ .

(٤) في « ط » : (بالثغور) وهو خطأ .

(٥) رواه أبو داود رقم ١٥٢٢ في الصلاة ، باب الاستغفار .

قلت : وقد ذكره المؤلف رحمه الله بالمعنى ، ونصه عند أبي داود ضمن سياق حديث طويل : « يا معاذ ، والله إني لأحبك . . . » وقد رواه أيضاً النسائي (٣/ ٥٣) في السهو : باب نوع آخر من الدعاء ، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ٣٧٣) وصححه ووافقه الذهبي . وقال والدنا وشيخنا المحدّث الفاضل عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على « جامع الأصول » (٤/ ٢٠٩) : إسناده صحيح . (م) .

(٦) انظر حلية الأولياء لأبي نعيم ١/ ٤٣٠ .

(٧) رواه الترمذي رقم (٣٧٩٣) في المناقب ، باب مناقب أهل البيت ، من حديث أنس مرفوعاً .

قلت : وقد استشهد المؤلف بقطعة من حديث الترمذي ونصه عنده : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ، وأفرضهم زيد ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة » وقال والدنا وشيخنا المُحدِّث الفاضل عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على « جامع الأصول » (٨/ ٥٦٨) : وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال . (م) .

● / وماتَ شُرَحبيل بن حَسَنة[1] ، ويزيدُ بن أبي سفيان[2] ، وكانا من كبار أُمراء ١٦/١ الصَّحابة الذين فتحوا الشام ، وكان يزيد بن أبي سفيان هذا نائب عمر على دمشق ، فلما مات ولي النيابة بعده أخوه معاوية .

● وماتَ أُبيُّ بن كعب الأنصاري[3] ، سيد القرَّاء بالمدينة ، وهو الذي قال له النَّبي ﷺ : « إنَّ الله أمَرَني أن أُقرِئَكَ القُرآنَ »[4] . ولما/ توفي صلى عليه عمر [٣/أ] رضي الله عنهما ، وقال : اليومَ ماتَ سَيِّدُ المسلمين .

● وماتَ بدارَيّا[5] بلالُ بن رَبَاح[6] مؤذِّن رسول الله ﷺ ، وهو ممن شهد له رسول الله ﷺ بالجنة ، وكان من السابقين الأولين البدريين .

● وماتت بنت عمَّةِ النَّبي ﷺ أُم المؤمنين زينب بنت جَحْش[7] رضي الله عنها ، وكانت تفتخر على أمهات المؤمنين وتقول : « زوَّجَكُنَّ أهاليكُنَّ ، وزوَّجَني اللهُ من فوق سبعِ سَموات »[8] .

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ٥١٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٨/ ١٨١ ، وسبق في ١٦٧ مع وفيات سنة ١٧ ، والشذرات : ١/ ١٦٩ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف لابن قتيبة ص ٣٤٥ ، وأسد الغابة : ٥/ ٤٩١ ، وتاريخ الإسلام : ١٨/ ١٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٣٢٨ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٦١ وفيه مات سنة (١٩) و (٢٠) و (٢٢) و (٣٢) في خلافة عثمان ، والأكثر أنه في خلافة عمر . وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٩ ، وذكر الخلاف ، والشذرات ١/ ١٧٠ .

(٤) رواه البخاري رقم (٤٦٧٧) في التفسير ، باب : تفسير سورة « لم يكن » (البيِّنة) ، ومسلم رقم (٧٩٩) في صلاة المسافرين ، باب : استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذّاق فيه ، من حديث أنس أيضاً ، بنحوه (م) .

(٥) وقيل غير ذلك . انظر تاريخ الإسلام : ٢٠/ ٢٠٦ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٢٤٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ٥/ ٢٥٣ ، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٢٠١ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٣٤٧ ، والشذرات : ١/ ١٧١ .

(٧) انظر ترجمتها في : أسد الغابة : ٧/ ١٢٥ ، والعبر : ١/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠/ ٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٢١١ ، والشذرات : ١/ ١٧١ .

(٨) رواه البخاري رقم (٧٤٢٠) في التوحيد : باب (وكان عرشه على الماء ، وهو رب العرش=

وكانت دَيِّنَةً عابدةً ، وَرِعةً كثيرة الصَّدقة والمعروف ؛ وهي التي قال الله تعالى فيها : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٣/ ٣٧] .

● ومات في دولة عمر ـ بحمص ـ[١] الأمير البطل الكرَّار سيف الله أبو سُليمان خالد بن الوليد المخزومي[٢] رضي الله عنه ، وله ستُّون سنة ، .مات على فراشه بعدما باشر من الحروب العظيمة ، ولم يبق في جسده نحو شبر إلا وعليه طابع الشهداء ، رضي الله عنهم ، وكان يُضرب بشجاعته المثل ، سَمَّاه النَّبيُّ ﷺ : سيف الله[٣] .

١٧/١ ●/ ومات العلاء بن الحَضْرَمي[٤] ، وقد ولي إمْرَة البحرين للنبي ﷺ ثم للصِّدِّيق ، وكان من سادة الصحابة .

= العظيم) وانظر : « جامع الأصول » (٢/ ٣٠٩/ ٣١٠) (م) .

(١) قلت : كذا قال المؤلف وجزم به هنا ، وفي « سير أعلام النبلاء » (١/ ٣٦٧) بأنه مات في حمص ، وعلَّق شيخنا المحدِّث الفاضل شعيب الأرناؤوط في تعليقه على « سير أعلام النبلاء » بقوله : « لقد اضطربت كتب التراجم في تحديد مكان وفاة خالد بن الوليد رضي الله عنه ، أكانت الوفاة بحمص أم بالمدينة ، ولعل تقليب النظر وإمعانه في الآثار الواردة يقود إلى شيء تطمئن إليه النفس » ثم أورد طائفة من الروايات من كتب مختلفات في موضوع تحديد مكان وفاته ، وختم كلامه ـ حفظه الله وأمتع به ـ بقوله : « . . . وقال ابن كثير بعد أن أورد عدة أخبار : وهذا كله يقتضي موته بالمدينة النبوية ولكن المشهور عن الجمهور أنه مات بحمص » وانظر تتمة كلامه حفظه الله عليه هناك ، فهو من التعليقات النفيسة الكثيرة التي كتبها في مواطن مختلفة من ذلك السِّفر الجليل . (م) .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ١٠٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢١/ ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٣٦٦ ، والشذرات : ١/ ١٧٤ .

(٣) روى الإمام أحمد في مسنده رقم (٤٣) من حديث أبي بكر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نِعْمَ عبد الله وأخو العشيرة خالدُ بن الوليد ، وسيفٌ من سيوف الله ، سلَّه الله ـ عزّ وجلّ ـ على الكفار والمنافقين » .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٧٤ ، والعبر : ١/ ٢٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢١/ ٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٢٦٢ ، والشذرات : ١/ ١٧٥ .

وفي سنة إحدى وعشرين

● فتحت نَهَاوَنْد ، فاستشهد أمير الجيش النُّعمان بن مُقَرِّن المُزني[1] ، وكان من كبار الصّحابة ، كان معه يوم فتح مكة لواءُ مُزينة .

● واستشهد يومئذ بنَهَاوَنْد طُلَيْحة بن خويلد الأسدي[2] ، أحد الأبطال المذكورين ، وكان قد أسلم سنة تسعٍ ، ثم بعد النَّبي ﷺ ، ارتد وادّعى النبوة بأرض نجد وحارب المسلمين مرَّات ، ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق ، ثم أسلم وحجّ وحَسُن إسلامه ، وكان يُعَدُّ[3] بألف فارس لشدّته وبأسه ـ رضي الله تعالى عنه ـ .

● ومات قتادة[4] بن النُّعمان الأنصاري من كبار أهل بدر ، وهو الذي وقعت عينه على خدِّه يوم وقعة أحد ؛ فأتى النَّبي ﷺ فغَمَزَ حدقته فردّها ﷺ إلى موضعها فكانت أحسن عَيْنَيْه[5] ، وكان من الرُّماة المذكورين .

مات/ بالمدينة ، ونزل أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه في قبره . [٣/ب]

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ٣٤٢ ، والعبر : ١/ ٢٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢١/ ٢٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٤٠٣ ، والشذرات : ١/ ١٧٥ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٩٥ ، والعبر : ١/ ٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢١/ ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٣١٦ ، والشذرات : ١/ ١٧٥ .

(٣) في « ط » : (يعدل) وما أثبتُّه من « م » وهو موافق لما في تاريخ الإسلام .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٢٨٩ وفيه : وفاته سنة (٢٣) هـ ، والعبر : ١/ ٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣/ ٢٥١ وفيه : توفّي فيها ـ أي سنة (٢٣) ـ على الصحيح ، وقيل : توفّي في التي قبلها ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٣١ ، والشذرات : ١/ ١٨٠ .

(٥) قلت : وقال ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » : وفي ذلك يقول ابنه ـ وقد وفد على بعض خلفاء الأمويين ـ فقال له من أنت ؟ فقال :

أنا ابنُ الذي سالَتْ على الخَدِّ عَيْنُهُ   فرُدَّتْ بكَفِّ المُصْطَفى أحسَنَ الرَّدِّ

وانظر سياق الحادثة هناك . (م) .

وفي آخر سنة ثلاث وعشرين

● قُتِلَ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العَدَويّ أبو حفص الفَاروق[١] رضي الله تعالى عنه ، وَثَبَ أبو لؤلؤة عبد المغيرة[٢] بن شعبة إليه ، وقد دخل في صلاة الصُّبح فطعنه بخنجر في بطنه ، وجال الملعون ـ وكان نصرانياً ـ فقتل أيضاً سبعة في مسجد رسول الله ﷺ ، وجرح جماعة ، فأخذ عبد الرحمن بن عوف برنساً[٣] رماه عليه وقبضه ، فلما رأى الكلب أنه قد أُخذ قَتَلَ نفسه ، وحُمِلَ عمر إلى منزله ، فمات بعد
١٨/١ يوم وليلة ، وقالوا له : اعهد بالخلافة[٤] يا أمير/ المؤمنين ، فلم يعيِّن أحداً بعينه ، بل جعل الأمر شورى في ستّة يعينون أحدهم ، وهم : عثمان ، وعلي ، وابن عوف ، وسعد ، وطلحة ، والزّبير ، فرجّحوا عثمان وبايعوه بالخلافة ، وكان أسنَّ الجماعة وأفضلهم ، وعاش عمر ثلاثاً وستين سنة كصاحبيه ، ودُفن معهما في الحُجْرَة النَبويّة[٥] .

ومناقبه وسيرته وزهده وشجاعته وهيبته وإخلاصه في مجلد كامل ، حسبُك أنَّه كان وزير النَّبي ﷺ .

وقال [ﷺ] : « لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر »[٦] . وقال : « اللَّهمَّ أعزَّ الإسلامَ

---

(١) ترجمته في « جامع الأصول » (١٢/ ٣٠٥) و (سير الخلفاء الراشدين) من « سير أعلام النبلاء » ص (١٧١) و « مختصر المحاسن المجتمعة » ص (١٠٤ـ ١٣١) و « شذرات الذهب » (١/ ١٧٧) (م) .

(٢) في « م » لؤلؤ ، وأثبت ما في (ط) وهو الصواب ، وفي معظم المصادر : « غلام المغيرة » وكان « عبد المغيرة » .

(٣) كذا في « ط » برنساً ، وهو ما أثبتناه ، وفي « م » : « بساطاً » .

(٤) في « ط » : (بالأمر) والمعنى واحد .

(٥) انظر خبر وفاته ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ وتعليقنا عليه في « مختصر المحاسن المجتمعة » ص (١٣١ـ١٣٣) (م) .

(٦) رواه الترمذي في السُّنن رقم (٣٦٨٦) في المناقب ، باب : ما جاء في مناقب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ . وقال : حديث حسن غريب ، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٦١ ، وانظر « شذرات الذهب » (١/ ١٧٨) .

بعمرَ »[١] فأسلم عمر .

قال ابن مسعود : مازلنا أعزَّة منذ أسلم عمر[٢] ، وكان إسلامه فتحاً ، وما استطعنا أن نصلِّي حول البيت ظاهرين حتى أسلم .

وقال النَّبي ﷺ : « اقتَدُوا باللَّذَيْن من بعدي أبي بكر وعمر »[٣] وقال : « إن الله وضع الحقّ على لسان عُمَرَ[٤] وقلبه »[٥] .

ولما وضع على نعشه قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ : ما أحدٌ أحبُّ إليَّ أن ألقى الله بمثل صحيفته من هذا المُسجَّى .

وقال عليّ : خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر .

قال/ طارق بن شهاب : لما قدم عمر الشام لقيتْهُ الجنودُ وعليه إزار في وسطه[٤/أ] وعمامة ، قد خلع خُفَّيْه وهو يخوض الماء آخذاً بزمام راحلته ، وخفّاه تحت إبطه ،

---

(١) رواه أحمد في مسنده ٢/٤٠٩ رقم ٥٧٠٠ ، من حديث ابن عمر ، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٥٥ .
تنبيه : كذا ذكره المؤلِّف ـ رحمه الله تعالى ـ بلفظ : « اللهم أعز الإسلام بعمر » والصواب : « اللهم أيِّد الإسلام بعمر » الذي رواه أحمد في « المسند » (١/ ٤٥٦) ضمن سياق حديث طويل ، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩/ ٦٧) وقال : رواه أحمد والبزّار والطبراني ، وفيه أبو نهشل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وفي معناه ما رواه ابن سعد في « الطبقات » (٣/ ٢٧٠) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : « اللهم أيد دينك بعمر بن الخطاب » .
أما حديث : « اللهم أعز الإسلام. . . » فتمامه : « بأحب هذين الرجلين إليك ، بأبي جهل ، أو بعمر بن الخطاب ، فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب » رواه أحمد في « المسند » (١/ ٩٥) وطائفة من أصحاب المصادر ذكرهم المتقي الهندي في « كنز العمال » (١١/ ٥٨٢) فراجعه (م) .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٢٣/ ٢٥٥ .
(٣) رواه الترمذي رقم (٣٧٤٢) في المناقب ، باب : مناقب أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ ، وهو في تاريخ الإسلام ، وانظر « مجمع الزوائد » (٩/ ٥٣) .
(٤) في « ط » : (لسانه) . وأثبت ما في تاريخ الإسلام .
(٥) رواه الترمذي رقم (٣٧٦٥) في المناقب . باب : مناقب عمر رضي الله عنه ، وانظر التعليق على « شذرات الذهب » (١/ ١٧٨) .

فقالوا : يا أمير المؤمنين ، الآن يلقاك الأُمراء بطارقة[١] الشام وأنت هكذا! فقال : إنّا قومٌ أعزَّنا الله بالإسلام فلن نلتمس العزَّ بغيره[٢] .

● قال أبو رجاء العُطَارديّ : كان عمر طويلاً جسيماً ، أصلع ، أبيض ، في عارضيه خفَّة ، سَبَلَتُهُ[٣] كبيرة ، في أطرافها صُهْبة ، إذا حزَبَهُ أمرٌ فتلها ، وكان أحول .

وقال سِماك[٤] : كان عُمَرُ أرْوَحَ ، كأنّه راكبٌ ، والناس مشاة من طوله[٥] . والأرْوَحُ : الذي إذا مشى تقاربت خُطاه .

١٩/١ / وقال الواقدي : لا نعرف أنّه كان آدم[٦] إلاّ أن يكون تغيَّر لونه من أكل الزيت عام الرَّماد .

وقال غيره : كان أسمر .

ووصفه زِرُّ[٧] بن حُبَيْش بشدّة الأدمة .

وقيل : كان يأخذُ أُذنه اليسرى بيده اليمنى ، ويثب على فرسه ، فكأنّما خلق على ظهره .

وقال ابن مسعود : إني لأحسب عمر ذهب يوم توفّي بتسعة أعشار العلم ، ولو أن علمه وُضع في كفَّة ميزان ، ووضع علم أحياء أهل الأرض في كفّة لرجَحَ علمُه بعلمهم .

وعن معاوية قال : أما أبو بكر فلم يرد الدُّنيا ولم تُرده ، وأما عمر فأرادته

---

(١) في « ط » : (تطارقة) وهو تصحيف .
(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : ١٨/ ٢٦٢ .
(٣) السَّبَلَة : محركة ، طرف الشارب أو مجتمع الشَّاربين ، أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلّها أو مقدّمها خاصّة . انظر القاموس المحيط : سَبَلَ .
(٤) يعني سِماك بن حرب .
(٥) في « ط » : (من حوله) والصَّواب من طوله ، يؤيده قول الذهبي وقول سماك في تاريخ الإسلام : كأنّه من رجال بني سَدُوس .
(٦) الآدم : الأسمر .
(٧) في « م » : (رزين) وهو خطأ ، وأثبتنا ما في « ط » .

الدنيا ولم يُردها ، وأما عثمان فأصاب منها ، وأما نحن فتمرَّغنا فيها ظهراً لبطن .

وقال قتادة : كان عمر يلبس جُبَّةَ صوف مرقوعة بأدم ، ويطوف في السوق معه الدِّرَّة يؤدِّب النَّاس بها .

وقال أنس : لقد رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع في قميصه ، وقيل : كان في خدّي عمر خطّان أسودان من البكاء .

وقد فتح الفتوحات وكثرُ المال في دولته إلى الغاية حتّى عمل بيت المال ، ووضع الديوان ، ورتّب لرعيته ما يكفيهم ، وفرض للأجناد ، وكان نوّابه باليمن وبأوائل/ المغرب إلى بلاد العجم ، وكانت خلافته عشر سنين ونصفاً . [٤/ب]

وتوفِّي حميداً فقيداً سعيداً شهيداً ، فما يبغضه إلا زنديقٌ أو حمار مفرط الجهل .

خلافة [أمير المؤمنين][(١)] عثمان رضي الله عنه

● اشتور أهل الحَلِّ والعَقْدِ بعد عمر ثلاثة أيّام ، واتفقوا على مبايعة عثمان بن عَفَّان الأموي ، وهو من بني عمِّ النَّبيِّ ﷺ ، ويقالُ له ذو النُّورَين ؛ لأنَّه زوَّجه النَّبيُّ ﷺ بابنتَيْه رُقيَّة ، ثم أُمّ كُلثوم ، رضي الله عنهما ، فسار بسيرة عمر ستة أعوام ، وفي دولته نقض أهل الرَّيِّ الصلح فغزاهم أبو موسى الأشعري .

●/ وفي ثاني سنة من خلافته عَزَلَ عن نيابة العراق سعد بن أبي وقَّاص ٢٠/١، رضي الله عنه ، وولَّى الوليد بن عُقْبة الأموي ، وهو أخو عثمان لأُمِّه ، وممن أسلموا يوم الفتح ، وكان يشرب المسكر ، فتكلَّموا في عثمان لتوليته الوليد . فبعث جيشاً أميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر ألفاً فافتتحوا بَرْذَعَة[(٢)] ، من أرض أذْرِبيْجَان .

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من « ط » .

(٢) بَرْذَعَةُ : بلد في أقصى أذربيجان ، وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جداً . انظر معجم البلدان : ١/ ٣٧٩ .

● وفيها انتقض أهل الإسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص فقَتل وسبى ، ثم بعد سنة عزل عثمان نائب مصر عمرو بن العاص ، واستعمل عليها عبد الله [(*بن سعد*)] بن أبي سَرْح .

● وسار المسلمون وأميرهم عثمان بن أبي العاص فافتتحوا مدينة سابور[(١)] من إقليم فارس صلحاً ، فصالحهم في السَّنة على ثلاثة آلاف ألف ، وثلاث مئة ألف .

● وركب معاوية نائب الشَّام البحر بالجيوش فافتتح قُبْرُس[(٢)] .

● قال داود بن أبي هند[(٣)] : صالحَ عُثمانُ بن أبي العاص وأبو موسى أهل أرَّجَان[(٤)] على ألفي ألف ومئتي ألف ، وصالح أهل دَارابْجِرْد[(٥)] على ألف ألف درهم .

[٥/أ] ● وسار نائب مصر ابن أبي سَرْح بالجيوش إلى المغرب فالتقى/ هو والكُفَّار ، وهم نحو مئتي ألف ، وملكهم جُرْجير ، فكان المصافّ بسُبَيْطِلَة[(٦)] بقرب مدينة
٢١/١ القَيْرَوان ، فقتل جُرْجير ونزل النصر ، وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث/ طلع سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار من الغنيمة ، وقيل : أصاب كل رجل ألف دينار ـ هذا مطابق لما قبله ؛ فإنَّ للفارس سهماً ولفرسه سهمين ـ قال مصعب الزُّبيري : حدثنا أبي والزُّبير بن خُبيب[(٧)] قالا : قال عبد الله بن الزبير : هجم علينا جُرْجير في مئة

(*ـ*) ما بينهما مستدرك من «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٣) و «شذرات الذهب» (١/ ١٨٦).

(١) مدينة مشهورة بأرض فارس ، فنسب إليها سابور الملك . انظر معجم البلدان : ٣/ ١٦٧ .

(٢) في « م » : (قبرس) . وأثبتنا لفظ « ط » . وقبرس كلمة رومية وافقت من العربية القبرس ، وهو النحاس الجيد . انظر معجم البلدان : ٤/ ٣٠٥ .

(٣) في « م » : (ابن أبي عبد) وهو تحريف . وهو داود بن أبي هند دينار بن عُذافر ، أبو محمد الخراساني ، وسيأتي .

(٤) أرَّجان : وقد تلفظ أرْغان ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير . انظر معجم البلدان : ١/ ١٤٣ .

(٥) دارابْجِرْد : بعد الألف الثانية باء موحدة ثم جيم ، ثم راء ودال مهملة ، ولاية بفارس . انظر معجم البلدان : (٢/ ٤١٩) و « مراصد الإطلاع » (٢/ ٥٠٥) (م) .

(٦) مدينة بإفريقية . انظر معجم البلدان : ٣/ ١٨٧ .

(٧) في « م » و « ط » : (الزبيري حبيب) وهو تحريف وتصحيف . وأثبت ما في كتاب نسب قريش للزبيري ص ٢٤٢ و ٢٤٣ ، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ط : =

وعشرين ألفاً ، واختلف الجند على ابن أبي سَرْح ، وخافوا كثرة العدو ، وأحاط بنا العدو ، وكنّا عشرين ألفاً ، فرأيت أنا غِرَّةً من جُرْجير ؛ بَصُرْت به خلف جيوشه على بِرْذَوْن أشهبَ معه جاريتان تُظلِّلان عليه بريش الطواويس ، بينه وبين عسكره فلاة من الأرض ، فأتيت أميرنا ابن أبي سرح فندب لي فرساناً فاخترت منهم ثلاثين ، وقلت لهم : اثبتوا هنا ، وحملتُ على جُرْجير وقلتُ : احموا لي ظهري ، فخرقت إلى جُرْجير وهو يظنُّ أنّي رسول إليه ، فلمّا دنوتُ منه عرف الشرَّ فوثب على برذونه وساق مولّياً ، فأدركته فطعنته فسقط ، ثم ضربته بالسيف ، ونصبت رأسه على رمحي وكبَّرت ، وقد ركب المسلمون ، فحملوا وركبنا أكتاف العدو وتمزَّقوا[1] .

وفي سنة تسع وعشرين

● افتتح المسلمون ومقدَّمهم عبد الله بن عامر بن كُرَيز مدينة إصْطَخْر بالسيف بعد قتال عظيم ، وقتل عبيد الله بن مَعْمَر التَّيمي[2] ـ من صغار الصحابة ـ فحلف ابن كُرَيز لئن ظفر بها/ ليقتلَنَّ بها حتّى يسيل الدَّم من باب المدينة ، فلما فتحها أسرف في[٥/ب] قتلهم ، وجعل الدم لا يجري ، فقيل له : أفنيتهم ، فأمر بالماء فصُبَّ على الدّم حتّى جرى .

● وعَزَلَ عثمانُ أبا موسى الأشعري عن نيابة البصرة ، وابن أبي العاص عن بلاد فارس ، وجمع الولايتين لابن كُرَيز .

● وفي هذا الوقت افتتح المسلمون أصبهان[3] .

= التدمري ، ص ٣١٨ .

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣١٩/٢٧ .

(٢) ترجمته في الكامل لابن الأثير ٣/ ١٠١ ، وأسد الغابة : ٣/ ٥٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩/ ٣٢٥ ، وتجريد أسماء الصحابة : ١/ ٣٦٤ ، والشذرات : ١/ ١٩٥ .

(٣) يقال لها : أصبهان وأصفهان : مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها في بلاد فارس . انظر معجم البلدان : ١/ ٢٠٦ .

٢٢/١ / وفي سنة ثلاثين [من الهجرة][١]

● كان غزو إِرْمِينِيَةَ[٢] ، فقتل سلمان بن ربيعة[٣] ببَلَنْجَر[٤] ، وكان بطلاً شجاعاً ، فقيل : إن التّرك يستسقون[٥] بقبره وقد جعلوه في تابوت .

● وفيها غزوة طَبَرِسْتَان[٦] وأمير الناس سعيد بن العاص ، فحاصرهم وأخذها[٧] ، وافتتح ابن كُرَيز من أرض فارس مدينة جَوْر[٨] وغيرها .

قال ابن أبي هند : لما افتتح ابن كُرَيز مملكة فارس هرب يَزْدَجِرْد بن كسرى الذي كان صاحب العراقين ، فتبعه المسلمون .

وافتتح عسكر ابن كُرَيز من بلاد سِجِسْتَان زالِقَ[٩] وباشَ[١٠] ، وصالحوا أهل مدينة زَرَنْج[١١] على إعطاء ألف وَصِيف مع كل وصيف جام[١٢] من ذهب ، وسار

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من « ط » .
(٢) إرمينية : بكسر أوله ويفتح ، وسكون الثانية ، وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وكسر النون ، وياء خفيفة مفتوحة . انظر « معجم البلدان » (١/ ١٥٩) و « مراصد الإطلاع » (١/ ٦٠) و « الأمصار ذوات الآثار » ص (١١٥) (م) .
(٣) ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٤١٥ ، والكامل لابن الأثير ، وتاريخ الإسلام : ٣٠/ ٣٤١ . وفيه : يقال له صحبة .
(٤) هي مدينة ببلاد الخزر ، خلف باب الأبواب ، انظر معجم البلدان : ١/ ٤٨٩ . وفيه : فتحها عبد الرحمن بن ربيعة ، وقال البلاذُري : سلمان بن ربيعة الباهلي .
(٥) في « ط » : (يستشفون) وأثبتُّ ما في مصادر ترجمته .
(٦) هي مجموعة كور من الجبل إلى البحر في بلاد فارس . انظر معجم البلدان : ٥/ ١٣ـ١٦ .
(٧) في « م » : (أخذوها) . وأثبت ما في « ط » .
(٨) مدينة بفارس ، وهي نَزِهةٌ طيبة ، والعجم تسميها كورو ، وإليها ينسب الورد الجوري . انظر معجم البلدان : ٢/ ١٨١ .
(٩) هي رستاق كبير فيه قصور وحصون من نواحي سجستان . انظر معجم البلدان : ٣/ ١٢١ .
(١٠) لعلها باشان من قرى هراة . انظر معجم البلدان : ١/ ٣٢٢ .
(١١) هي قصبة سجستان ، افتتحت أيام عمر ـ رضي الله عنه ـ انظر معجم البلدان : ٣/ ١٣٨ .
(١٢) الجام : إناء من فضة . انظر القاموس المحيط : (جمّ) .

ابن كُرَيز بالجيوش لفتح إقليم خُراسان ، فالتقاه أهل هَرَاة[1] فانكسروا ، ثم سار فافتتح نَيْسَابور[2] صلحاً ، ويقال : بالسيف ، وبعث فرقة افتتحوا/ طوس[3] ١/ ٢٣ ونواحيها صلحاً ، وصالح أهل سَرْخس ، وبعث إليه أهل مرو[4] يطلبون الصلحَ ، فصالحهم ابن كُرَيز على ألفي ألف ومائتي ألف في السَّنة .

● وجهَّز الأحنف بن قيس في أربعة آلاف فارس فاجتمع لحربه أهل طَخَارستان[5] وأهل الجوزجان[6] ، والفرياب[7] وتلك النواحي ومقدمهم كلهم طوغان شاه ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انكسر المشركون ، ونزل الأحنف على بلخ[8] فصالحوا على أربعمئة ألف ، ثم أتى خُوَارَزْم فلم يُطِقْها/ فرجع ، وافتتح المسلمون [٦/ أ] في أشهر معدودة نحواً من عشرين مدينة .

ثم خرج ابن كُرَيز وهو ابن خمس وعشرين سنة من نَيْسابور محرماً بالحجّ من

---

(١) مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة ، محشوة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٩٦ .
قلت : تقع اليوم في أفغانستان على نهر البراباميسوس . انظر أطلس تاريخ الإسلام الخريطة ٢٠٨ ، ص ٤٢٣ .

(٢) مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٣١ .

(٣) طوس أربع مدن اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان ، وبها آثار إسلامية جليلة . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٩ .

(٤) مرو وتسمّى مَرْوَ الرُّوز : فكأنّه مرْو النّهر ، تقع في ولاية خراسان . انظر معجم البلدان : ٥/ ١١٢ .

(٥) هي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، وهي من نواحي خراسان . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٢ .

(٦) ويقال لها جوزجانان من كور بَلْخ بخراسان ، من مدنها الأنبار والفارياب وكلاّر ، انظر معجم البلدان : ٢/ ١٨٢ .

(٧) في « م » : (القريات) وهو تصحيف ، وهي بلدة من نواحي بَلْخ . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٥٩ .

(٨) مدينة مشهوروة بخراسان . انظر معجم البلدان : ١/ ٤٨٠ .

بقعته شكراً لله تعالى لما فتح[1] الله من هذه المدائن الكبار ، واستناب على خراسان الأحنف ، وسار حتّى أتى مكّة ، وطاف وسعى وحلّ ، ثم أتى وافداً على أمير المؤمنين عثمان بالمدينة ، ثم تجمّع أهل خُراسان على مرْو ، فالتقاهم الأحنف بن قيس فهزمهم .

قدم ابن كُرَيز البصرة فاستقر بها ونوابه على خراسان وسجستان والجبال ، وكثر الخراج على عثمان ، وأتاه المال من النواحي ، فاتَّخذ له الخزائن العظيمة

١/ ٢٤ بالمدينة ،/ وكان يقسم بين الناس ؛ فيأمر للرجل بمئة ألف درهم ، ويقال أخذ المسلمون من خزائن كسرى مئة ألف بدرة من الذهب وزن البدرة أربعة آلاف .

● وغزا ابن أبي سَرْح نائب مصر في البحر ، وتسمّى غزوة الأساودة[2] .

● وقتل بخراسان يَزْدَجِرد[3] آخر ملوك الأكاسرة .

وكانت في سنة اثنين وثلاثين[4]

● وقعة المضيق بقرب مدينة قُسْطَنْطينيّة وعلى جيش الإسلام نائب الشّام معاوية ، وغزا المسلمون قُبْرُس ثاني مرة .

وجمع قارن[5] المجوسي جمعاً عظيماً بأرض هَرَاة وأقبل في أربعين ألفاً ، فقام بأمر المسلمين عبد الله بن خازم السلمي وسار في أربعة[6] آلاف فالتقوا فقتل قارن وتمزّق جمعه ، وغنم المسلمون سبياً عظيماً وأموالاً[7] .

● وتقرّر ابن خازم على نيابة خراسان .

---

(١) في « ط » : (افتتح) .

(٢) انظر تاريخ الطبري : ٤/ ٢٨٨ ، وفي الكامل : ٣/ ١١٧ ، (الأساورة) .

(٣) انظر المعارف : ٢٣٥ ، والشذرات : ١/ ١٩١ .

(٤) في « م » جاءت العبارة هكذا : وكانت في سنة اثنين وثلاثين وقعة المضيق. . . إلخ . و في « ط » : «وفي سنة اثنتين وثلاثين كانت».

(٥) قارن : هو اسم لكل من ملك جبال طَبَرِسْتان . انظر مروج الذهب : ١/ ١٩٧ .

(٦) سقطت من « ط » .

(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٣٣/ ٤١٥ .

● وغزا نائبُ مصر الحبشة فأخذ بعضها .

● وغزا غزوة الصواري[1] في البحر .

● واتَّسعت الدُّنيا على الصحابة حتى كان الفرس يُشترى بمئة ألف ، وحتى كان/ البستان يباع بالمدينة بأربع مئة درهم[2] ، وكانت المدينة عامرة كثيرة[3][٦/ب] الخيرات والأموال والناس ، يُجْبى إليها خراج الممالك ، وهي دار الإمام وقبّة الإسلام ، فبطر الناس بكثرة الأموال والخيل والنعم ، وفتحوا أقاليم الدنيا واطمأنوا وتفرّغوا .

ثم أخذوا ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه يعطي المال لأقاربه ، ويوليهم الولايات الجليلة ، فتكلَّموا فيه ، وكان قد صار له أموال عظيمة ـ رضي الله عنه ـ وله ألف مملوك ، وآل بهم الأمر إلى أن قالوا : هذا ما يصلح للخلافة ، وهمّوا/ بعزله ١/ ٢٥ وساروا بمحاصرته ، وجرت أمورٌ طويلة ، نسأل الله العافية . وحاصروه في داره أياماً ، وكانوا رؤوس شَرٍّ وأهل جفاء ، فتدلى عليه ثلاثة فذبحوه في بيته والمصحف بين يديه ، وهو شيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة ، فكان ذلك أول وَهْنٍ وبلاء تمَّ على الأُمَّة بعد نبيِّهم ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، قتلوه ـ قتلهم الله ـ يوم الجمعة في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكانت دولته اثنتي[4] عشرة سنة .

ومناقبه كثيرة : شهد له رسول الله ﷺ بالجنة ، وقال : « ألا أستحي ممَّن تَستحي منه الملائكة »[5] .

● وأخبر عليه السلام بأنه شهيد ، وأنه يُبتلى ، وتفرَّقت الكلمة بعد قتله ، وهاج

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٤/ ٤٢٠ . ذكرها في أحداث سنة ٣٤ هـ .

(٢) لفظة « درهم » سقطت من « ط » .

(٣) لفظ «كثيرة» سقط من «م».

(٤) في « م » : (اثنا) وهو خطأ .

(٥) رواه أحمد في المسند : ١٠/ ١٦٨ رقم (٢٦٥٢٨) من حديث حفصة رضي الله عنها ، واللفظ له ، ورواه مسلم رقم (٢٤٠١) في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ من حديث عائشة رضي الله عنها ، ولفظه : « ألا أستَحي من رجل تَستَحي منه الملائكة » .

الناس ، واقتتلوا للأخذ بثأره حتى قتل من المسلمين تسعون ألفاً[(١)] .

● فممن توفي من الصّحابة في دولة عثمان ، ابن عمّه أبو سفيان[(٢)] بن حرب بن أمية الأموي ، أحد الأشراف وحمو النّبي ﷺ ، كان له ثلاثة أولاد نبلاء : أم المؤمنين أُم حبيبة زوج النّبي ﷺ ، ويزيد بن أبي سفيان الذي جهَّزه أبو بكر الصِّدِّيق لغزو الشام ، ومشى أبو بكر في ركابه ، وكان من خيار الأُمراء ، وثالثهم معاوية بن أبي سفيان نائب الشام وغيرها لعمر وعثمان ، ثم صار بعد خليفة .

[٧/أ] ● وتوفي حكيم هذه/ الأمة وعالم أهل دمشق[(٣)] صاحب رسول الله ﷺ أبو الدَّرْدَاء[(٤)] الأنصاري ، رضي الله عنه ، وقد أبلى يوم أُحد بلاء عظيماً ، وآخى النَّبي ﷺ بينه وبين سَلْمان الفارسي ، وكان أبو الدَّرْدَاء مُقْرِىء أهل دمشق وقاضيهم ، يهابه معاويةُ ويتأدَّب معه .

* [وفاة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه][(٥)]

٢٦/١ ●/ وتوفّي معه أحد العشرة المشهود لهم بالجنَّة : عبد الرحمن بن عوف الزُّهري[(٦)] ، رضي الله عنه ، أحد ثمانية سبقوا الخلق إلى الإسلام ، وكان على ميمنة عمر لما قدم الجابية وافتتح القدس ، وكان أبيض ، أعين ، أقنى ، ضخم

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ١٩٤/٢٠٢ ، وأسد الغابة : ٣/ ٥٨٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٦/ ١٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥/ ٤٢٩ ، والشذرات : ١/ ٢٠١ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ١٠ ، و ٦/ ١٤٨ وفيه وفاته (٣١) وقيل : (٣٢) وقيل : (٣٤) ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣١/ ٣٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ١٠٥ .

(٣) في « ط » : (الشام) ولا فرق بينهما .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٦/ ٩٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٠/ ١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢/ ٣٩٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٣٥ ، والشذرات : ١/ ١٩٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة «ط» .

(٦) انظر ترجمته في المعارف : ٢٣٥ـ٢٤٠ ، وجامع الأصول : ١٢/ ٣١٧ ، وأسد الغابة : ٣/ ٤٨٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ٣٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢/ ٣٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٦٨ ، والشذرات : ١/ ١٩٤ .

الكفين ، مليح الوجه ، لا يغيّر شيبه ، أقام يوم أُحد ، وأصيب عشرين جرحاً عرَج من بعضها ، وكان تاجراً كثير الأموال بعد أن كان فقيراً ، باع مرَّة أرضاً له بأربعين ألف دينار فتصدَّق بها كلها ، وتصدَّق مرة بسبع مئة جمل بأحمالها قدمت من الشام ، وأعان في سبيل الله بخمس مئة فرس عربية ، ومناقبه كثيرة ، عيَّنه عمر في جملة ستة يصلحون للخلافة من بعده ، فقام هو بأمر البيعة لعثمان ، وردَّ الأمر عن نفسه وعن ابن عمه سعد ، ومناقبه جمّة ـ رضي الله عنه ـ .

● ومات العباس[1] عمّ رسول الله ﷺ في هذا الوقت ، وكان مولده قبل رسول الله ﷺ بثلاث سنين فيكون عمره سبعاً وثمانين سنة ، وكان النَّبي ﷺ يحترمه ويُجلُّه[2] ، وكذلك عمر ، وكذلك علي ـ رضي الله عنهم . وقد روى عنه أولاده ، وخلفاءُ الإسلام من ذريته ـ رضي الله عنه .

● ومات في هذا الوقت ـ وهو عام اثنين وثلاثين ـ صاحبُ رسول الله ﷺ ، وأكبر خدمه عبد الله بن مسعود الهذلي[3] ، أحد السابقين الأولين ، كان يحمل نعلَ رسول الله ﷺ ويلازمه ، ولقَّنَه رسول الله ﷺ سبعين سورةً ، وكان من أكابر علماء/[٧/ب] الصحابة ، وهو الذي احتز رأس أبي جهل يوم بدر وأتى به النَّبي ﷺ ، وأقام بالكوفة مدَّة متولياً على بيت المال وغير ذلك ، وتفقَّه به/ طائفة ، واتَّفق أنَّه قدم المدينة في ١/ ٢٧ آخر عمره فمات بها ، وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما .

● قيل : إنّه خلّف تسعين ألف دينار ، وكان قصيراً جداً ـ رضي الله عنه ـ .

● ومات بالرَّبذَةِ[4] صاحبُ رسول الله ﷺ أبو ذَرّ الغِفاري[5] ، أحد السابقين ،

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ١٦٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٣٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢/ ٣٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٧٨ ، والشذرات : ١/ ١٩٤ .

(٢) في « ط » : (يُبجِّلُه) وهما بمعنًى .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٤٩ ، وأسد الغابة : ٣/ ٣٨٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ٢٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢/ ٣٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٤٦١ ، والشذرات : ١/ ١٩٥ .

(٤) هكذا ضبطها ياقوت . وهي من قرى المدينة ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز . انظر معجم البلدان : ٣/ ٢٤ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٥٢ ، وأسد الغابة : ١/ ٣٥٧ و ٦/ ٩٩ ، ومختصر تاريخ=

أسلم خامس خمسة ، ثم رجع إلى أرض[1] قومه وقدم بعد الهجرة ، وكان من كبار العلماء والزُّهَّاد كبير الشأن ، كان عطاؤه في السنة أربع مئة دينار ، وكان لا يدّخر شيئاً ، قال النَّبيُّ ﷺ : « ما أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ ، وَلاَ أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ »[2] ، رضي الله عنه .

[وفي سنة ثلاث وثلاثين][3]

● مات المِقداد[4] بن الأسود الكِندي ، أحد السابقين البدريين .

[وفي سنة أربع وثلاثين][5]

ومات أبو طلحة[6] الأنصاري أحد من شهد بدراً ، وكان ممّن يضرب بشجاعته المثل ، وكان أكثر الأنصار مالاً .

= دمشق : ٢٨/٢٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢/٤٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/٤٦ ، والشذرات : ١/١٩٦ .

(١) ليست في « ط » . وفي تاريخ الإسلام : (بلاد قومه) .

(٢) رواه أحمد في المسند : ٢/٥٨٧ رقم (٦٦٤١) من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ فيه اختلاف وتقديم وتأخير ، و ٨/١٦٩ رقم (٢١٧٨٢) من حديث أبي الدرداء ، ورواه الترمذي رقم (٣٨٠١) وحسَّنه ، وأورده الذهبي في « تاريخه » ، وانظر « جامع الأصول » (٩/ ٥٠) و « شذرات الذهب » (١/ ١٩٦) (م) .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها التفصيل ، وقد تأخر ورودها في « م » إلى آخر الفقرة .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٦٢ ، وأسد الغابة : ٥/ ٢٥١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٥/٢٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣/٤١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٣٨٥ ، والشذرات : ١/١٩٨ .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها التفصيل ، وقد تأخر ورودها في « م » إلى آخر الفقرة .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٧١ ، أسد الغابة : ٢/٢٨٩ ، مختصر تاريخ دمشق : ٩/ ١٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤/٤٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٢٧ ، والشذرات : ١/٢٠٠ .

● قال أنس : قتل أبو طلحة يوم حُنَين عشرين نفساً وأخذ أسلابهم ، وقال النَّبي ﷺ : « صَوتُ أبي طَلحةَ في الجيش خير من مئةٍ [رجل] »(١) .

● وفيها مات عُبادة(٢) بن الصَّامت الأنصاري أحد النُّقباء ، بدريٌّ كبير ، ولي قضاء بيت المقدس ، وكان طوالاً جسيماً جميلاً من العلماء الجِلَّة ـ رضي الله عنهم ـ .

وفي سنة خمس وثلاثين](٣) ٢٨/١

خلافة [أمير المؤمنين](٤) علي رضي الله عنه

● لما قُتِلَ عثمان صَبْراً سعى الناس إلى دار عليٍّ فأخرجوه ، وقالوا : لابد للنّاس من إمام ، فحضر طلحةُ ، والزّبير ، وسعد بن أبي وقّاص ، والأعيان ، فأول من بايعه طلحة ثم سائر(٥) الناس ، وطارت الأخبار إلى النواحي بقتل الشهيد عثمان ، فحزن عليه المسلمون ولاسيما أهل دمشق ، وأتى البريد بثوبه بالدماء فنُصب على منبر دمشق ، ونعاه معاوية إلى أهلها ، فتعاقدوا على/ الطلب بدمه ، وكانوا ستين [٨/أ] ألفاً . ثم إنَّ طلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم ندموا ، وعظم عليهم قتله ، ورأوا أنَّهم قد قصَّروا في نُصرته ، فخرجوا على وجوههم قاصدين البَصرةَ

---

(١) كذا في « ط » : (مئة رجل) وهو كذلك في الاستيعاب وأسد الغابة وفي «م»: «. . . من فئة» . (م) .
وما هاهنا موافق لما في مختصر تاريخ دمشق : ٩/ ١٣٧ . وذكر الرواية الأولى .
رواه أحمد في المسند : ٤/ ٢٢٤ رقم (١٢٠٩٦) من حديث أنس رضي الله عنه ، ولفظه فيه :
« لصَوْتُ أبي طلحةَ في الجيش خير من فئةٍ » .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٥٥ ، وأسد الغابة : ٣/ ١٦٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٣٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤/ ٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥ ، والشذرات : ١/ ٢٠١ ، وذكره في وفيات سنة ٣٥ هـ .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من « ط » .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من « ط » .

(٥) في « ط » : (سار) .

للطّلب بدمه من غير أمر علي ، وذلك أنَّ قتلة عثمان التقوا على عليٍّ ، وصاروا من رؤوس الملأ ، وخاف هو من أن ينتقض الناس ، فسار بعسكر المدينة وبرؤوس قتلة عثمان إلى العراق ، فجرت بينه وبين عائشة وقعة الجمل بلا علم ولا قصد ، والتحم القتال من الغوغاء ، وخرج الأمر عن علي وعن طلحة والزبير ، وقتل من الفريقين نحوٌ من عشرين ألفاً ، وقتل طَلْحة والزُّبير ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

● ثم تحرك جيش الشام ، وامتنعوا من مبايعة عليّ ، رضي الله عنه ، فسار نحوهم في سبعين ألفاً من العراق أو في تسعين ألفاً ، وسار إليه معاوية في ستين ألفاً ، فالتقوا على أرض صفِّين بناحية الفُرَات ، ودام الحرب والمصابرة أياماً وليالي ، واستشهد من الفريقين أزيد من ستين ألفاً ، وقتل من جند علي عمار بن ياسر[1] من السَّابقين الأولين البدريين ، وكان من نجباء الصحابة ، قال له
٢٩/١ النَّبي ﷺ : « يا ابن سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ »[2]/ وقتل مع عليٍّ خُزَيْمة[3] بن ثابت الأنصاري ذو الشَّهادتين ، وأُوَيْس[4] القَرَني[5] زاهد التَّابعين .

● وقد شهد صِفِّين مع علي ومعاوية جماعةٌ من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وتخلَّف عنها جماعةٌ من سادة الصَّحابة منهم سعد بن أبي وقّاص الذي افتتح العراق ، وسعيد بن زيد ، وأبو اليَسَر السَّلَمي ، وزيد بن ثابت ، ومحمد بن

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٥٦ ، والعبر : ١/ ٢٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧/ ٥٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٤٠٦ ، والشذرات : ١/ ٢١٣ .

(٢) رواه أحمد في المسند : ٨/ ٣٨٠ رقم (٢٢٦٧٣) من حديث أبي سعيد الخدري ولفظه فيه : « تقتلك الفئة الباغية » ، ورواه مسلم أيضاً رقم (٢٩١٥) في الفتن ، باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة ، من حديث أبي سعيد وفيه الزيادة : « بؤسَ ابن سُميَّة ، تقتلك فئة باغية » ، وانظر التعليق على « شذرات الذهب » (١/ ٢١٢) .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ١٣٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧/ ٥٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٨٥ ، والشذرات : ١/ ٢١٣ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ١٧٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧/ ٥٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٩ ، وتاج العروس : (أوس) .

(٥) نسبة لـ (قَرَن بن دَرْمان) وانظر الاشتقاق لابن دريد : ٤١٤ ، وانظر « جامع الأصول » (١٣/ ٩٧) .

مَسْلَمَة ، وابن عمر ، وأسامة بن زيد ، وصُهَيب الرُّومي ، وأبو موسى الأشعري ، وجماعةٌ رأوا السَّلامة في العُزْلة ، وقالوا : إذا كان غزو الكفّار قاتلنا ، فأمّا قتال الفتنة والبغي فلا نقاتل أهل القِبلة/ . [٨/ب]

● ثم تحاجز أهل صِفِّين عن القتال ، واتفقوا على أن يحكّموا بينهما حكمين ، حكماً من جهة عليّ وحكماً من جهة معاوية ، على أن من اتفق الحكمان على توليته الخلافة فهو الخليفة ، وأتوا لميعاد الحكم بعد أشهرٍ[١] ، مع كل حكم طائفة كبيرة من أشراف الناس ، فبعث عليٌّ أبا موسى الأشعري ، وبعث معاوية عمرو بن العاص ، فاجتمع الحَكَمان بدَومة الجَنْدَل ـ وهي مسيرة عشرة أيام من دمشق ، وعشرة من الكوفة ، وعشرة من المدينة ـ فلم ينبرم أمر ، ورجع الشَّاميون فبايعوا معاوية ، وبقيت مصر تارةً يغلب عليها جند معاوية وتارةً يغلب عليها جند عليٍّ .

ولما جرى التَّحكيم غضب خلق أزيد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا : لا حكم إلا لله ! فإن الله يقول : ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ [الأنعام : ٦/ ٥٧] وكفَّروا عليًّا بفعله واعتزلوه ، وهم الخوارج ، فعاتبهم عليٌّ فلم يفد فيهم ، ثم قاتلهم وظهر عليهم ، وقتل منهم نحو أربعة آلاف ، وقد قال النَّبي ﷺ : « الخَوارِجُ كِلابُ النَّارِ »[٢] .

● ولم يتهيأ في هذه السِّنين جهادٌ ، ولا افتتح المسلمون شيئاً ، بل اشتغلوا بالفتنة .

●/ وتوفي في أيام عليٍّ رضي الله عنه حُذَيْفة[٣] بن اليَمَان من كبار الصحابة ، ١/ ٣٠ وكان فتح الدِّيْنَوَرِ على يده ، ولاّه عمر المدائن فبقي بها إلى حين وفاته ، وتوفي بعد

---

(١) كذا في « م » : (بعد أشهر) وفي « ط » : «بعد أن أشهد» .

(٢) ذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » (١١/ ١٣٧) وعزاه للإمام أحمد والحاكم والبيهقي من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، ورواه ابن ماجه رقم (١٧٣) في المقدمة : باب في ذكر الخوارج من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ، وعلق محققه عليه بقوله في « الزوائد » : إن رجال الإسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً . (م) .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٦٣ ، وجامع الأصول : ١٣/ ٣١٣ ، وأسد الغابة : ١/ ٤٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٦/ ٢٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦/ ٤٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٢٦١ ، والشذرات : ١/ ٢٠٩ .

عثمان بأربعين يوماً ، وكان قد أسَرَّ إليه النَّبي ﷺ أسماء المنافقين ، وعرّفه بالفتن التي تكون بين يدي الساعة ، وهو الذي ندبه رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب ليأْتِيَه بخبر القوم وله الجنة ـ رضي الله تعالى عنه ـ .

[وفاة الزُّبير بن العَوَّام رضي الله عنه][1]

● وأما الزُّبَير[2] بن العَوَّام الأسدي فهو ابن عَمَّةِ النَّبي ﷺ ، وأحد العشرة ، وقال فيه رسول الله : « إنَّ لكلِّ نبيٍّ حواريًا ، وحواريَّ الزُّبير »[3] ـ أي ناصري ـ أسلم وله ستَّ عَشْرَةَ سنة ، وهو أول/ من سلَّ سيفه في سبيل الله ، وكان طويلاً بمرّة [٩/أ] إذا ركب تخطُّ رجلاه الأرض ، خفيف العارضين ، عيّنه عمر فيمن يصلحُ للخلافة ، وكان كثير المتاجر والأموال ، قيل : كان له ألف مملوك يؤدُّون إليه الخراج ، فربما تصدَّق بذلك في مجلسه ، وقد خَلَّف أملاكاً بيعت بنحو أربعين ألف ألف درهم ، لحقه [عُمَيْر][4] بن جُرْمُوز فطعنه غيلةً فقتله يوم الجمل ، وله نيِّف وستون سنة .

[وفاة طلحة بن عُبيد الله رضي الله عنه]

● وأمّا طَلْحة[5] بن عبيد الله التَّيمي أحد العشرة ، روى الصَّلْتُ بن دِينَار عن أبي

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من « ط » يقتضيها تقسيم النص .
(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢١٩ ، وأسد الغابة : ٢/ ٢٤٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ١١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦/ ٤٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٤١ ، والشذرات : ١/ ٢٠٩ .
(٣) رواه أحمد في المسند : ٥/ ٤٥١ ، رقم (١٦١١٣) من حديث عبد الله بن الزبير ، ورواه البخاري رقم (٣٥١٤) في المناقب ، باب مناقب الزبير ، ورواه مسلم أيضاً رقم (٢٤١٥) في فضائل الصحابة ، باب فضائل الزبير .
(٤) من « ط » : وهو : عمرو ، وقيل عُمير بن جُرمُوز المجاشعي كما في تاريخ الإسلام .
(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٢٨ ، وجامع الأصول : ١٢/ ٣١١ ، وأسد الغابة : ٣/ ٨٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ١٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦/ ٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٢٣ ، والشذرات : ١/ ٢٠٦ .

نَضْرة عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إلى شهيدٍ يَمشي على الأرضِ فليَنْظُرْ إلى طَلْحَةَ »[١] .

وعن النَّبي ﷺ/ أنه قال يوم أُحُد : « أَوْجَبَ طَلْحَةُ »[٢] ؛ وكان طلحة يرد النَّبل ٣١/١
بيده عن وجه رسول الله ﷺ حتى شُلَّتْ يده ، وكان من الأجواد ، يقال له طلحة الفيَّاض ، وطلحة الجود ، يقال : إنه فَرَّق في يوم واحد سبع مئة ألف ، ويروى أنَّ أعرابياً من أقاربه قصده وتوسَّل إليه فوصله بثلاث مئة ألف .

وروى عمرو بن دينار عن مولًى لطلحة أنَّ دَخْلَ طلحة كان في [كل] يوم[*] ألف درهم ، ويقال : خلَّف من المال ألفي ألف درهم ، ومئتي ألف دينار ، فقال معاوية : عاش سخيًّا حميداً ، وقتل فقيداً شهيداً .

قال قيس بن أبي حازم : رأيت مَرْوان حين رمى طلحة يوم الجمل بسهم فوقع في ركبته فمازال يسح[٣] حتى مات .

وقال مروان : هذا أعان على قتل عثمان ، ولا أطلب بثأري بعد اليوم .

وقال ابن الجوزي : خلَّف طلحة ثلاث مئة جمل ذهباً .

وروى ابن سعد بإسنادٍ له : قومت أصول طلحة وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم[٤] .

قلت : وكان ممَّن عَيَّنَه عمر للخلافة من بعده ، وعاش أزيد من ستّين سنة .

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٧٤٠) و (٣٧٤٢) . غير أن الصلت بن دينار متروك عند بعضهم ، وقال الدارقطني : ليس بقوي . انظر « المغني في الضعفاء » للذهبي : ٣٠٩/١ ، وهو في مختصر تاريخ دمشق : ١٠٨/١١ .

(٢) رواه الترمذي رقم (٣٨٢١) في المناقب ، باب مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله .
وأوجب : عمل عملاً أوجب له الجنة ، انظر « النهاية في غريب الحديث » لابن الأثير : ١٥٣/٥ ، والحديث فيه .

(*) الزيادة يقتضيها السياق . (م) .

(٣) يسحُّ : السَّحُّ الصَّبُّ والسَّيلان . القاموس المحيط (سحّ) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد : ٢٢٢/٣ .

وفي سنة ست وثلاثين[1]

[٩/ب] ● مات/ سَلْمان[2] الفارسي الأَصْبَهاني وقيل الرَّامَهُرْمُزِي ، من سادة الصَّحابة ، حضر غزوة الأحزاب ، وأشار بحفر الخندق على المدينة ، وكان من نُجَبَاء أصحاب محمد ﷺ ، قيل : عاش مئتي سنة ، وقيل : مئتين وثلاثين سنة ، وقيل : أكثر من ذلك[3] ، وترجمته طويلة عجيبة .

● وفيها مات نائب مصر عبد الله[4] بن سَعْد بن أبي سَرْح القرشي العامري ،
١/ ٣٢ وكان بطلاً شجاعاً ، كان فارس بني عامر ، له غزوات وفتوحات ، لما جاءه/ الموت قال : اللهم اجعل آخر عملي الصلاة ، فلمّا طلع الفجر توضّأ وصلّى فلمّا ذهب ليُسَلِّمَ[5] عن يساره مات .

---

(١) زيادة من «ط» .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٧٠ ، وأسد الغابة : ٢/ ٤١٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦/ ٥١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٥٠٥ ، والشذرات : ١/ ٢٠٩ .

(٣) يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١/ ٥٥٥ :
ومجموع أمره وأحواله ، وغزوه ، وهمّته ، وتصرّفه ، وسفّه للجريد ، وأشياء مما تقدم تنبيء بأنّه ليس بمعمَّر ولا هرم ، فقد فارق وطنه وهو حدث ، ولعلّه قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقلّ ، فلم ينشب أنه سمع بمبعث النّبي ﷺ ، ثم هاجر ، فلعله عاش بضعاً وسبعين سنة ، وما أراه بلغ المئة .
قلت : وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في « الإصابة » (٢/ ٦٢) : قال الذهبي : وجدت الأقوال في سِنّه كلها دالة على أنه جاوز المائتين وخمسين والاختلاف إنما هو في الزائد ، قال : ثم رجعت عن ذلك وظهر لي أنه ما زاد على الثمانين ، قلت (القائل ابن حجر) : لم يذكر مستنده في ذلك وأظنه أخذه من شهود سلمان الفتوح بعد النّبي ﷺ ، وتزوجه امرأة من كندة ، وغير ذلك مما يدل على بقاء بعض النشاط ، لكن إن ثبت ما ذكروه يكون ذلك من خوارق العادات في حقّه . وانظر بقية كلامه هناك فهو مفيد . (م) .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٠ ، وأسد الغابة : ٣/ ١٧٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٢٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦/ ٥٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٣ ، والشذرات : ١/ ٢١٠ .

(٥) كذا في « م » : (ليُسلِّم) وفي «ط» : «يُسَلّم» .

[وفي سنة سبع وثلاثين][(١)]

● توفي حُكَيْم[(٢)] بن جَبَلَة العبديّ ، وكان شريفاً مطاعاً ، ولي إمرة السِّند فغزاها ورَدَّ ، وأقام بالبصرة حتى كان نوبة الجمل فخرج حكيم في سبع مئة ، فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله ، ثم أخذ يقاتل ويقول :

يـــا ســـاقُ لَـــنْ تُـــراعـــي إنَّ معـــــي ذراعــــــي
أحمـــــي بهـــــا كُـــــراعـــــي[(٣)]

حتى نزفَهُ الدَّم فاتَّكأ على المقتول الذي قطع رجله ، ، فمرَّ به رجل فقال : ومن قطع رجلك ؟ قال : وسادتي ، وهذا ما لم يُسمع للشجعان بمثله ، وكان حُكَيْم هذا ممن ألَّب على عثمانَ .

● وفيها مات خَبَّاب[(٤)] بن الأَرَتّ التَّمِيْمي ، من السابقين ، ومن[(٥)] البدريين ، ومن نُجباء الصحابة .

---

(١) زيادة يقتضيها المنهج ، ليست في « م » ولا « ط » .
(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ٤٤ ، ومروج الذهب : ٣/ ٨٧ ، وفيات الأعيان لابن خلّكان : ٧/ ٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦/ ٤٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥٣١ .
وحكيم : بفتح الحاء ، وضمِّها مصغَّراً .
(٣) الأبيات في الاستيعاب : ١/ ٣٢٥ على هامش الإصابة :
يـــا نفـــسُ لـــن تُـــراعـــي دعـــــاك خيـــــرُ داعـــــي
إنْ قُطِعَـــــتْ كُـــــراعـــــي إنَّ معـــــي ذراعــــــي
والكُراع : جمع أكرع وكراع ، وهو مُستدقُّ السَّاق . انظر القاموس (كراع) ، وهو ما دون الرُّكبة .
(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٣١٧ ، وأسد الغابة : ٢/ ١١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧/ ٥٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٢٣ ، والشذرات : ١/ ٢١٦ .
(٥) ليست في « ط » .

وفي سنة ثمان وثلاثين

● مات صُهَيب[1] بن سِنَان المعروف [بالرُّومي][2] بالمدينة ، من المهاجرين البدريين الكبار .

● وكان عليّ ـ رضي الله عنه ـ بعث على ولاية مصر محمد[3] بن أبي بكر الصِّدِّيق ، فالتقاه معاويةُ بن حُدَيْج فهزمه ، واختفى محمد عند امرأة ، فظفروا به وقتلوه ، ثم أحرقوه في بطن حمار ميِّت ، وكان قد شارك في دم عثمان .

● ثم بعث عليٌّ على مصر الأشتر[4] النَّخْعِي ، فسمَّه في الطريق عبدٌ كان لعثمان فهلك ، وكان/ شريفاً مطاعاً وفارساً شجاعاً . [١٠/أ]

١/٣٣ ## / [وفي سنة أربعين]

● وقُتل عليّ[5] ـ رضي الله عنه ـ في ليلة الجمعة سابعَ عشرَ رمضان سنة أربعين من الهجرة ، وثب عليه الكلب عبد الرحمن بن مُلْجَم المُرَاديّ الخارجيّ ، فضربه بخنجرٍ على دماغه فمات بعد يومين ، وأخذوا ابنَ مُلْجَم فعذَّبوه وقطَّعُوه إرباً إرْباً[6]

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٦٤ ، وأسد الغابة : ٣/ ٣٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ١١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨/ ٥٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ١٧ ، والشذرات : ١/ ٢١٧ .

(٢) زيادة من « ط » .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ١٧٣ ، وأسد الغابة : ٥/ ١٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨/ ٦٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٨١ ، والشذرات : ١/ ٢١٨ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ١٩٦ ، وأسماء المغتالين لابن حبيب : ٢/ ٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨/ ٥٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٤ ، والشذرات : ١/ ٢١٨ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٠٣ ، وأسد الغابة : ٤/ ٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٧/ ٢٩٧ـ٣٨٩ و ١٨/ ٥ـ٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠/ ٦٢١ ، والشذرات : ١/ ٢٢١ .

(٦) في « ط » : (آراباً) جمع الإرْب وهو صحيح أيضاً .

بعد وفاة علي بن أبي طالب ، وكان عليٌّ أفضلَ [من بقي][1] من الصَّحابة ، يقال له : أبو تُراب ، وهو أول من أسلم ، وأبو بكر على اختلاف فيهما . أسلم وهو صبيٌّ ، وشهد بدراً والمشاهد كلَّها مع ابن عمه رسول الله ﷺ ، وزوَّجه بابنته فاطمة أُمِّ الحسن والحسين رضي الله عنهم .

وقال له النَّبيُّ ﷺ : « لا يُحِبُّكَ إلاَّ مؤمنٌ ، ولا يُبْغِضُكَ إلاَّ مُنافِقٌ »[2] .

وقال ﷺ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعليٌّ مَوْلاهُ »[3] .

وقال له : « ألا تَرْضَى أنْ تكونَ مِنِّي بمنزلَةِ هارونَ من موسى ؟ إلاَّ أنَّه لا نبيَّ بَعْدِي »[4] ومناقبه جمَّة قد أفردتُها في مجلَّد ، وعاش ثلاثاً وستّين سنة ـ أقلَّ أو أكثرَ ـ رضي الله تعالى عنه وأرضاه .

خلافة الحسن بن عليّ رضي الله عنهما سبط رسول الله ﷺ

لما استشهد علي ـ رضي الله عنه ـ عمد أهل العراق إلى ابنه الحسن فبايعوه ، وأشاروا عليه بالمسير ليأخذ الشام من معاوية ، وسار معاوية بجيش الشام لقصده ، فلما تقارب الجيشان رأى الحسن أنَّ المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال ، فراسل معاوية لينزلَ له عن الأمر ، وليكونَ وليَّ العهد من بعده ، وأن يمكِّنه من بيت المال ليأخذ منه [حاجته][5] ، ففرح معاوية وأجاب إلى ذلك ، فخلع الحسن نفسه وسلَّم

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من «م» وأثبتناه من « ط » وبه يصحُّ المعنى والقصد .

(٢) رواه مسلم رقم (٧٨) في الإيمان ، باب الدليل على أن حبَّ الأنصار وعليّ ، رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته ، ورواه الترمذي أيضاً رقم (٣٧٣٧) في المناقب وصحّحه ، ورواه أحمد في المسند : ١/١٨٣ رقم (٦٤٢) من حديث زِرّ بن حبيش . (م) .

(٣) رواه أحمد في المسند : ١/١٨٢ ، رقم (٦٤١) من حديث عليّ ورواه ابن ماجة في المقدّمة (١١٦) من حديث البراء بن عازب . (م) .

(٤) رواه أحمد في المسند : ٥/٩٩ ، رقم (١٤٦٤٤) من حديث جابر وفيه : أما ترضى . والبخاري رقم (٤١٥٤) في المغازي ، باب غزوة تبوك . وفيه : ليس نبيٌّ بعدي ، من حديث سعد . ورواه مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة ، من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (م) .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من «م» وأثبتناه من « ط » .

١/٣٤ الأمر إلى معاوية[١]/ وصالحه ودخل هو ومعاوية الكوفة ، وسمي [عام][٢] الجماعة ، وأعطاه معاوية أربع مئة ألف درهم .

وقد قال النَّبي ﷺ في حقِّ الحسن : « إنَّ ابني هذا سيِّدٌ وسَيُصْلحُ الله به بينَ فِئتَيْنِ عظيمتَيْنِ من المُسلمينَ »[٣]/ . [١٠/ب]

ثم سار الحسن بأهله وحشمه إلى المدينة النبويّة وأقام بها ، وغضبت من فعلته شيعته وقالوا : يا عار المؤمنين ، يا مُسوِّدَ وجوه المؤمنين ، فكان يقول لهم : العارُ خيرٌ من النّار ، وقال له رجل : السَّلامُ عليك يا مُذِلَّ المؤمنين ، [قال : لستُ بمذل المؤمنين][٤] ولكنّي كرهت أن أقتلكم على الملك .

● ومات في دولته الأشْعَثُ[٥] بن قيس الكِندي ، من كبار أُمراء العرب ، كان سيّد قومه ، ارتدَّ بعد النَّبي ﷺ ، ثم استأمن ، ووفد على أبي بكر مُسْلِماً ، فمنَّ عليه الصِّدِّيق وزوَّجه بأُخته ، ففرح وذهب إلى سوق الإبل فجذب سيفه وعَرْقَبَ[٦] كل إبل بالسوق ، فصاح الناس : ارتدَّ الأشعث ، فقال : لا والله ولكن خليفة

---

(١) قلت : وبخلافته التي استمرت ستة أشهر اكتملت سنوات الخلافة التي قال عنها رسول الله ﷺ : « خلافة النبوة ثلاثون سنة » رواه أحمد في « المسند » (٥/ ٢٢٠) وأبو داود رقم (٤٦٤٦) في السنة : باب في الخلفاء ، والترمذي رقم (٢٢٢٦) في الفتن ، باب الخلافة ، من حديث سفينة رضي الله عنه ، وقال شيخنا ووالدنا المحدِّث الفاضل عبد القادر الأرناؤوط في تخريجه له في « شذرات الذهب » (١/ ٢٢٧) بتحقيقنا : وهو حديث حسن ، وزاد : ولفظه عند أبي داود بتمامه : عن سفينة قال : قال رسول الله ﷺ : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء » . (م) .

(٢) زيادة من « ط » .

(٣) رواه البخاري رقم (٢٥٥٧) في الصلح باب : قول النَّبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما : إنَّ ابني هذا سيد من حديث أبي بكرة ، والهيثمي في مجمع الزوائد : ١٧٨/٩ .

(٤) زيادة من « ط » انظر تاريخ بغداد : ١٠/ ٣٠٥ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٦/٤١ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٣٣ ، وأسد الغابة : ١١٨/١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤٠٦/٤ ، وتاريخ الإسلام : ٩/٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧/٢ ، والشذرات : ٢٢١/١ .

(٦) قلت : أي قطع عراقيبها ، وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع . قاله ابن الأثير في « النهاية » (٣/ ٢٢١) (م) .

رسول الله ﷺ زوَّجني بأُخته ، وهذه وليمتي ، فانحروا وكلوا ، فلو كنّا في بلادنا لكانت أضعاف هذه ، ثم وزن للناس أثمان إبلهم ، ثم نزل الكوفة ، وكان على ميمنة عليٍّ يوم صِفِّين ، وولي أذربيجان ، وتوزَّرَ لعثمان ، وكان أحد الأجواد ، عاش بعد عليٍّ أربعين ليلة .

خلافة مُعاويةَ بن أبي سُفيان رضي الله عنهما

كان ربما كَتَبَ للنبيِّ ﷺ(١) ، ثم كان من عسكر أخيه يزيد بن أبي سفيان ، فلمّا احتضر أخوه بدمشق ـ وكان نائبَها لعمر ـ استخلفه على إمرة دمشق ، فأقرَّه عليها عمر في سنة عشرين ، فلم يزل متولياً على الشام/ عشرين سنة ، فلمّا سلَّم إليه الحسن الخلافة اجتمع له الأمر وبعث نوَّابه على البلاد وذلك سنة إحدى وأربعين ، وسُمِّيَ هذا العام عام الجماعة ، لاجتماع الأمة بعد الفُرْقة على إمام واحد . ٣٥/١

● ففيها غزا المسلمون أطرافَ إفريقية وغنموا وسبوا(٢) .

● وَوَلِيَ نيابة المدينة لمعاوية مَرْوانُ بن الحَكَمِ .

● وحجَّ بالناس أخو معاوية/ وهو عُتْبَةُ بن أبي سفيان .

وَوَلِيَ البصرةَ ابنُ كُرَيز(٣) فجهَّز عبدَ الرحمن بن سُمْرَة لحرب سجستان ، وفي جيشه المُهَلَّب بن أبي صُفْرة ، والحسن البَصْري ، وقَطَرِيُّ بن الفُجَاءة . فافتتحوا زَرَنْج(٤) وغيرها . [١١/أ]

● وبعث ابن كُرَيز راشدَ بن عمرو(٥) إلى ثغر الهند ليغزوها ، فشن الغارات .

---

(١) قلت : أجل كان في عداد كُتَّابه ﷺ كما نصَّ على ذلك عدد من كبار علماء الأمة رحمهم الله ، وانظر مقدمتنا لكتاب « أعلام السائلين عن كتب المرسلين » لابن طولون (الطبعة الثانية) ص (٢٣ـ٢٧) المنشور بتحقيقنا ومراجعة والدنا وشيخنا المحدِّث الفاضل عبد القادر الأرناؤوط ، طبع مؤسسة الرسالة . (م).

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٣/ ٤١٩ . وكان الغزو بقيادة عقبة بن نافع الفِهْريّ .

(٣) هو عبد الله بن عامر بن كُرَيز العبشمي ، أبو عبد الرحمن ، المتوفى سنة (٥٩) . انظر شذرات الذهب : ١/ ٢٦٩ والتعليق عليه .

(٤) مدينة هي قصبة سجستان ، انظر معجم البلدان : ٣/ ١٣٨ .

(٥) في « م » و« ط » : (عمر) وأثبت ما في تاريخ الإسلام : ٤٢/ ١٠ ، وشذرات الذهب=

● وافتتح ابن سُمْرة الرُّخَّج[1] من أرض سجستان .

● وافتتح أميرُ المغرب بعض بلاد السودان .

● وشتَّى[2] جيش الشام مرابطين بأرض الروم[3] .

● وافتتح ابن سَمُرة كابُل .

● وغزا المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة أرض الهند ، والتقى العدو وهزمهم بناحية قَنْدابيل[4] .

وفي سنة سبع وأربعين[5]

● كان أول وقعة تمَّت بين المسلمين والتُّرك ، فإنَّ التُّرك تجمَّعوا وخرجوا فالتقاهم [عبد الله][6] بن سَوّار العَبْدي فقتل هو وعامة جيشه ، وغلبت التُّركُ على بلدة قِيقَان[7] .

● ووَلِيَ على العراق زيادُ بن أبيه[8] فوجّه على أرض الهند سِنَان بن سَلَمة الهُذَلي عوض ابنِ سِوار الذي استشهد .

= ١/ ٢٣١ .

(١) هو تعريب (رُخّو) كورة ومدينة من نواحي كابل . انظر معجم البلدان : ٣/ ٣٨ .

(٢) في « م » : (شقي) بالقاف وهو تحريف .

(٣) بقيادة بُسْر بن أرطاة . انظر الكامل في التاريخ : ٣/ ٤٢٥ .

(٤) في « م » : (قناديل) وهو تحريف ، وهي مدينة بالسِّند ، وهي قصبة لولاية يقال لها : النُّدْهة . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٠٢ .

(٥) عود إلى إفراد السنين ، كل سنة على حدة ، بعد أن أورد المؤلف السنوات (٤١ـ٤٩) في ثنيات خلافة معاوية .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٧/ ١٧ ، والشذرات : ١/ ٢٤٠ ، وما بين الحاصرتين زيادة من « ط » ومن مصادر ترجمته .

(٧) القيقان : بلاد قرب طبرستان وهي من بلاد السند مما يلي خراسان . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٢٣ .

(٨) قلت : إنما قيل له زياد بن أبيه بعد عهد معاوية ، لأن معاوية استلحقه بنسل أبيه في زمنه=

/ وفي سنة خمسين

● افتتح المسلمون فتوحاً بناحية المغرب .

● وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيدُ ولدُ معاويةَ بن أبي سفيان بلاد الرُّوم ، فسار بالجيش إلى أن نزل على مدينة قسطنطينيَّة ومعه من الكبار صاحبُ رسول الله ﷺ أبو أيوب الأنصاري ، فتوفّي أبو أيوب[1] هناك ودفن تجاه سورها ، فالرُّوم تُعَظِّم قبره ويَسْتسقُون[2] إلى اليوم به ، وكان من البدريّين ، ولما قدم النَّبي ﷺ المدينة نزل على أبي أيوب مدَّةً حتى بنى مسجده وحُجُرَهُ ، واتَّفق موت ابن بنت رسول الله ﷺ الحسن[3] بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، وحصول مثل هذه الغزوة/ لابن [١١/ب] مُعاوية فطمع أبوه ، وقويت نفسه على أن يجعله وليّ العهد من بعده ، فحجَّ من دمشق ، وبالغ في إكرام الحسين بن علي ، وأعطاه مالاً ضخماً ، وأكرم أيضاً ابن الزُّبير إلى الغاية ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ووصلهم بالأموال ، وعرض لهم بتولية ابنه فتوقّفوا ولم يجيبوه ، وقال له ابن أبي بكر : اختر فعلَ النَّبي ﷺ أو فعل أبي بكر أو فعل عمر ، فالنَّبي ﷺ مات ، وترك الناس فعمدوا إلى أفضل رجل فولّوه الأمر ، وأبو بكر عند موته لم يولِّ ولدَه ولا أقاربَه بل تفرّس في أفضل النّاس

= وصار يسمى (زياد بن أبي سفيان) ، وكان من قبل ذلك يسمى (زياد بن عبيد الثقفي) لأنه ولد على فراشه من زوجته سمية ، ويقال بأن أبا سفيان أتى الطائف ـ أيام الجاهلية ـ فسكر ، فطلب بغياً ، فواقع سمية ، وكانت مزوّجة بعبيد ، فولدت من جِمَاعه زياداً ، فلما رآه معاوية من أفراد الدهر ، استعطفه وادعاه ، وقال : نزل من ظهر أبي . وانظر « سير أعلام النبلاء » (٣/ ٤٩٥) و « الإصابة » (١/ ٥٨٠) و « شذرات الذهب » (١/ ٢٥٢) (م) .

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٧٤ ، وأسد الغابة : ٢/ ٩٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٣٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥١/ ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٠٢ ، والشذرات : ١/ ٢٤٦ في وفيات (٥١) وقال : وقيل في التي بعدها .

(٢) في « ط » : (ويستشفون) .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ١٠ ، وفيات الأعيان : ٢/ ٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠/ ٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٢٤٥ ، والشذرات : ١/ ٢٤٢ في وفيات سنة (٤٩) وفيه : والأكثر أنه توفي سنة (٥٠) .

في نفسه فعهد إليه بالخلافة وهو عمر ، وأما عمر فنظر في من يصلح لها فوجد ستة متقاربين فجعل الأمر فيهم ليختاروا [هم] منهم[1] واحداً ، فافْعَلْ إحدى هذه الصور ، فسكت ثم قال : إنّي متكلِّم الليلة على منبر المدينة فليحذر امرؤٌ أن يردَّ عليَّ مقالتي خشية ألا يُتِمَّ قوله حتى يطير رأسُه ، ثم إنه استوى على المنبر وذكر من فضل ابنه وشجاعته ، وأن أهل الشام قد بايعوا له بالعهد[2] ، ثم قال : وقد بايع له
٣٧/١ هؤلاء وأشار إلى ابن الزبير وابن أبي بكر والحسين ، فما جسُروا أن ينطقوا ، فبايع/ له أهل الحجاز ، فلما قاموا قالوا : إنّا لم نبايع ، فلم يصدِّقهم بعضُ الناس ، وسار معاوية إلى الشام من ليلته[3] .

● وفي سنة خمسين[4] مات عبد الرحمن بن سَمُرَة[5] القرشي ، الأمير الذي افتتح سِجِسْتان وغيرها .

[١٣/أ] ● ومات كعبُ[6] بن مالك الأنصاري الشّاعر [الشهير][7] ،/أحد الثلاثة الذين تيب عليهم[8] .

---

(١) كذا في « ط » . وفي «م» : «ليختاروا هم منهم» .
(٢) ليست في « ط » .
(٣) انظر تاريخ خليفة : ٢١٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٧/٥١ـ١٥٠ ، ولكن عبارة (من ليلته) لم أقع عليها .
(٤) ليس في « ط » .
(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٤ ، وأسد الغابة : ٣/ ٤٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٧٧/٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٧١ وفيه : وقيل : سنة (٥١) ، والشذرات : ٢٤٤/١ .
(٦) انظر ترجمته في : الأغاني : ٢٢٦/١٦ ، وأسد الغابة : ٤٨٧/٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٨٨/٢١ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٦/٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٢٣ ، وفيه : قيل : إنّه توفي سنة (٥١) ، والشذرات : ١/ ٢٤٤ .
(٧) زيادة من « ط » .
(٨) وهم : كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، نزل فيهم بعد غزوة تبوك قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ . . . ﴾ [التوبة : ١١٨/٩] .
وحديث كعب وأصحابه رواه البخاري رقم (٤٤٠٠) في التفسير ، باب وعلى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ، ومسلم رقم (٢٧٦٩) في التوبة ، باب حديث كعب بن مالك . =

● والمُغيرَةُ[1] بن شعبة الثَّقفي ، شهد بيعة الرُّضوان ، وكان يومئذ سَيَّاف النَّبي ﷺ واقفاً على رأسه وبيده سيف ، وكان من دُهَاة العرب وعقلائها وأشرافها ، وَلِيَ إمرة العراق لعمر وغيره ، مات سنة[2] خمسين .

● وفيها ماتت أُمُّ المؤمنين صفيَّة[3] بنتُ حُيَيّ رضي الله عنها .

وفي سنة إحدى وخمسين

● مات جرير[4] بن عبد الله البَجَلي ، وكان قد وفد على النَّبي ﷺ فأسلم ؛ فأكرمه النَّبي ﷺ وأمَّره على طائفة ، وكان بديع الحُسْن ، وعن عمر قال : جرير هو يوسف هذه الأُمَّة ، وكان طويلاً جداً نعله ذراع .

[وفاة سعيد بن زيد رضي الله عنه]

●/ ومات فيها سعيد[5] بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل العدويّ ، ابن عمّ ٣٨/١

= ومن هنا حصل تداخل بين الأحداث والوفيات .

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٩٤ ، وأسد الغابة : ٤/ ٤٠٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٥/ ١٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠/ ٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٢١ ، والشذرات : ١/ ٢٤٥ .

(٢) في « م » : (سبع) وأثبتنا ما في « ط » .

(٣) انظر ترجمتها في : جامع الأصول : ١٢/ ٢٥٩ ، وأسد الغابة : ٧/ ١٦٩ ، تاريخ الإسلام : ٥٠/ ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٢٣٨ ، والشذرات : ١/ ٢٤٥ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٩٢ وفيه مات سنة ٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥١/ ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٣٠ ، وفيه : قيل : مات سنة ٥٤ عن ابن الكلبي ، والشذرات : ١/ ٢٤٧ .

(٥) انظر ترجمته في المعارف : ٢٤٥ ، وجامع الأصول : ١٢/ ٣١٦ ، وأسد الغابة : ٢/ ٣٨٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٢٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥١/ ٢٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ١٢٤ ، والشذرات : ١/ ٢٤٦ .

عمر[1] ، وأحد العشرة أهل الجنّة ، أسلم قبل عمر ، وشهد بدراً وغيرها ، وعاش بضعاً وسبعين سنة .

[١٣/ب] ● ومات فيها/ عثمان[2] بن أبي العاص الثَّقفيّ ، الذي ولاّه النَّبي ﷺ على الطَّائف ، وقد افتتح على يده عدة فتوحات ، وسكن البصرة ، وكان من فضلاء زمانه .

● وفيها ماتت أم المؤمنين مَيْمونةُ[3] بنت الحارث الهلالية ، تزوّج بها النَّبي ﷺ[4] ودخل بها بسَرِف[5] ، فاتفق موتُها بسَرِف أيضاً ، وهي خالة ابن عبّاس رضي الله عنهم .

● وفيها أمر معاوية بقتل حُجْر[6] بن عَدِيّ الكِنْدي وأصحابه ، فقتلوا بمرج عذراء[7] ـ رضي الله عنهم ـ خاف معاوية من خروجهم عليه .

---

(١) في « المعارف » : (كان عمر ابن عم أبيه) .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٦٨ ، وأسد الغابة : ٣/ ٥٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥١/ ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٧٤ .

(٣) انظر ترجمتها في : أسد الغابة : ٧/ ٢٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥١/ ٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٢٣٨ ، والشذرات : ١/ ٢٤٨ .

(٤) سنة سبعٍ للهجرة ، المصادر السابقة .

(٥) سَرِف : موضع على ستة أميال من مكة المكرمة . انظر معجم البلدان : ٣/ ٢١٢ .
قلت : وهو موضع معروف على يمين الراحل إلى مكة ، وفيه آثار مهدّمة يقال : إنها قبر السيدة ميمونة رضي الله عنها .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٣٤ ، وفيه : قتل حُجر سنة ثلاث وخمسين ، وأسد الغابة : ٤/ ٤٣٥ و ٦/ ٢٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥١/ ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٦٢ ، والشذرات : ١/ ٢٤٧ .

(٧) هي في أساسها : الرملة التي توطأ ، وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة ، وإليها ينسب مرج . انظر معجم البلدان : ٤/ ٩١ ، ويقال لها الآن (عدرا) .

وفي سنة اثنتين وخمسين

● مات عِمْران[1] بن حُصَيْن الخُزاعي من فُضَلاء الصّحابة ، ولِيَ قضاء البصرة ، وكان بعثه عمر إليها ليفقههم ، وذُكر أن الملائكة كانت تسلِّم عليه رضي الله عنهم .

● ومات فيها معاوية[2] بن حُدَيْج[3] ، أحد من وَلِيَ ديار[4] مصر لمعاوية ، له صحبة .

● / وفي حدودها مات أبو بَكْرة[5] الثَّقَفِيّ نُفَيْع ، تدلَّى من حصن الطائف ببَكْرةٍ إلى النَّبي ﷺ ، فأسلم ، ونزل البصرة . ٣٩/١

● وفي حدودها مات قاضي دمشق فُضَالَةُ[6] بن عُبَيْد الأنصاري . ممَّن بايع رسول الله ﷺ تحت الشَّجرة .

● وعبد الرحمن[7] بن أبي بكر الصِّدِّيق ، وتأخَّر إسلامه عن أبيه مدة ، وأسلم قبل الفتح ، وكان شجاعاً رامياً ؛ [8]قتل يوم اليمامة[8] سبعةً من كبارهم .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٩ ، وأسد الغابة : ٤/ ٢٨١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٠٢ ، والشذرات : ١/ ٢٤٩ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ٢٠٦ ، تاريخ الإسلام : ٥٢/ ٣٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٧ ، والشذرات : ١/ ٢٥٠ .

(٣) في « م » و « ط » : (خديج) بالخاء ، وهو خطأ . انظر مصادر ترجمته .

(٤) ليست في « ط » .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٨٨ ، وأسد الغابة : ٥/ ٣٨٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ١٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢/ ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥ ، والشذرات : ١/ ٢٥٠ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٣٦٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٠/ ٢٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣/ ٢٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١١٣ ، والشذرات : ١/ ٢٥٢ .
وقيل : توفي سنة (٥٢) وقيل : سنة (٦٩) والأرجح سنة (٥٣) .

(٧) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٤٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣/ ٢٦٥ ، وفيه قيل : سنة (٥٤) ، وقيل : سنة (٥٥) ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٧١ ، والشذرات : ١/ ٢٥١ .

(٨) ما بين الرقمين لم يرد في « م » .

● وفي هذا الوقت مات عَمرو[١] بن حَزْمٍ الأنصاري ، الذي استعمله النَّبي ﷺ على نَجْران .

وفي سنة ثلاث وخمسين

● ماتَ زياد[٢] بن أبيه الذي استلحقه مُعَاوِيَةُ بأنّه أخوه ، وجمع له إمْرة العراقين ، وكان أسلم في خلافة الصدِّيق ، ويعدُّ من رجال الدهر عقلاً ورأياً وشجاعةً ودهاءً وفصاحةً .

وفي سنة أربع وخمسين

● غزا عبيد الله بن زياد خُراسان ، وقطع نهر جيحون إلى بُخَارى على الإبل ، فكان أوّل عربي قطع النّهر ، فافتتح بعض مملكة بُخَارى ، وصالحه أهل طَبَرِسْتَان على خمس مئة ألف درهم في السنة .

● وصالح عبيد الله بن أبي بَكْرَة الثَّقفي رُتْبِيلَ وبلادَه على ألف ألف درهم .

● ومات حِبُّ رسول الله ﷺ وابن مولاه أُسامة[٣] بن زَيد/ الكَلْبيُّ ، وأُمُّه هي أم ٤٠/١
أيْمَن[٤] حاضنة النَّبي ﷺ ، وقد أَمَّرَهُ النَّبي ﷺ على جيش قبل موته ليغزو أطراف

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٢١٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ١٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣/ ٢٧٨ وفيه : توفي سنة ثلاث ، وقيل : سنة أربع ، وقيل : سنة إحدى ، والشذرات : ١/ ٢٥٢ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ٢٧١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣/ ٢١٠ وفيه : توفي سنة (٥١) وقيل : سنة (٥٥) ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٩٤ ، والشذرات : ١/ ٢٥٢ ، وانظر ما سبق الكلام عليه ص (٣٨) .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٧٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٢٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤/ ١٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٩٦ ، والشذرات : ١/ ٢٥٣ .
واختلف في سنة وفاته فقيل : سنة (٥٤) وقيل : (٥٨) وقيل : (٥٩) والأول هو الأرجح .

(٤) هي بركة بنت ثعلبة ، كنيت بابنها أيمن بن عبيد ، وغلبت عليها كنيتها . انظر : جامع الأصول ١٣ / ١٧٧ وأسد الغابة : ٧/ ٣٦ .

الشَّام ؛ كان في جيشه ذلك عمر .

● ومات فيها - بحِمْص - ثَوْبَانُ[1] مولى النَّبي ﷺ ، وكان من علماء الصحابة .

● وجُبَيْرُ[2] بن مُطْعِم بن عَدِيّ النَّوْفَلي ، أحدُ الأشراف ومن بني عَمِّ النَّبي ﷺ ، وكان من حُلماء[3] قُرَيْش وسادتهم رحمه الله .

● وحسَّانُ[4] بن ثابت الأنصاري ، شاعر النَّبي ﷺ ، الذي كان يهجو المشركين ، دعا لهُ النَّبي ﷺ : « اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ »[5] .

● وفيها مات حَكيم[6] بن حِزَام بن خُوَيْلد القرشيّ الأسَديّ ، من جِلَّةِ الصَّحابة ، أسلم يوم الفتح وحَسُنَ إسلامُه ، اتفق مولده في جَوْف الكعبة ، وكان جواداً شريفاً ؛ أعتق في الجاهلية [والإسلام مئتي رقبة ، وباعَ لمعاوية داراً بستين ألفاً وتصدَّق بها[7] وقال : كنت اشتريتها في الجاهلية][8] بزِقِّ خَمْرٍ .

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٢٩٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٣٤٦ وفيه ابن جَحْدر ، ويقال : يَجْدُد ، وتاريخ الإسلام : ٥٤/ ١٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١٥ ، والشذرات : ١/ ٢٥٣ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٣٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤/ ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٩٥ ، والشذرات : ١/ ٢٥٣ .

(٣) في « م » و « ط » : (علماء) والتصويب من تاريخ الإسلام والشذرات .

(٤) انظر ترجمته في : الأغاني : ٤/ ١٣٤ ، وأسد الغابة : ٢/ ٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٦/ ٢٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤/ ١٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥١٢ ، والشذرات : ١/ ١٥٣ .

(٥) رواه البخاري رقم (٣٠٤٠) في بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، ومسلم رقم (٢٤٨٥) في الفضائل ، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٣١١ ، وأسد الغابة : ٢/ ٤٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٢٣٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤/ ١٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٤ ، والشذرات : ١/ ٢٥٤ .

(٧) فعل ذلك رداً على من قال له : لقد غبنك معاوية . وقال : فانظروا أيُّنا المغبون ؟! انظر المعارف .

(٨) ما بين الحاصرتين سقط من «م» وأثبتناه من « ط » و مصادر ترجمته .

● وفيها مات فارس رسول الله ﷺ أبو قَتادة[1] الأنصاري السَّلَمي من كبار الصحابة .

وفي سنة خمس وخمسين

١/٤١ ● مات الأمير الكبير فاتح العراق سعد[2] بن أبي وقَّاص الزُّهْرِيّ ، أحد العشرة/ المشهود لهم بالجنة ، ويقال له فارس الإسلام ، وهو أوّل من رمى بسهم في سبيل الله ، وكان مُجَاب الدَّعوة ، عاش ثلاثاً وسبعين سنة أو أكثر ، ويقال جاوز الثمانين - رضي الله عنه - وهو أحد السِّتَّة الذين عيَّنهم عمر بن الخطاب للخلافة .

● ومات فيها أبو اليَسَر كَعْبُ[3] بن عمرو الأنصاري ، من كبار البدريين ، وهو الذي أسر العبَّاس يومَ بدر ، مات بعد سعد رضي الله تعالى عنهم .

● وفيها ، أو قُبَيلها ، توفِّيت أُم المؤمنين زوجة النَّبي ﷺ جُوَيْرِيَّةُ[4] بنت الحارث المُصْطَلِقِيَّة .

● وفيها مات في الغَزاة بأرض الرُّوم مالكُ[5] ، وكان من كبار الأُمراء الأبطال ،

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٦/ ٢٥٠ وفيه : قيل توفي في الكوفة في خلافة علي ، وصلّى عليه عليٌّ فكبَّر سبعاً ، ولعلّه وهم . ومختصر تاريخ دمشق : ٢٩/ ١١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤/ ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٤٩ ، والشذرات : ١/ ٢٥٥ .
وقيل في اسمه : هو الحارث بن ربعي ، وقيل : عمرو ، وقيل : النعمان .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٤١ ، و « جامع الأصول » (١٢/ ٣١٤) ، وأسد الغابة : ٢/ ٣٦٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٢٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥/ ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٩٢ ، والشذرات : ١/ ٢٥٦ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٢٧ ، وأسد الغابة : ٤/ ٤٨٤ ، والعبر : ١/ ٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٣٧ ، والشذرات : ١/ ٢٥٦ .

(٤) انظر ترجمتها في : جامع الأصول : ١٢/ ٢٥٦ ، أسد الغابة : ٧/ ٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦/ ١٩٠ ، فقد جعل وفاتها سنة (٥٦) في المدينة ، وصلّى عليها مروان . وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٢٦١ ، والشذرات : ١/ ٢٥٧ .

(٥) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ٣١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦/ ٢٩٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٠٩ وفيه : توفي في حدود سنة ستين أو بعدها .
=

كسروا على قبره أربعين لواءً ، وكان صوَّاماً قوَّاماً مجاهداً ، وقيل : بقي إلى دولة عبد الملك[(١)] .

/ وفي سنة ست وخمسين [١٢/ب]

● وَلِيَ خراسانَ لمعاوية : سعيد بن عثمان بن عَفَّان ، فغزا سَمَرْقَنْد ، والتقى هو والصُّغد فاقتتلوا ، ثم صالحوا سعيداً وأعطوه رهائن .

● واستشهد فيها ابن عَمِّ النَّبي ﷺ قُثَمُ[(٢)] بن العبَّاس بن عبد المطلب ، وكان يشبَّه بالنَّبي ﷺ ، وقد وَلِيَ إمرة مكة لعلي بن أبي طالب .

● ووَلِيَ إفريقيةَ حسَّان الغسَّاني[(٣)] ، فصالح البربر .

/ وفي سنة سبع وخمسين ٤٢/١

● مات صاحب رسول الله ﷺ أبو هريرة[(٤)] الدَّوْسي .

= ومالك السَّرايا : اسم عرف به ، وهو : مالك بن عبد الله الخثعمي ، أبو حكيم الفلسطيني .

(١) إلى هنا ينتهي الاضطراب المشار إليه من قبلُ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٣٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦/ ٢٨٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٤٠ ، والشذرات : ١/ ٢٥٧ .

(٣) هو حسّان بن النعمان الغسَّاني ، انظر تاريخ خليفة : ٢٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧/ ١٦٢ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٧٧ وفيه : هو عبد الله بن عمرو ، وقيل : عبد عمرو ، ويقال : عبد شمس ، ويقال : عمير بن عامر ، ويقال : سُكين ، وأسد الغابة : ٦/ ٣١٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٩/ ١٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧/ ٣٤٧ ، وقيل : مات سنة (٥٩) ، وقيل : سنة (٥٨) . وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٧٨ ، والشذرات : ١/ ٢٦١ .

قلت : وقد قام الأستاذ ياسين محمود الخطيب باستخراج ترجمته من « تاريخ مدينة دمشق » لابن عساكر (المخطوط) وحققها وعلّق عليها ، وقمت بمراجعتها والتقديم لها ، ونشرتها دار صادر في بيروت . (م) .

● وكان إماماً حافظاً مفتياً ، كبيرَ القدر ، كثيرَ الرواية .

● وتوفِّيت قبله بيسير السيِّدة العالمة أُم المؤمنين حَبيبة رسول الله ﷺ عائشة[١] بنت أبي بكر الصدِّيق ـ رضي الله عنهما ـ وهي أفقه نساء الأُمة وأعلمهن ، عاشت خمساً وستين سنة .

وفي سنة ثمان وخمسين

● مات شدَّاد[٢] بن أوْس الأنصاري بالقدس ، وكان من العلماء الحلماء ، كان يقول : اللَّهمَّ إنَّ النَّارَ حالَتْ بَيْني وبينَ النَّومِ ، فيقوم يصلِّي إلى الصَّباح[٣] .

● وفيها مات بمصر عُقْبَةُ[٤] بن عامر الجُهنيّ ، وكان من علماء الصَّحابة ، ولِيَ إمرة مصر مرَّة ، ثم ولِيَ غزو[٥] البحر .

وفي سنة تسع وخمسين

[١٢/أ] ● / غزا بالمسلمين أبو المهاجر[٦] ، فنزل على قَرْطاجَنَّة ، وكثر القتل في

---

(١) انظر ترجمتها في : جامع الأصول : ١٢/٢٤٨ ، وأسد الغابة : ٧/١٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧/ ٢٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ١٣٥ ، والشذرات : ١/ ٢٥٨ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/٥٠٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٠/٢٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨/ ٢٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٦٠ ، وقيل في وفاته سنة (٥٨) وقيل : (٦٤) .

(٣) انظر : حلية الأولياء : ١/ ٢٦٤ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٧٩ ، وأسد الغابة : ٤/ ٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٧/٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨/ ٢٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٦٧ ، والشذرات : ١/ ٢٦٦ .

(٥) في « ط » : غزوة .

(٦) هو أبو المهاجر دينار مولى الأنصار . انظر تاريخ الإسلام : ٦٣/ ٢٣ ، والأعلام للزركلي : ٣/ ٦ وفيه : كان مولًى لبني مخزوم ، وذكر خبره مطوّلاً .

الفريقين ، وكانت ملحمة عظمى ، وكانت غزوة أبي المهاجر هذه مدّة عامين التقَوْا غيرَ مرّة .

● وطالت دولة معاوية ، وكان مَلِكاً مهيباً حازماً شجاعاً جواداً حليماً سيِّداً/ ٤٣/١ كأنّما خلق للمُلْك ، يعدُّ من أفراد الملوك حزماً وحلماً ودهاء ، ورأياً ، وتمَّت في أيامه عدة فتوحات .

● ومات في خلافته[(١)] أم المؤمنين حفصةُ[(٢)] بنت عمر بن الخطّاب العدويّة ، تزوّجها النّبي ﷺ في سنة ثلاث من الهجرة ، وماتت سنة إحدى وقيل : سنة خمس وأربعين .

● وفي هذا الوقت مات لَبيد[(٣)] بن ربيعة العَامري الشاعر الذي قال فيه النّبي ﷺ : « أصْدَقُ كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد : [من الطويل]

ألاَ كـلُّ شَـيءٍ مَـا خَـلا اللهَ بـاطِـلُ ... وَكُلُّ نَعيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ[(٤)]

وكان من فحول الشعراء ، عاش مئة وخمسين سنة ، وفد على النّبي ﷺ ، فأسلم ، وحَسُن إسلامه ، وترك قول الشعر ، وله : [من الكامل]

مـا عـاتـبَ المـرءَ الكـريـمَ[(٥)] كنَفْسِـهِ ... والمرءُ يصلِحُهُ القَرينُ الصَّالِحُ/[(٦)]

---

(١) الوفيات حتى بداية سنة (٦٠) متداخله ، فقد ذكر هنا من مات في خلافة معاوية من غير منهجٍ معين .

(٢) انظر ترجمتها في : أسد الغابة : ٧/ ٦٥ وفيه : توفيت سنة (٤١) ، وقيل : سنة (٤٥) ، وقيل : سنة (٢٧) والثالث بعيد ، وتاريخ الإسلام : ٤٥/ ٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٢٢٧ ، والشذرات : ١/ ٢٢٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الأغاني : ١٥/ ٣٦١ ، وأسد الغابة : ٤/ ٥١٤ وفيه : مات وهو ابن مئة وسبع وخمسين سنة ، وتاريخ الإسلام : ٤١/ ١٠٩ ، والشذرات : ١/ ٢٣٠ . وفي وفاته أقوال ، أصحُّها سنة (٤١) ـ والله أعلم ـ .

(٤) رواه أبو داود رقم (٥٠١١) في الأدب ، باب : ما جاء في الشعر ، وهو حديث صحيح ، ورواه الترمذي رقم (٢٨٤٨) في الأدب ، باب ما جاء إنّ من الشعر لحكمة .
والبيت في ديوان لبيد . تح د . إحسان عباس : ص ٢٥٦ .

(٥) قلت : وفي رواية أخرى للبيت : « . . . المَرْءَ اللَّبيبَ . . . » (م) .

(٦) البيت في ديوانه : ٣٤٩ . وفيه : الحرّ بدلاً من المرء ، والجليس بدلاً من القرين . وفي=

● ومات عمرو[1] بن العاص السَّهْمي ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين بمصر ، وكان نائباً لمعاوية عليها ، وفد مُسْلِماً على النَّبي ﷺ ، فأمَّرَه على غزوة ذات السَّلاسل[2] ، وهو الذي افتتح مصر ، وكان من دُهَاة العرب ، وأولي الحزم والرأي والمكيدة ، خلَّف أموالاً عظيمةً ، من ذلك سبعين رقبة بعير مملوءةً ذهباً ، وكان معاويةُ قد أطلق له خراج الديار المصرية ستَّ سنين ، شارطه على ذلك لمّا أعانه على وقعة صِفِّين ، وعاش نحواً من تسعين سنة .

● ومات عبد الله[3] بن سَلاَم الإسرائيلي الحَبْرُ أبو يوسف ، في سنة ثلاث وأربعين ، وهو ممَّن شهد له النَّبي ﷺ بالجَنَّة ، وأخرج الترمذي من حديث مُعَاذ : سمعت النَّبي ﷺ يقول : « ابنُ سَلاَم عاشِرُ عَشَرةٍ في الجنَّةِ »[4] .

= تاريخ الإسلام : قاله بعد إسلامه .

قلت : ويقال : بأنه ما قال في الإسلام غير هذا البيت ، وقيل بأنه بيت آخر يقول فيه :

الحَمْـدُ للهِ إذْ لَـمْ يَـأْتِنِـي أَجَلـي ... حتَّـى لَبِسْـتُ مِـنَ الإسلامِ سِـرْبـالا

وانظر « الإصابة » لابن حجر (٣/ ٣٢٦) و « تهذيب الأسماء واللغات » (٢/ ٧٠ـ٧١) و « الأعلام » (٥/ ٢٤٠) (م) .

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٨٥ ، وأسد الغابة : ٤/ ٢٤٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢/ ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥٤ ، والشذرات : ١/ ٢٣٤ وذكره في وفيات سنة (٤٣) .

(٢) انظر المحبّر لابن حبيب : ١٢١ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٢٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣/ ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤١٣ ، والشذرات : ١/ ٢٣٣ . وفي « م » : (ابن سلامة) وليس بشيء .

(٤) رواه الترمذي رقم (٣٨٠٤) في المناقب ، وهو في فتح الباري لابن حجر : ٧/ ١٦١ـ١٦٢ وصححه .

قلت : ورواه أيضاً أحمد في « المسند » (٥/ ٢٤٣) والنسائي في « السنن الكبرى » في المناقب ، باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . (م) .

●/ وفيها[1] مات محمد[2] بن مَسْلَمة الأنصاري ، من كبار البدريين الأخيار ، ٤٤/١
عاش سبعاًوسبعين سنة ، واعتزل الفتنة .

● ومات أبو موسى[3] الأشعري ، واسمه عبد الله بن قيس اليمني ، صاحب النَّبي ﷺ ، في سنة أربع وأربعين ، وقد استعمله النَّبي ﷺ على زَبيد وعدَن ، ولم يكن في الصحابة أحدٌ أحسنُ صَوتاً منه بالقرآن ، وقد وَليَ فتح أصبهان في أيام عمر رضي الله عنه ، ومناقبه جَمَّة .

● وفيها توفِّيت زوجة النَّبي ﷺ أُم حَبيبة[4] بنت أبي سفيان بالمدينة ، وهي أُخت الخليفة مُعاوية رضي الله عنها .

● وفي سنة خمس وأربعين مات زيد[5] بن ثابت الأنصاري المقرىء الفَرَضِيّ[6] ، أحد أئمة الصّحابة ، وكاتب الوحي لرسول الله ﷺ .

● ومات الحسن[7] بن علي وابن بنت رسول الله ﷺ في سنة تسع وأربعين/[١٤/أ]

---

(١) أي في خلافة معاوية .
(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/١١٢ وفيه : مات سنة (٤٦) وقيل : (٤٧) ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/٢١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣/ ١١٥ وفيه : سنة (٤٣) ومن قال سنة ست فقد غلط ، وسير أعلام النبلاء : ٢/٣٦٩ ، والشذرات : ١/ ٢٣٤ .
(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٣٦٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٣/ ٢٣٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤/ ١٣٩ وفيه الخلاف بسنة وفاته ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٨٠ ، والشذرات : ١/ ٢٣٥ .
(٤) انظر ترجمتها في : جامع الأصول :١٢/ ٢٥٥ ، وأسد الغابة : ٧/ ١١٥ . واسمها : رَمْلة ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٣٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤/ ١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٢١٨ ، والشذرات : ١/ ٢٣٥ .
(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٦٠ ، وأسد الغابة : ٢/ ٢٧٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٢٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٩٦ ، والشذرات : ١/ ٢٣٧ ، وفي سنة وفاته اختلاف كبير يرجع إليه في السير ، والأرجح سنة (٤٥) .
(٦) قلت : قال السمعاني في « الأنساب » الورقة (٤٢٤/آ) : « الفَرَضِيُّ : بفتح الفاء والراء وفي آخرها الضاد المعجمة ، وهذه النسبة إلى الفريضة والفرض والفرائض وهو علم المقدورات ، ويقال في النسبة إليه الفرضي وفارضي وفرائضي » (م) .
(٧) سبق الإشارة إليه في موضعه .

مسموماً ، يقال سمَّته زوجتُه ، وهو وأخوه سيّدا شباب أهل الجنة ، عاش هذا سبعاً وأربعين سنة ، وكان يشبَّه بجدِّه النَّبي ﷺ .

قال أُسامة : كان النَّبي ﷺ يأخذُني والحسنَ فيقول : « اللَّهمَّ إنِّي أُحِبُّهُما [فأحِبَّهُمَا] »[١] .

ويقال : تزوَّج بسبعين امرأة ، وكان كثير الطّلاق ، وحَجَّ مراتٍ ماشياً ونجائبه تُقاد بين يديه .

قال ابن سيرين : تزوَّج الحسنُ امرأةً فبعث إليها مئة جاريةٍ مع كل جاريةٍ ألف درهم ، ولما سُقِيَ وبقي يرمي كبده قال : والله لا أقولُ لكم من سَقَاني .

● ومات سعيد[٢] بن العاص الأمويّ ، أحد الفُصَحاء الأجواد والأُمراء الكبار ، ولي الكوفة ، وافتتح طَبَرِسْتان ، ثم ولي إمرَة المدينة[٣] ، واعتزل فتنة الجمل وصِفِّين . وكأنَّه رأى النَّبي ﷺ .

٤٥/١ ● ومات في سنة ستين سَمُرَة[٤] بن جُنْدُب الفَزَاري ، وعبد الله[٥] بن مُغَفَّل المُزَني ، وكانا من بقايا الصَّحابة بالبصرة ، وكان عبد الله بن مُغَفَّل من الفُقهاء العلماء .

---

(١) رواه البخاري رقم (٣٧٣٥) في فضائل الصحابة ، باب ذكر أسامة بن زيد رضي الله عنه ورقم (٣٥٣٧) في باب مناقب الحسن والحسين ، من حديث أسامة بن زيد .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ٣٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٩/ ٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٤٤ ، والشذرات : ١/ ٢٦٨ .

(٣) في « م » : (المؤمنين) وليس بشيء .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٥ ، وأسد الغابة : ٢/ ٤٥٤ ، وذكر الخلاف في وفاته فقال : سنة (٥٩) وقيل : (٥٨) سقط في قدر مملوء ماءً حارًا ، وتاريخ الإسلام : ٦٠/ ٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١٨٣ ، والشذرات : ١/ ٢٧٠ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٩٧ ، وأسد الغابة : ٣/ ٣٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ٦٠/ ٢٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٨٣ ، والشذرات : ١/ ٢٧١ .

● وكان موت معاوية[1] خليفة الوقت بدمشق في رجب سنة ستين ، وعاش ثمانياً وسبعين سنة ، وأسلم قبل أبيه أبي سُفيان ، وصَحِبَ النَّبي ﷺ ، وكتب له .

وقد استشارت النَّبي ﷺ امرأة في أن تتزوج بمعاوية فقال : « إنَّهُ صُعْلوكٌ/[١٥/أ] لا مالَ لَهُ »[2] ثم بعد هذا القول بإحدى عشرة سنة صار نائب دمشق ، ثم بعد الأربعين صار مُلْكُ الدنيا تحت حكمه من حدود بخارى إلى القَيْرَوان من المغرب ، ومن أقصى اليمن إلى حدود قسطنطينيّة ، وذلك إقليم الحجاز ، واليمن ، والشام ، ومصر ، والمغرب ، والعراق ، والجزيرة ، وإرمينية ، والرُّوم ، وفارس ، وخراسان ، والجبال ، وما وراء النهر .

وكان عظيم الهيبة ، مليح الشكل ، وافر الحِشمة ، يلبس الثياب الفاخرة والعدّة الكاملة ، ويركب الخيل المسوَّمة . وكان حليماً مُحَبَّباً إلى رعيَّته ، كثير البذل والعطاء ، كبير الشأن ، يجتمع نسبه ونسب النَّبي ﷺ في عبد مناف بن قُصَي .

خلافة يزيد بن معاوية[3]

كان أبوه قد جعله ولي العهد من بعده ، فقدم من أرض حمص وبادر إلى قبر والده ، ثم دخل دمشق فركب الخضراء ، وكانت دار السلطنة ، فخطب الناس ، وبايعوه بالخلافة ، وكتب إلى الأقاليم بذلك فبايعوه ، وامتنع من بيعته اثنان عظيمان : الحسين بن علي سبط رسول الله ﷺ ، وعبد الله بن الزبير ابن عَمَّة رسول الله ﷺ ، ثم نقض بيعته أكابرُ أهل المدينة لسوء سيرته ، وقيل : كان يشرب

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥٠ ، وأسد الغابة : ٢٠٩/٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٦/٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٩/٣ ، وغاية النهاية : ٣٠٣/٢ ، والشذرات : ٢٧٠/١ .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء . والمرأة هي فاطمة بنت قيس ، وتزوجت أسامة بن زيد . انظر أسد الغابة : ٢٣٠/٧ .

(٣) انظر الخبر في المعارف : ٣٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٧/٦٠ .

٤٦/١ الخمر ،/ وأبغضوه لما جرى من قتل الحُسين رضي الله عنه ؛ فإن الحسين[(١)] كاتبه أهل الكوفة يحثُّونه على القدوم ، فسار في سبعين فارساً من المدينة إلى الكوفة ، فلم يتمَّ له الأمر ، وسار لقتاله نحو ألفي فارس ، فأحاطوا به فلم يفعل ينقاد لهم ولا يسلم نفسه ، بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط ، واحتزوا رأسه ،/ فإنا لله [١٥/ب] وإنا إليه راجعون ، وذلك في يوم عاشوراء سنة إحدى وستِّين بأرض كَرْبُلاء ، ونفذوا أولاده وحرمه إلى يزيد وهو بدمشق ، فأكرم أهله ونساءَه وبعثهم إلى المدينة ، وبعث جيشاً إلى المدينة لينذروهم ويدعوهم إلى الطاعة ثلاثة أيام ، فإن أطاعوه وإلا قاتلوهم ، فامتنعوا من طاعته وتهيَّؤوا[(٢)] للقتال بظاهر المدينة ، فالتقى الجمعان وكثر القتل ، وذلك في آخر سنة ثلاث وستين ، وانهزم المدنيون ، وقتل منهم مَعْقِل [بن سِنَان][(٣)] الأشجعي[(٤)] ، وعبد الله[(٥)] بن حَنظلة بن الغَسِيل ، وعبد الله[(٦)] بن زيد المازني وهؤلاء من الصحابة .

ثم سار جيش يزيد إلى ابن الزبير وقد عاذ ببيت الله وعنده عبيده وأتباعه ، فحاصروه حتى يبايع يزيد فأبى ، وقاتلهم أيّاماً ، ونصبوا على ابن الزبير المنجنيق ، وقتل جماعة فلا [حول ولا][(٧)] قوّة إلا بالله ، فبينما هم كذلك إذ جاء الخبر بهلاك

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ١٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٧/ ١١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦١/ ٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٢٨٠ ، والشذرات : ١/ ٢٧٣ .

(٢) في « ط » : (تعبئوا) والمعنى واحد .

(٣) ليست في « م » و « ط » والإضافة من تاريخ الإسلام : ٦٣/ ٢٨ ، وشذرات الذهب : ١/ ٢٨٣ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ٢٣٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٥/ ١٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٧٦ ، والشذرات : ١/ ٢٨٣ .

(٥) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٢١٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٢١ ، والشذرات : ١/ ٢٨٣ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٧٧ ، والشذرات : ١/ ٢٨٣ .

قلت : وهو الذي حكى حديث وضوء النّبي ﷺ ، وهو عند البخاري رقم (١٨٥) و (١٨٦) و (١٩١) و (١٩٢) و (١٩٧) و (١٩٩) ومسلم رقم (٢٣٥) (م) .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

يزيد فطلب أميرُ الجيش حُصَيْنُ بن نُمَير الاجتماع بعبد الله بن الزبير رضي الله عنه فكلَّمه وقال : أنت أولى الناس بالخلافة وبايعه ، ثم بايع ابن الزبير أهلُ الحرمين ، وجرت فتن كِبار وأمور يطول شرحها ، واقتتل الناس على المُلْك بالشام وبالعراق وبالجزيرة بعد موت يزيد ، وبايع أهل دمشق بعده ولده معاوية بن يزيد .

● ومات في دولة يزيد أم المؤمنين أُم سَلَمَة(١) المخزومية ، فكانت آخر زوجات رسول الله ﷺ موتاً .

●/ ومات بمَرْو صاحبُ النَّبي ﷺ بُرَيْدَة(٢) بن الحُصَيْب(٣) رضي الله عنه . ٤٧/١

سنة اثنتين وستين

● وفيها مات بالكوفة فقيهُها ومُفتيها عَلْقَمَةُ(٤) بن قَيْس النَّخَعي تلميذ ابن مسعود/ . [١٦/أ]

● وبدمشق شيخُها وزاهدها أبو مسلم(٥) الخَوْلاني، من سادة التّابعين وقبره بداريّا .

---

(١) انظر ترجمتها في : جامع الأصول : ٢٥٢/١٢ ، وأسد الغابة : ٣٤٠/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٢/٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠١/٢ ، والشذرات : ٢٨٠/١ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٠ ، وأسد الغابة : ٢٠٩/١ ، وتاريخ الإسلام : ٧٦/٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٦٩/٢ ، والشذرات : ٢٨١/١ .

(٣) في « ط » : (الخصيب) بالخاء على وزن خطيب ، وهو كذلك في المعارف ، وهو تحريف ، وأثبتُّ ما في مصادر ترجمته الأخرى ، وانظر التاج : حصب ، وفيه : وبريدة بن الحُصَيب كزُبَير .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٦٦/٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٠/٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣/٤ ، وغاية النهاية : ٥١٦/١ ، والشذرات : ٢٨١/١ .

(٥) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١٢٩/٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٥٥/١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٢/٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/٤ ، والشذرات : ٢٨١/١ .

وفي سنة ثلاث وستين

● مات بالكوفة عالمها وزاهدها مَسْرُوق[(١)] بن الأجدع .

● ومات يزيد[(٢)] [بن مُعَاوية][(٣)] في ربيع الأول سنة أربع [وستين][(٤)] .

بيعة مُعَاوية بن يزيد بن مُعَاوية[(٥)]

بايعوه وهو ابن عشرين سنة ، وكان خَيْراً من أبيه فيه دين وعقل ، لكنه تمرّض ومات بعد أربعين يوماً أو أزيد ، ولما احتضر قيل له : ألا تستخلف ، فأبى ، وقال : ما أصبت من حلاوتها شيئاً فلِمَ أتحمَّلُ مرارتها ؟ ثم مات رحمه الله تعالى .

بيعة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

بايعه الذين كانوا يحاصرونه ورجعوا إلى الشام[(٦)] ، فبايعه خلق من العرب ، والضحّاك بن قيس الفِهْري ، ففرّ مَرْوان بن الحكم من المدينة في أقاربه/ ومواليه ١/٤٨
وانضم إليه الأمويون بالجابية[(٧)] ، وجاءه عبيد الله بن زياد وقد هرب من نيابة العراق خوفاً من القتل لأنّه هو فعل بالحسين رضي الله عنه ما فعل ، ثم التقى الضَّحّاك

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ١٥٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦٣/ ٢٣٥ ، والشذرات : ١/ ٢٨٥ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٨/ ١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٦٤/ ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٥ ، والشذرات : ١/ ٢٨٦ .

(٣) زيادة من « ط » .

(٤) زيادة من « ط » .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥٢ ، و « سير أعلام النبلاء » (٤/ ١٣٩) و « العبر » (١/ ٦٩) و « النجوم الزاهرة » (١/ ١٦٣) و « شذرات الذهب » (١/ ٢٨٧) .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٦٤/ ٣٤ .

(٧) قرية من أعمال دمشق ، قرب مرج الصفر في شمالي حوران ، تظهر من الصَّنمين ، ومن نوى أيضاً ، ويقال لها : جابية الجولان ، وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع . انظر معجم البلدان : ٢/ ٩١ .

ومروانُ ، وكان المصاف بتل راهط[1] بمرج دمشق، فقتل خلقٌ كثير ، وقُتل الضَّحَّاك[2] .

بيعة مروان

● فاستولى على دمشق مَرْوان ، وأطاعه أكثر أُمراء الشام ، ثم عبَّأ جيوشه وسار إلى ديار مصر فاستولى عليها وبايعوه ، فاستناب عليها ولده عبد العزيز ورجع إلى الشام[3] ، فلم يلبث أن وثبت عليه زوجته ـ لكونه شتمها ـ فوضعت على وجهه مخدة/ كبيرة وهو نائم[4] ، وقعدت هي وجواريها فوقها حتى مات ، وكان قد لحق[١٦/ب] النَّبي ﷺ وهو صبي ، وولي نيابة المدينة مرّات ، وهو قاتل طلحة أحد العشرة كما قدّمنا ، وكان كاتب السِّرِّ لعثمان ، وبسببه جرى على عثمان ما جرى ، وكانت دولة مروان بن الحكم الأموي عشرة أشهر ، ومات في سنة خمس وستين وله ثلاث وستُّون سنة[5] ، فلما هلك بايع أهل الشّام ومصر ابنه عبد الملك بن مروان بالخلافة .

● وتمكَّن ابن الزُّبير وبايعه أهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان ، واستناب على العراق وما يليه أخاه مُصْعَب بن الزبير ، وتفرَّقت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان أكبرهما ابن الزبير .

ثم لم يزل عبد الملك إلى أن ظفر بابن الزبير وقتله بعد حروب عظيمة ، فأولها أنَّه تجهَّز في جيشه ، وسار من دمشق إلى العراق ، فبرز لحربه نائبها/ مُصْعَب بن ٤٩/١

---

(١) انظر معجم البلدان : ٣/ ٢١ وفيه الخبر ، وكذلك هو في تاريخ الإسلام : ٦٤/ ٣٨ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤١٢ ، وأسد الغابة : ٣/ ٤٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ١٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٦٤/ ١٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٢٤١ ، والشذرات : ١/ ٢٨٧ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦٤/ ٤٢ .

(٤) في « ط » : (قائم) .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥٣ ، وأسد الغابة : ٥/ ١٤٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ١٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٧٦ ، وشذرات الذهب : ١/ ٢٨٩ .

الزُّبير ، فالتقى الجمعان والتحم الحرب ، فخامر على مُصْعَب جيشه ، وكان عبد الملك قد كاتبهم ووعدهم بأُمور ، فبقي مصعب في نفر يسير وقاتل أشد قتال ، ولازال كذلك حتى قُتِل[1] ، فاستولى عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان ، واستناب أخاه بِشْر بن مروان ، ورجع بجيشه إلى دمشق .

● ثم جهّز جيشاً[2] عليهم الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير ، فساروا فضايقوه وحاصروه ونصبوا المنجنيق ، وكان ابن الزبير قد نقض الكعبة ـ شرفها الله تعالى ـ وبناها جديداً ، وأحكمها ووسَّعها بما أدخل فيها من الحجر وعلاّها وعمل لها بابين وساواهما بالأرض ، وفعل هذا لما حدَّثته خالته عائشة/ زوج النَّبي ﷺ أن النَّبي ﷺ قال لها : « لَوْلا أنَّ قومَكِ حديثٌ عهدُهم بالكُفْرِ لنقَضْتُ الكعبةَ وأدخلْتُ فيها ستَّة أذرعٍ من الحِجْر ولجَعَلْتُ لها بابين باباً يدخلُ النَّاسُ منه وباباً يخرجُون ، ولألْصَقْتُ بابَهَا بالأرضِ »[3] . ففعل ذلك ابن الزُّبير . [١٧/أ]

وكان قد صحب النَّبي ﷺ وهو صبي وحفظ عنه أحاديث ، فمات النَّبي ﷺ وله ثمانِ سنين بل تسع ، وكان يُضْرَبُ بشجاعته المثل ، كان وحده يحمل على عسكر الحجّاج فيهزمهم ويخرجهم من أبواب المسجد ، وقاتلهم أربعة أشهر ، فاتَّفق أنّه حمل عليهم يوماً فسقط على رأسه شُرَّافة من شراريف المسجد فخرَّ منها ، فبادروا إليه ، واحتزُّوا رأسَه ، وأمر الحجَّاج بصلب جسده رضي الله عنه[4] ، وقاتَلَ الحجّاجَ .

وكان ابنُ الزُّبَيْر صوَّاماً قوَّاماً قانتاً لله تعالى .

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ٣١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٧٢/ ٥٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٤٠ ، والشذرات : ١/ ٣٠٤ .
وكان قتله في دير الجاثليق سنة (٧٢) .

(٢) في « ط » : (جيشين) .

(٣) رواه أحمد في المسند : ٩/ ٣١٨ رقم (٢٤٣٥١) من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ فيه اختلاف . ورواه البخاري أيضاً رقم (١٥٠٩) في الحج ، باب فضل مكة وبنيانها ، من حديث عائشة رضي الله عنها ، بلفظ قريب . (م).

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٢٤١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ١٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٧٣/ ٤٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٦٣ ، والشذرات : ١/ ٣٠٧ .

● وكان النُّعمان[1] بن بشير الأنصاري من صغار الصَّحابة ، ولي نيابة حمص فبيَّته خيلُ مروان بقريةٍ[2] بقرب حمص فقتلوه .

/ وفي سنة أربع وستين ١/٥٠

● مات بالطَّاعون بالشام في هذا العام الوليد[3] بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان بعد أن صلَّى على مُعَاوية بن يزيد ، وكانوا قد عيَّنوه للخلافة ، كان جواداً ممدَّحاً ديِّناً ، ولي المدينة غير مرَّة[4] لعمه معاوية .

● فلما جاءته البيعة ليزيد أشار عليه مَرْوان بقتل ابن الزُّبير والحسين عليهما السلام إن لم يبايعا ، فامتنع من ذلك ديانةً[5] .

وفي سنة خمس وستين

● سار سليمان بن صُرَد الخُزَاعي[6] ، والمُسَيَّب[7] بن نَجَبَة الأميران في أربعة

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٩٤ وفيه : قتل غيلة بالشام فيما بين « سَلَمْيَّة وحمص » ، ومعجم البلدان : ١/ ٥٢٦ وفيه : قتل سنة ٦٥ ، وأسد الغابة : ٣٢٨/٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦٤/ ٢٦٠ وقال : في آخر سنة ٦٤ ، والشذرات : ١/ ٢٨٧ .

(٢) ليست في « ط » والقرية هي بيرين من قرى حمص ، لما وصلها هارباً قال : أيّ قرية هذه ؟ فقالوا : بيرين ، فقال : فيها بُرنا ، فقتله خالد بن خليٍّ . انظر معجم البلدان .

(٣) انظر ترجمته في : نسب قريش : ١٣٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ٣٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٦/٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥٣٤ ، والشذرات : ١/ ٢٨٧ .

(٤) في « ط » : (وغيرها) وهو غلط .

(٥) وقال له : إني أعلم ما تريد ، ما كنت لأسفك دماءهما ، ولا أقطع أرحامهما . انظر نسب قريش : ١٣٣ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤٤٩/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٦٥/ ١٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٩٤ ، والشذرات : ١/ ٢٩٠ .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٨/٦٥ ، والشذرات : ١/ ٢٩٠ .

[١٧/ب] آلاف يطلبون/ بثأر الحسين عليه السلام ، وقصدوا عبيد الله بن زياد ، وكان مروان قد وجَّهَه ليأخذ له العراق في ثلاثين ألف فارس ، فالتقوا فقُتِلَ الأميران . ولسليمانَ صحبةٌ ، وكان المسيَّب من كبار أصحاب علي ، وكانت الوقعة بالجزيرة[١] .

● وفيها مات عبد الله[٢] بن عمرو بن العاص السَّهْمي . صاحب النَّبي ﷺ وابن صاحبه ، وكان واسع العلم عاقلاً صالحاً متعبِّداً ، يلوم أباه على أفاعيله وقيامه مع معاوية .

وفي سنة ست وستين

● مات جابر[٣] بن سَمُرَةَ السَّوائي أحد الصَّحابة الذين نزلوا الكوفة .

● ومات فيها أو بعدها زَيْد[٤] بن أرْقَم الأنصاري بالكوفة من أهل بيعة الرضوان ، وقال : غَزَوْتُ مع النَّبي ﷺ سبع عشرة غزوة .

١/٥١ ●/ وكان المختار بن أبي عُبيد[٥] الثَّقفي الكذَّاب قد ظهر بالعراق والتفَّت عليه الشيعة ، وكان يدَّعي أن جبرئيل عليه السلام ينزل عليه[٦] ، فجهز إبراهيم بن الأشتر

---

(١) في بعض المصادر في عين الوردة ، ولا تعارض . قال ياقوت ٢/ ١٨٠ : عين الوَرْدة هو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٣٤٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٣/ ١٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٦٥/ ١٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٧٩ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٣٩ وفيه : قيل سنة (٦٩) ، والشذرات : ١/ ٢٩٠ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٥ ، وأسد الغابة : ١/ ٣٠٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١٨٦ ، والشذرات : ١/ ٢٩١ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٩٩ ، وأسد الغابة : ٢/ ٢٧٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١٦٥ ، وفيه : توفي سنة (٦٦) وقال الواقدي : سنة (٦٨) ، والشذرات : ١/ ٢٩١ في وفيات سنة (٦٦) .

(٥) في « م » : (أبو عبيدة) وهو وهم .

(٦) في « ط » : (يأتيه بالوحي) والمعنى واحد .

النَّخَعي في ثمانية آلاف في سنة ست وستين لقتال عبد الله بن زياد ، فالتقى الجمعان ، فقُتل عُبيد الله[1] وقُتل معه من الأُمراء حُصَين[2] بن نمير السَّكوني وشُرَحْبِيل[3] بن ذي الكَلاع ، وكان المصافّ بنواحي المَوْصل ، وتمزَّق في الوقعة أكثر عسكر الشام ، وكانوا أربعين ألفاً ، وغلب على الكوفة المختار ، وأباد قَتَلَة الحُسين كعمر[4] بن سعد بن أبي وقَّاص ، وشِمْر[5] بن ذي الجوشن[6] . .

وخرج نَجْدَةُ الحروري باليمامة في جمعٍ ، فأتى البحرين ، وقاتل أهلها ثم حجَّ ، فوقف بجمعه وحده بعرفة ، ووقف ابن الزَّبير بالناس ، ووقف ابن الحنفيَّة بجيشه الذين أتوه/ من العراق وحده [وقد][7] توادعوا الحرب حتى ينقضي الحج[١٨/أ] والموسم .

وفي سنة سبع وستين

● مات عَدِيُّ[8] بن حاتم الطَّائي، صاحب النَّبي ﷺ ، وكان يقول : ما أُقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء ، وكان أبوه يُضرب به المثل في السَّخاء .

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ٣١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٦٦/ ١٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥٤٥ ، والشذرات : ١/ ٢٩٢ في وفيات سنة (٦٧ هـ) .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٧/ ١٩٠ ، والإشارة للذهبي : ٣٩ ، في وفيات سنة (٦٦) هـ ، وتاريخ الإسلام : ٦٦/ ١٠٩ ، والشذرات : ١/ ٢٩٢ .

(٣) انظر ترجمته في : المحبّر : ٤٩١ ذكره فيمن نصب رأسه ، والكامل في التاريخ لابن الأثير : ٤/ ١٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦٦/ ١٢٤ ، والإشارة : ٣٩ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٤٩ .

(٥) انظر ترجمته في : المحبر : ٣٠١ عدَّه من البرص الأشراف ، والكامل في التاريخ : ٤/ ٩٢ ، والإشارة : ٤٠ ، والأعلام للزركلي : ٣/ ١٧٦ .

(٦) الخبر في تاريخ الطبري : ٦/ ٧ ، وتاريخ الإسلام : ٦٧/ ٥٥ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق ليست في « م » و « ط » .

(٨) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٨ ، وذكر الخلاف في سنة وفاته ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٦/ ٢٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦٧/ ١٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١٦٢ .

ولما بعث ابن الزبير أخاه مُصْعَباً على العراق انضم إليه جيش البصرة فجاءه وضايق المختار[1] الكذاب حتى ظفر به وقتله ، وقتل بينهما سبعمئة أو أكثر .

وفي سنة ثمان وستين

١/٥٢ ● مات عالم الأمة الحَبْر عبد الله [2] بن العبّاس بن عبد المطلب ، ابن عم/ النّبي ﷺ ، دعا له النّبي ﷺ أن يؤتيه العلم مرتين[3] ، فكان أعلم أهل زمانه ، وقد ولي نيابة البصرة لابن عَمِّه علي ، وأضرَّ في آخر عمره ، مات بالطّائف وقبره بها يُزار .

● وقتل في سنة ثمانٍ هذه نَجْدَةُ[4] الحَروري .

وفي سنة تسع وستين

● كان طاعون الجَارِفُ[5] بالبصرة[6] . ، قال المدائني[7] حدَّثني من أدرك ذلك

---

(١) انظر ترجمته في : المحبّر : ٧٠ ، وأسد الغابة : ٥/ ١٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٦٧/ ٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥٣٨ ، والشذرات : ١/ ٢٩٢ .

(٢) انظر ترجمته في : نسب قريش ص ٢٩ ، وأسد الغابة : ٣/ ٢٩٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٦٨/ ١٤٨ ، والشذرات : ١/ ٢٩٤ .

(٣) أخرجه البخاري في العلم ، باب قول النّبي ﷺ : « اللّهمَّ علِّمه الكتاب » رقم (٥٧) من حديث ابن عباس قال : ضمَّني النّبي ﷺ وقال : « اللهمَّ علِّمْهُ الكتاب » ورقم (١٤٣) في الوضوء ، باب وضع الماء عند الخلاء عن ابن عباس : « اللهمَّ فقِّهْهُ في الدِّين » . (م).

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الطبري : ٦/ ١٧٤ وفيه : قتل سنة ٧٢ هـ ، والكامل في التاريخ : ٤/ ١٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٦٩/ ٦٨ ، والشذرات : ١/ ٢٩٨ في وفيات سنة ٦٩ ، وكذلك في معظم مصادر ترجمته .

(٥) قال ابن منظور : « الطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة كان ذريعاً فسمي جارفاً ، جرف الناس كجرف السيل » « لسان العرب » (جرف) (م) .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٤/ ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦٩/ ٦٦ حيث ابتدأ في أول سنة ٦٩ ، وفي ٧٠/ ٦٩ ويقال : إن طاعون الجارف المذكور كان فيها .

(٧) هو علي بن محمد بن عبد الله المدائني البصري الأخباري ، العلاَّمة الصادق ، المصدوق=

قال : كان ثلاثة أيام فمات فيها نحو مئتي ألف نفس ، وقال غيره : مات في الطاعون الجارف لأنس من أولاده وأولادهم سبعون نفساً .

● وقيل : مات في الجارف لعبد الرحمن بن أبي بكرة أربعون ولداً ، وقَلَّ النَّاس وعجز من بقي عن دفن الموتى ، وكانت الوحوش تدخل الأزِقَّة وتأكلهم ، بحيث أن أُمَّ أمير البصرة ماتت فلم يتهيَّأ من يُخرج جنازتها/ سوى أربعة رجال . [١٨/ب]

● ومات لصدقة المازني في يوم واحد سبعة بنين فقال : اللهمَّ إني مسلم مسلم .

فلما كان يوم الجمعة بقي الجامع يصفر ، لم يحضُر للصَّلاة سوى سبعة رِجال وامرأة ، فقال الخطيب[١] : ما فعلت تلك الوجوه ؟ فقالت المرأة : تحت التُّراب .

وفي سنة سبعين

● سار عبد الملك بجيوشه إلى العراق ليملكها ، فوثب عمرو[٢] بن سعيد بن العاص الأشْدَق الأموي ، ودعا إلى نفسه بالخلافة ، واستولى على دمشق ، فرجع إليه عبد الملك ولاطفه ، وراسله ، وحلف له أن يكون الخليفة من بعد عبد الملك ، وأن/ يكون مهما شاء حكم وفَعَل ، فاطمأن وفتح البلد لعبد الملك ، ثم إن عبد الملك غدر به وذبحه[٣] . ١/٥٣

● وفيها مات عاصم[٤] بن عمر بن الخطاب العَدَوي .

= فيما ينقله . قال ابن تغري بردي : تاريخه أحسن التواريخ وعنه أخذ الناس تواريخهم . انظر « الأعلام » للعلاَّمة الزركلي ، وسوف ترد ترجمته في وفيات سنة (٢٢٤) من هذا الكتاب (م) .

(١) هو : ابن عامر . انظر تاريخ الإسلام وشذرات الذهب .

(٢) انظر ترجمته في : نسب قريش : ١٧٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٧٠/ ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٤٩ ، والشذرات : ١/ ٣٠٠ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٧٠/ ٢٠٤ .

(٤) انظر ترجمته في : المحبر : ٤١٨ ، وأسد الغابة : ٣/ ١١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٧٠/ ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٩٧ ، والشذرات : ١/ ٣٠٠ .

ولد في حياة النَّبي ﷺ ، وهو جدُّ الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لأُمِّه ، وقد رثاه أخوه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حيث يقول[1] :

فَلَيْـتَ المَنَـايَـا كُـنَّ خَلَّفْـنَ عَـاصِمـاً فَعِشْنَا جَمِيعاً أو ذَهَبْنَ بِنَا مَعا

● وكان في سنة سبعين الوباءُ بمصر ، ففر منها متوليها عبد العزيز بن مروان إلى الشرقية ، فنزل حُلْوان[2] واشتراها من القبط بنحو عشرة آلاف دينار ، وبنى بها دار السَّلطنة والجامع ، وأنزلها[3] جيشه .

● ولافتراق الكلمة وقتال الأمة على الملك طمعت الرُّوم ـ لعنهم الله ـ واستجاشوا على أهل الشَّام ، وتقهقر منهم المسلمون ، فصالح عبد الملك بن مروان ملك الرُّوم [١٩/أ] خوفاً منه/ على المسلمين على أن يحمل إليه في كل جمعة ألف دينار .

وفي سنة إحدى وسبعين

● قُتل بخُراسان متولّيها عبد الله[4] بن خازم السُّلَمي أحد الأُمراء الأبطال ، وله فتوحات وغزوٌ كثير .

وفي سنة اثنتين وسبعين

● مات الأمير أبو بحر الأَحْنَف[5] بن قيس التَّميمي ، أحد أشراف العرب

---

(١) البيت في « الاستيعاب » (٣/ ١٣٧) و « تاريخ الإسلام » (أحداث وفيات السنوات ٦١ـ ٨٠) ص (١٣٨) و « الإصابة » (٣/ ٥٦) و « الوافي بالوفيات » (١٦/ ٥٧٠) (م) .

(٢) قرية من أعمال مصر ، قرب الفسطاط من جهة الصعيد ، اختطها عبد العزيز بن مروان سنة (٧٠) انظر معجم البلدان : ٢/ ٢٩٣ـ٢٩٤ وفيه خبر الطاعون هذا .

(٣) في « ط » : (أنزل) .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤١٣ ، وأسد الغابة : ٣/ ٢٢٠ ، والكامل : ٣/ ٣٣٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ١٣٣ ، وتاريخ الإسلام : ٧١/ ٤٣٤ .

(٥) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ١٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٧٢/ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٨٦ ، والشذرات : ١/ ٣٠٢ .

وحلمائها بالبصرة ، وله سبعون سنةً أو أكثر ، قد سمع ابن عمر وغيره .

● / ومات بالكوفة فقيهها عُبَيدةُ[1] السَّلْماني، صاحب علي وابن مسعود[2] رضي الله عنهما ، وكان مفتياً علاَّمة . ٥٤/١

وفي سنة ثلاث وسبعين

● مات عوف[3] بن مالك الأشجعي صاحب النَّبي ﷺ وقد غزا بالمسلمين أرض الروم .

● فلما قُتل ابن الزبير استقلَّ بالخلافة في الدنيا عبد الملك بن مروان ، وناب له في الحرمين الحجَّاج الظالمُ والغاشم ، فنقض ما زاد ابن الزُّبير في الكعبة وضيَّقها ، وسدَّ بابها الغربي ، وأعلى الباب الشرقيّ[4] .

وفي سنة أربع وسبعين

● مات من الصَّحابة رافعُ[5] بن خَدِيْج الأنصاري .

● وأبو سعيد[6] الخدري .

---

(١) عبيدة بن عمر السَّلماني المرادي . انظر ترجمته في : المعارف : ص ٤٢٥ ، وأسد الغابة : ٣/ ٥٥٢ وفيه : ابن عمرو ، وتاريخ الإسلام : ٧٢/ ٤٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٠ ، والشذرات : ١/ ٣٠٤ .

(٢) في « ط » (*) نجمة تفصل بين علي وابن مسعود ، مما يوهم انتهاء الخبر والبدء بخبر جديد ، وهو وهم ، فعبيدة المترجمُ ، أخذ عن عليّ وابن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٣١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٧٣/ ٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٤٨٧ ، والشذرات : ١/ ٣٠٦ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٧٣/ ٣١٥ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٦ ، وجامع الأصول : ١٤/ ٤٦ـ٤٧ هـ ، وأسد الغابة : ٢/ ١٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٧٤/ ٤٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١٨١ ، والشذرات : ١/ ٣١٢ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ٣٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٢٧٢ ، وتاريخ =

● وعبد الله[1] بن عمر بن الخطاب العَدَوي الفقيه ، أحد الكبار ، وقد عُيِّن للخلافة يوم الحكمين في زمن عليّ .

● وفيها مات سَلَمة[2] بن الأكوع الأسْلَمي ، أحد من بايع تحت الشجرة ، وكان بطلاً شجاعاً رامياً محسناً ، يسبق الفرس العربيَّة عدواً .

● وأبو جُحَيفة[3] السُّوائي وَهْبُ الخير ، من صغار الصحابة .

[١٩/ب] ● وفي هذا الوقت مات/ مقرئ العراق أبو عبد الرحمن السُّلَمي عبد الله[4] بن حبيب بالكوفة ، قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم ، وأقرأ الناس أربعين سنة .

٥٥/١ / وفي سنة خمس وسبعين

● (١) حجَّ فيها بالناس أمير المؤمنين عبد الملك[5] .

= الإسلام : ٧٤/ ٥٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١٦٨ ، والشذرات : ١/ ٣١١ .
وهو : سعيد بن مالك الأنصاري الخزرجي .

(١) انظر ترجمته في : نسب قريش : ٣٥٠ ، وأسد الغابة : ٣/ ٣٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٣/ ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٧٤/ ٤٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٢٠٣ ، والشذرات : ١/ ٣١٠ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٢٣ ، وجامع الأصول : ١٤/ ١٨٨ ، وأسد الغابة : ٢/ ٤٢٣ وفيه : وقيل توفي سنة (٦٤) ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٧٤/ ٤١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٢٦ ، والشذرات : ١/ ٣١١ .

(٣) انظر ترجمته في : جامع الأصول : ١٥/ ٤٦٧ ، وأسد الغابة : ٦/ ٤٨ وفيه : توفي بالبصرة سنة (٧٢) ، وتاريخ الإسلام : ٧٤/ ٥٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٢٠٢ ، ونقل الخلاف في موته ، والشذرات : ١/ ٣١١ .
وهو : وَهْب بن عبد الله ، ويقال له : وَهْب الخير .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٧٤/ ٥٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٦٧ وفيه بسط للخلاف بسنة وفاته ، وغاية النهاية : ١/ ٤١٣ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٤/ ٣٩١ .

● وفيها ضُربت الدَّنانير والدراهم باسمه ، وهي أول ما ضرب في الإسلام ، وإنما كانت قبل ذلك رُومِيَّة وكِسْرَوِيَّة [1] .

● ومات الأسود[2] بن يزيد النَّخَعي صاحب ابن مسعود بالكوفة ، وكان رأساً في العلم والعمل ، قيل كان يُصلِّي في اليوم والليلة ست مئة ركعة .

● ومات بالشَّام العِرْبَاضُ[3] ، بن سارية السُّلمي أحد أصحاب الصُّفَّة الأخيار البكَّائين .

● وأبو ثعلبة الخُشَنِي[4] ، وكان ممّن شهد فتح خَيْبَر .

● ومات بِشْرٌ[5] أخو الخليفة ، ونائب العراقين بالبصرة ، وكان جواداً ممدّحاً جميلاً ، فبعث عبد الملك موضعه الحجَّاج الظّالم فعَسَفَ وسَفَكَ الدِّماء .

وفي سنة سبع وسبعين

● [2] استفحل أمرُ الخوارج وعليهم الأمير شَبِيب بن يزيد بالعراق والأهواز ، وكان شَبِيب فرداً في الشجاعة ، قاتلوه عند جسر دُجَيل[6] ، فلمّا عدا فوقه قطع

---

(١) ما بين الرقمين مقدَّم عن موضعه ليتناسب مع منهج المصنف .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ١٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٧٥/ ٣٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٠ ، والشذرات : ١/ ٣١٣ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٧٥/ ٤٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤١٩ ، والشذرات : ١/ ٣١٣ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٦/ ٤٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٨/ ٢٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ٧٥/ ٥٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٦٧ ، والشذرات : ١/ ٣١٣ .
واختلف في اسمه فقيل : جرثوم ، وقيل : جرهم ، وقيل غير ذلك والأول الأشهر .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٢١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٧٥/ ٣٧٠ ، والشذرات : ١/ ٣١٤ .

(٦) دجيل هنا : نهر بالأهواز حفره أزدشير بن بابك أحد ملوك فارس ، واسمه الفارسي يعني دجلة الصغير ، فسماه العرب دجيل . انظر معجم البلدان : ٢/ ٤٤٣ .

[٢٠/أ] الجسر فغرق شَبِيب[١] ، وكان في مئتي نفس/ يلتقي الألفين فيهزمهم ويبدع فيهم[٢] .

● ومات بمصر عالمها أبو تميم[٣] الجَيْشاني ، وكان قرأ القرآن على مُعَاذ بن جَبَل رضي الله عنه ، وكان من أعبد أهل زمانه .

٥٦/١ ●/ ومات بمصر قاضيها وواعظها وزاهدها سُلَيم[٤] بن عتر[٥] التُّجَيْبي ، وقد حضر خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية .

● ومات بالكوفة قاضيها شُرَيْح[٦] وكان من سادة القضاة ، حكم بها في دولة عمر رضي الله عنه .

● وافتتح عبد الملك مدينة هِرَقْلة[٧] من أقصى بلاد الرُّوم .

وفي سنة ثمان وسبعين

● مات صاحب النَّبي ﷺ جابر[٨] بن عبد الله بالمدينة ، وكان عالماً مفتياً كبير

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ص ٤١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٧/٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤٦/٤ ، والشذرات : ٣١٦/١ .
وخبره طويل في تاريخ الطبري : ٦/ ٢٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٧٣/ ٣٣٠ـ٣٣٣ .

(٢) ما بين الرقمين مقدّم من موضعه .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٦/ ٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٧٧/ ٥٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٧٣ ، والشذرات : ٣١٨/١ .
واسمه : عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم المصري .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ٢٠٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٩/٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٣١ ، والشذرات : ١/ ٣١٤ ، واختلف في وفاته .

(٥) في « ط » : (سليمان بن عنز) وهو تحريف .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥١٧/٢ توفي سنة (٧٨) وقيل : (٩٩) ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ٢٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٧٨/ ٤٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٠٠ ، والشذرات : ١/ ٣٢٠ .

(٧) هرقلة : مدينة تقع الآن في الجنوب الأوسط من تركية المعاصرة. انظر «معجم البلدان» (٣٩٨/٥) و «أطلس التاريخ العربي الإسلامي» ص (٥٧) (م).

(٨) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٧ ، وأسد الغابة : ٣٠٧/١ وفيه مات سنة (٧٤) وقيل : (٧٧) ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٥٧/٥ وفيه سنة (٧٨) ، وتاريخ الإسلام : =

القدر ، قد شهد ليلة العقبة مع أبيه ، وشهد غزوة الأحزاب ، وعاش أربعاً وتسعين[1] سنةً ، وروى علماًكثيراً .

● ومات فيها بالكوفة زيد[2] بن خالد الجُهَني وله خمس وثمانون سنةً ، من مشاهير الصَّحابة ، روى عنه علماء أهل المدينة .

● ومات بفلسطين عبد الرحمن[3] بن غَنْم الأشعري الفقيه ، صاحبُ مُعَاذ .

قال أبو مِسْهر : هو رأس التَّابعين ، وقيل : هو الذي فقَّه عامَّة التَّابعين بالشَّام .

● وفيها بعث الحجَّاج أمير العراق وما يليها إلى بُخارى نائباً من جهته على خُراسان وهو المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي[4] .

● وجرت عدَّة حروب بإفريقية وبلاد المغرب ، وولي على نيابة المغرب كلِّه موسى بن نُصَيْر ، وسار[5] حتى حارب أهل طَنْجَة .

/ وفي سنة تسع وسبعين ١/ ٥٧

● مات متولي إقليم سِجِسْتان عُبَيْد الله[6] بن أبي بَكْرَة الثَّقفي ، أحد الأجواد المُمَدَّحين ، وكان كثيرَ الأموال إلى الغاية ، ولي سِجِسْتان نيِّفاً وعشرين سنة وأبوه من الصَّحابة ، قيل : كان من كرمه يقيم بأهل مئةٍ وستِّين داراً من جيرانه ويكسوهم ، ويعتق في كل يوم مئة مملوك .

= ٧٨/ ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ١٨٩ ، والشذرات : ١/ ٣١٩ .

(١) العبارة في « ط » مضطربة ، وعاش أربعاً وستين أو تسعين ، والصواب ما أثبتّه .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ٢٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٧٨/ ٤٠٥ ، والشذرات : ١/ ٣١٩ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٤٨٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ٧ ، وتاريخ الإسلام : ٧٨/ ٤٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٥ ، والشذرات : ١/ ٣٢٠ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٧٨/ ٣٣٦ .

(٥) لفظة « سار » ليست في « ط » .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٦/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ٧٩/ ٤٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٣٨ ، والشذرات : ١/ ٣٢٥ .

● وفيها قتل رأس الخوارج قَطَرِيّ[1] بن الفُجاءَة التَّميمي ، أحد الأبطال المذكورين ، تَقَطَّرَ به فرسُه فاندقَّت عُنقه ، فبعثوا برأسه إلى/ الحجَّاج . وبعث الحجَّاج على نيابة الهند هارون النَّمَري[2] . [٢٠/ب]

● قال ابن جرير[3] : فيها أصاب أهلَ الشَّام طاعونٌ حتى كادوا يَفنَون من شدَّته .

وفي سنة ثمانين

● [7] غزا أمير خُراسان المُهلَّبُ مدينة كَشَّ[4] ونَسَفَ[5] وحاصرهم أياماً وترحَّل .

● وفيها بعث الحجَّاجُ على إمرة سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، فسار إليها فلمّا استقرَّ بها خلع الحجَّاجَ ، وخرجَ ، وبايعه خلقٌ عظيم ، وأقبل بهم كالسَّيل العَرِم والتفَّ عليه أمم لبُغْضِهم في الحَجَّاج وعَسْفه ، فجرت بينه وبين الحَجَّاج حروب يطول وصفُها[6] حتى قيل : كان بينهما ثمانون وقعة [7] .

● ومات أسلم[8] مولى عمر بن الخطاب ، وكان من العلماء .

● وفيها مات علماء أهل الشام :

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٤١١ ، والكامل في التاريخ : ٤/ ٤٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٧٩/ ٥١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٥١ ، والشذرات : ١/ ٣٢٤ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٧٩/ ٣٣٨ ، وهو : هارون بن ذراع النمري .

(٣) انظر تاريخ الطبري : ٦/ ٣٢٢ .

(٤) في « م » : (كبش) وهو تحريف . وهي قرية من قرى أصبهان . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٦٢ .

(٥) مدينة كبيرة قريبة من كَشّ ، ولها قرًى كثيرة . انظر معجم البلدان : ٥/ ٢٨٥ .

(٦) انظر تاريخ الطبري : ٦/ ٣٣٦ ، والكامل في التاريخ : ٤/ ٤٦٢ .

(٧) ما بين الرقمين مقدّم من موضعه .

(٨) انظر ترجمته في : الإصابة : ١/ ٩٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٣٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٩٨ ، والشذرات : ١/ ٣٢٧ .

جُبَيْر[1] بن نُفَيْر الحضرمي .

وأبو إدريس[2] الخَوْلاني الفقيه .

/ وعبد الله[3] بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجواد ، ولد بالحبشة ، وله صحبة ورواية . يقال : لم يكن في الإسلام أحد أسخى منه . ١/٥٨

وفي سنة إحدى وثمانين

● مات سُوَيد[4] بن غَفَلة، وكان من العلماء العاملين بالكوفة ، روى عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، وشهد غزوة اليَرْمُوك ، وعاش أزيد من مئة وثلاثين سنة .

● وفيها مات محمد[5] بن الحنفيَّة، وهو محمد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكانت الشِّيعة تعظِّمُه وتزعم أنَّه المهدي .

● وأخذ ابن الأشعث البصرة ، وتعالى شأنه ، واستفحل أمره ، وبايعه سائر أهل البصرة ، وعمل عليها خندقاً[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٣٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٨٠/ ٣٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٧٦ ، والشذرات : ١/ ٣٢٨ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٦/ ٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٢٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٨٠/ ٥٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٧٢ ، والشذرات : ١/ ٣٢٧ .
وهو : عائذ الله بن عبد الله ، وقيل : عيْذُ الله .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ١٩٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٨٠/ ٤٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٥٦ ، والشذرات : ١/ ٣٢٦ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٢٧ ، وأسد الغابة : ٢/ ٤٩٢ ، وفي وفاته أقوال بسطها ، وتاريخ الإسلام : ٨١/ ٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٦٩ ، والشذرات : ١/ ٣٣٢ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٢١٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٨١/ ١٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١١٠ ، وغاية النهاية : ٢/ ٢٠٤ ، والشذرات : ١/ ٣٣٠ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٤/ ٤٦٥ .

وفي سنة اثنتين وثمانين

● كانت وقعة الجماجم[١] بين ابن الأشعث والحَجَّاج ، وكان جيش ابن الأشعث أزيد من ثلاثين ألف فارس ونحو مئة ألف وعشرين ألف راجل ، وهزم ابنُ الأشعث الحَجَّاج مرات عدة ، وأمداد عساكر الشام تأتيه من الخليفة ، ثم انكسر ابن الأشعث وقُتِل .

● وفيها[٢] كانت غزوة صِقِلِّيَّة ، غزاها المسلمون وعليهم عَطَاءُ بنُ رافع ، وصِقِلِّيَّة جزيرة كبيرة في البحر ، فيها مدائن ، وهي قريبة من جزيرة الأندلس ، يركب إليها من ناحية تُونُس ، افتتحها المسلمون وبقيت دار إسلام[٣] مدَّةً طويلة ، وخرج منها علماء وأئمة ، ثم أخذتها الفرنج من نحو مئتي[٤] سنة .

١/٥٩ ●/ وفيها أنشأ الحجَّاج مدينة العراق ، وهي واسط[٥] وجعل فيها دار الإمارة .

وأما ابن الأشعث فإنّه بعد أن كاد يتملَّك العراق انهزم جيشه وهرب هو إلى سِجِسْتان ، فظفروا به ، وبعثوه في قيد ، وقرنوا به رجلاً في قيده وحملوهما على جمل إلى الحجَّاج ، فلما كان بالرُّخَّج[٦] نزلوا به في قصر ، فطرح/ نفسه من فوق [٢١/ب] القصر ومعه في القيد قرينه فماتا جميعاً ، فقطعوا رأس ابن الأشعث[٧] وبعثوا به إلى

---

(١) انظر تاريخ الطبري : ٤/ ٣٤٦ .

(٢) يعني سنة (٨٣) ؛ لأن الأخبار هنا متداخلة . انظر تاريخ الإسلام : ٨٣/ ١٨ .

(٣) في « ط » : (الإسلام) .

(٤) سقطت على يد روجر الأول سنة ٤٨٤ هـ . انظر أطلس تاريخ الإسلام : ص ٢٩٤ .

(٥) في « م » : (أوسط) وهو تحريف غير خاف ، وهي مدينة مشهورة في العراق . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٤٧ .
سماها كذلك لأنها في الوسط بين الكوفة والبصرة ، أنشأها سنة (٨٣) .

(٦) الرُّخَّج : بتشديد الخاء المفتوحة ، كورة ومدينة من نواحي كابُل . انظر معجم البلدان : ٣/ ٣٨ .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٨٤/ ١٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٨٣ ، والشذرات : ١/ ٣٤٠ ذكره في وفيات سنة (٨٣) .

الحَجّاج ، فبعث به إلى مصر ، فرأسه بمصر وجسده بالرُّخَّج .

● وفيها التقى ولد[1] عبد الملك بن مروان عساكر الرُّوم عند سورية فكسرهم ، فاستعمل عبد الملك أخاه محمد بن مروان على إمرة أذربيجان والجزيرة وإرمينية ، ولمحمَّد غزواتٌ وفتوحات .

● ومات زِرُّ[2] بن/ حُبَيش بالكوفة . وقد[3] قرأ القرآن على عليّ رضي الله [٢١/أ] عنه ، وروى علماً كثيراً .

● ومات أبو عمر[4] زَاذَان[5] الكِنْدي مولاهم بالكوفة ، وقد شهد خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية .

● ومات بخُراسان متولِّيها المُهلَّبُ[6] بن أبي صُفْرَة ، وله نيّف وسبعون سنة .

وكان بطلاً شجاعاً حازماً ، ميمون النَّقيبة ، له مواقف مشهورة وفتوحات كثيرة ، غزا أطراف الهند ، وَلِيَ بعده خُراسان ولدُه يزيد بن المُهَلَّب .

● وهَلَكَ مع ابن الأشعث الفقيهُ عبد الرحمن[7] بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، من كبار علماء وقته ، وقد ولي القضاء[8] .

---

(١) يريد : مسلمة بن عبد الملك .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٢٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٨٣/ ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٦٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٩٤ ، والشذرات : ١/ ٣٣٥ .

(٣) لفظة « قد » ليست في « ط » .

(٤) لفظة « عمر » سقطت من « ط » .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٣٧١ وفيه : زاذان أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الله ، وتاريخ الإسلام : ٨٢/ ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٨٠ ، والشذرات : ١/ ٣٣٤ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٩٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ٣٦ وفيه : مات سنة (٨١) وقيل : (٨٢) وقيل : (٨٣) ، وتاريخ الإسلام : ٨٣/ ٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٨٣ ، والشذرات : ١/ ٣٣٤ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ١٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٨٢/ ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٦٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٧٦ ، والشذرات : ١/ ٣٤٠ .

(٨) يلاحظ هنا تداخل في الأحداث والوفيات ، وقد آثرنا تركها على ما هي عليه .

١/ ٦٠ / وفي سنة خمس وثمانين

● مات متولي مصر والمغرب عبد العزيز[١] بن مروان الأموي أخو الخليفة .

قال ابن أبي مُليكة : سمعتُه عند الموت يقول : يا ليتني لم أكن شيئاً . وقد ولي الديار المصرية عشرين سنة ، وخلّف أموالاً لا تُحصى .

● ومات بالكوفة عمرو[٢] بن حُرَيث المخزومي ، من بقايا أصحاب النَّبي ﷺ .

● وبدمشق وَاثِلَة[٣] بن الأسْقَع ، وهو صحابي من أهل الصُّفَّة .

● وأبو بُرَيْد عمرو[٤] بن سلمة[٥] الجَرْمي الذي كان يؤمُّ قومه صبيًّا في أيام النَّبي ﷺ .

ثلاثتهم في سنة خمس وثمانين رضي الله عنهم .

وفي سنة ست وثمانين

(٣ بُنِيَتْ مدينة أرْدَبيل وبَرْذَعة على يد الأمير عبد العزيز بن حاتم ، وعُزِلَ ابنُ

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ١٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٨٥/ ١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٤٩ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٦٠ و ٥٨٦ ، والشذرات : ١/ ٣٤٨ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٩٣ ، وأسد الغابة : ٤/ ٢١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٨٥/ ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤١٧ ، والشذرات : ١/ ٣٤٩ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٤١ ، وأسد الغابة : ٥/ ٤٢٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ٢٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٨٥/ ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٨٣ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٥٨ ، والشذرات : ١/ ٣٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٢٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٨٥/ ١٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥٢٣ ، والشذرات : ١/ ٣٤٩ .

قلت: وفي «م» : أبو يزيد ، وكلاهما صواب. قال المِزِّي: أبو بُريد، وقيل: أبو يزيد. انظر «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١). (م).

(٥) في « م » : (سليمة) والصواب ما أثبتّه .

المُهَلَّب عن نيابة خُرَاسان ووليها قُتَيْبة بن مُسْلِم الباهِلي ، فافتتح صاغان صلحاً[1] .

● وفي سنة ستٍّ افتتح مَسْلَمَة ابن الخليفة عبد الملك حصن تولق[2] وحصن أخرم من أرض الرُّوم[3] .

● ومات ثلاثة من الصَّحابة :

أبو أُمامَة[4] الباهِلي بحمص .

وعبد الله[5] بن أبي أوْفَى الأسلمي بالكوفة ، كان من أصحاب الشجرة .

وعبد الله[6] بن الحارث بن جُزْءٍ الزَّبيدي بمصر ، رضي الله عنهم .

● وفي شوَّالها مات أمير المؤمنين/ عبد الملك[7] بن مروان الأموي ، وكانت[٢٢/أ]/

---

(١) انظر تاريخ الطبري : ٦/ ٣٩٣ .

(٢) في « ط » وتاريخ الإسلام : ٢٦/٨٦ : (بولق) وأثبت ما في « م » وتاريخ خليفة : ٢٩٢ ، ويقال : توفق ، ولم أهتد إلى رسمه الصحيح أو التعريف به .

(٣) ما بين الرقمين مقدّم من موضعه .

(٤) هو : صُدَيّ بن عجلان . انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٩ ، وأسد الغابة : ٢/ ١٦ ، و ٦/ ١٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٧٦ وفيه : وقيل : مات سنة (٨١) ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٦/٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٧٦ وفيه : وقيل : مات سنة (٨١) والشذرات : ١/ ٣٥١ .

(٥) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ١٨٢ ، وفيه : وقيل مات سنة (٨٧) ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٣/ ١٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٩٨/٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٢٨ ، والشذرات : ١/ ٣٥١ .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٢٠٣ـ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٨٦/ ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٨٧ ، والشذرات : ١/ ٣٥٢ .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥٥ ، والكامل لابن الأثير : ٤/ ٥١٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ٢١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٨٦/ ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٤٦ ، والشذرات : ١/ ٣٥٢ .

١/ ٦١ دولته/ إحدى وعشرين سنة . منها ثماني سنين مزاحماً لابن الزبير ، ثم انفرد بمملكة الدنيا إلى أن مات وله ستون سنة ، وخلف سبعة عشر ولداً ، ولي الخلافة منهم أربعة ، وكان قبل الخلافة متعبداً ناسكاً عالماً فقيهاً واسع العلم ، وكان أبيض طويلاً أعين رقيق الوجه ، مات بدمشق .

خلافة الوليد بن عبد الملك

كان ولي عهد أبيه فقام بالأمر ، وكان مهيباً شجاعاً ، ودولته عشرة أعوام .

بنى جامع دمشق وزخرفه ، وكان قبله نصفه كنيسة للنصارى ، والنصف الذي فيه محراب الصَّحابة للمسلمين ، فأرضى الوليد النَّصارى بعدَّة كنائس صالحهم عليها فرضوا ، ثم هدمه وسوّى حيطانه الأربعة ، وأنشأ فيه النَّسرَ والقناطر ، وحلاّه بالذهب والجواهر وأستار الحرير ، وبقي العمل فيه تسع سنين حتّى قيل : كان يعمل فيه اثنا عشر ألف مُرَخِّم ، وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مئة قنطار وأربعة وأربعين قنطاراً بالدمشقي حتّى صيَّره نزهةَ الدُّنيا .

● وأمر نائبه على المدينة ببناء مسجد النَّبي ﷺ وتوسيعه وزخرفته ففعل ، وهو ابن عمِّه عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهما(١) .

وفي سنة سبع وثمانين

● غزا قُتَيْبَةُ الباهلي بناحية بُخَارى ، ووقع بينه وبين التُّرك مَصَافٌ عظيم هزمهم ومزَّقهم ، وصالح أهل بُخارى وولاّها قرابته ورجع ، فوثبوا على متولِّيها وأجناده فقتلوهم ، فأقبل قُتَيْبَةُ فنازلها وافتتحها بالسيف ، فقتل وسبى(٢) .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٨٨/ ٣١ـ٣٣ .
(٢) انظر تاريخ الطبري : ٦/ ٤٣٠ ، والكامل : ٤/ ٥٢٨ .

● وفيها غزا[1] نائب إقليم المغرب/ موسى بن نُصَير فنَصَرَه الله ، وبلغ عدد[٢٢/ب] السَّبي ثلاثين ألفاً .

●/ وفيها غزا مَسْلَمَة أخو الخليفة فافتتح بالرُّوم قَمْقُم[2] ، وبحيرة الفرسان فقتل ١/ ٦٢ وسبى .

وفي سنة ثمان وثمانين

● غزا قُتَيْبة لما وراء النهر ، وافتتح مدينتين صلحاً ، فزحف إليه التُّرك والصُّغد وأهل فِرْغَانة وعلى الجميع ابن أُخت ملك الصين ، وكانوا نحو مائتي ألف ، فالتقاهم قُتَيْبَة فهزمهم ونصر الله الإسلام فله الحمد[3] .

● وفيها افتتح مَسْلَمَة جُرْسومَة[4] وطُوَانَة ، والتقى الرُّوم فهزمهم وقتل خلقاً ، وافتتح نائب المغرب جزيرتي مَنُورْقَة ومُيُورُقَة ، وهما بين الأندلس وصقلِّيَّة . وغزا عسكره السُّوسَ الأقصى فبلغ السَّبيُ أربعين ألفاً .

● وغزا مسلمة عَمُّورية من الرُّوم وهزم الكفّار .

● ومات عبد الله[5] بن بُسْر المازني بحمص في سنة ثمان وله صحبة .

---

(١) كذا في « م » و « ط » : (غزا) وفي تاريخ خليفة : ٣٠٠ وتاريخ الإسلام : ٢٩/٨٧ : « أغزى » .
فقد أغزى ابن أخيه أيوب بن حبيب فغنم وبلغ سبيهم ثلاثين ألفاً .

(٢) في « م » و « ط » : (قميقم) تصغير قمقم . وأثبت ما في الطبري : ٤٢٩/٦ ، والكامل : ٥٢٨/٤ .

(٣) انظر تاريخ خليفة : ٣٠٠ .

(٤) جرسومة وطوانة في بلاد تركية .

(٥) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١٨٦/٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤٧/١٢ وفيه : مات سنة (٨٧) ، وتاريخ الإسلام : ٩٩/٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٠/٣ وفيه : وقيل : سنة (٩٦) ، والشذرات : ٣٥٥/١ .

وفي سنة تسعين

● غزا قُتَيْبَة وردان خُدَاه[1] ثاني مرة ، فتألَّب عليه التُّرك فالتقاهم ، وهزمهم ، وقتل وأسر .

٦٣/١ ● وأوقع بأهل الطَّالقان بخراسان ، فقتل منها مقتلةً عظيمة ، وصلب من أهلها/ صَفَّين مسيرة أربعة فراسخ[2] ، وسبب ذلك أن ملكها غدر ونكث وأعان التُّرك[3] .

● وفيها وَلِيَ نيابة مصر قُرَّةُ بن شَريك ، وكان ظالماً كالحجَّاج .

● وافتتح قتيبة الفِرْياب صلحاً .

● ومات فيها مُفتي أهل مصر أبو الخير مَرْثِد[4] اليَزَني، تفقَّه بالصَّحابة .

وفي سنة إحدى وتسعين

[٢٣/ب] ●/ (٧) عزل الخليفة عمَّه محمداً عن الجزيرة وأذربيجان وولاّها أخاه مَسْلَمة ، فغزا مَسْلَمَة وافتتح مدائن وحصوناً عند دَرَبَنْد[5] ودَانَ له مَنْ وراء باب الأبواب .

● وحجَّ فيها الوليد بالناس .

[٢٣/أ] ● وتمَّت لقُتَيْبَة/ الباهلي حروب يطول شرحها بما وراء النهر ، حتى إنَّ طَرَخُون ملك التُّك وثب عليه أُمراؤه فعزلوه وحبسوه ، فاتَّكأ على سيفه[6] حتى خرج من ظهره (٧) .

---

(١) في « ط » : (وردان خذاه) والتصويب من تاريخ الإسلام : ٩٠/ ٣٦ . وهو ملك تلك النواحي ، والدليل قوله هناك : فاستصرخ على قتيبة بالتّرك .

(٢) في تاريخ الإسلام : ٩٠/ ٣٧ : (وصلب منهم طول أربعة فراسخ في نظام واحد) .

(٣) في المصدر نفسه : (وأعان نِيْزك طُرخان على خلع قتيبة) .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٩٠/ ١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٨٤ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٩٦ و ٣٤٥ ، والشذرات : ١/ ٣٥٩ وفيه : يزيد وهو تحريف .

(٥) هو باب الأبواب . مدينة ومرسى على بحر قزوين . انظر : معجم البلدان : ١/ ٣٠٣ .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٩١/ ٢٥٣ .

(٧) ما بين الرقمين مقدّم من موضعه ، ويلاحظ في هذه السنوات اضطراب من تقديم وتأخير في الأحداث والوفيات .

● ومات صاحب رسول الله ﷺ سَهْل[1] بن سعد السَّاعدي بالمدينة وقد قارب مئة سنة .

● ومات بمكة السَّائبُ[2] بن يزيد الكِنْدي، صَحابيٌّ صغير .

● ومات فيها نائب اليمن محمد[3] بن يوسف الثَّقفي أخو الحَجَّاج .

● فكان عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله تعالى ، يقول : الوليد الخليفة بدمشق والحَجَّاج بالعراق وأخوه باليمن وعثمان بن حيَّان بالحجاز وقُرَّةُ بمصر ، امتلأت والله الدنيا جَوْراً .

/ وفي سنة اثنتين وتسعين ٦٤/١

● سار مملوك نائب[4] المغرب فغزا طَنْجة وعدَّى إلى جزيرة الأندلس فالتقى ملكها فهزمه ، وقتل وسبى وأسر ، وافتتح مملكة الأندلس ، وضرب عنق ملكها[5] ، وغنم غنيمة لا تُحصى ، وتملَّك عدة مدائن .

● وغزا قُتَيْبَةُ خُوَارِزْمَ فافتتحها صلحاً[6] ، وصالح أهل سَمَرْقَنْد بعد أن قاتلوه أشد قتال على ألفي ألف على أن يعطوه تلك السنة ثلاثين ألف رأس[7] ، وقتل في

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٤١ ، وأسد الغابة : ٢/ ٤٧٢ وفيه : كان اسمه حَزَن غيَّره النَّبي ﷺ وسمَّاه سهلاً ، وتاريخ الإسلام : ٩١/ ٣٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٢٢ ، والتحفة اللطيفة للسخاوي : ٢/ ٢٠١ ، والشذرات : ١/ ٣٦١ .

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ٣٢١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٢٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٩١/ ٣٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٣٧ ، والشذرات : ١/ ٣٦٠ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٩٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٣٦٦ وفيه : توفي باليمن ، وتاريخ الإسلام : ٩١/ ٤٧٠ ، والأعلام : ٧/ ١٤٧ .

(٤) يعني : طارق بن زياد . تاريخ الإسلام : ٩٢/ ٢٥٥ .

(٥) يعني : لُذَريق . المصدر السابق .

(٦) أوردها في تاريخ الإسلام : ٩٣/ ٢٥٨ في أحداث سنة ٩٣ هـ .

(٧) في « ط » : (وعلى ثلاثين ألف أرؤس) وهي عبارة مضطربة . وما في تاريخ الإسلام موافق لما أثبتُّه كما في « م » .

المصاف خلائق من التُّرك ، وكان دين أهل ما وراء النهر على المجوسية وعبادة النار والأوثان . وجاءت البشارة إلى الوليد بهذين الفتحين العظيمين بالمشرق والمغرب واتَّسعت ممالك الإسلام إلى الغاية في دولته .

وفي سنة ثلاث وتسعين

● مات بالبصرة خادم رسول الله ﷺ وصاحبُه وآخر من بقي من أصحابه ، أبو حمزة أَنَس[١] بن مالك الأنصاري رضي الله عنه ، وله مئة وثلاث سنين ، وقد غزا مع النَّبي ﷺ مرّات ، وروى عنه علماً كثيراً .

[٢٤/ب] ● وفيها مات عالم/ أهل البصرة أبو الشَّعْثَاء جابر[٢] بن زيد[٣] الأزدي ، تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما .

● والإمام أبو العالية[٤] الرِّياحي رُفَيْع ، وله أزيد من مئة سنة ، قرأ القرآن على أُبيّ بن كعب وغيره .

قال ابن أبي دُوَاد : لم يكن أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جُبَيْر .

١/٦٥ ●/ وفيها قرأ في صلاة الصُّبح قاضي البصرة زُرَارة[٥] بن أوفى ، فلمّا بلغ إلى قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر : ٧٤/٨] خرَّ ميتاً رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٠٨ ، وأسد الغابة : ١/ ١٥١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ٩٣/ ٢٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٩٥ ، وغاية النهاية : ١/ ١٧٢ ، والشذرات : ١/ ٣٦٥ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٩٣/ ٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٨١ ، وغاية النهاية : ١/ ١٨٩ ، والشذرات : ١/ ٣٦٥ .

(٣) في « م » : (يزيد) وهو غلط .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٩٣/ ٥٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٠٧ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٨٤ ، والشذرات : ١/ ٣٦٧ . واسمه : رُفيع بن مِهْران .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٩٣/ ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥١٦ ، والشذرات : ١/ ٣٦٩ .

وفي سنة أربع وتسعين

● الإمام زين العابدين علي(١) بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وله بضع وخمسون سنة .

● ومات عالم أهل زمانه وسيد التابعين/ سعيد(٢) بن المُسيّب المخزومي ، وقد[٢٤/أ] قارب ثمانين سنة .

قال الزُّهري : ما رأيتُ أحداً أفقه منه(٣) .

● والإمام عُرْوَة(٤) بن الزُّبير بن العوَّام الأسدي بالمدينة .

قال الزُّهري : كان بحراً لا ينزف .

● وأبو بكر(٥) بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أحد الفقهاء السَّبعة بالمدينة .

● وأبو سَلَمَة(٦) بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري، أحد الأئمة الأعلام ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٢١٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٧/ ٢٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٩٤/ ٤٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٨٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٣٤ ، والشذرات : ١/ ٣٧٤ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٩٤/ ٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢١٧ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٠٨ ، والشذرات : ١/ ٣٧٠ .

(٣) في العبارة اضطراب في « ط » وجاءت ترجمة الإمام بعد ترجمة عروة .

(٤) انظر ترجمته في : جمهرة نسب قريش : ٢٦٢ و ٢٨٣ ، والمعارف : ٢٢٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٧/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ٩٤/ ٤٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٢١ ، والشذرات : ١/ ٣٧٢ .

(٥) انظر ترجمته في : نسب قريش : ٣٠٣ ، والمعارف : ٢٨٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٨/ ١٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٩٤/ ٥١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤١٦ ، والشذرات : ١/ ٣٧٤ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٣٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٣/ ٧ وفيه : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته . وتاريخ الإسلام : ٩٤/ ٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٨٧ ، والشذرات : ١/ ٣٧٦ .

وفي سنة خمس وتسعين

● مات فقيه الكوفة إبراهيم(١) بن يزيد النَّخَعي عن بضع وخمسين سنة ، وكان رأساً في العلم والعمل .

● والإمام المفسِّر سعيد(٢) بن جُبَير الكُوفي ، قتله الحَجَّاج ظُلماً ، فما أمهله الله بعده .

● فهلك الحجَّاج(٣) بن يوسف الثَّقفي، أمير العراق في رمضان وله ثلاث وخمسون سنة ، وكان شجاعاً مهيباً جَبَّاراً عنيداً ، ومخازيه كثيرة إلا أنَّه كان عالماً فصيحاً مفوّهاً مجوِّداً للقرآن ، يقال : إنَّه قتل أكثر من مئة ألف صبراً(٤) ، وسمعوه يقول عند الموت : ربِّ اغفر لي ، فإنَّ النَّاس يزعمون أنَّك لا تغفر لي .

١/٦٦ ●/ وفيها مات مُطَرِّف(٥) بن عبد الله بن الشِّخِّير الحَرَشي بالبصرة ، كان من الأئمة العُبَّاد ، وبلغنا أنَّ رجلاً كذب عليه فقال مُطَرِّف : « اللَّهمَّ إن كان كاذباً فأَمِتْهُ » فخرَّ ميّتاً .

وفي سنة ستٍّ وتسعين

● [غزا قُتَيْبَة فَرْغَانَة ، وخُجَنْد ، وكاشان بعد حرب عظيم ، وبعث عسكراً افتتحوا الشَّاشَ(٦) .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ٩٥/ ٢٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٢٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٩ ، والشذرات : ١/ ٣٨٧ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٩٥/ ٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٢١ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٠٥ ، والشذرات : ١/ ٣٨٢ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٩٥ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٢٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٦/ ٢٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٤٣ ، والشذرات : ١/ ٣٧٧ .

(٤) قلت : جاءت في « لسان العرب » (صبر) : كل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ ، فإنه مقتول صبراً . (م) .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٣٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ٣٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٩٥/ ٤٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٨٧ ، والشذرات : ١/ ٣٨٦ .

(٦) انظر : تاريخ الإسلام : ٩٤/ ٢٦٠ .

● وافتتح مَسْلَمَة من أرض الرُّوم مدينة سَنْدَرَة[1]][2] .

● ومات في دولته[3] عُتْبَةُ[4] بن عبد السُّلَمي، وهو صحابي نزل حمص [في سنة ثمان][5] .

● والمِقْدَام[6] بن مَعْدِي كَرِب الزَّبيدي ، وله صحبة أيضاً ، مات بحمص ، كلاهما رضي الله عنهما .

● وفيها[7] قُتل نائب خُرَاسَان كلِّها قُتَيْبَة[8] بن مُسْلم البَاهِلي ، ولِيَها عشر سنين من جهة الحَجَّاج ، ولمّا مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الأمير وَكِيع الغُدَاني ، واستولى على خُراسان .

● وفيها مات نائب مصر قُرَّة[9] بن شَرِيك القَيسي ، وكان ظالماً جبَّاراً ، بنى

= قلت: وتعرف «الشاش» الآن بـ «طشقند» وهي عاصمة جمهورية أوزبكستان، وهي مدينة كبيرة جميلة وقد زرتها في العام الماضي، وانظر «الأمصار ذوات الآثار» ص(٩٤) (م).

(١) انظر : تاريخ الإسلام : ٩٤/ ٢٦١ .

(٢) ما بين الحاصرتين جاء هنا سهواً ، وهو من أحداث سنة ٩٤ هـ . المصدر السابق .

(٣) أي في دولة الوليد بن عبد الملك .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٥٦٣ وفيه : كان اسمه عَتَلَة ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٦/ ٦٦ وفيه بسط للخلاف في سنة وفاته ، والأرجح سنة (٨٧) ، وتاريخ الإسلام : ٨٧/ ١٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤١٦ ، والشذرات : ١/ ٣٥٤ وفيه : عتبة بن عبيد وهو تحريف .

(٥) ليس في « ط » .

(٦) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ٢٥٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٥/ ٢٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٨٧/ ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٢٧ ، والشذرات : ١/ ٣٥٤ .

(٧) أي سنة (٩٦) فمن هنا تبدأ .

(٨) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٠٦ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٩٦/ ٤٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤١٠ ، والشذرات : ١/ ٣٨٩ .

(٩) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٩٦/ ٤٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٠٩ ، والشذرات : ١/ ٣٨٨ .

٦٧/١ جامع مصر وزخرفه ، فقيل : كان إذا انصرف منه الصُّنَّاع دخله ودعا بالخمر/ والملاهي ويقول : لهم النَّهارُ ولَنا اللَّيل ، وعزم جماعة من الكبار على قتله فعرف بهم فأبادهم .

● ومات الوليد(١) بن عبد الملك الخليفة في جُمادى الآخرة ، كان دميماً سائل الأنف ، يختالُ في مشيه ، قليلَ العلم ، ودولته عشر سنين ، وكان يختم القرآن في ثلاث .

قال إبراهيم بن أبي عبلة : كان يختم في رمضان سبعَ عَشْرةَ مرَّةً .

● وافتتح في دولته الهند وبعض بلاد التُّرك وجزيرة الأندلس (٢ فكان في كل وقت يجيء البريد بفتح بعد فتح ، ويحمل إليه خمس المغانم وامتلأت خزائنه وعظمت هيبته ٢) .

● وبنى الجامع(٣) ، وكان يعطيني أكياس الدَّراهم أُقَسِّمُها في الصَّالحين .

وعن الوليد قال : لولا أن الله ذكر اللواط في كتابه ما ظننت أن أحداً يفعله(٤) .

فجاءَهُ الموت وله خمسون سنة ، وترك أربعة عشر ولداً .

خلافة سليمان بن عبد الملك

● بويع بعد موت أخيه ، وكان أبوهما قد عقد لهما بالأمر من بعده ، فأمر سليمان الناس بغزو القسطنطينية ، وأمَّر على الكل أخاه مَسْلَمة وابنه ، وكان الذين غَزَوْها أزيد من مئة ألف ، وطالت الغزوة حتى مات سليمان وهم هناك ، وخرجت

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣١٧/٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٦/٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٧/٤ ، والشذرات : ٣٨٨/١ .

(٢) ما بين الرقمين منقول من بداية السنة فس « ط » فمكانه هنا أنسب .

(٣) أي جامع دمشق الأموي . انظر « شذرات الذهب » (٣٨٩/١) بتحقيقي (م) .

(٤) قلت : وذلك في الآيات (٥٤ـ٥٩) من سورة النمل ، والآيات (٢٨ـ٣٣) من سورة العنكبوت (م) .

التُّرك من الباب على مملكة أذَرْبيجان ، فقتلوا وسَبَوْا ، فنهض المسلمون لحربهم فنصرهم الله ولم يؤب من التُّرك إلا الأقل . وروى السَّكَنُ بن خالد قال : أصاب الجيش ـ على القسطنطينية ـ جوعٌ عظيم حتى أكلوا الميتة[1] .

● وقال محمد بن زياد الألهاني : هلكنا من الجوع ، ومات الناس فإن كان الرجل ليذهب للغائط والآخر يرصده ، فإذا قام جاء هذا فأكل رجيعه ، وربما كان الرجل يبعد/ للحاجة فيؤخذ فيُذبح ويُؤكل ، وإنَّ الغلال كالتِّلال في الجيش يكايد [٢٥/أ] بها النَّصارى .

/ وفي سنة سبع وتسعين ١/ ٦٨

● مات طلحة[2] بن عبد الله بن عوف الزُّهري قاضي المدينة ، وكان أحد الأجواد .

● وفيها مات قيس[3] بن أبي حازم البَجَليّ، شيخ الكوفة وعالمها ، عن أكثر من مئة سنة ، وكان قد هاجر إلى النَّبي ﷺ فلم يلحقه ، وسمع من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

● وفيها أو قبلها مات محمود[4] بن لَبيد المدني ، يروي عن عمر وجماعة .

● وحجَّ الخليفة ومعه موسى بن نُصَير الأمير الذي افتتح المغرب والأندلس ،

---

(١) انظر تاريخ الطبري : ٦/ ٥٣٠ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٩٨/ ٢٧١ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٣٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ١٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٩٧/ ٣٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٧٤ ، والشذرات : ١/ ٣٩٠ .

(٣) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٤/ ٤١٧ وفيه : توفي سنة سبع أو ثمان وسبعين ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ١١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٩٧/ ٤٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٩٨ ، والشذرات : ١/ ٣٩٠ .

(٤) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ١١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٩٧/ ٤٧٣ وفيه : وقيل : سنة ست وتسعين ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٨٥ ، والشذرات : ١/ ٣٩٠ .

فمات موسى[1] بوادي القُرَى وله ثمانية وسبعون عاماً ، وكان يقول : لو أطاعني عسكري نفذتهم حتى أفتح رُومية ، وكان الخليفة عزله ، وسجنه ، وطالبه بأموال عظيمة ، ثم عفا عنه .

وفي سنة ثمان وتسعين

● مات أحد الفقهاء السَّبعة بالمدينة عبيد الله[2] بن عبد الله عُتْبَة[3] الهُذَلي شيخ الزُّهري .

● والفقيهة عَمْرَةُ[4] بنت عبد الرحمن ، صاحبة عائشة في سنة تسعٍ .

● وعالم بيت المقدس عبد الله[5] بن مُحَيْرِيز الجُمَحي .

قال الأوزاعي : كان إماماً قدوة .

وقال رجاء بن حَيْوَة : إن يفخر علينا أهل المدينة [بعابدهم ابن عمر][6] فإنّا نفخر عليهم بعابدنا ابن مُحَيْرِيز ، وبقاؤه أمانٌ لأهل الأرض .

● وفيها مات محمود[7] بن الربيع الأنصاري بالمدينة ، وكان قد عقل مَجَّةً مَجَّها

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ٢/ ١٤٦ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٣١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٩٧/ ٤٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٩٦ ، والشذرات : ١/ ٣٩٠ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٩٨/ ٤٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٧٥ ، والشذرات : ١/ ٣٩٤ .

(٣) في « م » : (عقبة) وهو تصحيف .

(٤) انظر ترجمتها في : تاريخ الإسلام : ٩٨/ ٣٤٣ وفيه : ماتت سنة ثمان وتسعين ، ويقال : سنة ستٍّ ومئة ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٠٧ ، والشذرات : ١/ ٣٩٥ .

(٥) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ٣٧٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ٩٨/ ٤٠٧ وفيه : مات في ولاية الوليد ، وقيل : في زمن عمر بن عبد العزيز ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٩٤ ، والشذرات : ١/ ٣٩٨ .

(٦) في «ط» : «إن يفخر أهل المدينة بابن عمر . .» .

(٧) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٥/ ١١٦ وفيه مات سنة ٩٦ ، وقيل : ٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٩٩/ ٤٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥١٩ ، والشذرات : ١/ ٣٩٨ .

رسول الله ﷺ في وجهه من دَلْوٍ[1]/ . [٢٥/ب]

وحدَّث عن عُبادة بن الصَّامت وغيره .

●/ وفيها[2] في عاشر صفرها مات أمير المؤمنين سليمان[3] بن عبد الملك بن مروان وله خمس وأربعون سنة ، ولما احتضر أشار عليه وزيره رَجَاء بن حَيْوَة بأن يستخلف ابن عَمِّه الإمام العادل عمر بن عبد العزيز بشرط أن تكون الخلافة بعد عمر ليزيد بن عبد الملك أخي سليمان . ٦٩/١

● وكانت خلافة سليمان دون ثلاث سنين ، وكان فصيحاً بليغاً محبًّا للغزو والعدل ، أغزى جيوشه قسطنطينية حتى صالحوهم على بناء جامع بها ، وقد بنى سليمان دار السلطنة ، وعمل بها قُبَّة صفراء عالية بدمشق بدرب محرز ، وكان كبير الوجه مليحاً مقرون الحواجب أبيض مقصوص الشَّعر مهيباً .

خلافة عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه

● بُويع بعهدِ سليمان ابن عمه إليه ، فقُدِّمَتْ له فرسُ الخلافة فلم يركبها وركب فرسه ، وشرع في بسط العدل الذي ما[4] سمع بمثله من عهد الخلفاء الراشدين .

● قال الشَّافعي : الخلفاء الراشدون خمسة أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنهم .

---

(١) رواه البخاري رقم (٧٧) في العلم ، باب متى يصحُّ سماع الصبي ، ولفظه فيه : قال : عَقَلْتُ من النَّبي ﷺ مَجَّةً مَجَّها في وجهي ، وأنا ابن خمس سنين من دلو . ورواه مسلم أيضاً رقم (٢٦٥) في المساجد ومواضع الصلاة ، باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر .

(٢) يعني سنة تسع وتسعين ، وقد تداخلت الوفيات والأحداث في سنتي (٩٨ ، ٩٩) .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٦٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ١٧٠ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٩٩/ ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١١١ ، والشذرات : ١/ ٣٩٨ .

(٤) ليست في « ط » .

وفي سنة مئة

● في خلافته[١] مات أبو أُمَامة[٢] بن سَهْل بن حُنَيف الأنصاري ، كان ولد في حياة النَّبي ﷺ ، وكان من علماء التابعين .

● ومات معه بُسْر[٣] بن سعيد ، العالم الربَّاني المُجَابُ الدَّعوة ، أحدُ التَّابعين بالمدينة .

١/٧٠ ●/ والإمام خارجةُ[٤] بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني ، أحد الفقهاء السبعة .

[٢٦/ب] ● وسالم[٥]/ بن أبي الجَعْد من علماء الكوفة .

● والإمام أبو عثمان[٦] النَّهدي بالبصرة عن مئة وثلاثين سنة ، وقد أسلم زمن النَّبي ﷺ ونفذ إليه بزكاته ، وشهد اليرموك ، وكان يُصلِّي حتى يغشى عليه ، قال سليمان التَّيمي : لا أحسب أنَّه يصيب ذنباً .

---

(١) أي في خلافة عمر بن عبد العزيز . (م).

(٢) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ١/ ٨٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٣٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٥١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٥١٧ ، والشذرات : ١/ ٤٠٣ .
واسمه : أسعد ، تسمّى باسم جدّه أسعد بن زرارة .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٣٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٩٤ ، والشذرات : ١/ ٤٠٤ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٦٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٣٢٣ وفيه : مات سنة (٩٩) ، وقيل : سنة (١٠٠) ، وتاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٣٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٣٧ ، والشذرات : ١/ ٤٠٤ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٣٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٠٨ ، والشذرات : ١/ ٤٠٤ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٢٦ ، أسد الغابة : ٣/ ٤٩٧ وفيه : مات سنة (٩٥) ، وقيل : (٨١) ، وقيل : (١٠٠) ، وتاريخ بغداد : ١٠/ ٢٠١ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٥٣٥ ، والإشارة : ص ٥٤ و ص ٥٦ . ذكره مرتين مرّة في سنة (٩٥) والأخرى سنة (١٠٠) ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٧٥ ، والشذرات : ١/ ٤٠٤ .

● وفيها مات أبو الطُّفَيْل عامر[١] بن واثِلَة اللَّيثي عن نحو مئة سنة ، وقد رأى النَّبي ﷺ يطوف ، فهو آخر من رَمَقَ النَّبي ﷺ في الدنيا موتاً .

● وفيها مات مسلم[٢] بن يَسَار ، الفقيه العابد بالبصرة .

قال ابن عون : كان لا يُفَضَّلُ عليه أحد في زمانه .

● وفيها مات عالم مصر أبو عبد[٣] الرحمن الحُبلي[٤] ، واسمه عبد الله بن يزيد .

● وبالشام شَهْر[٥] بن حَوْشَب الأشعري .

● والقاسم[٦] بن مُخَيْمِرَة الهَمْدَاني الكوفي بدمشق ، وقيل : مات بعد ذلك .

وفي سنة إحدى ومئة

● تُوُفِّيَ بالكوفة أبو صالح[٧] السمَّان صاحب أبي هريرة .

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٣/ ١٤٥ وفيه : مات سنة (١٠٠) وقيل : (١١٠) ، وهو آخر من رأى النَّبي ﷺ على وجه الأرض .
ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٢٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٥٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٦٧ ، والشذرات : ١/ ٤٠٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٤٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥١٤ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٦٢ ، والشذرات : ١/ ٤٠٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٥٣٣ ، وحسن المحاضرة : ١/ ١٠٦ . واسمه : عبد الله بن يزيد العامري .

(٤) في « م » : (الجبلي) وقد وقع تحريف في هذه النسبة ففي طبقات ابن سعد : ٧/ ٥١١ : (الجُبْلي) وفي حسن المحاضرة : (الجيلي) وأثبتُّ ما في اللباب : ١/ ٣٣٧ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٨٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٠/ ٣٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٧٢ ، والشذرات : ١/ ٤٠٤ .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٠١/ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٠١ .

(٧) انظر ترجمته في : كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم : ٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٠١/ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٦ .

● ورَبْعي[1] بن خِرَاش الغَطَفَاني ، أحد الأعلام ، وكان قد حلف لا يضحكُ حتّى يعلم إلى الجنة هو أو إلى النار ، وقيل : إنّه ما كذب قطُّ .

● وفيها مات محمد[2] بن مروان بن الحكم الأمير نائب الجزيرة وأذربيجان ، وكان شديد البأس قوياً إلى الغاية ، عمل غير مصاف مع الرُّوم .

٧١/١ ● وفي رجب سنة إحدى ومئة مات أمير المؤمنين الخليفة الراشد والإمام/ العلم أبو حفص عمر[3] بن عبد العزيز بن مروان الأموي بدير سِمْعَان[4] من أعمال قِنّسْرين[5] ، وقبره ظاهر يُزار ، وخلافته سنتان وخمسة أشهر ، وعمره أربعون سنة ، وكان إليه المنتهى في العلم والفضل والشَّرَف والوَرَع والتألُّه/ ونشرُ العدل [٢٦/أ] ـ وقد أفردت سيرته في مجلد ـ[6] جدَّد الله به للأُمَّة دينها ، وسار شبيهاً بسيرة جدِّه لأُمِّه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وكانت دولته في طول مدة [دولة][7] أبي بكر الصدِّيق رضي الله تعالى عنه .

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة : ٢/ ٢٠٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٢٦٨ وفيه : توفي سنة إحدى ، وقال يحيى بن معين : مات سنة أربع ومئة ، وتاريخ الإسلام : ١٠١/ ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٥٩ ، والشذرات : ٢/ ٩ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٧٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٢١٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٠١/ ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٤٨ ، والشذرات : ٢/ ١٠ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٦٢ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٠١/ ١٨٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١١٤ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٩٣ ، والشذرات : ٢/ ٥ .

(٤) هودير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به ، وعنده قصور ودور ، وعنده قبر عمر بن عبد العزيز . انظر معجم البلدان : ٢/ ٥١٧ ، وسمعان هذا هو أحد أكابر النصارى ، يقولون اسمه شمعون الصّفا .
وقيل : بنواحي حمص ، وقيل : بنواحي المعرّة .
قلت : والأول أرجح ـ والله أعلم ـ .

(٥) قلت : وفي عزو دير سمعان الذي دفن فيه الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز إلى قِنّسْرين نظر فهو عزو تسرع من غير تحقيق وتثبت ، والصواب أنه بنواحي دمشق كما بينته في تعليقي على « شذرات الذهب » (٢/ ٥ـ٦) فليراجع (م) .

(٦) سماه : سيرة عمر بن عبد العزيز ، انظر مقدمة سير أعلام النبلاء : ١/ ٨٢ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

وكان أبيض ، مليحاً ، جميلاً ، مهيباً ، نحيف الجسم ، حسن اللّحية ، بجبهته شجَّةٌ من حافر فرس ضربه وهو صغير ـ رحمة الله عليه ـ .

خلافة يزيد بن عبد الملك

وليها بعهد من أخيه سليمان ، كان قرَّرَه بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل على العراقين أخاه مَسْلَمَة ، وكان قد توثب بها يزيد بن المُهلَّب فتمّت له معه حروب .

● وفي دولته كانت ملحمة كُبْرى عند باب الأبواب ، التقى الجَّراح الحكمي هو والتُّرك وعليهم ولد الخاقان فانكسروا بعد قتال عظيم ، وغنم المسلمون ما لا يوصف ، ودام المصاف أيّاماً في شهر رمضان سنة خمس ومئة[١] .

وفي سنة اثنتين ومئة

● في صفر سنة اثنتين كانت الوقعة بين يزيد بن المُهَلَّب ، وكان قد غلب على البصرة وبين مَسْلَمَة، فقُتِلَ يزيد[٢] بن المُهَلَّب في المعركة ، فوثب ابنه معاوية/ ١/ ٧٢ بالبصرة فقتل الذي كان نائب العراق لعمر بن عبد العزيز عديَّ[٣] بن أرْطَاة الفزاري في جماعة أمراء ضُرِبَت أعناقهم ، وأما يزيد بن المُهَلَّب الأزدي فإنّه كان قبله أمير البصرة لسليمان ، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز عزله بعديّ ، فقَيَّدَه عدي وبعث به إلى عمر فحبسه ، فلما توفي عمر وثَبَ غِلْمَانُ ابن المُهَلَّب فأخرجوه من السجن ، وسار على البريد ، وطلب البصرة فدخلها وغلب عليها ، وحبس عدِيًّا وتسمَّى بالقحطاني ، ونصب رايات سوداً[٤] وقال : أدعو إلى سيرة عمر بن الخطاب ، وكان

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ، وتاريخ الإسلام : ١٠٥/ ١٣ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٠٠ ، والكامل في التاريخ : ٣/ ٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٢/ ٢٨٢ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٢/ ١٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٥٣ ، والشذرات : ٢/ ١٧ .

(٤) في « ط » : (سوداء) .

[٢٧/أ] على البصرة شيخها/ حينئذ الحسن[1] رحمه الله فخطب النّاس ، وحَطَّ على ابن المُهَلَّب ، وكان ابن المُهَلَّب من الأبطال الموصوفين والأجواد المذكورين ، وولي خراسان مدّة ، وله غزوات مشهورة .

● وفي سنة اثنتين ومئة[2] توفّي الضَّحَّاك[3] بن مُزاحم الخراساني صاحب التَّفسير ، وكان علاَّمة ، وكان مؤدّباً عنده ثلاثة آلاف صبي ، ومكتبه كالجامع فكان يدور عليهم على بهيمة .

● وفيها مات متولّي المغرب يزيد[4] بن أبي مُسْلِم ، وكان سائساً حازماً ، وكان كاتباً للحجَّاج ونائباً له ، ثم ولاّه يزيد بن عبد الملك إفريقية فبقي سنة ، وقتلوه لأنّه أساء السِّيرة ، وأخرجوا من السجن محمد بن يزيد الأنصاري الذي كان قبله نائباً فولُّوه عليهم ، ثم أقرّه يزيد ، وكان كاتب عبد الملك بن مروان .

● ومات واعظ المدينة وعالمها عطاء[5] بن يَسَار ، مولى مَيْمُونَة أُم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ في هذا الوقت .

● ومات شيخ التَّفسير الإمام الربَّاني مجاهد[6] بن جبر المكي مولى بني

---

(١) يعني الحسن البصري . انظر تاريخ الإسلام : ١٦٣/١٠٢ .
(٢) ليست في « ط » .
(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٧ ، وتاريخ الإسلام : ١١٢/١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٩٨/٤ ، وغاية النهاية : ٣٣٧/١ ، والشذرات : ١٨/٢ .
(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠١/٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٢/١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٩٣/٤ ، والشذرات : ١٨/٢ .
(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨٠/١٧ ، وفيه : مات سنة (٩٤) ، وقيل : (٩٧) ، وقيل : (١٠٢) ، وقيل : (١٠٣) ، وتاريخ الإسلام : ١٧١/١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٨/٤ ، والشذرات : ١٩/٢ .
(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٤٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨٧/٢٤ وفيه اختلاف كبير في سنة وفاته فبعضهم جعلها سنة (١٠٠) ووصل بعضهم إلى القول أنها سنة (١٠٨) ، الاسلام : ٢٣٨/١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٩/٤ ، وغاية النهاية : ٤١/٢ ، ١٩/٢ في وفيات سنة ١٠٣ .

مخزوم/ عن نيّف وثمانين سنة ، وكان يقول : عرضتُ القرآن على ابن عباس ثلاث مرّات[1] أقفه عند كل آيةٍ وأسأله فيمَ نزلت وكيف معناها ؟ ٧٣/١

وفي سنة ثلاث ومئة

● مات مُصْعَب[2] بن سعد بن أبي وقّاص المدني المحدِّث .

● وموسى[3] بن طلحة بن عبيد الله التَّيمي بالكوفة ، وكانوا يسمُّونه المهدي لفضله وجلالته .

● وشيخ الكوفة ومقرئها يحيى[4] بن وثّاب الأسدي .

قال الأعمش : كنت إذا رأيته قلت : هذا قد أُوقف للحساب .

وفي سنة أربع ومئة

● مات عالم حمص خالد[5] بن مَعْدان الكَلاَعِيّ/ وكان قد لقي سبعين من [٢٧/ب] الصَّحابة ، وجاء عنه أنه قال : لو كان للموت غاية [تُعرف][6] ما سبقني إليه أحد إلا

---

(١) في مصادر ترجمته : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرّة ، ـ وقيل : عرضة ـ ومن جملتها ثلاث عرضات أقف عند كل آية . . . إلخ الخبر .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٣/ ٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٥٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٠ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٣٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٥/ ٢٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٣/ ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٦٤ ، والشذرات : ٢/ ٢١ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٣/ ٢٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٧٩ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٨٠ ، والشذرات : ٢/ ٢١ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٦٢٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٣٩٤ وفيه بسط للخلاف في سنة وفاته ، وتاريخ الإسلام : ١٠٤/ ٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٣٦ ، والشذرات : ٢/ ٢٢ .

(٦) ما بين الحاصرتين مستدرك من « تاريخ الإسلام » .

بفضل قوة ، وكان يُسبِّحُ في اليوم[1] أربعين ألف تسبيحة .

● وفيها مات الشَّعبيُّ[2] وهو عامر بن شَرَاحِيل الكوفي عالم أهل زمانه ، وكان حافظاً علاَّمة ذا فنون ، كان يقول : ما كتبتُ سوداءَ في بيضاءَ ، وأدرك خلقاً من الصَّحابة ، وعاش بضعاً وثمانين سنة .

● وفيها أو بعدها مات الإمام أبو قِلابة[3] عبد الله بن زَيْد الجَرْمي البصري الفقيه وكان طُلب للقضاء ، فهرب وسكن داريًّا .

● وفيها توفي عالم الكوفة وقاضيها أبو بُرْدَة[4] بن أبي موسى الأشعري ، أخذ العلم عن أبيه وجماعة ، رحمة الله عليه .

٧٤/١ / وفي سنة خمس ومئة

● ومات أبان[5] بن عثمان بن عَفَّان الأموي ، أحد فقهاء المدينة .

● وفيها ـ وقيل سنة سبع ـ مات أبو رجاء[6] العُطَاردي شيخ البصرة ، وهو عِمْران بن مِلْحَان عن مئة وعشرين سنة ، وكان أحد العلماء ، أسلم في أيّام النَّبي ﷺ .

---

(١) في « ط » : (في كل يوم) .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٤٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٢٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٤/ ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٩٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٥٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٤ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٤٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٢١٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٤/ ٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٦٨ ، والشذرات : ٢/ ٢٣ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٨٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٢٨١ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٤/ ٢٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٤٣ و ٥/ ٥ ، والشذرات : ٢/ ٢٤ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٠١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣/ ٣٤١ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٥/ ٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٣٥١ ، والشذرات : ٢/ ٣٥ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٢٧ ، وقيل : (١٠٧) ، وقيل : (١٠٨) ، وتاريخ الإسلام : ١٠٥/ ٢٨٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٥٣ ، والشذرات : ٢/ ٣٣ .

● وفي شعبان من سنة خمس مات الخليفة يزيد[1] بن عبد الملك بن مروان الأموي ، وكانت دولته أربع سنين وشهراً ، وكان أبيض جسيماً مليح الوجه ، ولما ولي قال : سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز ، قال فأتوه بأربعين شيخاً فشهدوا عنده أن الخلفاء لا حسابَ عليهم ولا عذاب ، وكان طائفةٌ من الجُهّال الشّاميين يعتقدون ذلك .

خلافة هشام بن عبد الملك

● بُويع بالخلافة عند موت أخيه يزيد فعَزَل عن أذربيجان وإرمينية الجرّاحَ الحكمي/ وولّى أخاه مَسْلَمة ، فافتتح في سنة سبع قيصرية عنوة[2] . [٢٨/أ]

● وفيها غزا بالجيش أسد بن عبد الله القَسْري[3] ناحية غَرْشِسْتَان[4] ، فانكسر المسلمون وأُصيب منهم عدّة ، ورجعوا مجهودين جوعاً وحاجة .

وفي سنة ست ومئة

● استناب الخليفة على العراق خالدَ بن عبد الله القَسْري ، فقدمها وقبض/ على ٧٥/١ متولِّيها عمر بن هُبَيْرَة[5] وسجنه ، فعمد غلمانه إلى دار لهم فنقبوا منها سَرَباً طويلاً إلى السِّجن ، فأخرجوه منه وهرب إلى الشّام ، فأجاره مَسْلَمة ، ثم إنَّه مات[6] قريباً من ذلك .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٥/ ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٥٠ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٥٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٨ .

(٢) انظر تاريخ خليفة : ٣٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٧/ ١٦ .

(٣) في « م » : (القشيري) وهو وهم .

(٤) في « م » : (شيشتان) وفي « ط » : (سيستان) وعرّف بها محقق الكتاب أنها سجستان ، والصّواب ما أثبتّه من تاريخ الإسلام ، وهو كذلك في معجم البلدان : ٤/ ١٩٣ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٠٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٦/ ٥٦٢ وفيه : (ابن عبيرة) وهو تحريف ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٦٢ ، والشذرات : ٢/ ٣٩ .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ١٠٦/ ١٤ .

● وفيها غزا المُسْلمون فَرْغَانة وعملوا مع التُّرك مصافاً ، فقتل فيه ابن [أخي][(١)] الخاقان وانهزموا ، ولله الحمد .

● وغزا الجَرَّاح الحَكَمي ووغل[(٢)] في بلاد الخَزَر فصالحوه وأعطوه الجزية .

● وحَجَّ بالنَّاس الخليفة هشام .

● وفيها مات عالم المدينة سالم[(٣)] بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي ، الزَّاهد الفقيه رضي الله عنه ، وكان أسودَ يلبَس الصُّوف ، ويأكل الخشن ، ويخدم نفسه .

● ومات عالم اليمن طاووس[(٤)] بن كَيْسَان ، وكان إماماً قدوةً مجتهداً .

● ومات عالم البصرة أبو مِجْلَز[(٥)] لاحِق بن حُمَيد .

وفي سنة سبع ومئة

● عزل الخليفةُ الجَّراحَ بن عبد الله الحَكَمي عن أذربيجان ، واستناب أخاه مَسْلَمة فافتتح قيصرية بالسَّيف فتحاً ثانياً[(٦)] .

● وفيها مات سُليمان[(٧)] بن يَسَار المدني الفقيه أحد الفقهاء السبعة ، وهو أخو عَطَاء .

---

(١) انظر تاريخ خليفة ، وما بين الحاصرتين مستدرك منه .

(٢) في « ط » : (دخل) ، وفي تاريخ الإسلام : (غوَّر) .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ١٨٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ١٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٦/ ٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٥٧ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٠١ ، والشذرات : ٢/ ٤٠ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٥ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٥٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٦/ ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٨ ، والشذرات : ٢/ ٤٠ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦٦ وفيه : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقبل وفاة الحسن البصري .

(٦) انظر تاريخ خليفة : ٣٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٧/ ١٦ .

(٧) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ١٩٢ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٣٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٧/ ١٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٤٤ ، وغاية النهاية : ١/ ٣١٨ ، والشذرات : ٢/ ٤٣ .

● والعلاَّمة عِكْرِمَة[1] البَرْبَرِيّ مولى، ابن عَبَّاس ، وكان من بحور العلم في زمانه .

● والقاسم[2] بن محمد بن أبي بكر الصديق المدني/ أحد الأعلام . [٢٨/ب]

قال يحيى بن سعيد الأنصاري : ما أدركنا أحداً نُفضِّله على القاسم .

وروي عن/ أبي الزِّناد قال : ما رأيت فقيهاً أعلمَ منه . ٧٦/١

وعن عمر بن عبد العزيز قال : لو كان لي أن أستخلف ما عدلت عن القاسم .

وفي سنة ثمان ومئة

● غزا أسد القَسْري متولي خُرَاسان فالتقى الغُورَ[3] فكسرهم[4] .

● وفيها زحف ابن خاقان إلى أذربيجان وحاصر مدينة ورثان[5] ونصب عليها المجانيق فنهض المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه مقتلة عظيمة ، لكن استشهد أمير النّاس الحارثُ بن عَمْرو[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٥ ، وفيه مات سنة (١٠٥) ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٧/ ١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٥١٥ ، والشذرات : ٢/ ٣٢ في وفيات (١٠٥) وقال : وفيها أو في التي قبلها أو التي بعدها .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٣ ومواضع أخرى ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٧/ ٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٥٣ ، والشذرات : ٢/ ٤٤ .

(٣) الغور : بلاد باردة واسعة موحشة ، بين هراة وغزنة . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢١٨ ، وتعرف اليوم بـ (هزارستان) .

(٤) انظر تاريخ خليفة : ٣٣٨ .

(٥) بلد في آخر حدود أذربيجان .وكانت من أرض أذربيجان . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٧٠ـ٣٧١ .

(٦) انظر : تاريخ خليفة : ٣٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٨/ ١٧ ، والشذرات : ٢/ ٤٥ .

● وفيها مات بكر[١] بن عبد الله المُزْني الفقيه ، أحد أئمة البصرة .

● والمُحدِّث أبو نَضْرَة[٢] العَبْدي بالبصرة .

● والإمام يزيد[٣] بن عبد الله بن الشِّخِّير بالبصرة .

● والإمام محمد[٤] بن كعب القرظي المُفَسِّر الزَّاهد بالمدينة .

وفي سنة تسع ومئة

● مات أبو حرب[٥] بن أبي الأسود الدُّؤَلي بالبصرة .

وفي سنة عشر ومئة

● افتتح معاوية ولد الخليفة[٦] قلعتين من أرض الرُّوم[٧] .

● وفيها كانت وقعة الطِّين ، التقى مَسْلمة وطاغية الخزر بقرب الباب فدام

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ١٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٨/ ٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٣٢ ، والشذرات : ٢/ ٤٥ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٨/ ٣٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٢٩ ، والشذرات : ٢/ ٤٦ .
واسمه : المنذر بن مالك .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٣٦ ، وأسد الغابة : ٥/ ٤٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٨/ ٢٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٩٣ ، والشذرات : ٢/ ٤٦ ، وقيل : (١١١) .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٨/ ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٦٥ وفيه : (١١٧) ، وقيل : (١١٩) ، وقيل : (١٢٠) ، وأخطأ من قال : (١٢٩) ، والشذرات : ٢/ ٤٦ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٩/ ٢٨٦ ، وتهذيب التهذيب : ١٢/ ٦٩ ، واسمه كنيته ، والشذرات : ٢/ ٤٧ .

(٦) يعني هشام بن عبد الملك .

(٧) انظر تاريخ خليفة : ٣٤٠ .

المصاف أيّاماً وليالي ثم انهزمت الخزر[1] .

● وفيها كانت وقعة بالمغرب انتصر المسلمون وأسر بطريق المشركين[2] .

●/ وفيها توفي عالم زمانه الحسنُ[3] بن أبي الحسن البصري رحمة الله عليه وله ١/٧٧ تسعون سنة ، وكان قد سمع من عثمان والكبار .

قال ابن سعد : كان الحسن فقيهاً/ جامعاً عالماً رفيعاً حُجَّة ناسكاً كثير العلم[٢٩/أ] فصيحاً جميلاً وسيماً ـ رحمه الله ـ .

● ومات بعده بمئة يوم شيخ البصرة محمد[4] بن سِيرين، من كبار أئمة[5] التابعين الوَرعين رحمه الله تعالى .

وفي سنة إحدى عشرة ومئة

● عُزِلَ مَسْلَمة عن أذربيجان وأُعيد الجَرَّاح الحَكَمي ، فافتتح المدينة البيضاء ، وكانت للخزر ، فجمع ابن خَاقَان جيوش التُّرك ونازل أرْدَبِيل[6] .

● وفيها مات عطيّة[7] العَوفيّ من علماء الكوفة[8] ، وهو واهي الحديث .

---

(١) انظر تاريخ خليفة : ٣٣٩ـ٣٤٠ ، والبداية والنهاية لابن كثير : ٩/ ٢٥٩ . والشذرات ٢/ ٤٨ .
وسميت بهذا الاسم لأنهم سلكوا مواضع غرق فيها دواب كثيرة ، وتوحّل فيها خلق كثير ، فما نَجَوْا حتى قاسوا شدائد .

(٢) انظر تاريخ خليفة : ٣٤٠ . والشذرات ٢/ ٤٨ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٤٠ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ١١٠/ ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٦٣ ، والشذرات : ٢/ ٤٨ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٤٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٢/ ٢١٧ ، وتاريخ الإسلام : ١١٠/ ٢٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٦٠٦ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٥١ ، والشذرات : ٢/ ٥٢ .

(٥) ليست في « ط » .

(٦) انظر تاريخ خليفة : ٣٤١ .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٨ ، وتاريخ الإسلام : ١١١/ ٤٢٤ ، والمغني في الضعفاء : ٢/ ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٢٥ ، والشذرات : ٢/ ٦٢ .

(٨) في « ط » : (الكوفية) .

والقاسم[١] بن مُخَيْمِرَة الكوفي الفقيه الزَّاهد نزيلُ الشَّام ، أدرك أبا سعيد الخُدْرِي رضي الله عنه .

وفي سنة اثنتي عشرة ومئة

● غزا مَسْلَمة بالجيش في الثُّلوج في بلاد الخَزَر حتى جاوز باب الأبواب وافتتح مدائن وحصوناً عِدَّة .

● وافتتح معاويةُ ولد الخليفة حصناً بالرُّوم ، وزحف الجَرَّاح من بَرْذَعة فالتقى ابن خاقان ، وكانت وقعة مهولة انكسر فيها المسلمون بعد حرب عظيم ، وقُتل
١/٧٨ أميرهم الجَرَّاح[٢] بن عبد الله الحَكَمي ، واستولت/ الكفرة على أذربيجان ووصلت طلائعهم إلى المَوْصل ، وكان بأساً عظيماً على الأُمة[٣] ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

قال الواقدي : كان البلاء عظيماً على المسلمين بمقتل الجَرَّاح بطل الإسلام ، وبكَوْا عليه وعظُمَ تأسُّفهم .

روى أبو مسهر عن شيخ له عن الجرَّاح قال : تركت الذنوبَ حياءً من الله أربعين سنة ، ثم أدركني الوَرَع .

[٢٩/ب] وكان الجرَّاح قد ولي خُرَاسان/ لعمر بن عبد العزيز ، وكان إذا مَرَّ بالجامع ميَّل رأسه عن القناديل من طوله .

● وفيها غزا أشرس السُّلَمي فَرْغَانَة فأحاطت به التُّرك ، وأخذ الخزر أرْدَبيل

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٤٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١١١/ ٤٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٠١ ، والشذرات : ٢/ ٦٢ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٨ ومواضع أخرى ، ومختصر تاريخ دمشق : ٦/ ١٥ ، وتاريخ الإسلام : ١١٢/ ٣٣٥،وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٨٩ ، والشذرات : ٢/ ٦٣-٦٤ .

(٣) انظر تاريخ خليفة : ٣٤٢ ، وتاريخ الطبري : ٧/ ٧٠ .

بالسيف ، فجهز هشام جيشاً التقوا الخَزَر فهزموهم واستنقذوا سَبْياً كثيراً ولطف الله[1] .

● ومات الإمام رجاء[2] بن حَيْوَة الكِندي عالم الشَّام وأحد الأشراف .

قال مطر الورّاق : ما رأيت شاميًّا أفقه منه .

وقال مكحول : هو سَيّد أهل الشام .

● ومات القاسم[3] بن عبد الرحمن أبو[4] عبد الرحمن الدّمشقي الفقيه المُحَدِّث .

● ومات بالكوفة عالمها طلحة[5] بن مُصَرِّف اليَامي ، وكان يسمى سيّد القُرَّاء ، وهو من صغار التابعين ، مات كهلاً .

ودخلت سنة ثلاث عشرة ومئة

● فكانت وقعة مشهورة بظاهر سَمَرْقَنْد مع التُّرك ، فاستشهد أمير الناس سَوْرَة الدَّارِمي[6] ، ثم التقاهم ثانياً جُنَيْد المُرّي فهزمهم[7] .

● وفيها أُعيد إلى ولاية أذربيجان وإرمينية مَسْلَمة بن عبد الملك ، فالتقى

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ١١٢/ ٣٠٤ـ٣٠٥ .
(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٧٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٣١٢ ، وتاريخ الإسلام : ١١٢/ ٣٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٥٧ ، والشذرات : ٢/ ٦٤ .
(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ١١٢/ ٤٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٩٤ ، والشذرات : ٢/ ٦٥ .
(٤) في « ط » : (القاسم بن أبي عبد الرحمن) .
(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ١١٢ - ٣٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٩١ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٤٣ ، والشذرات : ٢/ ٦٥ .
(٦) هو سورة بن أبحر الدارمي . انظر تاريخ الإسلام : ١١٣/ ٣٠٧ وفيه : أبجر بالجيم ، والشذرات : ٢/ ٦٦ وفيه : ويقال له : سورة بن الحر .
(٧) تاريخ خليفة : ٣٤٤ .

الخاقان فكان مَصافاً مشهوداً[1] ، وثبت الفريقان ، ثم تحاجزوا من غير كسرة ، ثم التقَوْا بعدها ، فانهزم الخاقان ونَصَرَ اللهُ .

79/1 ● / وفيها سار الجيش وهم ثمانية آلاف عليهم مالك بن شَبيب الباهلي ، فوغَلَ في بلاد الرُّوم ، ثم التقوا العدوَّ ، فقُتِلَ مالك[2] وانهزم الجيش ، وفي هذه النَّوبة قُتِلَ معه عبد الوهابُ[3] بن بُخْت ، وكان من كبار الشجعان والعلماء .

● وفيها توفي فارس[4] الإسلام وبطله الضِّرغام عبد الله[5] أبو محمد ، ويقال : أبو يحيى ، الأمير المعروف بالبَطَّال[6] ، وكان مقدَّم طلائع مَسْلَمة ، وقد أوطأَ الرُّوم خوفاً وذُلاً ، وله مواقف مشهورة ، ولكن كذب عليه جهلة القُصَّاص وحكَوْا عنه من الخُرَافات ما لا يليق .

[30/أ] ● وفيها توفي/ عالم أهل الشَّام أبو عبد الله مَكْحُول[7] مولى بني هُذَيل .

قال أبو حاتم : ما أعلم بالشَّام أفقهَ منه .

وقال سعيد : أُعْطِيَ مَكْحُولُ مرَّة عشرة آلاف دينار ففرق عامتها .

● ومات أحد أئمة البصرة مُعَاوية[8] بن قُرَّة المُزَني ، رحمة الله عليهم أجمعين .

---

(1) في « ط » : (مشهوراً) .
(2) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : 24/48 ، والشذرات : 2/66 .
(3) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : 15/272 ، والشذرات : 2/66 .
(4) في « ط » : (فاورس) .
(5) في « ط » : (عبد الملك) .
(6) انظر ترجمته ومصادرها في «سير أعلام النبلاء» (5/268) (م) .
(7) انظر ترجمته في : المعارف : 452 ، ووفيات الأعيان : 5/280 ، وتاريخ الإسلام : 113/478 ، وسير أعلام النبلاء : 5/155 ، والشذرات : 2/66 .
(8) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : 113/472 ، والعبر : 1/141 وفيه : (المَدَني) وهو تحريف ، وسير أعلام النبلاء : 5/153 ، والشذرات : 2/68 .

وفي سنة أربع عشرة ومئة

● عُزِلَ مَسْلَمَة عن أذربيجان ونواحيها ووليها مَرْوَان الحمار[١] ، فسار بالجيش حتى جاوز نهر الزَّمّ[٢] فأغار ، وقتل وسبى في الصَّقالبة[٣] .

● وفيها مات فقيه الحجاز ، وشيخ العصر أبو محمد عطاء[٤] بن أبي رَبَاح المكّي مولى قريش عن سنٍّ عالية ، وكان أسود .

قال أبو حنيفة : ما رأيت أفضل منه .

وقال غيره : كان المسجد فراش عطاء عشرين سنةً .

وكان خاشعاً قانتاً لله لا يفتر عن الذكر .

● ومات عالم أهل مصر عُلَيّ[٥] بن رَبَاح اللَّخمي في عشر المئة ، وقد ولي غزو المغرب نوبةً .

● وفيها مات الإمام أبو جعفر محمد[٦] بن علي بن الحسين العَلَوِي الباقر الفقيه ، وله ثمان وخمسون سنة .

● وعالم أهل اليمن وَهْب[٧] بن مُنَبِّه الصَّنْعَاني/ وكان يُشبَّه بكَعْب الأحبار في ١/ ٨٠
زمانه ، عاش ثمانين سنة ، وأخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

---

(١) كذا في «م» و« ط » : (الحمار) وهو مروان بن محمد .
(٢) الزَّمُّ : بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل . انظر معجم البلدان : ٣/ ١٥٠ .
(٣) انظر تاريخ خليفة : ٣٤٥ .
(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٤٤ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٦١ ، وتاريخ الإسلام : ١١٤/ ٤٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٧٨ ، والشذرات : ٢/ ٦٩ .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١١٤/ ٤٢٧ ، والعبر : ١/ ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٠١ ، والشذرات : ٢/ ٧٣ .
(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٢١٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ١١٤/ ٤٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٤٠١ ، والشذرات : ٢/ ٧٢ .
(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٥٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ٣٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ١١٤/ ٤٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٤٤ ، والشذرات : ٢/ ٧٣ .

وفي سنة خمس عشرة ومئة

● مات عالم الكُوفة الحَكَم[1] بن عُتَيْبَة[2] الفقيه أحد الأئمة .

● وقاضي مَرْو عبد الله[3] بن بُرَيْدَة الأسلمي وله مئة سنة .

● وأمير خُراسان الجُنَيْد[4] بن عبد الرحمن المُرِّي أحد الشُّجعان والأجواد .

وفي سنة ست عشرة ومئة

● مات عَدي[5] بن ثابت الأنصاري الكوفي ، عالم الشِّيعة وصالحهم .

● وعمرو[6] بن مُرَّة الكوفي الفقيه الحافظ .

قال مسعر : ما أدركت أحداً أفضل منه .

[٣٠/ب] ● ومحارب[7] بن/ دِثَار السَّدُوسي ، قاضي الكوفة .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ١١٥/ ٣٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٠٨ وفيه : وقيل : (١١٤) ، والشذرات : ٢/ ٧٥ .

(٢) في « م » : (عتبة) وأثبت ما في « ط » ومصادر ترجمته وهو الصواب .

(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ١١٥/ ٣٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٥٠ ، والشذرات : ٢/ ٧٦ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٦/ ١٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ١١٥/ ٣٣٨ ، والعبر : ١/ ١٤٤ ، والشذرات : ٢/ ٧٦ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١١٦/ ٤١٨ ، والعبر : ١/ ١٤٤ ، والمغني في الضعفاء : ٢/ ٤٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٨٨ ، والشذرات : ٢/ ٧٧ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١١٦/ ٤٣٥ ، والعبر : ١/ ٢٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٩٦ ، والشذرات : ٢/ ٧٧ .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ١١٦/ ٤٥٨ ، والمغني في الضعفاء : ٢/ ٥٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢١٧ ، والشذرات : ٢/ ٧٧ .

وفي سنة سبع عشرة ومئة

● جاشت التُّرك بما وراء النهر وانضم إليهم الحارث بن أبي سُرَيْج الخارجي[(١)] في جمع فعدُّوا النهر ، وأغاروا على مَرْو الرَّوذ ، فالتقاهم أسد بن عبد الله القَسْري فانتصر وقتلهم المسلمون قتلاً ذريعاً[(٢)] .

● وغزا مروان الحمار فافتتح ثلاثة حصون ، وأَسر تُومَان شاه من ملوكهم ، فبعث به إلى الخليفة هشام فمنَّ عليه وأعاده إلى ملكه[(٣)] .

● وفيها مات الأعرجُ صاحب أبي هريرة بالإسكندرية ، واسمه عبد[(٤)] الرحمن بن هُرْمُز المدني ، وكان من أئمة القُرَّاء والمُحَدِّثين .

● وفقيه دمشق عبد الله[(٥)] بن أبي زكريا الخُزَاعي ، وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير .

●/ وشيخ أهل مكة عبد الله[(٦)] بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة التَّيْمي . ١/ ٨١

● وعالم أهل البصرة أبو الخطاب قَتَادة[(٧)] بن دِعَامَة السَّدُوسي الضرير المُفسِّر ، وكان يقول : ما سمعت شيئاً فنسيتُه ، وما في القرآن آية إلاّ وقد سمعت فيها شيئاً .

---

(١) في « م » و « ط » : (الحارث بن أبي شريح) وكذلك في شذرات الذهب ، وهوتصحيف، والصواب ما أثبته ، انظر تاريخ الطبري : ٩/ ٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ١١٧/ ٣١٤ .

(٢) انظر تاريخ خليفة : ٣٤٧ .

(٣) انظر تاريخ خليفة : ٣٤٨ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٦٩، وتاريخ الإسلام : ١١٧/ ٤١٤ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٨١ ، والشذرات : ٢/ ٨٠ .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ١١٧/ ٣٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٨٦ ، والشذرات : ٢/ ٨٠ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ١١٧/ ٤٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٨٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٣٠ ، والشذرات : ٢/ ٨٠ .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ١١٧/ ٤٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٦٩ ، وغاية النهاية : ٢/ ٢٥ ، والشذرات : ٢/ ٨٠ .

وقال ابن سيرين : قتادةُ أحفظ النّاس .

● ومات قاضي الجزيرة وفقيهُها ميمون[١] بن مِهْران الرَّقِّي ، وكان من العُبَّاد .

● ومات عالم المدينة ومُحدِّثُها أبو عبد الله نافع[٢] مولى ابن عمر رضي الله عنهما .

وفي سنة ثماني عشرة ومئة

● مات جَدُّ الخلفاء العباسيين علي[٣] بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بالبلقاء في اعتقال الخليفة هشام ، وكان من أجمل قريش وأجلها وأهيبها وأعبدها .

● قال الأوزاعي : كان يسجد لله كل يوم ألف سجدة .

● وفيها مات الإمام عمرو[٤] بن شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو السَّهْمي من علماء التابعين .

[٣١/أ] ● وعُبَادة[٥] بن نُسَيّ الكندي قاضي/ الأردن .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١١٧/ ٤٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٧١ وفيه : (١١٦) أيضاً ، والشذرات : ٢/ ٨١ .
قلت : في « م » و « ط » : (أبو ميمون) وهو خطأ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ١١٧/ ٤٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٩٥ ، والشذرات : ٢/ ٨١ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ١٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ١١٨/ ٤٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٥٢ و ٢٨٤ ، والشذرات : ٢/ ٧١ ذكره في وفيات سنة (١١٤) وقال : وقيل : سنة ثمان أو تسع عشرة .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٢٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ١١٨/ ٤٣٣ ، والمغني في الضعفاء : ٢/ ٢٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٦٥ ، والشذرات : ٢/ ٨٣ .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٣١٠ ، وتاريخ الإسلام : ١١٨/ ٣٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٢٣ ، والشذرات : ٢/ ٨٥ .

● ومقرىء دمشق عبد الله[1] بن عامر اليَحْصُبي، أحد السّبعة ، وله سبع وتسعون سنة ، وقد ولي القضاء .

● ومُحَدِّثُ حمص عبد الرحمن[2] بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَميّ .

وفي سنة تسع عشرة ومئة

● غزا مروان بالنّاس غزوةً عظيمة ، وتُلَقَّب بغزوة السَّائحة[3] ، فدخل من باب/ ١/ ٨٢ اللاَّن[4] فلم يزل يسير في أرض العدو حتى طلع من بلاد الخزر ، ومر ببَلَنْجَر[5] وسَمَنْدَر[6] ، ووصل إلى مدينة الخاقان الأعظم ، فانهزم منه ، وغنم الجيش وسلموا[7] .

● وفيها مات مفتي الكوفة حبيب[8] بن أبي ثابت .

● وفقيه دمشق سليمان[9] بن موسى الأموي ، وكان أعظم من بقي بعد مَكْحول .

قال ابن لهيعة : ما لقيت مثله .

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٢٩١ ، وتاريخ الإسلام : ١١٨/ ٣٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٩٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٢٣ ، والشذرات : ٢/ ٨٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١١٨/ ٤١٢ ، والعبر : ١/ ١٤٩ ، والشذرات : ٢/ ٨٥ .

(٣) في « م » و « ط » : (السابحة) وأثبت ما في تاريخ خليفة : ٣٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ١١٩/ ٣١٦ .

(٤) اللاّن : بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للخَزَر ، انظر معجم البلدان : ٥/ ٨ .

(٥) بَلَنْجَر : مدينة ببلاد الخزر ، انظر معجم البلدان : ١/ ٤٨٩ .

(٦) سمندر : مدينة ببلاد الخزر ، معجم البلدان : ٣/ ٢٥٣ .

(٧) انظر تاريخ خليفة : ٣٤٩ .

(٨) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ١١٩/ ٣٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٨٨ ، والشذرات : ٢/ ٨٧ .

(٩) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ١٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ١١٩/ ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٣٣ ، والشذرات : ٢/ ٨٧ .

● وفيها مات الأمير معاوية[1] ابن الخليفة ، فتأسَّف الناس عليه ، وكان جواداً مُمَدَّحاً ، غازياً مجاهداً ، وهو جد أُمراء الأندلس .

وفي سنة عشرين ومئة

● مات فقيه الكوفة حمّاد[2] بن أبي سليمان ، وكان من أجود العلماء ، كان يُفْطِّر كلَّ ليلة في رمضان خمسمئة إنسان ، وهو شيخ أبي حنيفة رضي الله عنهما .

● ومات مفتي مكة قيس[3] بن سعد قَبْلَه بأشهر .

● ومات مقرىء مكة عبد الله[4] بن كَثِير الكِنَاني مولاهم الدَّاري ، أحد السبعة وله خمس وسبعون سنة .

● ومات الأمير عَدِيّ[5] بن عديّ الكِنْدي بالجزيرة ، وكان فقيهاً متعبِّداً .

● ومات عَلْقَمَة[6] بن مَرْثَد الكُوفي المُحَدِّث .

● وقيس[7] بن مُسْلم الجَدَلي الحافظ العابد .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ١١٩/ ٤٧٣ ، والشذرات : ٢/ ٨٨ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٢٦٣ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٠/ ٣٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٣١ ، والشذرات : ٢/ ٨٩ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٠/ ٤٥٥ ، والإشارة : ٦٢ وفيه : مات سنة (١١٩) ، والشذرات : ٢/ ٨٨ ذكره في وفيات سنة (١١٩) .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٠/ ٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣١٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٤٣ ، والشذرات : ٢/ ٨٩ .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٦/ ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٠/ ٤١٩ ، والشذرات : ٢/ ٩٠ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٠/ ٤٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٠٦ ، والشذرات : ٢/ ٩٠ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٠/ ٤٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٦٤ ، والشذرات : ٢/ ٩٠ .

● والمُحَدِّثُ محمد[1] بن إبراهيم التَّيْمي المدني الفقيه .

● وقاضي المدينة[2] أبو بكر[3] بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري .

/ وفي سنة إحدى وعشرين ومئة

١/ ٨٣
[٣١/ب]

● غزا مروان الحمار بالجيوش حتى بلغ قلعة بيت السرير فقتل وسبى وافتتح حصن غومشك[4] وهرب الملك منه ، وصالح في العام على ألف مملوك يؤديها ومئة ألف مُدْيٍ[5] ، ثم سار مروان حتى وصل إلى أرز وبطران[6] فصالحوه على مال ، وصالحه تومان شاه على بلاده ، ثم حاصر جمرين شهرين ، وافتتح مسدار[7] صلحاً ، وتهيّأ له من الفتوحات أمر كبير لم يعهد مثله ، ووقع في نفوس العدوّ منه رعب شديد .

● وفيها توفي قاضي دمشق نُمَيْر[8] بن أوس الأشعري شيخ الأوزاعي .

● ومُحَدِّثُ الكوفة سلمة[9] بن كُهَيْل، أحد ثقات علماء الشيعة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٠/ ٤٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٩٤ ، والشذرات : ٢/ ٩٠ .
(٢) في « ط » : (القاضي) .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ خليفة : ٣٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٠/ ٥١١ ، والشذرات : ٢/ ٩٠ .
(٤) في تاريخ الإسلام : ٢١/ ٥ (عوميك) وفي الكامل في التاريخ : ٥/ ٢٤٠ (غوميك) .
(٥) المُدْيُ : مكيال ضخم لأهل الشام وأهل مصر . اللسان (مدي) .
(٦) في العبر : ١/ ١٥٣ : (نطران بالنون) .
(٧) في الكامل في التاريخ : (مسداز) ، وفي تاريخ الإسلام : (مسدارة) .
(٨) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ١٨٧ ، وفيه مات سنة (١١١) وقيل : (١٢١) ، وقيل : (١٢٢) ، وتاريخ الإسلام : ١٢١/ ٢٧٨ ، والشذرات : ٢/ ٩٣ .
(٩) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢١/ ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٩٨ ، والشذرات : ٢/ ٩٣ .

● والبطل الكرّار مَسْلمة[1] بن عبد الملك بن مروان الأمير ، الملقَّب بالجَرَادة الصَّفراء ، وله فتوحات مشهورة ، ومنها مسيره في مئة وعشرين ألفاً فغزا القسطنطينية في دولة أخيه سليمان .

● وفيها قُتِلَ زَيْدُ[2] بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي بالكوفة في المصاف ، وكان قد خرج وتابعه خلق ، فحاربه نائب العراق يوسف بن عمر فظفر به يوسف ، وبقي جسده مصلوباً أربع سنين[3] ، ويقال : فيها قتل البطَّال[4] وقد مرّ آنفاً .

١/٨٤ / وفي سنة اثنتين وعشرين ومئة

● كانت بالمغرب فتن مهولة وحروب[5] مزعجة وملاحم كثيرة ؛ ظهر عبد الواحد الهواري وحشد أمماً من البربر ، وفي الآخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقاً .

● وفيها مات قاضي البصرة إياس[6] بن مُعَاوية المُزَني ، أحد من يُضْرَب به [٣٢/أ] المثل في الذَّكاء/ والعقل .

● وبُكَير[7] بن عبد الله بن الأشجّ المدني الفقيه بمصر[8] .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٥٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ٢٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٢١/ ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٤١ ، والشذرات : ٢/ ٩٣ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ١٢٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٩/ ١٤٩ ، وفيه قتل سنة (١٢٠) وقيل : (١٢٢) ، وقيل : (١٢٣) ، وتاريخ الإسلام : ١٢١/ ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٨٩ ، والشذرات : ٢/ ٩٢ .

(٣) في تاريخ الإسلام : (أربعة أيام) وهذا ما أميل إليه ، والله أعلم .

(٤) قاله خليفة في تاريخه : ٣٥٢ ، وقد مرّ ذكره من قبل في وفيات سنة (١١٣) .

(٥) في « ط » : (حرب) .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٢/ ٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ١٥٥ وفيه مات سنة (١٢١) ، والشذرات : ٢/ ٩٤ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٢/ ٤٩ وفيه : الصحيح أنّه توفي سنة (١٢٧) ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٧٠ ، والشذرات : ٢/ ٩٥ .

(٨) ليست في « ط » .

● وزُبَيْد[1] بن الحارث اليامي من أئمة الكوفة .

● وسَيَّار[2] أبو الحَكَم صاحب الشَّعبي .

● والمُحَدِّثُ يزيد[3] بن عبد الله بن قُسَيْط اللَّيْثي المدني في عشر التسعين .

وفي سنة ثلاث وعشرين ومئة

● هاجت الصُّفْرِية الخوارج بالمغرب وعليهم أبو يوسف الأَزْدي ، فالتقاهم كلثوم[4] القشيري فهزموه ، واستبيح عسكره وقتل هو ، وكان ولي نيابة دمشق مرة ، وأتبعت الصُّفْرية المنهزمين ، فثبت لهم بَلْجُ[5] القُشَيْري ، فكان النَّصر وذَلَّت الصُّفْرية[6] ، وقتل في المعركة أبو يوسف[7] رأسهم .

● وفيها مات شيخ البصرة ثابت[8] بن أَسْلَم البُنَاني من سادة التَّابعين علماً وعبادةً وتألُّهاً .

● وشيخ دمشق ربيعة[9] بن يزيد القَصير، من أئمة العلم والعمل، استشهد بإفريقية .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٢٤٩ وفيه : (زيد) وهو غلط ، وتاريخ الإسلام : ١٢٢/ ٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٩٦ ، والشذرات : ٢/ ٩٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٢/ ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٩١ ، والشذرات : ٢/ ٩٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٢/ ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٦٦ ، والشذرات : ٢/ ٩٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٣ ، ٩ وهو كلثوم بن عياض القشيري .

(٥) في « ط » : (أبو بلج) وهو غلط ، وهو بلج بن بشر بن عياض القشيري . انظر : الكامل في التاريخ : حوادث ١٢٣ ، ١٢٤ ، والأعلام : ٢/ ٧٣ .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ١٢٣/ ٩ .

(٧) المصدر نفسه ، والعبر : ٥/ ٢٨ ، والشذرات : ٢/ ٩٦ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٣/ ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٢٠ وفيه مات (١٢٧) وبسط الخلاف في ذلك ، والشذرات : ٢/ ٩٦ .

(٩) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٢٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٣/ ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٣٩ ، والشذرات : ٢/ ٩٧ .

● وشيخ الكوفة سِمَاك[1] بن حرب الذُّهْلي ، وكان يقول : ذهب بصري فدعوت الله فرَدَّهُ عليّ ، وقال : أدركت ثمانين صحابياً .

● وفيها مات مقرىء أهل[2] مكة مع[3] ابن كثير ، محمد[4] بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن ، رحمة الله عليهم .

١/ ٨٥ / وفي سنة أربع وعشرين ومئة

● كانت ملحمةٌ كبرى بالمغرب مع الصُّفْرِيَّة ورأسهم مَيْسَرة الحقير ، وعظم الخطب بالخوارج .

● ومات في رمضان عالم زمانه الزُّهري أبو بكر محمد[5] بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني ، وله أربع وسبعون سنة .

قال أيوب السختياني : ما رأيت أعلم من الزُّهري .

[٣٢/ب] وقال غيره : كان الزُّهري أحفظ أهل زمانه ، وكان وافر الحشمة ، وصله/ هشام مرة بسبعة آلاف دينار ، وكان بزِيِّ الجند .

● وفيها تُوفي مُحَدِّثُ المدينة سعيد[6] بن أبي سعيد المَقْبُرِي ، صاحب أبي هريرة رضي الله عنه ، أو في العام الآتي .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ خليفة : ٣٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٣/ ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٤٥ ، والشذرات : ٢/ ٩٧ .
(٢) ليست في « ط » .
(٣) ليست في « ط » .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٣/ ٢٢٠ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٦٧ وفيه : ولولا ما فيها ـ أي قراءته ـ من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة .
(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ١٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٤/ ٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٢٦ ، والشذرات : ٢/ ٩٩ .
(٦) انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٥/ ٢١٦ ، والعبر : ١/ ١٦٠ ، والشذرات : ٢/ ١٠٢ وفيه : مات سنة (١٢٥) .

وفي سنة خمس وعشرين ومئة

● مات عالم الجزيرة زيد(١) بن أبي أُنَيْسَة الرَّهاوي الحافظ وله أربعون سنة .

● ووالد السفَّاح والمنصور محمد(٢) بن علي عبد الله(٣) بن عباس الهاشمي ، وله ستون سنة مات معتقلاً ، وكانت دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه بالإمام .

● وفيها مات مُحَدِّثُ الكوفة زياد(٤) بن عِلاقَة ، وكان قد أدرك ابن مسعود والكبار .

● وفي ربيع الآخر منها مات أمير المؤمنين أبو الوليد هشام(٥) بن عبد الملك بن مروان الأموي بدمشق ، وله أربع وخمسون سنة ، وخلافته عشرون عاماً ، وكانت داره عند الخَوَّاصين ، وهي اليوم تربة الملك نور الدين ومدرسته ، وكان هشام أبيض جميلاً سميناً أحول يخضب بالسَّواد ، وكان ذا رأي ودهاء وحزم ، وفيه حلم وقلَّة شَرٍّ ، وكان جمَّاعاً للمال سامحه الله .

٨٦/١ ## / خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

● كان أبوه حين احتُضر عهد بالأمر إلى هشام أخيه بأن يكون العهد من بعده

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٥/١٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/٨٨ ، والشذرات : ٢/١٠٧ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٣/١١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٥/٢٢٣ ، والشذرات : ٢/١٠٦ .

(٣) ليس في « ط » .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٥/١٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/٢١٥ ، والشذرات : ٢/١٠٧ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٦٥ ، والكامل في التاريخ : ٥/٢٦١ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٥/٢٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/٣٥١ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٤٧ ، والشذرات : ٢/١٠٢ .

لولده الوليد بن يزيد ، فلما مات هشام تسلَّم الخلافة الوليد ، وكان فاسقاً مستهتراً[١] متهتِّكاً ، وكان من أجمل الناس وأحسنهم وأقواهم وأجودهم شعراً ، فقاموا عليه بفسقه وارتكابه القبائح .

● وخرج عليه ـ تديُّناً ـ ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقَّب بالنَّاقص لكونه لما استخلف نقص أخباز الجند فغلب على دمشق ، وكان الوليد بناحية تَدْمُرَ في الصَّيد ، فجهز يزيد عسكراً فحاربوه/ إلى أن أحاطوا به بحصن البخراء[٢] من [٣٣/أ] أرض تدمر ، ثم تسوَّروا عليه وذبحوه ، وأتوا برأسه على رمح ، وذلك في جمادى الآخرة ، وكانت دولته سنةً وشهرين[٣] .

خلافة يزيد الناقص

● ولما قتل الوليد بايع الأمراء يزيد بن الوليد ، وكان ذا دين ووَرَع إلا أنه لم يُمَتَّع ، وبغتته المنية فمات في آخر سنة ست وعشرين ومئة ، فكانت خلافته ستة أشهر ، وعاش ستاً وثلاثين سنة[٤] .

قال الشافعي : ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس إلى القَدَر وحملهم عليه .

● وفيها[٥] مات عبد الرحمن[٦] بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التَّيمي فقيه المدينة .

● وفيها عبد الرحمن[٧] ودراج[٨] أبو السَّمح واعظ مصر .

---

(١) في « م » : (مستهزءاً) .
(٢) في « ط » : (النحراء) وهو تصحيف . انظر معجم البلدان : ١/ ٣٥٦ .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ١٢٦/ ١٤ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٥٠ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ١٢٦/ ٣١١ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٥٢ .
(٥) أي في خلافة يزيد وهي سنة (١٢٥) .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٦/ ١٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٥ ، والشذرات : ٢/ ١١٥ .
(٧) ليس في « ط » .
(٨) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٨/ ١٦٤ وفيه : عبد الرحمن ، ودراج لقب له ، =

● وهَلَكَ في أوّلها خالد[1] بن عبد الله القَسْري الدمشقي الأمير تحت العذاب ، وعمره ستون سنة ، وكان جواداً ممدَّحاً وخطيباً/ مُفوّهاً ، لكنّه ناصبي[2] . ١/ ٨٧

● ومات بمكّة الإمام عمرو[3] بن دينار الجُمَحي مولاهم[4] .

قال فيه ابن أبي نجيح : ما رأيت أحداً قطُّ أفقه منه .

خلافة إبراهيم بن الوليد[5]

● ولما احتضر يزيد الناقص عهد بالأمر إلى أخيه إبراهيم وبايعه الناس ، فلما سمع بذلك مروان بن محمد بن مروان الحمار نائب أذربيجان وتلك النواحي وصاحب الفتوحات ، سار في جيشه ودعا إلى نفسه وقدم الشام ، فجهَّز إبراهيم لحربه أخويه بِشْراً ومَسْرُوراً فالتقى الجمعان فانتصر مَرْوان وزحف فنزل على مرج عَذْراء ، فبرز لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان ، فبرز إبراهيم الخليفة وعسكر بظاهر دمشق ، وأنفق/ الخزائن فخذله جنده وخامروا فاختفى إبراهيم . [٣٣/ ب]

خلافة مروان الحمار[6]

وبايع الناس مَرْوان واستوثق له الأمر ، وظهر إبراهيم[7] فدخل على مروان ونزل له عن الخلافة .

= وتاريخ الإسلام : ١٢٦/ ٩٠ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٦٦ ، والشذرات : ٢/ ١١٤ .

(١) انظر ترجمته في : الأغاني : ٢٢/ ٥ـ٢٩ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٦/ ٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٢٥ ، والشذرات : ٢/ ١١٣ .

(٢) أي كان متهماً في دينه ، وبنى لأمه كنيسة تتعبّد فيها . انظر : وفيات الأعيان : ٢/ ٢٢٨ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٦/ ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٠٠ ، والشذرات : ٢/ ١١٥ .

(٤) ليست في « ط » .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٦ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٩ـ٢٠ .

(٧) يعني إبراهيم بن الوليد. (م).

● وقتل في هذه الفتنة يوسف[١] بن عمر الثَّقفي الذي كان نائب العراق ، ذبح في السِّجن بدمشق .

● وقتل عبد العزيز[٢] بن الحَجَّاج بن عبد الملك بن مروان . والحكم[٣] وعثمان[٤] أخوا الخليفة إبراهيم .

وفي سنة سبع عشرة ومئة

● مات محدِّث المدينة عبد الله[٥] بن دينار مولى ابن عمر .

● وزاهد البصرة مالك[٦] بن دينار .

٨٨/١ ● وعُمَير[٧] بن هانىء العَنْسي الدَّاراني ، وكان يُسبِّح كل يوم مئة/ ألف تسبيحة .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٧/ ١٠١ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٢ ، والشذرات : ٢/ ١١٧ في وفيات سنة (١٢٧) .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ١٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٦ ، والشذرات : ٢/ ١١٧ في وفيات سنة (١٢٧) .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٧ وهو : الحكم بن الوليد بن يزيد ، والشذرات : ٢/ ١١٧ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٧ ، وهو : عثمان بن الوليد بن يزيد ، والشذرات : ٢/ ١١٧ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٤٠ ، وفيه : وقيل : سنة ست وثلاثين ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٥٣ ، والشذرات : ٢/ ١١٨ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٢٥٣ ، في وفيات سنة (١٢٧) و ٥/ ٣٢٠ في وفيات سنة (١٢٦) ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ٢١٧ وفيه : وقيل سنة ثلاثين ومئة ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٦٢ ، والشذرات : ٢/ ١١٨ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٢٩ ، وفيه : عمر ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٢١ ، والشذرات : ٢/ ١١٨ .

● وعبد الكريم[1] بن مالك الجَزَريّ الحافظ .

● ووهب[2] بن كَيْسان المدني .

● وسعد[3] بن إبراهيم بن عبد الرحمن[4] بن عوف الزُّهري قاضي المدينة ، وكان يختم كل يوم ويصوم الدَّهر .

● وإسماعيل[5] بن عبد الرحمن السُّدِّيّ المُفَسِّر .

● وعالم الكوفة أبو إسحاق السَّبِيْعي عمرو[6] بن عبد الله ، وله نحو من مئة سنة ، وقد غزا الرُّوم في دولة مُعَاوية .

واستهلت سنة ثمان وعشرين ومئة

● فيها[7] ظهر الضَّحَّاك بن قَيس بالجزيرة وتبعه خلق من الخوارج ، فوثب على نائب الموصل فقتله وغلب عليها ، وأغار على النواحي ، فسار الخليفة مروان بنفسه فالتقاه على نَصيبين ، وكان قد أشار على الضَّحَّاك أمراء عسكره أن يتقهقر فأبى وقال : ما لي في دنياكم من حاجة ، قد جعلت لله عليَّ إن رأيت هذا الطَّاغية/ مَرْوان [٣٤/أ] أن أحمل عليه حتى يحكم الله بيننا ، وعليَّ دَيْنٌ سبعة دراهم معي ثلاثة منها ، ثم

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٨٠ ، والشذرات : ٢/ ١١٩ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٧/ ٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٢٦ ، والشذرات : ٢/ ١١٩ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤١٨ ، وفيه : وقيل : (١٢٥) ، والشذرات : ٢/ ١١٩ .

(٤) ليست في « ط » .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٧/ ٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٦٤ ، والشذرات : ٢/ ١١٩ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٤٠ وفيه : السّبيعي بفتح السين وكسر الباء ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٩٢ ، والشذرات : ٢/ ١١٩ .

(٧) في تاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٨ ذكره في سنة ١٢٧ هـ .

حَمِيَ الوطيسُ والتحم القتال إلى آخر النهار ، فقُتل الضَّحَّاك[(١)] في المعركة ، وقتل من الجيشين ستة آلاف ، وانهزم مروان لكن ثبت مقدَّم ميمنته ، وساق رفيقه الخيبري في جمع من الخوارج فملك مخيّم مروان وجلس على سريره ، ثم كَرَّ نحو ألفين فأحاطوا بالخيبري[(٢)] فقاتل حتى قُتل ، فقام بأمر الخوارج شَيْبَان فتحيَّز بهم وخندقوا على نفوسهم في ليلة ، فأحاط بهم مَرْوان فدام القتال والمصابرة عشرة أشهر ، كل يوم تهزم راية مروان ، وكانت نوبة صعبة تشبه فتنة ابن الأشعث مع الحجَّاج ، ثم ساق شَيْبَان بالخوارج على حمية وقصد شهر زور[(٣)] ، ثم توجّه إلى بلاد كَرْمان ، ثم كرَّ إلى ناحية البحرين فقتل[(٤)] هناك .

● / وفيها خرج بِسْطام بن اللَّيث بأذربيجان ، وعاث في بلاد الجزيرة ثم قتل[(٥)] . ٨٩/١

● وفيها ولي العراق يَزيد بن عمر بن هُبَيْرَة الفَزَاري ، وعزل عنها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز .

● وفيها توفّي مفتي مصر بكر[(٦)] بن سَوَادة الجُذَامي، عن نحو ثمانين سنة .

● وأبو قَبيل[(٧)] المعافري المُحَدِّث، عن نحو تسعين سنة .

● وجابر[(٨)] بن يزيد الجُعْفي عالم الشِّيعة بالكوفة .

---

(١) انظر ترجمته وخبر مقتله في : الكامل لابن الأثير : ٣٤٨/٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٨/٢٧ ، والشذرات : ٢/ ١٢١ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٨/ ١٩ .

(٣) كورة بأرض فارس . انظر معجم البلدان : ٣/ ٣٧٥ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٥٣ في أحداث سنة ١٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ١٩_٢٠ .

(٥) انظر : تاريخ خليفة : ٣٨٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٧/ ٢٠ ، والشذرات : ٢/ ١٢٢ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٨/١٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٥٠ ، والشذرات : ٢/ ١٢٢ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل : ٥/ ٣٥٢ وفيه : هو حُيَيّ بن هانىء ، وتاريخ الإسلام : ١٢٨/ ٣٢٤ وفيه : حيّ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢١٤ ، والشذرات : ٢/ ١٢٢ .

(٨) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٥٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢/ ٤٦ ، وتاريخ=

● وعاصم[1] بن أبي النَّجُود الكوفي المقرىء ، أحد السَّبعة .

● ومُحَدِّثُ البصرة أبو عِمْرَان الجَوْني عبد الملك[2] بن حبيب .

● ومُحَدِّثُ الكوفة أبو حَصِين عُثْمَان[3] بن عاصم الأسدي .

● وشيخ مكة أبو الزُّبَير محمد[4] بن مسلم المَكِّي صاحب جابر .

● وأبو جَمْرة الضُّبَعي ، واسمه نصر[5] بن عِمْرَان البصري صاحب ابن عبَّاس .

● وفقيه مصر يزيد[6] بن أبي حبيب .

قال الليث : هو عالمنا وسيّدنا .

وفي سنة تسع وعشرين ومئة/ [٣٤/ب]

● في رمضان كان ظهور أبي مُسْلم الخُرَاساني صاحب الدعوة بمَرْو فاستولى عليها[7] .

= الإسلام : ١٢٨/ ٥٩ ، والشذرات : ٢/ ١٢٢ .

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٥٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٢٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٨/ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٥٦ وفيه : عاصم بن بهدلة ، وقيل : بهدلة أمّه ، وغاية النهاية : ١/ ٣٤٦ ، والشذرات : ٢/ ١٢٢ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٨/ ١٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٥٥ ، والشذرات : ٢/ ١٢٣ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٨/ ١٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤١٢ ، والشذرات : ٢/ ١٢٣ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٨/ ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٨٠ ، والشذرات : ٢/ ١٢٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٨/ ٢٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٤٣ ، والشذرات : ٢/ ١٢٣ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٨/ ٣٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣١ ، والشذرات : ٢/ ١٢٤ .

(٧) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٥٦ وما بعدها .

● وفيها مات عالم المغرب خالد[1] بن أبي عمران التُّجيبي قاضي إفريقية .

● ومُحَدِّثُ المدينة سالم[2] أبو النَّضْر .

● وعالم البَصْرة علي[3] بن زيد بن جُدْعَان التَّيمي الضَّرير الشِّيعي .

● وعالم اليَمَامة يحيى[4] بن أبي كثير ، أحد الأئمة .

● ومقرىء المدينة أبو جعفر يزيد[5] بن القَعْقَاع المدني الزَّاهد العابد ، عن نحو تسعين سنة .

١/ ٩٠

/ وفي سنة ثلاثين ومئة

● مات عبد العزيز[6] بن رُفَيْع بالكوفة ، عن أزيد من تسعين سنة ، أخذ عن ابن عبّاس .

● وعبد العزيز[7] بن صُهَيب .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٩/ ٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٧٨/٥ ، والشذرات : ٢/ ١٢٥ وقيل : سنة (١٢٥ هـ) .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٩/ ١١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/٦ وفيه : وقيل : سنة ١٣٢ هـ ، وتهذيب التهذيب : ٣/ ٤٣١ ، والشذرات : ٢/ ١٢٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٢٩/ ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٠٦ ، وفيه : مات سنة ١٣١ ، والشذرات : ٢/ ١٢٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٧٦ـ٣٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٩/ ٢٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٧ ، والشذرات : ٢/ ١٢٥ .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٦/ ٢٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٩/ ٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٨٧ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٨٢ ، والشذرات : ٢/ ١٢٦ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٩٤ وفيه : كان قد قارب المئة ، وتاريخ الإسلام : ١٣٠/ ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٢٨ ، والشذرات : ٢/ ١٢٨ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٠/ ١٦٥ وفيه : البناني الأعمى ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٠٣ ، وتهذيب التهذيب : ٦/ ٣٤١ ، والشذرات : ٢/ ١٢٨ .

● وشعيب[1] بن الحَبْحَاب[2] ، صاحب أنس .

● ومقرىء المدينة شَيْبَةُ[3] بن نِصَاح .

● والحافظ الزَّاهد القدوة محمد[4] بن المُنْكَدر التَّيمي المدني .

● وكانت وقعة قُدَيد بالحجاز فقتل فيها خلق من أهل المدينة تقاتلوا على المُلك[5] .

وفي سنة إحدى وثلاثين ومئة

● استفحل أمر أبي مسلم الخُرَاساني واستولى على إقليم خُرَاسان ، وهزم الجيوش ، وأقبلت سعادة بني العَبَّاس وولَّت الدُّنيا عن بني أُميَّة .

● وفيها مات عالم البصرة أيوب[6] بن أبي تميمة السَّخْتياني[7] الفقيه ، أحد الأعلام .

قال ابن عُيَيْنة : لم ألقَ مثله .

وقال شعبة : كان سَيِّدَ الفقهاء .

● ومات عالم المدينة أبو الزِّنَاد عبد الله[8] بن ذَكْوَان .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٠/١٣٠ ، وتهذيب التهذيب : ٤/ ٣٥٠ ، والشذرات : ٢/ ١٢٧ .

(٢) في « ط » : (سعيد بن الحباب) وهو خطأ ، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٠/ ١٣١ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٢٩ ، والتحفة الطيبة : ٢/ ٢٢٤ ، والشذرات : ٢/ ١٢٨ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٦١ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٠/ ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٥٣ ، والشذرات : ٢/ ١٢٨ .

(٥) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٠/ ٢٧ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٣١/ ٣٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٥ ، والشذرات : ٢/ ١٣٥ .

(٧) في « م » : (السجستاني) وهو تحريف .

(٨) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ١٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٣١/ ٤٦١ ، =

قال الليث : رأيته وخلفه ثلاث مئة طالب .

وقال أبو حنيفة : كان أبو الزِّناد أفقه من ربيعة الرأي .

[٣٥/أ] ● ومات بمكة شيخها عبد الله[١] بن أبي/ نَجيح المُفَسِّر صاحب مُجاهِد .

● ومات زاهد واسط وشيخها منصور[٢] بن زَاذان[٣] ، وكان يتعبَّد الليل والنَّهار .

● ومات باليمن هُمَام[٤] بن مُنَبِّه صاحب أبي هريرة رضي الله عنه .

٩١/١ / وفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة

● قامت الدولة العباسية ، وسار عبد الله بن علي فالتقى هو ومَرْوَان الحِمَار بأرض المَوْصل في جمادى الآخرة ، فانكسر مَرْوان وزالت أيّامه ، وافتتح عبد الله بن علي دمشق بعد حصار أيام بالسَّيف ، وقُتِلَ بها ألوف كثيرة من الجُنْدِ والأُمراء[٥] .

خلافة السَّفَّاح وهي أول دولة بني العَبَّاس

● بويع أبو[٦] العبّاس السَّفَّاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عَبَّاس

= وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٤٥ ، والشذرات : ٢/ ١٣٥ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣١/ ٤٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٢٥ ، والمغني في الضعفاء : ١/ ٣٦٠ ، والشذرات : ٢/ ٣٦ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٣٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٣١/ ٥٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٤١ ، والشذرات : ٢/ ١٣٤ .

(٣) في « م » : (زادان) .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٣١/ ٥٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣١١ ، والشذرات : ٢/ ١٣٥ . وهُمام ـ بضم الهاء وتخفيف الميم ـ .

(٥) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٠٧ .

(٦) في « م » : (ابن) انظر : المعارف : ٣٧٢ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٤٠٨ .

الهاشمي بالخلافة ، وتمزَّقت دولة بني أمية ، وانكسر مَرْوان الحِمَار إلى مصر ، وقتل[1] ببُوصير ، وكان قد عزم على الدخول إلى الحبشة فبَيَّتوه ، فقاتل حتى قتل ، وكان بطلاً شجاعاً مهيباً داهيةً ، أبيضَ ربعةً أشهلَ ضخماً كَثَّ اللِّحية ، عاش بضعاً وخمسين سنة ، وكان حازماً سائساً .

● وفيها مات فقيه مصر عُبَيد الله[2] بن أبي جعفر ، وكان زاهداً كثير العلم .

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة

● لاشتغال الجيوش بالقتال على المُلْك ، طمعَ اللعين أليون ملك الرُّوم وحاصر مَلَطْية وأخذها بالأمان فهدمها[3] .

● وفيها مات فقيه الشَّام أيّوب[4] بن موسى الأموي صاحب عطاء .

● وفقيه/ الكوفة مُغِيرة[5] بن مِقْسَم الضَّبي ، وكان يقول : ما وقع في مسامعي شيء فنسيته . ٩٢/١

● وسكن أمير المؤمنين السَّفَّاح مدينة الأنبار/ [6] . [٣٥/ب]

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٦٩ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٤٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٢/ ٥٣٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٥٤ ، والشذرات : ٢/ ١٢٩ وفيه : قتل وله تسع وخمسون سنة ، وقيل : (٦٧) .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٢/ ٤٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٨ ، والشذرات : ٢/ ١٤٨ .

(٣) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٤٧ وفيه : قسطنطين ، وتاريخ الإسلام : ١٣٣/ ٣٤٥ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٥/ ١٢٦ وفيه : قتل سنة ١٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٣/ ٣٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٣٥ ، والعقد الثمين : ٣/ ٣٥٠ ، والشذرات : ٢/ ١٥١ .

(٥) انظر ترجمته في : طبقات خليفة : ١٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٣/ ٥٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٠ ، والشذرات : ٢/ ١٥١ .

(٦) الأنبار مدينة قرب بلخ بناها سابور بن هرمز ، وجددها أبو العباس وبنى بها قصوراً وأقام بها إلى أن مات . انظر معجم البلدان : ١/ ٢٥٧ .

وفي سنة أربع وثلاثين ومئة

● مات فقيه دمشق يزيد[1] بن يزيد بن جابر الأزدي .

قال أبو داود : أجازه الوليد بن يزيد[2] بخمسين ألف دينار ، وذُكِرَ للقضاء فإذا هو أكبرُ من القضاء .

وفي سنة خمس وثلاثين ومئة

● مات عطاء الخُرَاسَاني[3] عالم بيت المقدس ، وله خمس وثمانون سنة ، وكان يغزو ، ويُحْيي الليل صلاةً سوى نومةِ السَّحَر .

وفي سنة ست وثلاثين ومئة

● مات حُصَيْن[4] بن عبد الرّحمن السُّلَمي الحافظ ، وله ثلاث وتسعون سنة ، يروي عن الصَّحابة ، والكوفيين .

● وفيها مات فقيه وقته رَبِيْعَةُ الرَّأْي ، وهو ربيعة[5] بن أبي عبد الرحمن

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٧/ ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٤/ ٥٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٥٨ ، والشذرات : ٢/ ١٥٣ .

(٢) في « ط » : الوليد بن الخليفة . وأثبتنا ما في تاريخ الإسلام أيضاً .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٥٧ ، وفيه عطاء بن ميسرة ، وقيل : سنة (١٣٤) ، وتاريخ الإسلام : ١٣٥/ ٤٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٤٠ ، والعقد الثمين : ١/ ٣٧٩ ، والشذرات : ٢/ ١٥٦ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٦/ ٤٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٢٢ ، والشذرات : ٢/ ١٥٨ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٩٦ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٢٨٨ ، الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٦٣ وفيه : وقيل : سنة ١٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٦/ ٤١٧ وفيه : ربيعة الرائي ، =

المدني ، تلميذ سعيد بن المُسيّب ، تفقَّه عليه مالك .

● وفيها مات زيد[1] بن أسلم من كبار علماء المدينة وعُبَّادها ، سمع من ابن عمر .

قال أبو حازم : لقد رأيتنا في حلقة زيد بن أسلم أربعين فقيهاً .

●/ وفيها مات مفتي دمشق العَلاَء[2] بن الحارث صاحب مَكْحُول . ٩٣/١

● ومُحَدِّثُ الكوفة عبد الملك[3] بن عمير ، رأى عليًّا رضي الله عنه ، وعاش مئة وأربع سنين ، وولي قضاء الكوفة .

● وفي آخر سنة ستّ وثلاثين ومئة ، مات الخليفة السَّفَّاح أبو العبّاس[4] الهاشمي بالأنبار وله اثنتان وثلاثون سنة ، وكان أبيض مليحاً جميلاً حسن اللِّحية ، مات بالجُدري ، ومدة خلافته خمسُ سنين إلا ثلاثة أشهر .

● وفي/ أيّامه خرج عن حكمه إقليم الأندلس وبلاد السُّودان وغيرها . [٣٦/أ]

● وأوصى بالخلافة بعده لأخيه المنصور .

خلافة أبي جعفر المَنْصُور[5]

● بويع أبو جعفر عبد الله بن محمد العبّاسي بالأمر وكان غائباً في الحَجِّ ، فأسرع

= وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٨٩ ، والشذرات : ٢/ ١٥٩ .

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٩/ ١٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٦/ ٤٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣١٦ ، والشذرات : ٢/ ١٥٩ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٠/ ٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٦/ ٤٩٤ وفيه : أبو وهب ، والمغني في الضعفاء : ٢/ ٤٣٩ ، والشذرات : ٢/ ١٦٠ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٦/ ٤٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٣٨ ، والمغني في الضعفاء : ٢/ ٤٠٧ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٧٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٣/ ٣١١ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٤٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٦/ ٤٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٧٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٥٦ ، والشذرات : ٢/ ١٦١ .

(٥) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٦١ .

إلى العراق وسُلِّم عليه بالخلافة ، وكان صارِماً مهيباً ذا جبروت وسطوة ، وعلم وفقه وخبرة بالأمور ، ولما بلغ نائب الشَّام عم السَّفَّاح وهو عبد الله بن علي موت السَّفَّاح زعم أن السَّفَّاح عهد إليه في حياته بالخلافة بعده ، وأنه على ذلك حارب مَرْوان حتّى هزمه واستأصله ، وأقام بذلك شهوداً ودعا إلى نفسه فبايعه جيشه وعسكر بدَابِق ، فجهَّز المنصورُ لحربه صاحب الدولة أبا مسلم الخراساني ، فكان المصاف بنصيبين ، وكانت وقعة هائلة فانكسر الشاميون ، وهرب عبد الله إلى البصرة ونائبها أخوه فاختفى عنده ، وحاز أبو مسلم خزائنه ـ وكانت عظيمة ؛ لأنه استولى على ذخائر خلفاء بني أمية ونعمتهم ـ فبعث المنصور يقول لأبي مسلم : احتفظ بما في يدك ، فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور ، وسار بجيشه يريد خراسان ليقيم
١/ ٩٤ بها خليفة/ علوياً ، فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر إليه ، فمازال يتحيَّل عليه حتى انخدع ، ووقع في مخاليبه وجاء إلى خدمته ، فبالغ المنصور في تعظيمه ، فكان إذا ركب إلى الخدمة يركب في ثلاثة آلاف ، فكلَّمه ابن عَمِّ الخليفة في أن يختصر هذا
[٣٦/ ب] المركب ، فمازالوا به حتى كان يركبُ في مئة فارس ، فدخل يوماً إلى/المنصور وقد أعَدَّ له عشرين بالسلاح في مجلس ، وقال : إذا رأيتموني أُصفّق بيدي فدونكُم عدو الله ، فدخل والحُجَّاب يمنعون أُمراءه من الدخول حتى بقي وحده ، فأخذ المنصور يُعَنِّفُه ويتغيَّر له ويعدد ذنوبه بعد أن قال له : أرني سيفك هذا ، فأخذه ونظر فيه ووضعه تحت طرَّاحته ، فبقي أبو مسلم يعتذر ويقول : ما قتلت مَنْ يُسَمَّى مولانا أمير المؤمنين إلا في إقامة دولتكم ، ثم صفَّق بيده المنصور فخرج العشرون فذل أبو مسلم وقال : يا أمير المؤمنين استبقني لعدوّك ، فقال : وهل أعدى لي منك ؟ فقطعوه في الحال ولُفَّ في بساط ، وألقوا رأسه إلى أصحابه خارج القصر ، ونثروا لهم ذهباً عظيماً فاشتغلوا بذلك .

● وكان أبو مسلم قد دخل خراسان ، نفَّذَه والدُ المنصور وأقاربه وهم في اعتقال بني أمية بالبلقاء ، فسافر وهو شاب قد خرج وجهه وله ذُؤابة وهو على حمار ، فدخل مَرْو فخدم جُنْدَاراً ، ومازال يتحيَّل ويعينه رؤساء أكابر لهم لبُغْضٍ في بني أُميَّة ومحبَّة في قيام دولة بني عَمِّ النَّبي ﷺ إلى أن صار ما صار ، وتملَّك خراسان وأقبل منها إلى العراق في نحو من سبعة آلاف فارس ، وكان جبَّاراً مهيباً سفَّاكاً للدِّماء ،

أباد أُمماً لا يحصون/ حتى يقال : إنه قتل ستّ مئة ألف مُحاربَةً وصبراً ، وعاش ١/ ٩٥ سبعاً وثلاثين سنة[١] .

● وبعد مقتله أقبل طاغية الرُّوم قسطنطين بن أليون في مئة ألف ، وطوى البلاد وأغار وسبى وقتل حتى نزل بدَابِق ، وكان على ممالك الشَّام صالح بن علي عَمُّ الخليفة فالتقاه فنزل النَّصر وانهزم الملاعين[٢] .

وفي سنة ثمان وثلاثين ومئة

● مات مُحَدِّثُ المدينة العلاء[٣] بن عبد الرحمن [المدني] من شيوخ مالك رحمة الله عليهم .

وفي سنة تسع وثلاثين ومئة

● مات يزيد/ [٤] بن عبد الله بن الهاد ، أحد علماء المدينة . [٣٧/ أ]

● وشيخ أهل البصرة يونس[٥] بن عبيد ، أحد الحفّاظ والزهّاد ، ومناقبه كثيرة .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٦٨ـ٤٧٦ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ١٣٨/ ٣٦١ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٨/ ٤٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٨٦ ، والشذرات : ٢/ ١٨٦ .
وما بين الحاصرتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٩/ ٥٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٨٨ ، والشذرات : ٤/ ١٨٨ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٤٨٧ ذكره في وفيات ١٣٨ ، وقيل : ١٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٩/ ٥٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٨٨ ، والشذرات : ٢/ ١٨٨ .

وفي سنة أربعين ومئة

● سار الأمير جبريل [بن يحيى][1] بالجيش فنزل على المِصِّيْصَة[2] سنة حتى بناها وحَصَّنها .

● وفيها مات فقيه البصرة داود[3] بن أبي هند الحافظ .

● وعالم المدينة وزاهدها أبو حازم الأعرج سَلَمة[4] بن دينار ، وكان صاحب حِكَم ومواعظ وتعبُّد ، من سادة التابعين .

● وسُهَيْل[5] بن أبي صالح السمَّان ، ثقة إمام ، من شيوخ مالك .

● وسَيِّدُ أهل حمص وشريفهم عمرو[6] بن قيس الكِنْدي السَّكُوني وله مئة سنة ، وكان أميراً من دولة عبد الملك بن مَرْوان .

/ وفي سنة إحدى وأربعين ومئة ٩٦/١

● ظهرت الرَّاوندية[7] وهم خراسانيون يقولون بالتناسخ ، فزعموا أنَّ ربَّهم الذي

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٠٠ ، وما بين الحاصرتين مستدرك منه .

(٢) بالفتح ثم الكسر والتشديد ، بلد على شاطىء جيحان بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . انظر معجم البلدان : ٥/ ١٤٤ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٠/ ٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٧٦ ، والشذرات : ٢/ ١٩٠ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٠/ ٤٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٩٦ ، والشذرات : ٢/ ١٩١ ويعرف أيضاً بالتمّار .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٠/ ٤٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٤٥٨ ، والشذرات : ٢/ ١٩١ ويعرف أيضاً بأبي يزيد المدني .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٠/ ٥٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٢٢ ، والشذرات : ٢/ ١٩١ .

(٧) في « ط » : (الريوندية) وأثبت ما في مصادر الخبر . انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٤١/ ٦ . =

يطعمهم ويسقيهم المنصور ، وأن الهيثم بن معاوية هو جبرائيل ، فأتوا قصر الخلافة فطافوا به فقبض المنصور على جماعة من رؤسائهم فغضب الباقون وتحيَّلوا فسَجّوا واحداً على نعش وحملوه وتكاثروا حوله ، فلما مرّوا بالسجن شدوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فأخرجوا رؤساءهم ، وقصدوا قصر المنصور وهم في ست مئة مقاتل ، فأغلق البلد ووقع القتال ، فانتدب لحربهم مَعْن بن زائدة الأمير بعسكره ، فوضع فيهم السَّيف فقُتِلَ الأمير عثمان[1] بن نهِيك . قال أبو بكر الهذلي : طلع عليهم المنصور فقال رجل إلى جانبي : هذا ربُّ العِزَّة الذي يطعمنا ويرزقنا .

● وفيها مات موسى[2] بن عُقْبة بن أبي عَيَّاش صاحب المغازي بالمدينة ، وكان فقيهاً من التَّابعين .

● وأبو إسحاق/ سليمان[3] بن فيروز الشَّيباني تابعي من علماء الكوفة . [٣٧/ب]

● والمقرىء الشهير أَبَان[4] بن تَغْلِب الكوفي رحمة الله عليهم .

وفي سنة اثنتين وأربعين ومئة

● مات شيخ الكوفة خالد[5] بن مِهْرَان الحذاء الحافظ .

= قلت : وانظر التعريف بالراوندية في « القاموس الإسلامي » (٢/ ٤٨٠) للأستاذ أحمد عطية الله . (م) .

(١) كان على حرس المنصور . انظر المصدرين السابقين .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤١/ ٢٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١١٤ ، والشذرات : ٢/ ١٩٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤١/ ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٩٣ ، والشذرات : ٢/ ١٨٧ وفيه : مات سنة ١٣٨ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٤١/ ٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٠٨ ، والمغني في الضعفاء : ١/ ٦ ، والشذرات : ٢/ ١٩٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٢/ ١٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٩٠ ، والشذرات : ٢/ ١٩٥ في وفيات ١٤٢ .

● وحافظ البصرة عاصم[(١)] بن سليمان الأحول .

● وعَمُّ الخليفة سليمان[(٢)] بن علي العبَّاسي أمير البصرة عن ستين سنة بلغت عطاياه في بعض المواسم خمسة آلاف ألف درهم .

● وفيها ـ أو في التي بعدها ـ مات عمرو[(٣)] بن عُبَيْد البصري القَدَري العابد شيخ المعتزلة .

٩٧/١ / وفي سنة ثلاث وأربعين ومئة

● ثارت الدَّيلم ، وسفكوا الدِّماء فانتدب العسكر لغزوهم[(٤)] .

● وفيها التقى الأمير محمد بن الأشعث بالإباضية ، فقُتل في المصاف أبو الخطاب[(٥)] رأس الإباضية وذلك بالمغرب .

● وفيها مات بالبصرة حُمَيْد[(٦)] الطّويل .

● وسليمان[(٧)] [بن طَرْخَان][(٨)] التّيمي صاحب أنس بن مالك ، وكان من الأئمة

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٢/ ١٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٣ ، والشذرات : ٢/ ١٩٥ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥١٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٢/ ١٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٦٢ ، والشذرات : ٢/ ١٩٥ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٨٢ ، وفيه أبيات رثاه بها المنصور وهذا لم يعهد مثله ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٢/ ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٠٤ ، وغاية النهاية : ١/ ٦٠٢ ، والشذرات : ٢/ ١٩٦ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٥١٢ .

(٥) هو : عبد الأعلى بن السَّمح أبو الخطاب المعافري . انظر تاريخ الإسلام : ١٤٤/ ١٩٠ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٨١ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٥١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٣/ ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٦٣ ، والشذرات : ٢/ ١٩٨ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥١٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٣/ ١٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٩٥ ، والشذرات : ٢/ ١٩٩ .

(٨) ما بين الحاصرتين ليس في « م » و « ط » واستدركته من مصادر ترجمته .

الكبار ، وقد مكث سليمان التّيمي أربعين سنةً يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويُصلِّي الصبح بوضوء العشاء .

● وفيها مات حجاج[1] بن أبي عثمان الصَّوَّاف من حُفَّاظ البصرة .

● وليث[2] بن أبي سُلَيم من مشيخة الكوفة .

● ومُطَرِّف[3] الأنصاري الفقيه المدني ، من جِلَّة التّابعين فَضَّلَهُ بعضهم على الزُّهْري ، رحمة الله عليهم .

وفي سنة أربع وأربعين ومئة

● سار محمد بن السَّفَّاح بالجيوش لغزو الدَّيلم[4] .

● ومات سعيد[5] الجُرَيْري مُحَدِّثُ البصرة .

● وعبد الله[6] بن شُبْرُمة القاضي فقيه الكوفة .

● وعَقيْل[7] بن خالد الأيلي الحافظ ، صاحب الزُّهري .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٣/ ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٧٥ ، والشذرات : ٢/ ١٩٨ . وفي « م » : (الصوف) وأثبت ما في «ط» ومصادر ترجمته .

(٢) انظر ترجمته في : كتاب التاريخ وأسماء المحدثين : ١٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٣/ ٢٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٧٩ ، والشذرات : ٢/ ١٩٩ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٣/ ٢٩٢ وفيه : مطرّف بن طريف الحارثي الكوفي ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٢٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٠ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٥١٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٤/ ١٤٨ وهو سعيد بن إياس ، أبو مسعود الجُريري ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٥٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٥ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٤/ ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٤٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٥ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٤/ ٢٢٢ ، وسير=

● ومُجالد[1] بن سعيد ، صاحب الشعبي ، رحمة الله عليهم .

[٣٨/أ] ## وفي سنة خمس وأربعين ومئة/

● ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة[2] ودعا إلى نفسه ، وخرج في مئتين وخمسين نفساً راكباً على حِمار ، فوثبوا على رَبَاح أمير المدينة فسجنوه ، وتتبَّعوا أعوانه ، ثم ارتقى على منبر النَّبي ﷺ وبايعه بالخلافة عامَّة أهل المدينة طوعاً وكُرْهاً .

١/٩٨ ●/ وقال : إنه قد خرج غَضَباً لله ، واستولى على مَكَّة وعلى اليمن ، ثم بعث من يأخذ له الشام فلم تتمكن أعوانه ، وكان أسود ضخماً في حديثه تمتمة ، فندب المنصور لقتاله ولي العهد عيسى بن موسى العباسي ، وقال : لا أبالي أيُّهما قتل الآخر ، يعني إن قُتِل هذا الخارج فبها ونعمت ، وإن قُتِل عيسى استراح منه ليولّي مكانه المهدي ، فسار عيسى في أربعة آلاف فارس ، وكتب إلى أشراف المدينة يستميلهم ويمنِّيهم ، فتفرَّق عن محمد بعض جمعه ، فأُشير عليه بأن يلحق بمصر ليتقوَّى منها فأبى ، وحصَّن المدينة وعمَّق الخندق ، فلما أظله عيسى بن موسى خارت قوة محمد بن عبد الله وقال : أنتم في حِلٍّ من مبايعتي ، فتسلَّلوا عنه وبقي معه[3] طائفة ، فراسله عيسى يدعوه إلى الإنابة ، ويبذل له الأمان فلم يسمع ، ثم أنذر عيسى أهل المدينة وخوَّفهم وناشدهم الله أياماً فأبَوْا ، فزحف عليهم ، ونادى محمد بن عبد الله ولامه ، ومحمد لا يرعوي ولا يسمع ، والتحم القتال فقال بعضهم : أحسب محمداً قَتَلَ يومئذ بيده سبعين من عسكر العراق ، وكان معه ثلاث

= أعلام النبلاء : ٦/ ٣٠١ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٥ .

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥١٢ في وفيات سنة ١٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٤/ ٢٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٨٤ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٦ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٢٩ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ١٤٥/ ٢١ وما بعدها .

(٣) ليس في « ط » .

مئة مقاتل ، ثم إنه قُتِل[1] وبعثَ عيسى برأسه إلى المنصور .

● ثم بعد شهر خرج أخوه إبراهيم بن عبد الله بالبصرة ، وكان قد قدمها سِرًّا في عشرة أنفس ، وقد تمت له أُمور عجيبة في/ اختفائه يطول شرحها ، وحاصل الأمر [٣٨/ب] أنّه بايعه بالبصرة نحو أربعة آلاف ، فلما بلغ المنصور خروجه خاف ووجل واشتدَّ قلقه ، وتحوَّل فنزل بالكوفة ليأمن غائلة الشيعة بها ، وألزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام ، وجعل يقتل كل من يتهمه أو يسجنه ، والشِّيعة يغلون بها ويتبايعون سِرًّا لإبراهيم ، حتى اتَّسع الخرق وعظم الخطب ، وخرج إبراهيم فتحصَّن منه نائب البصرة ، وأقبل الخلائق/ إلى إبراهيم ، ثم نزل نائب البصرة سُفْيَان بأمان ، ووجد ٩٩/١ إبراهيم في الخزانة ست مئة ألف فأنفقها في عسكره ، وبعث سَرِيَّة إلى الأهواز ، وأخرى إلى فارس ، وأخرى إلى واسط ، فجهَّز المنصور لحربه خمسة آلاف عليهم عامر المُسْليّ[2] ، فاقتتلوا أياماً وقُتل خلق كثير من جموع إبراهيم .

فلما رجع عيسى بن موسى من المدينة منصوراً قصد إبراهيم فالتقوا ، وبقي المنصور لا يقرّ ولا ينام ، وحار في نفسه وحَوْلَه بالكوفة مئة ألف سيف كامنة مُضمرة للشَّرِّ ، ولولا السَّعادة لزال مُلكه بدون ذلك . وقيل : إن عسكر إبراهيم بن عبد الله بلغوا مئة ألف ولكنهم[3] مجمعة ، فلو هجم على الكوفة لاستولى على الأمر ولظفر بالمنصور ، وكان يرجع إلى دين ، فإنه قال : أخشى إن هجمتها أن يستباح الصّغار والنّساء ، وكان جنده يختلفون عليه وكل واحد يشير برأي إلى أن كانت الوقعة بباخمرا[4] على يومين من الكوفة ، فالتحم القتال واستظهر أصحاب إبراهيم ، وانهزم مقدَّم جيش المنصور وهو حُمَيْد بن قَحْطَبَة ، وكان على المقدمة ، وثبت عيسى بن موسى في طائفة نحو المئة ، فأشاروا عليه بالفرار فقال : لا أزول ولو قتلت ، وكان إليه المنتهى في الشّجاعة ، ثم إن ابني سليمان بن/ علي عطفا في [٣٩/أ]

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٥/ ٢٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢١٠ .

(٢) هو عامر بن إسماعيل المُسْليّ الحارثي ، انظر تاريخ الإسلام : ١٥٧/ ٤٤٧ .

(٣) في « ط » : (وهم) .

(٤) موضع بين الكوفة وواسط ، كانت فيها الوقعة بين المنصور وإبراهيم بن عبد الله ، وقتل إبراهيم فيها وقبره يزار إلى الآن هناك . انظر معجم البلدان : ١/ ٣١٦ .

جماعة من الفرسان وجاؤوا من وراء إبراهيم بن عبد الله وحملوا على عسكره حملة صادقة ، قال عيسى : لولا ابنا سليمان لافتضحنا ، ومن لطف الله أن أصحابنا انهزموا فاعترض لهم نهر ولم يجدوا مخاضةً ، فرجعوا فوقعت الهزيمة برجوعهم وبحملة ابني سليمان على أصحاب إبراهيم حتى بقي في نحوٍ من سبعين مقاتلاً ،
١٠٠/١ وأقبل حُمَيْد بن قَحْطَبة/ فحمل بأصحابه ، وحمي الحرب ، وذهب خلق تحت السّيف عامَّة النهار ، وجاء سهم غَرْب في حلق إبراهيم فأنزلوه وهو يقول : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب : ٣٨/٣٣] أردنا أمراً وأراد الله غيره ، وحفَّ أصحابه يحمونه فحمل عليهم حُمَيْد ففرَّقهم عن إبراهيم فنزل جماعة فاحتزوا رأسه ، وحُمِلَ على رمح إلى المنصور فخرَّ ساجداً ، وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومئة ، وعاش ثمانياً وأربعين سنة[1] ، وكان يومئذ قد حَمي على صِدْرِه حَرُّ الزرَدِيّة[2] ، فكشفها فجاء السهم في لَبَّته ، ووصل إلى المنصور في اللّيل خلقٌ من المنهزمين ، وهيَّأ النَّجائب ليهرب إلى الرّي ، وكان بها أكثر جيشه مع ولده المهدي ، فاشتدّ قلقُه وتمثَّل : [من الكامل]

ونصبـتُ نفسـي للـرِّمـاح دريئـةً   إنَّ الرَّئيس لمثلِ ذلك فَعُولُ

فلما جاء الرّأس تمثَّل بقول معقّرٍ[3] [من الطويل]

فألقَتْ عصاها واستقرَّتْ[4] بها النَّوى   كما قرَّ عَيْناً بالإيابِ المسافرُ

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٦٠ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٤٧/١٤٥ ، والشذرات : ٢٠٣/٢ .

(٢) أي الدّرع من زرد الحديد .

(٣) هومعقر بن حمار البارقي ، شاعر محسن متمكن . انظر معجم الشعراء للمرزباني : ٩٢ والبيت فيه ، وهو في خزانة الأدب للبغدادي : ٦/ ٤١٣ و ١٧/٧ من غير نسبة . وقد نسبه الجاحظ في البيان والتبيين : ٣/ ٤٠ لمضرّس الأسدي ، وفي اللسان (عصا) : منسوب لمعقر بن حمار أو عبد ربه السّلمي ، أو سليم بن ثمامة .
قلت : والأشهر أنه لمعقّر بن حمار وهو من الشواهد النحوية الدائرة .

(٤) في المصادر السابقة (واستقرّ) .

● وفيها هاجت التُّرك وخرجوا من الدَّربَنْد ، وقتلوا وبدَّعوا واستباحوا بعض إرمينية[(١)] .

● وفيها أمر المنصور ببناء مدينة بغداد ، فأُسست أسوارها ورسمت/ أولاً [٣٩/ب] بالرَّماد ، وفرغ من بنائها في أربع سنين ، وكان موضعها ديراً ومزرعة لرهبان فاشتراها منهم ، وبنيت مستديرةً وفي وسطها قصر السَّلطنة[(٢)] .

● وفيها مات حافظ الكوفة وعالمها إسماعيل[(٣)] بن أبي خالد [البَجَلي] من صغار التابعين .

● والحافظ عبد الملك[(٤)] بن أبي سليمان .

● والمُحَدِّثُ محمد[(٥)] بن عمرو بن عَلْقَمَة اللّيثي .

● ومقرىء دمشق يحيى[(٦)] بن الحارث الذِّمَاري صاحب ابن عامر .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٧١ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٥/ ٤٤ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ١/ ١١٧ ، وفيات الأعيان : ٢/ ١٥٤ و ٢٩٠ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٥٥٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٥/ ٣٣ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٥/ ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٧٦ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٧ ، وما بين الحاصرتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٥/ ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٠٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٨ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٢٨ فيمن مات سنة ١٤٤ هـ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٥/ ٢٨٣ وفيه : مات سنة ١٤٥ أو ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٣٦ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٨ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٥/ ٣٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٨٩ ، والشذرات : ٢/ ٢٠٩ .

١٠١/١ / سنة ست وأربعين ومئة

● توفي فيها أشعث[١] بن عبد الملك الحُمْراني ، مولى حُمْران مولى عثمان رضي الله عنه .

● وعوف[٢] بن أبي جميلة الأعرابي[٣] من كبار علماء البصرة ومُحدِّثيها .

● وفيها توفي شيخ الحجاز أبو المنذر هشام[٤] بن عُرْوَة الأسَديّ ، وكان يقول : مسح ابن عمر برأسي ودعا لي ، وهشام أول من دفن من الأعيان بمقبرة بغداد .

● وفي هذه الأيام تحوَّل إليها أمير المؤمنين المنصور قبل تمام بنائها ، فلم يكن أحد يدخلها راكباً سواه حتى إنّ عمَّه عيسى بن علي اشتكى أنّ المشي يضرُّه فلم يأذن له[٥] .

سنة سبع وأربعين ومئة

● فيها خرجت القَفْجَاق[٦] من الباب وقتلوا أمماً واستباحوا ممالك إرمينية ،

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٦/ ٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٧٨ ، والشذرات : ٢/ ٢١٠ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/٥٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٦/١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٥٤ ، والشذرات : ٢/ ٢١٠ .

(٣) يعرف بالأعرابي ، وليس بالأعرابي بَل كان فارسياً ، واسم أبيه بندويه . انظر تاريخ الإسلام .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٦/ ٥٨٠ ، والكامل في التاريخ : ٥/٥٧٦ وفيه : وقيل سنة ١٤٧ في شعبان ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٠/١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٤ ، والشذرات : ٢/ ٢١٢ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٧٣ .

(٦) هم بدو الأتراك ، أهل حلّ وترحال .

ودخلوا تِفْلِيس[1] بالسيف فساق العسكر إليهم ، والتقوا ، فانهزم المسلمون ، وقتل أحد المقدَّمين حَربَ[2] الرَّاوَنْدي[3] الذي تنسب إليه محلَّة الحربية ببغداد ، وهرب الآخر وهو الأمير جبرائيل .

● وفيها ألح المنصور وأسرف وتحيّل بكل طريق ممكن على ولي العهد ابن عمه عيسى بن موسى بالرّغبة والرّهبة حتى خلع نفسه كرهاً من/ العهد لولد المنصور وهو [٤٠/أ] محمد المهدي ، فقيل : إنّ المنصور أعطاه لذلك خمس مئة ألف دينار[4] .

● وفيها مات عالم المدينة عبيد الله[5] بن عمر بن حفص العُمَريّ .

● ومُحَدِّثُ/ البصرة هشام[6] بن حَسَّان[7] الأزدي . ١٠٢/١

● وانهدم السِّجن على عبد الله[8] بن علي عمِّ المنصور ، وهو الذي نازعه في الخلافة وهزمه أبو مسلم .

---

(١) بكسر التاء وفتحها ، قصبة ناحية جَرْزان ، قرب باب الأبواب ، وهي مدينة ذات شأن . انظر معجم البلدان : ٢/ ٣٥ .
قلت : وهي في إرمينية السوفيتية اليوم . انظر : أطلس تاريخ الإسلام الخريطة ٧٦ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٧٧ ، وفيه : حرب بن عبد الله ، وتاريخ الإسلام : ٤٧/١٤٧ ، والشذرات : ٢/ ٢١٣ .

(٣) في « ط » : (الرِّيوندي) والتصويب من تاريخ الإسلام ، وهي نسبة إلى راوند بليدة قرب قاشان وأصبهان . انظر : معجم البلدان : ٣/ ١٩ .

(٤) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٧٧ وما بعدها .

(٥) في « م » : (عبد الله) وهو غلط .
انظر ترجمته في : الكامل : ٥/ ٣٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٤/١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٠٤ ، والشذرات : ٢/ ٢١٤ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٨/١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٥٥ ، والشذرات : ٢/ ٢١٤ .

(٧) في « ط » : (حسام) وهو غلط .

(٨) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨١ـ٥٨٢ ، والشذرات : ٢/ ٢١٤ وهو من رجالات الدّهر حزماً وعزماً .

سنة ثمان وأربعين ومئة

● فيها توفي سيّد بني هاشم جعفر[(١)] بن محمد الصَّادق أبو عبد الله العلوي المدني وله ثمان وستون سنة .

● وشيخ العراق أبو محمد سليمان[(٢)] بن مِهْرَان الكاهلي الكوفي الأعمش .

قال يحيى القطّان : كان علاَّمة الإسلام .

وقال الخَريبي : ما خلف الأعمشُ أعبدَ منه ، قيل : عاش سبعاً وثمانين سنة .

● وفيها مات مقرىء مكّة شبل[(٣)] بن عباد .

● ومفتي مصر وعالمها عمرو[(٤)] بن الحارث الفقيه .

قال أبو حاتم : لم يكن له نظير في الحفظ .

● وفيها مات عالم حِمْصَ وفقيهها محمد[(٥)] بن الوليد الزُّبَيْدي القاضي .

قال ابن سعد : كان أعلم الشَّاميين بالفتوى والحديث .

● وفيها مات شيخ واسط العوَّام[(٦)] بن حَوْشَب .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٨/ ٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٥٥ ، والشذرات : ٢/ ٢١٦ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٨/ ١٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٢٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٣١٥ ، والشذرات : ٢/ ٢١٧ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٨/ ١٧١ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٢٣ ، والعقد الثمين : ٥/ ٤ ، والشذرات : ٢/ ٢٢١ ، وفي « م » : (سيل) وهو تصحيف .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٨/ ٢٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٤٩ ، وحسن المحاضرة للسيوطي : ١/ ٣٠٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٢١ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٢٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٨/ ٢٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٨١ ، والشذرات : ٢/ ٢٢١ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٨/ ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٥٤ ، والشذرات : ٢/ ٢٢٢ .

● وقاضي الكوفة وفقيهها محمد[(١)] بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري صاحب الشَّعبي .

قال أحمد بن يونس : كان أفقه أهل الدُّنيا .

● وفيها مات محمد[(٢)] بن عَجْلان مفتي المدينة وعابدها .

سنة تسع وأربعين ومئة

● فيها غزا الجيش وعليهم العباس ابن عمِّ المنصور بلاد الرُّوم[(٣)] ، فمات معه محمد[(٤)] بن الأشعث/ الأمير الذي كان نائب مصر . [٤٠/ب]

● ومات بالكوفة زكريّا[(٥)] بن أبي زائدة القاضي تلميذ الشَّعبي .

● ومات بالبصرة كَهْمَس[(٦)] بن الحسن من صغار التابعين .

/ سنة خمسين ومئة ١٠٣/١

● فيها خرجت الجيوش الخُرَاسانية عن الطَّاعة مع الأمير أُستاذسيس[(٧)] واستولى

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ١٧٩ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣١٠ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٦٥ ، والشذرات : ٢/ ٢٢٢ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٨/ ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣١٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٢٢ .

(٣) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩٠ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٩/ ٢٦٢ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٨٩ ، وفيه : مات سنة (١٤٨) ، وتاريخ الإسلام : ١٤٩/ ١٣٦ .

(٦) انظر ترجمته في : طبقات خليفة : ٢٢١ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٩/ ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣١٦ ، والشذرات : ٢/ ٢٢٥ .
وفي « م » : (كهمص) بالصاد .

(٧) في « ط » : (أسنادسيس) وهو تصحيف ، وأثبت ما في « م » والكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩١ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٠/ ٥٣ ، وشذرات الذهب : ٢/ ٢٢٦ ، وهو الصواب .

على أكثر خراسان ، وعظم الخطب واستفحل الشرُّ واشتد على المنصور الأمر ، وبلغ ضريبة الجيش الخراساني ثلاث مئة ألف مقاتل ما بين فارس وراجل فعمل معهم الأجثم المَرْوَرُوذي[١] مصافاً فقُتل الأجثم واستبيح عسكره ، فتجهَّز لحربهم خازم بن خُزَيْمة في جيش عرمرم يسد الفضاء ، فالتقى الجمعان وصبر الفريقان ، وكانت وقعة مشهورة يقال : قتل فيها سبعون ألفاً ، وانهزم أستاذ سيس فالتجأ إلى جبل ، وأمر الأمير خازم في العام الآتي بالأسرى فضربت أعناقهم ، وكانوا أربعة عشر ألفاً ، ثم حاصروا أستاذ سيس مدة ، ثم سلَّم نفسه فقُيِّد وأطلقوا أجناده ، وكان عددهم ثلاثين ألفاً .

● وفيها : مات إمام أهل الحجاز أبو الوليد عبد الملك[٢] بن عبد العزيز بن جُريج المكّي صاحب عطاء ، وهو أول من صنَّفَ التَّصانيف في العلم بمكة كما أن سعيد بن أبي عَرُوبَة أوّل من صنَّف بالبصرة في هذا العصر .

● وفي رجبها مات فقيه الملَّة أبو حنيفة النُّعْمَان[٣] بن ثابت الكوفي ، وله سبعون سنة . رأى أنساً بالكوفة ، وأكبرُ شيوخه عطاء بن أبي رَبَاح ، وشيخه في الفقه حمّاد بن أبي سليمان .

قال يزيد بن هارون : ما رأيت أورع ولا أعقل من أبي حنيفة .

وبلغنا أنّ أبا حنيفة/ مكث عشرين[٤] سنة يصلِّي الصُّبح بوضوء/ العشاء . ١/١٠٤ [٤١/أ]

---

(١) في الكامل في التاريخ : (الأجشم) .
انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩١ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٠/ ٥٣ ، والنجوم الزاهرة : ٢/ ١٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٢٦ وفيه : الأخثم .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ١٦٣ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٠/ ٢١٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٩٦ ، والعقد الثمين : ٥/ ٥٠٨ ، والشذرات : ٢/ ٢٢٦ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩٤ ، وفيات الأعيان : ٥/ ٤١٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٠/ ٣٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٩٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٢٩ .

(٤) وفي رواية عن أسد بن عمر : (أربعين سنة) . انظر تاريخ الإسلام .

● وقال الشافعي : النَّاس في الفقه عِيَالٌ على أبي حنيفة . وقد أفردتُ مناقبه في جزء[1] ، وقبره عليه مشهد كبير وقبَّة عالية ببغداد ، رحمة الله تعالى عليه .

سنة إحدى وخمسين ومئة

● وفيها قدم المَهْدي ولد الخليفة من الرَّيِّ فرأى بغداد فأعجبته ، وبنى بإزائها الرُّصافة في الجانب الشرقي ، وجعل له أبوه حاشيةً وحشماً وخيلاً في زي الخلفاء ، وبايعه الناس بولاية العهد وأن يكون له الأمر بعد أبيه ، وأن يكون العهد من بعد المهدي لعيسى الذي كان ولي عهد المسلمين[2] .

● وفيها مات شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبد الله[3] بن عَوْن .

قال ابن مهدي : ما كان بالعراق ، أعلم بالسُّنَّة منه .

وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري : لم ترَ عيناي مثل ابن عَون .

● وفيها مات محمد[4] بن إسحاق بن يَسَار المدني صاحب السِّيرة الذي يقول فيه شُعْبَةُ : كان ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث .

● وفيها مات نائب الشَّام كلِّها صالح[5] بن علي عَمُّ المنصور ، وهو الذي أنشأ مدينة أَذَنَة[6] .

---

(1) في تاريخ الإسلام : (في جزأين) .
(2) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٦٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٥١/ ٣٥٢ .
(3) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٦٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٥١/ ٤٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٦٤ ، والشذرات : ٢/ ٢٣٤ .
(4) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٩١ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩٤ في سنة ١٥٠/ وتاريخ الإسلام : ١٥١/ ٥٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٣٥ .
(5) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٥١/ ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ١٨ ، والشذرات : ٢/ ٢٣٦ .
(6) مدينة بناها صالح بن علي في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة على نهر سيحان . انظر معجم البلدان : ١/ ١٣٢ .

● وكَسَرَ الرُّومُ نوبةَ مرج دابق ، وكانوا في مئة ألف أو يزيدون .

● وفيها قتل أمير سجستان مَعْن[1] بن زائدة الشَّيباني الجواد الممدّح ، أحد الأبطال المشهورين ، قتلته الخوارج غيلة .

سنة اثنتين وخمسين ومئة

● فيها مات إبراهيم[2] بن أبي عَبْلَةَ بدمشق ، وكان من علماء التَّابعين وأشرافهم .

● ويُونُس[3] بن يزيد الأيلي صاحب الزُّهري .

سنة ثلاث وخمسين ومئة ١٠٥/١

● فيها غَلَبَتُ الخوارج الإباضية على مملكة إفريقية ، وهزموا العسكر ، وقتلوا نائب المنصور ، وكان رأس/ القوم ثلاثة : أبو حاتم وأبو عاد وأبو قُرَّة ، فكان أبو قُرَّةَ في أربعين ألفاً من الصُّفْرِيَّة بايعوه بالخلافة ، وكان أبو حاتم في ثمانين ألفاً من الفرسان ، وأُمم لا يُحْصَوْنَ من الرَّجَّالَةِ . [٤١/ب]

● وفي هذا العصر ألزم المنصور الرَّعِيَّةَ لبس القَلانِسِ الدِّنِّيَّة مشبَّهة بالدِّنِّ في طول شبرين تُعمل من ورق على قصب وتغشى بالسواد ، قريبةَ الشَّبه من الشَّرْبُوش[4] .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٢٤٤ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٦٠٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٥١/ ٦٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٩٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٣٧ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٦٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٢/ ٣٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٢٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٤١ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٦٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٢/ ٦٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٩٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٤١ .

(٤) فقال أبو دلامة الشاعر السَّاخر : =

● وفيها مات ثور[1] بن يَزِيد الكَلاَعي عالم حمص ، وكان قدرياً .

● وقاضي بغداد الحسن[2] بن عُمارَةَ الكوفي الفقيه .

● وفِطْرُ[3] بن خليفة الكوفي .

● وشيخ اليمن مَعْمَر[4] بن راشد الأزدي البصري ، وكان من أوعية العلم وصنَّف التَّصانيف .

● وهشام[5] بن أبي عبد الله الدَّسْتوائي الحافظ بالبصرة .

● قال فيه أبو داود الطيالسي : كان أمير المؤمنين في الحديث .

= وكنّا نرجّي من إمام زيادةً ... فزاد الإمام المرتجى في القلانسِ
تراها على هام الرِّجال كأنَّها ... دنان يهودٍ جُلِّلَتْ بالبرانسِ

وفي مصادر الخبر : المصطفى بدلاً من المرتجى . وما أثبته من البداية والنهاية : ١٠/١١١ ، وهو الأشبه فهو بمعنى : المُنتظر والمُتمنَّى ، وهو أنسب لقوله : كنا نرجّي .

قلت : والشربوش : وأصله (السربوس) وهو من (سر) بمعنى رأس و (بوش) بمعنى غطاء ، أي (غطاء الرأس) وهو لفظ فارسي ، وقد تحول لفظه في العصور الأخيرة في الشام ومصر وبلاد المغرب العربي إلى (طربوش) وهي البلاد التي شاع استعمال الناس له فيها . انظر « المجموع اللفيف » للدكتور إبراهيم السامرائي ص (٣٣) و « معجم المصطلحات والألقاب التاريخية » لصديقي الأستاذ مصطفى الخطيب . (م) .

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٣٥٠ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٦٦١ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٣/ ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٤٤ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٣٤٥ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٦١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٣/ ٣٨٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٣ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٦١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٣/ ٥٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٤ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٣/ ٦٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٥ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٥ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٦١٣ في سنة ١٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٣/ ٦٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ١٤٩ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٥ .

سنة أربع وخمسين ومئة

● فيها أهمَّ المنصورَ استيلاءُ الخوارج على إقليم المغرب ، فسار إلى الشَّام ، وزار القدس ، وجهَّز يزيد بن حاتم في خمسين ألف فارس ، وأنفق الأموال فبلغت نفقة ذلك الجيش ثلاثة وستين ألف ألف درهم ، وهذه نفقة لم يسمع بمثلها أبداً[1] .

١٠٦/١ ●/ وفيها توفي مقرىء البصرة أبو عمرو[2] بن العلاء المازني أحد السَّبعة ، عن أربع وثمانين سنة .

● ومُحَدِّثُ البصرة قُرَّةُ[3] بن خالد السَّدُوسي .

● وأشعب[4] الطَّامع صاحب تلك النَّوادر والتَّطفُّل .

● والحَكَم[5] بن أبَان العَدَنيّ صاحب طاووس ، وكان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله تعالى إلى الفجر .

[٤٢/أ] سنة خمس وخمسين ومئة

● فيها كانت الواقعة العظمى ليزيد بن حاتم مع الخوارج بالمغرب فهزمهم ، وقتل أبا عاد وأبا حاتم واستعاد إفريقية ومهَّد الإقليم[6] .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٥/ ٦١٢ .
(٢) انظر : وفيات الأعيان : ٣/ ٤٦٦ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٦١٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٤/ ٦٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٤٠٧ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٨٨ ، وبغية الوعاة : ١/ ٢٣١ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٨ .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٦١٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٤/ ٥٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٩٥ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٨ .
(٤) انظر ترجمته في : الأغاني : ١٩/ ١٣٤ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٦١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٦٦ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٨ ، ويعرف بابن أم حميدة أيضاً .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٥٤/ ٣٥٧ ، وتهذيب التهذيب : ٢/ ٤٢٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٨ .
(٦) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٥/ ٣٥٩ ، والشذرات : ٢/ ٢٥٢ .

● وفيها توفي صَفْوَان[1] بن عمرو السَّكْسَكي مُحدِّثُ حمص .

● ومِسْعَر[2] بن كِدَام الهلالي عالم الكوفة وحافظها .

● قال شعبة : كنّا نسمِّيه المصحف لإتقانه ، رحمة الله عليه .

سنة ست وخمسين ومئة

● فيها مات شيخ البصرة وعالمها سعيد[3] بن أبي عَرُوبَةَ العَدَوي صاحب التَّصانيف .

● وعالم بيت المقدس عبد الله[4] بن شَوْذَب البَلْخي .

● وشيخُ المغرب عبد الرحمن[5] بن زياد بن أنْعُم الإفريقي قاضي إفريقية ، وكان زاهداً قانتاً لله .

● ومقرىء الكوفة حَمْزَة[6] بن حَبِيب الزيَّات ، وكان رأساً في القراءات[7] والفرائض والوَرَع .

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١١/ ١٠٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٥/ ٤٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٨٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٥٢ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٨١ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٥/ ٦١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ١٦٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٥٢ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/ ٥٩٤ في سنة (١٥٠) ، وتاريخ الإسلام : ١٥٦/ ٤٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٤١٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٥٤ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٦/ ٤٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٩٢ ، والشذرات : ٢/ ٢٥٤ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٥٦/ ٤٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٤١٠ ، والشذرات : ٢/ ٢٥٥ .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٢١٦ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٦/ ٣٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٩٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٦١ ، والشذرات : ٢/ ٢٥٥ .

(٧) في « ط » : (القرآن) وما أثبته من مصادر ترجمته ، فهو أحد القرَّاء السبعة .

سنة سبع وخمسين ومئة

● فيها مات الحسين[١] بن واقِد قاضي مَرْو وعالمها .

● وأبو عمرو[٢] الأَوْزَاعي فقيه الشام ، وكان رأساً في العلم والعمل ، أجاب في سبعين ألف مسألة ، قال فيه الخُرَيْبِي[٣] :/ كان الأَوْزَاعي أفضل أهل زمانه . ١٠٧/١

● وقال أبو مِسْهر : كان الأوزاعي يُحيي الليل صلاةً وقرآناً وبكاءً .

سنة ثمان وخمسين ومئة

● فيها صادر المنصور خالدَ بن بَرْمَك ، وأخذ منه ثلاثة آلاف ألف ، ثم رضي عنه واستنابه على المَوْصِل[٤] .

● ومات معاوية[٥] بن صالح الحَضْرَمي قاضي الأندلس ، أدركه الأجل بمكة .

● ومات بمصر شيخُها حَيْوَة[٦] بن شُرَيْح التُّجيبي الفقيه ، وكان مجاب الدَّعوة متين الدِّيَانة .

● ومات زُفَر[٧] بن الهُذَيْل الفقيه صاحب أبي حنيفة ، مات كهلاً ، وكان/ من [٤٢/ب]

---

(١) انظر ترجمته في : العبر : ١/٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/١٠٤ ، والشذرات : ٢/٢٥٦ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/١٢٧ ، والكامل في التاريخ : ٦/١٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٧/٤٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/١٠٧ ، والشذرات : ٢/٢٥٦ .
في « ط » : (أبو عمر) وهو غلط .

(٣) في « م » : (الجويني) وهو تحريف ، وسترد ترجمته في وفيات سنة (٢١٣) .

(٤) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/١٥ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٥٨/٦٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/١٥٨ ، والعقد الثمين : ٧/٢٣٧ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/٣٥ ، ووفيات الأعيان : ٣/٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٨/٣٨٦ ، والشذرات : ٢/٢٦٠ .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٩٦ ، ووفيات الأعيان : ٢/٣١٧ ، وتاريخ الإسلام :

الأذكياء أُولي العبادة والعلم .

● وسار المنصور[1] للحج فأدركه الموت وهو محرمٌ بظاهر مكة ، وله ثلاث وستون سنة . وكانت دولته اثنين وعشرين عاماً ، وأُمُّه بربرية ، وكان طويلاً أسمر ، مهيباً خفيف اللِّحية ، رحب الجبهة ، كأن عينيه لسانان ناطقان ، تقبله النفوس وتهابه الرجال ، كان يخلط أبهة الملك بزيٍّ ذوي النُّسك ، كان ذا حزم وعزم وجبروت ورأي وشجاعة وكمال عقل ودهاء وظلم ، وكان بخيلاً بالمال إلا عند النَّوائب . رحمه الله تعالى وسامحه .

خلافة المهدي العباسي[2]

● بايعه الناس بالعهد الذي عهد إليه أبوه المنصور ، فلما كان بعد أشهر ألحَّ على ولي عهده من بعده عيسى بن موسى بكل ممكنٍ[3] ليخلعَ نفسه من العهد لموسى الهادي بن المهدي فأجاب خوفاً على نفسه ، وأعطاه المهدي عشرة آلاف ألف وإقطاعات جليلة ، وأبرم ذلك في أول سنة ستين ومئة[4] .

سنة تسع وخمسين ومئة ١٠٨/١

● فيها مات عالم المدينة أبو الحارث محمد[5] بن عبد الرحمن بن أبي ذئب

= ٣٨٩/١٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨/٨ ، والشذرات : ٢٦١/٢ .

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٧٨ ، والكامل في التاريخ : ٣٥/٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٦/١٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٨٣/٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٥٩ ، والشذرات : ٢٦٢/٢ .

(٢) انظر : المعارف : ٣٧٩ ، والكامل في التاريخ : ٣٢/٦ وما بعدها .

(٣) في « ط » : (يمين) .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٤٤/٦ .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٨٣/٤ ، والكامل في التاريخ : ٤٢/٦ ، وتاريخ الإسلام : ٦٠٠/١٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٩/٧ ، والشذرات : ٢٦٥/٢ .

القرشي الفقيه عن ثمانين سنة .

قال أحمد بن حنبل : كان يشبَّه بسعيد بن المُسَيّب ، وما خلف بعده مثله ، كان أفضل من مالك إلا أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه .

ويقال : كان يحيي الليل صلاة ، ولو قيل له : إن الساعة تقوم غداً ما كان فيه مزيد عمل ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ثم سَرَدَه[1] ، وكان يفطر على كسرة وزيت ، وكان صارماً مهيباً قوّالاً بالحقِّ ، حافظاً للحديث .

● قال مَرَّةً للمنصور : الظُّلْمُ ببابك فاشٍ .

● ومات/ بمكة عبد العزيز[2] بن أبي رَوَّاد وكان من العُبَّاد . [٤٣/أ]

● ومالك[3] بن مِغْوَل البَجَلي أحد الأئمة ، قال له رجل : اتَّق الله . فألصق خدَّه بالأرض .

● ومات يونس[4] بن أبي إسحاق السَّبيعي بالكوفة ، وله نحو من تسعين سنة ، وكان من كبار المُحَدِّثين .

● ومات أمير خُراسان حُمَيْد[5] بن قَحْطَبة الطَّائي ، وقد كان ولي إمرة مصر وإمرة الجزيرة .

---

(١) أي : تابعه .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٩/ ٥٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ١٨٤ ، والشذرات : ٢/ ٢٦٦ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٥٩/ ٥٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ١٧٤ ، والشذرات : ٢/ ٢٦٧ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٥٩/ ٦٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٢٦ ، والشذرات : ٢/ ٢٦٨ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤١ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٩/ ٣٦٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٦٨ .

سنة ستين ومئة

● فيها افتتح المسلمون مدينة كبيرةً بالهند[1] .

● وكانت دولة المهدي مباركة محمودة ، ففرّق في هذا العام[2] أموالاً لا تُحصى ، وأمر بإنشاء رُوَاقات المسجد الحرام ، وحمل إليها الأعمدة الرّخام في البحر ، وفرّق في أهل الحرمين ما لم يسمع بمثله أبداً ، فقيل بلغ ثلاثين ألف ألف درهم ، وفرّق من الثياب مئة ألف ثوب وخمسين ألفاً ، وحَجَّ بالناس وحمل معه الثّلج إلى مكة ، وهذا أيضاً لم يسمع بمثله[3] .

● وفي جمادى الآخرة من العام مات مُحَدِّثُ الإسلام شُعْبَة[4] بن الحَجَّاج العتكي/ الواسطي شيخ أهل البصرة وله ثمانون سنة . ١٠٩/١

قال الشافعي : لولا شُعْبَة لما عرف الحديث بالعراق .

وقال آخر : رأيت شُعْبَة يصلي حتى تَرِمَ قَدَماه .

سنة إحدى وستين ومئة

● فيها ظهر عطاء[5] المقنَّع السَّاحر الذي ادَّعى الرُّبوبية بناحية مَرْو ، واستغوى الخلق وأرى الناس قمراً آخر في السماء يراه المسافرون من مسيرة شهرين[6] ، فسار

---

(١) هي : بَارْبَد . انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٦ .

(٢) ليس في « ط » .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ١٦٠/ ٣٧٢ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٠١ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤٦٩ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٠/ ٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٢٠٢ ، والشذرات : ٢/ ٢٦٩ .

(٥) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٥١-٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٦١/ ٥ . والشذرات ٢/ ٢٧١ .
قلت : وقد ترجم له العلاَّمة الزركلي ترجمة وافية في كتابه الرائع « الأعلام » (٤/ ٢٣٥) فلتراجع (م) .

(٦) قلت : وقال المَعرّيُّ ـ فيما ذكره العلاَّمة الزركلي ـ في أمر إظهاره لأشياعه صورة قمر يطلع=

لحربه جيش عليهم سعيد الحَرَشيّ ، فألح عليه بالقتال وقُتِل خلق ، فلما أحسَّ عطاء ـ لعنه الله ـ بالغلبةِ حَسَا سُمًّا وسَقى نساءه ، وافتتح المسلمون حصنه[1] فقطعوا رأسه وبعثوا به ، فقدم الرأس/ على المهدي وهو بحلب[2] . وكان هذا يقول بالتّناسخ ، [٤٣/ب] وأن الحقَّ تحوَّل في صورة آدم فسجدت له الملائكة ، ثم تحوَّل إلى صورة نوح ، ثم تحول إلى صورة صاحب الدولة أبي مسلم الخراساني ، ثم إلى صورته ـ تعالى الله عن ذلك ـ فعَبَدَه خلقٌ وقاتلوا دونه مع قبح صورته ولكنته وعَوَره ودمامته ، وكان قد اتَّخذ وَجْهاً من ذهب يستتر به ، فقيل له : المُقَنَّع .

● وفي شعبان سنة إحدى [وستين][3] توفي سيِّد أهل زمانه في العلم والعمل سُفْيَانُ[4] بن سعيد الثَّوري وله ست وستون سنة بالبصرة .

قال ابن المبارك : كتبت الحديثَ عن ألف ومئة ما فيهم أفضل من الثَّوري .

وقال ابن مُعين وغيره : الثَّوري أمير المؤمنين في الحديث .

وقال الثَّوري : ما حفظت شيئاً فنسيته .

وقال ورقاء : لم ير الثَّوري مثل نفسه .

وقد أفرد ابن الجَوْزي مناقب سفيان الثَّوري في مجلد .

● وفيها مات مُحَدِّثُ الكوفة زائدة[5] بن قُدَامة الثَّقفي الحافظ .

= ويراه الناس من مسيرة شهرين ثم يغيب عنهم :

أفـق إنمـا البـدرُ المقنَّـعُ رأسُـهُ ضـلالٌ وغَـيٌّ مِثْـلَ بَـدْرِ المُقَنَّـعِ

انظر « الأعلام » ومصادره (م) .

(١) من أعمال كَشّ ، وهي قرية على جبل قرب جرجان . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٦٢ .

(٢) وصل في سنة (١٦٣) والمهدي في بعض غزواته ، الكامل في التاريخ .

(٣) ليس في « م » .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٩٧ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦١/ ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٢٢٩ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٠٨ ، والشذرات : ٢/ ٢٧٤ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٦١/ ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٧٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٨٨ ، والشذرات : ٢/ ٢٧٦ .

● ووَرْقَاء[1] بن عمر الكوفي الحافظ بالمدائن رحمة الله عليهم .

/ سنة اثنتين وستين ومئة ١/١١٠

● فيها سار الحسن بن قَحْطَبة في ثمانين ألف فارس لغزو الرُّوم ، فأغار وقتل وسبى ولم يلقَ بأساً[2] .

● وفيها ظهرت الخوارج المُحَمِّرة ورأسهم عبد القهار فاستولوا على جُرْجَان ، وعاثوا وسفكوا الدماء ، فانتدب لحربهم العسكر ، فهزموهم وقتل عبد القهار لا رحمه الله[3] .

● وفيها مات سيِّد الزُّهَّاد إبراهيم[4] بن أدهم البَلْخي بالشَّام .

وكان أبوه أميراً ، فزهد[5] إبراهيم ، ولبس عباءةً ، وقدم الشَّام ، وطلب العلم ، وكان يتقوَّت من الحصاد والنظَّارة .

● ومات بعده أو قبله زاهدُ الكوفة داود[6] بن نصير الطَّائي ، وكان إماماً في العلم والعمل/ . [٤٤/أ]

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦١/٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/٤١٩ ، والشذرات : ٢/٢٧٦ .

(٢) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٢/١١ .

(٣) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٢/١٢ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/٥٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤/١٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٢ ، ٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/٣٨٧ ، والشذرات : ٢/٢٨٢ .

(٥) في « ط » : (وكان أبوه أمير الزّهد) وهو غلط .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٥ ، والكامل في التاريخ : ٦/٥٠ في وفيات (١٦٠) ، وتاريخ الإسلام : ١٦٢/١٧٦ وفيه : مات سنة (١٦٢) وقيل : (١٦٥) ، وسير أعلام النبلاء : ٧/٤٢٢ ، والشذرات : ٢/٨٤ في وفيات سنة (١٦٢) هـ .

[سنة ثلاث وستين ومئة][1]

● وفيها قتل المهدي رحمه الله جماعةً من الزَّنادقة ، وصرف همَّته إلى تتبُّعهم ، وأتى بكُتُبهم وهو بحلب فأحرقها[2] .

● وفيها مات عالم خراسان إبراهيم[3] بن طَهْمَان .

● وبُكَيْر[4] بن معروف [الدّامغاني] المُفَسِّر قاضي نَيْسَابُور .

● وحَرِيْز[5] بن عثمان مُحَدِّثُ حمص .

● والإمام شُعَيْب[6] بن أبي حمزة ، صاحب الزُّهري بحمص .

● ومُحَدِّثُ مصر موسى[7] بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخمي .

● ومُحَدِّثُ البصرة هَمَّام[8] بن يحيى العَوْذي الحافظ .

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها المنهج .

(٢) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٣/ ١٤ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٣/ ٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٧٨ ، والعقد الثمين : ٣/ ٢١٥ ، والشذرات : ٢/ ٢٨٦ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٢٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٣/ ٦٥ ، والشذرات : ٢/ ٢٨٧ ، وما بين الحاصرتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٦/ ٢٧٦ ، وفيه : الرّحبي ، وتاريخ الإسلام : ١٦٣/ ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٧٩ ، والشذرات : ٢/ ٢٨٥ في وفيات (١٦٢) .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ٣١٦ وفيه : شعيب بن دينار الحضرمي ، وتاريخ الإسلام : ١٦٣/ ٢٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ١٨٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٨٧ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٣/ ٤٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٤١١ ، والشذرات : ٢/ ٢٨٧ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦٣/ ٤٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٢٩٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٨٧ .

والعَوْذي : بفتح العين نسبة لبني عَوْذ : بطن من الأزد وهو من مواليهم . السير .

● ويحيى[1] بن أيوب الغافقي الفقيه بمصر .

● وأبو غَسَّان محمد[2] بن مطرف المدني الحافظ ، رحمة الله عليهم أجمعين .

/ سنة أربع وستين ومئة

١١١/١

● فيها أقبل ميخائيل وطاراد[3] لعنهما الله في تسعين ألفاً ، وكان بثغر الرُّوم الأمير عبد الكبير في عسكر فعجز وتقهقر ، فهَمَّ المهديُّ بقتله ثم سجنه ، وجهَّز عسكراً وأمَّر عليهم ولده هارون الرشيد وهو أمرد وفي خدمته الربيع الحاجب ، وأنفق فيهم قناطير الذَّهب ، فالتقوا الرُّوم فهزموهم وافتتحوا قلعة ، ثم سار الرشيد حتى وصل إلى خليج قسطنطينية ، وأغاروا وقتلوا وسبَوْا وغنموا ما لا يُحصى ، وصالحتهم صاحبة قسطنطينية على مالٍ عظيمٍ ، فيقال : إنّه قتل من الرُّوم في هذه الغزوة العظيمة خمسون ألفاً ، وبيع الفرس بدرهم واحد والبغل الجيّد بعشرة دراهم[4] .

[سنة خمس وستين ومئة][5]

● وفيها مات سليمان[6] بن المُغيرة الحافظ .

قال شُعْبة : هو سَيِّدُ أهل البصرة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦٣/٥٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/٥ ، وحسن المحاضرة : ١/٣٠٠ ، والشذرات : ٢/٢٨٧ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٣/٤٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/٢٩٥ ، والشذرات : ٢/٢٨٨ .

(٣) في « ط » : (طازاد) وأثبت ما في الكامل في التاريخ : ٦/٦٣ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٦/٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٤/١٨ .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها المنهج .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦٥/٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/٤١٥ ، وغاية النهاية : ١/٣١٥ ، والشذرات : ٢/٢٩٢ .

وقال الخُرَيبي : ما رأيت بصريًّا أفضل منه .

● وفيها مات المجاب الدَّعوة عبد الرحمن[1] بن ثابت بن ثَوْبان مُحَدِّثُ دمشق .

● ومات مقرىء مكَّة معروف[2] بن مُشْكان .

● ووُهَيْب[3] بن خالد البَصْري الحافظ .

[٤٤/ب] قال أبو حاتم : يقال/ لم يكن بعد شُعبة أعلم بالرجال منه .

● وأبو الأَشْهب جعفر[4] بن حيَّان العُطَاردي صاحب الحسن ، وله خمس وتسعون سنة .

سنة ست وستين ومئة

● فيها قبض المهديُّ على وزيره يعقوب لكونه أعطاه فاطِمِيًّا ليقتله فاصطنعه وهرَّبَه[5]

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٢٢٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ٢٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٥/ ٣١٥ ، والشذرات : ٢/ ٢٩٢ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦٥/ ٤٦٧ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٠٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٩٣ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦٥/ ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٢٣ ، والشذرات : ٢/ ٢٩٣ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦٥/ ٥٣١ ، والعبر : ١/ ٢٤٦ وفيه : ابن حبّان بالباء ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٢٨٦ ، وغاية النهاية : ١/ ١٩٢ وفيه : ١٦٥ ، وقيل : ١٦٢ وهو وهم ، والشذرات : ٢/ ٢٩٣ في آخر يوم من (١٦٥) .

(٥) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٧٢ ، وهو يعقوب بن داود بن طهمان .

سنة سبع وستين ومئة

● فيها جَدَّ المهدي في تعقُّب الزَّنادقة وأكثر الفحص عنهم[1] .

● وكان فيها الفناء العظيم بالعراق[2] .

●/ وفيها مات شيخ البصرة وعالمها حَمَّاد[3] بن سَلَمَة بن دينار أبو سَلَمَة[4] الحافظ صاحب التَّصانيف . ١/١١٢

قال وهيب : كان سيدنا وأعلمنا .

وقال آخر : كان حَمَّاد يُعَدُّ من الأبدال والأولياء .

● وفيها مات فقيه الكوفة وعابدها الحسن[5] بن صالح بن حيّ الهمداني ، قال أبو نُعَيم : ما رأيت أفضل منه .

● وفيها مات شيخ دمشق وفقيهها وعالمها سعيد[6] بن عبد العزيز التَّنُوخي ، كان يقول : ما قمت إلى صلاة إلا مُثِّلَتْ لي جهنّم .

سنة ثمان وستين ومئة

● فيها نقضت الرُّوم الهدنة فغزاهم الجيش[7] .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٧٥ .

(٢) انظر المصدر نفسه ، وتاريخ الإسلام : ١٦٧/ ٢٨ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٠٣ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٧/ ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٤٤٤ ، وبغية الوعاة : ١/ ٥٤٨ ، والشذرات : ٢/ ٢٩٦ .

(٤) في « م » : (أبو مسلمة) وهو غلط .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٠٩ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٧٦ وفيه : (حُبَيّ) .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٣٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٧/ ٢١٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٠٧ ، والشذرات : ٢/ ٢٩٩ .

(٧) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٧٨ .

● وفيها مات أمير المدينة أبو محمد الحسن[1] بن زيد بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب ، والد الستّ نفيسة ، وله خمس وثمانون سنة .

● والأمير ولي عهد السَّفَّاح عيسى[2] بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس العباسي ، وقد ذكرنا أن المهدي خلعه ، وكان من كبار الأبطال .

سنة تسع وستين ومئة

● فيها توفي أمير المؤمنين المهدي بالله أبو عبد الله محمد[3] بن المنصور ، ساق خلف صيد فدخل خِربةً فدَقّ ظهرَه باب الخِربَة في قوة سوْق الفرس فتلف لوقته ، وقيل : بل سمّته جاريتُه ، وقيل :/ كان الطّعام سمَّته لضَرَّتها فدخل المهدي [٤٥/أ] فمد يده وأكل ، فما جسرت أن تقول : هو مسموم ، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة ، وخلافته عشر سنين وشهر ، وكان جواداً ممدحاً محبباً إلى الرَّعية حسن الخلق والخلق ، يقال : إن أباه خلف في الخزائن مئة ألف ألف درهم وستين ألف ألف[4] درهم ففرَّقها المهدي ، ويقال : إنه أجاز شاعراً بخمسين ألف دينار .

خلافة الهادي

١١٣/١ ●/ كانت الخلافة معقودة له ، وكان ولي عهد أبيه ، فلما مات المهدي تسلَّمها موسى الهادي ، وبعثوا إليه فقدم بغداد[5] .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٠٩/٧ ، والكامل في التاريخ : ٨٠/٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٩/١٦٨ ، والشذرات : ٣٠٣/٢ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٥٥/٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٣/١٦٨ ، والشذرات : ٣٠٤/٢ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٧٩ ، والكامل في التاريخ : ٨١/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٧١ ، والشذرات : ٣٠٥/٢ .

(٤) لفظة « ألف » الثانية سقطت من « ط » والخبر في « شذرات الذهب » (٣٠٥/٢-٣٠٦) (م) .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨٧/٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٨٤ .

● وخرج بالمدينة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وبايعه خلق ، وتملَّك مكة وبايعوه ، فقدم ركب العراق وفيه عدَّة أُمراء فالتقوه بفَخ ـ وهو مكان ـ فقُتل الحسين[1] ، وقتل من عسكره مئة .

● وفيها مات أحد القُرَّاء السبعة نافع[2] بن أبي نعيم المدني وله نحو من تسعين سنة ، ودفن بالبقيع وقبره به معروف .

● ومات بمكة نافع[3] بن عمر الجُمَحيّ صاحب ابن ابي مُلَيْكة رحمة الله عليهم .

سنة سبعين ومئة

● فيها مات وزير المَهْدي أبو عبيد[4] الله مُعَاوية الأشعري[5] ، وكان من خيار الوزراء .

● ومُحَدِّثُ البصرة جَرِير[6] بن حازم الأزدي ، صاحب أبي حنيفة .

● وفي ربيع الآخر مات الخليفة الهادي موسى[7] بن المهدي ، وكان طويلاً

---

(١) انظر ترجمته وخبر خروجه في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٩/ ٣٤ وما بعدها ، والشذرات : ٢/ ٣١١ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٨ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٩/ ٤٨٤ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٣٠ ، والشذرات : ٢/ ٣١٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦٩/ ٤٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٤٣٣ ، والعقد الثمين : ٧/ ٣٢٦ ، والشذرات : ٢/ ٣١١ .

(٤) هو : معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري . انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٩٥ في وفيات سنة ١٦٩ ، وفيه : وقيل : سنة (١٧٠) ، وتاريخ الإسلام : ١٧٠/ ٥٤٩ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٩٨ ، والشذرات : ٢/ ٣١١ .

(٥) في « م » (القشيري) وهو تصحيف .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٧٠/ ١٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٩٨ ، وغاية النهاية : ١/ ١٩٠ ، والشذرات : ٢/ ٣١٢ في وفيات سنة (١٦٩) .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٨٠ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٩٩ ، وتاريخ الإسلام : =

مليحاً جسيماً ، مات من قَرْحَةٍ أصابته ، وله نحو من خمس وعشرين سنة ، وكانت [٤٥/ب] خلافته سنة وشهرين ، وكان/ ذا ظلم وجبروت ، والله يسامحه .

خلافة هارون الرَّشيد[١]

● بويع بالأمر عند موت أخيه ، وكان أبوهما قد عقد لهما بولاية العهد معاً .

سنة إحدى وسبعين ومئة

● فيها توفي الأمير يزيد[٢] بن حاتم بن قُبَيْصة بن المُهلَّب المهلَّبي البَصْريُّ أحد الشُّجعان الموصوفين ، ولي إمرة مصر وإمرة إقليم المغرب .

١/١١٤ ## /سنة اثنتين وسبعين ومئة

● وفيها مات سليمان[٣] بن بلال ، وكان مفتياً مهيباً ، ولي خراج المدينة .

● وفيها مات صاحب الأندلس الأمير عبد الرحمن[٤] بن معاوية الأموي الداخل إلى الأندلس عند استيلاء بني العباس ، فتملَّك الأندلس هو وذرّيته دَهْراً .

● وفيها مات صالح[٥] المُرِّي واعظ العراق .

= ٤٧٨/١٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٤٤١ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٧٩ ، والشذرات : ٢/ ٣١٤ .

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٠٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٠/ ٤٠ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٣٢٧/٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٨/١٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٣٣ ، والشذرات : ٢/ ٣٢٩ .

(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ١١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٦/١٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٤٢٥ ، والشذرات : ٢/ ٣٣١ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ١١٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ٥١ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٢/ ٢٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٤٤ ، والشذرات : ٢/ ٣٣١ .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٤٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٢/ ١٨٤ ، وسير أعلام=

سنة ثلاث وسبعين ومئة

● فيها مات بالجزيرة زُهَيْر[(١)] بن مُعَاوية الكوفي الحافظ .

● وبمَرْو قاضيها نوح[(٢)] الجامع صاحب أبي حنيفة ، رحمة الله عليهم .

سنة أربع وسبعين ومئة

● فيها مات قاضي مصر وعالمها أبو عبد الرحمن عبد الله[(٣)] بن لَهِيعَة الحَضْرَميّ .

● ومفتي المدينة عبد الرحمن بن أبي الزِّناد .

سنة خمس وسبعين ومئة

● فيها هاجت الحرب بالشَّام بين القيسيَّة واليمانيَّة فكان رأس القيسية الأمير أبو الهَيْذام ، وقُتل خلقٌ من الفريقين[(٤)] .

● وفيها مات إمام أهل مصر اللَّيث[(٥)] بن سعد/ الفَهْمي في شعبان وله إحدى [٤٦/أ] وثمانون سنة .

= النبلاء : ٨/ ٤٢ ، والشذرات : ٢/ ٣٣١ وفيه : أو في سنة (١٧٦) .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٧٣/ ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ١٨١ ، والشذرات : ٢/ ٣٣٤ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٧٣/ ٣٨٦ ، والشذرات : ٢/ ٣٣٥ ، والأعلام : ٨/ ٥١ . وهو : نوح بن يزيد بن جَعُونة ، ويعرف أبوه يزيد بأبي مريم .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٤/ ٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ١١ ، والمغني في الضعفاء : ١/ ٣٥٢ ، والشذرات : ٢/ ٣٣٦ .

(٤) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٦/ ١٥ ، والفتنة المذكورة كانت في سنة (١٧٦) هـ كما في المصادر .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٠٥ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ١٢٧ ، والكامل في التاريخ : =

● وكان من بحور العلم ، له حشمة وافرة ، وكان نظير مالك ، قيل : كان دخلُ اللَّيث في السنة ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة مال قطُّ ، وكان نواب مصر من[1] تحت أوامره .

● وفيها مات الخليل[2] بن أحمد البصري النحوي ، صاحب العروض .

١١٥/١ ## /سنة ست وسبعين ومئة

● فيها افتتح الجيش دَبْسة[3] من أرض الرُّوم بعد طول حصار وقتال .

● وفيها عظم البلاء والقتل بالشام بين القَيْسية واليمانيّة واستمرت بينهم أحقاد ودماء يثورون كل وقت لأجلها حتى اليوم .

● وفيها توفي الحافظ أبو عَوَانة الوضَّاح[4] بن عبد الله اليَشْكُريّ الواسِطِي ، وقد قدَّم عَفَّانُ حديثَه في الصِّحَّة على حديث شُعْبة .

سنة سبع وسبعين ومئة

● فيها مات زاهد البصرة عبد الواحد[5] بن زيد .

= ٦/ ١٢٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٢٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٥/ ٣٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ١٣٦ ، والشذرات : ٢/ ٣٣٩ .

(١) ليس في « ط » .

(٢) انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (٧/ ٤٢٩) و « تاريخ الإسلام » (أحداث ووفيات السنوات ١٦١-١٧٠) ص (١٦٩-١٧٤) و (أحداث ووفيات السنوات ١٧١-١٨٠) و « بغية الوعاة » (١/ ٥٥٧) و « شذرات الذهب » (٢/ ٣٢١) بتحقيقي ، وهو ممن اختلف في سنة وفاته . (م).

(٣) ويقال لها دلسة .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٦/ ١٥ وسقط من التراجم في مكانه ، وحلّ محلّه الوضاح الوليد بن طريف الخارجي ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢١٧ ، والشذرات : ٢/ ٣٤٤ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٧٧/ ٢٥١ وفيه : عبد الواحد بن زياد ، وسير أعلام=

● وقاضي الكوفة ومفتيها شَريك[(١)] بن عبد الله النَّخَعي عن نيّف وثمانين سنة .

سنة ثمان وسبعين ومئة

● فيها توفي بالبصرة جعفر[(٢)] بن سليمانَ الضُّبَعيّ الزاهد من علماء الحديث بالبصرة .

سنة تسع وسبعين ومئة

● فيها كانت فتنة الوليد بن طَريف من رؤوس الخوارج ، واستفحل شأنه ثم قتل بعد حروب طويلة[(٣)] .

● وفي ربيع الأول مات إمام دار الهجرة أبو عبد الله/ مالك[(٤)] بن أنس الأصبحي ١/١١٦ [٤٦/ب]
صاحب « الموطأ » ، وله خمس وثمانون سنة ، قال الشافعي : إذا ذكر العلماء فمالك النَّجْمُ .

= النبلاء : ٧/١٧٨ ، والشذرات : ٢/٣٤٦ .
واختلاف الاسم يؤكد أنهما رجلان ، فعبد الواحد بن زيد مات بعد الخمسين ومئة ، والذي مات في هذه السنة عبد الواحد بن زياد كما في سير أعلام النبلاء .

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٠٨ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤٦٤ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٧/ ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٠٠ ، والشذرات : ٢/٣٤٦ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٨/٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ١٩٧ ، والشذرات : ٢/٣٤٨ .

(٣) انظر ترجمته في : الوفيات : ٦/ ٣١ ، والكامل : ٦/١٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٩/ ٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٣١ ، والشذرات : ٢/ ٣٤٩ .
قتله يزيد بن مزيد الشيباني ، ورثته أخته بأبيات من عيون شعر الرثاء .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٩٨ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ١٣٥ ، والكامل في التاريخ : ٦/١٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٩/٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/٤٨ ، والشذرات : ٢/ ٣٥٠ .

● وفي رمضان مات عالم البصرة الحافظ أبو إسماعيل حَمَّاد[1] بن زيد الأزدي عن ثمانين سنة .

سنة ثمانين ومئة

● فيها كانت الزلزلة العُظْمَى التي سقط منها رأس منارة الإسكندرية[2] .

● وفيها مات عبد الوَارث[3] بن سعيد التَّنُّوري مُحَدِّثُ البصرة .

● وفيها مات مُحَدِّثُ الرَّقَّة ومفتيها عبيد الله[4] بن عمرو الرَّقِّي .

● وفيها مات فقيه مكّة مسلم[5] بن خالد الزَّنْجي شيخ الشَّافعي عن ثمانين سنة .

● وإمام النَّحو سيبَوَيْه واسمه عمرو[6] بن عثمان البصري وله دون أربعين سنة .

● وملك الأندلس أبو الوليد هشام[7] بن الدَّاخل عبد الرحمن بن معاوية الأموي ، وله سبع وثلاثون سنة ، وكانت دولته ثماني سنين .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٩/ ٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/ ٤٥٦ ، والشذرات : ٢/ ٣٥٤ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٠/ ٢٦ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٢ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٠/ ٢٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٠٠ ، وغاية النهاية : ٢/ ٤٧٨ ، والشذرات : ٢/ ٣٥٦ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٨٠/ ٢٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣١٠ ، والشذرات : ٢/ ٣٥٧ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٠/ ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ١٧٦ ، والشذرات : ٢/ ٣٥٨ .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٤٨٧ ، وتاريخ بغداد : ١٢/ ١٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٠/ ١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٥١ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٢٩ ، والشذرات : ٢/ ٢٧٧ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٤٨ ، وجذوة المقتبس للحميدي : ١٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٠/ ٣٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٢٥ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٢٢ ، والشذرات : ٢/ ٣٥٨ .

سنة إحدى وثمانين ومئة

● فيها غزا الرَّشيد أرض الرُّوم فافتتح قلعة الصَّفْصاف[1] بالسَّيف ، وسار نائب الشَّام حتى بلغ أنقرة وافتتح حصناً[2] .

● وفيها مات حافظ الشَّام ومفتي حمص إسماعيل[3] بن عيَّاش العَنْسي في عشر الثَّمانين ، وهو في غير الشَّاميين ليس بعمدة .

قال أبو اليمان : كان يحيي اللَّيل ، وقال داود بن عمرو : كان يحفظ عشرين ألف حديث وما حدثنا إلاَّ من حفظ .

●/ وفيها مات عالم خراسان عبد الله[4] بن المبارك المَرْوَزي الحافظ الزاهد ١/١١٧ الغازي المجاهد ، أحد الأعلام وله ثلاث وستُّون سنة .

[٤٧/أ] ● قال ابن مَهْدي/ : كان أعلم من الثَّوْري .

سنة اثنتين وثمانين ومئة

● فيها وثبت بطارقة الرُّوم على طاغيتهم الأكبر قسطنطين فأكحلوه[5] وملَّكوا عليه أُمَّهُ[6] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٥٨ .
(٢) انظر المصدر نفسه ، والنائب هو : عبد الملك بن صالح .
(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٣٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٨١/ ٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣١٢ ، والشذرات : ٢/ ٣٥٩ .
(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١١ ، وفيات الأعيان : ٣/ ٣٢ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٨١/ ٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٧٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٤٦ ، والشذرات : ٢/ ٣٦١ .
(٥) سملوا عينيه .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٦١ .

● وفيها مات مُحَدِّثُ الكوفة يحيى[1] بن زكريّا بن أبي زائدة .

قال ابن المديني : انتهى العلم في زمانه إليه .

● وفيها مات حافظ البصرة يزيد[2] بن زُرَيْع العَيْشي .

● وفي ربيع الآخر مات قاضي القضاة أبو يوسف[3] صاحب أبي حنيفة ، وكان وِرْدُه في اليوم مئتي ركعة .

سنة ثلاث وثمانين ومئة

● فيها كان خروج الخَزَر ـ وهم كفَّار ـ خرجوا من باب الأبواب فقتلوا وسبَوْا وعظمت المصيبة ، يقال : سبوا مئة ألف فانزعج الرَّشيد وتجهَّز لغزوهم ، وطردتهم العساكر عن بلاد الإسلام ، ثم سدُّوا الباب الذي خرجوا منه[4] .

● وفيها مات شيخ بغداد وعالمها هُشَيْم[5] بن بشير الواسطي الحافظ ، وكان عنده عشرون ألف حديث ، مكث يصلِّي الصُّبح بوضوء العشاء عشرين سنة .

● وفيها مات موسى[6] الكاظم بن جعفر الصَّادق العَلَويّ ، من سادات أهل البيت .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ١١٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٢/ ٤٥١ وفيه : ويقال : (١٨٣) ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٣٧ ، والشذرات : ٢/ ٣٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٢/ ٤٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٩٦ ، والشذرات : ٢/ ٣٦٦ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٩٩ ، وتاريخ بغداد : ١٤/ ٢٤٢ ، ووفيات الأعيان : ٦/ ٣٧٨ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٢/ ٤٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٥٣٥ ، والشذرات : ٢/ ٣٦٧ واسمه : يعقوب بن إبراهيم .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٦٣ وفيه بسط سبب خروجهم .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٨٥ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٣/ ٤٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٨٧ ، والشذرات : ٢/ ٣٧٥ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ٢٧ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٦٤ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٣٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٣/ ٤١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٧٠ ، والشذرات : ٢/ ٣٧٧ .

/ سنة أربع وثمانين ومئة ١١٨/١

● فيها مات قاضي المدينة ومُحدِّثُها إبراهيم[١] بن سعد الزُّهري .

● والزَّاهد العُمَري عبد الله[٢] بن عبد العزيز المدني .

● وفقيه المدينة عبد العزيز[٣] بن أبي حازم .

سنة خمس وثمانين ومئة

● فيها مات الأمير عبد الصَّمد[٤] بن علي العبَّاسي عم المنصور ، وقد عمل نيابة دمشق ، وعاش/ ثمانين سنة . [٤٧/ب]

● وفيها مات عالم الموصل وعابدها المعافى[٥] بن عِمْران[٦] .

● وفيها قتلَ الرَّشيدُ وزيرَه جعفر[٧] بن يحيى البَرْمَكي .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٨١ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٤/ ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٠٤ ، والشذرات : ٢/ ٣٨٠ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ١٨٦ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٤/ ٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٧٣ ، والشذرات : ٢/ ٣٨١ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٤/ ٢٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٣٦٣ ، والشذرات : ٢/ ٣٨١ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣٧ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ١٩٥ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ١٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٥/ ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٢٩ ، والشذرات : ٢/ ٣٨٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ٢٢٦ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٥/ ٤٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٨٠ ، وفيه أيضاً في سنة (١٨٦) وقيل : (١٨٤) ، والشذرات : ٢/ ٣٨٥ .

(٦) في « م » : (عوان) وليس بشيء .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٨٢ ، وتاريخ بغداد : ٧/ ١٥٢ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٧/ ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٩ ، والشذرات : ٢/ ٣٩١ . =

سنة ست وثمانين ومئة

● وفيها سار الأمير علي بن مَاهَان بجيش مَرْو فالتقى هو وأبو الخَصيب بنسا[١] فكسر أبا الخصيب وأسره ، واستقام أمر خُرَاسَان للخليفة الرشيد[٢] .

● وفيها مات حافظ البصرة خالد[٣] بن الحارث ، رحمة الله عليه .

سنة سبع وثمانين ومئة

● وفيها خلعت الرُّوم أمّ قسطنطين من الملك وملكوا نَقْفُور[٤] الذي كان ناظر ديوانهم ، فقيل إنه من آل جَفنة الغَسَّاني الذي تنصَّر ، فنفذ إلى الرشيد يقول : أما
١١٩/١ بعد فإن الملكة حملت إليك الأموال وهادنتك لضعف المرأة وحمقها ،/ فإذا وصلك كتابي فاردد الأموال وافتد نفسك[٥] وإلا فالسَّيف بيننا ، فاستشاط[٦] الرشيد غضباً ، وكتب بيده : إلى نقفور كلب الرُّوم ؛ الجواب : يا ابن الكافرة ما تراه دون ما تسمعه ، ثم ركب لساعته وتلاحقت به الجيوش إلى أن نازل مدينة هِرَقلة بأقصى الرُّوم ، وأوطأ الرُّوم ذلاً وبلاءً ، فقتل وسبى ، فذل نقفور وطلب الموادعة على قطيعة يحملها كل سنة فأجابه ، فلما ردَّ الرشيد إلى الرَّقَّة ـ وكان قد اتَّخذها دار الملك ـ نكث نقفور فما جرأ أحد أن يبلغ الرَّشيد ، ثم عرف فكرَّ راجعاً في الشتاء والثلج حتى قهر نقفور[٧] .

= قلت : في جميع مصادر ترجمته قتل سنة (١٨٧) فليحرّر .

(١) نَسَا : مدينة بخراسان . انظر معجم البلدان : ٥/ ٢٨١ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٦/ ١٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٦/ ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٢٦ ، والشذرات : ٢/ ٣٨٨ .

(٤) ويقال له : (تقفور) بالتاء .

(٥) ليس في « ط » .

(٦) في « ط » : (انشاط) .

(٧) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٨٤ـ١٨٦ . وفيه النصُّ الصَّحيح للرسائل .

● وفيها مات شيخ البصرة معتمر[1] بن سُلَيمان التَّيميّ الحافظ ، وله إحدى وثمانون سنة .

● وشيخ الحجاز زاهد العصر أبو علي الفُضَيل[2] بن عِياض التَّميمي المَرْوَزي بمكة وقد قارب الثمانين رحمة الله عليه .

/ سنة ثمان وثمانين ومئة [٤٨/أ]

● فيها غزا المسلمون فالتقاهم نقفور فانهزم جيشه ، وقتل منهم عدة ألوف وجرح هو ثلاثة جراحات[3] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ الرَّيِّ جرير[4] بن عبد الحميد الضَّبيِّ الحافظ ، وله ثمان وسبعون سنة .

● ومقرىء الكوفة سُلَيم[5] بن عيسى[6] صاحب حمزة .

● والإمام عيسى[7] بن يونس[8] بن أبي إسحاق السَّبيعي ، وكان يحجُّ عاماً ويغزو عاماً ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ١٨٩ ، وفيه : المعمّر ، ولعله تحريف .
(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١١ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٨٩ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٧/ ٣٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٤٢١ ، والشذرات : ٢/ ٢٩٩ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٨/ ٣٨ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٢٥٣ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٨/ ٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٩ ، وغاية النهاية : ١/ ١٩٠ ، والشذرات : ٢/ ٤٠٤ .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٨٨/ ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٣٧٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٣١٨ ، والشذرات : ٢/ ٤٠٦ .
(٦) في تاريخ الإسلام : (سليم بن عامر) وعامر جد أبيه .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٨/ ٣٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٤٨٩ ، والشذرات : ٢/ ٤٠٦ .
(٨) في « ط » : (جونس) وهو تحريف .

١٢٠/١ ## / سنة تسع وثمانين ومئة

● فيها كان الفداء الذي ما جرى مثله قطُّ ، حتى لم يبق بأيدي الرُّوم من المسلمين أسير واحد[(١)] .

● وفيها سار الرشيد حتى نزل بالرَّيِّ ، فقدَّم إليه نائبُ خراسان ابن ماهان تحفاً وهدايا تتجاوز الوصف[(٢)] ، وكان في صحبته إمامان عظيمان : أحد القرّاء السَّبعة أبو الحسن علي[(٣)] بن حمزة الكسائي النَّحوي ، وقاضي القضاة محمد[(٤)] بن الحسن الشَّيْباني صاحب أبي حنيفة فماتا بالرَّيِّ رحمة الله عليهما .

سنة تسعين ومئة

● فيها غزا هارون الرشيد في مئة ألف وثلاثين ألف فارس ، فأغاروا على ممالك النَّصارى ، ثم حاصر هِرَقْلَة وأخذها بالسَّيف وخرَّبها ، وافتتح حصن الصَّقالبة ، وركب عسكر الشَّام البحر مع حُمَيْد بن مَعْيُوف ، فطلعوا إلى قُبْرُس ، فنهبوا وسبوا وأحرقوا وأسروا أسقف قبرس ، [فنودي][(٥)] عليه وبيع بألفي دينار .

[٤٨/ب] ● وفيها بعث اللَّعين نقفور جِزْيَة رأسه وبطارقته خمسين ألف دينار/ واشترط عليه الرَّشيد أن لا يعمِّر هِرَقْلَة ، وأن يكون الحمل في السنة ثلاثمئة ألف دينار ، فأجاب ، ثم طلب من سبي هِرَقْلَة بنتاً ويقول : كنت خطبتها لابني فأسعفني بها ،

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٩/ ٤٠ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ١٩١ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٩/ ٣٩ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٩/ ٢٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٣١ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٦٢ ، والشذرات : ٢/ ٤٠٧ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٠٠ ، وتاريخ بغداد : ٢/ ١٧٢ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ١٩٤ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٩/ ٣٥٨ ، والجواهر المضية : ٢/ ٤٢ ، والشذرات : ٢/ ٤٠٨ .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من مصادر الخبر .

فأحضرها الرشيد وجهَّزها بأنواع الحِليّ والحلل ونفذها ، فأعطى نقفور لمن جاء بها خمسين ألف دينار وخيلاً وثياباً وبزًّا[١] .

/ سنة إحدى وتسعين ومئة ١/١٢١

● فيها مات فقيه مصر عبد الرحمن[٢] بن القاسم العُتَقي ، صاحب مالك .

● ومُحَدِّثُ مَرْو الفَضْل[٣] بن موسى السِّيْنَاني .

سنة اثنتين وتسعين ومئة

● وفيها كان أول ظهور الخُرَّميَّة بجبال أذربيجان ، فغزاهم حازم بن خُزَيمة[٤] .

● وفيها مات الإمام القدوة الأوَّاه العَلَم عبد الله[٥] بن إدريس الأوْدي الكوفي الحافظ ، الذي قال فيه أحمد بن حنبل : كان نسيجَ وحده .

● ومات في السِّجن يحيى[٦] بن خالد البَرْمَكي وابنه الفضل[٧] .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/١٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٠/٤٢ـ٤٦ ، بشيء من التفصيل .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/١٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٩١/ ٢٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٢٠ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣٠٣ ، والشذرات : ٢/ ٤٢٠ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٤٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٩١/ ٣٣٧ وفيه : السيناني نسبة لسينان ، وهي من قرى مرو ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٠٣ ، والشذرات : ٢/ ٤٢٠ .

(٤) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٢٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٢/ ١١ ، وفيهما : فوجه إليهم الرشيدُ عبد الله بن مالك . وانفرد خليفة في تاريخه : ٤٦٠ بذكر حازم بن خزيمة .

(٥) انظر ترجمته في : والشذرات : ٥١٠ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٧/١٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٤٢ ، والشذرات : ٢/ ٤٢٢ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٨١ ، ووفيات الأعيان : ٦/ ٢١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٨/١٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٨٩ ، والشذرات : ٢/ ٤١٩ .
قلت : مات يحيى سنة (١٩٠) وضعه هنا غلط .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٨٢ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢١٠ ، في وفيات سنة =

سنة ثلاث وتسعين ومئة

● فيها سار هارون الرشيد إلى خُرَاسان ليكشف أحوالها ، وقبض على ابن مَاهَان[1] وأخذ خزائنه ، وكانت أموالاً عظيمةً ، نقلت على ألف وخمس مئة جمل ، فقدم الرشيد طوس وهو عليل ، وكان قد خرج عليه رافع بن اللَّيث واستولى على [٤٩/أ] ما وراء النهر ، فجهَّز الجيوش لحربه ، فانهزم رافع وقتل أخوه/ [2] .

● ومات هارون[3] الرشيد بن المهدي بن المنصور في جمادى الآخرة بطوس ، وله خمس وأربعون سنة ، وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة ، وكان مولده بالرَّيِّ ، ١٢٢/١ وكان جواداً ممدّحاً ، غازياً مجاهداً ، شجاعاً مهيباً ، مليحاً أبيض/ طويلاً عبلَ الجسم[4] وقد وخَطَه الشَّيب ، بلغنا أنّه منذ استخلف كان يصلِّي في كل يوم وليلة مئة ركعة ، ويتصدَّق من ماله بألف درهم ، وله معرفة جيّدة بالعلوم .

خلافة محمد الأمين[5]

● تسلَّم الخلافة لأنّه كان ولي عهد أبيه الرَّشيد ، وجاءه من طوس خاتم الخلافة والبردة والقضيب ، واستناب أخاه المأمون على ممالك خُراسان .

= (١٩٣) ، وتاريخ الإسلام : ١٩٢/٣٣٩ وفيه : مات في آخر سنة اثنتين وتسعين ، وسير أعلام النبلاء : ٩١/٩ ، والشذرات : ٤٢٣/٢ .

(١) في « م » : (هامان) وليس بشيء .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٢١٢/٦ ، وأخو رافع هو بشير بن الليث .

(٣) انظر ترجمته في : والشذرات : ٣٨١ ، وتاريخ بغداد : ٥/١٤ ، والكامل في التاريخ : ٢١١/٦ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء : ٢٨٦/٩ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٨٣ وما بعدها ، والشذرات : ٤٣٦/٢ .

(٤) أي ضخم الجسم .

(٥) انظر : الكامل في التاريخ : ٢٢١/٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٦/١٩٣ .

● وفيها مات عالم البصرة إسماعيل[١] بن عُليَّة الأسدي .

● وحافظ البصرة محمد[٢] بن جعفر ، غُنْدَر .

● ومقرىء الكوفة أبو بكر[٣] بن عَيّاش الأسدي وله سبع وتسعون سنة .

● وفيها قتل الطّاغية نِقْفور[٤] في حرب بينه وبين برجان .

سنة أربع وتسعين ومئة

● تملَّك القسطنطينية وممالك الرُّوم بعد نقفور ميخائيل ، فوثبت عليه البطارقة بعد أشهر فهرب منهم وترهَّب فملكوا أليون[٥] .

● وعزم الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد ليقدم ولده وهو صبي عمره خمس سنين ، فأخذ ببذل الأموال للأمراء ليتم له ذلك ، فنصحه العقلاء فلم يصغ إليهم حتى آل الأمر إلى أن بعث أخوه الجيوش لحربه ومحاصرته ثم قتل[٦] .

●/ وفيها/ مات قاضي الكوفة ثم بغداد حفص[٧] بن غياث النَّخَعي وله خمس [٤٩/ب] ١٢٣/١
وسبعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٨٤ ، وتاريخ بغداد : ٦/ ٢٢٩ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٣/ ١٣ ذكره فقط ولم يترجم له .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٣ ، وتاريخ بغداد : ٢/ ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٣/ ٣٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٩٨ ، والشذرات : ٢/ ٤٢٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٢٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٣/ ٤٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٤٩٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٢٥ ، والشذرات : ٢/ ٤٣٠ . في « ط » : (غباش) وهو تحريف .

(٤) انظر : مروج الذهب للمسعودي : ٢/ ٦٢ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٣/ ١٧ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٢٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٤/ ٢٢ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٢٢٢ وما بعدها .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٠ ، وتاريخ بغداد : ٨/ ١٨٨ ، والكامل : ٦/ ٢٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٤/ ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٢٢ ، والشذرات : ٢/ ٤٤٠ .

● ومُحَدِّثُ البصرة عبد الوهاب[١] بن عبد المجيد [الثقفي] .

● وزاهد خراسان شقيق[٢] البَلْخيّ استشهد في غزو الهند[٣] .

سنة خمس وتسعين ومئة

● لما تيقَّن المأمون أنّ أخاه الأمين خلعه من العهد فغضب ، وخلع هو الأمين ، وبايعه جيش خراسان بالخلافة ، وتسمّى بأمير المؤمنين ، فجهّز الأمين لحربه ابن ماهان ، وجهّز المأمون طاهر بن الحسين ، فكبس طاهر عساكر الأمين وقتل ابن ماهان ، وانهزمت جيوشه ، وشرع ملك الأمين في سفال ودولته في اضمحلال ، ثم ندم على خلع أخيه وطمع الأمراء فيه ، ولقد أنفق فيهم أموالاً لا تُحصى ، ولم يفد ، ثم جهَّزَ جيشاً فالتقاهم طاهرُ بهمذان فهزمهم مرتين وقتل قائد جيش الأمين[٤] .

● وفيها لما اشتهر اضطراب الأمور توثّب بدمشق السُّفْياني وهو أبو العميطر علي من ذرّية معاوية ، فطرد نائب دمشق سليمان بن المنصور وبايعه الناس[٥] .

● وفيها توفي مُحَدِّثُ واسط إسحاق[٦] بن يوسف الأزرق .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٢٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٤/ ٢٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٢٣٧ ، والشذرات : ٢/ ٤٤١ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ١٠٥ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٣٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ٣٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٤/ ٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٣١٣ ، والشذرات : ٢/ ٤٤٢ .

(٣) في مصادر ترجمته : قتل في غزاة كولان من بلاد الترك .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٢٢٧ وما بعدها .

(٥) انظر المصدر السابق : ٦/ ٢٤٩ وما بعدها .
وأبو العميطر هو : علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية ، ويقال له : السفياني .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٩٥/ ٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٧١ ، والشذرات : ٢/ ٤٤٥ .

● ومُحَدِّثُ بغداد أبو مُعَاوية الضَّرير محمد[1] بن خازم الكوفي الحافظ وله اثنتان وثمانون سنة .

● ومُحَدِّثُ الكوفة محمد بن[2] فُضَيل بن غَزْوان الحافظ .

● وعالم أهل الشّام الوليد[3] بن مسلم الدِّمشقي صاحب التَّصانيف .

/ سنة ست وتسعين ومئة

[٥٠/أ]
١/١٢٤

● فيها مات قاضي البصرة مُعَاذ[4] بن مُعَاذ العَنْبَري .

● وشاعر زمانه أبو نواس الحسن[5] بن هانىء الحكمي .

سنة سبع وتسعين ومئة

● فيها حُوصِرَ الأمين ببغداد ، نازله طاهر وهرثمة بن أعْيَن وزُهَيْر في جيوشهم ، وقاتلت الرَّعيَّة مع الأمين فبالغوا وكان محبَّباً إليهم ، فدام الحصار سنة وجرت عجائب وأهوال[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٠ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٥١ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٥/٥٠٥ ، وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٧٣ ، والشذرات : ٢/ ٤٤٦ وفيه : محمد بن معاوية .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٠ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٥١ وفيه : محمد بن فضل ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٧٣ ، وغاية النهاية : ٢/ ٢٢٩ ، والشذرات : ٢/ ٤٤٧ .

(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ٣٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٥/ ٤٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٢١١ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٦٠ ، والشذرات : ٢/ ٤٤٧ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٦/ ٣٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٤ ، والشذرات : ٢/ ٤٥٠ .

(٥) انظر ترجمته في : الشعر والشعراء : ٢/ ٧٩٦ ، والأغاني : ٢٠/ ٦١ ، وتاريخ بغداد : ٧/ ٤٣٦ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٩٥ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٥١ وفيه مات سنة ١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٢٧٩ ، والشذرات : ٢/ ٤٥١ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٢٧١ وما بعدها .

● وفيها توفي عالم ديار مصر أبو محمد عبد الله[1] بن وَهْب الفِهْري الحافظ وله اثنتان وسبعون سنة ، وكان رأساً في العلم والعمل ، أرادوا أن يولُّوه القضاء فاختفى مدَّة .

● وفيها مات مُحَدِّثُ الشَّام بَقيَّة[2] بن الوليد الحِمْصي الحافظ ، وله سبع وثمانون سنة .

● ومقرىء الوقت وَرْش واسمه عثمان[3] بن سعيد المصري .

● وحافظ العراق وَكيع[4] بن الجَرَّاح الرُّؤاسي أحد الأعلام ، وله سبع وستون سنة .

قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع ، وكان يحيى بن أكثم يقول : صحبت وكيعاً فكان يصوم الدهر ، ويختم كلَّ ليلة .

سنة ثمان وتسعين ومئة

● في المحرَّم ظفر طاهر بالأمين فقتله ، وشال رأسه على رمح ، وكان أبيض طويلاً بديع الحسن عاش سبعاً وعشرين سنة ، وكانت دولته ثلاثة أعوام وأياماً ، وخلع في رجب من سنة ستٍّ ، ومن حسب له إلى موته فخلافته خمس سنين إلا أشهراً ، وكان مبذاراً للأموال لعَّاباً لا يصلح لإمرة المؤمنين[5] ، سامحه الله تعالى .

---

(١) انظر : تاريخ الإسلام : ١٩٧/ ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٢٢٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٦٣ ، والشذرات : ٢/ ٤٥٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ١٢٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٢٣٣ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٧/ ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٥١٨ ، والشذرات : ٢/ ٤٥٦ .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٢٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٧/ ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٢٩٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٠٢ ، والشذرات : ٢/ ٤٥٧ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٠٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ٣٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٧/ ٤٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٤٠ ، والشذرات : ٢/ ٤٥٨ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٨٤ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٢٨٢ ، وتاريخ الإسلام : =

●/ اجتمعت الأُمة على عبد الله إلا ما عرف من حال[1] صاحب الأندلس ؛ فإنه ١/ ١٢٥ كان هو والأُمراء قبله وبعده غير متقيِّدين بطاعة العباسيين لبعد الديار .

● وفيها في رجب توفي شيخ الحجاز أبو محمد سفيان[2] بن عُيَيْنَة الهلالي أحد الأعلام وله إحدى وتسعون سنة .

قال أحمد بن حنبل : ما رأيت أحداً أعلم بالسنن من سفيان .

● وفيها في جمادى الآخرة مات حافظ البصرة أبو سعيد عبد الرحمن[3] بن مَهْدي اللؤلؤي وله ثلاث وستون سنة .

قال ابن المديني : أحلف أنّي ما رأيت أعلم منه .

وقال أحمد : هو أفقه من القَطَّان وأثبتُ من وكيع .

● وفي صفر مات حافظ العراق يحيى[4] بن سعيد القطَّان أحد الأعلام الذي يقول فيه أحمد : ما رأيت بعيني مثل يحيى القَطَّان . عاش ثمانياً وسبعين سنة .

وقال ابن معين : أقام يحيى بن سعيد يختم كل ليلة عشرين سنة .

وقال بندار : ما أظنُّ أنه عصى الله قطُّ .

= ١٩٨/ ٣٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٣٣٤ ، وتاريخ الخلفاء : ٢٩٧ ، والشذرات : ٢/ ٤٦٠ .

(١) ليس في « ط » .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٠٦ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٠١ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٨/ ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٤٠٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٠٨ ، والشذرات : ٢/ ٤٦٦ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٣ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٠١ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٨/ ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٩٢ ، والمنهج الأحمد للعليمي : ١/ ١٣٣ـ١٣٤ ، والشذرات : ٢/ ٤٦٧ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٤ ، وتاريخ بغداد : ١٤/ ١٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٨/ ٤٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ١٧٥ ، والشذرات : ٢/ ٤٦٨ .

● وفيها انتدب ابن بَيْهَس[1] الكلابي أمير العرب بالشَّام لحرب السُّفياني ولمن قام معه فقاتلهم وأخذ منهم دمشق وأقام دعوة المأمون وهرب السُّفياني في إزار .

سنة تسع وتسعين ومئة

● فيها ظهر ابن طَبَاطَبَا العَلَوي بالكوفة وغلب عليها ، وكان على عسكره أبو السَّرايا ، فسار لحربه عشرة آلاف عليهم زهير بن المُسَيّب فالتقوا فانهزم زهير

[٥١/أ] واستبيح عسكره ، ولكن أصبح ابن طباطبا ميّتاً[2] ، فقيل : إنّ أبا السَّرايا/ سَقَاه لكونه اختار الغنائم ، ثم أقام علوياً شاباً[3] وجاءهم جيش المأمون فهزموه ، وقوي شأن العلويّة واستولَوْا على واسط .

١٢٦/١ ●/ وفيها مات شيخ الحنفية أبو مُطيع الحكم[4] بن عبد الله البَلْخي ، صاحب أبي حنيفة رحمة الله عليهم ، وله أربع وثمانون سنة .

سنة مئتين

● فيها هرب أبو السَّرايا والعلويّة إلى القادسية ، ودخل هَرْثمة بن أَعْين الكوفة ، ثم قُتل أبو السَّرايا[5] وحبس العلوي .

---

(١) في « ط » : (بهيس) وهو : محمد بن صالح بن بيهس الكلابي . انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٢٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٨/ ٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : مقاتل الطالبيين : ٥١٨ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٩/ ٧٠ ، والشذرات : ٢/ ٤٧٠ ، والأعلام : ٥/ ٢٩٣ ، وهو محمد بن إبراهيم .

(٣) هو : محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . انظر المصادر السابقة .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٩٩/ ١٥٨ ، والشذرات : ٢/ ٤٧١ .

(٥) انظر ترجمته في : مقاتل الطالبيين : ٧٣٨ ، والكامل : ٦/ ٣٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٠/ ٧٦ ، والشذرات : ٢/ ٤٧٤ . هو : السَّري بن منصور الشيباني .

● وفيها غضب المأمون على هرثمة[1] المذكور وقتله .

● وفيها مات مُحدِّثُ المدينة أبو ضُمْرَة أنس[2] بن عِيَاض اللَّيْثي .

● وزاهد الوقت معروف[3] الكَرخي ببغداد .

/ سنة إحدى ومئتين

[٥١/ب]

● فيها جعل المأمون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرّضى العلوي ، وأمَرَ الدولة برمي السواد ولبس الخضرة ، فشقَّ هذا على أقاربه ، وقامت قيامتهم بإدخاله في الخلافة الرِّضى ، فخافوا المأمون وبايعوا عمه وهو منصور بن المهدي فضعف عن الأمر ، وقال : بل أنا خليفة المأمون ، فأهملوه ، وأقاموا أخاه إبراهيم بن المَهْدي ، وكان أسود ، فبايعوه وجرت لذلك حروب يطول شرحها[4] .

● وفيها مات حافظ الكوفة أبو أُسامة حماد[5] بن أسامة وله إحدى وثمانون سنة .

● ومُحَدِّثُ واسط علي[6] بن عاصم الواسطي وله ثلاث وتسعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٣١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٠/ ٨٠ ، والشذرات : ٢/ ٤٧٤ وهو : هَرْثمة بن أعين .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٠٠/ ١١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٨٦ ، والشذرات : ٢/ ٤٧٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ١٩٩ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٢٣١ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٠/ ٣٩٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٣٣٩ ، والمنهج الأحمد : ١/ ١٣٦ ، والشذرات : ٢/ ٤٧٨ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠١/ ٥ .

(٥) انظر المعارف : ٢١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠١/ ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٢٧٧ ، والشذرات : ٣/ ٥ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠١/ ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٢٤٩ ، والشذرات : ٣/ ٦ .

١/١٢٧

سنة اثنتين ومئتين/

● فيها مات يحيى[(١)] بن المبارك اليَزيدي المقرىء صاحب أبي عمرو[(٢)] .

وفيها قتل وزير المأمون الفضل[(٣)] بن سهل ذو الرِّياستين .

سنة ثلاث ومئتين

● فيها استوسقت الممالك للمأمون ، واختفى ابن المهدي ، وقدم المأمون بغداد فسكنها[(٤)] .

● ومات علي[(٥)] بن موسى الرِّضى ولي عهده ، وهو من الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم .

● وفيها مات الحسين[(٦)] بن علي الجُعْفي أحد الأئمة الأعلام .

● وشيخ خراسان النَّضْر[(٧)] بن شُمَيْل النَّحوي المُحَدِّث .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤٦/٤ ، ووفيات الأعيان : ١٨٣/٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٠/٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٢/٩ ، وغاية النهاية : ٣٧٥/٢ ، وبغية الوعاة : ٣٤٠/٢ ، والشذرات : ٩/٣ .

(٢) في « م » : (أبي غرور) وليس بشيء ، وفي « ط » : (ابن عمرو) وليس بشيء ، والتصويب من مصادر ترجمته . ويعني : أبا عمرو بن العلاء المقرىء .

(٣) انظر ترجمته في : مروج الذهب : ٥/٤ ، وتاريخ بغداد : ٣٣٩/١٢ ، والكامل في التاريخ : ٣٤٦/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٩٩/١٠ ، والشذرات : ١٠/٣ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٣٥٧/٦ وفيه قدمها سنة ٢٠٤ هـ ، وتاريخ الإسلام : ١٣/٢٠٣ وما بعدها .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٣٢٦/٦ ، ووفيات الأعيان : ٢٦٩/٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٩/٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨٧/٩ ، والشذرات : ١٤/٣ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٠٩/٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٩٧/٩ ، وغاية النهاية : .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٣٥٦/٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤١١/٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٢٨/٩ ، وبغية الوعاة : ٣١٦/٢ ، والشذرات : ١٦/٣ .

● وشيخ الكوفة يحيى[1] بن آدم المقرىء الحافظ ، رحمة الله عليهم .

سنة أربع ومئتين

● في رجب مات فقيه الوقت الإمام أبو عبد الله محمد[2] بن إدريس الشَّافعي المُطَّلبي أحد الأعلام ، وله أربع وخمسون سنة .

● وفيها مات إسحاق[3] بن الفُرات التُّجيبي الفقيه الذي يقول فيه الشافعي : ما رأيت أعلم منه باختلاف العلماء .

● وفي شعبان مات أيضاً أشهب[4] بن عبد العزيز العامري صاحب مالك .

● وفيها مات قاضي الكوفة وصاحب أبي حنيفة أبو علي الحسن[5] بن زياد اللؤلؤي الفقيه .

● وفيها مات حافظ الوقت أبو داوود سليمان[6] بن داوود الطَّيالسي البصري .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٣٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٣/ ٤٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٢٢ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٦٣ ، والشذرات : ٣/ ١٨ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٥٦ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٥٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٣٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٤/ ٣٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥ ، والمنهج الأحمد : ١/ ١٤٠ ، والشذرات : ٣/ ١٩ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٠٤/ ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٤٠٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٤ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٢٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٤/ ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٠٠ ، وحسن المحاضرة : ٥/ ٣٠٥ ، والشذرات : ٣/ ٢٤ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٣١٤ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٤/ ٩٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٤٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٥ .

(٦) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٠ ، وتاريخ بغداد : ٩/ ٢٤ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٤/ ١٧٩ـ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٣٧٨ ، والشذرات : ٣/ ٢٥ .

● ومُحدِّثُ الكوفة أبو بدر شُجَاع[1] بن الوليد السَّكُوني .

سنة خمس ومئتين/ [٥٢/أ]

● فيها مات رَوْح[2] بن عُبَادة القَيْسي البصري الحافظ .

ومحمد[3] بن عبيد الطَّنَافسي الكوفي الحافظ .

● ومقرىء الوقت يعقوب[4] بن إسحاق الحضرمي البصري[5] .

/سنة ست ومئتين[6] ١٢٨/١

● فيها استفحل أمر بابك الخُرَّمي بجبال أذربيجان ، وأكثر الإغارة والفتك ، وكان زنديقاً خبيثاً ، هزم العساكر ، وفعل القبائح[7] .

● وفيها مات شيخ واسط يزيد[8] بن هارون الحافظ أحد الأئمة الأعلام ، ولما

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٩٢/٢٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٣/٩ ، والشذرات : ٣٦/٣ .
وفي مصادر ترجمته : قيل مات سنة (٢٠٥) هـ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤٠١/٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٤/٢٠٥/وسير أعلام النبلاء : ٤٠٢/٩ ، والشذرات : ٢٨/٣ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٧ ، وتاريخ بغداد : ٣٦٥/٢ ، والكامل في التاريخ : ٣٥٩/٦ في وفيات سنة ٢٠٤ ، وفيه : وقيل سنة (٢٠٥) ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٦/٩ ، والشذرات : ٢٩/٣ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣٩٠/٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٠/٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٩/١٠ ، وغاية النهاية : ٣٨٦/٢ ، وبغية الوعاة : ٣٤٨/٢ ، والشذرات : ٢٩/٣ .

(٥) ليس في « ط » .

(٦) في « م » : (وخمسمئة) وهو غلط .

(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٢١/٢٠٦ .

(٨) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٥ ، وتاريخ بغداد : ٣٣٧/١٤ ، وتاريخ الإسلام : =

حَدَّث ببغداد كان يحضر مجلسه خلائق ربما بلغوا سبعين ألفاً ، وعاش تسعين سنة رحمة الله عليه .

سنة سبع ومئتين

● فيها مات طاهر[١] بن الحسين الخزاعي مقدّم جيوش المأمون ، وكان في آخر شيء قد قطع دعوة المأمون ، وعزم على الخروج بخراسان ، فمات/ بغتة . [٥٢/ب]

● وفيها مات مُحدِّثُ الكوفة جعفر[٢] بن عَوْن المخزومي العَمْري وله نيف وتسعون سنة .

● وقاضي بغداد محمد[٣] بن عمر الواقدي الأسلمي[٤] صاحب المغازيْ ، وشيخ العربية يحيى[٥] بن زياد الفرّاء صاحب الكِسَائي .

سنة ثمان ومئتين

● فيها مات عالم البصرة سعيد[٦] بن عامر الضُّبَعي .

= ٢٠٦/ ٤٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٣٥٨ ، والشذرات : ٣/ ٣٣ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٣٥٣ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٨١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٧/ ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٠٨ ، والشذرات : ٣/ ٣٥ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٧/ وتاريخ الإسلام : ٢٠٧/ ٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٤٣٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٥ .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٩٥ ، وتاريخ بغداد : ٣/ ٣ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٤٥٤ ، والشذرات : ٣/ ٣٧ .

(٤) ليس في « ط » .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ١٤٦ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٧/ ٢٩٣ ، ذكره في حرف الفاء ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ١١٨ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٧١ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٣٣٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٩ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٠٨/ ١٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٣٨٥ ، والشذرات : ٣/ ٤١ .

● ومُحَدِّثُ بغداد عبد الله[1] بن بكر السَّهْمي .

● والفضل[2] بن الربيع بن يونس حاجب[3] الرَّشيد ، وهو الذي قام بخلافة الأمين ، ثم اختفى مدة .

سنة تسع ومئتين

● فيها كانت حروب يطول شرحها بين عبد الله بن طاهر الخُزَاعي وبين نصر بن شبت[4] العقيلي ، ثم حصره ابن طاهر في قلعة ، وطلب نصرُ الأمان فأمَّنوه وخرَّبوا القلعة[5] .

١٢٩/١ ●/وفيها مات الحسن[6] بن موسى الأشيب قاضي الموصل ثم طبرستان .

● والرَّجل الصَّالح عثمان[7] بن عمر بن فارس بالبصرة .

● والمُحَدِّثُ يَعْلى[8] بن عبيد الطَّنافسي الكوفي بها ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٦ ، وتاريخ بغداد : ٩/ ٤٢١ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٨٧ وفيه : عبد الله ين أبي بكر ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٨/ ٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٤٥٠ ، والشذرات : ٣/ ٤٢ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٣٤٣ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٨/ ٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٠٩ ، والشذرات : ٣/ ٤٢ .

(٣) في « ط » : (صاحب) وأثبت ما في « م » ومصادر ترجمته .

(٤) في « ط » : (أشعث) وهو تحريف ، وأثبت ما في مصادر الخبر .

(٥) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٣٨٨ وفيه : حصره بكَيْسوم ، وهو حصن كبير على تلة في قرية من أعمال سميساط . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٩٧ والخبر فيه ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٩/ ٢٥ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٤٢٦ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٩/ ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٥٩ ، والشذرات : ٣/ ٤٦ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٢٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٩/ ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٥٧ ، والشذرات : ٣/ ٤٧ .

(٨) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٧ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٩٠ ، وفيه (الطَّيالسي) وهو تصحيف ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٩/ ٤٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٤٧٦ ، =

سنة عشر[1] ومئتين

● فيها كان عرس المأمون على بُورَان بنت وزيره الحسن بن سهل ، بنى بها بفم الصِّلح[2] ، وكان عرساً لم يسمع بنظيره ، أنفق أبوها في أيام العرس خمسين ألف ألف درهم على أمراء الدولة .

● وفيها مات أبو عمرو الشِّيباني إسحاق[3] بن مرار الكُوفي اللُّغوي صاحب التَّصانيف .

● والعلاَّمة أبو عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّميمي البصري صاحب المُصنَّفات الأدبيّة .

● ونائب الشَّام للمأمون محمد[4] بن صالح بن بَيْهس الكِلاَبي .

سنة إحدى عشرة ومئتين/ [٥٣/أ]

● فيها أظهر المأمون التشيُّع وأمر بأن يقال خير الخلق بعد النَّبي ﷺ علي رضي الله عنه ، وأمر بالنِّداء أن بَرِئَت الذِّمَّةُ ممّن ذكر مُعَاوية بخير[5] .

= والشذرات : ٣/ ٤٧ .

(١) في « م » : (عشرين) وهو وهم .

(٢) فمُ الصِّلح : نهر كبير فوق واسط بينها وبين جَبُّل ، عليه عدة قرى . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٧٦ وفيه الخبر .

وانظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٣٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٠/ ٢٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الوفيات : ١/ ٢٠١ وفيه : (مات سنة ٢١٣ ، وقيل : ٢٠٦) ، وتاريخ بغداد : ٦/ ٣٢٩ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٨٠ في وفيات (٢٠٦) ، وتاريخ الإسلام : ٢١٠/ ٥٤ ، وبغية الوعاة : ١/ ٤٣٩ ، والشذرات : ٣/ ٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٢/ ٢٣٨ وفيه : (وحمل إلى بغداد ، ومات فيها ولم يرجع إلى دمشق) ، وتاريخ الإسلام : ٢١٠/ ٣٥٢ ، والشذرات : ٣/ ٤٩ ، والأعلام : ٦/ ١٦٢ وفيه : (مات بدمشق) فليحرّر .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٠٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢١١/ ٥ـ٦ .

● وفيها مات مُحَدِّثُ اليمن عبد الرزاق[1] بن هَمَّام الصَّنعاني ، صاحب التَّصانيف .

● ومُحَدِّثُ مَرْو علي[2] بن الحسين بن واقد .

● وشاعر الوقت أبو العتاهية إسماعيل[3] بن قاسم الكوفي .

١٣٠/١ ## / سنة اثنتي عشرة ومئتين

● فيها سارت الجيوش مع محمد بن حُمَيد الطُّوسي[4] .

● وأظهر المأمون فيها القول بخلق القرآن ، وطلب كتب اليونان وعربوها له ، مع ما أظهر من التشيُّع فمُقِتَ واشمأزَّت منه الأنفس ، وقدم دمشق ، ثم حَجَّ[5] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ البصرة الحافظ أبو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيباني النَّبيل ، وله نيِّف وتسعون سنة .

● ومُحَدِّثُ الشَّام أبو عبد الله محمد[6] بن يوسف الفِرْيَابي ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢١٦/٣ ، والكامل في التاريخ : ٤٠٦/٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٠/٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦٣/٩ ، والشذرات : ٥٥/٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣١٠/٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١١/١٠ ، والشذرات : ٥٦/٣ .

(٣) انظر ترجمته في : الأغاني : ١١١/٤ـ١١٢ ، ووفيات الأعيان : ٢١٩/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٥/١٠ ، والشذرات : ٥٢/٣ .

(٤) لمحاربة زُرَيق ، ثم التوجّه إلى بابَك . انظر الكامل في التاريخ : ٤٠٧/٦ .

(٥) المصدر نفسه ، وتاريخ الإسلام : ٨/٢١٢ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٤٠٨/٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٧١/٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٠/٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٤/١٠ ، والشذرات : ٥٩/٣ .

سنة ثلاث عشرة ومئتين

● فيها مات شيخ[1] الكوفة عبد الله[2] بن داود الخُرَيْبي الحافظ الزاهد وله تسعون سنة .

● وشيخ مكة أبو عبد الرحمن عبد الله[3] بن يزيد المقرىء وهو في عشر[4] المئة .

● ومُحَدِّثُ الكوفة عبيد الله[5] بن موسى العَبْسيّ الحافظ المتعبِّد ، لكنّه شيعيٌّ .

سنة أربع عشرة ومئتين

● كان المصاف بين الطُّوسي وبين بابَك[6] الخُرَّمي ، فهزمهم بابَك[7] وقُتل الطُّوسي[8] .

● وفيها أعطى المأمون عبد الله بن طاهر الخُزاعي خمسمئة ألف دينار وأمَّره على/ ممالك خراسان كلها[9] . [٥٣/ب]

---

(١) في « ط » : (محدِّث) .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٣/ ٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٣٤٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٤١٨ ، والشذرات : ٣/ ٦٠ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٣/ ٢٤١ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٦٣ ، والشذرات : ٣/ ٦٠ .

(٤) ليس في « ط » .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٥١٩ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٣/ ٢٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٥٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٩٣ ، والشذرات : ٣/ ٦١ .

(٦) في « ط » : (ابن) وهو غلط .

(٧) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٢ .

(٨) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٤/ ٣٦٥ ، والشذرات : ٣/ ٦٥ ، والأعلام : ٦/ ١١٠ .

(٩) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٣/ ١٠ ، وفيه سنة (٢١٣) .

● وفيها مات شيخ الفقهاء بمصر عبد الله[1] بن عبد الحَكَم صاحب مالك ، وهو مدفون إلى جانب الشّافعي ، رحمة الله عليهم .

١٣١/١ ## / سنة خمس عشرة ومئتين

● فيها غزا المأمون بلاد الروم ، فدخل من دروب طَرَسُوس[2] ، وافتتح حصن قرّه بالسَّيف ، وتسلَّم ثلاثة حصون بالأمان[3] .

● وفيها توفّي مُحَدِّثُ البصرة وقاضيها محمد[4] بن عبد الله الأنصاري وله سبع وتسعون سنة .

● ومُحَدِّثُ بَلْخ مكي[5] بن إبراهيم البَلْخي الحافظ وقد جاوز التّسعين .

● ومُحَدِّثُ الكوفة قَبِيصة[6] بن عُقْبَة السُّوَائي .

سنة ست عشرة ومئتين

● فيها غزا المأمون الرُّوم ، وأقام هناك ثلاثة أشهر ، وافتتح عدَّة حصون ، وبثَّ

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٤/ ٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢٢٠ ، والشذرات : ٣/ ٦٩ .

(٢) في « م » : (بيلس) ، وفي « ط » : (سيس) ، وأثبت ما في الكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٥/ ١٣ .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٨٤ ، وتاريخ بغداد : ٥/ ٤٠٨ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٥/ ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٣٢ ، والشذرات : ٣/ ٧١ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ١١٥ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٥/ ٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/ ٥٤٩ ، والشذرات : ٣/ ٧٢ . وهو أبو السَّكن .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٥/ ٣٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٣٠ ، والشذرات : ٣/ ٧٢ .

سراياه تُغيرُ وتسبي وتحرق ، ثم قدم دمشق ودخل إلى مصر[١] .

● وفيها توفي الأصمعي واسمه عبد الملك[٢] بن قُريب البَاهِليُّ البصريُّ العَلاَّمة اللُّغوي ، وله ثمان وثمانون سنة .

● ومسند بغداد هِوْذَةُ[٣] بن خليفة الثَّقفي عن إحدى وتسعين سنة .

سنة سبع عشرة ومئتين

● وفيها دخل المأمون بلاد الرُّوم فحاصر قلعة لؤلؤة مئة يوم ، ثم ترحل وترك على محاصرتها عَجِيفاً الأمير ، فأسرته الرُّوم ، ثم أقبل تَوْفيل طاغية الرُّوم فأحاط بالمسلمين ، فغضب المأمون ، وهمَّ بغزو قسطنطينية ، ثم فكَّرَ[٤] في شدة الشتاء والثلوج .

/ ● وفيها كان الحريق العظيم بالبصرة بحيث إنّه أتى على أكثر البلدة/ ثم أتى الله بالسلامة[٥] . ١/ ١٣٢ [٥٤/أ]

● وفيها مات مُحَدِّثُ البصرة حَجَّاج[٦] بن مِنْهَال الأنماطي الحافظ .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٩ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٤٣ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٨ في سنة (٢١٥) ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ٢٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٦/ ٢٨١ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٧٠ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١١٢ ، والشذرات : ٣/ ٧٦ .

(٣) في « ط » : (هود) وهو تحريف .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٩٤ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤١٨ في سنة (٢١٥) ، وتاريخ الإسلام : ٢١٦/ ٤٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٢١ ، والشذرات : ٣/ ٧٨ وفيه : هود وهو وهم .

(٤) في « ط » : (باكر) وهو خطأ ، وما أثبته من تاريخ الإسلام : ٢١٧/ ١٨ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٢١٧/ ١٨ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٧/ ١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٥٢ ، والشذرات : ٣/ ٧٩ .

سنة ثماني عشرة ومئتين

● وفيها احتفل المأمون لبناء قلعة طُوَانة بالرُّوم ، جمع عليها صنّاع البلاد وأمر ببنائها ميلاً في ميل ، وجعل ولده العبّاس على عمارتها[١] .

● ثم إنّه امتحن العلماء كلَّهم بالقول بخلق القرآن ، وكتب إلى نوّابه وتهدَّد على ذلك ، واشتدَّ الخطب وعظمت الرزيَّة في الدِّين ، فأجاب أكثر الناس مكرهين ومُتاقين ، وامتنع أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقُيِّدا وبُعثا إلى المأمون وهو بثغر طرسوس[٢] .

● فمات قبل وصولهما[٣] .

● ومات ابن نوح[٤] في الطريق ، ثم ردَّ الإمام أحمد وحبس مدة[٥] . وعاش المأمون ثمانياً وأربعين سنة ، وكان ذكياً عارفاً بالعلم ، فيه دهاء وسياسة ، وكانت دولته نيّفاً وعشرين سنة ، وكان أبيض مربوعاً مليح الوجه طويل اللِّحية ، مات في رجب .

[خلافة المعتصم بالله][٦]

● ولمّا احتضر المأمون عهد بالأمر إلى أخيه أبي إسحاق محمد بن الرَّشيد وبايعه

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٢١٨/١٩ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٦/٤٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٨/٢٠ .
(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٨٧ ، والكامل في التاريخ : ٨/٤٣١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٤/٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٨/٢٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/٢٧٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٣٦٢ ، والشذرات : ٧/٨١ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢١٨/١٩ ، والعبر : ١/٣٧٥ ، والشذرات : ٣/٩١ .
(٥) انظر تفاصيل محنة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسألة خلق القرآن في « المنهج الأحمد » للعليمي (١/١٠٠-١١٢) ، بتحقيقي وإشراف والدي الأستاذ المحدِّث الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله ، طبع دار صادر ببيروت (م) .
(٦) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها المنهج والتقسيم . وانظر الكامل في التاريخ : ٦/٤٣٩ ، وتاريخ الخلفاء : ٣٩٢ .

الناس ، فأمر بهدم ما بَنَوْا من طوانة[١] .

● وفيها دخل خلق من أعمال همذان في دين الخُرَّميَّة وجيّشوا ، فالتقاهم نائب بغداد إسحاق بن إبراهيم فهزمهم ، وقتل منهم ستين ألفاً[٢] .

● وفيها مات بشر بن غياث[٣] المريسي المتكلِّم بخلق القرآن .

● والحافظ عبد الله بن يوسف[٤] التِّنِّيسي[٥] صاحب مالك .

● وشيخ دمشق وعالمها أبو مُسْهِر/ عبد الأعلى[٦] بن مُسْهِر الغَسَّاني ببغداد في ١/١٣٣ حبس المأمون ، لكونه لم يجبه إلى القول بخلق القرآن/ . [٥٤/ب]

سنة تسع عشرة ومئتين

● مات فيها مُحَدِّثُ حِمْصَ علي[٧] بن عَيَّاش الألهاني .

● ومُفتي مكَّة أبو بكر عبد الله[٨] بن الزُّبَير الحُمَيْدي .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٨/ ٢٨ .

(٢) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٨/ ٢٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٥٦ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٢٧٧ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٨/ ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٩٩ ، والشذرات : ٣/ ٩٠ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ١٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٨/ ١٩ ولم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٥٧ ، والشذرات : ٣/ ٩٠ .

(٥) في « م » : (السيسي) وليس بشيء .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٢٠ في سنة (٢١٦) ، وتاريخ بغداد : ١١/ ٧٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ١٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٨/ ٢٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢٢٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٥٥ ، والشذرات : ٣/ ٩٠ .

(٧) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٨/ ١٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٩/ ٣١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٣٨ ، والشذرات : ٣/ ٩٢ .
والألهاني : نسبة لألهان بن مالك . انظر معجم البلدان : ١/ ٢٤٧ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢١٩/ ٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦١٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ١٤٠ ، والشذرات : ٣/ ٩٢ .

● ومُحَدِّثُ الكوفة الحافظ أبو نُعَيم الفَضْل[1] بن دُكَين المُلاَئي[2] .

سنة عشرين ومئتين

● فيها جهَّز المعتصم جيشاً عليهم الأفشين لحرب بابَك الخُرَّمِيّ الذي هَزَمَ الجيوش وخَرَّب أذربيجان منذ عشرين سنة ، فالتقى الأفشين وبابك فانكسر بابك ، وقُتِلَ من جنده نحو الألف ، وهرب هو إلى مُوقَان[3] وجرت بينهما حروب يطول شرحها[4] .

● وفيها أمر المعتصم بإنشاء مدينة سمّيت سُرَّ مَنْ رأى وهي سامُرَّاء[5] .

● وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وأخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ، ثم نفاه واستوزر محمد بن الزَّيَّات[6] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ البصرة عبد الله[7] بن رجاء الغُدَاني .

● ومُحَدِّثُ بغداد عَفَّان[8] بن مسلم الصَّفَّار الحافظ .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٩/ ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ١٤٢ ، والشذرات : ٣/ ٩٣ .
في « م » : (الفضيل) وهو تحريف .

(٢) في « م » : (الملاوي) وليس بشيء .

(٣) في « م » : (موغان) وهو بلسان أهله . وهي بأذربيجان . انظر معجم البلدان : ٥/ ٢٢٥ .

(٤) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٠/ ٣٢ . والأفشين هو حيدر بن كاؤس .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٥١ ، ومعجم البلدان : ٣/ ١٧٣ وما بعدها .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٥٣ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٢٠/ ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٧٦ ، والشذرات : ٣/ ٩٦ .

(٨) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٤ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٠/ ٣١ ولم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢٤٢ ، والشذرات : ٣/ ٩٦ .

● وقارىء المدينة ونحويُّها قَالون ، واسمه عيسى[١] بن مِيْنَا .

● والشَّريف محمد[٢] الجواد ولد علي بن موسى الرّضى وله خمس وعشرون سنة ، وكان زوج بنت المأمون ، وكان يصله منه في السنة خمسون ألف دينار .

/ سنة إحدى وعشرين ومئتين ١٣٤/١

● فيها جرت وقعة عظيمة كسر بابَك الخُرَّمي بُغَا الكبير ، ثم تقوّى بُغَا وقصد بابَك فالتقاه فانهزم بابَك[٣] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ مَرْو عَبْدان ، واسمه/ عبد الله[٤] بن عثمان المَرْوَزي . [٥٥/أ]

● والإمام الرَّبَّاني عبد الله[٥] بن مَسْلَمَة القَعْنَبي بمكّة في المحرَّم ، وكان مُجابَ الدَّعوة ثقةً حُجَّةً يُعدّ من الأبدال . رحمة الله عليه .

سنة اثنتين وعشرين ومئتين

● التقى الأفشين وبابَك فانهزم بابَك ، ولم يزل الأفشين يعمل عليه حتى أسره ، وكان بابك بطلاً شجاعاً جَبَّاراً عنيداً ملعوناً ، أراد أن يقيم مِلَّة المجوس ، واستولى على تُوريز ومدائن عدّة ، وقد أنفق المعتصم بيوت الأموال في حربه هذه ، فأنفق

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٢٠/ ٣٥٠ في قالون ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٢٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٦١٥ ، والشذرات : ٣/ ٩٧ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٥٤ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٠/ ٣٨٥ ، والشذرات : ٣/ ٩٧ .

(٣) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢١/ ٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٢١/ ٢٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢٧٠ ، والشذرات : ٣/ ٩٩ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٤ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٠ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٤٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢١/ ٢٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢٥٧ ، والعقد الثمين : ٥/ ٢٨٥ ، والشذرات : ٣/ ٩٩ .

على ذلك في هذا العام نحواً من ألف ألف دينار ، وفتحت البذّ[١] مدينة بابَك بعد حصار شديد ، فاختفى بابك في غَيْضَة هناك ، وأُسِرَ جميع حاشيته وأولاده ، وبعث إليه المعتصم بالأمان فمزَّقَه وشتم ، ثم صعد في الجبل ، وانفلت إلى جبال إرمينية ، فنزل عند بطريق[٢] فأغلق عليه البطريق ، وأسلمه للحتف ، فجاء جماعة الأفشين[٣] فتسلَّموه ، وكان المعتصم قد جعل لمن أسره حيًّا مئة ألف دينار[٤] ، ولمن جاء برأسه نصف ذلك ، فكان يوم دخوله بغداد وهو على جمل يوماً مشهوداً .

١٣٥/١ ● / وفيها مات مُحَدِّثُ حمص أبو اليمان الحكم[٥] بن نافع .

● ومُحَدِّثُ البصرة مسلم[٦] بن إبراهيم الفَرَاهيدي الحافظ .

سنة ثلاث وعشرين ومئتين

● فيها أمر المعتصم بقطع أربعة بابَك وبصلبه[٧] .

● وفيها التقى الأفشين وطاغية الرُّوم فاقتتلوا أياماً ، وكثر القتل ثم انهزمت الملاعين ، كانوا مئة ألف/ وذاك بعد أن أخذوا زِبَطْرَةَ[٨] بالسيف فأذلهم الله . [٥٥/ب]

---

(١) في « ط » : (فتح الله) وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الخبر . انظر الكامل في التاريخ : ٦/٤٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ٨/٢٢٢ .
والبَذُّ : مدينة بين أذربيجان وأرّان . انظر معجم البلدان : ١/ ٣٦١ .

(٢) هو سهل بن سنباط . انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٧٤ .

(٣) ليس فلي « ط » .

(٤) في تاريخ الإسلام : ألفي ألف درهم .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٢٣١ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٩/٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١٩/١٠ ، والشذرات : ٣/ ١٠٢ .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ١/ ٣٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٦/٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١٤/١٠ ، والشذرات : ٣/ ١٠٢ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٢/٢٢٣ ، والشذرات : ٣/ ١٠٤ .

(٨) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٧٩ .
قلت : وهي مدينة بين مَلَطْيَة وسُمَيْسَاط ، وهي حصن عظيم ، وقد خرَّبها الروم غير مرة=

● وفيها مات أبو صالح عبد الله[١] بن صالح كاتب اللَّيث .

● ومحمد[٢] بن سِنَان العَوَقي[٣] .

● ومحمد[٤] بن كثير العبدي البصريان .

● والحافظ أبو سلمة موسى[٥] بن إسماعيل التَّبُوذَكِي .

سنة أربع وعشرين ومئتين

● فيها خرج مَازيارُ بطبرستان وخرَّب سور آمُل والرِّيّ وجُرْجَان وقتل وعسف ، فحاربه عبد الله بن طاهر نائب خراسان مرَّات إلى أن اختلف على مازَيَار جيشُه[٦] فقتل في العام الآتي[٧] .

● وفيها توفي الأمير إبراهيم[٨] بن المَهْدي العَبَّاسي ، وكان لسواده وسمنه يقال

= ثم بناها الخليفة المنصور وبعده المأمون . انظر « معجم البلدان » (٣/ ١٣٠) و « بلدان الخلافة الشرقية » ص (١٥٣) (م) .

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٣/ ٢٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٤٠٥ ، والشذرات : ٣/ ١٠٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٥٨/٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٨٥ ، والشذرات : ١٠٦/٣ .

(٣) في « م » : (القوقي) وليس بشيء .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٨٠/٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٨٣ ، والشذرات : ١٠٦/٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤١٤/٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٦٠ ، والشذرات : ٣/ ١٠٦ـ١٠٧ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٦/٢٢٤ .

(٧) بل في سنة (٢٢٦) هـ ، كما سيأتي .

(٨) انظر ترجمته في : الأغاني : ١٠/ ٩٥ ، وتاريخ بغداد : ٦/ ١٤٢ ، ووفيات الأعيان : ٣٩/١ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٣٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٥٧ ، والشذرات : ١٠٨/٣ .

له : التِّنِّين ، وكان فصيحاً شاعراً بديع الغناء ، ولي نيابة دمشق لأخيه هارون الرشيد ، وبويع بالخلافة ببغداد ثم اضمحل دسته واختفى سبع سنين .

١٣٦/١ ●/ وفيها مات مُحَدِّثُ مِصْرَ سعيد[١] بن أبي مريم الحافظ ، وله بضع وثمانون سنة .

● وقاضي مكّة سليمان[٢] بن حَرْب الواشحيّ الحافظ وله ثمانون سنة .

● وأبو الحسن علي[٣] بن محمد المدائني الأخباري صاحب الكتب .

● والإمام أبو عبيد القاسم[٤] بن سلاَّم البغدادي أحد الأعلام .

سنة خمس وعشرين ومئتين

● فيها مات مفتي مصر أَصْبغ[٥] بن الفرج المالكي وله تصانيف .

● ومُحَدِّثُ البصرة أبو عمر حفص[٦] بن عمر الحَوْضي الحافظ .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٢٤/ ١٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٢٧ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣٤٦ ، والشذرات : ٣/ ١١٠ .

(٢) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٦ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤١٨ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٥١٢ في سنة ٢٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٤/ ١٨٨ ، وفيه : الواشجي - بالجيم - وهو غلط ، والنسبة إلى واشح ، بطن من الأزد ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٣٠ ، والشذرات : ٣/ ١١٠ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٥٤ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٥١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٤/ ٢٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٤٠٠ ، والشذرات : ٣/ ١١١ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٤٩ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٥٠٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٤/ ٣٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٤٩٠ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٥٣ ، والشذرات : ٣/ ١١١ .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٢٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٥/ ٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦٥٦ ، والديباج المذهب : ١/ ٢٩٩ ، والشذرات : ٣/ ١١٤ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٢٥/ ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٥٤ ، والشذرات : ٣/ ١١٥ .

● والأمير أبو دُلَف قاسم[1] بن عيسى العِجْلي صاحب الكَرج[2] ، وكان يضرب به المثل في الشجاعة والكرم/ . [٥٦/أ]

سنة ست وعشرين ومئتين

● فيها غضب المعتصم على الأفشين[3] وسجنه ، ثم صلبه إلى جانب بك ، اتّهم بعبادة صنم ، وكان أقلف[4] ، وخافه أيضاً المعتصم .

● وفيها قتل المازَيار[5] الذي خرب طبرستان وصُلب إلى جانبهما .

● وفيها مات شيخ خراسان العَلاَّمة الزَّاهد يحيى[6] بن يحيى التَّميمي في صفر بنَيْسَابور ، وكان يُشَبَّهُ بابن المُبارك .

---

(١) انظر ترجمته في : الأغاني : ٨/٢٤٨ ، وتاريخ بغداد : ١٢/٤١٦ ، والكامل في التاريخ : ٦/٥١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٥/٣٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/٥٦٣ ، والشذرات : ٣/١١٦ .

(٢) في « م » : (الكرخ) بالخاء وهو غلط .
والكَرَجُ : مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق ، أول من مصّرها أبو دلف . انظر معجم البلدان : ٤/٤٤٦ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/٥١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٦/٢٣ ، والشذرات : ٣/١١٨ .
وهوحيدر بن كاؤس ، ولقب بالأفشين ، وهو لقب لمن ملك أشْرُو سَنَة .

(٤) أي غير مختون .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦/٥١٠ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/٣٠١ في معرض ترجمة المعتصم ، والشذرات : ٣/١٠٨ .
وهو : محمد بن قارن .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥/٥٢١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٦/٤٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/٥١٢ ، والشذرات : ٣/١٢٠ .

سنة سبع وعشرين ومئتين

● فيها قدم على نيابة دمشق أبو المغيث [الرَّافقي] فجهَّز جيشاً [لحرب
١/ ١٣٧ القيسية](١) فهزموه ، وعظم جمعهم ، وزحفوا على دمشق فحاصروها فأنجدها/
رجاء الحاضري(٢) من العراق وكبسهم بكفر بطنا وسقبا وجسرين(٣) وقتل منهم أزيد
من ألف حتى ذلّوا(٤) .

● وفيها مات أحمد(٥) بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعي الحافظ الكوفي ، وله أربع وسبعون سنة .

● ومُحَدِّثُ أصبهان إسماعيل(٦) بن عمرو البَجَلي صاحب مِسْعَر .

● وزاهد الوقت بِشْر(٧) بن الحَارث الحَافي ببغداد وله خمس وسبعون سنة .

● والحافظ أبو عثمان سعيد(٨) بن منصور الخراساني مُصَنِّفُ السُّنَن .

● وحافظ البصرة أبو الوليد هشام(٩) بن عبد الملك الطَّيالسي وله أربع وتسعون سنة .

---

(١) زيادة من النجوم الزاهرة (٢/ ٢٤٩) بتصرف .

(٢) في تاريخ الإسلام : ٢٢٧/ ٢٨ : (رجاء الحصاري) بالصَّاد .

(٣) جميعها قرى في غوطة دمشق الشرقية .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٦/ ٥٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٧/ ٢٧ـ٢٨ وفيهما : قتل منهم نحو ألف وخمسمئة .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٢٧/ ٤٤ـ٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٤٥٧ ، والشذرات : ٣/ ١٢١ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ أصبهان : ١/ ٢٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٧/ ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٤٣٥ ، والشذرات : ٣/ ١٢٢ .

(٧) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٥ ، وتاريخ بغداد : ٧/ ٦٧ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٥٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٧/ ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٤٦٩ ، وطبقات الأولياء لابن الملقن : ١٠٩ ، والشذرات : ٣/ ١٢٢ .

(٨) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٧/ ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٨٦ ، والعقد الثمين : ٤/ ٥٨٦ ، والشذرات : ٣/ ١٢٦ .

(٩) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢١ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٥٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٧/ ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٤١ ، والشذرات : ٣/ ١٢٧ .

● وأمير المؤمنين المعتصم بالله أبو إسحاق محمد[1] بن الرَّشيد في ربيع الأول وله سبع وأربعون سنة ، وكانت دولته ثماني سنين وثمانية أشهر ، وكان شجاعاً مهيباً قويّ البدن إلى الغاية ، أبيض أصهب اللِّحية مربوعاً ، وهو الثَّامن من/ خلفاء بني [٥٦/ب] العبَّاس ، وخلَّف من الذهب ثمانية آلاف ألف دينار ، ومن الدراهم ثمانية عشر ألف ألف درهم ، وثمانين ألف فرس ومثلها من الجمال والبغال ، ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك ، وثمانية آلاف جارية ، وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة عَمُّورِيَّة من أقصى الرُّوم ، ودانت له الأمم ، وكان[2] فيه ظلم وعنف والله يسامحه لكنّه أرهب الأعداء .

/ خلافة الواثق بالله ١٣٨/١

● تسلَّم الخلافة ولي العهد الواثق بالله هارون بن المعتصم وبايعه الخلق[3] .

وفي سنة ثمان وعشرين ومئتين

● مات مُحَدِّثُ البصرة مُسَدَّد[4] بن مُسَرْهَد الحافظ .

● والعلاَّمةُ عبيد الله[5] بن محمد العَيْشي .

قال يعقوب بن شيبة : أنفق العيشي على إخوانه في الله أربعمئة ألف دينار .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٩٢ ، والكامل في التاريخ : ٦/ ٥٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٧/ ٣٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢٩٠ ، وتاريخ الخلفاء : ٣٩٢ ، والشذرات : ٣/ ١٢٧ .

(٢) لفظة « كان » ليست في « ط » .

(٣) انظر : الكامل في التاريخ : ٦/ ٥٢٨ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٠٠ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٢٨/ ٤٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٩١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ١٦٦ ، والشذرات : ٣/ ١٧٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٣١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٨/ ٢٧٢ وفيه : عبيد الله بن حفص ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٦٤ ، والشذرات : ٣/ ١٣٠ .

● وفيها مات أبو الجَهْم العلاء[1] بن موسى البَاهِلي صاحب ذلك « الجزء »[2] .

وفي سنة تسع وعشرين ومئتين

● فيها مات شيخ القُرَّاء خلف[3] بن هشام البزّار ببغداد .

● والعَلاَّمة نُعَيْم[4] بن حمّاد الخُزَاعيّ الحافظ صاحب التَّصانيف .

سنة ثلاثين ومئتين

● فيها مات أمير خراسان كلّها عبد الله[5] بن طاهر بن الحسين الخُزَاعي ، وله ثمان وأربعون سنة ، وكان من كبار الملوك .

[٥٧/أ] ● يقال : إنّه جلس مرَّة فوقَّع/ على قصص لصلاتٍ وهباتٍ فكانت أربعة آلاف ألف درهم ، وبعد هذا خلَّف ألفي ألف دينار .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٢٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٨/ ٣٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٢٥ ، والشذرات : ٣/ ١٣٢ .

(٢) يعني جزءأبي الجهم . انظر كشف الظنون : ١/ ٥٨٤ .
قال فيه الذهبي ـ رحمه الله ـ : هو أعلى الأجزاء إسناداً في سنة خمس عشرة وسبعمئة .

(٣) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٣١ ، وتاريخ بغداد : ٨/ ٣٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٩/ ١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٧٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٧٢ ، والشذرات : ٣/ ١٣٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ٣٠٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٩/ ٤٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٩٥ ، والشذرات : ٣/ ١٣٥ .

(٥) انظر ترجمته في : المحبر لابن حبيب : ٣٧٦ ، وتاريخ بغداد : ٩/ ٤٨٣ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٠/ ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦٨٤ ، والشذرات : ٣/ ١٣٧ .

● وفيها مات مُسْنِدُ بغداد علي[1] بن الجَعْد الجَوْهَرِيّ الحافظ وله ستٌّ وتسعون سنة ، بقي ستِّين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً .

/ سنة إحدى وثلاثين ومئتين ١/ ١٣٩

● فيها امتحن الواثقُ بالله الناسَ بخلق القرآن ، وقتل في ذلك أحمد[2] بن نصر الخُزَاعي الشَّهيد من أهل السُّنَّة ، لكنه أغلظ للواثق وقال : مَهٍ يا صبيُّ ، وكان إماماً قوّالاً بالحق أمّاراً بالمعروف ، وقام معه خلق من المُطَّوعة وصار لهم قوَّة ومنعة ، فخاف الواثق من غائلة ذلك .

● وفيها مات حافظ بغداد إبراهيم[3] بن محمد بن عَرْعَرَةَ السَّامي[4] البصري .

● وحافظ البصرة محمد[5] بن المِنْهال الضَّرير .

● ومُحَدِّثُ مصر يحيى[6] بن عبد الله بن بُكَير المخزومي الحافظ .

● وفقيه وقته الإمام أبو يعقوب يوسف[7] بن يحيى البُوَيْطي صاحب الشَّافعي

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣٦٠ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٠/ ٢٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٤٥٩ ، والشذرات : ٣/ ١٣٨ .

(٢) انظر ترجمته في : المحبر : ٤٩٠ ، والمعارف : ٣٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣١/ ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٦٦ ، والمنهج الأحمد : ١/ ١٧٥ ، والشذرات : ٣/ ١٤٠ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ١٤٨ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣١/ ٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٧٩ ، والشذرات : ٣/ ١٤٠ وفيه : الشَّامي وهو تحريف .

(٤) في « م » : (الشامي) وهو تحريف كما ذكرت ، وأثبت ما في مصادر ترجمته الأخرى ، وهو من ولد الحارث بن بن سامة بن لؤي بن غالب ، فالسَّامي ـ بالسين ـ نسبة لأحد أجداده .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣١/ ٣٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٦٤٢ ، والشذرات : ٣/ ١٤٢ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣١/ ٤٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦١٢ ، والشذرات : ٣/ ١٤٣ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٩٩ ، ووفيات الأعيان : ٧/ ٦١ ، وتاريخ =

مسجوناً ؛ لكونه أبى أن يقول : القرآن مخلوق ، وهو أعلم أصحاب الشّافعي وأعبدُهم .

● وفيها مات شاعر العصر أبو تمّام الطّائي حَبِيب[1] بن أوس بالمَوْصل كهلاً .

سنة اثنتين وثلاثين ومئتين

● فيها مات الحكم[2] بن موسى القَنْطَري البغدادي الحافظ العابد .

● وعبد الله[3] بن عون الخرّاز المُحَدِّثُ ، وكان من كبار الزهّاد .

[٥٧/ب] ● والحافظ عمرو[4] بن محمد/ الناقد نزيل الرّقة ومفتيها .

● وفي آخر السنة مات الخليفة الواثق بالله أبو جعفر هارون[5] بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامُرَّاء عن بضع وثلاثين سنة ، وكانت دولته خمس سنين وأشهراً ، ولي الأمر بعهد من أبيه ، وكان عالماً أديباً جيّد الشعر ، أبيض مليحاً يعلوه اصفرار ، حسن اللِّحية في عينيه نكتة ، قام في مقالة خلق القرآن ، وامتحن العلماء

١/ ١٤٠ بإشارة قاضي القضاة أحمد بن أبي دواد الإيادي/ الجَهْميّ .

● وكان شجاعاً مهيباً صارِماً فيه جبروت كأبيه ، وكان قد أسرف في التمتُّع

= الإسلام : ٢٣١/ ٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٨ ، والشذرات : ٣/ ١٤٣ .

(١) انظر ترجمته في : الأغاني : ١٦/ ٣٨٢ ، وتاريخ بغداد : ٨/ ٢٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣١/ ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٦٣ ، والشذرات : ٣/ ١٤٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٢٢٦ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٢/ ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥ ، والشذرات : ٣/ ١٤٩ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٢/ ٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٣٧٥ ، والشذرات : ٣/ ١٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٢٠٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٢/ ٢٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٤٧ ، والشذرات : ٣/ ١٤٩ .

(٥) انظر ترجمته في : ناريخ بغداد : ١٤/ ١٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٢/ ٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٠٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٠٠ ، والشذرات : ٣/ ١٥٠ .

بالنِّساء بحيث أنه أكل لذلك لحم الأسد فولَّد له أمراضاً تلف منها ، نسأل الله السلامة .

● ولما نزل به الموت ألصق خدَّه بالتُّراب وذلَّ وأناب وافتقر إلى الرحيم التَّوَّاب ، وناداه : يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه .

● وحكى الواثقي قال : كنت أُمرِّضُ الواثق إذ لحقه غشية فما شككت أنه قد مات ، فقال بعضنا لبعض : تقدَّموا ، فما جسر أحد فتقدَّمت أنا ، فلما أردت أن أضع أصبعي على أنفه فتح عينيه فكدت أن أموت فزعاً ، فتأخرت إلى خلفي فتعلَّقت قبيعة[1] سيفي بالعتبة فعثرت ، فاندق السيف ، وكاد أن يدخل في لحمي ، فخرجت وطلبت سيفاً وجئت فوقفت لحظة ، فمات الواثق بلا شك ، فشددت لحيته وغمَّضْتُه وسجَّيْتُه ، وأخذ الفراشون تلك الفرش المثمَّنة ليردوها إلى الخزانة ، وترك وحده في البيت ، فقال لي أحمد بن أبي دُوَاد القاضي : أنا/ مشتغل بعقد البيعة فاحفظه حتى[٥٨/أ] يدفن ، فرددت وجلست عند الباب فأسمع بعد ساعة حركة أفزعتني فإذا بجرذَوْن قد جاء فاستل عين الواثق فأكلها ، فقلت : لا إله إلا الله ، هذه هي[2] العين التي أبى[3] فتحها من ساعة فعثرت واندق سيفي هيبةً لها .

وقيل : إنّ الواثق ترك المحنة بخلق القرآن لما أحضروا إليه رجلاً مقيّداً فقال : أخبروني عن هذا الرأي الذي دعوتم الأمة إليه ، أعَلِمَه رسول الله ﷺ ولم يدعُ النّاس إليه أم هو شيء ما علمه ؟ فقال أحمد بن أبي دُوَاد : بل علمه ، قال : فكيف وَسِعَهُ ﷺ أن ترَكَ الناسَ/ ولم يدعُهم إليه وأنتم لا يسعكم ؟ قيل : فبهتوا ، فاستضحك الواثق وقام قابضاً على فمه ودخل بيتاً وتمدَّد وهو يقول : وسع نبي الله ١٤١/١ أن يسكت ولا يسعنا ؟ فأمر بخلاص الشيخ وأن يعطى ثلاثمئة دينار ، وأن يُرَدَّ إلى بلده .

---

(١) القبيعة : ما على طرف مقبض السيف من فضة أو حديد . القاموس (قبع) .
(٢) ليس في « ط » .
(٣) ليس في « ط » .

● وهذا الذي قاله هذا الشيخ[1] إلزام صحيح وبحث لازم للمعتزلة .

خلافة المتوكل على الله

● بُويع بالخلافة في ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين بعد أخيه الواثق ، فرفع المحنة بخلق القرآن ، وأظهر السُّنَّة ، وأمر بنشر الآثار النبوية ، ولله الحمد[2] .

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين

[٥٨/ب] ● كانت الزَّلزلة العظيمة بدمشق فدامت ثلاث ساعات سقطت الجدران/ وهرب الخلق إلى المصلَّى يجأرون[3] إلى الله ، ومات خلق تحت الهدم ، وامتدت الزلزلة إلى أنطاكية فقيل : هلك بها عشرون ألفاً تحت الهدم[4] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ البصرة إبراهيم[5] بن الحَجَّاج السَّامي[6] ، صاحب حماد بن سَلَمَة .

● ويمَرْو حِبَّان[7] بن موسى صاحب ابن المبارك .

● وحافظ الشَّام سليمان[8] بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحبيل وله ثمانون سنة ،

---

(١) هو : أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الأزدي شيخ أبي داود والنسائي . قاله السيوطي في تاريخ الخلفاء : ٤٠٢ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٠٧ .

(٣) في « م » : (يحشرون) .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٢٣٣/ ١١ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٠٨ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٣/ ٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٣٩ ، والشذرات : ٣/ ١٥٣ .

(٦) في « م » : (الشامي) بالشين ، وقد مضى .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٣/ ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٠ ، والشذرات : ٣/ ١٥٣ .

(٨) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ١٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٣/ ١٨٥ ، =

وكان يذاكر بثلاثمئة ألف حديث .

● والحافظ سَهْل[١] بن عثمان العَسْكَري .

● والقاضي محمد[٢] بن سِمَاعة الفقيه صاحب أبي يوسف عن نحو مئة سنة ، وكان وِرْدُهُ في اليوم والليلة مئتي ركعة .

● ومحمد[٣] بن عائذ الدمشقي الكاتب صاحب التَّصانيف والمغازي .

١٤٢/١ ●/ والوزير محمد[٤] بن عبد الملك بن الزيّات وزر للمعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه .

● ويحيى[٥] بن أيوب المقابري العابد أحد أئمة السُّنَّة والحديث ببغداد .

● ومات في ذي القعدة سَيِّد الحُفَّاظ أبو زكريا يحيى[٦] بن مَعِين البغدادي بالمدينة النَّبوية وله خمس وسبعون سنة .

● قال ابن المديني : انتهى علم الناس إلى ابن معين ، وقال يحيى : كتبت بإصبعي ستمئة ألف حديث .

= وسير أعلام النبلاء : ١٣٦/١١ ، والشذرات : ١٥٣/٣ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٨٩/٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٤/١١ ، والشذرات : ١٥٤/٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٤٤/٥ ، والكامل في التاريخ : ٤٠/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٤/٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٤٦/١٠ ، والشذرات : ١٥٤/٣ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤٠/٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٤٩/٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٧/٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠٤/١١ ، والشذرات : ١٥٤/٣ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٤٢/٢ ، والكامل في التاريخ : ٣٦/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٣/٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧٢/١١ ، والشذرات : ١٥٤/٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٨٨/١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٧/٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨٦/١١ ، والمنهج الأحمد : ١٨٤/١ ، والشذرات : ١٥٥/٣ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٧٧/١٤ ، والكامل في التاريخ : ٤٠/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٤/٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٧١/١١ ، والمنهج الأحمد : ١٧٧/١ ، والشذرات : ١٥٥/٣ .

سنة أربع وثلاثين ومئتين

● فيها مات شيخ نيسابور أحمد[١] بن حرب الزَّاهد العالم ، وكان صاحب جهاد ومواعظ وتصانيف ، لقي ابن عُيَيْنَة .

● ومات إيتاخ[٢] التُّرْكي الأمير مقدَّم جيش الواثق وخادم المتوكّل ، فقبض عليه وأُميت عطشاً وأخذوا له ألف ألف دينار ./ [٥٩/أ]

● ومات مُحَدِّثُ بغداد أبو خَيْثَمَة زُهَير[٣] بن حَرْب النَّسائي الحافظ عن أربع وسبعين سنة .

● والحافظ سليمان[٤] بن داود الشَّاذَكُوني ، الذي يقول فيه صالح جَزَرة[٥] : ما رأيت أحداً أحفظ منه .

● [٧] والحافظ أبو الربيع سليمان[٦] بن داود الزهراني البصري[٧] .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/١١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٣٢ ، والشذرات : ٣/١٥٧ .

(٢) انظر ترجمته في : مروج الذهب : ٦/١٧٧ ، والكامل في التاريخ : ٧/٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/١٠٦ ، والشذرات : ٣/١٥٧ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/٤٨٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/١٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٤٨٩ ، وغاية النهاية : ١/٢٩٥ ، والشذرات : ٣/١٥٧ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٥٢٧ ، والكامل في التاريخ : ٧/٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/٦٧٩ ، والشذرات : ٣/١٥٨ .

(٥) هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي البغدادي ، أبو علي ، الملقَّب بصالح جَزَرَة ، الإمام الحافظ الكبير الحجَّة ، مُحَدِّثُ المشرق ، نزيل بخارى ، المتوفى سنة (٢٩٣) هـ ، انظر « سير أعلام النبلاء » (١٤/ ٢٣) و « الأمصار ذوات الآثار » ص (٩١) بتحقيقي ، طبع دار ابن كثير . (م) .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/٦٧٦ ، وغاية النهاية : ١/٣١٣ .

(٧) ما بين الرقمين ليس في « م » .

● والحافظ العلم أبو جعفر عبد الله[1] بن محمد النُّفَيْلي الحرَّاني أحد الأركان في ربيع الآخر ، قال أبو داوود : لم أر أحفظ منه .

● والحافظ علي[2] بن بحر بن بَرّي القَطَّان البغدادي بالأهواز .

● والحافظ العلم البحر الزَّخَّار علي[3] بن عبد الله بن المَدِيْني السعدي أبو الحسن ، الذي يقول فيه البخاري : ما استصغرت نفسي قدّام أحدٍ سِواه ، وقال فيه شيخه عبد الرحمن بن مهدي : إن علي بن المديني أعلم الناس بالحديث .

مات في ذي القعدة وله ثلاث وستون سنة .

● ومات حافظ الكوفة أبو عبد الرحمن/ محمد[4] بن عبد الله بن نُمَيْر الهَمْدَاني أحد الأعلام . ٦/ ١٤٣

قال ابن الجُنَيد : ما رأيت بالكوفة مثلَه ، وقد جمع العلم والسُّنَّة والزُّهد ، وكان فقيراً ، وقال أحمد بن صالح : ما رأيت بالعراق مثلَه ومثلَ أحمد بن حنبل .

● ومات مُحَدِّثُ البصرة محمد[5] بن أبي بكر المقدَّمي الحافظ في أول العام .

● ومُحَدِّثُ رأس العَين[6] المعافى[7] بن سليمان .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٤/ ٢٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦٣٤ ، والشذرات : ٣/ ١٥٨ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/ ٢٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٢ ، والشذرات : ٣/ ١٥٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤٥٨/١١ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٦/٢٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ١٨١، والشذرات : ٣/ ١٥٩ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٤/ ٣٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٥٥ ، والشذرات : ٣/ ١٥٩ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٤/ ٣١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦٦٠ ، والشذرات : ٣/ ١٦٠ .

(٦) رأس العين مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودُنيسر ، ويُنسب إليها عدد كبير من العلماء ويقال في النسبة إليها : الرَّسْعَني ، والرَّاسي ، والعيني . انظر معجم البلدان : ٣/ ١٤ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٤/ ٣٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٢١ ، والشذرات : ٣/ ١٦٠ .

● وشيخ الأندلس يحيى[1] بن يحيى اللَّيثي الفقيه صاحب مالك .

سنة خمس وثلاثين ومئتين

● ألزم المتوكّل نصارَى بلاده بلبس العسلي[2] وخُصُّوا به .

● وفيها مات إسحاق[3] بن إبراهيم المَوْصِلي النّديم الأخباري ، صاحب الموسيقى .

[٥٩/ب] ● ونائب بغداد إسحاق[4] بن إبراهيم/ بن مُصْعَب البغدادي[5] الخُزَاعي .

● وسُرَيْج[6] بن يونس الحافظ العابد .

● ومُسْنِدُ وقته شَيْبان[7] بن فَرُّوخ الأُبُلِّي ، وكان عنده خمسون ألف حديث .

● والحافظ الأوحد أبو بكر[8] بن أبي شيبة أحد أئمة العلم بالكوفة ، وصاحب

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٦/ ١٤٣ ، والديباج المذهب : ٢/ ٣٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/ ٤١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥١٩ ، والشذرات : ٣/ ١٦٠ .

(٢) في « ط » : (الحلي) والتصويب من الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٥/ ١٦ .

(٣) انظر ترجمته في : الأغاني : ٥/ ٢٦٨ ، وتاريخ بغداد : ٦/ ٣٣٨ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٥/ ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١١٨ ، والشذرات : ٣/ ١٦١ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٥/ ٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٧١ ، والشذرات : ٣/ ١٦٤ .

(٥) ليس في « ط » ونسب كذلك لكونه ولي إمرة بغداد مدّة طويلة .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٢١٩ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٥/ ١٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٤٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٠١ ، والشذرات : ٣/ ١٦٤ .
وتحرف الاسم في « م » إلى (شريح) بالشين المعجمة .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٥/ ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٠١ ، والشذرات : ٣/ ١٦٤ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٥/ ٢٢٧ ، وسير أعلام=

التَّصانيف ، في المحرم وله بضع وسبعون سنة .

قال أبو زُرْعة : ما رأيتُ أحفظَ منه ، وقال نِفْطَوَيْه : حَزَرُوا السَّامعين في مجلسه بثلاثين ألف رجل .

● وفي ذي الحجَّة مات مُحَدِّثُ البصرة عبيد الله[1] بن عمر القواريري الحافظ ، قال صالح بن محمد[2] : هو أعلم من رأيت بحديث بلده .

● وفيها مات شيخ المعتزلة أبو الهُذَيْل[3] العَلاَّف .

/ سنة ست وثلاثين ومئتين ١/١٤٤

● فيها مات مُحَدِّثُ المدينة إبراهيم[4] بن المنذر الحِزَامي[5] الحافظ .

● ومُحَدِّثُ بغداد أبو مَعْمَر[6] القَطِيعيّ .

● والحسن[7] بن سَهْل وزير المأمون وحَمُوه وله سبعون سنة .

النبلاء : ١١/ ١٢٢ ، والشذرات : ٣/ ١٦٥ .

وهو : محمد بن عبد الله بن إبراهيم .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٣٢٠ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٥/ ٢٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٤٢ ، والشذرات : ٣/ ١٦٥ .
وفي « م » : (عبد الله) وليس بشيء .

(٢) يعني صالح جزرة الذي سبق التعريف به قبل قليل (م) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات المعتزلة : ٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٥/ ٣٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٤٢ ، والشذرات : ٣/ ١٦٥ .
وهو : محمد بن الهذيل .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ١٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٦/ ٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦٨٩ ، والشذرات : ٣/ ١٦٦ .

(٥) في « م » : (الخزامي) وهو تحريف .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٢٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٦/ ١٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٦٩ ، والشذرات : ٣/ ١٦٦ .
وهو : إسماعيل بن إبراهيم .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٣١٩ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ١٢٠ ، وتاريخ =

قيل إنّه أنفق على عرس ابنته بُورَان على المأمون أربعة آلاف ألف دينار .

● ومات مصعب[1] بن عبد الله الزبيري المدني العلاَّمة صاحب مالك .

● وشيخ البصرة العلاَّمة هُدْبَةُ[2] بن خالد القَيْسي الحافظ ، وكان من العُبَّاد الأخيار .

وفي سنة سبع وثلاثين ومئتين

[٦٠/أ] ● وثبت بطارقة إرمينية على متولِّيها فقتلوه ، وهو يوسف بن محمد ، فجهَّز/ المتوكل لحربهم بُغَا الكبير فهزمهم ، وقتل منهم زهاء ثلاثين ألفاً[3] .

● وفيها غضب المتوكل على أحمد بن دُوَاد القاضي ، وصادره وأخذ منه ستة عشر ألف ألف درهم[4] .

● وفيها مات زاهد وقته حاتم[5] الأصم ، وكان يقال له : لُقْمَان هذه الأُمَّةِ .

● ومُحَدِّثُ البصرة الحافظ عبد الأعلى[6] بن حمَّاد النَّرسي .

● والحافظ عبيد الله[7] بن مُعَاذ العَنْبَرِيُّ البصريّ ، وكان يحفظ عشرة آلاف حديث يَسْرُدُها .

= الإسلام : ٢٣٦/ ١٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٧١ ، والشذرات : ٣/ ١٦٧ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ١١٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٦/ ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٣٠ ، والشذرات : ٣/ ١٦٧ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٦/ ٣٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٩٧ ، والشذرات : ٣/ ١٦٧ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٧/ ٢١ ، والشذرات : ٣/ ١٦٨ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٧/ ٢٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٢٤١ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٧/ ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٨٤ ، والشذرات : ٣/ ١٦٨ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٧٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٧/ ٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٢٨ ، والشذرات : ٣/ ١٧٠ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٧/ ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٣٨٤ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٩٣ ، والشذرات : ٣/ ١٧١ .

وفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين

● حاصر بُغَا تَفْليس وقد عصى بها الأمير إسحاق[1] ، فبرز للقتال فأُسِرَ وضُربت عنقه ، وأحرقت تَفْليس .

● وفيها أقبلت الرُّوم في ثلاثمئة مركب فكبسوا دِمْيَاط فأحرقوا وسَبَوْا ورَدُّوا بالغنائم[2] ، فعمل بها المتوكل سوراً فانتفعوا به[3] .

●/ وفيها توفي عالم خراسان إسحاق[4] بن رَاهَوَيْه الحنظلي صاحب التَّصانيف ١/ ١٤٥ عن سبع وسبعين سنة .

● قال أحمد بن حنبل : لا أعلم [له بالعراق نظيراً وما عبر الجسر[5] مثله ، وقال محمد بن مسلم : ما أعلم][6] أحداً كان أخشى لله من إسحاق .

● وقال أبو زُرْعَة : ما رُئي أحد أحفظ من إسحاق .

● وفيها مات ببغداد بِشْرُ[7] بن الوليد الكندي القاضي الفقيه ، صاحب أبي يوسف وله سبع وتسعون سنة .

● ومات بنَيْسابور الحسين[8] بن مَنْصور الحافظ ، وقد دُعِيَ إلى قضاء نَيْسَابور

---

(١) هو إسحاق بن إسماعيل مولى بني أمية . انظر تاريخ الإسلام : ٢٦/٢٣٨ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٦٨/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦/٢٣٨ .
(٣) في « ط » : (منيعاً ليتقووا) .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٣٤٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٨/ ٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٨/١١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ١٩٤ ، والشذرات : ٣/ ١٧٢ .
(٥) يعني جسر بغداد (م) .
(٦) ما بين الحاصرتين مستدرك من « ط » ومصادر ترجمته .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٨/ ١١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦٧٣ ، والشذرات : ٣/ ١٧٣ .
(٨) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٤٢/٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨٣/١١ ، والشذرات : ٣/ ١٧٣ .

فاختفى ، ودعا الله فمات في اليوم الثَّالث .

● وفيها مات طَالُوت[1] بن عَبَّاد مُحَدِّثُ البصرة .

● ومفتي الأندلس عبد الملك[2] بن حبيب صاحب « الواضحة » .

[٦٠/ب] ● والأمير عبد الرحمن[3] بن الحكم الأموي صاحب الأندلس ، وكانت/ دولته اثنتين وثلاثين سنة ، وكان محمود الأمر .

● ومات ببغداد محمد[4] بن بَكَّار بن الرَّيَّان [الهاشمي] .

وفي سنة تسع وثلاثين ومئتين

● غزا المسلمون -حتّى شارفوا القسطنطينية ، وأغاروا على ألف قرية[5] .

● وفيها عزل قاضي القضاة يحيى بن أَكْثَم وأخذ منه مئة ألف دينار[6] .

● وفيها مات مفتي بَلْخ إبراهيم[7] بن يوسف الحَنَفيّ صاحب أبي يوسف .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٠٤/٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٥/١١ ، والشذرات : ١٧٣/٣ .

(٢) انظر ترجمته في : علماء الأندلس : ٢٦٩/١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٧/٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠٢/١٢ ، والشذرات : ١٧٤/٣ .
« والواضحة » : كتاب عجيب فيه علم عظيم في السنن والفقه . قال الزركلي رحمه الله : مازال مخطوطاً . انظر الأعلام : ١٥٧/٤ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٦٩/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٨/٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٠/٨ ، والشذرات : ١٧٤/٣ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠٠/٢ ، والكامل في التاريخ : ٧٠/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣١١/٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٢/١١ ، والشذرات : ١٧٤/٣ .
وما بين الحاصرتين زيادة من « ط » ومصادر ترجمته .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٢٧/٢٣٩ . وكان قائد المسلمين علي بن يحيى الأرمني .

(٦) انظر المصدر السابق ، وسترد ترجمته في وفيات سنة (٢٤٢) .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٧٨/٢٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٢/١١ ، والشذرات : ١٧٧/٣ .

● ومُحَدِّثُ بغداد داوود[1] بن رُشَيْد الخُوارزمي .

● ومُحَدِّثُ دمشق صَفْوَان[2] بن صالح المُؤَذِّن .

● وقاضي سامُرَّاء الصَّلْت[3] بن مسعود الجَحْدَري .

● والحافظ عثمان[4] بن أبي شيبة العَبْسي ، وكان أكبر من أخيه ، صَنَّفَ المُسْنَدَ والتَّفسير .

●/ وحافظ الرَّيِّ محمد[5] بن مِهْرَان الجَمَّال أبو جعفر . ١٤٦/١

● ومُحَدِّثُ مَرْو محمود[6] بن غَيْلان الحافظ .

● والحافظ محمد[7] بن [يحيى] بن أبي سَمِينَةَ التَّمَّار ببغداد ، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٦٧/٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٩/ ١٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٣٣ ، والجواهر المضية : ١/ ٢٣٧ ، والشذرات : ٣/ ١٧٧ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٩/ ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٧٥ ، والشذرات : ٣/ ١٧٧ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٩/ ٢٠٢ ، والشذرات : ٣/ ١٧٧ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٢٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٩/ ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٥١ ، والشذرات : ٣/ ١٧٧ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٤١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٩/ ٣٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٤٣ ، والشذرات : ٣/ ١٧٨ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ٨٩ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٩/ ٣٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٢٣ ، والمنهج الأحمد : ١/ ١٨٧ ، والشذرات : ٣/ ١٧٨ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٤١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٩/ ٣٥٠ ، والمنهج الأحمد : ١/ ١٨٦ ، والشذرات : ٣/ ١٧٨ ، وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته .

وفي سنة أربعين ومئتين

● مات قاضي القُضاة أحمد[1] بن أبي دُوَاد الإيادي ، وكان فصيحاً بليغاً جواداً ممدَّحاً جَهْميًّا[2] ، وأصابه الفالج قبل موته بأربع سنين ، ونُكب وأُهين .

● وفيها مات مفتي العراق أبو ثور[3] الكلبي إبراهيم[4] بن خالد الفقيه ببغداد ، كان أحمد يقول : هو عندي في صلاح سفيان الثَّوري .

● وفيها مات خليفة[5] بن خَيَّاط العُصْفُريّ الحافظ ، ولقبه شَبَاب .

● وسُوَيْد[6] بن سعيد الحَدَثاني صاحب مالك ، وله مئة سنة .

● ومفتي المغرب سَحْنون ، واسمه عبد السَّلام[7] بن سعيد التَّنوخي قاضي القيروان مصنِّف المدوَّنة[8] ، وله ثمانون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ١٤١ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٨١ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٠/ ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٦٩ ، والشذرات : ٣/ ١٧٩ .

(٢) نسبة لجهم بن صفوان السمرقندي أبو محرز من موالي بني راسب ، رأس الجهمية ، كان قاضياً في عسكر الحارث بن سريج الخارج على أمراء خراسان .
قال الذهبي : الضال المبدع . انظر الأعلام : ٢/ ١٤١ .

(٣) في « م » : (أبو نور) بالنون وليس بشيء .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٦٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٠/ ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٧٢ ، والشذرات : ٣/ ١٨٠ .
وقيل : هو أبو عبد الله ، ولقبه أبو ثور .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٢٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٠/ ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٧٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٧٥ ، والشذرات : ٣/ ١٨١ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٢٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٠/ ١٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤١٠ ، ٣/ ١٨٢ .

(٧) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ١٨٠ ، والديباج المذهب : ٢/ ٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٠/ ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٦٣ ، والشذرات : ٣/ ١٨٢ .
وسحنون : بفتح السين وضمها ، وهو طائر حديد النظر ، ذكي .

(٨) المدونة : هي أسئلة سألها أسد بن الفرات لابن القاسم ، فلما ارتحل بها سحنون عرضها=

● وفيها/ مات قُتيبة[١] بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الحافظ صاحب اللَّيث [٦١/أ] ومالك .

● وعبد العزيز[٢] بن يحيى الكِنَاني صاحب كتاب الحيدة[٣] وتلميذ الشَّافعي .

وفي سنة إحدى وأربعين ومئتين

● مات شيخ الأُمَّة وعالم زمانه أبو عبد الله أحمد[٤] بن محمد بن حَنْبَل الشَّيباني المَرْوَزِيّ ثم البغدادي الحافظ الإمام ، في يوم الجمعة غدوة ثاني عشر ربيع الأول ، وله سبع وسبعون سنة ، وضريحه يُزار ببغداد ، وكان شيخاً أسمر مديد القامة يخضِّب بالحِنَّاء ، قد صنَّف جماعةٌ مناقبَه ، رحمه الله .

● /وفيها مات مُحَدِّثُ حلب أبو تَوْبَة الرَّبيع[٥] بن نافع الحافظ عن نحو ١٤٧/١ تسعين[٦] . سنة .

● وعبد الله[٧] بن مُنِير المَرْوَزي الزَّاهد ، الذي قال البخاري : لم أر مثله .

= على ابن القاسم وصحح فيها ورتَّبها ، وبوَّبها ، وهي في الفقه المالكي ، انظر تاريخ الإسلام ، وهدية العارفين : ٢/ ٥٦٩ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٤٦٤ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٠/ ٣٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٣ ، والشذرات : ٣/ ١٨٢ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٤٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٠/ ٢٥٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ١٤٤ ، والشذرات : ٣/ ١٨٣ .

(٣) الحَيْدَة : هو الحيدة والاعتذار في رد من قال بخلق القرآن . انظر كشف الظنون : ١/ ٦٩٤ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٤١٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤١/ ٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ١٧٧ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٦٩ ، والشذرات : ٣/ ١٨٥ .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٣٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤١/ ٢٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٦٥٣ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ١٠١ ، والشذرات : ٣/ ١٨٩ .

(٦) في « ط » : (سبعين) وهو غلط فقد ولد سنة (١٥٠) انظر مصادر ترجمته .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤١/ ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣١٦ ، والشذرات : ٣/ ١٩٠ .

وفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين

● مات قاضي المدينة ومفتيها ومُحَدِّثُها أبو مُصعب أحمد[1] بن أبي بكر الزُّهْري في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة ، تفقَّه على مالك .

● ومُحَدِّثُ مكَّة الحسن[2] بن علي الحُلْوَاني الخَلَّال الحافظ .

● ومقرىء دمشق عبد الله[3] بن أحمد بن بشير بن ذَكْوَان إمام الجامع .

● والإمام أبو الحسن محمد[4] بن أسْلَم الطُّوسي صاحب « المُسند » ، وكان يشبَّه في وقته بابن المبارك ، وكان يعدُّ من الأبدال .

● ومُحَدِّثُ مصر محمد[5] بن رُمْح[6] التُّجيبي الحافظ صاحب اللَّيث .

● وحافظ المَوْصل محمد[7] بن عبد الله بن عمَّار .

[٦١/ب] ● وقاضي القضاة يحيى[8] بن أكْثَم/ المَرْوَزي أبو محمد[9] البغدادي عن بضع وسبعين سنة ، وله مصنَّفات ، وكان مجتهداً ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٧/٢٤٢ ، ولم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٣٦ ، والشذرات : ٣/ ٤٣٦ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٣٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٢/ ٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٣٩٨ ، والعقد الثمين : ٤/ ١٦٥ ، والشذرات : ٣/ ١٩٢ .

(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٢/ ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٩٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٠٤ ، والشذرات : ٣/ ١٩٢ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤٢/ ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٩٥ ، والشذرات : ٣/ ١٩٢ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤٢/ ٤٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٩٨ ، والشذرات : ٣/ ١٩٣ .

(٦) في « م » : (ربح) بالباء وليس بشيء .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٤١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٢/ ٤٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٦٩ ، والشذرات : ٣/ ١٩٣ .

(٨) انظر ترجمته في : الأغاني : ٢٠/ ٢٥٥ ، وتاريخ بغداد : ١٤/ ١٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٢/ ٥٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥ ، والشذرات : ٣/ ١٩٣ .

(٩) ليس في « ط » .

وفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين

● توفي الحارث[1] بن أسد المُحَاسبي الزَّاهد العارف ، صاحب التَّصانيف .

● وشيخ مصر حَرْمَلَة[2] بن يحيى التُّجيبي الحافظ الفقيه مصنِّف « المختصر » و « المبسوط » .

● ومُحَدِّثُ مكَّة محمد[3] بن يحيى بن أبي عمر العَدَني الحافظ صاحب « المسند » .

● وهنَّاد[4] بن السَّريّ الكوفي الحافظ القدوة ، رحمة الله عليهم .

وفي سنة أربع وأربعين ومئتين

● مات مُحَدِّثُ بغداد أحمد[5] بن مَنِيع البَغَوِي الحافظ مصنِّف « المسند » .

● ومُحَدِّثُ مَرْو علي[6] بن حُجْر السَّعدي الحافظ عن تسعين سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٢١١ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٥٧ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٨٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٣/ ٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١١٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٢٧٥ ، والشذرات : ٣/ ١٩٧ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٣/ ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٣٨٩ ، والشذرات : ٣/ ١٩٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤٣/ ٤٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٩٦ ، والعقد الثمين : ٢/ ٣٨٧ ، والشذرات : ٣/ ١٩٨ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤٣/ ٥٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٦٥ ، والشذرات : ٣/ ١٩٩ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٤/ ٥٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٨٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٠١ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٤١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٤/ ٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥٠٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٠٢ .

● ويعقوب[١] . بن السِّكِّيت البغدادي صاحب « إصلاح المنطق » .

١٤٨/١ ●/ وفي سنة أربعٍ أيضاً مات حافظ بَلْخ أبو علي[٢] الحسن بن شُجَاع البَلْخِي كهلاً .

وفي سنة خمس وأربعين ومئتين

● مات مُحَدِّثُ بغداد إسحاق[٣] بن أبي إسرائيل المَرْوَزيّ الحافظ وله خمس وتسعون سنة .

● وشيخ أهل مصر ذو النُّون[٤] المصري الزَّاهد الواعظ وله نحو من تسعين سنة .

● ومُحَدِّثُ الشام دُحَيْم واسمه عبد الرحمن[٥] بن إبراهيم ، وله خمس وسبعون سنة ، وكان قد وَلُّوه قضاءَ مصر فمات قبل أن يسير إليها .

● والعارف القدوة أبو تُرَاب[٦] النَّخْشَبيّ[٧] .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/٢٧٣ ، ووفيات الأعيان : ٦/٣٩٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/٨٤ في وفيات (٢٤٣) هـ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٤/٥٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/١٦ ، وبغية الوعاة : ٢/٣٤٩ ، والشذرات : ٣/٢٠٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤٤/٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/١٨٧ ، والشذرات : ٣/٢٠٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/٣٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٥/١٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٤٧٦ ، والشذرات : ٣/٢٠٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/٣٩٣ ، ووفيات الأعيان : ١/٣١٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٥/٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٥٣٢ ، وبسط الخلاف في اسمه ، والشذرات : ٣/٢٠٦ .
اسمه ثوبان بن إبراهيم وقيل غير ذلك .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٤/٢٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٥/٣٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٥١٥ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٠٢ ، والشذرات : ٣/٢٠٨ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/٣١٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٥/٣٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٥٤٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/٣٠٦ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٠٢ ، والشذرات : ٣/٢٠٨ .

(٧) في « م » : (التجيبي) وهو تصحيف ، ونسبته إلى نَخْشَب وهي نَسَف بلد من نواحي بَلْخ ، انظر : تاريخ الإسلام .

● وخطيب دمشق ومفتيها ومقرئها الأشهر هشام[1] بن عمّار/ السُّلَمِيّ عن اثنتين[٦٢/ أ] وتسعين سنة ، رحمة الله عليهم .

وفي سنة ست وأربعين ومئتين

● مات شيخ دمشق الزّاهد العلم أحمد[2] بن أبي الحَواريّ صاحب أبي سليمان الدَّارَاني .

● ومقرىء العراق أبو عمر الدُّوريّ حفص[3] بن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبَان[4] ببغداد .

● وشاعر عصره دِعْبِل[5] بن علي الخُزَاعي الرَّافضي .

● ومحمد[6] بن سليمان لُوَيْن[7] المِصِّيْصي المُحَدِّثُ وقد جاوز المئة ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٧/ ١٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٥/ ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٢٠ ، وغاية النبلاء : ٢/ ٣٥٤ ، والشذرات : ٣/ ٢١٠ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٦/٢٤٦ ولم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٠٣ ، والشذرات : ٣/ ٢١١ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٢٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٦/ ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥٤١ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٥٥ ، والشذرات : ٣/ ٢١٢ .

(٤) في « ط » : (الصّهباني) والصواب ما أثبته . ويقال : صُهَيب .

(٥) انظر ترجمته في : الأغاني : ١٨/ ٢٩ ، وتاريخ بغداد : ٨/ ٣٨٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٩٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨/ ١٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٦/ ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥١٩ ، والشذرات : ٣/ ٢١٣ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٢٩٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥٠٠ ، والشذرات : ٣/ ٢١٥ .

(٧) في الكامل في التاريخ : (كوين) وهو تصحيف ، ولُوَيْن تصغير لون ، وقال : لقبتني أمي لُويناً وقد رضيت ، وقيل غير ذلك .

سنة سبع وأربعين ومئتين

● فيها مات مُحَدِّثُ بغداد إبراهيم[1] بن سعيد الجَوْهَري الحافظ ، (٢ مات مرابطاً بعين زَرْبى ٢) .

١/١٤٩ ●/ وأبو عثمان[3] المازني النَّحوي صاحب « التَّصريف » .

● وأمير المؤمنين المتوكّل على الله جعفر[4] بن المعتصم بن الرشيد العباسي في شوال ، فتكُوا به وهو في مجلس لهوه بأمر ولده المنتصر ، وعاش أربعين سنة ، وخلافته خمس عشرة سنة ، وكان أسمر رقيقاً مليح العينين خفيف اللِّحية ليس بالطّويل ، وقد أحيا السُّنَّة وأمات بدعةَ القول بخلق القرآن ، ولكنه فيه نصب وانهماك على اللَّهو والمَكاره ، وفيه كرم زائد ، وكان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد ، وتقديم المعتز عليه لفرط محبته لأمه قبيحة ، وأخذ يؤذيه ويتهدَّده إن لم يخلع نفسه ، واتَّفق مصادرة المتوكل لوصيف و [موسى بن][5] بُغا

[٦٢/ب] فعمدا على قتله ، فدخل على/ المتوكل خمسةٌ نصف الليل ، فضربوه بسيوفهم ، وقتلوا معه وزيره الفتح[6] بن خاقان .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٧/ ١٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢/ ١٤٩ ، وغاية النهاية : ١/ ١٥ ، والشذرات : ٣/ ٢١٦ .

(٢) ما بين الرقمين تحرّف في « م » : (من الطائعين ربّه) .
وما هاهنا الصواب ، وعين زَرْبى : بلد بالثغر من نواحي المصيصة . انظر معجم البلدان : ٤/ ١٧٧ .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٢٨٣ ، ومعجم الأدباء : ٧/ ١٠٧ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٧/ ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٧٠ ، وبغية الوعاة : ١/ ٤٦٣ ، والشذرات : ٣/ ٢١٦ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ١٦٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٧/ ١٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٠ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٠٧ ، والشذرات : ٣/ ٢١٨ .

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر الترجمة .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٣٨٩ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٧/ ٢٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٨٢ ، والشذرات : ٣/ ٢١٩ .

خلافة المنتصر[1] بالله

● تسلَّم الخلافة صبيحة قتل والده المتوكّل فلم تطل دولته ولا مُتِّع بالملك .

وفي سنة ثمان وأربعين ومئتين

● مات حافظ أهل مصر [أحمد[2] بن صالح المصري][3] أحد الأعلام .

● والحسين[4] بن علي الكَرابيسي الفقيه صاحب التَّصانيف ببغداد .

● وبُغَا[5] الكبير أبو موسى التُّركي مقدّم جيوش المتوكّل عن نحو ثمانين سنة ، وكان بطلاً مقداماً له عدّة فتوحات وحروب ، وخلّف أموالاً عظيمة .

● ومات نائب خراسان [6](بعد والده)[6] طاهر[7] بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزَاعي في رجب ، حكم على خراسان من بعد والده ثماني عشرة سنة ، وليها بعده ابنه محمَّد عشر سنين .

●/ وفيها مات بدمشق زاهدُها وشيخها القاسم[8] بن عثمان الجُوعي . ٢/ ١٥٠

---

(١) في « م » : (المستنصر) وهو غلط . انظر : الكامل في التاريخ : ٧/ ١٠٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٢٠ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ١٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٨/ ٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٦٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٦٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٢ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من « م » وأثبتناه من « ط » ومصادر ترجمته .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٨/ ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٧٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ١١٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٢ .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٥/ ٢٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٨/ ١٨٦ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٣ .

(٦) ما بين الرقمين سقط من « ط » .

(٧) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ٣٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٨/ ٢٩٨ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٣ .

(٨) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٨/ ٣٩٧ ، وسير=

● ومات بالرَّيِّ الحافظ الكبير محمد[١] بن حُمَيد الرازي .

● وفي ربيع الآخر مات الخليفة المنتصر بالله محمد[٢] بن المتوكّل على الله العباسي بالخوانيق ، فكانت خلافته ستّة أشهر وأياماً ، وعاش ستاً وعشرين سنة ، وأمُّه روميَّة ، وكان مربوعاً سميناً أعين أقنى الأنف مليحاً مهيباً ، كامل العقل يحب الخير ، يقال : إن أمراء التُّرك خافوه ، فلما حُمَّ دسُّوا إلى الطبيب ثلاثين ألف دينار [٦٣/أ] ففصده بريشة مسمومة ، وقيل : سم في إنجاصة ، وقال لأمه :/ ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجَلْتُ أبي فعُوجِلْت .

● وفيها مات مُحَدِّثُ الكوفة أبو كُرَيْب محمد[٣] بن العَلاَء . رحمة الله عليهم ، وكان يروي ثلاثمئة ألف حديث .

خلافة المستعين بالله[٤]

● وهو أحمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة بعد المنتصر .

[سنة تسع وأربعين ومئتين][٥]

● ومات فيها مُحَدِّثُ بغداد الحسن[٦] بن الصَّبَّاح البَزَّار أحد الأعلام .

= أعلام النبلاء : ٢/ ٧٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٣ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٨/ ٤٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥٠٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ١١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٨/ ٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٢٠ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٤ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤٨/ ٤٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٣٩٤ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٩٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٦ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ١١٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٢٣ .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من « ط » يقتضيها المنهج .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٣٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٩/ ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٩٢ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٠٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٧ .

● والحافظ أبو محمد عبد[1] بن حُمَيْد الكِشِّي صاحب « التَّفسير » و « المسند » .

● والحافظ أبو حفص عمرو[2] بن علي البَاهلي الفَلاّس أحد الأئمّة ، كان أبو حاتم يقول : هو أرشق[3] من علي بن المَدِيني ، رحمة الله عليهم .

سنة خمسين ومئتين

● فيها مات البَزِّي مقرىء مكّة وهو أبو الحسن أحمد[4] بن محمد وله ثمانون سنة .

● وقاضي مصر الحارث بن مِسكين وله ستٌّ وتسعون سنة ، وكان من كبار العلماء .

١٥١/١ ●/ وأبو حاتم[5] السِّجِسْتاني النَّحوي صاحب الكتب .

● وعمرو[6] بن بَحْر أبو عثمان الجاحظ ، صاحب التَّصانيف الكثيرة ، وله تسعون سنة ، وكان معتزلياً .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤٩/ ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٣٥ ، والإشارة : ٢٢ ، وفيه : اللَّيلي وهو تحريف ، والشذرات : ٣/ ٢٢٧ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٢٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٩/ ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٧٠ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٨ .

(٣) في « م » : (أوثق) وما أثبته موافق لما في الجرح والتعديل لأبي حاتم : ٦/ ٢٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٥٠/ ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٠ ، وغاية النهاية : ١/ ١١٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٢٩ .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٤٣٠ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٣٦ وفيه السّختياني وهو وهم ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٠/ ٢٨ ولم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٦٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٢٠ ، وبغية الوعاة : ١/ ٦٠٦ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٠ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٢١٢ ، ومعجم الأدباء : ١٦/ ٧٤ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٠/ ٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥٢٦ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٢٨ ، والشذرات : ٣/ ٢٣١ .

● وحافظ البصرة نصر[1] بن علي الجَهْضَميّ ، وكان قد طلب للقضاء فقال : حتى أستخير الله ، فرجع [ثم صلَّى ركعتين وقال : اللَّهم إن كان لي عندك خير فتوفَّني][2] ثم نام فنبَّهوه فإذا هو ميِّتٌ ، رحمة الله عليهم .

سنة إحدى وخمسين ومئتين

● فيها مات إسحاق[3] بن منصور الكَوْسَج ، من كبار علماء نَيْسَابور .

[٦٣/ب] ● وحافظ حِمْصَ/ عمرو[4] بن عثمان الحِمْصي .

سنة اثنتين وخمسين ومئتين

● فيها كانت فتنةُ المستعين الخليفة الذي بايعوه ، وكان الأمراء قد استولَوا على الأمور وبقي مقهوراً معهم ، فانتقل من دار الخلافة سامرَّا إلى بغداد مغاضباً ، فبعثوا يعتذرون إليه ويسألونه الرُّجوع فامتنع ، فعمدوا إلى الحبس[5] فأخرجوا المعتزَّ بالله وحلفوا له ، وبعثوا أخاه أبا أحمد لمحاصرة المستعين ، فتهيَّأ المستعين ونائبه ببغداد للقتال ، [وبنَوْا السور ، ووقع الحصار ونُصبت المجانيق ، ودام القتال][6] أشهراً وكثرت القتلى ، وأكل أهل بغداد الميتة ، وتمَّت عدة وقعات بين الفريقين ، وقتل

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ٢٨٧ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٠/ ٥٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٣٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٣ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من « م » وأثبتناه من « ط » ومصادر ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٣٦٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥١/ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٥٨ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢١٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٤ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥١/ ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٠٥ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٥ .

(٥) في « م » : (الجيش) وليس بشيء .

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في « م » وأثبتناه من « ط » .

نحو ألفين من البغاددة ، ثم قوي أمر المعتزّ وتخلّى ابن طاهر نائب بغداد عن المستعين لشدّة البلاء ، فكاتب المعتز وسعَوا في الصُّلح ، فخلع المستعين نفسه على شروط ، ثم نفذوه إلى واسط فاعتقل بها تسعة أشهر ، ثم أحضروه إلى سامرّا ونكثوا الأيمان وقتلوه صبراً في آخر رمضان من سنة اثنتين وخمسين ومئتين[١] ، وله إحدى وثلاثون سنة ، وكان مربوعاً مليح/ الوجه ، به أثر جدري ، وكان (٢ يلثغ في السين ١٥٢/١ ب
ثاء ٢) ، وكان كريماً مبذراً للأموال ، سامحه الله تعالى ورحمه .

خلافة المعتز بالله

● تسلَّم الخلافة من المستعين بحكم خلع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين ومئتين[٣] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد وحافظ وقته إسحاق[٤] بن/ بُهْلُول التَّنُوخي [٦٤/أ] الأنباري ، وله مصنَّفات كثيرة ، وحَدَّث بخمسين ألف حديث من حفظه ، وعاش ثمانياً وثمانين سنة . م

● وفيها مات محمد[٥] بن بشار بُنْدَار البَصْريّ الحافظ .

● وزياد[٦] بن أيوب الطُّوسي ثم البغدادي الحافظ .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٨٤ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٢/ ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٢٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٦ .

(٢) ما بين الرقمين في « م » : (بلغه في السنن شيئاً) وهو تحريف بيّن .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ١٦٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٢٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٣٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٢/ ٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٨٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٨ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ١٠١ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٢/ ٢٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٤٤ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٨ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٤٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٢/ ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٢١٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٨ .

● وأبو موسى محمد[1] بن المثنّى العَنَزِيّ[2] الحافظ .

● ويعقوب[3] بن إبراهيم الدَّوْرَقي الحافظ ، رحمة الله عليهم .

سنة ثلاث وخمسين ومئتين

● فيها مات مُحَدِّثُ البصرة [أبو الأشعث أحمد[4] بن المقدام العِجْلي .

● وزاهد الوقت][5] سَرِيّ[6] بن المُغَلِّس السَّقَطِيّ العارف ، صاحب مَعْرُوف الكَرْخي .

● ونائب بغداد محمد[7] بن عبد الله بن طاهر الخُزَاعي .

● وكبير الأُمراء وَصِيفُ التُّركي[8] ، وكان قد استولى على الخليفة وتمكَّن ، ثم قتلوه وأخذوا له أموالاً عظيمة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٢٨٣ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٢/ ٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٢٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٩ .

(٢) في « م » : (العربي) وهو تحريف .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٢/ ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٤١ ، والشذرات : ٣/ ٢٣٩ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ١٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٣/ ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢١٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٤٠ .

(٥) ما بين الحاصرتين ليس في « م » واستدركته من « ط » .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ١٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٣/ ١٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٨٥ ، والشذرات : ٣/ ٢٤٠ .

(٧) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٩٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٣/ ٢٩٤ ، والشذرات : ٣/ ٢٤١ .

(٨) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ١٧٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٣/ ٣٦٥ ، والشذرات : ٣/ ٢٤١ .

سنة أربع وخمسين ومئتين

● فيها قُتِلَ بُغَا[1] [الشَّرابي التُّرْكِيّ][2] الصغير ، وكان قد تمرَّد وطغى وبَغَى ، وراحَ وصيفٌ فتفرَّد هو بالأمور ، فكان المعتز يقول : لا أستلذُّ بحياة ما بقي/ بغا ، ثم إنّ بُغَا وَثَب على الخزانة فأخذ منها قناطير من الذهب وذهب مغاضباً بأجناده وسار نحو الصِّين[3] ، فاختلف عليه أصحابه ورجع عنه عسكره ، فذَلَّ وطلب الأمان ، وانحدر في مركب فقتله الوليد المغربي وأتى برأسه ، فأعطاه المعتز عشرة آلاف دينار . ١٥٣/١

● وفيها مات بسامَرَّا علي[4] الملقَّب بين الشِّيعة بالهادي ، وهو أحد الأثني عشر المعصومين عند الرافضة ، وهو ابن الجواد/ محمد بن الرِّضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصّادق ، وكان مفتياً صالحاً ، وصله المتوكّل مرّة بأربعة آلاف دينار ، وعاش أربعين سنة . [٦٤/ب]

● وفيها مات حافظ بغداد أبو جعفر محمد[5] بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي قاضي حلوان .

● وفيها مات محمد[6] بن أحمد العُتْبي القُرْطبي فقيه الأندلس ، وصاحب « العُتْبِيَّة »[7] في مذهب مالك ، رحمة الله عليهم أجمعين .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٨٦/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٩٣/٢٥٤ ، والشذرات : ٢٤٢/٣ .

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في « م » و« ط » واستدركته من مصادر ترجمته .

(٣) في الكامل في التاريخ : ١٨٦/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٩٤/٢٥٤ : (سار إلى السنّ) .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٨٦/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٨/٢٥٤ ، والشذرات : ٢٤٢/٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤٢٣/٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٥/١٢ ، والشذرات : ٢٤٣/٣ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ٦/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣٥/١٢ ، والديباج المذهب : ١٧٦/٢ ، والشذرات : ٢٤٣/٣ .

(٧) العُتْبِيَّة : هي مسائل صنَّفها في مذهب الإمام مالك . انظر كشف الظنون : ١١٢٤/٢ .

سنة خمس وخمسين ومئتين

● فيها [كان] أول فتنة الزَّنج بالبصرة ، فظهر بها علي بن محمد العَلَوي ، وهو مطعون في نسبه فبادر إلى دعوته سودان أهل البصرة وعبيدها ، ومن ثم قيل : فتنة الزَّنج ، والتفَّ عليه كل شيطان ، واستفحل أمره ، وهزم الجيوش واستباح البصرة قتلاً وسبياً ، وامتدت أيامه خمس عشرة سنة[(١)] .

● وفيها مات عالم سَمَرْقَنْد أبو محمد عبد الله[(٢)] بن عبد الرحمن الدَّارِمي الحافظ صاحب « المسند » .

● وشيخ الطّائفة الكَرَّاميَّة المجسِّمة محمد[(٣)] بن كَرَّام السِّجِسْتاني الزَّاهد ، مات ببيت المقدس .

١/١٥٤ ●/ وفي رجب قتل الخليفة المعتز بالله محمد بن المتوكّل بن المعتصم العبّاسي ، خلعوه أولاً وأشهد على نفسه مُكْرَهاً ، ثم بعد خمسة أيام أدخلوه الحمّام ومنعوه من الماء حتى عاين التَّلف ، ثم أدركوه بماء ثلج فشربه ، وسقط ميتاً ، وهربت أُمُّه قبيحةُ ، وكان أمراء الترك طلبوا منه عطاءهم ، فطلب من أُمِّه قَبِيْحَة مالاً فشَحَّت عليه ولم يكن في الخزائن شيء ، وكان معها أموالٌ لا تُحصى ، قَوَّموا
[٦٥/أ] جواهرها بألفي ألف دينار/ فلبس صالح بن وصيف ومحمد بن بُغَا السِّلاح وأحاطوا بقصر الخلافة ، ثم هجم جماعة على المعتز فضربوه بالدبابيس ، وألزموه بخلع نفسه ثم أهلكوه[(٤)] ، وكان بديع الحُسْنِ وعاش ثلاثاً وعشرين سنة ، رحمة الله عليه .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٠٥ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ١٣/٢٥٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٥/ ١٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٢٤ ، والشذرات : ٣/ ٢٤٥ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٢١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٥/ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥٢٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٤٧ .

(٤) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٩٤ ، تاريخ بغداد : ٢/ ١٢١ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٣٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٢٥ ، والشذرات : =

خلافة المهتدي بالله

● لما خلعوا المعتز أحضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ، ولقب بالمهتدي بالله ، وكان صالح بن وصيف رئيس الأمراء ، فصادر قبيحة حتى استصفى نعمتها ونفاها وأخذ منها ثلاثة آلاف ألف دينار ، ثم أخذ يصادر خواصّ المعتز ـ رحمه الله ـ ويعذِّبهم[(١)] .

سنة ست وخمسين ومئتين

● فيها عبَّأ موسى بن بُغَا عسكره بأكمل زينة وزحف على سَامَرَّا ، فجمعوا على الفتك[(٢)] بصالح وصاحت العامة : يا فِرْعَون جاءك موسى ، ثم هجم موسى بمن معه على المهتدي بالله وأركبوه فرساً وانتهبوا القصر ، وأدخلوا المهتدي داراً وهو يقول : ويحك يا موسى ما بك ؟ فيقول : وتربة أبيك لا ينالك سوء ، فحلَّفوه أن لا يمالىء صالحاً ، وطلبوا صالحاً ليناظروه على سوء أفعاله فاختفى ، فردُّوا المهتدي إلى قصره ، ثم ظفروا بصالح وقتلوه[(٣)] .

●/وليلة عيد الفطر مات شيخ الإسلام وحافظ العصر محمد[(٤)] بن إسماعيل ١/ ١٥٥
البُخَاري ، وله اثنتان وستون سنة رحمه الله .

= ٣/ ٢٤٦ .

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ١٩٨ .

(٢) في « م » : (القتال) وهو تحريف .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٢١٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٧/٢٥٦ ، والشذرات : ٣/ ٢٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٤ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ١٨٨ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٢٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٨/٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٩١ ، ومقدمة فتح الباري لابن حجر : ٤٧٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٢١٢ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٢٥ ، والشذرات : ٣/ ٢٥٢ ، وحياة البخاري للعلاَّمة محمد جمال الدين القاسمي ، طبع دار النفائس ، بيروت .

[٦٥/ب] ● وفيها مات قاضي مكّة الزُّبير[١] بن بَكّار الأسدي ،/ أحد الأعلام .

● وفي رجبها قُتِلَ المهتدي بالله أمير المؤمنين أبو إسحاق[٢] محمد[٣] بن الواثق هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد ، وكانت دولته سنة واحدة ، وعاش ثمانياً وثلاثين سنة ، وكان أسمر مليح الصورة ديّناً ورعاً عابداً صارماً شجاعاً خليقاً للإمارة ، لكنّه لم يجد ناصراً على الحق ، وقيل : كان يسرد الصوم ويقنع بعض الليالي بخبزٍ وخلٍّ وزيت ، وكان قد سدَّ باب اللّهو والغناء ، وحسم الأمراء عن الظُّلم ، وكان يجلس لحساب الدواوين بنفسه ، ثم إن الأُمراء خرجوا عليه فلبس سلاحه في حاشيته وشهر سيفه وحمل عليهم فجُرِحَ ، ثم أحاطوا به وأسروه ثم قتلوه ، رضي الله عنه .

خلافة المعتمد على الله

● خلعوا المهتدي بالله قبل قتله ، وبايعوا المعتمد هذا وهو أبو العبّاس أحمد بن المتوكّل على الله[٤] .

سنة سبع وخمسين ومئتين

● فيها وثب العلوي الخبيث قائد الزَّنج على بلد الأُبُلّة[٥] ، فاستباحها وأحرقها

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/٤٦٨ ، ومعجم الأدباء : ١١/١٦١ ، ووفيات الأعيان : ٢/٣١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٦/٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٣١١ ، والعقد الثمين : ٤/٤٢٧ ، والشذرات : ٣/٢٥٢ .

(٢) وقيل : أبو عبد الله .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/٢٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٦/٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٥٣٥ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٢٧ ، والشذرات : ٣/٢٥٠ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/٢٣٥ .

(٥) في « م » : (الأيلة) وليس بشيء . والأُبُلّة : بلدة على شاطىء دجلة البصرة . انظر معجم البلدان : ١/٧٧ .

وقتل بها ثلاثين ألفاً ، فالتقاه عسكر بغداد وعليهم سعيد الحاجب فانهزموا واستحرَّ بهم القتل ، ووثبت السودان ، وأخربوا جامع البصرة ، وقتلوا بها عشرة آلاف ، وهرب أهلها بأسوأ حال ، فخربت ودثرت .

●/ وفيها مات المُحَدِّثُ أبو علي الحسن[1] بن عرفة العبدي[2] ببغداد وله مئة ١٥٦/١ وسبع سنين .

● وحافظ الكوفة أبو سعيد عبد الله[3] بن/ سعيد الكِنْدِي الأشَجّ وقد نيَّف على [٦٦/أ] التِّسعين وله تصانيف .

● قال أبو حاتم : هو إمام أهل زمانه ، وقال الشَّطَوي : ما رأيت أحفظ منه .

سنة ثمان وخمسين ومئتين

● فيها جاء العسكر وعليهم منصور الأمير ، فالتقوا الزَّنْج فقُتل منصور[4] واستُبيح عسكرُه ، فسار الموفق أخو المعتمد على الله في جيش عظيم لكشف هذه البلية فهزَمَ الزَّنْج ، ثم جهَّزجيشاً مع مفلح فثبت له الزَّنْج فقُتل مُفلح[5] وانهزم الناس ، وتقهقر الموفّق بالعسكر إلى الأُبلَّة ، فنفذَ قائد الزَّنْج يحيى بن محمد ، فكانت وقعة هائلة ، قتل فيها خلق ، وأسر يحيى وحمل إلى بغداد فأُحرق[6] ، ثم

---

(١) في « ط » : (الحسين) وهوخطأ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٣٩٤ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٢٥٠ وفيه : الحسن بن عمر ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٧/ ١٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٥٤٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٥٦ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٥٧/ ١٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٨٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٥٧ .

(٤) هو : منصور بن جعفر الخياط . انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٥١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٨/ ٢٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٥٨ .

(٥) هو : مفلح التركي من قواد المعتمد . انظر مروج الذهب : ٥/ ١٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٨/ ٢٣ .

(٦) هو : يحيى بن محمد البحراني قائد صاحب الزَّنْج . انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٥٤ ، =

وقع الوباء في جيش الموفق ، وتزايد الوباء المفرط بالعراق .

● ثم كانت وقعة عظيمة بين الزَّنْج والمسلمين فقتل خلق من المسلمين وتمزَّق جند الموفق وتفرّقوا .

● وفيها مات حافظ واسط أبو جعفر أحمد[1] بن سِنَان القَطَّان صاحب « المسند » .

● قال فيه ابن أبي حاتم : هو إمام أهل زمانه .

● وحافظ أصبهان أبو مسعود أحمد[2] بن الفُرَات الرَّازي ، وكان يُنَظَّرُ بأبي زُرْعَة[3] .

● والحافظ أبو عبد الله محمد[4] بن [عبد الله] سَنْجَر الجُرْجَاني صاحب « المسند » بصعيد مصر .

● وحافظ خراسان أبو عبد الله محمد[5] بن يحيى الذُّهْلي شيخ نَيْسَابُور .

● وواعظ عصره يحيى[6] بن مُعَاذ الرَّازي الزَّاهد .

= والشذرات : ٣/ ٢٥٨ .

(١) انظر ترجمته في : طبقات السبكي : ٢/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٨/ ٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٤٤ ، والشذرات : ٣/ ٢٥٩ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٨/ ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٨٠ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٣٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٥٩ .

(٣) لم أقف على هذه العبارة في مصادر ترجمته .
وأبو زرعة هو : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، حافظ للحديث ، مات سنة ٢٦١ كما سيأتي .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٥٨/ ٢٩٦ ، والديباج المذهب : ٣/ ٢١٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٥٩ ، وما بين الحاصرتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٤١٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٢٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٨/ ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٧٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٥٩ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٠٨ ، ووفيات الأعيان : ٦/ ١٦٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٢٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٨/ ٣٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٢٦٠ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٠ .

١٥٧/١
[٦٦/ب]
٦٦/ب
م

سنة تسع وخمسين ومئتين/

● فيها نزل طاغية الزَّنْج البطائح ، وشقَّ حوله الأنهار وتحصَّن ، وهجم عليه الموفق وقتل خلقاً من أصحابه ، فتأخَّر الطاغية إلى الأهواز ، ووضع فيهم السيف فقتل خمسين ألفاً وسبى مثلهم ، فسار لحربه موسى بن بُغَا فدام القتال بينهم بضعة عشر شهراً ، وقتل خلق بينهما[١] .

● وفيها نازلت الرُّوم مَلَطْيَة ، فخرج أهلها فالتقوهم فنصرهم الله ، وقتل طاغية الرُّوم لعنه الله وانهزموا[٢] .

● وفيها ظهر بخراسان يعقوب الصَّفَّار ، وكثرت جموعه ودوَّخ الملك بحيث إنه استولى على إقليم خُرَاسان ، وأسر نائبها ابن طاهر ، وكاد أن يملك الدُّنيا[٣] .

● وفيها مات ببغداد صاحب مالك أحمد[٤] بن إسماعيل السَّهْمي رحمه الله .

سنة ستين ومئتين

● فيها صال يعقوب [ابن اللَّيث الصَّفَّار][٥] بخُرَاسان وجال وهزم الرِّجال ، وترك الرَّعيَّة بأسوأ حال .

● ثم قصد الحسن بن زيد العَلَوي المتغلِّب على طَبَرِستان ، فالتقى الجمعان ، فانهزم العَلَويُّ وتبعه يعقوب في تلك الجبال ، فنزل عليه ثلج مهول حتى هَلَكَ أكثر

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٧/٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩/٢٥٩ .
(٢) انظر المصدر نفسه : ٧/٢٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠/٢٥٩ .
(٣) انظر المصدر نفسه : ٧/٢٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠/٢٥٩ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤/٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٢٤ ، والشذرات : ٣/٢٦٢ .
(٥) ما بين الحاصرتين ليس في « م » أو « ط » واستدركته من مصادر الخبر . انظر الكامل في التاريخ : ٧/٢٦١ .

جند يعقوب ، فرجع إلى سِجِسْتَان في حال سيئة ، وقد عدم من جيشه أربعون ألفاً[1] .

● وفيها مات ببغداد الإمام علي الحسن[2] بن محمد الزَّعفراني صاحب الشَّافعي . ١٥٨/١

● ومات الحسن[3] بن علي بن الجواد بن الرّضا العَلَوي [العَسْكَريّ] أحد الأئمة الاثني عشر الذين تعتقد الرّافضة عصمتهم ، وهو والد منتظرهم محمد بن الحسن .

[٦٧/أ] ● وفيها مات شيخ الطِّبِّ حُنَين[4] بن إسحاق/ على النَّصْرانيَّة .

● ومالك[5] بن طَوق التَّغْلبي أمير عرب الشّام ، وباني الرَّحبَة[6] .

سنة إحدى وستين ومئتين

● فيها مات حافظ حَرّان أحمد[7] بن سليمان الرُّهَاوي .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٦٨ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٤٠٧ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٢٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٠/ ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٦٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٤ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٠/ ١١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٦٥ ، ذكره فقط في ترجمة الزَّعفراني ، والشذرات : ٣/ ٢٦٥ .
وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته ، والحسن العسكري سمي بذلك لأنّه سكن سامرّاء .

(٤) انظر ترجمته في : طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : ١/ ١٨٤ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٢١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٠/ ١٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٩٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٥ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٧٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٠/ ٣٤٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٥ .

(٦) رحبة مالك بن طَوْق : بين الرقّة وبغداد على شاطىء الفرات بناها مالك في خلافة المأمون . انظر معجم البلدان : ٣/ ٣٤ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٦١/ ٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٧٥ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٦ .

● وحافظ المغرب أحمد[1] بن عبد الله بن صالح العِجْلي الكوفي نزيل طرابُلُس .

● وقاضي القضاة الحسن[2] بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب الأموي .

● ومقرىء وقته أبو شعيب صالح[3] بن زياد السُّوسي بالرَّقَّة .

● والعارف الكبير أبو يزيد[4] البِسْطامي .

● وحافظ خُرَاسان مُسْلم[5] بن الحَجَّاج القُشَيْري صاحب « الصحيح » ، رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وستين ومئتين

● فيها عجز الخليفة المعتمد عن يعقوب بن اللّيث الصَّفَّار فلاطفه وبعث إليه بالخلع وبولاية خُرَاسان وجُرْجان وسِجِسْتان ، فلم يرضَ حتى يوافي باب الخلافة ، وأضمر في نفسه الاستيلاء على العراق ، فخاف المعتمد فانتقل من سَامَرَّا إلى بغداد وتهيَّأ للملتقى ، فأقبل يعقوب في جيوشه وكانوا سبعين ألفاً ، فنازل واسط ، فسار نحوه المعتمد وجهَّز أخاه الموفَّق بجمهرة الجيش ، فالتقاه في رجب فوقعت الكسرة

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٢١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦١/ ٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٠٥ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦١/ ٥ ولم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥١٨ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٦١/ ١٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٣٨٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ١٠٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٨ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٥١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦١/ ١١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٨٦ ، والشذرات : ٣/ ٢٦٩ . واسمه : طيفور بن عيسى .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ١٠٠ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٢٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦١/ ١٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٥٧ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٤٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٠ .

على الموفَّق ، ثم ثبت وحمي الحرب فانقلبت الكسرة على يعقوب واستبيح عسكره ، وغنم جيش المعتمد غنيمة لا توصف ، وخلصوا محمد بن طاهر الذي كان أمير خُرَاسان من القيد ، وكان مع يعقوب الصَّفَّار ، وانهزم يعقوب إلى ناحية شِيرَاز[١] ، وخلع المعتمد على ابن/ طاهر وردَّه إلى نيابة خُرَاسان وأعطاه عشرين ألف دينار[٢] . ١٥٩/١ [٦٧/ب]

● وعاث جموع الزنْج وبدَّعوا ، فسار العسكرُ فهزموهم ، وقتل مقدَّمهم الملقب بالصُّعلوك[٣] .

● وفيها مات عالم البصرة أبو زيد عُمَر[٤] بن شَبَّة[٥] النُّمَيْري الحافظ .

● ومحمد[٦] بن عاصم الثَّقفي العابد مُسند أصبَهان .

● وعالم بغداد يعقوب[٧] بن شَيْبَة السَّدُوسي الحافظ ، وله « مسند »[٨] كبير إلى الغاية ـ وقْر بعير ـ .

---

(١) بلد عظيم مشهور في وسط بلاد فارس ، وهي مما استُجِدّ عمارتها واختطاطها في الإسلام . انظر معجم البلدان : ٣/ ٣٨٠ .
قلت : وتقع اليوم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٩٠ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٢٩٤ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/٢٠٨ ، ومعجم الأدباء : ١٦/ ٦٠ ، والكامل في التاريخ : ٧/٣٠٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٢/ ٨ ، ذكره عمر بن شيبة ولوم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٦٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٤ .

(٥) في « م » : (شيبة) وأثبت ما في « ط » ومصادر ترجمته الأخرى .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٦٢/ ١٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٧٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٤ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٨١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٢/ ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٧٦ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٥ .

(٨) قال الذهبي في تاريخه : وقيل لي : إنّ نسخةً بمسند أبي هريرة شوهدت بمصر فكانت مئتي جزء . وذكره حاجي خليفة : مسند ابن شيبة يعقوب الحافظ السّدوسي ، انظر كشف الظنون : ٢/ ١٦٧٨ .

سنة ثلاث وستين ومئتين

● فيها مات شيخ نَيسابور أحمد[(١)] بن الأزْهَر الحافظ .

● والوزير عبيد الله[(٢)] بن يحيى بن خاقان وزير المتوكّل والمعتمد .

سنة أربع وستين ومئتين

● فيها أغارت الزَّنْج على واسط ، وهرب أهلها حفاةً عُراةً ، فسار لحربهم[(٣)] الموفّق .

● وفيها كانت وقعة بين المسلمين والرُّوم ـ لعنهم الله ـ وكان المسلمون أربعة آلاف أميرهم [عبد الله بن رشيد] بن كاوس فأصيبوا فلم ينج منهم سوى خمسمئة ، وأُسر ابن كاوس[(٤)] .

● وفيها مات كبير الأُمراء موسى[(٥)] بن بُغَا وكان بطلاً شجاعاً وافر الحشمة .

● وفيها مات مُحَدِّثُ نيسابور أحمد[(٦)] بن يوسف السُّلَمي الحافظ .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٣/ ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٦٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٦ .

(٢) في « م » : (عبد الله) مكبراً .
انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٣١٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٣/ ١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٩ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ١٢١ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٦ .

(٣) في « م » : (نحوهم) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٣١٢ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٣١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٤/ ١٣ـ١٤ .
وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٥١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٥/ ٢٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٤/ ١٩٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٧ .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٣/ ٣٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٤/ ٥٧ وفيه : ويلقب بحمدان ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٨٤ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٨ .

١/ ١٦٠ ● ومُحَدِّثُ مصر/ أحمد[١] بن عبد الرحمن بن وَهْب .

● وفقيه مصر أبو إبراهيم المُزَني إسماعيل[٢] بن يحيى صاحب الشّافعي وهو في عشر التسعين .

● وحافظ زمانه أبو زُرْعَة عبيد الله[٣] بن عبد الكريم الرَّازي أحد الأعلام في آخر السَّنة .

[٦٨/أ] ● قال ابن أبي حاتم : لم/ يخلف بعده مثلُه .

● ومُحَدِّثُ مصر وعالمها يونس[٤] بن عبد الأعلى الصَّدفي الفقيه عن ثلاث وتسعين سنة .

سنة خمس وستين ومئتين

● ومات أحمد[٥] بن الخَصيب الوزير ، وزير الخليفتين وكان أبوه نائب مصر .

● وأحمد[٦] بن منصور الرَّمادي الحافظ ببغداد .

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٢٦ ، والعبر : ٢/ ٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٤/ ١٣ ذكره ولم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣١٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٧ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٢١٧ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٣٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٤/ ٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٩٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٣٢٦ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٣٢١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٤/ ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٦٥ ، والشذرات : ٣/ ٢٧٨ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٧/ ٢٤٩ ، وطبقات السبكي : ٢/ ١٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٤/ ١٣ ذكره ولم يترجم لهل ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٤٨ ، وغاية النهاية : ٢/ ٤٠٦ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٠ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٦٥/ ٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٥٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٨١ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ١٥١ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٣٢٨ وفيه : =

● وسعدان[1] بن نصر المُحَدِّثُ .

● وعلي[2] بن حرب الطَّائيّ المُحَدِّثُ .

● وصالح[3] بن أحمد بن حنبل الشَّيْباني قاضي أصبهان .

● وزاهد خراسان أبو حفص النّيسابوري عمرو[4] بن سلم[5] .

● والملك يعقوب[6] بن اللّيث الصَّفَّار الذي استولى على بلاد المشرق بالقُولَنْج في شوال دفن بجندي سابور ، وأمر أن يكتب على قبره : هذا قبر يعقوب المسكين . وخلَّف خمسين ألف ألف درهم ، وألف ألف دينار ، وقام بالملك بعده أخوه عمرو بن اللّيث ، فدخل في طاعة الخليفة وعدل ، وامتدت أيامه ، وكانا صانعين في النُّحاس فآل بهما الأمر إلى المُلك .

= الزّنادي وفي « م » : (الرهاوي) ولعله تصحيف وأثبت ما في مصادر ترجمته .
وتاريخ الإسلام : ٢٦٥/٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٣٨٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٨١ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٢٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٥/ ١٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٥٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٨١ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/٤١٨ ، والكامل في التاريخ : ٧/٣٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٥/١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٢٥١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٤٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٢ .

(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٥/ ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٢٩ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٥١ ، والشذرات : ٣/ ٢٨١ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٦٥/ ١٤٢ وفيه : وقيل : عمرو بن سلمة ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥١٠ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٢ .

(٥) في « ط » و « الشذرات » : (مسلم) وهو تحريف ، وأثبت ما في « م » وما في مصادر ترجمته .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٦/ ٤٠٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٣٢٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٥/ ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥١٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٣ .

سنة ست وستين ومئتين

● فيها أخذت الزَّنج رَامَهُرْمُز[(١)] فاستباحوها قتلاً وسبياً[(٢)] .

● وفيها ظهر أحمد بن عبد الله الخُجُسْتَاني وحارب عمرو بن اللّيث الصَّفَّار ، وظهر عليه ودخل نَيْسَابُور ، فظلم وصادر[(٣)] .

١/ ١٦١ ●/ وفيها وصلت طلائع الرُّوم إلى أعمال المَوْصل فعاثُوا وأفسدوا[(٤)] .

[٦٨/ب] ● وفيها مات فقيه العراق/ محمد[(٥)] بن شجاع ، أبو عبد الله الثَّلْجي[(٦)] من رؤوس الحنفيّة ، وله مصنَّفات ، رحمة الله عليه .

سنة سبع وستين ومئتين

● فيها نهبت الزَّنج واسطاً ، وأحرقوا بعضها ، فسار لقتالهم أبو العبّاس ولد الموفق فهزمهم ، ثم بعد أيام التقاهم فهزمهم ، ثم واقعهم وحاصرهم وتصابروا على القتال شهرين ، ثم وقع في قلوبهم الرّعب من ابن الموفق وطلعوا إلى الحصون ، وتحاربوا في المراكب فغرقت من الزَّنْج خلق ، ثم قدم الموفق بنفسه في جيش لجبٍ لم يُرَ مثلُه ، فهزم الزَّنْج ، وكان ملكهم العلويُّ غائباً فلما جاءته الأخبار بهزيمة جنده مرات ذلَّ ولحقه إسهال وتقطَّعت كبده ، ثم زحف عليهم ابن الموفق وتمت لهم حروب يطول شرحها ، فبرز الخبيثُ وقد عبَّأ جيوشه ، وقد بلغ عدَّتهم ثلاثمئة ألف ما بين فارس وراجل ، والمسلمون خمسون ألفاً ، فنادى الموفق بالأمان ، فأتاه

---

(١) في « م » : (انهزموا) وهو تصحيف ، ورامهرمز مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . انظر معجم البلدان : ٣/ ١٧ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٣٠ .

(٣) المصدر السابق : ٧/ ٣٣٥ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٣٢ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٦/ ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٧٩ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا : ١٩١ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٤ .

(٦) في « م » : (البلخي) وهو تصحيف .

خلق ، ففتَّ ذلك في عضد الخبيث ، وفصل بين الجيشين نهرٌ فلم يقع قتال[1] .

● وفيها مات إسماعيل بن عبد الله[2] . سَمُّوَيه الحافظ بأصبهان .

● ومُحَدِّثُ مصر بحر[3] بن نصر الخولاني .

● والمُحَدِّثُ عبّاس[4] التَّرقُفي الثّقة العابد .

● ومُحَدِّثُ أصبهان يونس[5] بن حبيب العِجْلي صاحب أبي داوود ، رحمهم الله تعالى .

سنة ثمان وستين ومئتين

● فيها غزا خلف الطولوني[6] نائب ثغور الشّام فقتل من النّصارى بضعةَ عشرَ [٦٩/أ] ١/١٦٢
ألفاً/ وغنموا غنيمةً عظيمةً .

● وأما خبيثُ الزَّنج فأنشأ مدينةً ، وسمَّاها المختارة ، ونزلها بجيوشه فحاصره المسلمون مدّة[7] .

● وفيها توفي عالم مَرْو أحمد[8] بن سَيَّار المروزي الحافظ ، وكان في زمانه

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٧/٣٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٧/٢١ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٤/٣٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٧/ ٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٠ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٧ .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ١١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٧/ ٢١ ولم يترجم له ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٠٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٧ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ١٤٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٣٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٧/ ١١٥/ وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٢ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٨ . والتّرقفي : نسبة إلى تَرْقُف .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٦٧/ ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٩٦ ، وغاية النهاية : ٢/ ٤٠٦ ، والشذرات : ٣/ ٢٨٩ .

(٦) المعروف بخلف التركي ، نائب ابن طولون على الشام .

(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٢٦٧/ ٢٣ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ١٨٧ ، وطبقات السبكي : ٢/ ١٨٣ ، وتاريخ =

يُشَبَّهُ بابن المبارك ، وله وجه في مذهب الشافعي ، كان يرى الأذان فرضاً للجمعة فقط .

● وفيها وثب غلمان أحمد[(١)] بن عبد الله الخُجُسْتَاني الذي أخذ نَيْسَابور فذبحوه وقد سكر .

● وفيها مات حافظ بَلْخ عيسى[(٢)] بن أحمد العسقلاني عن نيّفٍ وتسعين سنة ، وأصلُه من بغداد .

● وفيها مات مفتي مصر محمد[(٣)] بن عبد الله بن عبد الحكم في ذي القعدة .

● قال ابن خُزيمة : ما رأيت أحداً أعرف بأقاويل الصّحابة والتّابعين منه ، تفقَّه على الشّافعي وأشهب ، رحمة الله عليهم .

سنة تسع وستين ومئتين

● فيها ظفر المسلمون بالمختارة ، وحصروا خبيث الزَّنْج في قصره ، وجرح الموفّق فرجع بالعسكر حتى عوفي ، فحصَّن الخبيث مدينته[(٤)] .

● وكان المعتمد على الله كالمقهور مع أخيه الموفّق ، فكاتب نائب مصر أحمد بن طولون واتّفق معه ، وسافر المعتمد على عزم اللّحاق بمصر في صورة متفرّج ومتصيّد ، فجاء كتاب الموفّق إلى إسحاق بن كُنْدَاج[(٥)] يقول له : متى اتفق

= الإسلام : ٢٦٨/٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/٦٠٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٩٠ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٦٨/٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٩٦ ، والشذرات : ٣/ ٢٩١ .

(٢) انظر ترجمته في : البداية والنهاية : ١١/ ٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٨/١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٣٨١ ، والشذرات : ٣/ ٢٩١ .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ١٩٣ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٣٧٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٨/١٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٤٩٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٩١ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٧٤ .

(٥) في الكامل في التاريخ : (كنداجيق) .

أخي مع المصري لم يُبْقِ منكم باقية ، وكان ابن كنداج على نصيبين في أربعة/ آلاف ١٦٣/١
فارس ، فبادر إلى الموصل فإذا بحرَّاقات المعتمد وأُمرائه ، فتلقى المعتمد فقال له : يا إسحاق/ لم منعت الحشم من الدخول إلى المَوْصل ؟ فقال : يا مولاي [٦٩/ب]
أخوك في نحر العدو وأنت تبعد عن مستقرك ، فربما غلب العدو دار آبائك ، وكلّم المعتمد بكلامٍ فجٍّ ، ووكل به وساقه إلى سَامَرَّا ، فتلقاه صاعد كاتب الموفق فأنزله في دار الوزير ، ومنع من دخول دار الخلافة ، ووكل بالدار خمسمئة جندي يمنعون من يدخل إليه ، وبقي صاعد[1] يقف في خدمته .

وأما ابن طولون فجمع أهل دولته وقال : قد نكث الموفق بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد ، فخلعوه إلا القاضي بكَّار بن قُتَيْبَة ، فقيَّده وحبسه[2] .

● ومات فيها الأمير عيسى[3] بن الشيخ الذُّهْلي ، وكان قد ولي دمشق فخرج عن الطاعة في أيام فتنة المستعين ، وأخذ الخزائن واستولى على دمشق ، ثم حاربه عسكر المعتمد فالتقاهم ولدُه ووزيره ، فقتل ابنه ، وانهزم عسكره وهرب هو ، وصُلب وزيره ، ثم إنه استولى على ديار بكر وآمد مدَّةً .

سنة سبعين ومئتين

● فيها كان مصرع الخبيث صاحب الزَّنْج[4] واقعه المسلمون مرّتين قتل في الثانية فلا رحمه الله ، زعم أنه علوي ، والتجأ بعد فصول يطول شرحها إلى جبل ، ثم تراجعوا إلى المختارة فالتقاهم الموفق فانهزم الخبيث ، ووقع فيهم القتل

---

(١) هو صاعد بن مخلَّد .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٩٤ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٩٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٠/ ٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦٩/ ١٤٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٩٣ .

(٤) هو : علي بن محرر العقبسي أي عبد قيس . انظر ترجمته وخبره في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٩٩ ، والبداية والنهاية : ١١/ ٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٠/ ٣٥ وما بعدها وفيه : اسمه بَهْبُوذ ، وقد مرَّ أنه قائد من قواده .
وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٢٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٩٤ .

والأسر ، ثم استقتل الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفَّق ، وحمل الموفق فالتحم القتال ساعة ، ثم أقبل فارس وفي يده رأس الخبيث وعَرَفَه غير واحد ، فخرَّ المسلمون سُجَّداً لله وكبَّروا ،/ ودخل الموفَّق بالرأس بغداد ، وزيّنت القباب وكان يوماً مشهوداً ، وأمن النّاسُ ، وشرعوا يتراجعون إلى مدائنهم ، وكانت أيام الزَّنْج من سنة خمس وخمسين . [٧٠/أ] ١٦٤/١

● قال الصُّولي : قتلَ الخبيثُ من المسلمين ألف ألف وخمسمئة ألف ، قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاثمئة ألف ، وكان يصعد ـ لعنه الله ـ على المنبر فيسبُّ عثمان وعليًّا ومعاوية وعائشة ، وهذا اعتقاد الأزارقة الخوارج ، وكان يُنادى على الهاشمي في عسكره بدرهمين وبثلاثة ، وكان عند الواحد من عبيد السُّوء من عسكره نحو العشر علويّات يفترشُهن ، والظَّاهر أنّه كان زنديقاً يتستر برأي [الأزارقة][1] الخوارج ، وكانت مدينة المختارة أحصن مدينة بنيت في الدنيا[2] ، وكان هذا المجرم في أوّل أمره مُنجِّماً يكتب الحروز ، خرج بالبصرة واستغوى الزَّبّالين والسُّودان .

● وفيها في ذي القعدة مات أمير مصر والشام أحمد بن طُولُون التُّركي وهو في عشر الستّين ، وخلَّفَ من الذهب الأحمر عشرة آلاف ألف دينار ، وأربعة وعشرين[3] ألف مملوك ، وكان شجاعاً كريماً مهيباً ، كيِّساً داهية جبّاراً عنيداً ، طائش السَّيف ، قتَلَ صبراً ، ومات في سجنه نحو ثمانيةَ عشرَ ألفاً ، وكان طيب الصَّوت بالقرآن ويحفظه كله ، حكم[4] على ديار مصر ستَّ عشرة سنة[5] ، وأبوه من مماليك المأمون .

---

(١) ما بين الحاصرتين مستدرك من « ط » ومصادر الخبر . انظر : تاريخ الإسلام : ٢٧٠/ ٣٥ـ٣٧ .

(٢) العبارة في « ط » : (كانت مدينة المختارة أحسنَ من أحصنِ مدينة بنيت في الدنيا) .

(٣) في « ط » : (عشر) والتصويب من تاريخ الإسلام .

(٤) في « م » : (علم) وليس بشيء .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٠٨ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٠/ ٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٩٤ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٣٣ ، والشذرات : ٣/ ٢٩٥ .

● ومات في ذي الحجَّة قاضي مصر الفقيه العادل بَكَّار[١] بن قُتَيْبَة الثَّقفي عن نحو من تسعين سنة ، وله أخبار/ حسنة في الوَرَع والعدل ، وولي القضاء بضعاً وعشرين سنة . [٧٠/ب] م

● وفيها مات شيخ الفقهاء الظَّاهرية داوود[٢] بن علي الأصبهاني الظَّاهري صاحب/ المصنَّفات ببغداد في رمضان وله سبعون سنة ، تفقَّه على أبي[٣] ثَوْر ، وإسحاق بن رَاهَوَيْه . ١/١٦٥

● قال ابن خَلِّكان : انتهت إليه رياسة العلم ببغداد .

● وقيل : كان يحضر [٥] [مجلسه أربعمئة مُطَيْلَس[٤] .

● وفيها مات فقيه مصر][٥] الربيع[٦] بن سليمان المُرَادي المؤذِّن ، صاحب الشّافعي عن نيِّف وتسعين سنة .

● ومات مُحَدِّثُ بغداد أبو بكر محمد[٧] بن إسحاق الصَّاغَاني الحافظ .

● وحافظ الرَّيِّ محمد[٨] بن مُسلم بن وَارَة أحد الأعلام ، رحمة الله عليهم أجمعين .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٢٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٠/ ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٩٩ ، والشذرات : ٣/ ٢٩٧ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٣٦٩ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٢٥٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤١٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٢٨٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٠/ ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٩٧ ، والشذرات : ٣/ ٢٩٧ .

(٣) في « م » : (ابن) وليس بشيء .

(٤) أي يلبس الطَّيلسان الأسود وهو ضرب من الأكسية يلبسها كبار القوم .

(٥) ما بين الرقمين سقط من « م » واستدركته من « ط » ومصادر ترجمته .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٢٩١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ١٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٠/ ٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٨٧ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٠ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١/ ٢٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٠/ ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٩٢ ، والشذرات : ٣/ ٣٠١ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٢٥٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٢٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٠/ ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٨ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٥١ وفيه مات سنة ٢٦٥ ، والشذرات : ٣/ ٣٠١ .

سنة إحدى وسبعين ومئتين

● فيها كانت وقعة الطّواحين[١] بالرَّملة ، كان ابن طُولُون قد خلع الموفّق من العهد ، ثم مات وحكم على مصر والشام ولده خُمَارَوَيْه ، فجهَّز الموفّق ولده أبا العبّاس المعتضد في جيش كثيف ، وعقد له على مصر والشّام ، فسار حتى نزل بأرض الرَّمْلَة ، وأقبل خُمَارَوَيه في جيوشه فالتقَوْا ، فكانت وقعة لم يسمع بمثلها حتى جرت الدماء كالأنهار ، ثم انكسر خُمَارَوَيه ونهبت خزائنه ، لكن كان سعد الأعسر[٢] له كميناً ، فخرج على المعتضد فهزمه حتى وصل المعتضد إلى أعمال حلب في نفر يسير ، وذهبت أيضاً خزائنه حواها الأعسر .

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد عباس[٣] بن محمد بن حاتم الدُّورِي الحافظ .

[٧١/أ] ● ومحمد[٤] بن/ حماد الطِّهراني[٥] الحافظ .

١/١٦٦ / سنة اثنتين وسبعين ومئتين

● فيها مات مُسْنِدُ الكوفة أحمد[٦] بن عبد الجبّار العُطَاردي .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧١/ ٢٢٠ ، وشذرات الذهب : ٣/ ٣٠٢ . والطواحين موضع قرب الرملة في فلسطين .

(٢) في الكامل في التاريخ : (سعيد الأيسر) .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ١/ ١٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧١/ ٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٢٢ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٥٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٢ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٢٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧١/ ٤٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٦٢٨ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٤ .

(٥) في « م » : (الزّهراني) وفي الشذرات : (الظّهراني) بالظاء .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٢٦٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٢١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٢/ ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٦٥ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٥ .

● ومُحَدِّثُ حِمْصَ أبو عُتْبَة أحمد[1] بن الفرج الحجازي .

● وحافظ حَرَّان سليمان[2] بن سيف في شعبان .

● ومُحَدِّثُ بغداد أبو جعفر محمد[3] بن عبيد[4] الله بن المُنَادي وله مئة سنة وستّة عشر شهراً .

● وحافظ حمص أبو جعفر محمد[5] بن عوف الطّائي عن نيِّف وثمانين سنة .

سنة ثلاث وسبعين ومئتين

● فيها : مات الحافظ أبو عبد الله محمد[6] بن يزيد[7] بن ماجه القَزْوِيني صاحبُ « السُّنَن » و « التفسير » .

● والحافظ أبو أُميّة محمد[8] بن إبراهيم بن مسلم الطَّرَسُوسي .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٣٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣/ ٢١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٢/ ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٨٤ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٧٢/ ٣٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٠٦ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٢/ ٤٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٥٥ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٦ .

(٤) في « م » : (عبد) .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ١٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٢/ ٤٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٦١٣ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٥ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٦ .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ٢٧٩ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٢٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٣٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٣/ ٤٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٧٧ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٨ .

(٧) في الكامل في التاريخ : (زيد) .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١/ ٣٩٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٣٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٣/ ٤٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٩١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٦٨ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٨ .

● والحافظ حنبل[1] بن إسحاق ابن عمِّ الإمام أحمد .

● وفي صفر مات صاحب الأندلس محمد[2] بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي ، وكانت أيامه خمساً وثلاثين سنةً ، وكان فقيهاً فصيحاً بليغاً كثير الجهاد .

● قال ابن الجوزي : هو صاحب وقعة وادي سَلِيط التي لم يسمع بمثلها ، يقال : قتل فيها من الكفّار ثلاثمئة ألف .

وفي سنة أربع وسبعين ومئتين

● مات عبد الملك[3] بن عبد الحميد[4] أبو الحسن الميموني الفقيه صاحب أحمد بن حنبل بالرَّقَّة ، وهو في عشر المئة ، سمع من إسحاق الأزرق وطبقته .

● ومات ببغداد محمد[5] بن عيسى بن حَيَّان[6] المدائني صاحب سفيان بن عُيَيْنَة ، رحمة الله عليهم .

سنة خمس وسبعين ومئتين/ [٧١/ب]

● فيها مات المَرْوَذِيّ صاحب الإمام أحمد بن حنبل ، وهو أبو بكر

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٢٨٦ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٢٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٣/ ٣٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٦٤ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٧ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٣/ ٤٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٧١ ، والشذرات : ٣/ ٣٠٩ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٧٤/ ٣٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٦٩ ، والشذرات : ٣/ ٣١٠ .

(٤) في « م » : (عبد الملك) وليس بشيء .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٣٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٤/ ٤٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢١ ، والشذرات : ٣/ ٣١١ .

(٦) في « ط » : (حبان) بالباء الموحدة وكذلك في العبر : ٢/ ٥٣ ، وما أثبته من مصادر ترجمته الأخرى .

أحمد[1]/ بن محمد بن الحَجَّاج الفقيه ، بقية الأعلام . ١٦٧/١

● وحافظ وقته أبو داود السِّجِسْتاني سليمان[2] بن الأشعث الأزدي ، صاحب « السنن » بالبصرة في شوال ، وله بضع وسبعون سنة ، وكان يُشَبَّه بأحمد بن حنبل في زمانه ، رحمة الله عليهم .

سنة ست وسبعين ومئتين

● كانت فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر خُمَارَوَيْه وبين محمد بن أبي السَّاج فانكسر محمد[3] .

● وفيها مات حافظ الكوفة أحمد[4] بن حازم بن أبي غَرَزَة[5] الغِفَاري صاحب « المسند » .

● وعالم الأندلس أبو عبد الرحمن بَقِيّ[6] بن مَخْلَد الأندلسي الحافظ صاحب « التفسير » و « المسند الكبير » ، مات في جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة ، وكان ـ رحمه الله تعالى ـ مع علومه صوَّاماً قوَّاماً متبتِّلاً مُجابَ الدَّعوة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٤٢٣ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٥/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٧٣ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٧٢ ، والشذرات : ٣/ ٣١٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٥٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٢٥ في وفيات (٢٧٣) ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٠/ ١٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٥/ ٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٠٣ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٧٦ ، والشذرات : ٣/ ٣١٣ .

(٣) انظر : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٦/ ٢٢٨ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٧٦/ ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٣٩ ، والشذرات : ٣/ ٣١٧ .

(٥) في « م » : (عزيزة) وهو تصحيف .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ١/ ٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٦/ ٣١١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٨٥ ، والشذرات : ٣/ ٣١٨ .

● وفيها مات العَلاَّمة أبو محمد عبد الله[1] بن مُسْلم بن قُتَيْبة الدِّينَوَري صاحب التَّصانيف في رجب ببغداد فجاءة ، وله ثلاث وستون سنة .

● وحافظ البصرة ، أبو قِلابَة عبد الملك[2] بن محمد الرَّقَاشيّ[3] في شوال ببغداد ، حَدَّث من حِفْظِه بستين ألفاً ، وكان وِرده في اليوم والليلة أربعمئة ركعة .

● ومُحَدِّثُ الأندلس القاسم بن محمد[4] بن قاسم الأموي القُرْطُبي الفقيه .

قال بَقيُّ بن مَخْلَد : هو أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

[٧٢/أ] وقال ابن لُبَابَة/ [5] : ما رأيت أفقه منه .

سنة سبع وسبعين ومئتين

● فيها مات حافظ زمانه أبو حاتم محمد[6] بن إدريس الحَنْظَلِيّ الرَّازي في

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ١٧٠ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٦/ ٣٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٩٦ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٦٣ ، والشذرات : ٣/ ٣١٨ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٤٢٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٦/ ٣٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٧٧ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٨٢ ، والشذرات : ٣/ ٣١٩ .

(٣) في « م » : (الرشاقي) وليس بشيء .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ١/ ٣٥٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٣٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٦/ ٤١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٢٧ ، والشذرات : ٣/ ٣٢٠ .

(٥) في تاريخ الإسلام : ابن لُبَانة ، وهو غلط ، وهو محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطبي .
مات سنة (٣١٤) انظر سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٩٥ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٧٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٢/ ٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٢٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٧/ ٤٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٤٧ ، وغاية النهاية : ٢/ ٩٧ وفيه مات سنة (٢٧٥) ، المنهج الأحمد : ١/ ٢٨٥ ، والشذرات : ٣/ ٣٢١ .

شعبان وهو في عشر التسعين ، وكان جارياً في مضمار أبي زُرْعَة والبخاري .

● / وفيها مات حافظ بلاد فارس يعقوب بن سفيان الفَسَوِي[١] عن بضع وثمانين ١٦٨/١ سنة ، وله تصانيف نافعة .

سنة ثمان وسبعين ومئتين

● فيها كان مبدأ ظهور القَرَامِطة بسواد الكوفة ، وهم زنادقة مارقون من الدِّين[٢] .

● ومات الموفق أبو أحمد طلحة[٣] بن المتوكّل بن المعتصم ولي عهد أخيه الخليفة المعتمد على الله في صفر وله تسع وأربعون سنة ، وكان ملكاً جَبَّاراً مطاعاً ، بطلاً شجاعاً ، كبير الشأن ، حارب الزَّنْج حتّى أبادهم ، وحارب يعقوب الصَّفَّار فهزمه ، وكان إليه جميع أمر[٤] الجيش ، وكان محبَّباً إلى الناس ، اعتراه نقرس فبرح به ، وأصاب رجله داء الفيل[٥] ، وكان يقول : في ديواني مئة ألف مرتزق

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٧/ ٤٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٨٠ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٩٠ ، والشذرات : ٣/ ٣٢١ .
قلت : ويقال البَسَوي أيضاً نسبة إلى (بسا) قال ياقوت : ويعرِّبونها فيقولون : (فسا) مدينة بفارس أنزه مدينة بها ، وهو صاحب كتاب « المعرفة والتاريخ » المطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري ، انظر « معجم البلدان » (١/ ٤١٢) و (٤/ ٢٦٠) و « بلدان الخلافة الشرقية » ص (٣٢٧) (م) .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٨/ ٢٣٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ١٢٧ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٤١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٢/ ٦٦ وفيه : (محمد) بدلاً من (طلحة) ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٨/ ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٦٩ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٣٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٢٣ .

(٤) في « م » : (أمراء) .

(٥) قلت : داء الفيل تضخم في الجلد وما تحته ينشأ عن سدِّ الأوعية اللمفاوية ، ويحدثه جنس من الخيطان الديدانية . « المعجم الوسيط » (٢/ ٧٣٥) (م) .

ما أصبح [فيهم] أسوأ حالاً مني ، واشتدَّ ألمه حتى مات ، ولما احتضر رضي عن ولده أبي العباس المعتضد ، وولي بعده عهد المسلمين ، ولقب حينئذ بالمعتضد بالله .

سنة تسع وسبعين ومئتين

● فيها تمكّن المعتضدُ وخضعت لهيبته الأُمراء [حتى ألزم عمه أمير المؤمنين أن يقدمه في العهد على ابنه المفوّض ففعل ذلك مكرهاً ، وفيها منع المعتضد الناس][1] من بيع كتب الفلسفة والمنطق ، وتهدّد على ذلك ، ومنع المنجِّمين والقصَّاص من الجلوس[2] .

[٧٢/ب] ● وفيها مات الإمام أبو عيسى محمد/ [3] بن عيسى بن سَوْرة السُّلَمي التِّرمذي مصنِّف « الجامع » في رجب بتِرْمذ .

● والحافظ أبو بكر أحمد[4] بن أبي خَيْثَمة أحد الأعلام صاحب « التاريخ الكبير » .

١٦٩/١ ●/ وفي رجب توفي أمير المؤمنين المعتمد على الله[5] وله خمسون سنة ، وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة ، وكان أَسْمَرَ رَبْعَةً رقيقاً مدوَّر الوجه ، مليح العينين صغير اللِّحية ، أسرع إليه الشَّيب ، مات فجاءة ، وقيل : غُمَّ وهو نائم في بساط ، وقيل : سُمَّ في لحم ، وكان منهمكاً على اللَّهو واللَّذَّات ، يسكَرُ ويُعربدُ ، وكان قيام دولته بأخيه الموفّق .

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من « م » واستدركته من « ط » ومن مصادر الخبر .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٥٣ .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ٢٧٨ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٩/ ٤٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٧٠ ، والشذرات : ٣/ ٣٢٧ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ١٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٩/ ٢٥٢ ، وأبو خيثمة هو زهير بن حرب ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٩٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٤ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٨٧ ، والشذرات : ٣/ ٣٢٧ .

(٥) انظر ترجمته في : المعارف : ٣٩٤ ، وتاريخ بغداد : ٤/ ٦٠ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧٩/ ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٤٠ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٣٠ ، والشذرات : ٣/ ٣٢٦ .

خلافة المعتضد بالله

● بويع أبو العبّاس المعتضد بالله بإمرة المؤمنين بعد عمّه المعتمد[١] .

سنة ثمانين ومئتين

● فيها مات الفقيه أبو العبّاس أحمد[٢] بن محمد البِرْتي القاضي الحافظ صاحب « المسند » ، وكان من عبّاد الحنفية .

● وقاضي مصر أبو جعفر أحمد[٣] بن أبي عِمْران الحنفي صاحب ابن سَمَاعة وقد قارب الثّمانين .

● وحافظ سِجِسْتان الإمام عثمان[٤] بن سعيد الدّارمي صاحبُ التَّصانيف عن ثمانين سنة .

● وحافظ بغداد أبو إسماعيل محمد[٥] بن إسماعيل السُّلَمي التِّرمذي .

● ومُحَدِّثُ الرَّقَّة أبو عمر هِلاَل[٦] بن العَلاَء عن نحو تسعين سنة ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٥٦ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٠/ ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤٠٧ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٩٠ ، والشذرات : ٣/ ٣٢٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٣٤ ، والشذرات : ٣/ ٣٢٩ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٦/ ٩٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٠/ ٣٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣١٩ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ١٢٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٣٠ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٤٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٢/ ٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٠/ ٤٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٤٢ ، والمنهج الأحمد : ١١/ ٢٩٢ ، والشذرات : ٣/ ٣٣٠ .

(٦) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١٩/ ٢٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٠/ ٤٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٠٩ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ١٦٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٣١ .

سنة إحدى وثمانين ومئتين

● فيها توفي الحافظ أبو بكر عبد الله[1] بن محمد بن أبي الدُّنيا القرشي صاحب التَّصانيف عن نيِّف وثمانين سنة .

[٧٣/أ] ● وحافظ دمشق أبو زُرْعَةَ عبد الرحمن[2] بن عمر النَّصري وله/ تصانيف .

● وحافظ أنطاكيّة عثمان[3] بن خُرَّزاد ، صاحب عَفَّان .

١/ ١٧٠ ●/وشيخ المالكيّة محمد[4] بن إبراهيم ابن الموَّاز الإسكندراني الفقيه ، أخذ عن أصْبغ[5] بن الفَرَج وغيره .

سنة اثنتين وثمانين ومئتين

● فيها اصطلح خُمَارَوَيْه صاحبُ مصر والمعتضد فتزوَّج المعتضد بابنة خُمَارَوَيْه[6] على صداق أربعين ألف دينار ، فبعثها أبوها وجهَّزها بألف ألف دينار ، وأعطت الدّلال مئة ألف درهم[7] .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨١/٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٩٧ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٩٣ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ٣١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨١/ ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣١١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٩١ ، والشذرات : ٣/ ٣٣٢ .

(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٦/ ١٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨١/ ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٧٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٠٦ ، والشذرات : ٣/ ٣٣٢ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٨١/ ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٦ ، والديباج المذهب : ٢/ ١٦٦ ، والشذرات : ٣/ ٣٣٣ .

(٥) في « م » : (أصبع) بالعين وهو تحريف .

(٦) قلت : الملقَّبة (قَطْر النَّدى) واسمها (أسماء بنت خُمارويه) انظر « شذرات الذهب » (٣/ ٣٣٤ و ٣٦٥) وسوف ترد ترجمتها في وفيات سنة (٢٨٧) (م) .

(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٢٨٢/ ٨ .

● ومات فيها شيخ العراق وقاضيها إسماعيل[1] بن إسحاق القاضي الفقيه المالكي ، صاحب التَّصانيف في ذي الحَجّة عن أربع وثمانين سنة ، وحسبُك أن المُبَرِّد يقول : هو أعلم بالتَّصريف منِّي .

● ومات مسند بغداد الحارث بن [محمد][2] أبي أسامة التَّميمي الحافظ ، وله ستٌّ وتسعون سنة ، لحق علي بن عاصم وطبقته .

● ومات في ذي القعدة متولّي مصر والشام أبو الجيش خُمَارَوَيْه[3] بن أحمد بن طُولون حمو الخليفة ، فتك به غلمانه لأنَّه راودهم ، وكان شهماً صارماً مهيباً ، وعاش اثنتين وثلاثين سنة ، ودولته اثنتا عشرة سنة .

سنة ثلاث وثمانين ومئتين

● فيها هاجت الخوارج بالجزيرة واستفحل أمرهم ، فظفر المعتضد بالله بزعيمهم هارون الشَّاري ، وأُدْخِلَ بغداد على فيلٍ وزيّنت بغداد[4] .

● وفيها أمر المعتضد في الممالك بتوريث ذوي الأرحام ، وأبطل ذلك من ديوان المواريث[5] .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦١/٢٨٤ ، ومعجم الأدباء : ٦/١٢٩ ، والديباج المذهب : ١/٢٨٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٢/١٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٣٣٩ ، والشذرات : ٣/٣٣٤ ، وهو أبو إسحاق الأزدي .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/٢١٨ ، والكامل في التاريخ : ٧/٤٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٢/١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٣٨٨ ، والشذرات : ٣/٣٣٥ .
وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/٢٤٩ ، والكامل في التاريخ : ٧/٤٧٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨/٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٢/١٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٤٤٦ ، والشذرات : ٣/٣٣٥ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/٤٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٣/١١ .

(٥) المصدران السابقان .

● وأبطل النَّيروز ووقيد النِّيران ، فكثر الدعاء له[1] .

[٧٣/ب] ● وفيها التقى عمرو بن اللَّيث الصَّفَّار ورافع بن هرْثَمة فانهزم/ رافع ، وساق
١/ ١٧١ الصَّفَّار وراءه فأدركه/ بخوارزم فقتله[2] ، وكان المعتضد قد عزل رافعاً عن خُرَاسان وولاها الصَّفَّار من أربع سنين ، فأقام رافع بالرَّيِّ وهادن الأمراء المجاورين له ، ودعا إلى بيعة العَلَوي[3] .

● وفيها بعث الصَّفَّار إلى الخليفة بتحفٍ منها مئتا حمل من المال[4] .

● وفيها توفي السَّيِّد العارف سَهْل[5] بن عبد الله التُّسْتَرِيّ الزاهد عن نحو من ثمانين سنة .

● وقاضي القضاة علي[6] بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارِب .

وفي سنة أربع وثمانين ومئتين

● قال ابن جرير : فيها عزم المعتضد على سبّ معاوية على المنابر فخوَّفه الوزير عبيد[7] الله من اضطراب العامة ، فلم يلتفت إليه ، وتهدَّد العامّة ، وألزمهم بترك

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٣٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٣/ ١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٠٦ ، والشذرات : ٣/ ٣٤١ .

(٣) هو : محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي صاحب الدعوة في طبرستان والدّيلم ، وسوف يأتي في وفيات سنة ٢٨٧ هـ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٦/ ٢٥ . وأجمعا على أنها أرسلت في سنة (٢٨٦ هـ) .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٤٢٩ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٣/ ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٣٠ ، والشذرات : ٣/ ٣٤٢ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٥٩ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٨٢ وفيه : محمد بن أبي الشوارب ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٣/ ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٤١٢ ، والشذرات : ٣/ ٣٤٦ .

(٧) في « م » : (عبد الله) .

الاجتماع ، وشدَّد عليهم ، وأنشأ كتاباً ليقرأ على العامّة على المنبر ، وفيه مصائب [ومعايب][1] . وقال : إن تحرَّكت العامّة وضعتُ فيهم السّيف ، قيل : فما تصنع بالعلويّة الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية ؟ إذا سمع الغوغاء هذا من مناقب أهل البيت مالوا إليهم ، فأمسك المعتضد عن ذلك[2] .

● وفيها مات البُحْتُريُّ شاعر وقته أبو عُبَادَة الوليد[3] بن عُبيد الطَّائي ، وله بضع وسبعون سنة .

سنة خمس وثمانين ومئتين

● فيها وثبت طَيىءُ وأميرهم صالح بن مدرك[4] فانتهبوا الركب العراقي ، وسَبَوْا النِّساء ، وذهب للحاجّ ما قيمته ألف ألف مثقال[5] .

● وفيها مات عالم بغداد إبراهيم[6] بن إسحاق الحَرْبي[7] الحافظ ، أحد الأعلام ، وكان يُشبَّه بأحمد بن حنبل في زمانه .

---

(١) لفظة « معايب » سقطت من « م » وأثبتناها من « ط » و « العبر » و « الشذرات » (٣/ ٣٤٧-٣٤٨) .
والخبر أيضاً في « العبر » (٢/ ٧٨) و « شذرات الذهب » .

(٢) انظر تاريخ الطبري : ١٠/ ٥٤ ، وهو كذلك في الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٤/ ١٧ .

(٣) انظر ترجمته في : الأغاني : ٢١/ ٣٦ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٨٣ وفيه مات سنة ٤٨٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ٣٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٤/ ٣٢٢ ، والشذرات : ٣/ ٣٤٨ .

(٤) في « م » : (ملوك) وهو تحريف .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٥/ ٢١ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٢٨ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٥/ ١٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٥٦ ، بغية الوعاة : ١/ ٤٠٨ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٣٠٢ ، والشذرات : ٣/ ٣٥٥ .

(٧) في « م » : (الحرمي) وهو تحريف .

١٧٢/١ ●/ ومات باليمن إسحاق[١] بن إبراهيم الدَّبَرِيّ[٢] صاحب عبد الرزاق .

[٧٤/أ] ● وببغداد أبو العبّاس[٣] المُبَرِّد/ إمام النَّحو ، رحمة الله عليهم .

سنة ست وثمانين ومئتين

● فيها التقى عمرو بن اللَّيث الصَّفَّار متولّي خُرَاسَان ، وإسماعيل بن أحمد بن أسد [السَّاماني][٤] أمير ما وراءَ النهر ، فكان بينهما ملحمة عظيمة بما وراء النهرِ ، فانهزم جيش الصَّفَّار ، وكانوا قد مَلُّوا منه ومن ظلم خاصَّته ، فانهزم الصَّفَّار إلى بَلَخ فوجدها مغلقة ، ففتحوا له ولجماعة قليلة ، ووثبوا عليه فقيَّدوه وبعثوا به إلى عدوِّه إسماعيل ، فقام له واعتنقه وتأدَّب معه ، فبلغ ذلك الخليفة المعتضد ففرح ، وبعث إلى إسماعيل بخلع السَّلطنة ، وولاّه خُرَاسَان وما وراء النَّهر ، وألحَّ عليه في تنفيذ الصَّفَّار إليه ، فدافع عنه فلم يغن ، فأرسله فأُدخِلَ بغداد على جمل بعد أن كان يركب في مئة ألف فارس بعد أن كان صانعاً في النحاس ، فسبحان الفَعَّال لما يريد[٥] ، فسجن ثم خنق[٦] بعد مدّة لما توفي المعتضد .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١١٧/٢٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١٦/١٣ ، والشذرات : ٣٥٦/٣ .

(٢) في « م » : (الدّيري) وهو تحريف .
والدَّبَري : نسبة إلى دَبَر من قرى صنعاء . انظر معجم البلدان : ٤٣٧/٣ ، وهو مذكور فيه .

(٣) هو محمد بن يزيد ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٨٠/٣ ، ومعجم الأدباء : ١١١/١٩ ، والكامل في التاريخ : ٤٩٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧٦/١٣ ، وغاية النهاية : ٢٨٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٦٩/١ ، والشذرات : ٣٥٦/٣ .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من مصادر الخبر .

(٥) انظر : الكامل في التاريخ : ٥٠٠/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥/٢٨٦ .

(٦) نظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥٠٠/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٣/٢٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥١٦/١٢ وفيه (٢٨٩ هـ) ، والشذرات : ٣٥٨/٣ .

● وظهر بالبحرين القَرَامِطَة وعليهم أبو سعيد الجَنَّابِيّ[١] ، وقويت شوكتُه ، وعاثَ وأفسد ، وقصد البصرة فحصَّنها المعتضد ، وكان أبو سعيد كَيَّالاً بالبصرة ، وجَنَّابَة من قُرى الأهواز[٢] .

وقال الصُّولي : كان يرفو أعدال الدَّقيق ، فخرج إلى البحرين وانضم إليه بقايا الزَّنج والخُرَّامِيَّة حتّى تفاقم أمره ، وهزم جيوش المعتضد مرات ، ثم إنّه ذُبِحَ[٣] في الحَمَّام وقام بعده ابنه أبو طاهر .

●/ وفيها مات شيخ الصوفية أبو سعيد[٤] الخرَّاز أحد الأولياء . ١/ ١٧٣

● ومُحَدِّثُ مكّة علي[٥] بن عبد العزيز البَغَويّ وقد نيَّف على التِّسعين .

● ومُحَدِّثُ قرطبة محمد[٦] بن وضَّاح الحافظ ، وكان فقيراً قانعاً قانتاً لله بصيراً بعلل الحديث .

● وفيها مات الحافظ محمد[٧] بن يونس/ الكُدَيْمي ، وقد جاوز المئة ، [٧٤/ب] رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٦/ ٢٧ـ٢٨ .
(٢) قال في اللباب : ١/ ٢٣٨ : جنّابة بلدة بالبحرين ، وبيّن غلطه ياقوت في المعجم : ٢/ ١٦٦ وفيه : ومنها أبو سعيد الجنّابي القرمطي ، وكان من جنّابة بلدة بساحل بحر فارس .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٦/ ٢٨ .
(٤) هو : أحمد بن عيسى ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٢٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٦/ ٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤١٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٥٩ .
(٥) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١٤/ ١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٦/ ٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/ ٣٤٨ ، والشذرات : ٣/ ٣٦١ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ٢/ ١٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٨٩ في سنة (٢٨٤ هـ) وهو فيه : محمد بن وضاح بن ربيع ، وفي باقي مصادر ترجمته ابن بزيع ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٦/ ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٤٥ ، وغاية النهاية : ٢/ ٢٧٥ ، والشذرات : ٣/ ٣٦٢ .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٤٣٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٤٩٦ وفيه : الكريمي وهو تحري ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٦/ ٣٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٠٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٣٦ . =

سنة سبع وثمانين ومئتين

● فيها قصدت طَيِّىء ركب العراق لتأخذه كما أخذته عام أول ، وكانوا في ثلاثة آلاف فقاتلهم أبو الأغرّ أمير الحاج ، ودام القتال يوماً وليلةً وجدلت الأبطال ونصر الله ، فقتل أمير العرب صَالح بن مُدْرِك[1] ، وانهزم قومه وأُسِرَ خلقٌ ودخل الحجّاج بالأسرى وبالرؤوس على الرِّمَاح .

● وفيها سار [العبّاس بن عمرو][2] الغَنَويّ في جيش فالتقى الجنّابي فأُسِرَ الغَنَويُّ ، وانهزم جندُه ، وأُسر خلق ، ثم بعث الجنَّابي الغَنَوِيَّ برسالة إلى المعتضد : أن كُفَّ عنَّا واحفظ حُرْمَتَك[3] .

● وفيها مات قاضي أصبهان أبو بكر أحمد[4] بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيْباني الحافظ صاحب « السُّنن » ، وهو في عشر التِّسعين .

● ومات بدمشق الحافظ زكريّا[5] بن يحيى السِّجْزِي ، المعروف بخيَّاط السُّنَّة .

● وماتت قَطْرُ النَّدى[6] بنت صاحب مصر زوجة المعتضد .

= قال الذهبي في المغني ٢/ ٦٤٦ : هالك ، قال ابن حبان وغيره : كان يضع الحديث على الثقات .

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٧/ ٢٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٦٣ .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من « ط » ومصادر الخبر .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٤٩٨ـ٤٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٧/ ٣٠ .

(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٣/ ١٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٧/ ٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٣٠ ، والشذرات : ٣/ ٣٦٤ .

(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٥٣ وفيه وفاته (٢٨٩ هـ) ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٩/ ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٠٧ ، والشذرات : ٣/ ٣٦٥ في وفيات سنة ٢٨٩ .
وسمي خياط السُّنَّة لأنّه كان يخيط أكفان أهل السنّة .

(٦) انظر ترجمتها في : مروج الذهب : ٥/ ١٣٩ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٧/ ٢٤٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٦٥ .

● فيها ظهر أبو عبد الله الشِّيعي بالمغرب ، فدعا قبيلة كُتَامة إلى الإمام المهدي فاستجابوا له ، فهذا أوّل ظهور العُبَيْدِيَّة الذين صاروا ملوك ديار مصر(١) .

● وفيها كان الفَنَاء العظيم بأذربيجان ، حتى فُقِدت الأكفان وبقوا مطروحين في الطُّرق وكُفِّنُوا [بالأكسية و](٢) واللُّبود .

● ومات نائب أذْرَبيجان محمد بن أبي السَّاج(٣) .

● وفيها مات بِشْرُ(٤) بن موسى الأسدي مُحَدِّثُ بغداد عن ثمان وتسعين سنة .

● ومفتي بغداد أبو القاسم عثمان(٥) بن سعيد بن بشّار(٦) الأنماطي الشّافعي تلميذ المُزَني .

● ومُحَدِّثُ البصرة معاذ(٧) بن المثنّى بن مُعَاذ بن مُعاذ العَنْبَري .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٢٨٨/ ٣٣ .

(٢) في « م » و « ط » : (وكفّنوا في اللّبود) وانظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٨/ ٣٣ ، وما بين الحاضرتين مثبت منه .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٨/ ٣٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٦٦ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٨/ ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٣٥٢ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٣١١ ، والشذرات : ٢/ ٣٦٦ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٢٩٢ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٤١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٣٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٨/ ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٢٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٦٩ .

والأنماطي : نسبة للأنماط وهي البسط التي تفرش .

(٦) في « ط » : (يسار) وأثبت ما في مصادر ترجمته .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ١٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٨/ ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٢٧ ، والشذرات : ٣/ ٣٦٩ وفيه : معلّى بن المثنّى ، وهو تحريف .

[٧٥/أ] ● وفقيه/ الأندلس يوسف[١] بن يحيى المَغَاميّ ، تلميذ ابن حبيب وصاحب المصنّفات في مذهب مالك ، رحمة الله عليهم .

سنة تسع وثمانين ومئتين

● فيها خرج بالشّام ابن زَكْرَوَيْه القِرْمِطيّ وقصد أخذ دمشق ، فحاربه الأمير طُغْج متولّيها غير مرّة ثم قُتِلَ القِرْمِطِي[٢] .

● وفي ربيع الآخر مات أمير المؤمنين المعتضد بالله أحمد[٣] بن الموفّق بن المتوكّل العَبّاسي ، وكانت دولته عشر سنين ، وعاش أربعين سنة ، وكان أسمر مهيباً معتدل الشكل ، تغيّر مزاجه لإفراط الجِمَاع وعدم الحمية في مرضه ، وكان ذا سطوةٍ وشجاعةٍ وحزمٍ ورأيٍ وجبروت ، رحمة الله عليه .

١٧٥/١ ### / خلافة المكتفي بالله

● بُويع بالخلافة عند موت والده المعتضد[٤] .

---

(١) انظر ترجمته في : علماء الأندلس : ٢/ ٢٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٨/ ٣٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٣٦ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٣٦٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٧٠ .
والمَغَامي : نسبة إلى مَغَام بلد بالأندلس .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٩/ ٣٨ وهو : يحيى بن زكرويه بن مهرويه .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٤٣ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٩/ ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٦٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٣٦ ، والشذرات : ٣/ ٣٧١ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨٨/ ٣٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٤٤ .

سنة تسعين ومئتين

● فيها حاصرت القَرَامِطَة دمشق ، فقُتِلَ طاغيتهم صاحب الشّامة [يحيى][1] بن زَكْرَوَيْه ، فقام في الأمر بعده أخوه الحسين ، فجهز المكتفي عشرة آلاف مع أبي الأغرّ لقتالهم ، فلما قاربوا حلب[2] قابلتهم القَرَامِطة ، فهرب أبو الأغرّ في ألف فارس ، فدخل حلب وقتل أكثر جيشه ، ووصل المكتفي بالله إلى الرَّقَّة وبعث الجيوش يمد أبا الأغرّ ، وقدمت عساكر مصر مع بدر الحمامي فهزموا القَرامطة ، وقُتل منهم خلق ، وكان ابن زَكْرَوَيْه يَكْذِبُ ، ويزعمُ أنّه عَلَوي .

● وفيها دخل عبيد الله المهدي إلى المغرب بزيٍّ تاجر ، والطّلبُ عليه من كل وجه ، فقبض عليه والي/ سِجِلْمَاسَة[3] وعلى ولده ، فجاءت كتامة مع الشِّيعي داعية [٧٥/ب] المهدي وحاربت والي سِجِلْمَاسَة فهزمته ، وجرت بالمغرب [4] حروب مزعجة يطول شرحها ، واستولى المهدي على المغرب [4] ، وكان خبيث الاعتقاد ، وادّعى أنّه عَلَويّ فاطميّ فكذَّبوه .

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد عبد الله[5] بن أحمد بن حنبل الشَّيباني الحافظ وله سبع وسبعون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة إحدى وتسعين ومئتين

● فيها أقبلت التُّرك في جيش عظيم فسار إسماعيل [بن أحمد] [6] أمير خراسان

---

(١) ما بين الحاصرتين استدركته من تاريخ الإسلام : ٢٩٠/٤٦ .
(٢) لفظة (حلب) ليست في « ط » .
(٣) سِجِلْمَاسَة : مدينة في جنوب المغرب . انظر خبرها في « آثار البلاد وأخبار العباد » ص (٤٢) و « الروض المعطار في خبر الأقطار » ص (٣٠٥) (م) .
(٤) ما بين الرقمين ليس في « م » واستدركته من « ط » .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٣٧٥ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٠/ ١٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥١٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٠٨ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٣١٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٧٧ .
(٦) ما بين الحاصرتين ليس في « م » أو « ط » واستدركته من مصادر الخبر .

١٧٦/١ وبيَّتَهُم فقتل منهم مقتلةً عظيمةً إلى الغاية ، وكان فتحاً مبيناً فله الحمد[(١)] ،/ لكن أصيب المسلمون من جهة أخرى وأقبلت الرُّوم في مئة ألف حتى وصلوا إلى الحَدَث فقتلوا وسَبَوْا وأحرقوا وردُّوا بالغنائم ، فنهض عسكر طَرَسُوس فوغلوا خلف الرُّوم حتى نزلوا مدينة بقرب قسطنطينية فافتتحوها بالسَّيف وقتلوا خمسة آلاف ، وأتوا بغنائم لم يعهد بمثلها حتى بلغ سهم الجندي ألف دينار[(٢)] .

● وأما القَرَامِطَة فعظم بهم البلاء ، والتزم لهم أهل دمشق بأموال عظيمة ، فترحَّلوا ، ثم افتتحوا حِمْص ، وساروا إلى حماة والمَعَرَّة يقتلون ويسبون ، وقتلوا أكثر أهل بَعْلَبَكّ ، ثم استباحوا سَلَمْيَة فالتقاهم جيش الخليفة بقرب حِمْص فكسروهم وأسروا خلائق وذُلَّت القَرَامِطَة لعنهم الله ، ثم انهزم رئيسهم مع ابن عَمِّه وآخر فوَقَعُوا بهم فحملوهم إلى المكتفي فقتلهم وأُحْرِقُوا[(٣)] .

● وفيها مات ثعلب وهو أبو العبّاس أحمد[(٤)] بن يحيى النّحوي صاحب [٧٦/أ] التّصانيف ببغداد ، وله/ إحدى وتسعون سنة .

● ومُحَدِّثُ الرَّيِّ علي[(٥)] بن الحسين بن الجُنَيد الرَّازي الحافظ .

● ومقرىء أهل مكّة قُنبل واسمه محمد[(٦)] بن عبد الرحمن المَخْزُومي .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦/٢٩١ .

(٢) انظر : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦/٢٩١ .

(٣) انظر : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥/٢٩١ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٢٠٤ ، ومعجم الأدباء : ٥/ ١٠٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩١/ ٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥ ، وغاية النهاية : ١/ ١٤٨ ، وبغية الوعاة : ١/ ٣٩٦ ، والشذرات : ٣/ ٣٨٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٩١/ ٢٠٨ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩١/ ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٨٤ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٦٥ ، والشذرات : ٣/ ٣٨٥ .

(٦) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١٧/ ٢١٧ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩١/ ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٨٤ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٦٥ ، والشذرات : ٣/ ٣٨٥ .

● ووزير المعتضد القاسم[1] بن عبيد الله ، وكان ظلوماً جبّاراً ، وكان يدخله من أملاكه في السنة سبعمئة ألف دينار .

● وشيخ خراسان أبو عبد الله محمد[2] بن إبراهيم البُوشَنْجي أحد الأئمة ، رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وتسعين ومئتين

● فيها خرج عن الطاعة صاحب مصر هارون بن خُمَارَوَيْه الطُّولوني ، فسارت جيوش المكتفي لحربه ، فجرت لهم غير وقعة ، ثم وقع الخلف بين أمراء/ هارون ١٧٧/١ واقتتلوا بمصر ، فركب هارون ليزجرهم فجاءه سهم فقتله ، فاستولى قائد جيش المكتفي على مصر ، واحتوى على الخزائن ، وقتلَ من أعيان الطُّولونية بضعة عشر رجلاً وسجنَ طائفة[3] ، وأرعد وأبرق فخافوه ، فكاتب وزير المكتفي[4] القوّاد فقبضوا عليه ، واسمه محمد بن سليمان[5] .

● وفيها ظهر بمصر الخَليجي[6] وحارب الجيش وغلب على الإقليم مدّةً[7] .

● وفيها مات حافظ وقته أبو بكر أحمد[8] بن عمرو البصري البزّار صاحب « المسند الكبير » بالرَّملة .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ٣٦١ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩١/ ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٨ ، والشذرات : ٣/ ٣٨٥ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٤ وفيه : الماستوائيّ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ١٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩١/ ٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٨١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٥٧ ، والشذرات : ٣/ ٣٨٠ في وفيات (٢٩٠) .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩١/ ٩ـ١٠ .

(٤) هو العبّاس بن الحسن .

(٥) في « ط » : (سلمان) .

(٦) في « ط » والكامل في التاريخ : (الخَلَنْجي) وأثبت ما في تاريخ الإسلام .

(٧) المصدران السابقان .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٢/ ٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٥٤ ، والشذرات : ٣/ ٣٨٧ .

● وشيخ المُحَدِّثين أبو مسلم الكَجي إبراهيم[1] بن عبد الله البصري[2] مصنّف « السُّنن » وقد قارب مئة سنة .

● وقاضي القضاة أبو حازم عبد الحميد[3] بن عبد العزيز الحنفي البغدادي ، وكان من قضاة العدل ، فكان عند الموت يبكي ويقول : يا ربّ من القضاء إلى القبر .

سنة ثلاث وتسعين ومئتين/ [٧٦/ب]

● فيها التقى الخَليْجي المتغلّب على مصر هو وجيش الخليفة بالعريش فهزمهم أقبح هزيمة[4] .

● فيها عاثت القَرامطة بالشّام ، وقتلوا ، وسَبَوْا بحوران وطبريّة ورجعوا على برّ السّماوة إلى هَيْت فاستباحوها ، ثم إنّهم وثبوا على رئيسهم فقتلوه وهو أبو غانم[5] ، ثم نازلوا الكوفة فجاءتهم العساكر ، فالتقوا فانكسر الجيش ودخل الكلاب الكوفة .

● وفيها سار فاتك المعتضدي فالتقى الخليجي فانكسر الخليجي واختفى ، وكثر

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ١٢٠ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٧ وفيه : ويقال : الكَشّي ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٢/ ٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٢٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٨٧ .

(٢) في « ط » : (بالبصرة) وما أثبته الصواب ، فقد مات المترجم في بغداد ونقل إلى البصرة ودفن فيها .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٣٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ١٧٤ وفيه : أبو خازم ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٢/ ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٣٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٨٨ .
وفي « ط » : (أبو خازم) بالخاء ، وفي بقية مصادر ترجمته (أبو حازم) بالحاء .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٤٠ .

(٥) هو عبد الله بن سعيد أبو غانم ، وتسمّى نصراً ليُعمى أمره . انظر تاريخ الإسلام : ٢٩٣/ ١٣ .

القتل في جموعه ، ثم ظفر فاتك بالخليجي ، فبعث به في عدَّةٍ من أمرائه ، فأُدخلوا بغداد على الجمال وسجنوا[1] .

/ سنة أربع وتسعين ومئتين ١٧٨/١

● فيها أخذ زَكْرَوَيْه القِرْمِطيّ الرَّكب العراقي ، وقتل وبدَّع ، ونهب ما قيمته ألف ألف دينار ، وهلك من الرَّكب نحو عشرين ألفاً ، فعظم هذا على المكتفي فبعث جيشه فأحاطوا بزَكْرَوَيْه[2] فأُسِرَ في خلق من قومه ، فمات من جرح أصابه ، وحمل إلى بغداد وقتل أصحابه وأُحرقوا ، إلى لعنة الله .

● وفيها مات حافظ بخارى أبو علي صالح[3] بن محمد الأسدي جَزَرَة أحد الأعلام .

● ومُحَدِّثُ الأندلس أبو الغصن صباح[4] بن عبد الرحمن العُتَقي ، صاحب يحيى بن يحيى وقد جاوز المئة .

● ومُحَدِّثُ الرَّيّ محمد[5] بن أيوب بن الضُّرَيْس الحافظ ، وهو في عشر المئة .

● ومُحَدِّثُ حلب محمد[6] بن معاذ الحلبي درّان[7] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٣/ ١٤ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٤/ ١٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٣٢٢ ، والكامل في التاريخ : ٧/ ٥٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١١/ ٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٤/ ١٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٩٦ .

(٤) انظر ترجمته في : علماء الأندلس : ١/ ٢٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٤/ ١٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٢ ، والشذرات : ٣/ ٣٩٦ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٩٤/ ٢٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٤٩ ، والشذرات : ٣/ ٣٩٧ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٤٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٤/ ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٣٦ ، والشذرات : ٣/ ٣٩٧ .

(٧) لفظة « درّان » ليست في « ط » وهي ساقطة منها بكل تأكيد .

● وعالم العصر أبو عبد الله محمد(١) بن نصر المَرْوَزي الفقيه ، وكان إماماً في الحديث والفقه ، يقع على أذنه الذُّباب في الصلاة [فيسيل](٢) . الدَّمُ ولا يَذُبُّه ، مات عن بضع وثمانين سنة/ . [٧٧/أ]

● وفيها مات حافظ بغداد موسى(٣) بن هارون الحمَّال ، رحمة الله عليه .

قال الصِّبْغي(٤) : ما رأيت في حُفَّاظ الحديث أهيب منه ولا أورع .

سنة خمس وتسعين ومئتين

● فيها مات حافظ خُرَاسان إبراهيم(٥) بن أبي طالب النَّيسابوري رفيق مسلم .

● وقاضي نَسَف وحافظها إبراهيم(٦) بن مَعْقِل النَّسفي .

● وحافظ العراق الحسن(٧) بن علي بن شبيب المُعْمَرِيّ وله اثنتان وثمانون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٧/ ٥٥٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٢٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٤/ ٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٣٣ ، والشذرات : ٣/ ٣٩٧ .

(٢) ليس في « م » واستدركته من « ط » ومصادر ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٤/ ٣١٥ وفيه : البزّار ، والمنهج الأحمد : ١/ ٣٢٧ ، والشذرات : ٣/ ٣٩٩ .
قلت : وسمي أبوه الحمّال لأنه كان يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها .

(٤) في « م » : (الضّبعي) وهو تحريف .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٩٥/ ٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٤٧ ، والشذرات : ٣/ ٤٠٠ .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ١٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/ ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٩٣ ، والشذرات : ٣/ ٤٠٠ .

(٧) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٦/ ٣٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/ ١٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥١٠ ، والشذرات : ٣/ ٤٠٠ .

● ونائب خراسان وما وراء النهر الملك إسماعيل[1] بن أحمد بن سَامَان البخاري بها في صفر ، ويلقّب بالأمير القاضي ، وكان عاماً حازماً من خيار الأُمراء .

●/ وفيها مات قاضي المغرب وعالمها عيسى[2] بن مسكين الفقيه الزّاهد العابد ١/ ١٧٩ المجاب الدعوة ، وكان يستقي لبيته ، ويركب حماراً ، ولا يأخذ على القضاء رزقاً .

● ومات ببغداد شيخ الشَّافعية أبو جعفر [2 محمد[3] بن أحمد التِّرمذي وله أربع وتسعون سنة وكان عابداً[4] علاّمة صبوراً على الفقر .

● قال الدّارقطني : لم يكن للشّافعية بالعراق أرأس ولا أورع منه .

● وفي ذي القعدة مات الخليفة المكتفي بالله علي[5] بن المعتضد أحمد بن الموفق بن المتوكّل العبَّاسي وله إحدى وثلاثون سنة ، وكان وسيماً مليحاً بذيع الحسن دُرِّيّ اللون معتدل الطول أسود الشعر ودولته ست سنين ونصف .

خلافة المقتدر بالله

● بُويع بالخلافة عند موت أخيه المكتفي وعمره ثلاث عشرة سنة وأربعون يوماً/ [٧٧/ب] فلم يل أمر الأُمة صبيٌّ قبله ، وضعف دَسْتُ الخلافة في أيّامه[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٥ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ١٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/ ١٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٥٤ ، والشذرات : ٣/ ٤٠١ .

(٢) انظر ترجمته في : الديباج المذهب : ٢/ ٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/ ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٧٣ ، والشذرات : ٣/ ٤٠٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١/ ٣٦٥ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ١٩٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ١٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/ ٢٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٤٥ ، والشذرات : ٣/ ٤٠٣ .

(٤) ما بين الرقمين سقط من « م » وأثبته من « ط » ومصادر ترجمته .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣١٦ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/ ٢٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٧٩ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٤٤ ، والشذرات : ٣/ ٤٠١ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٥/ ٢٠ .

واستهلت سنة ست وتسعين ومئتين

[وأهل] الدولة يستصغرون المقتدر ويتكلّمون في خلافته ، فاتفق طائفة من
الأعيان على عزله وكلّموا الأمير عبد الله بن المعتز فأجاب بشروط منها أن لا يتم
قتال ، وكان رؤوسهم محمد بن داود بن الجَرَّاح ، وأحمد بن يعقوب القاضي ،
والحسين بن حمدان ، فاتّفقوا على قتل المقتدر والوزير والأمير فاتك المعتضدي ،
فلما كان ربيع الأول ركب موكب الخلافة فجذب ابن حمدان سيفه وشدَّ على الوزير
فقتله ثم حمل على فاتك فضرب عنقه ، وساق في الحال ليُلْحق بهما الصَّبي وهو
يلعب بالصَّوالجة ، ففرَّ وأُغلقت الأبواب ،/ ثم نزل ابن حمدان واستدعى ابن المعتز ١/ ١٨٠
وحضر الأمراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوا ابن المعتز بالخلافة ولقّبوه
الغالب بالله ، فاستوزر ابن الجرَّاح واستحجب الخادم يُمْن ، وكتبت الكتب في
الحال بخلافته إلى الأقاليم ، وبعثوا إلى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فأجاب ،
ولم يكن بقي معه غير مؤنس الخادم وخاله الأمير غريب والخازن ، فتحصَّنوا بدار
الخلافة ، وأصبح ابن حمدان بالعسكر يحاصرهم فرموه بالنَّشاب وتناخوا وخرجوا
على حمية وحملوا على ابن المعتز وهو راكب معه وزيره وحاجبه وقد شهر سيفه
فانهزم غالب من حوله فساق يقصد سامرًا ليبرم أمره بها فما تبعه كبير[1] أحد من
الجند ، وخذل ونزل عن/ فرسه فدخل دار ابن الجصَّاص من كبراء بغداد ، وهرب [٧٨/أ]
وزيره ووقع القتل والنهب بالبلد ، وقتل جماعة من الكبار ، واستقام أمر المقتدر
فأحاطوا بابن المعتز[2] وأسروه ، ثم قُتل سرًا ، وصودر ابن الجصَّاص ، ثم وزر ابن
الفُرات فنشر العدل وقام بأعباء الملك ، واشتغل الصَّبيُّ باللَّعب ، وأما ابن حمدان
فانصلح أمره وبُعِثَ على نيابة قم وقاشان .

---

(١) في « ط » : (كثير) .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٩٥ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ١٨ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٦/ ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٤٨ ، والشذرات : ٣/ ٤٠٥ .

● وفيها قدم مصر أمير المغرب ابن الأغلب منهزماً من عُبَيْد الله المهدي الذي استولى على ممالك الغرب فتوجّه إلى بغداذ .

● وقتل ابن الجَرَّاح[1] الذي وزر لابن المعتز ذلك اليوم ، وكان أخبارياً عَلاَّمةً له تصانيف .

/ سنة سبع وتسعين ومئتين ١/ ١٨١

● فيها مات شيخ العارفين عمرو[2] بن عثمان المكّي الزَّاهد .

● ومحمد[3] بن دَاوود الظّاهري الفقيه ، وكان من أذكياء زمانه .

● ومات مُحَدِّثُ الكوفة :

محمد[4] بن عبد الله مُطَيَّن الحضرميّ .

● ومحمد[5] بن عثمان بن أبي شَيْبَة العبسي .

● والقاضي موسى[6] بن إسحاق الأنصاري الخَطْمي ، وهو آخر من روى عن قَالُون .

---

(١) هو : محمد بن داوود . انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٦/ ٢٦٣ ، والشذرات : ٣/ ٤٠٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٢٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٧/ ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥٧ ، والعقد الثمين : ٦/ ٤١٠ ، وطبقات الأولياء لابن الملقن : ١٤٠/ والشذرات : ٣/ ٤١١ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٢٥٦ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٩ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٧/ ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ١٠٩ ، والشذرات : ٣/ ٤١٢ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٩٧/ ٢٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤١ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٨٢ ، والشذرات : ٣/ ٤١٢ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٧/ ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢١ ، والشذرات : ٣/ ٤١٣ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ٥٢ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٥/ ٢٨٠ ، =

● والإمام يوسف[1] بن يعقوب القاضي صاحب « السُّنن » ، وكان قاضي الجانب الشرقي ببغداد ، رحمة الله عليهم .

سنة ثمان وتسعين ومئتين

● وفيها وَلِيَ الحسينُ بن حمدان ديار بكر .

● وفيها خرج على المهدي بالمغرب داعياه الأخوان أبو عبد الله وأبو العبّاس[2] ، وجرت بينهما وقعة عظيمة/ [٧٨/ب] قتل فيها داعياه وصَفا للمهدي الملك ، فعصى عليه أهل أطْرَابُلُس ، فافتتحها بالسَّيف في سنة ثلاثمئة[3] .

● وفيها مات سيِّد الوقت أبو القاسم الجُنَيْد[4] بن محمد القَوَاريري الزَّاهد .

● وشيخ الحنفيَّة بخُراسان زكريّا[5] بن يحيى النّيسابوري الفقيه العابد .

● وزاهد خُراسان أبو عثمان الحِيريّ سعيد[6] بن إسماعيل .

● والأمير الكبير محمد[7] بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزَاعي ،

= وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٣٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٧/ ٣١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٧٩ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣١٧ ، والشذرات : ٣/ ٥٧٩ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٣١٠ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٧/ ٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٨٥ ، والشذرات : ٣/ ٤١٤ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٢٩٨/ ٣٣ وهما : عبد الله بن زكريا والحسين بن زكريا .

(٣) انظر المصدر نفسه : ٢٩٨/ ٣٤ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٢٤١ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٣٧٣ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٦٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢/ ٢٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٨/ ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٦٦ ، والشذرات : ٣/ ٤١٦ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٩٨/ ١٤٧ ، والشذرات : ٣/ ٤١٨ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٩٩ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٣٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٨/ ١٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥٨ ، والشذرات : ٣/ ٤١٨ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٥ في سنة ٢٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٨/ ٢٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٦٠ ذكره في ترجمة ابن علّويه ، والشذرات : ٣/ ٤٢٠ .

وقد كان ولي خراسان بعد أبيه في سنة ثمان وأربعين ومئتين ، ثم جاربه يعقوب الصَّفَّار وأسره ، ثم خُلِّصَ من الأسر يوم هزيمة الصَّفَّار سنة اثنتين وستين ، ثم أُعيد إلى ولاية مملكته ، وجرت له أمور طويلة ، ثم عزل إلى أن مات .

/ سنة تسع وتسعين ومئتين ١/ ١٨٢

● فيها قبض المقتدر على وزيره ابن الفُرَات ونُهبت دوره واختبطت بغداد[١] .

● ومات شيخ خُرَاسان أبو عمرو أحمد[٢] بن نصر الخَفَّاف الزَّاهد الحافظ .

● قال الصِّبْغِيّ[٣] : كنا نقول : إنّه يفي بمذاكرة مئة ألف حديث .

● وقال ابن خُزَيمة يوم موته : لم يكن عندنا أحفظ منه ، رحمة الله عليه .

سنة ثلاثمئة

● فيها توفي صاحب الأندلس الأمير عبد الله[٤] بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المرواني في ربيع الأول ، وكانت دولته خمساً وعشرين سنة ، ولي بعد أخيه المنذر ، وكان ذا عدل وجهاد وعبادة ، له غزوات منها : غزوة/ ابن حَفْصُون ، [٧٩/ أ] التقاه فانكسر ابن حفصون [٥] وتبعه الأمير عبد الله بحيث إنّه قُتِلَ أكثرُ جيش ابن حفصون[٥] وأُسر البَاقُون وكانوا ثلاثين ألفاً خوارج ، وولي الأندلس بعده ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد[٦] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٩/ ٣٥ .
(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٩٩/ ٢٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٥٦٠ ، والشذرات : ٣/ ٤٢١ .
(٣) قلت : تحرّفت في « تاريخ الإسلام » و « شذرات الذهب » (٣/ ٤٢١) بتحقيقي إلى « الضُّبعي » والصواب ما جاء في « ط » (م) .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ١/ ٦ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٠/ ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٥٥ ، والشذرات : ٣/ ٤٢٣ .
(٥) ما بين الرقمين ليس في « م » وأثبته من « ط » ومصادر ترجمته .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٧٣ .

● وفي هذا الوقت مات الملعون أحمد[1] بن يحيى بن الرَّاوَندي[2] الزِّنديق ، وقد صنَّف في الإزراء على النُّبوات[3] ، والرَّدِّ على القرآن[4] .

سنة إحدى وثلاثمئة

● فيها شُهِّر بالحلاَّج على جمل ثم علَّقوه ونُودي عليه : هذا من دعاة القَرامطة فاعْرِفُوه ، ثم سجن وظهر أنّه ادَّعى الإلهية وصرّح بالحلول[5] .

١/ ١٨٣ ●/ وفيها قتل أبو سعيد الجَنَّابي[6] رأس القَرَامِطة ؛ قتله مملوك له صَقْلَبيّ راوده في الحمّام ، ثم خرج فاستدعى قائداً من أصحاب الجنَّابي فقال : السيّد يطلبك ، فلما دخل قتله ، وخرج فطلب آخر فقتله ، حتى قتل أربعة ، فضجَّ النساء وأُخِذَ المملوك فقتل .

● وفيها سار المهدي عبيد الله من المغرب في أربعين ألفاً ليأخذ مصر ، فحاربه تكين[7] الخاصة ، وجرت أمور طويلة فأخذ المهدي الإسكندرية والفَيُّوم ، ثم لم يتمّ ذلك ورجع المَهْدِيُّ[8] .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٠/ ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢/ ٥٩ .

(٢) في « ط » : (الرّيوندي) وهو تحريف .

(٣) في كتاب « الزمرُّدة » انظر تاريخ الإسلام : ٣٠٠/ ٨٥ .

(٤) في كتاب « الدّامغ » المصدر نفسه .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠١/ ٨ ، والشذرات : ٤/ ٥ . وهو : حسين بن منصور واشتهر بالحلاّج .

(٦) هو الحسن بن بهرام . انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٨٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠١/ ١٠ ، والشذرات : ٤/ ٩ .

(٧) نائب دمشق، ثم مصر، وسيأتي في وفيات سنة (٣٢١هـ).

(٨) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٨٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠١/ ، والشذرات : ٤/ ١٠ .

● وفيها تُوفِّي مُحَدِّثُ العراق القاضي أبو بكر جعفر[1] بن محمد الفَرْيابي الحافظ صاحب التّواليف وله أربع وتسعون[2] سنة .

● ومات أمير جند نيسابور علي[3] بن أحمد الرَّاسِبيّ وخلَّف تركةً عظيمةً منها ألف ألف دينار وألف فرس .

سنة اثنتين وثلاثمئة

● فيها جرت وقعة كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حَبَاسة[4] نائب/[٧٩/ب] المهدي ، فرجع مكسوراً إلى القيروان .

● وفيها صادر المقتدرُ بالله حسين بن الجَصَّاص الجَوْهَري وسجنه .

قال ابن الجوزي : أخذوا منه ما قيمته ستة عشر ألف ألف دينار .

قال بعضهم : رأيت ابن الجَصَّاص تُقَبَّن بين يديه بالقبَّان سبائك الذهب[5] .

● وفيها أخذت طيىء ركب العراق في البَرِيَة وأسروا الحريم[6] .

/ سنة ثلاث وثلاثمئة ١/ ١٨٤

● وفيها أقبل الحسين بن حمدان في عسكره فالتقاه الأمير رائق[7] فانهزم رائق

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ١٩٩ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠١/ ١١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٩٦ ، والشذرات : ٤/ ٦ .

(٢) في « م » : (وستون) وفي « ط » : (سبعون) والصواب ما أثبته من سير أعلام النبلاء ، فقد ولد سنة (٢٠٧ هـ) .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٣٠١/ ، والعبر : ٢/ ١٢٧ ، والشذرات : ٤/ ١٠ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٨٩ ، والشذرات : ٤/ ١٢ وهو : حَبَاسة بن يوسف الكُتامي البربري ، قتله المهديُّ في المغرب بعد رجوعه مكسوراً ، هكذا في الكامل .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٢/ ١٥ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٢/ ١٦ .

(٧) في « م » : (واثق) وليس بشيء .

فبرز لحربه مؤنس الخادم وتمت لهما خطوب ، ثم عمل مؤنس مكيدة وكاتب أمراء ابن حمدان يستميلهم فتسرعوا إليه ، ثم عمل مصافاً مع ابن حمدان فأسره واستولى على خزائنه ، وأُدخِلَ بغداد مشهراً على جمل ، وقبض على أخيه أبي الهيجاء وأعوانه(١) .

● وفيها توفي حافظ زمانه أبو عبد الرحمن(٢) أحمد بن شعيب النَّسائي ، أحد الأعلام ، ومصنِّف « السُّنن » ، في صفر وله ثمان وثمانون سنة ، وكان يقوم الليل ويصوم يوماً ويفطر يوماً .

● وفيها توفي حافظ خراسان أبو العبَّاس الحسن(٣) بن سُفْيَان الشَّيْبَاني النَّسَوي صاحب « المسند » بنَسَا عن نيِّف وتسعين سنة ، مات في رمضان ، رحمة الله عليهم .

● وفيها مات أبو علي محمد(٤) بن عبد الوهاب الجُبَّائي البَصْري شيخ المعتزلة .

سنة أربع وثلاثمئة

● فيها غزا مؤنس الخادم بالجيش بلاد الرُّوم من ناحية مَلَطْيَة ، فافتتح حصوناً وأقام راية الجهاد(٥) .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٣/ ١٨ .
(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٩٦ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٧٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٣/ ١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٢٥ ، والشذرات : ٤/ ١٥ .
(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٦/ ٣٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٣/ ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٥٧ ، والشذرات : ٤/ ١٨ .
(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٩٦ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٢٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٣/ ١٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٨٣ ، والشذرات : ٤/ ١٨ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ١٠٦ .

● وفيها مات زيادةُ الله[1] بن عبد الله الأغلبي أمير المغرب ، وابن/ أُمرائها ، [٨٠/أ]
وكان قد حارب المَهْدي غيرَ مرّة ، ثم عجز عنه ، وجاء يستنجد بالخليفة فلم يمكن ذلك ، مات بالرَّقَّة .

●/وفيها مات شيخ الصُّوفية يوسف[2] بن الحسين الرَّازي صاحب ذي النُّون ١/ ١٨٥
المصري ، رحمة الله عليهم .

سنة خمس وثلاثمئة

● فيها قدم رسول ملك الرُّوم يطلب الهدنة فاحتفل المقتدر بحضوره ، قال الصُّولي : أقاموا الجيش بالسّلاح ، فكان عدّتهم مئة ألف وستين ألفاً ، ثم بعدهم الخاصّكيّة ، فكانوا سبعة آلاف ، وكانت الحُجَّاب سبعمئة ، وعلقت ستور الدِّيباج في دار الخلافة ، فكانت ثلاثين ألف ستر ، وكان في الدار مئة أسد مسلسلة ، وكان يوماً مشهوداً[3] .

● وفيها مات مسند وقته المُحَدِّثُ أبو خَليفة الفَضْل[4] بن الحُبَاب الجُمَحي بالبصرة ، وله مئة سنة غير أشهر ، رحمة الله عليه .

---

(١) انظر ترجمته في : البيان المغرب : ١/ ١٣٤ وفيه وفاته ٣٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٤/ ١٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٩٧ وفيه : مات بالرّملة فارًا من المهدي ، والشذرات : ٤/ ٢٢ وفيه : مات بالرَّقَّة ، وقيل : بالرّملة ، ولعلّ الرّقّة حرّفت من بَرْقة .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٣١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٤/ ١٥١ ، وطبقات الأولياء : ٣٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢٤٨ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٣٣٢ ، والشذرات : ٤/ ٢٥ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ١٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٥/ ٢٣ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ١٠٩ وفيه : أبو خليفة المحدّث البصري ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٥/ ١٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/ ٧ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٤٥ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٣٣٣ ، والشذرات : ٤/ ٣٧ .

سنة ست وثلاثمئة

● ففي هذا الوقت كانت والدة المقتدر تأمر وتنهى لركاكة ابنها ، ولم يركب للنّاس ظاهراً منذ استخلف إلى سنة إحدى وثلاثمئة ، ثم صار له. ولد صغير فولّاه على إمرة الديار المصرية وله أربع سنين ، فانظر إلى هذا الوهن الداخل على المسلمين ، وأطَمُّ من ذلك أن القَهْرَمَانَة ثمُلَ(1) كانت تجلس في دار العدل كلّ جمعة وتنظر في القصص بحضرة القاضي وتعلِّم(2) .

● وفيها أقبل محمد بن المَهْدي من المغرب فأخذ الإسكندرية وأكثرَ الصَّعيد لكنه رجع(3) .

[٨٠/ب] ● وفيها مات/ شيخ الشَّافعية أبو العبَّاس أحمد(4) بن عمر بن شريح(5)
١٨٦/١ البغدادي/ صاحب التَّصانيف في جمادى الأولى ، وله سبع وخمسون سنة .

● وشيخ الزُّهَّاد أبو عبد الله(6) بن الجلاَّء(7) بدمشق .

● وفيها ذُبح الحسين(8) بن حمدان التَّغلبي في الحبس .

---

(1) الخادم ، والقهرمانة : المسؤول عن الداخل والخارج من الأموال .

(2) انظر تاريخ الإسلام : ٢٦/٣٠٦ ، والشذرات : ٢٩/٤ .

(3) انظر الكامل في التاريخ : ١١٣/٨ .

(4) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ ، والكامل في التاريخ : ١٤٥/٨ وفيه : شريح ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢١/٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٧/٣٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠١/١٤ ، والشذرات : ٢٩/٤ .

(5) في « ط » : (سُريج) بالسين ، وهو كذلك في مصادر ترجمته .

(6) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢١٣/٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٢٢/٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٦/ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٥١/١٤ ، وطبقات الأولياء : ٨١ ، والشذرات : ٣١/٤ .
وهو : أحمد بن يحيى ، وقيل : محمد بن يحيى .

(7) في « ط » : (الجلاَّ) ، وفي بعض مصادر ترجمته : (الجلَّى) بالقصر .

(8) انظر ترجمته في : العبر للذهبي : ١٣٨/٢ ، والشذرات : ٣٣/٨ .

وكان بطلاً شجاعاً ورئيساً مطاعاً لا يُصْطَلى بناره ، وهو عمُّ المَلكين ناصر الدَّولة صاحب المَوْصل ، وسيف الدَّولة صاحب الشام .

سنة سبع وثلاثمئة

● وفيها كانت حروب وفتن بمصر .

● ثم وقع الوباء في المغاربة واشتدت عِلَّة القائم بأمر الله محمد بن المهدي[(١)] .

● وفيها دخلت القَرَامِطَةُ البَصْرة فنهبوا وسبَوُا الحريم[(٢)] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ المَوْصل أبو يَعلى أحمد[(٣)] بن علي بن المثنَّى الموصلي الحافظ ، صاحب « المسند »[(٤)] ، وله سبع وتسعون سنة .

● وحافظ البصرة زكريا[(٥)] بن يحيى السَّاجي ، وله بضع وثمانون سنة ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر والشذرات : ٤/ ٣٥ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٠٧/ ٢٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٧٤ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٥٧ ، والشذرات : ٤/ ٣٥ .

(٤) قلت : الصواب أن لهذا الإمام الكبير مسندين ، الأول « المسند الكبير » وهو مخطوط لا نعلم مكان وجوده ، وهو الذي ينقل عنه الحافظ الهيثمي في بعض المواطن من كتابه الفذ « مجمع الزوائد » والثاني « المسند الصغير » وهو الذي قام بتحقيقه وتخريج أحاديثه الأستاذ حسين سليم أسد الدَّاراني الدمشقي ، ونشرته دار المأمون للتراث بدمشق ، ثم دار الثقافة العربية بدمشق أيضاً . وللإمام أبي يعلى كتاب هام أيضاً وهو « معجم شيوخه » وقد حققه أيضاً الأستاذ حسين سليم أسد الدَّاراني الدمشقي ـ بإشارة مني ـ ونشرته دار المأمون للتراث بدمشق ، وانظر « الرسالة المستطرفة » ص (٧١) (م) .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٠٧/ ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٩٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٢٩٩ ، والشذرات : ٤/ ٣٦ .

سنة ثمان وثلاثمئة

● فيها قوي ضعف الدولة العباسية ، وجَيَّشَت الغوغاء ببغداد من ظلم الوزير حامد بن العَبَّاس ، وقصدوا داره فقاتلهم غلمانه ـ وكانوا خلقاً كثيراً ـ فدام الحرب أياماً وقتل جماعة ، ووقع النَّهب في البلد[(١)] .

● وأما مصر فكان البلاء بها اشتد بالمغاربة وملكوا الجيزة ، وشرع المصريون في الهرب والجفل .

[٨١/أ] ● وفيها مات أبو إسحاق إبراهيم[(٢)] بن محمد بن سُفْيَان الفقيه صاحب مسلم/ رحمة الله عليهم .

١٨٧/١ ## / سنة تسع وثلاثمئة

● فيها رجع المغاربة وحكمت نواب المقتدر على ديار مصر[(٣)] .

● وفيها قتل حسين[(٤)] بن منصور الحَلاَّج ببغداد بأمر المفتين ، وحُكْم الحاكم على الزَّندقة والحلول ، وكان قد سافر إلى الهند وتعلَّم السِّحر ، نسأل الله العافية .

● وفيها توفي شيخ الصُّوفية أبو العَبَّاس[(٥)] بن عطاء الأدمي .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٠٨/ ٣٠ .
(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ١٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٨/ ٢٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٣١١ ، والشذرات : ٤/ ٣٩ .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٣٠٩/ ٣٣ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ١٤١ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٤٠ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ١٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٩/ ٣٣ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء : ٣١٣/٤ ، والشذرات : ٤/ ٤١ .
(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ١٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٩/ ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢٥٥ ، والشذرات : ٤/ ٤٧ .
وهو : أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء .

سنة عشر وثلاثمئة

● فيها مات الحافظ الكبير أحمد[1] بن يحيى بن زهير التُّسْتَري .

● والحافظ أبو بشر محمد[2] بن أحمد بن حماد الدُّولابي .

● وعالم العصر أبو جعفر محمد[3] بن جَرير الطَّبري صاحب « التفسير » و « التاريخ » والفقهيات ، مات في شوال وله ستٌّ وثمانون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة إحدى عشرة وثلاثمئة

● فيها دخل أبو طاهر سليمان الجَنَّابي في ألف وسبعمئة من القَرامِطَة البصرة ، ونصبوا في اللَّيل السلاليم على سورها ، ووضعوا السَّيف في البلد ، وأحرقوا الجامع وسبَوْا الذُّرِّيَّة[4] .

●/ وفيها مات شيخ الحنابلة أبو بكر أحمد[5] بن محمد بن هارون الخَلاَّل . ١/١٨٨

● وأبو إسحاق[6] الزَّجَّاج النَّحوي .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٠/ ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٣٦٢ ، والشذرات : ٤/ ٥٠ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ٣٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٠/ ٢٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٣٠٩ ، والشذرات : ٤/ ٥٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ١٦٢ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ١٩١ ، وطبقات السبكي : ٣/ ١٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٠/ ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢٦٧ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٠٦ ، والشذرات : ٤/ ٥٣ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ١٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣١١/ ٣٥٠ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ١١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣١١/ ٤٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢٩٧ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٢٠٥ ، والشذرات : ٤/ ٥٥ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ١٤٥ ، ومعجم الأدباء : ١/ ١٣٠ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣١١/ ٤٠٧ ، وبغية الوعاة : ١/ ٤١١ ، =

● وحافظ ما وراء النَّهر أبو حفص عمر[1] بن محمد بن بُجَيْر[2] صاحب « الصَّحيح » .

● وشيخ خُراسان إمام الأئمة أبو بكر محمد[3] بن إسحاق بن خُزَيْمة النَّيْسَابوري الفقيه الحافظ ، عن نحو من تسعين سنة .

● وشيخ الطبّ محمد[4] بن زكريا الرَّازي صاحب الكتب ، رحمة الله عليهم .

سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة/

[٨١/ب]

● فيها أخذ أبو طاهر الجَنَّابي القِرْمِطيّ رَكْب العراق وحواه ، واشتفى الملعون ، وساق الجمال بالأموال ، وهلك الحجيج جوعاً وعطشاً ، ووقع النَّوح والعويل ببغداد وغيرها ، وصاحت العامة ، وأبطلوا الصلوات في المساجد ورجموا الوزير ابن الفرات ، ونادوا : أنت القِرْمِطيّ الأكبر . وكان مؤنس الخادم قد أمر بالإقامة بالرَّقَّة ، قرر ذلك ابن الفرات خوفاً منه ، فقدم مؤنس ثم ركب ابن الفرات ليسلم عليه فأسرع [مُؤْنس] إلى الباب وقبَّل يدهُ[5] ، وكان المُحسّن ولد الوزير قد طغى وبغى وقتل جماعة في المصادرة ، فاشتد تغويث الناس عليه ، ثم قبض المقتدر بالله على ابن الفرات وابنه وسلَّمهما إلى مُؤنس ، واستوزر عبيد الله الخاقاني .

● وعُذِّبَ ابن الفرات وأهل بيته وصودروا ، ثم قتل ابن الفرات وابنه ، وعاش

= والشذرات : ٤/ ٥١ في وفيات (٣١٠) وفيه : وفيها على الصّحيح ، أو في سنة إحدى عشرة أو ست عشرة .

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ١٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣١١/ ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٠٢ ، والشذرات : ٤/ ٥٦ .

(٢) في « ط » : (بحر) وهو تحريف .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣١١/ ٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٣٦٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ١٠٩ ، وغاية النهاية : ٣/ ١٠٩ ، والشذرات : ٤/ ٥٧ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ١٥٧ ، وعيون الأنباء : ٤١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣١١/ ٤٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٣٥٤ ، والشذرات : ٤/ ٥٨ .

(٥) ليس في « ط » أي يد ابن الفرات تأدّباً واحتراماً .

ابن الفرات سبعين سنة ، وكان ذا جبروت وفتك ، وأملاك لا تحصى ، وَزَرَ مرّات .

قيل : كان دخله من ملْكِه في السنة ألفي ألف دينار ، وكان له من الخيل والمماليك والتجمُّل ما لا يكون مثله لسلطان ، [٢]فذبح هو وابنه[١] ، ولما قُلِّدَ الوزارة خُلِعَ عليه سبع خِلْعَات ، وكان يوماً مشهوداً بحيث إنه سقى/ الناس يومئذ ١/ ٨٩أ وليلته أربعين ألف رطل ثلج ، ولعل قيمة هذا الثلج ببغداد نحو ألف دينار ، وقِسْ على هذا ما غرم على السماط والحلوى والخلع على الحجّاب[٢] .

● وفيها أطلق القِرْمِطيّ من أسره الأمير أبا الهَيْجاء عبد الله بن حمدان ، وأرسل معه يطلب من الخليفة البصرة والأهواز ، فذكر أبو الهيجاء أن القِرْمِطي قتل من الركب أزيد من ألفي رجل ، ومن النّساء ثلاثمئة ، وفي أسره مثلهم بهَجَر[٣] .

● وفيها افتتح المسلمون فَرْغَانَة من مدائن التُّرك[٤] .

● وفيها توفي حافظ بغداد أبو بكر محمد[٥] بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي ، وله نيِّف وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة

● فيها/ سار ركبُ العراق ومعهم ألف فارس فاعترضهم القِرْمِطيّ وقاتلهم فردّ [٨٢/ أ] الرَّكب بلا حَجٍّ[٦] .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ٤٢١ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٢/ ٣٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٧٤ ، والشذرات : ٣/ ٦٠ .

(٢) ما بين الرقمين ليس في « م » واستدركته من « ط » ومصادر الخبر .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٣١٢/ ٣٥٥ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٢٠٩ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ١٦٠ في وفيات (٣١٣) ، وتاريخ الإسلام : ٣١٢/ ٤٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٣٨٣ ، وغاية النهاية : ٢/ ٢٤٠ ، والشذرات : ٤/ ٦٣ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ١٦٠ وفيه : وضع القرامطة على الحجاج قطيعة فأخذوها ، وكفُّوا عنهم فساروا إلى مكة .

● ونازل القِرْمِطيّ الكوفة ، ثم غلب عليها ، ونهبها وبدَّع ، فأنفق المقتدر في جيشه ألف ألف دينار وجهَّزهم مع مُؤنس [الخادم] لحرب القِرْمِطيّ[1] .

● وفيها توفّي مُحَدِّثُ خراسان الحافظ أبو العَبَّاس محمد[2] بن إسحاق الثَّقفي السَّرَّاج ، وله سبع وسبعون سنة ، وتصانيفه تدلُّ على جلالته ، رحمة الله عليه .

سنة أربع عشرة وثلاثمئة

● فيها أخذت الرُّوم مَلَطْيَة بالسَّيف[3] .

● ولم يحجَّ ركب العراق[4] .

● ونزح أهل مكّة من خوف القَرَامِطَة[5] .

١/١٩٠ ## / وفي سنة خمس عشرة وثلاثمئة

● أخذت الرُّوم ـ لعنهم الله ـ سميساط[6] بالسَّيف ، وضربوا النّاقوس في الجامع[7] .

● وسار يوسف بن أبي السَّاج بعسكر كثيف فالتقى القَرَامِطة فأُسِرَ وانهزم العسكر ، ثم سار القِرْمِطيّ ونزل غربي الأنبار ووقع القتال ، ثم رجع القِرْمِطيّ فما

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٥٦/٣١٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٤٨/١ ، والكامل في التاريخ : ١٦١/٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٠٨/٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٢/٣١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨٨/١٤ ، والشذرات : ٦٨/٤ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٦٧/٨ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٣٥٩/٣١٤ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٦٨/٨ .

(٦) في « م » : (شمساط) وقد تحرّفت كثيراً في مصادر الخبر ، والصّواب ما أثبته . وهي مدينة على شاطىء الفرات الغربي في طرف بلاد الروم ، ويسكنها الأرمن . انظر معجم البلدان : ٢٥٨/٣ .

(٧) انظر الكامل في التاريخ : ١٦٩/٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦١/٣١٥ .

قحم عليه العسكرُ وهذا خذلان من الله ، كانوا ألفاً وسبعمئة والعسكر أربعين ألف فارس ، ثم قَتَلَ القِرْمِطيّ ابن أبي السَّاج[(١)] وجماعةً أسرهم ، وعدمت هيبة المقتدر من القلوب ، وشتمه جنده ، فلله الأمر .

● وفيها مات الحافظ الكبير محمد[(٢)] بن المسيّب الأرْغِيَانِيُّ بنَيْسَابور عن اثنتين وتسعين سنة ، وقال : ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي عليَّ لم أدخله ، يعني في طلب العلم .

/ سنة ست عشرة وثلاثمئة [٨٢/ب]

● فيها وثب القِرْمِطِيّ على الرَّحْبة[(٣)] واستباحها ، ثم حاصر الرَّقَّة وأخذ رَبْضَها ثم نازل هيت فرمَوْه بالحجارة ، وقتلوا نائبه أبا الذَّوْد ، ثم رجع وبنى داراً سمّاها دار الهجرة ، ودعا إلى المهدي وتسرَّع إليه كل فاجر[(٤)] .

● ولم يحجَّ العراقيون[(٥)] .

● ووقعت [الفتنة][(٦)] بين المقتدر وبين مُؤْنس مقدَّم الجيوش .

● واستعفى من الوزارة ابن عيسى فوليها أبو علي بن مُقلة[(٧)] .

● وفيها مات زاهد العصر أبو الحسن بُنَان[(٨)] [بن محمد بن حمدان][(٩)] ،

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣١٥/ ٣٦٤ ، والشذرات : ٤/ ٧٢ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٢٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٥/ ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٢٢ ، والشذرات : ٤/ ٧٥ .

(٣) في « م » : (الرقّة) وهو غلط ، والمراد رحبة مالك بن طوق .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ١٨١ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٦/ ٣٧٢ وما بعدها .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣١٦/ ٣٧٤ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من « ط » المصدر السابق .

(٧) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ١٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٦/ ٣٧٣ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ١٠٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٦/ ٥٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٨٨ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٥٢١ ، والشذرات : ٤/ ٧٦ .

(٩) ما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته .

١٩١/١ الحمَّال بمصر ، وكان يُضرب بعبادته المثل .

● ومات ببغداد شيخها الحافظ ذو التَّصانيف أبو بكر[١] ابن صاحب « السنن » أبي داود السِّجِسْتاني ، وله ست وثمانون سنة ، وكان ذا زهد ونُسك ، وصلَّى عليه نحو ثلاثمئة ألف نفس ، وقد حَدَّثَ من حفظه بأصبهان بثلاثين ألف حديث بإسنادها .

● ومات بإسفرائين[٢] حافظها الكبير أبو عَوَانة يعقوب[٣] بن إسحاق الإسفرائيني صاحب « المسند » .

سنة سبع عشرة وثلاثمئة

● في أوَّلها جيّش مُؤْنس بظاهر بغداد ، فركب معه سائر العسكر ، فبعث إليه المقتدر ، يتخضّع له ويستعطفه ، وطالبه بإبعاد هارون بن غريب ففعل وولاَّه الثُّغور ، فلما كان من الغد اتَّفق مُؤْنس ، وأبو الهَيْجاء ، ونَازُوك على خلع المقتدر ، فهرب ابن مُقْلَة الوزيرُ وحاجب المقتدر ، فتهجَّم مُؤْنس وأخرج المقتدرَ وأمّه وخالته وحريمَه فأقرَّهم في داره ، واختفى/ هارون بن غريب في الحال ، [٨٣/أ]
فأحضروا من الجيش محمد بن المقتدر وبايعوه بالخلافة ولقّبوه القاهر بالله ، ووقع النَّهب بدار الخلافة وببغداد ، وأشهدوا على المقتدر بخلع نفسه ، وجلس القاهر بالله على سرير الخلافة ، وجعل نَازُوك حاجبه ، فدخلت الجند وطلبوا رزق العام وعطاءهم ، ولم يأتِ مُؤْنس ، وعظُمَ الصِّياح والشرُّ ، ثم وثبوا على

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٤٦٤ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ١٩٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٢٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٦/ ٥١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢١/١٣ ، والشذرات : ٤/ ٧٨ .

(٢) بلدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان ، انظر معجم البلدان : ١٧٧/١ .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٦/ ٣٩٣ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ١٩٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٤٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٦/ ٥٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١٧/١٤ ، والشذرات : ٤/ ٨٠ .

نَازُوك[1] الحاجب فقتلوه ، وقتلوا مملوكه ، وصاحوا : المقتدر يا منصور ، فهرب الوزير والحجّاب والقاهر .

ثم صار أمر الجند إلى مُؤْنس ليرُدَّ المقتدر ، ثم وثبوا على أبي الهيجاء بن حمدان بعد أن جاءه سهم في نحره فاحتزُّوا رأسه وجاؤوا برأسه إلى المقتدر ، وأتوا بالقاهر يجرُّونه إلى بين يدي المقتدر فأكرمه ، وقال : أنت لا ذنب لك وهو يقول : الله الله يا أمير المؤمنين فيّ ، فقال : والله لا تؤذى ، وطيف برأسَيْ/ نَازُوك وأبي ١٩٢/١ الهيجاء[2] ، ثم عقدوا مجلساً وحضره مُؤْنس والقضاة وجدَّدُوا الطَّاعة للمقتدر ، فبذل يومئذ في المجلس أموالاً عظيمة ، وباع ضياعاً له .

● وقلَّد الشرطة محمد بن رائق[3] .

● وماتت القَهْرَمَانَة ثمل التي كانت تحكم بدار العدل[4] .

● وفيها قدم الملعون أبو طاهر القِرْمِطيّ مكَّة يوم التَّروية فقتل الحجيج قتلاً ذريعاً وهم محرمون حول البيت وفي الأزقَّة ، وصاحب مكّة [ابن مُحَارب ، وعَرَّى البيت][5] ، وقلع باب الكعبة ، واقتلع الحجر الأسود وأخذه إلى هَجَر ، وكان معه تسعمئة مقاتل فقتلوا حول البيت ألفاً وسبعمئة ، وصعد اللَّعين على عتبة الكعبة ونادى :

أنــــا بـــــالله وبـــــالله أنــــا / يخلــقُ الخَلْــقَ وأفنيهــم أنــا [٨٣/ب]

فيقال : إنّ القتلى بمكّة وبظاهرها قاربوا ثلاثين ألفاً ، وسبَوْا الحريم والصِّغار ، وأقاموا بمكّة جمعةً ، ولم يحجَّ أحد ولا وقف بالناس إمام[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٧/ ٣٨٦ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٠٦ ، وتاريخ ابن خلدون : ٤/ ٢٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٧/ ٣٧٨ .

(٣) في « م » : (واثق) وليس بشيء . انظر تاريخ الإسلام : ٣١٧/ ٣٧٩ .

(٤) المصدر السابق نفسه .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من « تاريخ الإسلام » و « النجوم الزاهرة » (٣/ ٢٢٤) و « شذرات الذهب » (٤/ ٨١) بتحقيقي (م) .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٧/ ٣٨٠ ، وشذرات الذهب : ٤/ ٨١ .

● فكان من القتلى شيخ الحنفية ببغداد أبو سعيد أحمد[١] بن الحسن[٢] البَرْدَعي .

● والحافظ أبو الفضل محمد[٣] بن أبي الحسين الهَرَوي .

● وفيها مات مسند الدُّنيا المعمّر الحافظ المصنِّف أبو القاسم عبد الله[٤] بن محمد البَغَوي ببغداد ليلة الفطر ، وعمره مئة وأربع سنين ، رحمة الله عليهم .

سنة ثماني عشرة وثلاثمئة

● فيها مات حافظ حرّان أبو عَرُوبَة الحسين[٥] بن أبي مَعْشَر السُّلَمي ، وهو في عشر المئة .

● وحافظ بغداد يحيى[٦] بن محمد بن صاعِد وله تسعون سنة .

● قال أبو علي النِّيسابوري : هو عندنا فوق ابن أبي داوود في الفهم والحفظ .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٧/ ٥٢٨ ، والعقد الثمين : ٣/ ٣٣ ، والشذرات : ٤/ ٨١ .

(٢) في « ط » : (أحمد بن علي) وأثبتّ ما في مصادر ترجمته .
قلت : وقد تصحفت نسبته في « م » و « ط » و « تاريخ الإسلام » إلى « البَرْذَعيّ » بالذال والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته (م) .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٢/ ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٧/ ٥٤٦ ، والشذرات : ٤/ ٨٢ وفيه : محمد الجارودي بن أحمد بن عمار .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ١١١ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ١٦١ في وفيات سنة ٣١٣ هـ وعمره مئة سنة وسنتان ، وتاريخ الإسلام : ٣١٧/ ٥٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٤٤٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٥٠ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٣٣٦ ، والشذرات : ٤/ ٨٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣١٨/ ٥٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥١٠ ، والشذرات : ٤/ ٨٩ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٣١ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٢٢٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٧/ ٢٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٨/ ٥٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥٠١ ، والشذرات : ٤/ ٩٠ .

سنة تسع عشرة وثلاثمئة

● فيها خرج مرداويج الديلمي فاستولى على هَمَذَان وغيرها وهزم الجيوش[1]/ ١٩٣/١ وعظم بأس مُؤْنس وأخذ يأمر المقتدر بإبعاد ناس وتقريب آخرين ، ثم خرج مغاضباً بأصحابه إلى الموصل فاستولى الوزير على أمواله وعظم الوزير ، وكتب اسمه على السكّة ، وقصد مؤنس المَوْصل فالتقاه عسكرها فهزمهم واستولى عليها[2] .

● ولم يحجَّ الركب العراقي ، وأخذ الدَّيلمي الدِّيْنَوَر وبذل السَّيف ، ووصل المنهزمون إلى بغداد بأسوأ حال ، فرفعوا المصاحف على الرِّماح/ واستغاثوا [٨٤/أ] وشتموا الخليفة ، وأُغلقت الأسواق ، وخافوا من هجوم القِرْمِطِي عليهم[3] .

● وفيها مات ببغداد أبو عبيد[4] . بن حَرْبَوَيْه البغدادي الذي كان قاضي مصر ، وهو صاحب وجه في مذهب الشّافعي رضي الله عنه .

● قال الحافظ ابن يونس : كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله ، استعفى من القضاء ورجع إلى بلده .

سنة عشرين وثلاثمئة

● فيها رَاسَلَ المقتدر مرداويج يلاطفه ، وبعث إليه بالعهد واللِّواء والخِلَع وأمَّرَه على أذربيجان وإرمينية وأرّان وقُم ونَهَاوَنْد وسِجِسْتَان[5] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٩/ ٣٨٩ . وكان قائد جيوش الخليفة المقتدر هارون بن غريب الخيال .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٣٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٩/ ٣٩٠ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٣١٩/ ٣٩١ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٩/ ٥٨٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥٣٦ ، والشذرات : ٤/ ٩٣ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٠/ ٣٩٤ ، وشذرات الذهب : ٤/ ٩٧ .

● وفيها هاج الجند ببغداد ونهبوا دار الوزير[(١)] فاختفى ، وسَخَّم الهاشميون وجوههم وصاحوا : الجُوعَ [الجُوعَ!][(٢)] ، لشدّة الغلاء لأنّ مؤنساً والقَرَامِطة قطعوا الطرق ومنعوا الجلب ، فتسلَّل العسكر إلى مُؤْنس فعظم شأنه وأقبل في جمع عظيم ، فندب المقتدر هارون بن غريب للملتقى فامتنع ، فأمَرَت الأُمراء المقتدر بأن يُنفِقَ الأموال ، فعزم على الانحدار إلى واسط ليستخدم منها ومن البصرة ، فقال له الأمير محمد بن ياقوت : اتَّق الله ولا تسلِّم بغداد بلا حَرْب ، فركب في موكبه وعليه بُرْدَة النَّبي ﷺ وبيده القضيب النَّبويُّ ، والقُرَّاء والمصاحف حوله ، والخاصكيّة
١/١٩٤ والوزير ، وخرج إلى الشَّمّاسِيَّة ، وأقبل مُؤْنس / فالتقى الجمعان ووقف المقتدر على تَلٍّ فألحَّ عليه الأمراء بأن يتقدَّم ، فمازالوا به حتى حصل في وسط المصاف
[٨٤/ب] فانكشف/ أصحابه وبقي في جمع قليل وكان معظم جند مُؤْنس البَرْبَرُ ، فجاء ابن بُليق[(٣)] فقبَّل الأرض ، فعطف جماعة من المغاربة إلى المقتدر فضربه واحد ، وقيل رماه بحربة فسقط ، فقطعوا رأسه وشالوه على رمح ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ثم سُلِبَ حتى بقي مَهْتُوكاً فسُتِرَ بالحشيش ، ثم حَفَرُوا له وطَمُّوه وعُفّي أثره حتى كأن لم يكن ، وذلك في شوال ، وكانت دولته ـ رحمه الله ـ خمساً وعشرين سنة ، وعاش ثمانياً وثلاثين سنة ، وكان مسرفاً مُبذِّراً للمال ناقص الرَّأي ، أعطى جارية له الدُّرَّة اليتيمة ، وزنها ثلاثة مثاقيل وما كانت تُقَوَّم ، وقيل : إنه محق من الذهب ثمانين ألف ألف دينار في أيامه ، وخلَّف عدة أولاد منهم الراضي بالله ، والمتّقي لله ، وإسحاق ، والمطيع لله[(٤)] ، ولما أحضر رأسه بين يدي الخادم مُؤْنس أظهر النَّدم والبُكاء وقال : والله لنُقْتَلَنَّ كلّنا ، ثم بايعوا القاهر في الحال[(٥)] .

---

(١) قلت : هو الوزير الفضل بن جعفر بن الفرات . انظر « تاريخ الإسلام » و « النجوم الزاهرة » (٣/ ٢٣٢) وتعليقي على « شذرات الذهب » (٤/ ٩٧) (م) .

(٢) زيادة من « العبر » (٢/ ١٨٤) و « شذرات الذهب » (٤/ ٩٧) بتحقيقي (م) .

(٣) وفي نسخ : (يلبق) .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٢١٣ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٢٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٠/ ٣٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٥٣ ، والشذرات : ٤/ ٩٨ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٠/ ٣٩٥ .

خلافة القاهر بالله

سُلِّمَتْ الخلافةُ إلى القاهر(١) .

● وفيها مات قاضي القضاة أبو عمر محمد(٢) بن يوسف بن يعقوب الأزدي ببغداد وله سبع وسبعون سنة .

● وشيخ الشَّافعية أبو علي الحسين(٣) [بن صالح] بن خَيْرَان .

● وزاهد الشَّام أبو عمرو(٤) الدمشقي ، وكان يقول : فرضٌ على الوليّ كتمانُ الكرامات لئلا يُفْتَتَنَ بها .

سنة إحدى وعشرين وثلاثمئة/ [٨٥/أ]

● في هذا العصر سمع أمير الأندلس عبد الرحمن بن محمد الأموي المَرْوَانيّ بضعف شأن الخلافة ببغداد ، فقال : أنا أحقُّ بإمرة المؤمنين وأنا أولى بهذا/ ١٩٥/١ الاسم ، وسمَّى نفسه الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، وقيل هذا إنّما كان يقال لآبائه الأمير فلان(٥) .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٠/ ٣٩٨ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٥٦ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٤٠١ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٢١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٠/ ٦١٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥٥٥ ، والشذرات : ٣/ ١٠٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٥٣ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ١٣٣ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٢٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٠/ ٦١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٥٨ ، والشذرات : ٤/ ١٠٣ وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته .

(٤) قلت : في « مختصر تاريخ دمشق » (٢٩/ ٧٨) : « أبو عمر » وهو خطأ غفل عنه محقّقه الأستاذ إبراهيم الزيبق ولم ينتبه له وينبّه عليه ، وهو مترجم في « طبقات الصوفية » ص (٢٧٧) و « حلية الأولياء » (١٠/ ٣٤٦) و « طبقات الأولياء » ص (٨٣) و « تاريخ الإسلام » (وفيات سنة ٣٢٠ ص ٦١٨) و « النجوم الزاهرة » (٣/ ٢٣٥) و « الكواكب الدُّرِّيَّة » (١/ ٥٣٠) و « شذرات الذهب » (٤/ ١٠٣) بتحقيقي (م) .

(٥) انظر تاريخ ابن خلدون : ٤/ ١٣٧ .

● وأما القاهر بالله[1] فإنّه بدت منه شهامةٌ وإقدام ، فتحيَّل حتى أمسك مُؤْنساً[2] الذي أقامه في الخلافة ، وعلي بن بليق[3] وولده ، ثم قتلهم وطيف برؤوسهم ، ثم أمر بذبح يُمْن[4] وابن زيرك[5] ، واستقامت بغداد وأخذ الجند أرزاقهم ، ونودي في بغداد بإبطال القَيْنَات والخمر ونَفْي المخانيث وكسر آلات الطَّرب ، إلا أنّه مع هذا كان لا يكاد يصبر على الخمر ، ويسمع القَيْنَات[6] .

● وفيها مات شيخ الحنفيَّة أبو جعفر أحمد[7] بن محمد بن سَلاَمة الطَّحَاوي المصري الحنفي أحد الأعلام .

● والأمير تكين[8] الخاصَّة نائب دمشق ، ثم مصر .

● وشيخ الاعتزال [والضَّلال][9] أبو هاشم[10] الجُبَّائي .

● وشيخ اللغة العربية أبو بكر محمد[11] بن الحسن بن دُرَيد الأزدي ببغداد ، وله ثمان وتسعون سنة ، رحمة الله عليهم .

---

(١) في « م » : (لدين الله) وهو تحريف شنيع .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٨/٣٢١ ، والنجوم الزاهرة : ٣/ ٢٤٢ ، والشذرات : ٤/ ١١٠ .

(٣) انظر ترجمته في : المصادر السابقة نفسها .

(٤) انظر ترجمته في : المصادر السابقة نفسها ، والشذرات : ٤/ ١٠٤ .

(٥) انظر ترجمته في : المصادر السابقة نفسها والشذرات : ٤/ ١٠٤ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ٩/٣٢١ .

(٧) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٧١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣/ ٢٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٠/٣٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٧ ، وغاية النهاية : ١/ ١١٦ ، والشذرات : ٤/ ١٠٥ .

(٨) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٠/٣٢١ .

(٩) ما بين الحاصرتين لم يرد في « م » وأثبت من « ط » .

(١٠) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٥٥ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ١٨٣ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٢٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٦٣ ، والشذرات : ٤/ ١٠٦ .
قلت : واسمه : عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البصري ، وكانت وفاته ببغداد . (م) .

(١١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ١٩٥ ، ومعجم الأدباء : ١٨/ ١٢٧ ، والكامل في=

سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة

● فيها خرج عن طاعة مرداويج الدَّيلمي أميرٌ من أُمرائه وهو علي بن بُوَيْه فحاربه أميرُ فارس محمدُ بن ياقوت فهُزِمَ واستولى [عليٌّ][1] على إقليم فارس فكان هذا أول ظهور بني بُوَيه ، وكان بُوَيْه صيَّاداً في السَّمك فملَكَ/ أولادُه الدُّنيا[2] . [٨٥/ب]

● وفيها قَتَل القاهرُ الأميرَ أبا السَّرايا[3] ، وإسحاق النُّوبَخْتي[4] أحد الصُّدور ، وكان ابن مُقْلَة مختفياً فبقي يُراسل الخاصكيّة ويُجَسِّرُهم على القاهر بالله/ ويخوِّفُهم ١٩٦/١ من غائلته حتى اتَّفقوا على الفتك به ، فركبوا إلى الدار والقاهر سكران فهرب وزيره في إزارٍ ، ووثبوا على القاهر فقامَ مَرْعُوباً فتبعوه إلى السَّطح وبيده سيف ، فقالوا له : انزل ، فأبى ، فقالوا له : نحن عبيدُك لا تستوحش منّا ، ثم فوّق أحدهم نشابة وقال : إن لم تنزل لأقتلنَّك ، فنزل فقبضوا عليه في جمادى الآخرة[5] .

ثم أخرجوا محمداً ولد المقتدر وبايعوه ، وكان القاهر أهوجَ طائشاً سَفَّاكاً يُدْمِنُ السُّكْر ، كانت له حَرْبَةٌ يأخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل إنساناً ، ولولا جودة الحاجب سلامة لأهلك الناس[6] .

● وفيها هَلَكَ مرداويج[7] الدَّيلمي بأصبهان ، وكانوا قد أرجفوا بأنه عازم على

= التاريخ : ٨/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٩٦ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٧٦ ، والشذرات : ٤/ ١٠٦ .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١٤ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١٤ وهو : نصر بن حمدان أصغر ولد أبيه .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١٤ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١٥ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٥٦ .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١٦ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ٢١ ، والشذرات : ٤/ ١١٢ . =

قصد بغداد والاستيلاء عليها ، وكان يميل إلى المجوس ، وأساء إلى أُمرائه ، فتواطؤوا على قتله في الحَمَّام .

● وفيها اشتهر أمر محمد بن علي الشُّلْمَغاني[(١)] ببغداد ، وأنّه يدَّعي الإلهية وإحياء الموتى ، وكثر أتباعه ، لعنهم الله .

خلافة الرَّاضي بالله

● خلعوا القاهر بالله وأكحلوه ، وبايعوا الرَّاضي بالله محمداً ولد المقتدر بالله[(٢)] ، فاستوزر ابن مُقْلَة ، فأحضر الشَّلْمَغاني الزِّنديق وسمع كلامه ، فأنكر ادِّعاء الرُّبوبيَّة وقال : إن لم تنزل العقوبة بعد ثلاثة وأكثره بعد تسعة/ أيام فاقتلوني ، وكان [٨٦/أ]
١٩٧/١ أولاً قد دعا إلى الرّفض ، ثم قال بالتناسخ والحلول ، وكان/ يُمَخْرِقُ[(٣)] على الجهلة كدأب الحلاَّج ، وأظهر شأنَه زعيمُ الرَّافضة الحسين بن روح ، ثم هرب الشَّلْمغاني إلى الموصل ، ودعا إلى عبادته وتبعه أكابر ، ووجدوا في داره أوراقاً يخاطبونه فيها بما لا يخاطب به البشر ، ولزم هو الإنكار ، وأحضروا جماعةً من أتباعه فصفعه واحدٌ منهم لمّا أنكره ، وقال ابن أبي عون : هذا إلهي ورازقي ؟ فقال الراضي بالله : إنك تُنكِر فما هذا القول ؟ قال : وما يلزمني منه ؟ ثم أحضروه غير مرّة ، وجرت فصول طويلة ، وفي الآخر عُقِدَ له مجلسٌ وأفتى العلماء بقتله فضُربت عُنقُه وأُحرق هو[(٤)] وابن أبي عَوْن[(٥)] أحد رؤساء الكتّاب وعلمائهم ، وشَلْمَغَان[(٦)] من عمل واسط .

---

(١) سترد مصادر ترجمته عند الكلام عن مقتله وحرقه في الصفحة التالية .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٨٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١٦ .
(٣) يمخرق : يموّه . اللسان (مخرق) .
(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ٢٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥٦٦ ، والشذرات : ٤/ ١١٢ .
(٥) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٣/ ٣٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ٢٥ ، والشذرات : ٤/ ١١٣ .
وهو : أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عون أحمد بن هلال الأنباري الكاتب .
(٦) انظر معجم البلدان : ٣/ ٣٥٩ .

● وفيها قُتِلَ الوزير الحسين[1] بن القاسم .

● وفيها قَدَّمَ الرَّاضي محمد بن ياقوت على الأُمراء ، فبلغ هارون بن غريب ـ وهو على الدِّينَوَر ـ فقال : أنا أحقُّ برئاسة الأُمراء ، وكاتب الأُمراء فواطؤوه فقصد بغداد ، فبرز للمصاف ابن ياقوت فتقنطر بهارون فرسه فبادر مملوك لابن ياقوت فقتله ، وانهزم عسكره وتمزَّقوا[2] .

● ولم يحجّ أحدٌ في هذه العشر سنين خوفاً من القرامطة[3] .

● وفيها مات فقيه الأندلس وحافظها أبو عمر أحمد[4] بن خالد بن الجَبَّاب .

● وشيخ العارفين خير[5] النَّسَّاج .

● وصاحب المغرب المهدي الذي بنى مدينة المهديَّة واسمه عبيد الله[6] ، وهو

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ٢٥ ، والشذرات : ٤/ ١١٣ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٢٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ٢٥ـ٢٦ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ٢٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٦٢ وفيه : وفيها انقطع الحج من بغداد إلى سنة سبع وعشرين .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ١/ ٣١ ، والديباج المذهب : ٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٤٠ ، والشذرات : ٤/ ١١٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٤٨ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٢٥١ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٢٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٦٩ ، والشذرات : ٤/ ١١٤ .

قلت : وقال السُّلَميُّ في « طبقات الصوفية » ص (٣٢٢) : « وكان اسمه محمد بن إسماعيل السَّامري ، وإنما سُمِّيَ النَّسَّاج ، لأنه خرج إلى الحجِّ ، فأخذه رجل على باب الكوفة ، فقال : أنت عبدي ، واسمك خير ، وكان أسود فلم يخالفه ، فأخذه الرجل واستعمله في نسج الخَزِّ سنين ، وكان يقول له : يا خير! فيقول : لبَّيك! ثم قال له الرجل ـ بعد سنين ـ : أنا غلطت! لا أنت عبدي ولا اسمك خير ، فلذلك سُمِّيَ خير النَّسَّاج ، وكان يقول : لا أُغيِّرُ اسماً سمَّاني به رجل مسلم » (م) .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ١١٧ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٢٨٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٤١ ، والشذرات : ٤/ ١١٤ .

وفي « م » : (عبد الله) وليس بشيء .

[٨٦/ب] والد أصحاب مصر العُبَيْديَّة/ الباطنيَّة الفاطميَّة ، زعم أنه عَلويٌّ فكُذِّبَ ، وكان شيطاناً ماكراً داهيةً ، وكان يسكن سَلَمْيَة فبعث له داعيَيْن إلى المغرب ، فدعوا البربر إلى طاعة إمام الزمان المهدي ، فاستجاب له خلق كثير ، وحاصل الأمر أنّه استولى
١٩٨/١ على المغرب ، وقصد مصر ليملكها مرّتين/ ويرد خائباً ، مات في ربيع الأول بالمهديّة ، وكانت دولته أربعاً وعشرين سنة ، وكان على عقيدة الإسماعيلية .

● وفيها مات شيخ الصُّوفية أبو علي[١] الرُّوذْبَاري .

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة

● فيهاتمكَّن الرَّاضي بالله وأحيا رسم الخلافة ، وقلَّد ولديه إمرة المشرق والمغرب ـ مع صغرهما ـ[٢] .

● وهاجت الجند بابن ياقوت وطلبوا أرزاقهم وعطاءهم ، وكسروا الحبوس[٣] ، ووقع القتال ببغداد ، ونهبت الأسواق ، ثم أرضاهم ابن ياقوت ، ثم قبض الرَّاضي بالله على ابن ياقوت وأخيه مُظَفَّر ، وعَظُمَ شأن ابن مُقْلَة الوزير ، وانفرد بالدَّست .

● وفيها افتتح صاحب المغرب جَنَوَة بالسَّيف[٤] .

● وولي المَوْصل ناصر الدُّولة الحسن بن عبد الله بن حَمْدان التَّغْلِبي بعد أن قتل عمه سعيد بن حمدان ، فسار ابن مُقْلَة بالجيش إلى الموصل فأخلاها ناصر الدولة

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١/ ٣٢٩ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٢٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٢/ ١١٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/ ٥٣٥ ، وطبقات الأولياء : ٥٠ ، والشذرات : ٤/ ١١٨ .
وهو : أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور البغدادي ، وقيل : اسمه حسن بن هارون .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٣/ ٢٨ .

(٣) في « م » : (الجيوش) وهو تحريف .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٣١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٣/ ٣٠ .

فدخلها ابن مُقْلَة وصادر وجبى الأموال ورجع ، ثم التقى جيش الرَّاضي بالله وناصر الدولة فهزمهم ، وروجع إلى الموصل[1] .

● وفيها حجَّ ركب العراق فأخذهم القِرْمِطي ، وقُتِلَ خلق ، وسُبيت النِّساء[2] .

● ومات في السِّجْن ابن ياقوت[3] .

● وكان على واسط محمد بن رائق[4] فعزم على الخروج .

[٨٧/أ]
١/١٩٩

/ سنة أربع وعشرين وثلاثمئة/

● فيها ثارت الخاصِّكيَّة ببغداد وتحالفوا على أسر الوزير ابن مُقْلَة وأحرقوا داره ، وأخذوه فسلَّموه إلى الوزير الجديد عبد الرحمن بن عيسى فعذَّبه ، وجرت أُمور مزعجة وحروب هائلة[5] .

● وتغلَّب ابن بُوَيْه على الممالك ، وكذلك محمد بن رائق ، فدعت الرَّاضي بالله الضرورة إلى أن كاتب ابن رائق ليقدم فقدم بغداد بجيشه ، واستولى على الأُمور ، وضعف أمر الرَّاضي ، وبقي مع ابن رائق صورة بلا معنى[6] .

● وفيها مات مقرىء الآفاق أبو بكر أحمد[7] بن موسى بن العبّاس بن مجاهد ببغداد ، وله ثمانون سنة .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٣٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٣/ ٣٢ ، والشذرات : ٤/ ١٢١ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٣/ ٣٣ .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٧١١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٣/ ٣٣ ، والشذرات : ٤/ ١٢٠ .
(٤) في « م » : (لائق) وهو تحريف . انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٣/ ٣٢ .
(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٤/ ٣٦ .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ١٤٤ ، ومعجم الأدباء : ٥/ ٦٥ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٣٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٤/ ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٧٢ ، وغاية النهاية : ١/ ١٣٩ ، والشذرات : ٤/ ١٢٨ ، وهو صاحب كتاب السبعة في القراءات .

● وشيخ المتكلِّمين أبو الحسن علي[1] بن إسماعيل الأشعري صاحب التَّصانيف .

سنة خمس وعشرين وثلاثمئة

● فيها أخذ ابن رائق الرَّاضي بالله إلى واسط كرهاً ، وكان حُجَّاب الخلافة نحو الخمسمئة ، فصيَّر منهم ستين فقط ، وقلَّل أرزاق الحشم فخرجوا على ابن رائق فهزمهم ابن رائق ، وبعث الراضي إلى الأهواز ، وبها ناظرها أبو عبد الله البريدي وكان شهماً جريئاً ، فقصده خلقٌ من الخاصَّكيَّة والجند ، فأعطاهم الأموال وعصى ، وضَعُفَ أمر الرَّاضي بالمَرَّة ، وابن رائق يحكم عليه[2] ، ووقعت الوحشة بين ابن رائق والبَريدي[3] .

● وأما القِرْمِطِيّ فكبس الكوفة ، فنهب وأفسد[4] .

● ثم أذِنَ ابن رائق للرَّاضي أن يستوزر الفضل بن الفُرَات ، فطلبه من الشَّام واستوزره[5] .

● وفيها التقى عسكر ابن رائق وعسكر البَريدي مرّات ، وينهزم فيها جند ابن رائق . ثم إنّ البَريدي قصد باب صاحب فارس علي بن بُوَيْه مستجيراً فجهَّز معه [٨٧/ب] أخاه/ أحمد بن بُوَيْه لأخذ الأهواز[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣٤٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٣٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٤/ ١٥٤ ، والديباج المذهب : ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٨٥ وفيه : ويقال : إنه بقي إلى سنة ثلاثين ، والشذرات : ٤/ ١٢٩ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٤/ ٤٢ .

(٣) انظر المصدر نفسه .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٣٣٤ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٤/ ٤٤ .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٤/ ٤٤ـ٤٥ .

/ وعصت البصرة على ابن رائق لظلمه ، فحلف إن ظفر بها ليحرقنَّها[1] . وقلّت ١/ ٢٠٠ الأموال على ابن رائق فساق إلى دمشق وغلب عليها[2] .

سنة ست وعشرين وثلاثمئة

● فيها أقبل البريدي في مدد ابن بُوَيْه فالتقاه بَجْكَمُ فانهزم بَجْكَم[3] .

● وفيها ظفر الرَّاضي بالله بابن مقلة يكاتب ابن رائق فقطع الراضي يده ولسانه وضعف ابن رائق[4] .

● وعلى بغداد بَجْكم فولاَّه الرَّاضي بالله ولقَّبه أمير الأمراء[5] .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٥/ ٤٤ .

(٢) المصدر نفسه : ٤٦ .

قلت : وجاء في هامش طبعة (حيدرأباد الهندية) وهي الطبعة الأولى من طبعات هذا الكتاب ما نصه في هذا الموضع : « في هامش الحبيبية ـ وهي إحدى نسخ الكتاب الخطية ـ ورد ما يلي :

وفيها اختلَّ الأمر جداً ، وصارت البلاد بين خارجيٍّ تغلَّب عليها أو عاملٍ لا يحمل مالاً ، وصاروا مثل ملوك الطوائف ، ولم يبق بيد الرَّاضي غير بغداد والسَّواد ، مع كون يد ابن الرائق عليه ، ولما ضعف أمر الدولة في هذه الأزمان ، ووَهَت أركان الدولة العبَّاسية ، وتغلَّب القرامطة على الأقاليم ، قويت همَّة صاحب الأندلس الأمير عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني ، وقال : أنا أولى الناس بالخلافة ، وتسمَّى بأمير المؤمنين الناصر لدين الله ، واستولى على أكثر الأندلس ، وكانت له الهيبة الزائدة ، والجهاد والغزو ، والسيرة المحمودة ، واستأصل المتغلبين ، وفتح سبعين حصناً ، فصار المسمَّون بأمير المؤمنين في الدنيا ثلاثة : العباس ببغداد ، وهذا بالأندلس ، والمهدي بالقيروان » (م) .

(٣) المصدر نفسه : ٤٨ .

(٤) المصدر نفسه : ٥٠ .

(٥) المصدر نفسه : ٥١ .

سنة سبع وعشرين وثلاثمئة

● فيها سار هو[1] والخليفة لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فهزمه بَجْكَم ودخل الرَّاضي بالله الموصل ، فظهر ابن رائق وانضم إليه عسكر ، ثم بعث إليه الرَّاضي تقليداً بحلب ، فسار إليها .

● ثم صاهر ناصر الدّولة صاحب الموصل بَجْكَم .

● وفيها استوزر الرَّاضي بالله البَريدي .

● وفيها خرج الركب فأخذ القِرْمِطِيُّ على كل جمل خمسة دنانير .

● وفيها مات حافظ وقته عبد الرحمن[2] بن أبي حاتم الرَّازي مصنِّفُ « التفسير » و « التاريخ » ، وكان ـ رحمه الله ـ يُعَدُّ من الأبدال .

١/٢٠١ ●/ وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل[3] بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات كهلاً .

سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة

● فيها أقبلت الرُّوم مع الدُّمُسْتُق ، فالتقاهم سيف الدولة بن حمدان أخو صاحب الموصل فهزمهم[4] .

[٨٨/أ] ● وفيها التقى ابن رائق والإخشيد محمد بن/ طُغْج فانكسر ابن رائق ، ووصل

---

(١) يعني بجكم ، المصدر نفسه : ٥٣ .
(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/٣٥٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/١٩ ، وطبقات السبكي : ٣/٣٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٧/٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/٢٦٣ ، والشذرات : ٤/١٣٩ .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/٣٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٧/٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/٤٧٩ ، والشذرات : ٤/١٤٠ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٨/٥٦ .

إلى دمشق مهزوماً في نحو سبعين فارساً ، ثم التقى ابن رائق وأبو نصر أخو الإخشيد فقتل أبو نصر في المصاف[(١)] .

● وفيها مات الوزير أبو علي[(٢)] بن مُقْلَة في السجن ، وقد قُطِعَت يده وعاش ستين سنة ، وكان بديع الخطِّ .

● وفيها مات شيخ الشَّافعية بالعراق أبو سعيد الحسن[(٣)] بن أحمد بن يزيد الإصْطَخْرِيّ ، وله نيِّف وثمانون سنة .

● وشيخ القُرَّاء أبو الحسن محمد[(٤)] بن أحمد بن شَنَبُوذ ببغداد .

● وصاحب العربية أبو بكر محمد[(٥)] بن القاسم بن الأنباري .

● وشيخ الصُّوفية[(٦)] أبو محمد[(٧)] المُرتَعِش .

● وتوفِّي الرَّاضي بالله محمد[(٨)] بن المقتدر في ربيع الأول وله اثنتان وثلاثون

---

(١) المصدر نفسه : ٥٧ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٣٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٨/ ٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٢٤ ، والشذرات : ٤/ ١٤٤ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٢٦٨ ، وطبقات السبكي : ٣/ ٢٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٨/ ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٥٠ ، والشذرات : ٤/ ١٤٦ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١/ ٢٨٠ ، ومعجم الأدباء : ١٧/ ١٦٧ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٣٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٦٤ ، وغاية النهاية : ٢/ ٥٢ ، والشذرات : ٤/ ١٤٨ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ١٨١ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٣٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٨/ ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٧٤ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٢٢٣ ، والشذرات : ٤/ ١٥٢ .

(٦) في « م » : (الشافعية) .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٢٢١ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٣٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٣٠ ، والشذرات : ٤/ ١٥٤ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ١٤٢ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٣٦٦ في سنة ٣٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٠٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٦١ ، والشذرات : ٤/ ١٦٥ .

سنة ، وأُمُّه أَمَةٌ رُومِيَّةٌ ، وكان قصيراً أسمر نحيفاً ، كانت خلافته ست سنين وأشهراً ، وله شِعْرٌ جيِّدٌ مُدَوَّن ، مرض أياماً ثم قاء دماً كثيراً ومات ، وكان أكبر آفاته كثرة الجِمَاع ، صلَّى بالنّاس الجمعة بسَامرَّا وخطب فأبلغ وأجاد .

/ خلافة المتَّقي بالله

٢٠٢/١

● اتَّفقوا على أبي إسحاق إبراهيم بن المقتدر ، وهو أخو الرَّاضي فبايعوه ، فصلَّى ركعتين وصعد على السَّرير ، وكان ذا دينٍ ووَرَعٍ ، ولهذا لقَّبوه المتَّقي لله ، فاستوزر ابن مَيْمُون ، فقَدِمَ أبو عبد الله البَرِيدي من البصرة وطلب الوزارة فولاّه المتّقي ، وصرف ابن مَيْمُون بعد شهر ، ومشى إلى باب البَرِيدي ، فهاجت الجند يطلبون العطاء فهرب البَرِيدي ، فوزر بعده أبو إسحاق/ القَرَاريطي ، ثم عزل بعد [٨٨/ب] أيام ، ثم وزر الكَرْخي فعزل بعد أيام ، وهزلت الوزارة وصغرت لضعف الدولة وصغر دائرة الخلافة ، فإنّ في هذا الزمان لم يكن يحمل إلى بغداد مال من الأقاليم ، بل كل أحد استولى على قُطْر ، ونزل بَجْكَم واسط وقرر مع الخليفة أنه يحمل إليه في السنة ثماني مئة ألف دينار ، وشرع يعدل ويتصدق ، ثم خرج يتصيَّد فاستفرد به عبد أسود فطعنه فقتله في رجب ، وذهب معظم عسكره إلى البَرِيدي ، وأخذ المتّقي من داره ما يزيد على ألفي ألف دينار ، وقلّد رياسة الأمراء كُورْتكين [الدَّيلميّ](١) ، ثم جرت أمور ، واستدعى المتّقي ابن رائق فسار من دمشق واستناب بها شخصاً ، فاقتتل كُورْتكين وابن رائق مرّات بقرب بغداد ، ثم خُذِلَ كُورْتكين واختفى وقتلت أُمراؤه وعظم ابن رائق(٢) .

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في « م » و « ط » وهو مستدرك من مصادر الخبر .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٣٦٨/٨ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٥/ ٦٤ وما بعدها .

سنة ثلاثين وثلاثمئة

● فيها كان الموتُ والقَحْطُ العظيم ببغداد وأكلوا الجِيف وبلغ الكُرُّ[1] مئتي دينار وعشرة دنانير[2] .

●/ وفيها وصل الرُّوم إلى أطراف حلب فقتلوا وسَبَوْا[3] . ٢٠٣/١

● وفيها أقبل أبو الحسين[4] أخو البَريدي فالتقاه المتّقي وابن رائق فكسرهما ، ودخلت طائفة من جنده دار الخلافة وقتلوا جماعة ، وهرب المتّقي وابن رائق إلى الموصل ، واختفى الوزير القَرَاريطي ، وأخرجوا كُورْتكين فقُتل[5] .

● ونهبت بغداد وبلغ كُرُّ الدَّقيق ثلاثمئة دينار وزيادة ، وصادر/ أخو البَريدي [٨٩/أ] الأعيان وتغيَّر أهل بغداد بالجور وبالجوع .

● ثم بلغت دجلة عشرين ذراعاً فغرقت بغداد ، وأما ابن رائق فإنّه جاء إلى خيمة ناصر الدولة بن حمدان ، فلما ركب شَبَّ[6] به الفرس ورِجْلُهُ في الرُّكّاب فوقع ، فصاح ناصرُ الدولة لا يفوتنّكم فقتلته المماليك ، ودُفن في الحال وعُفّي أثره[7] .

● وجاء ناصر الدولة إلى خدمة المتّقي فقلَّده مكان ابن رائق ، ولقَّبه حينئذ ناصر الدولة ، ولقَّب أخاه عليًّا سيف الدولة ، وعادا إلى بغداد وهما في خدمته ، فهرب البريدي من بغداد بعد استيلائه عليها مئة يوم ، ثم تهيَّأ البريدي وأقبل فالتقاه سيفُ

---

(١) الكُرُّ : مكيال لأهل العراق ، وسوف يبين المؤلف رحمه الله مقاديره في ص (٣٠٧) أثناء الكلام على أحداث سنة (٣٣٤) . انظر « لسان العرب » (كرر) و « المعجم الوسيط » (٨١٣/٢) (م) .

(٢) انظر : الكامل في التاريخ : ٣٩١/٨ ، وتاريخ الإسلام : ٦٧/٣٣٠ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٣٩٢/٨ .

(٤) في « ط » : (الحسن) .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٦٩/٣٣٠ .

(٦) في « ط » : (وثب) وكلاهما بمعنى .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٣٨٢/٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥٩/٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٧١/٣٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٢٥/١٥ ، والشذرات : ١٦٧/٤ .

الدولة عند المدائن ، ودام القتال يومين فانهزم أولاً سيف الدولة ، ثم كانت الهزيمة على البريدي ، وقُتِلَ جماعةٌ من أُمراء[1] الدَّيْلَم وأُسِرَ آخرون ، وهرب بأسوأ حال إلى واسط ، فساق خلفه سيف الدولة ففر إلى البصرة[2] .

● وفيها مات شيخ الصُّوفية العارف أبو يعقوب[3] النَهْرَجُوري .

● ومُحَدِّثُ بغداد القاضي أبو عبد الله الحسين[4] بن إسماعيل المَحَامِليّ .

● والزَّاهد أبو صالح مفلح[5] الدِّمشقي ، صاحب مسجد أبي صالح بظاهر شرقي دمشق .

/ سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة

١/ ٢٠٤

● فيها عَظُمَ ناصر الدُّولة وقَلَّل رواتب المُتَّقي ، وأخذ ضياعه ، وصادر العمال ، وكرهه الناس ، ثم زوج ابنته بابن المُتَّقي على صداق مئتي ألف/ دينار ، [٨٩/ب] ثم هاجت الأُمراء على سيف الدولة بواسط ، فهرب وهرب أخوه ، فنهبت داره ببغداد ، وأقبل توزون فدخل بغداد ، وولي الأمر عوض ناصر الدولة ، فلم يلبث أن وقعت الوحشة وتتابعت الفِتَنُ والمصائب ببغداد ، وهرب خلق من أهلها[6] ، ثم بعث المتقي لله خِلَعَ المُلْكِ إلى أحمد بن بُوَيْه[7] .

---

(١) في « ط » : (أمرائه) (م) .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٣٨٤ـ٣٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٠/ ٧٣ .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٣٠/ ٢٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٣٢ ، وطبقات الأولياء : ١٠٥ ، والشذرات : ٤/ ١٦٨ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ١٩ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٣٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٠/ ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ١٧٠ .
(٥) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٩/ ١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٠/ ٢٩٤ في الكنى ، والدارس : ٢/ ١٠٢ ، والشذرات : ٤/ ١٧٣ .
(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٣٣١/ ٥ وما بعدها .
(٧) المصدر نفسه .

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد محمد[1] بن مَخْلَد العطَّار الخطيب ، وله سبع وتسعون سنة .

● والمُحَدِّثُ يعقوب[2] بن عبد الرحمن الواعظُ الجصَّاص ببغداد .

● وصاحب بخارى وسمَرْقَنْد نصر[3] بن أحمد بن إسماعيل السَّامَاني ، وكانت دولته بعد أبيه[4] ثلاثين سنة ، وقام بعده ابنه نوح .

سنة اثنتين وثلاث ثلاثمئة

● فيها كانت وقعةٌ [عظيمةٌ][5] هائلةٌ بين المتّقي وبين تُوزون انهزم فيها الخليفة والحمدانية إلى الموصل ، وكانت الوقعة بتكْرِيت[6] ثم عملوا مصافاً آخر على حربى[7] فانهزم سيف الدولة ، فتبعه تُوزون ، وانهزم الخليفة والحمدانية إلى نَصِّيبين ، ودخل تُوزون الموصل وأخذ من أهلها مئة ألف دينار مصادرة ، ثم صالح الخليفة ، لأن أحمد بن بُوَيْه وصل إلى واسط ليأخذ بغداد ، وجاء أمرٌ لم يكن في الحساب ، وطلب المتّقي النجدة من الإخشيد صاحب الشام/ فوافاه بالرَّقَّة ، وراسل ٢٠٥/١ تُوزون لمَّا بان له ضعف[8] الحمدانية ، فقال له الإخشيد : يا أمير المؤمنين سِرْ معي إلى مصر والشام/ فأنا عبدك وتأمن على نفسك ، فأبى ، قال : فأقم هنا وأمدُّك[٩٠/أ]

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٣١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢/٣٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٥٦ ، والمنهج الأحمد : ١/ ٢٤٣ ، والشذرات : ١٧٨/٤ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٦٤/٣٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٩٦ ، والشذرات : ١٧٨/٤ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٦٣/٣٣١ ، والشذرات : ١٧٨/٤ .

(٤) في « م » : (ابنه) وليس بشيء .

(٥) لفظة « عظيمة » لم ترد في « م » وأثبتت من « ط » (م) .

(٦) تكريت مدينة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب . انظر معجم البلدان : ٣٨/٢ .

(٧) حربى وتمدُّ مدينة بين بغداد وتكريت . انظر معجم البلدان : ٢/ ٢٣٧ .

(٨) في « م » : (ضجر) .

بالرجال والأموال فأبى ، فرجع الإخشيد .

● وفيها مات الطَّاغية القِرْمِطِيّ أبو طَاهر سليمان[1] بن أبي سعيد الجَنَّابي في هَجَر بالجُدَري ، لا رحمه الله [تعالى] .

● ومات بالكوفة الحافظ أبو العبَّاس أحمد[2] بن محمد بن سعيد بن عُقْدة الشّيعي عن نيِّف وثمانين سنة .

● وكان يقول : أحفظ مئة ألف حديث بأسانيدها وأذاكر بثلاثمئة ألف [حديث][3] .

سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة

● فيها حلف تُوزون للمتّقي فسار معه ، فلما قارب الأنبار وثب عليه تُوزون فكحله وأدخله بغداد مسمولاً[4] مخلوعاً ، ثم أحضر ابن المكتفي فبايعه[5] .

● وكان المتّقي لله إبراهيم بن المقتدر صالحاً خيِّراً ، أبيض مليحاً أشهل كثَّ اللِّحية ، مولده سنة سبع وتسعين ومئتين ، فأبوه أكبر منه بخمس عشرة سنة ، وكان كثير الصَّوم والتهجُّد ، يُدْمِنُ التِّلاوة في المصحف ، ولا يشرب مسكراً ، وعاش بعد خلعه أربعاً وعشرين سنة ، وكانت خلافته أربع سنين ، رحمه الله تعالى ، وأما تُوزون فلم يَحُلْ عليه الحَوْل .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٤١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٢/ ١٣ ، والشذرات : ٤/ ١٧٩ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٢/ ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٣٤٠ ، والشذرات : ٤/ ١٧٩ .

(٣) لفظة « حديث » لم ترد في « م » وأثبتت من « ط » و « تاريخ الإسلام » (حوادث سنة ٣٣٢ ص ٦٩) ، و « شذرات الذهب » (٤/ ١٨٠) بتحقيقي (م) .

(٤) أي فاقد البصر .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٣٣/ ٢٠ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٦٥ وما بعدها .

خلافة المستكفي بالله

● أحضر تُوزون عبد الله بن المكتفي فبايعوه ولقَّبوه المستكفي بالله(١) .

● وفيها استولى أحمد بن بُوَيْه على البَصْرة وواسِطَ والأهواز ، فسار تُوزون / ١/٢٠٦ لحربه ، فدام القتال بينهما مدة أشهر ، وابن بُوَيْه في استظهار ، ثم مرض تُوزُون/[٩٠/ب] بعلَّة الصَّرَع ، واشتدَّ الغلاء والبلاء على ابن بُوَيْه فرَدَّ إلى الأهواز ، وقدم توزون بغداد وقوي به الصَّرَع(٢) .

● وتملَّك سيف الدولة حلبَ وأعمالها ، فجيَّش الإخشيدُ عسكراً فهزمهم سيف الدولة على الرَّستن ، وأسر منهم نحو الألف ، وافتتح مدينة الرَّستن ، ثم سار فأخذ دمشق ، فسار الإخشيد من مصر ونزل طَبَريَّة ، فخامر كثيرٌ من عسكر سيف الدولة إلى الإخشيد ، ثم كانت بينهما وقعة بقِنَّسْرين انكسر فيها سيف الدولة ودخل الإخشيد حلَبَ(٣) .

● وأما القحط فعظُمَ إلى الغاية ببغداد ، فكانت النّساء يخرجن نحو العشرين ممسكات بعضهن ببعض يصحن : الجُوعَ الجُوعَ ، ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميِّتات(٤) .

● وفيها مات أبو عبد الله البَريدي ، فقام مقامه أخوه أبو الحسين فأساء إلى التُّرْكِ والدَّيْلَم ، فهَمُّوا به فهربَ إلى القَرامِطَة ، فقدّموا عليهم ابن أخيه أبا القاسم ، فأقبل أبو الحسين بالقرامطة فحاصر البَصْرَة ، وصالحوه فمضى إلى بغداد(٥) .

● وفيها مات أبو علي(٦) اللؤلؤي ، صاحب أبي داود السِّجِسْتاني .

---

(١) انظر وتاريخ الإسلام : ٢٠/٣٣٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٦٩ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٢٠/٣٣٣ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢١/٣٣٣ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٢٢/٣٣٣ .
(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٢٢/٣٣٣ ، والشذرات : ٤/ ١٨٢ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٩٢/٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٧/١٥ ، =

● وتداعت بغداد للخراب من الحروب والفتن والقحط والجور والموت .

/ سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة

٢٠٧/١

● فيها هَلَكَ أتابك الجيوش تُوزون بالصَّرع بهيت[١] .

● وفيها اصطلح سيف الدولة والإخشيد وصاهره ، وتقرّر لسيف الدولة حلب وأنطاكية وحماة وحمص[٢] .

[٩١/أ] ● وقصد أحمد بن بُوَيْه بغداد وغلب عليها ، فاختفى المستكفي بالله/ وابن شيرزاد رئيس الأمراء ، فتسلَّلت الأتراك إلى المَوْصل ، وأقامت الدَّيلم ببغداد[٣] .

● ونزل معز الدولة أحمد بن بُوَيْه بباب الشَّماسيَّة ، فبعث له المستكفي بالله ابن شيرزاد بتقادم عظيمة ، ثم جاء إلى خدمة المستكفي وبايعه ، فيومئذ لقَّبَه بمعز الدولة ولَقَّب أخويه عليًا عماد الدولة والحسن ركن الدولة ، واستوثق الأُمراء بمعز الدولة ، فلما تمكَّن خلع المستكفي بالله وكحَّله لكونه علم أن القَهْرَمَانَة كانت نافذة الأمر والنهي ، وأيضاً فكان بعض الشِّيعة مفتياً فأهانه الخليفة ، فعزَّ على معز الدولة وكان شيعياً فأظهر في دولته التشيُّع والرَّفض ، فلما كان في جمادى الآخرة في سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة دخل معز الدولة والأُمراء إلى خدمة الخليفة ، فتقدَّم أميران وطلبا من الخليفة رِزْقَهُما ، فمدَّ لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه ورمياه عن السَّرير ، ووقعت الصيحة ، ونهبت دور الخلافة ، وقبضوا على القَهْرَمَانَة وخَواصَّ المستكفي ، وساقوا المستكفي ماشياً وكحَّلوه ، فصاروا ثلاثة خلفاء عميان ، فلا [حول ولا] قوّة إلاَّ بالله[٤] .

= والشذرات : ٤/ ١٨٣ ، واسمه « محمد بن أحمد بن عمرو » .

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٤٨ .

(٢) تاريخ الإسلام : ٣٣٤/ ٢٤ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٤٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٨/ ٤٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٤/ ٢٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٦٩ ، وما بين الحاصرتين زيادة منا لإتمام معنى الكلام .

● أحضر معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعوه ، ولقّب بالمُطيع لله ، وله يومئذ أربع وثلاثون سنة ، فكان من تحت يد معزّ الدولة لا له معه حَلٌّ ولا رَبْطٌ ، وقرَّر له في الشهر ثلاثة آلاف دينار لنفقته ، وانحطَّت رُتبة الخلافة جداً ، واشتدَّ أمر الغلاء حتى أُكل لحم الآدميين ، وبيع العقار بالرّغفان ، واشتروا/ للمطيع كُرَّ دقيق بعشرة[٩١/ب] آلاف درهم ، والكرُّ : يكون بالدمشقي عشر غرائر ، لأن الكرَّ أربع وثلاثون كارة ، والكارة مئة مَنٍّ من [المنِّ][١] ، والمنُّ مائتان وسبعون درهماً[٢] .

● وفيها جَيَّشَ ناصر الدولة [الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغلِبي] وجاء فنزل بسَامرَّا ، فالتقاه معز الدولة [أحمد بن بُويه][٣] فانكسر ، ودخل ناصر الدولة صاحبُ الموصل بغداد ، واستولى على الجانب الشرقي ، ونزل معزّ الدولة للحرب ومعه المطيع لله تبعاً له ، ثم تخاذل جند ناصر الدولة عنه وانهزم هو ورَدَّ معز الدّولة ، ووقع النَّهب والبلاء ، ووضعت الدَّيلم السيف في النّاس وسبَوْا الحريم[٤] .

● وفيها توفي الوزير علي[٥] بن عيسى بن الجَرَّاح الكاتب ببغداد ، وكان ذا علم ودين وتقوى ، عاش تسعين سنة ، ووزَرَ مرَّة وأنفق أمواله في المعروف .

● وفيها مات شيخ الحنابلة أبو القاسم عمر بن الحسين[٦] الخِرَقي ، صاحب التَّصانيف .

---

(١) لفظة « المنّ » سقطت من « م » وأثبتت من « ط » (م) .

(٢) انظر : الكامل في التاريخ : ٤٥١/٨ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٢٨/٣٣٤ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٧١ .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من « النجوم الزاهرة » (٢٨٦/٣) .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٤٥٣/٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩/٣٣٤ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/١٢ ، والكامل في التاريخ : ٤٦٥/٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٤١/١٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٦/٣٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٩٨/١٥ ، والشذرات : ١٨٦/٤ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٣٤/١١ ، والكامل في التاريخ : ٤٦٥/٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٩/٣٣٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٥٧/١٨ ، وسير أعلام النبلاء : =

● وصاحب مصر والشام محمد[1] بن طُغْج التُّركي ، ولي مصر إحدى
٢٠٩/١ وعشرين/ سنة ، وكان أبوه من ذريَّة ملوك فَرْغَانة ، وكان جدُّه جفّ من التُّرك الذين حُملوا إلى المعتصم فأكرمه وأقطعه ، ثم اتَّصل طُغْج بأحمد بن طُولون صاحب مصر فكان من أُمرائه ، وكان الإخشيد من الشُّجعان المذكورين ، ماكان أحد يجر قوسه ، مات بدمشق وله ست وستون سنة .

● وفيها مات صاحب المغرب العُبيدي الملقَّب بالقائم بأمر الله نزار[2] بن المَهْدي عبيد الله أحد ملوك الباطنيّة بالمهديَّة تحت حصار مَخْلَد [بن كَيْداد][3] البَرْبَريّ ، وعاش نيِّفاً وخمسين سنة .

[٩٢/أ] ●/ وفيها مات الشِّبْلي أبو بكر[4] الزَّاهد صاحب الأحوال والتألُّه ، وتلميذ الجُنَيد ، رحمهما الله .

سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة

● فيها تملَّك سيف الدولة دمشق بعد الإخشيد ، وحاربه المصريون غير مرَّة[5] .

= ١٥/ ٣٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٢٦٦ ، والشذرات : ٤/ ١٨٦ .

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٥٦ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٤٥٧ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٢/ ٢٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٤/ ٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٣٦٥ ، والشذرات : ٤/ ١٨٨ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٥٥ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٤/ ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٥٢ ، والشذرات : ٤/ ١٨٩ .

(٣) ما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته ، والعبارة في « م » مضطربة : (محلة البريد) وهو تحريف .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٣٨٩ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٤٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٤/ ١١٦ في الكنى ، والديباج المذهب : ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٣٦٧ ، والشذرات : ٤/ ١٨٩ .
وهو : دُلف بن جُحْدر ، وقيل : جعفر بن يونس .

(٥) انظر : تاريخ الإسلام : ٣٣٥/ ٣٤ .

● واصطلح معزّ الدولة وناصر الدولة بن حمدان[١] .

● وفيها توفّي شيخ الشّافعيّة أبو العَبّاس[٢] بن القاصّ ببغداد .

● وأبو بكر محمد[٣] بن يحيى الصُّولي العَلاَّمة صاحب الأدبيَّات .

● وحافظ ما وراء النهر الهَيْثَمُ[٤] بن كُلَيْب الشَّاشي صاحب « المسند » .

سنة ست وثلاثين وثلاثمئة

● فيها سار الخليفة ومعزّ الدولة لمحاربة ابن البَريدي ، فتفرَّق جمعُه وهَرَبَ إلى القَرَامِطَة[٥] .

●/ وفيها ظفر المنصور العُبَيدي صاحب المغرب بمَخْلَد البَربَريّ[٦] فنحره ، وقتل قوّاده[٧] . ١/ ٢١٠

سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة

● غرقت بغداد وبلغ الماء إحدى وعشرين ذراعاً[٨] .

---

(١) انظر : الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٦٨ ، وطبقات السبكي : ٣/ ٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٥/ ١٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٣٧١ وفيه : مات بطرسوس ، والشذرات : ٤/ ١٩١ .
وهو : أحمد بن أبي أحمد الطبري .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٤٢٧ ، ومعجم الأدباء : ١٩/ ١٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٥/ ١٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٣٠١ ، والشذرات : ٤/ ١٩٢ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٣٥/ ١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٣٥٩ ، والشذرات : ٤/ ١٩٦ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٥/ ٣٧ .

(٦) في « م » : (مجلد البريدي) وهو تحريف .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٦/ ٣٧ .

(٨) انظر تاريخ الإسلام : ٣٣٧/ ٣٩ .

● وضعف أمر ناصر الدولة مع معزّ الدولة ، والتزم بأن يحمل في السنة ثمانية آلاف ألف درهم[١] .

● وفيها التقى سيف الدولة والرُّوم على مَرْعَش فهزموه وأخذوا مرعش[٢] .

سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة

● فيها مات المستكفي[٣] . بالله الذي خُلِعَ وسُمِلَ من أربع سنين ، مات بنفث الدّم وله ست وأربعون سنة .

[٩٢/ب] ● ومات الملك عماد الدين علي[٤] بن بُوَيْه/ الدَّيلمي صاحب فارس ، وهو أكبر من معزّ الدولة ، وكانت أيامه ست عشرة سنة ، وتملَّك فارس بعده ابن أخيه عضد الدولة .

سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة

● فيها غزا سيف الدولة بلاد الرُّوم في ثلاثين ألفاً ، فافتتح حصوناً وأقام علم الجهاد ، لكن أخذت الرُّوم عليه الدُّروب فاستولوا على عسكره قتلاً وأسراً ونجا هو وبعضهم بعد الجهد[٥] .

● وفيها أعادت القرامطة الحجرَ الأسودَ إلى الكَعْبَة[٦] ، وكان بَجْكَم نائب بغداد

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) انظر ترجمته في : مروج الذهب : ٥/ ٢٤٤ ، وتاريخ بغداد : ١٠/ ١٠ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٤٨٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢/٣٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١١١ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٦٩ ، والشذرات : ٤/ ٢٠٢ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٨٢ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٣٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢/٣٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٠٢ ، والشذرات : ٤/ ٢٠٤ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣/٣٣٩ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٤٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣/٣٣٩ وفيه : بعثه القرمطي مع محمد بن سنْبر إلى المطيع .

قد بذل لهم فيه خمسين ألف دينار فأبَوْا .

● /ومات فيها القاهر بالله[1] الذي كان خليفة وعُزِلَ وكُحِّلَ ، فكان تارةً يُحْبَسُ ٢١١/١ وتارةً يُخْلَى ، وافتقر وتوقَّف يوماً في الجامع وقال : تصدَّقوا عليَّ فأنا مَنْ قد عرفتم ، فقام رئيس فأعطاه خمسمئة درهم ، فمنع لذلك من الخروج ، وكأنّه فعل ذلك في زمن القحط ، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة .

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد أبو جعفر محمد[2] بن عمرو بن البَخْتَرِيّ الرَّزَّاز .

● وأبو نصر محمد[3] بن محمد الفارابي الفيلسوف بدمشق .

● وفيها ولي الوزارة أبو محمد المُهَلَّبيّ[4] .

سنة أربعين وثلاثمئة

● فيها سار الوزيرُ المهلَّبي بجيش بغداد فالتقى القَرامِطة فهزمهم واستباح عسكرهم[5] .

● وفيها غزا سيف الدولة [علي بن عبد الله بن حمدان][6] فدخل في أرض الرُّوم فغنم وسَلِمَ وأوطأهم ذُلاًّ .

● وذلَّت القَرامِطَة ولله المنَّة .

---

(١) انظر ترجمته في : مروج الذهب : ٥/ ٢١٠ ، وتاريخ الإسلام : ١/ ٣٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٩/ ١٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٩٨ ، والشذرات : ٤/ ٢٠٨ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ١٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٩/ ١٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٣٨٥ ، والشذرات : ٤/ ٢٠٩ .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات الأولياء : ٦٠٣ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ١٥٣ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٤٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٩/ ١٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤١٦ ، والشذرات : ٤/ ٢٠٩ .

(٤) مكان محمد بن أحمد الصَّيمري مات ، انظر تاريخ الإسلام : ٣٣٩/ ٤٥ ، وهو : الحسن بن محمد .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٤٠/ ٤٧ .

(٦) زيادة من « النجوم الزاهرة » (٣/ ٣٠١) .

● وحجَّ ركب العراق .

[٩٣/أ] ● وفيها توفّي شيخ الشّافعية ببغداد أبو إسحاق/ [١] المَرْوَزي .

● ومُحَدِّثُ مكّة أبو سعيد[٢] بن الأعرابي .

● وحافظ الأندلس قاسم[٣] بن أَصْبَغ القُرْطُبيّ عن ثلاث وتسعين سنة .

● وشيخ الحنفيَّة ببُخَارى عبد الله[٤] بن محمد بن يعقوب المعروف بالأستاذ ، وله اثنتان وثمانون سنة .

● وشيخ الحنفيَّة بالعراق أبو الحسن الكَرْخي عبيد الله[٥] بن الحسين وله ثمانون سنة ، وكان زاهداً صوَّاماً قوَّاماً كبير الشأن ، رحمة الله عليهم .

٢١٢/١ / سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة

● فيها وصلت الرُّوم إلى بلد سَرُوج[٦] فاستباحوها .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ١١ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٠/ ١٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٢٩ ، والشذرات : ٤/ ٢١٧ .
وهو : إبراهيم بن أحمد .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٣/ ٢٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٠/ ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٠٧ ، والشذرات : ٤/ ٢١٦ وهو : أحمد بن محمد بن زياد .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ١/ ٣٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٠/ ١٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٧٢ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٥١ ، والشذرات : ٤/ ٢٢٠ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ١٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٠/ ١٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٢٤ ، والجواهر المضية : ١/ ٢٨٩ ، والشذرات : ٤/ ٢١٩ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٣٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٠/ ١٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٢٦ ، والشذرات : ٤/ ٢٢٠ .
وفي « م » : (عبد الله) .

(٦) بلدة قريبة من حرّان من ديار مضر . انظر معجم البلدان : ٣/ ٢١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤١/ ٢١٣ .

● ومات مُحَدِّثُ بغداد إسماعيل[1] بن محمد الصَّفَّار وله أربع وتسعون سنة .

● ومات صاحب المغرب المنصور إسماعيل[2] بن القائم بن المهدي العُبيدي ، وكان بطلاً شجاعاً من الفصحاء ، ودولته سبعة أعوام .

سنة اثنتين وأربعين وثلاثمئة

● فيها رجع سيف الدولة مؤيّداً منصوراً قدّامه قسطنطينُ ، ولدُ الدُّمُسْتُق ، وكان بديع الحسن[3] .

● وفيها سار ابن محتاج المتغلِّب على خراسان فالتقاه ركن الدولة بن بُوَيه وتمّت حروب وعجائب[4] .

● وفيها مات شيخ الشَّافعيّة بخراسان أبو بكر أحمد[5] بن إسحاق الصِّبْغِيّ ، وقد أفتى نيِّفاً وخمسين سنة وصنَّف التَّصانيف ، وكان لا يدع قيام الليل ولا يدع أحداً يغتابُ في مجلسه ، رحمة الله عليه .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ٣٠٢ ، ومعجم الأدباء : ٧/ ٣٣ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٤٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤١/ ٢٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٤٠ ، وبغية الوعاة : ١/ ٤٥٤ ، والشذرات : ٤/ ٢٢١ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٢٣٤ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٤٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤١/ ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٥٦ ، والشذرات : ٤/ ٢٢٢ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٢/ ٢١٥ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٠٤ وفيه : أبو علي بن محتاج .

(٥) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٢/ ٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٨٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٧٨ وفيه : أبو بكر الضُّبعي ، والشذرات : ٤/ ٢٢٥ وفيه : الضُّبعي ، وقد قيّده ابن العماد ، وهو غلط ، انظر الأنساب : ٨/ ٣٣ .

/ سنة ثلاث وأربعين وثلاثمئة [٩٣/ب]

● فيها كانت وقعة الحَدَث(١) وهي ملحمة عظيمة بين سيف الدولة وبين الدُّمُسْتُق لعنه الله ، وكان قد أقبل في أُمم من الرُّوم والبُلْغار والتُّرك والرُّوس والخَزَر ، فانكسر وقُتل من أُمرائهم خَلْقٌ وأُسر جماعة من البطارقة ، واستغنى خلقٌ من المغانم(٢) ، ولله الحمد .

● / وفيها مات مُحَدِّثُ الشَّام خَيْثَمَةُ(٣) بن سليمان الأَطْرَابُلُسيّ ، وله ثلاث ٢١٣/١
وتسعون سنة ، وقيل : تجاوز المئة ، رحمة الله عليه .

سنة أربع وأربعين وثلاثمئة

● فيها وصل أبو علي بن مُحْتَاج [صاحب جيوش خراسان إلى الصغّانيان ليدفن هناك](٤) .

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد أبو عمرو عثمان(٥) بن أحمد الدَّقَّاق ، المعروف بابن السَّمَّاك .

---

(١) قلعة حصينة قرب مرعش من الثغور ، فتحت أيام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ انظر معجم ابلدان : ٢/ ٢٢٧ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٣/ ٢١٧ ، وهذه المعركة التي خلّدها المتنبي بقصيدته الملحمة التي بدأها بقوله :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم

إلى أن يقول :

هل الحدثُ الحمراءُ تعرف لونَها ... وتعلـمُ أيُّ السَّـاقيين الغمـائـمُ

(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٣/ ٢٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤١٢ ، والشذرات : ٤/ ٢٣٢ .

(٤) وقع في العبارة اضطراب في « ط » وما بين الحاصرتين استدركته من الكامل في التاريخ : ٨/ ٥١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٤/ ٢١٩ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٤/ ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٤٤ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٠١ ، والشذرات : ٤/ ٢٣٥ .

● وشيخ الشَّافعيّة بمصر أبو بكر محمد[1] بن أحمد بن الحدَّاد عن ثمانين سنة ، ولم يخلف مثلَه ، وكان صوَّاماً متعبِّداً يختم كل يوم .

● ومُفتي خُراسان أبو النَّضْر محمد[2] بن محمد بن يوسف الطُّوسي الشافعي ، وكان كبير الشَّأن ينام ثلث اللّيل ، ويصلِّي ثلثه ، ويصنِّفُ ثلثه ، رحمة الله عليهم .

سنة خمس وأربعين وثلاثمئة

● فيها غلبت الرُّوم على طَرَسُوس فقتلوا وسبَوْا وأحرقوا القُرى[3] .

● وفيها قصد الرُّوزبْهَان الدَّيْلمي بغداد فالتقاه معزّ الدولة فأسره ، وأسر قوَّاده[4] .

● وفيها مات شيخ الشَّافعيّة ببغداد أبو علي[5] بن أبي هريرة تلميذ ابن سُرَيْج .

● وعالم أهل قزوين أبو الحسن علي[6] بن إبراهيم بن سَلَمَة القطَّان الحافظ ، صاحب ابن ماجه/ وله إحدى وثمانون سنة ، وكان يصوم الدَّهر . [٩٤/أ]

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٦٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٤/ ٣٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٤٥ ، والشذرات : ٤/ ٢٣٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٤٤/ ٣١١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٩٠ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ١/ ١٣٥ ، والشذرات : ٤/ ٢٣٧ .
وفي « م » : (أبو نصر) وهو غلط .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٥/ ٢٢١ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٥/ ٢٢١ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٢٩٨ ، وطبقات السبكي : ٣/ ٢٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٥/ ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٣٠ ، والشذرات : ٤/ ٢٤٩ .

(٦) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١٢/ ٢١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٥/ ٣٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٦٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٥١٦ ، والشذرات : ٤/ ٢٤١ .

● وفيها مات المَسْعُودي علي[١] بن حسين بن علي مصنِّف « مروج الذهب » ، رحمة الله عليهم .

سنة ست وأربعين وثلاثمئة

● فيها ـ قال ابن الجوزي ـ : كان بالرَّي زلزلة عظيمة ، وخسف ببلد
١/٢١٤ الطَّالقان ،/ ولم يفلت من أهلها إلاّ نحو الثلاثين ، وخسف بخمسين ومئة قرية ، قال : وعُلِّقت قرية بين السماء والأرض نصف يوم ثم خُسف بها ، هكذا ذكره في « المنتظم »[٢] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ خراسان أبو العبّاس الأَصَمّ محمد[٣] بن يعقوب بن يوسف النَّيسَابُوري في ربيع الآخر ، وله مئة سنة ، وقد حمَلَ عن أصحاب سُفْيَان بن عُيَيْنَة وابن وهب[٤] ، رحمهم الله .

سنة سبع وأربعين وثلاثمئة

● فيها فتكت الرُّوم ـ لعنهم الله ـ [تعالى] ببلاد المسلمين ، وعظمت المصيبة ، وأخذوا عدّة حصون مما يلي آمد ومَيَّافَارِقين ، ووصلوا إلى حلب فالتقاهم سيف الدولة فعجز عنهم وانهزم ، وقُتِلَ نقاوةُ رجاله ، وأسروا أهله ، ونجا هو في عدد قليل[٥] .

---

(١) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١٣/ ٩٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٤٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٥/ ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٥٦٩ ، والشذرات : ٤/ ٢٤٢ .

(٢) انظر المنتظم : ٦/ ٣٨٤ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٢١ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٢٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٣٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٦/ ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٥٢ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٧٣ ، والشذرات : ٤/ ٢٤٥ .

(٤) في « م » : (ذهب) وهو تحريف .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٤٧/ ٢٢٦ ، والشذرات : ٤/ ٢٤٧ .

● وفيها سار معزُّ الدّولة إلى الموصل فاستولى عليها ، وهرب منه ناصر الدولة فقدم على أخيه حلب ، وجرت أمور يطول شرحها ، فراسل سيف الدولة معز الدولة فخضع له فوَلاَّه المَوْصل ، وذلك لأن ناصر الدولة نكثَ بمعز الدولة مرّات ومنع الخراج[1] .

● وفيها مات مفتي/ دمشق على مذهب الأوزاعي القاضي أبو الحسن[٩٤/ب] أحمد[2] بن سليمان بن حذلم[3] ، وكانت له حلقة كبيرة بالجامع .

● وانتصرت[4] الرُّوم على المسلمين .

/ سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة ٢١٥/١

● فيها ظفروا[5] بالسَّرية فأسروها[6] ، وفيهم محمد ابن صاحب الموصل ناصر الدولة .

● ثم أغاروا على حرّان والرُّها ، فقتلوا ، وسَبَوْا ، وهدموا حصن الهارونية[7] ، وكرُّوا على ديار بكر[8] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٧/ ٢٢٦ .

(٢) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٣/ ٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٧/ ٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٥١٤ ، والشذرات : ٤/ ٢٤٧ .

(٣) في « ط » : (حازم) وهو تحريف .
ضبطه ابن عساكر : حَذْلم بفتح الحاء وسكون الذال المعجمة وبعدها لام مفتوحة . وقال : كان حذلم نصرانياً من أهل الشَّبعاء ـ وهي من قرى دمشق ـ فأسلم على يدي الحسن بن عمران السّلمي الحرّاني صاحب خراج دمشق .

(٤) كذا في « م » و « ط » : « وانتصرت » وفي بعض المصادر : « واستنصرت » انظر على سبيل المثال « العبر » (٢/ ٢٨٤) و « شذرات الذهب » (٤/ ٢٥١) (م) .

(٥) يعني الرُّوم (م) .

(٦) يعني سرية محمد بن ناصر الدولة . انظر تاريخ الإسلام : ٣٤٨/ ٢٢٨ ، والشذرات : ٤/ ٢٥١ .

(٧) الهارونية : مدينة صغيرة قرب مَرْعش بالثغور الشاميّة أمر الرشيد ببنائها . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٨٨ .

(٨) المصدران السابقان .

● وفيها مات شيخ الحنابلة أبو بكر أحمد[1] بن سَلْمان الفقيه النَّجَّاد ببغداد وله خمس وتسعون سنة ، وكان يصوم دائماً ويفطر على رغيف ويقنع باليسير ، وله مُصنَّفات .

سنة تسع وأربعين وثلاثمئة

● فيها غزا[2] نَجَا مملوك سيف الدولة الرُّوم فقتل وأسر[3] .

● وفيها جرت وقعة هائلة ببغداد بين أهل السُّنَّة والرَّوافض ، وتقوّت الرَّوافض بمعزّ الدولة وبالهاشميين ، وعُطِّلت الصلواتُ في المساجد ، ثم قبض معزّ الدولة على جماعة من أهل السيف للمصلحة فسكتوا[4] .

● وحشد سيف الدولة وغزا الرُّوم فقتلَ وسبَى ، فزحفت إليه الملاعين فعجِزَ وكَرَّ راجعاً في ثلاثمئة ، وذهبت خزائنه ، وقتل جماعة من أُمرائه[5] .

● وفيها كان إسلام التُّرْكِ ، فذكر ابن الجوزي[6] أنّه أسلم من التُّرْكِ مئتا ألف خَرْكاه[7] ، قلت : فهم التُّرْكُمَان .

٢١٦/١ ●/ وفيها مات شيخ الشَّافعية بنَيْسَابُور أبو الوليد حَسَّان[8] بن محمد الفقيه عن

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ١٨٩ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٨/ ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٥٠٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٢٥٢ ، والشذرات : ٤/ ٢٥١ .

(٢) كذا في « م » و « ط » : (غزا) وفي « تاريخ الإسلام » و « النجوم الزاهرة » و « شذرات الذهب » : « أوقع » .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٣٤٩/ ٢٣١ .

(٤) المصدر السابق نفسه .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٩/ ٢٣٢ .

(٦) انظر المنتظم : ٦/ ٣٩٥ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٣٢ .

(٧) الخَرْكاه : الخيمة ، وهي كلمة فارسية معناها المخيّم للقادة الكبار . انظر تاريخ الإسلام : ٣٤٩/ ٢٣٣ التعليق (١) .

(٨) انظر ترجمته في : طبقات السبكي : ٣/ ٢٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٩/ ٤١٧ ، والسير :=

اثنتين وسبعين سنة ، وقد خرَّج/ كتاباً على « صحيح مسلم » . [٩٥/أ]

● قال الحاكم : هو إمام المُحَدِّثين ، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم[(١)] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ العصر الحافظ أبو علي الحُسين[(٢)] بن علي النَّيْسَابوري بها وله اثنتان وسبعون سنة .

سنة خمسين وثلاثمئة

● فيها بنى معزّ الدولة ببغداد داراً غرم عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم ، وحفر لها الأساس نيِّفاً وثلاثين ذراعاً[(٣)] .

● وجرت أُخلوقة وهي أنّ عبد الله بن أبي الشَّوارب ولي قضاء القضاة ، فركب من دار معزّ الدولة بخِلَع الحرير[(٤)] بالدَّبادِبِ والبُوقات ، وشرط على نفسه أن يحمل في السَّنة إلى خزانة المعزّ مئتي ألف دينار[(٥)] ، وتألَّم المطيع لله وامتنع من تقليده ، ثم ضمن إنسانٌ حِسْبَة بغداد ، وآخرُ الشُّرِطة فله الأمر[(٦)] .

● وفيها مات أمير المؤمنين بالأندلس الناصر لدين الله أبو المُطَرِّف عبد الرحمن[(٧)] بن محمد بن عبد الله الأموي المَرْوَاني ، وكانت دولته خمسين سنة ،

= ١٥/ ٤٩٢ ، والشذرات : ٤/ ٢٥٧ .

(١) في « ط » : (وأعبد) .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٧١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٢٧٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٧/ ١٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٤٩/ ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٥١ ، والشذرات : ٤/ ٢٥٧ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٠/ ٢٣٤ .

(٤) في « ط » : (بخلع جديدة) .

(٥) في جميع مصادر الخبر : مئتي ألف درهم .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٠/ ٢٣٤ .
وهو أول من ضمن القضاء ، ولم يسمع بذلك قبله .

(٧) انظر ترجمته في : العقد الفريد : ٤/ ٤٩٨ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٧٣ ، وتاريخ =

وقام بعده ابنه المستنصر بالله ، وكان الناصر كبير القدر غزير المحاسن ، بنى مدينة الزَّهْرَاء وغرم عليها ما لا يُحصى .

● وفيها مات قاضي القضاة أبو السَّائب عُتْبة[1] بن عبد الله الهمذاني الشَّافعي الصُّوفي ، وقد تزهَّد في شبيبته ، ولقي الجُنيد ، ومحاسنه جمَّة .

٢١٧/١ / سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة

● فيها أقبل اللَّعين الدُّمُسْتُق في مئة ألف وستين ألفاً فنازل عَيْنَ زَرْبَى فأخذها [٩٥/ب] /بالأمان ، ثم نكث وقتل أمماً وأحرقها ، وهدم نحواً من خمسين حصناً ، وترحّل ، فجاء سيف الدولة فنزل عين زربى[2] ، وأخذ يتلافى الأمر ويلمُّ شعثها ، واعتقد أنّ الرُّوم لا يعودون فكرُّوا عليه فانهزم ونجا بنفسه ، ثم جاء الدُّمُسْتُق فنزل دار ملك سيف الدولة بظاهر حلب ، واحتوى على ما فيها ، وحاصر أهل حلب مدَّة إلى أن انهدمت ثُلْمَةٌ من السُّور ، فدخلوا منها فدفعهم المسلمون عنها وبنوها في الليل ، ونزلت أعوان متوليها إلى دور العامة فنهبوا ، فوقع الصَّريخ في الأسوار : الحقوا بيوتكم ، فأسرعت الناس إلى دورهم حتى خلا السور لهذه الخبطة ، فبادرت الرُّوم وتسلَّقوا وأخذوا حلب بالسَّيف ، فقتلوا حتى كَلُّوا ومَلُّوا ، ولم ينج إلاَّ من لجأ إلى قلعتها ، فيقال قُتِلَ بحلب مئة ألف وخمسون ألفاً[3] .

● وفي هذا الوقت كان الرَّفضُ والنِّفاق نافِقَ السوق ببغداد ، وكتبوا على أبواب المساجد شَتْمَ معاوية ، وشتم من غصب فاطمة الزَّهراء حقَّها ، وشتم من نفى أبا

= الإسلام : ٣٥٠/٤٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/٢٦٥ ، و ١٥/ ٥٦٢ ، و ٤/ ٢٦٢ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٣٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٣٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٠/ ٤٤٦ ، والشذرات : ٤/ ٢٦٥ .

(٢) عين زربى : بالألف المقصورة ، بلد بالثغر من نواحي المصيصة ، جدّدها أبو سليمان التركي أيام الرشيد سنة ١٩٠ هـ . انظر معجم البلدان : ٤/ ١٧٧ .
وفي « ط » : (عين زربة) بالتاء آخر الحروف وهكذا ورود رسمها في مصادر مختلفة .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥١/٦ .

ذَرٌّ ، فمحته المسلمون بالليل ، فأمر معز الدولة بإعادته ، فأشار عليه المُهَلَّبي الوزيرُ أن يكتب : ألا لعنة الله على الظَّالمين لآل محمد ﷺ ، ولعنة مُعَاويةَ[1] ـ رضي الله تعالى عنه ـ ففعل[2] .

● وفيها ظفرت الرُّوم بالأمير أبي فراس[3] بن سعيد بن حَمْدان فأسروه ، فبقي عندهم سنين .

●/ وفيها توفي شيخ الحنفية ، قاضي نَيْسَابُور ، أبو الحسين أحمد[4] بن محمد النَّيسابوري ، وله سبعون سنة . ٢١٨/١

● وفيها مات المُحَدِّثُ أبو إسحاق إبراهيم[5] بن علي الهُجَيْمي/ بالبصرة عن مئة [٩٦/أ] سنة .

● ومُحَدِّثُ بغداد دَعْلَج[6] بن أحمد السِّجْزِيّ التاجر عن نيِّف وتسعين سنة ، وكان مُفتياً مُحدِّثاً ، وكان ذا أموال عظيمة ، اشترى بمكة دار العبَّاسية بثلاثين ألف دينار .

● ومات الحافظ عبد الباقي[7] بن قانع ببغداد وله ست وثمانون سنة .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٨/٣٥١ .
(٢) في « ط » وتاريخ الإسلام : (فقط) .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٤٥ كان متولياً على منبج .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٥١/ ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٥ ، والعقد الثمين : ٣/ ١٤٥ ، والجواهر المضيّة : ١/ ٢٨٤ ، والشذرات : ٤/ ٢٦٩ .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٥١/٣٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٥٢٥ ، والشذرات : ٤/ ٢٦٩ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٨٧/٨ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٢٧١ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٤٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٠ ، والشذرات : ٤/ ٢٧٠ .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨٨/١١ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨/٣٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٢٦/١٥ ، والجواهر المضيّة : ١/ ٢٩٣ ، والشذرات : ٤/ ٢٧٠ .

● ومقرىء العراق أبو بكر محمد[1] بن الحسن [بن محمد][2] بن زياد النَّقَّاش المُفَسِّر ، وله خمس وثمانون سنة .

سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة

● في يوم عاشوراء ألزم معز الدولة أهلَ بغداد بالمأْتَم والنَّوح على الحسين رضي الله تعالى عنه ، وأمر بأن تغلق الأسواق وأن تعلَّق عليها المسوح وأن لا يطبخ طبّاخ ، وخرجت نساء الرَّافضة منتشرات الشُّعور مسخَّمات الوجوه يلطمن وينحن ، ثم فعل ذلك سنوات[3] .

● وفيها عزل عن قضاء بغداد ابن أبي الشَّوارب الذي ضمن القضاء بمئتي ألف دينار ، وولي عمر بن أكثم[4] على ألاَّ يأخذ جامَكِيَّة[5] .

● وفيها قتل ملك قُسطنطينية وولي الملك الدُّمُسْتُق ، واسمه تَكْفُور[6] .

١/٢١٩ ●/ وفي ثامن عشر ذي الحُجَّة أمر الملك بعمل عيد الغدير [غدير] خُمّ[7] ،

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٢٠١ ، ومعجم الأدباء : ١٨/ ١٤٦ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥١/ ٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٥٧٣ ، وغاية النهاية : ٢/ ١١٩ ، والشذرات : ٤/ ٢٧١ .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٢/ ١١ ، وهذه أول مرة يُناح بها على الحسين في بغداد .

(٤) في « ط » : (أكتم) بالتاء ، لعلّه تطبيع ، وفي الكامل في التاريخ : (عمرو) وسوف يأتي .

(٥) في « م » : (رزقاً) والجامكية : الأجر أو الراتب أو المنحة . انظر « معجم الألفاظ التاريخية » للشيخ محمد أحمد دهمان ص (٥١) .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٣٥٢/ ١١ .

(٧) في « م » تحرفت العبارة إلى : (بأمر عبد العزيز) ، وسيأتي التعريف به في الصفحة التالية .

وصلُّوا بالصَّحراء صلاة العيد ، ودُقَّت الكُوسَات[1] ، فنعوذ بالله من الضَّلال[2] .

● ومات الوزير المُهَلَّبي أبو محمد الحسن[3] بن محمد الأزدي وزير معزّ الدولة ، وكان من رجال العلم حَزْماً وعقلاً ودهاءً وشهامةً وكرماً .

● وفيها مات خالد[4] بن سعد أبو القاسم [الأندلسي القُرطبي][5] ، أحد أركان الحديث بالأندلس ، وكان يحفظ الشيء من مرّة .

/ سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة [٩٦/ب]

● حاصر الدُّمُسْتُق المصِّيصة ، ثم ترحّل عنها للغلاء المفرط[6] .

● وفيها تحارب معزّ الدولة وصاحب المَوْصل ناصر الدولة فانتصر ناصر الدولة وأخذ خزائن مُعزّ الدولة وأسر جماعة[7] .

● وفيها توفّي حافظ أصبهان أبو إسحاق إبراهيم[8] بن محمد بن حَمْزَة الذي يقول ابن مَنْدَة : ما رأيت أحفظ منه .

---

(١) الصنجات النحاسية شبه الترس الصغير ، يدق بأحدها على الآخر ، وقيل هي الطبول . انظر « معجم الألفاظ التاريخية » ص (١٣٢) .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٤٩ ، وغدير خم : موضع عند الجحفة بين مكة والمدينة خطب عنده النّبي ﷺ ، وذكر علياً بخير ، وآخاه ، وانظر معجم البلدان : ٢/ ٣٨٩ .

(٣) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٩/ ١١٨ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ١٢٤ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٢/ ٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٩٧ ، والشذرات : ٤/ ٢٧٤ .

(٤) تاريخ علماء الأندلس : ١/ ١٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٢/ ٧٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٨ ، والشذرات : ٤/ ٢٧٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٣٥٣/ ١٣ .

(٧) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٣/ ١٤ .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٥٣/ ٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٨٣ ، والشذرات : ٤/ ٢٧٨ .

● وفيها توفي الحافظ أبو علي سعيد بن عثمان[1] بن السَّكَن[2] البَصْري ، صاحب « الصحيح » عن ستين سنة ، رحمة الله عليه .

١/ ٢٢٠ / وفي سنة أربع وخمسين وثلاثمئة

● بنى الدُّمُسْتُق بالرُّوم مدينة سمَّاها قيصرية[3] وسكنها ليقرب من الإغارة كل وقت ، وجعل والده نائباً عنه بالقُسْطنطينية ، فراسله أهل المصِّيصة وطَرَسُوس يسألونه قبول القطيعة عليهم وأن يجعل له نائباً عندهم فأجابهم ، ثم عَرَف عجزَهم وشدَّة القحط عليهم وأن كل يوم يخرجُ من طَرَسُوس ثلاثمئة جنازة ، فتمرَّد وأبى وأحرق كِتابَهم على رأس رسولهم ، فاحترقت لحيته ، وقال : اذهب ما عندي إلاَّ السيف ، ثم نازل المصِّيصة وافتتحها بالسيف ، وافتتح طَرَسُوس بالأمان ، وحصَّن البلدين وشحنهما بالرِّجال والذَّخائر[4] .

● وفيها مات شاعر العصر أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّي[5] عن إحدى وخمسين سنة .

[٩٧/أ] ● وعالم وقته أبو حاتم محمد[6] بن حِبَّان التَّميمي/ البُسْتي الحافظ صاحب التَّصانيف وقد قارب ثمانين سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٩/ ٣٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٣/ ٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١١٧ ، والشذرات : ٤/ ٢٧٩ .

(٢) في « م » : (المسكن) وليس بشيء .

(٣) قيصرية وقيسارية ، مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الرُّوم ، انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٢١ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٤/ ١٧ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ١٠٢ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٢٠ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٤/ ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٩٩ ، والشذرات : ٤/ ٢٨٢ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٦٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ١٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٤/ ١١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٩٢ ، والشذرات : ٤/ ٢٨٥ ، وهو صاحب « الصحيح » .

● ومُحَدِّثُ بغداد أبو بكر محمد[1] بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافعي البزَّار شيخ ابن غيلان ، وله خمس وتسعون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة خمس وخمسين وثلاثمئة

● فيها أخذت العرب ركب مصر والشَّام ، وهلك الناس في البَرِّيَّة ، وأخذتهم بنو سُلَيْم[2] .

● وفيها مات حافظ وقته أبو بكر محمد[3] بن عمر التَّميمي الجِعَابي ، وقال أبو عمر الهاشمي : سمعته يقول : أحفظ أربعمئة ألف حديث ، وقيل : كان يخل بالصَّلوات ويترفَّض .

/سنة ست وخمسين وثلاثمئة ١/ ٢٢١

● فيها مات صاحب العراق معزُّ الدولة أحمد[4] بن بُوَيْه الدَّيْلَمي ، وقد حكم على بغداد اثنتين وعشرين سنة ، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة ، وكان ذا جَوْرٍ وعَسْفٍ وشهامةٍ وسطوةٍ ، وفيه رفض ، وكان أقطعَ طارت يدُه في حرب ، وتملَّك بعده ابنُه عزُّ الدولة .

● ومات صاحب الشام سيف الدولة علي[5] بن عبد الله بن حَمْدَان التَّغْلِبيّ

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٤٥٦ ، والكامل في التاريخ : ٥/ ٥٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٤/ ١١٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٩ ، والشذرات : ٤/ ٢٨٦ ، وهو صاحب « الغيلانيات » .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٧٤ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٢٦ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٥٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٥/ ١٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٨٨ ، والشذرات : ٤/ ٢٨٨ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٧٣ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٦/ ١٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٨٩ ، والشذرات : ٤/ ٢٩٠ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٣٩٦ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٠١ ، وتاريخ=

بحلب وله بضع وخمسون سنة ، وكان من الأبطال المذكورين ، له مواقف مشهورة ، جمع من غزواته الغبارَ الذي يقع عليه فعمل منه لبنة بقدر الكفّ ، وأوصى أن تُدفن على خدِّه ، وتملَّك حلب بعده ولدُه سعد الدولة ، وطالت أيّامه .

● وفيها مات صاحب مصر كافور[1] الخادم الأسود الإخشيدي ، وكان عجباً في العقل والشجاعة ، صار أتابك[2] ولد الإخشيد مدّة ، وكان صبياً ، وكان الحلُّ والعقد بكافور ، ثم مات فأقام كافور[3] بعده أخاه ، فلما مات الأخ الآخر تسلطن كافور/ ووزر له ابن خنزابة . [٩٧/ب]

● وفيها مات صاحب « الأغاني » علي[4] بن الحسين الأموي الأصبهاني الكاتب .

سنة سبع وخمسين وثلاثمئة

● لم يحجَّ فيها أحد لفساد الدَّرْبِ ، ولموت ملوك البلاد[5] .

● وفيها تُوفِّيَ المُتَّقي لله[6] بن المقتدر ، الذي كان خليفة وخلعوه ، مات في السجن .

= الإسلام : ١٤٥/٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٧/١٦ ، والشذرات : ٢٩٣/٤ .

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٩٩/٤ ، والكامل في التاريخ : ٥٨١/٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٩/٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٠/١٦ ، والشذرات : ٢٩٦/٤ .

(٢) الأتابك : تعني المربي ، والأستاذ ، والأمير الكبير .

(٣) ليس في « ط » .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٩٨/١١ ، والكامل في التاريخ : ٥٨١/٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٣/٣٥٦ ، والشذرات : ٢٩٢/٤ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٩/٣٥٧ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥٨٨/٨ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٨/٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠٤/١٥ ، و ١١٤/١٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٦٥ ، والشذرات : ٢٩٧/٤ .

● ومات حافظ مصر حَمْزَةَ[1] بن محمد بن العبّاس الكِنَاني .

● وأبو إسحاق[2]/ القَرَاريطي الذي وزر للمتَّقي لله ولابن رائق[3] ، ثم تحوَّل ١/ ٢٢٢ب إلى الشَّام وصار كاتب سيف الدولة ، وكان ظالماً .

سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة

● فيها خَرَجت الرُّوم فقتلوا ، وسبَوْا ، واستولوا على مدائن بحيث أنّهم وصلوا إلى حمص[4] .

● وفيها أقبلتِ العَبديَّة من المغرب مع القائد جوهر المعزِّي فأخذوا الدِّيار المصرية ، وبنَوْا القاهرة في مدة يسيرة ، وأقاموا شِعار الرَّفض[5] .

● وفيها مات صاحب المَوْصل ناصر الدُّولة بن حَمْدَان ، وكان لما سمع بموت أخيه تأسَّفَ عليه واشتدَّ قلقه ، بحيث إنّه تشوَّش[6] وضعف عقله فبادر ابنه الغَضَنْفَرُ وحجبه وقام بالملك ، فمات[7] في ربيع الأول وله ستون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٢٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٧/ ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٧٩ ، والشذرات : ٤/ ٢٩٩ .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٢/ ٣١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٧/ ١٦٧ ، والشذرات : ٤/ ٣٠٢ ، وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم .

(٣) في « م » : (واثق) وهو تحريف .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٨/ ٤٣ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٥٨/ ٤٣ .

(٦) في « م » : (تسَوْدَن) وأثبت ما في « ط » .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٥٩٣ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ١١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٨/ ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٨٦ ، والشذرات : ٤/ ٣٠٤ . وهو : الحسن بن عبد الله بن حمدان .

سنة تسع وخمسين وثلاثمئة

[٩٨/أ] ●/ فيها أخذ نقفور[١] أنطاكية بالأمان ، وكان قد طغى وتمرَّد ، وقهر البلاد ، وتملَّك ، وتزوَّج بامرأة الملك الكبير ، وهمَّ بإخصاء ولديها لئلاَّ يُملَّكا ، فعملت عليه المرأة وراسلت الدُّمُسْتُق فجاء إليها في زي النِّساء هو وجماعة وباتوا عندها فقتلوه وملَّكُوا ابنها[٢] .

سنة ستين وثلاثمئة

● فيها انفلج المطيع لله أمير المؤمنين وثقل لسانه .

● واستولى على دمشق جعفرُ بن فَلاَح نائب العبيديَّة بعد حصار أيام ، فانتدب لحربه الحسنُ بن أحمد القِرْمِطيّ الذي تغلَّب على دمشق قبله فأسره القِرْمِطِيّ وقتله[٣] .

٢٢٣/١ ●/ وفيها قتل أمير المغرب زيري[٤] بن مَناد الصَّنْهاجي ، صاحب تَاهَرْت[٥] في مصاف بينه وبين عسكر الأندلس .

● وفيها توفي مُسْنِدُ الدنيا أبو القاسم سُليمان[٦] بن أحمد الطَّبَرانيّ بأصبهان وله مئة سنة وشهران .

---

(١) في «ط» : (تكفور) وهو خطأ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٦٠٣/٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥/٣٥٩ ، والشذرات : ٣٠٦/٤ .

(٣) انظر : وفيات الأعيان : ٣٦١/١ ، والكامل في التاريخ : ٥٩٢/٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠١/٣٦٠ ، والشذرات : ٣٠٨/٤ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣٤٣/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠١/٣٦٠ ، والشذرات : ٣٠٩/٤ .

(٥) تاهرت : مدينة جليلة كانت تسمى قديماً عراق المغرب . انظر معجم البلدان : ٨/٢ .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤٠٧/٢ ، والكامل في التاريخ : ٦١٧/٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٢/٣٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٩/١٦ ، وغاية النهاية : ٣١١/١ ، والشذرات : ٣١٠/٤ .

سنة إحدى وستين وثلاثمئة

● فيها أخذت بنو هِلال ركب العراق وقتلوا خلقاً كثيراً[1] .

سنة اثنتين وستين وثلاثمئة

● فيها أخذت الرُّوم نَصِّيبين بالسَّيف ، فتوصل من[2] نجا إلى بغداد وقام معهم[3] المطوّعة واستنفروا الناس ، وحاولوا الهجوم على الخليفة وصرَّحوا بعجزه ، فبعث عز الدولة عسكراً فالتقوا الرُّوم فنصرهم الله/ وأسروا جماعة من [٩٨/ب] البطارقة[4] .

● وفيها قدم المعزُّ بالله من المغرب ومعه توابيت آبائه فاستقرَّ بالقصرين[5] بالقاهرة ، وقويت شوكة الرَّفضِ في الدنيا شَرْقاً وغَرْباً .

سنة ثلاث وستين وثلاثمئة

● فيها دخل صاحب[6] عزّ الدولة إلى المطيع لله ودعاه إلى خلع نفسه للفالج الذي به ففعل ذلك ، ونزل عن الخلافة لابنه .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٦١/ ٢٤٥ .
(٢) في « ط » : (أميرٌ) .
(٣) في « ط » : (معه) والعبارة مضطربة وما أثبته الصواب .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٣٦٢/ ٢٤٧ ، وشذرات الذهب : ٤/ ٣٢٦ .
(٥) في « م » و « ط » : (القصر) وأثبت ما في تاريخ الإسلام : ٣٦٢/ ٢٤٨ .
(٦) كذا في « ط » : (صاحب) وفي « م » : (حاجب) وكلاهما صواب ، وهو الأمير سبكتكين . انظر « العبر » (٢/ ٣٣٥) .

● وأثبتوا خلع المطيع لله على قاضي العراق أبي الحسن بن أُمّ شَيْبَان ، والنُّزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ، ولقَّبوه الطائع لله[١] .

● وفيها قُطِعَتْ من الحرمين دعوة بني العبَّاس ، وأُقيمت الدَّعوة للمعزّ صاحب المغرب ومصر[٢] .

● وفيها وصل ركب العراق إلى سَمِيراء[٣] فعلموا أن لا ماء لهم فعدلوا إلى المدينة النَّبويَّة فعَرَّفُوا[٤] بها ، وردُّوا بلا حجّ .

● وفيها مات شيخ الحنابلة أبو بكر عبد العزيز[٥] بن جعفر البغدادي وله ثمان وسبعون سنة ، وكان زاهداً عابداً قنوعاً .

● وفيها أُخِذَ العابد محمد بن أحمد[٦] بن النَّابلسي أبو بكر الرَّملي ، فسلخه المعزُّ حيًّا لكونه قال : لو كان معي عشرة أسهم لرميت النَّصارى سهماً ، ورميت بني عبيد الباطنية تسعةً ، فلمّا قرَّروه[٧] اعترف وأغلظ لهم .

● وفيها مات قاضي قُضاةِ مصر أبو حنيفة النُّعْمَان[٨] بن محمد المغربي[٩] الرَّافضي ، وله تصانيف كثيرة تدلُّ على زندقته .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٦٣/ ٢٥٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٧٩ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٣٦٣/ ٢٥٤ .
(٣) هي منزل بطريق مكة قبل الحاجز . انظر معجم البلدان : ٣/ ٢٥٥ ، ومراصد الاطلاع : ٢/ ٧٤٠ .
(٤) عرَّفوا : أي قضَوْا يوم عرفة .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٤٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٣/ ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٢٧٤ ، والشذرات : ٤/ ٣٣٥ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٦٣/ ٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٤٨ ، والمحمدون من الشعراء : ١٦٤ ، والشذرات : ٤/ ٣٣٧ .
(٧) في « ط » : (قبضوا عليه) .
(٨) انظر ترجمته في : الوفيات : ٥/ ٤١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٣/ ٣١٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٥٤٧ ، والإشارة : ١٨٠ وفيه (المغربيّ) ، والشذرات : ٤/ ٣٣٨ .
(٩) هكذا في سير أعلام النبلاء ، وفي تاريخ الإسلام : المقرىء ، وفي الإشارة : المعزّي وكلها صحيحة ممكنة .

● فيها ظهرت العَيَّارُون[1] واللُّصوص ببغداد ، واستفحل البلاء ، وأخذوا/ [٩٩/أ] [٢ الناس علانية ، وركبوا الخيل وتلقّبوا بالأمراء ، وأخذوا ٢] الضَّريبة من بغداد ، وقطعت خطبة الطائع ببغداد خمسين يوماً لأجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيئه إلى العراق ، فإنّه قدم من شيراز واستمال الأُمراء فشغبوا على ابن عَمِّه عزِّ الدولة ، فخاف فأغلق داره ، فزوَّر عضد الدولة كتاباً بتولية السَّلطنة من الطَّائع لله له ، ثم اضطرب أمره وكتب إليه أبوه ركن الدولة يلومه ويقول : هذا قبيح ، قدمتَ تنصرُ ابنَ عَمِّك أو تأخذ ملكه ؟ فرَدَّه[3] إلى شِيْراز .

● ثم تزوّج الطّائع بنت عزّ الدولة .

● وفيها مات الحافظ أبو بكر[4] بن السُّنِّي ، صاحب النَّسائي بالدِّيْنَوَر .

● والأمير سُبُكْتِكِيْن[5] حاجب معزّ الدولة ، وخلَّف ثلاثين ألف ألف درهم وثلاثة آلاف فرس وجواهر .

● وفيها مات المُطِيعُ لله الفضل[6] بن المقتدر والد أمير المؤمنين الطَّائع وله ثلاث وستون سنة ، وكان قد خلع نفسه طائعاً للطائع لله عام أوّل .

---

(١) العيّارون : جمع عيّار وهو من عارَ الرجل في القوم : عاث وعابَ . تاج العروس (عير) .

(٢) ما بين الرقمين ليس في « م » .

(٣) في « ط » : (فردّ) .

(٤) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٤/ ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٥٥ ، والشذرات : ٤/ ٣٣٩ وهو : أحمد بن محمد .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٦٤/ ٣٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٥٠٠ ، والشذرات : ٤/ ٣٤٠ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٣٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٤/ ٣٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١١٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٧١ ، والشذرات : ٤/ ٣٤١ .

سنة خمس وستين وثلاثمئة

● فيها قسَّم السلطان ركن الدولة الحسن بن بُوَيْه الدَّيلمي الممالك على أولاده ، فأقرَّ عضد الدولة على مملكة فارس وكَرْمان ، وأعطى فخر الدولة هَمَذَان والدِّيْنَوَر ، وأعطى مؤيّد الدولة الرَّيّ وأصْبَهَان(1) .

٢٢٦/١ ●/ وفيها توفي شيخ خُراسان أبو عمرو إسماعيل(2) بن نجيد السُّلمي الزَّاهد المُحَدِّث وله ثلاث وتسعون سنة .

● وحافظ خُرَاسان الحسين(3) بن محمد الماسَرْجِسي(4) عن ثمان وستين سنة ، وله « المسند الكبير » المعلّل في ألف وثلاثمئة جزء يكون سبعين مجلداً ، وكان يحفظ كتاب الزُّهري مثل الماء .

[٩٩/ب] ● وفيها مات حافظ العصر أبو أحمد عبد الله(5)/ بن عديّ الجُرجاني وله ثمان وثمانون سنة .

● وفيها توفي أبو بكر محمد(6) بن علي الشّاشي القَفَّال شيخ الشَّافعيّة .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٦٥/ ٢٦١ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٦٥/ ٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٤٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٢٢٢ ، والشذرات : ٥/ ٣٤٣ .

(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٧/ ١٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٥/ ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٨٧ ، والشذرات : ٤/ ٣٤٤ .
وفي « ط » : (الحسن) وهو غلط .

(٤) في « م » : (الماسرخسي) بالخاء وهو تحريف .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٦٦٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٣١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٥/ ٣٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ١٥٤ ، والشذرات : ٤/ ٣٤٤ .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ٢٠٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٢٠٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٥/ ٣٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٨٣ ، والشذرات : ٤/ ٣٤٥ .

● ومات بمصر صاحبها وأول من تملّكها المعزّ لدين الله معدٌّ[١] بن المنصور بن القائم بن المهدي العُبَيْديّ ، صاحب المغرب ، وكانت دولته أربعاً وعشرين سنة ، وهو الذي أنشأ القاهرة المعزِّية .

سنة ست وستين وثلاثمئة

● فيها كان المصاف بين عزِّ الدولة[٢] وابن عمِّه عضد الدولة فأُسر مملوك لعزّ الدولة فكاد أن يهلك عليه صبابة ، وامتنع من الأكل ولزم البكاء ، وبقي ضُحكةً لدولته ، وبعث تحفاً وتقادم لعضد الدولة حتى ردَّه[٣] .

● وفيها حجَّت الستُّ الجميلة بنت صاحب الموصل ناصر الدولة ، وصار حجُّها يُضرب به المثل مما أنفقت من الأموال .

● فقيل : كان معها أربعمئة كجاوة[٤]/ مستَّرة بالدِّيباج لا يُدْرَى في أيِّها هي ، ١/ ٢٢٧
ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار للفقراء .

● وفيها توفي ملك القرامطة أبو سعيد الحسن[٥] بن أحمد الجنّابي الذي استولى مرّة على دمشق ، وقتل جعفر القائد ثم حاصر مصر أشهراً قبل قدوم المعزّ إليها .

● وفيها مات مِلِكُ الدَّيلم ركن الدولة [أبو علي الحسن[٦] بن بُوَيْه] وله خمس

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٢٢٤ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٦٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٥/ ٣٤٨ ، والشذرات : ٤/ ٣٤٧ .

(٢) هو بختيار .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٦٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٦/ ٢٦٣ـ٢٦٤ .

(٤) الكجاوة والعمارية والشُّقدف كلها بمعنى واحد هو الهودج .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٦٨٨ وفيه : أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجنّابي ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٦/ ٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٥٧٤ ، والشذرات : ٤/ ٣٥١ ، والجنّابي : نسبة إلى جنّابة بلد بالبحرين .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ١١٨ ، والكامل في التاريخ : ٨/ ٦٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٦/ ٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٠٣ ، والشذرات : ٤/ ٣٥٢ .

وأربعون سنة في المملكة ، وعاش فوق الثمانين ، وكان وزيره ابن العميد[1] .

● وفيها مات صاحب الأندلس المستنصر بالله أبو مروان الحكم[2] بن النّاصر لدين الله الأموي وله ثلاث وستون سنة ، وكانت/ دولته ست عشرة سنة ، وكان [١٠٠/أ] حسن السيرة ، له غَرامٌ عظيم بالعلم وتحصيل الكتب بأغلى الأثمان من البلاد ، ولعلَّ كتبه كانت تساوي أربعمئة ألف دينار .

سنة سبع وستين وثلاثمئة

● فيها قصد عضد الدّولة العراق واستعان بالقَرَامِطَة ، وتفرَّقت الجند عن صاحب بغداد عزّ الدولة فهرب ، فخرج الطائع لله لتلقّي عضد الدولة ، وعملت الزّينة ، فلم ينشب أن حشَدَ عزُّ الدولة ورجع ، فالتقاه عضد الدولة فأسر عزَّ الدولة ثم قتله[3] .

● وكان عزّ الدولة بخْتِيَار بن معزّ الدولة شديد القوّة ، كان يمسك بقرني الثّور فيصرعه ، وعاش ستاً وثلاثين سنة .

● وفيها توفّي شيخ الزُّهّاد أبو القاسم إبراهيم بن محمد النَّصْرَاباذِي النَّيْسَابُوري[4] .

---

(١) في « ط » : وكان وزيره مثل أبي الفضل بن العميد ، والصواب ما أثبته ، فقد كان وزيره ابن العميد ، ولما مات استوزر ابنه أبا الفتح بن العميد .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٦٧٧ وفيه : الحاكم وهو تحريف ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٦/ ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٣٠ ، والشذرات : ٤/ ٣٥٢ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٨/ ٦٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٧/ ٢٦٧ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ١٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٧/ ٣٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٦٣ ، والعقد الثمين : ٣/ ٢٣٧ ، والشذرات : ٤/ ٣٥٦ . والنصراباذي : نسبة لنصرآباذ محلّة بنيسابور .

● فيها توفّي مُحَدِّثُ العراق أبو بكر أحمد[١] بن جعفر بن حمدان القطيعي وله خمس وسبعون سنة .

● وشيخ النَّحو أبو سعيد الحسن[٢] بن عبد الله السِّيَرافي وله أربع وثمانون سنة .

● ومُحَدِّثُ نيسابور أبو أحمد محمد[٣] بن عيسى بن عَمْرَوَيه [الجُلُودي راوي « صحيح مسلم »] .

● والأمير هَفْتِكِين[٤] التُّركي ، وكان خرج عن بغداد ، فأخذ دمشق في سنة أربع وستين بإعانة أكابرها ، وردَّ الدعوة العباسية ، وحارب المصريين ، ثم هَزَمَ القائد جوهر بعَسْقَلان ، ثم جاء عسكر المعزّ في سبعين ألف فارس ، فالتقاهم/ هَفْتكين[١٠٠/ب] في هذه السنة فأسروه ، ثم أحسن إليه صاحب مصر العزيزُ بالله وأعطاه إمرة ، ثم خاف منه الوزير فسقاه ، وكان يُضرب بشجاعته المثل .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧٣/٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٩/٣٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١٠/١٦ ، وغاية النهاية : ٤٣/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٦١/٢ ، والشذرات : ٣٦٧/٤ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٤١/٧ ، ومعجم الأدباء : ١٤٥/٥ ، والكامل في التاريخ : ٦٩٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤٧/١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٤/٣٦٨ ، وغاية النهاية : ٢١٨/١ ، وبغية الوعاة : ٥٠٧/١ ، والشذرات : ٣٦٧/٤ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٠٤/٣٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠١/١٦ ، والشذرات : ٣٧٠/٤ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥٣/٤ في ترجمة عضد الدولة ، وفيه : مات سنة (٣٧٢) لسبع خلون من رجب ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٧/١٦ وفيه مات أول سنة (٣٧١) هـ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٧/٣٧٠ وفيه : وقيل بل هلك في سنة إحدى وسبعين ، والشذرات : ٣٧١/٤ في وفيات سنة (٣٦٨) هـ .

سنة تسع وستين وثلاثمئة

● فيها قدمت رُسُل العزيز بغداد فأجابهم عضد الدولة إلى الصُّلْح وصدق الطَّويّة[1] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ أصبهان أبو الشَّيخ[2] الحافظ .

● وشيخ الشَّافعية بخراسان أبو سهل محمد[3] بن سليمان الصُّعْلُوكي المُفسِّر ، وكان إماماً عديم النَّظير .

● وقاضي القُضاة أبو الحسن محمد[4] بن صالح الهاشمي ، ابن أُم شَيْبَان ببغداد فُجاءة ، رحمة الله عليهم .

/سنة سبعين وثلاثمئة ١/ ٢٢٩

● فيها سار ملك بغداد عضد الدولة إلى همذان ، فلما رجع بعث يأمر أمير المؤمنين الطائع أن يتلقَّاه ففعل ، وهذا شيء لم يفعله خليفةٌ قبله ، وأمر أن من دعا له أو أشار بيده قتل ، فما نطق أحد ، وكان عظيم الهيبة[5] .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٦٩/ ٢٧٣ والعزيز صاحب مصر .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٦٩/ ٤١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٧٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٤٧ ، والشذرات : ٤/ ٣٧٣ .
وهو صاحب كتاب « العظمة » . وهو : عبد الله بن محمد .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٩/ ٤٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٣٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ١٦٧ ، والشذرات : ٤/ ٣٧٤ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٣٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٩/ ٤٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٢٦ ، والشذرات : ٤/ ٣٧٥ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٧٠/ ٢٧٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٨٢ .

سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة

● فيها مات شيخ الشَّافعية وبقية الحفّاظ الأعلام أبو بكر أحمد(١) بن إبراهيم الإسماعيلي الجُرْجَاني ، صاحب التَّصانيف ، في رجب وله أربع وتسعون سنة .

● وشيخ القُرَّاء بفارس أبو العبَّاس [الحسن](٢) بن سعيد المطَّوِّعي وله مئة وستتان .

● وشيخ العلماء أبو زيد المَرْوَزي الشَّافعي الزَّاهد محمد(٣) بن أحمد شيخ أبي بكر القفَّال .

● وشيخ الصُّوفيَّة محمد(٤) بن خفيف الشِّيرازي ، وقد جاوز المئة ، رحمة الله عليهم .

/ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة [١٠١/أ]

● أدير البِيمَارسْتان(٥) الذي عمله عضد الدولة ببغداد وغرم عليه أموالاً عظيمة(٦) .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧١/ ٤٨٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٩٢ ، والشذرات : ٤/ ٣٧٩ في وفيات سنة (٣٧٠) .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٧١/ ٤٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٦٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٢١٣ ، والشذرات : ٤/ ٣٨٤ .
وما بين الحاصرتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١/ ٣١٤ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٥٠٨ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧١/ ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣١٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٧١ ، والشذرات : ٤/ ٣٨٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧١/ ٥٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٤٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ١٤٩ ، والشذرات : ٤/ ٣٤٢ .

(٥) البيمارستان : المشفى ، دار علاج المرضى .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٣٧٢/ ٤٧٣ .

● ومات في شوَّالها عضد الدولة فنّا[1] خُسْرُو بن ركن الدولة حسن بن بُوَيْه الدَّيْلَمي بعِلَّة الصَّرع ، وله ثمان وأربعون سنة ، وكان رافضياً ، ودفن بمشهد علي ، رضي الله تعالى عنه ، وكان شهماً مطاعاً ، فارساً شجاعاً ، سفّاكاً للدماء ، طلب حساب ما يدخله في السنة فبلغ ثلاثمئة ألف ألف وزيادة ، جدّد مظالم ومُكُوساً ، وأُخفِيَ موتُه إلى أول سنة ثلاث وسبعين .

[سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة][2]

١/ ٢٣٠ ● فأحضروا ولده من شيراز ، / وهو صَمْصَام الدولة ، فجلس للعزاء ، وولاَّه الطائع لله السَّلطنة[3] .

ثم بعد أيّام جاء الخبر بموت مؤيّد الدولة أخي عضد الدولة بجُرْجان[4] .

● وكان القحط عظيماً ببغداد ، يكون حساب الغِرارة بأربعمئة درهم[5] .

سنة أربع وسبعين وثلاثمئة

● فيها مات خطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم[6] بن محمد بن إسماعيل بن نُبَاتة الفارقي ، خطيب حلب .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ١٨ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٢ ، ٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٢٤٩ ، والشذرات : ٤/ ٣٨٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق وترتيب الكتاب .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٣٧٣/ ٤٧٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٣/ ٤٧٥ ، والشذرات : ٤/ ٣٩٢ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٧٣/ ٤٧٥ .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ١٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٤/ ٥٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٢١ ، والشذرات : ٤/ ٣٩٧ ، وإعلام النبلاء : ٤/ ٦١ .

سنة خمس وسبعين وثلاثمئة

● فيها مات شيخ المالكيّة بالعراق القاضي أبو بكر محمد[1] بن عبد الله الأبهُريّ ، وله بضعٌ وثمانون سنة .

سنة ست وسبعين وثلاثمئة

● فيها شرعت دولة آل بُوَيْه تضعف ، فمال العسكر عن صَمْصَام الدولة إلى أخيه/ شرف الدولة فذَلّ الصَّمْصَام وذهب إلى أخيه فاعتقله ، واختلف العساكر ، [١٠١/ب] والتقت الأتراك والدَّيالم فانتصرت التُّرك ، وحفُّوا بشرف الدولة وقدموا به بغداد وتملَّك[2] .

● وفيها مات قَسَّام[3] الحارثي الجَبَلي ، كان تَرَّاباً ثم خدم ، وتقلَّبت به الأحوال بدمشق حتى صار مُقدَّم شباب دمشق ، وكثرت أعوانه وحكم وأمر ونهى ، ولم يبق لنائب البلد معه أمر ، فقَدِمَ جيش المصريين لمحاربته فتفرَّق جمعه واختفى ، ثم أمَّنه ثم أسره وبعث به إلى مصر فعُفِيَ عنه ، وهو الذي يقول العامة : تملَّك دمشق قُسَيْمٌ الزَّبَّال .

/سنة سبع وسبعين وثلاثمئة

٢٣١/١

● فيها أبطلَ شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة ، ورَدَّ على الشريف والد المرتضى أملاكه وكان مُغَلُّها في العام ـ فيما نقل ابن الجوزي ـ أزيد من ألفي ألف

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٤٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٥/ ٥٨٠ ، والديباج المذهب : ٢/ ٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٣٢ ، والشذرات : ٤/ ٤٠٢ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٤٨/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٦/ ٤٧٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٨/ ٦٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٦/ ٥٩٦ ، وفيه : من أهل قرية تلفيتا من جبل سنّير ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٦٣ ، والشذرات : ٤/ ٤٠٥ .

درهم[1] .

● وفيها ماتت مفتية بغداد أَمَةُ الواحد[2] بنت القاضي المَحَامِليّ .

● وشيخ العربيّة أبو علي الحسن[3] بن أحمد الفارسي ، صاحب التَّصانيف .

سنة ثمان وسبعين وثلاثمئة

● فيها أمر شرف الدّولة صاحب بغداد برصد الكواكب كما فعل المأمون ، وبنى هيكلاً عظيماً لذلك[4] .

● وفيها مات أبو القاسم[5] بن الجَلاَّب المالكي الفقيه ، صاحب « التَّفريع »[6] .

سنة تسع وسبعين وثلاثمئة

● عظم البلاء بأمر العَيَّارين واللُّصوص ببغداد ، وأخذوا النَّاس نهاراً جهاراً ،

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٧٧/ ٤٨٢ ، والمنتظم : ٧/ ١٣٦ .

(٢) انظر ترجمتها في : تاريخ بغداد : ١٤/ ٤٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٧/ ٦٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٦٤ ، والشذرات : ٤/ ٤٠٧ .

وقيل : اسمها ستيتة ، وأبوها : أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٢٧٥ ، ومعجم الأدباء : ٧/ ٢٣٢ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٥١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٧/ ٦٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٧٩ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٠٦ ، وبغية الوعاة : ١/ ٤٩٦ ، والشذرات : ٤/ ٤٠٧ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٣٨٨/ ٤٨٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٧٨/ ٦٢٨ و ٦٣٩ في الكنى ، والديباج المذهب : ١/ ٤٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٨٣ ، والشذرات : ٤/ ٤١٥ . وفيه القاسم بن الجلاب ، وقد اختلف في اسمه فقيل : عبد الرحمن بن عبيد الله ، وقيل : محمد بن الحسين ، وقيل : الحسين بن الحسن ، ويقال : عبيد الله بن الحسين .

(٦) هو « التفريع في الفروع » . انظر : كشف الظنون : ١/ ٤٢٧ .

/وقاتلوا النَّاس وقتل جماعة ، وتواترت العَمْلات ، ونهبت الأموال[1] . [١٠٢/أ]

● ومات صاحب بغداد شرف الدّولة[2] بن عضد الدولة بالاستسقاء ، وله تسع وعشرون سنة ، وكانت دولته ثلاثين شهراً ، وتملَّك بعده بغداد أخوه أبو نصر[3] .

● وفيها مات حافظ العراق أبو الحسين محمد[4] بن المُظَفَّر البغدادي ، وله ثلاث وتسعون سنة ، رحمة الله عليهم .

/ سنة ثمانين وثلاثمئة ١/ ٢٣٢

● فيها مات وزير مصر أبو الفرج يعقوب[5] بن كِلِّس ، وكان يهودياً بغدادياً ماكِراً ، كَسَرَ أموال التجار بالرَّملة[6] وهرب ، وأسلم واتَّصل بالملك كافور ، ثم دخل المغرب وقدم على صاحبها ، وصار منه ما صار ، وعاش اثنتين وستين سنة ، كانت جامَكِيَّتُه على العزيز بالله في السنة مئة ألف دينار ، وقيل : إنه خلف أربعة آلاف مملوك وتحفاً وجواهر .

سنة إحدى وثمانين وثلاثمئة

● فيها جرت فِتَنٌ صعبةٌ ، كان أبو نصر قد وَلِيَ السَّلطنة ببغداد ، ولقَّبَه الطّائع لله بهاءَ الدّولة ، فأمر الطائعُ بحبس أبي الحسين بن المعلِّم ، فعظم ذلك على بهاء

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٨٠/ ٤٨٧ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٧٦ ، وكلاهما في أحداث سنة ٣٨٠ هـ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٦١ ، وسمّاه : شيرزيل ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٩/ ٦٤٤ ، وسماه : شيرويه ، والشذرات : ٤/ ٤١٧ .

(٣) هو : بهاء الدولة .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٢٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٩/ ٦٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤١٨ ، والشذرات : ٤/ ٤٢٠ .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٧/ ٣٤ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٢٨/ ٥٣ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٠/ ٦٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٤٢ ، والشذرات : ٤/ ٤٢٢ .

(٦) في « م » : (الرميلة) وليس بشيء ، والمراد رملة فلسطين .

الدولة ، فلما دخل على الطّائع للتَّحيَّة قبّل الأرض ، وجلس على كرسي ، ثم تقدّم أصحابه فجذبوا الطَّائع من سريره وسحبوه إلى دار بهاء الدّولة ، فاختبط النّاس ، [١٠٢/ب] وظن العسكر أن/ القبض على بهاء الدولة ، فوقع النَّهْبُ واستُبيحت دار الخلافة ، حتى قلعوا رخامها وأبوابها[١] .

خلافة القادر بالله[٢]

● ولمّا قبضوا على الطّائع نودي في بغداد : خليفتكم القادر بالله ، وأُكره الطَّائع على خلع نفسه ، ومازال ضعيفاً مع دولة بني بُوَيه ، وسجَّلوا بخلعه ، ثم أحضروا القادر بالله أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر بالله وعمره يومئذ أربع وأربعون سنة ، وله دينٌ متين فبايعوه .

● وفيها مات الأمير جَوْهَر[٣] الرُّومي ، مولى المعزّ لدين الله وأتابك جيشه ، وكان عاقلاً سائساً ، فتح الفتوحات الكبار .

١٠/٢٣٣ ●/ وفيها مات صاحب حلب سعد الدّولة شريف[٤] بن سيف الدولة بن حَمْدَان ، وقد نَيَّف على الأربعين ، وولي بعده ولدُه سعد مُدَّة ، ثم بموته انقرض ملك ذرية سيف الدولة .

● وفيها مات أبو محمد عبد الله[٥] بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ ، صاحب الفِرَبْرِيّ .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٧٩/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥/٣٨١ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٨٣ .

(٢) انظر المصدرين السابقين ، وتاريخ الخلفاء : ٤٨٥ .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣٧٥/١ ، والكامل في التاريخ : ٩٠/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٥/٣٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٦٧/١٦ ، وحسن المحاضرة : ٥٩٩/١ ، والشذرات : ٤٢٤/٤ . وهو المعروف بجوهر الصِّقلِّي .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤٠٦/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣/٣٨١ ، والشذرات : ٤٢٧/٤ . وهو أبو المعالي .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٣/٣٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٩٢/١٦ ، والشذرات : ٤٢٧/٤ .

● وقاضي بغداد أبو محمد عبيد الله[1] بن أحمد بن معروف ، وكان مهيباً لبيباً وفي الأحكام صلباً ، لكنَّه معتزلي .

● ومات شيخ المُحَدِّثينَ بأصبهان أبو بكر[2] محمد[3] بن إبراهيم بن المقرىء ، وله ست وتسعون سنة .

سنة اثنتين وثمانين وثلاثمئة

● وكان ابن المُعَلِّم قد استولى على أمور بهاء الدّولة ببغداد ، فأبطل مَأْتَمَ عاشوراء الذي كان يُصنع من نحو ثلاثين سنة .

● وفيها ثارت الجُنْدُ ولبسوا السِّلاح يطلبون من بهاء الدّولة أن يسلِّم إليهم ابن المُعَلِّم ، وصمَّموا على هذا إلى أن واجهه رسولهم بقوله : اختر أيُّها الملك بقاءه أو بقاءك ، فقبض حينئذ عليه وحبس/ أصحابه ، فمازالوا حتى قتلوه[4] . [١٠٣/أ]

● وفيها مات العَلاَّمة أبو أحمد الحسن[5] بن عبد الله بن سعيد العَسْكَريّ ، الأديب ، صاحب التَّصانيف .

● وأبو محمد عبد الله[6] بن أحمد بن محمد النَّسائي الشَّافعي ، صاحب الحسن بن سُفْيَان .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٣٦٥ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨١/ ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٢٦ ، والشذرات : ٤/ ٤٢٧ .

(٢) في « ط » : (أبو بكر بن محمد) وهو غلط .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨١/ ٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٣٩٨ ، وغاية النهاية : ٢/ ٤٥ ، والشذرات : ٤/ ٤٢٨ .

(٤) انظر الخبر وترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٢/ ١٢-١٣ ، والشذرات : ٤/ ٤٣٠ .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٢/ ٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤١٣ ، وبغية الوعاة : ١/ ٥٠٦ ، والشذرات : ٤/ ٤٣٠ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٩/ ٣٩٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٢/ ٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤١٢ ، والشذرات : ٤/ ٤٣١ .

● وأبو سعيد عبد الله[1] بن محمد بن عبد الوهاب الرَّازي القُرَشيّ[2] الصُّوفي ، صاحب ابن الضُّرَيْس .

● ومُحَدِّثُ بغداد أبو عمر محمد[3] بن العَبَّاس بن حَيَّوَيْه الخَزَّاز .

/ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمئة ١/ ٢٣٤

● فيها أنشأ الوزير [أبو نصر] سَابُور [بن أَرْدَشير] داراً بالكَرْخ ووقفها على العلماء ونقل إليها الكتب[4] .

سنة أربع وثمانين وثلاثمئة

● فيها مات أبو الحسن الرُّمَّاني[5] نحوي بغداد ، وله مئة مصنَّف .

● وشيخ الشَّافعية أبو الحسن محمد[6] بن علي بن سهيل الماسَرْجِسِي[7]

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٨٢/ ٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٢٧ ، والشذرات : ٤/ ٤٣٢ .

(٢) لفظة « القرشي » لم ترد في « ط » .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ١٢١ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٩٥ وفيه : حَسْنَوَيْه بدلاً من حَيَّوَيْه ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٢/ ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٠٩ ، والشذرات : ٤/ ٤٣٢ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ١٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٣/ ١٦ ، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٤ ، وما بين الحاصرتين زيادة منها .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ١٦ ، ومعجم الأدباء : ١٤/ ٧٣ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ١٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٤/ ٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٣٣ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٨٠ ، والشذرات : ٤/ ٤٤٢ .

قلت : واسمه (علي بن عيسى) انظر كتاب « الرُّمَّاني النحوي في شرحه لكتاب سيبويه » لأستاذنا العالم الفاضل الدكتور مازن المبارك حفظه الله تعالى ، فإنك ستقف فيه على فوائد عزيزة تخص سيرة هذا الإمام الكبير إن شاء الله تعالى (م) .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ٢٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٤/ ٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٤٦ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣١٣ ، والشذرات : ٤/ ٤٤٣ .

(٧) في « م » : (الماسرخسي) وليس بشيء .

النَّيسابوري وله ست وسبعون سنة ، وهو شيخ القاضي أبي الطيّب .

سنة خمس وثمانين وثلاثمئة

● فيها توفي الصَّاحب إسماعيل[(١)] بن عَبَّاد وزير مؤيد الدولة وفخر الدولة ، وكان من نُبَلاء الرِّجال .

● وحافظ العصر أبو الحسن علي[(٢)] بن عمر الدَّارَقُطْني ببغداد في ذي القعدة وله ثمانون سنة .

● والحافظ أبو حفص عمر[(٣)] بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ المُفَسِّر ، صاحب التّصانيف .

● ومن كتبه « التَّفسير » ألف جزء ، و « المُسْنَد » ألف وثلاثمئة جزء ، رحمة الله عليهم .

سنة ست وثمانين وثلاثمئة

● فيها مات شيخ الصُّوفية أبو طالب[(٤)] المكِّي ، مصنِّف « قوت القلوب »[(٥)] .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٦/١٦٨ ، والكامل في التاريخ : ٩/١١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٥/٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/٥١١ ، وبغية الوعاة : ١/٤٤٩ ، والشذرات : ٤/٤٤٩ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٥/١٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/٤٤٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/٤٦٢ ، وغاية النهاية : ١/٥٥٨ ، والشذرات : ٤/٤٥٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/٢٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٨/٢٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٥/١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/٤٣١ ، وغاية النهاية : ١/٥٨٨ ، والشذرات : ٤/٤٥٤ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/٨٩ ، ووفيات الأعيان : ٤/٣٠٣ ، والكامل في التاريخ : ٩/١٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٦/١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/٥٣٦ ، والشذرات : ٤/٤٦٠ . وهو : محمد بن علي بن عطية الحارثي .

(٥) في التصوف ، مطبوع بمجلدين . قال الخطيب البغدادي في « تاريخه » : ذكر فيه أشياء منكرة .

[١٠٣/ب] ● وصاحب مصر العزيز/ بالله نِزار[1] بن المعزّ لدين الله معَد العُبَيْديّ الرَّافِضيّ عن اثنتين وأربعين سنة ، وكانت دولته إحدى وعشرين سنة ، وحكم بعده ابنه الحاكم .

١/ ٢٣٥ / سنة سبع وثمانين وثلاثمئة

● فيها مات ملك الرَّيِّ والجبال فخر الدولة علي[2] بن ركن الدّولة بن بُوَيْه ، وكان شجاعاً مطاعاً ، وللأموال جمَّاعاً ، كانت دولته أربع عشرة سنة ، وخلَّف من العَيْن أربعة آلاف ألف دينار ، وكان يُلقَّب ملك الأمَّة .

● وفيها مات صاحب بُخَارى وسَمَرْقَنْد أبو القاسم نوح[3] بن الملك منصور السَّامَاني ، وتملَّك بعده ولده سنتين وقتل .

سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة

● فيها مات أبو سليمان الخطَّابي صاحب « معالم السُّنن » ، واسمه حَمْد[4] بن محمد بن إبراهيم بن الخَطَّاب البُسْتِيّ .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٣٧١ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ١١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٦/ ١٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٦٧ ، والشذرات : ٤/ ٤٦١ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ١٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٧/ ٢١ و ١٥٠ ، والشذرات : ٤/ ٤٦٦ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ١٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٧/ ١٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٥١٤ ، والشذرات : ٤/ ٤٦٩ .

(٤) انظر ترجمته في : معجم البلدان : ٤/ ٢٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٨/ ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٢٣ ، وطبقات السبكي : ٣/ ٢٨٢ ، وبغية الوعاة : ١/ ٥٤٦ ، والشذرات : ٤/ ٤٧١ .

وفي « ط » : (أحمد) والصّواب : (حَمْد) .

قلت : وقال ابن العماد في « شذرات الذهب » (٤/ ٤٧٢) بتحقيقي : وسئل - يعني الخطابي - عن اسمه (أحمد) أو (حَمْد) فقال : سُمّيت بحمدٍ وكتب الناس أحمد ، فتركته (م) .

(٣)[سنة تسع وثمانين وثلاثمئة

● فيها عملت الرَّافضة ببغداد عاشوراء باللَّطْمِ والنَّوْح ، ويوم الغَدير بالقِبَاب والزِّينة والكوسات وصلاة العيد(١) .

● وفيها مات شيخ المغرب أبو محمد(٢) [عبد الله] بن أبي زيد المالكي صاحب « الرسالة » في المذهب ، رحمة الله عليه] (٣) .

سنة تسعين وثلاثمئة

● فيها مات الأمير أبو الفتح جيش(٤) بن محمد الكُتَامي المغربي ، وكان ظلوماً جَبَّاراً سَفَّاكاً للدِّماء ، هَلَكَ بالجُذام ، وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرّات لصاحب مصر .

●/ وفيها مات القاضي أبو الفرج المُعَافَى(٥) بن زكريا الجَرِيري(٦) ، صاحب التَّصانيف . ١/٢٣٦

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٨٩/ ٢٥ .
(٢) انظر ترجمته في : فهرست ابن خير : ٢٤٤ ، والديباج المذهب : ١/ ٤٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٩/ ١٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ١٠ ، والشذرات : ٤/ ٤٧٧ ، والنجوم الزاهرة : ٤/ ٢٠٠ وما بين الحاصرتين زيادة منها .
(٣) ما بين الرقمين سقط من « م » وأثبته من « ط » .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣٩٠/ ١٩٦ ، والعبر : ٣/ ٤٦ وفيه : حنش ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٣ ، والشذرات : ٤/ ٤٨٢ .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٣/ ٢٣٠ ، ومعجم الأدباء : ١٩/ ١٥١ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ١٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٠/ ٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠/ ٥٤٤ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٠٢ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٩٣ ، والشذرات : ٤/ ٤٨٣ .
(٦) نسبة لمذهب محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ ، كما يقال : الشافعي .

سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة

● توفي صاحب الموصل حُسَام الدولة مُقَلَّد[1] بن المسيّب العُقَيْلي الرَّافضي ، قتله غلام له ، ثم تملّك بعده ابنه معتمد الدّولة قِرْوَاش فامتدّت دولته خمسين سنة .

سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة

[١٠٤/أ] ● فيها/ زاد البَلاَءُ بالشُّطَّار ببغداد ، وأخذوا النّاس وقَتَلوا وبدَّعوا ، فقام عميد الجيوش وتتبَّعهم فقتل وصلب .

● ومنع الرَّافضة والسُّنَّة من إظهار شعارهم ، فقامت الهيبة[2] .

● وفيها مات إمام العربية أبو الفَتْح عثمان[3] بن جِنِّي المَوْصلي وهو في عشر السَّبعين .

سنة ثلاث وتسعين وثلاثمئة

● فيها مات إمام اللُّغة وصاحب « الصِّحَاح » أبو نصر إسماعيل[4] بن حَمَّاد الجَوْهَريّ التُّرْكيّ ، قيل : إنّه غلبت عليه السَّوداء[5] بحيث إنه عمل لنفسه جناحين

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ١٦٤ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٢٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩١/ ٢٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥ ، والشذرات : ٤/ ٤٨٩ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٣٩٢/ ٢٢٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣١١ ، ومعجم الأدباء : ١٢/ ٨١ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٤٦ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ١٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٢/ ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ١٧ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٣٢ ، والشذرات : ٤/ ٤٩٤ .

(٤) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٦/ ١٥١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٣/ ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٨٠ ، وبغية الوعاة : ١/ ٤٤٦ ، والشذرات : ٤/ ٤٩٧ .

(٥) قلت : وهو مرض يقال له : (السوداء) و (السويداء) وهو فساد الفكر في (حزن) انظر « المنجد » (سود) (م) .

ليطير فقفز[1] فسقط وتكسَّر وهلك .

● وفيها مات الطَّائع لله عبد الكريم[2] بن المطيع بن المقتدر العبَّاسي الذي خلع في سنة إحدى وثمانين وثلاثمئة ، ولم يؤذوه بل بقي محترماً مكرّماً عند ابن عَمِّه/ ١/ ٢٣٧ القادر بالله ، وكان أشقر مربوعاً شديد القوى ، في أخلاقه حدَّة ، ومدة خلافته أربع وعشرون سنة ، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة .

● وفيها مات مُدَبِّرُ الأندلس المنصور أبو عامر محمد[3] بن عبد الله القَحْطَانيّ الحاجب ، وكان المؤيد بالله بن المستنصر خليفة الأندلس معه صورةً بلا معنًى ، والمنصور هو الكل ، وكان بطلاً شجاعاً مجاهداً حسن السيرة حميد الآثار ، وكان لا يمكّن المؤيد بالله من الاجتماع بغير جَواريه .

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد أبو طاهر[4] المُخَلِّص وله ثمان وثمانون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة أربع وتسعين وثلاثمئة

● فيها مات مُسند الأندلس محمد[5] بن عبد الملك بن ضَيْفُون[6] القُرْطُبيّ ، وكان/ قد رحل ، ولقي بمكة ابن الأعرابي . [١٠٤/ب]

---

(١) في « ط » : (فطفر) أي وثب ، وكلاهما صواب .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٧٩ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٣/ ٢٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١١٨ ، والشذرات : ٤/ ٤٩٨ .

(٣) انظر ترجمته في : بغية الملتمس : ١٠٥ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ١٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٣/ ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ١٥ ، والشذرات : ٤/ ٤٩٩ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٣٢٢ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ١٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٣/ ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٧٨ ، والشذرات : ٤/ ٥٠٠ .
واسمه : محمد بن عبد الرحمن بن زكريّا .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : ٢/ ١٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٤/ ٣٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ١٥٦ ، والشذرات : ٤/ ٥٠١ .

(٦) في « م » : (صفوان) ، وفي « ط » : (صَيْفون) بالصاد ومثله في الشذرات .

سنة خمس وتسعين وثلاثمئة

● فيها مات مُسند خراسان أبو الحسين أحمد[١] بن محمد الخَفَّاف صاحب السَّرَّاج .

● وحافظ أصبهان أبو عبد الله محمد[٢] بن إسحاق بن مَنْدَة العبدي صاحب التَّصانيف وقد قارب التسعين ، وكان قد سمع من ألف وسبعمئة شيخ .

سنة ست وتسعين وثلاثمئة

● فيها خُطِبَ بالحرمين لصاحب مصر الحاكم ، وأُمِرَ الناس عند ذكره بالقيام ، وأن يسجدوا له[٣] ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

/ سنة سبع وتسعين وثلاثمئة

١/٢٣٨

● فيها خرج أبو رَكْوَةَ وهو أموي من ذريّة هشام بن عبد الملك واسمه الوليد ، وكان قد حجَّ ودخل الشَّام واليمن ، وكتب العلم ، وكان يدعو دائماً إلى القائم من بني أُميَّة ، ويبايع من انقاد له ، ثم جلس مُؤَدِّباً ، فاجتمع عنده أولاد العرب فدعاهم إلى نفسه ، ولَقَّب نفسه الثَّائر لله المنتقم من أعداء الله ، فطولع الحاكمُ صاحب مصر بخبره فلم يحتفل بأمره ، وكان يتألَّه ويتزهَّد ويُكاشف ، ثم حاربه متولّي تلك النّاحية فانتصر أبو رَكْوَةَ وأخذ الغنيمة فأضاءت حاله[٤] ، ونزل من بَرقة فجمع له أهلها

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٣١٢/٣٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨١/١٦ ، والشذرات : ٥٠٣/٤ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٩٠/٩ في وفيات ٣٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٠/٣٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٨/١٧ ، والمنهج الأحمد : ٣١١/٢ ، والشذرات : ٥٠٤/٤ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٢٣٤/٣٩٦ .

(٤) في « ط » : (أصاب ماله) . وأضاءت حاله : أي تحسَّنت .

مالاً ، وأخذ من يهودي مئتي ألف دينار ، وضرب السِّكَّة وخطب ولعن الحاكم ، فتجهَّز الحاكم لقتاله فبعث له ستة عشر ألفاً عليهم الفضل ، فتأخّر أبو رَكْوَة إلى ناحية النُّوبَة وخفَّ جمعه ، فسار خلفه عسكر فأخذوه/ فقتله الحاكم ، ثم قتل الفضل[1] . [١٠٥/أ]

● وفيها عطش الرَّكب العراقي وعوَّقتهم العرب ليعطوهم مالاً فأيسوا من إدراك الحجِّ فرجعوا بلا حجٍّ من الثّعلبية[2] .

سنة ثمان وتسعين وثلاثمئة

● فيها وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي أُسبوعاً لم يذب ، وكان سمكه ذراعاً ، وكان شيئاً لم يعهد ببغداد[3] .

● وهاجت فتنة هائلة ببغداد بين أهل السُّنَّة والرَّافضة واقتتلوا وقتل جماعة ، وصاحت الرَّافضة : يا حاكم يا منصور ، فغضب القادر بالله وأركب الأجناد وانهزمت الرَّوافض ، وبعث عميد الجيوش إلى ابن المعلِّم شيخ الرَّافضة فنفاه من بغداد أيّاماً[4] .

●/وفيها زلزلت الدِّيْنَوَر فهلك تحت الرَّدم أكثر من عشرة آلاف ، ووقع برد عظيم ١/ ٢٣٩ وزنَت منه بَرَدَةٌ فكانت مئة وستة دراهم[5] .

● وفيها هدم الحاكم كنيسة القُمامة بالقدس ، وكانت فيها أموال وجواهر وما لا يوصف ، وألزم النَّصارى بتعليق صُلْبانٍ كِبار على صدورهم ، واليهود بتعليق مثل رأس العجل على صدورهم ، فكان الصَّليب رطلاً بالدِّمشقي من الخشب ، ومثال

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ١٩٧ وما بعدها .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٢٠٥ . والثَّعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشّقوق وقبل الخزيميَّة . انظر معجم البلدان : ٢/ ٧٨ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٢٠٨ .
(٤) انظر المصدر نفسه .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٢٠٨ .

رأس العجل كالمدقة وزنها رطل ونصف ، وأن يشدُّوا الأجراس في رقابهم عند دخول الحمَّامات[(١)] .

● وفيها ولي نيابة دمشق حامد بن مُلْهَم من قبل الحاكم بعد ابن فَلاَح[(٢)] .

سنة تسع وتسعين وثلاثمئة

● فيها كانت فتنٌ عظيمة وحروب بالأندلس على المُلْك[(٣)] .

● وفيها رجع ركب العراق خوفاً من طيىء فدخلوا بغداد قبل الأضحى ، وأما ركب البصرة فخاطروا فأخذتهم بنو زُغْبَة[(٤)] .

[١٠٥/ب] / سنة أربعمئة

● فيها تزهَّد الحاكم وتألَّه ، وأنشأ دار العلم بمصر ، وعَمَّر الجامع الحاكمي ، فدعا له الرَّعيَّة ، فبقي هكذا ثلاث سنين ثم تزندق ، وأخذ يقتل العلماء ، ومنع من فعل الخير ، وأبطل تلك الدار[(٥)] .

١/ ٢٤٠ / سنة إحدى وأربعمئة

● فيها أقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم[(٦)] ، وأُقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمدائن بأمر صاحب الموصل قِرْواش ، وعاث وأفسد ، فقلق أمير المؤمنين القادر ، وأرسل مع ابن الباقِلاَّني إلى الملك بهاء الدولة ، وأنفق في الجيش

---

(١) المصدر نفسه .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٣٩٩/ ٢٤١ ، ذكر في أحداث : (٣٩٩ هـ) .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٢١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٩/ ٢٤٢ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٣٩٩/ ٢٤١ .
(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٤٠٠/ ٢٤٤ .
(٦) قرواش ، انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٢٢٣ .

مئة ألف دينار ، ثم خاف قِرْواش فأرسل يعتذر ، وأعاد الخطبة العباسيَّة[١] .

● ولم يحجّ ركب العراق[٢] .

سنة اثنتين وأربعمئة

● فيها مات عميد الجيوش[٣] ، فقام بعده فخر الملك وأعاد بدعة النَّوح على الحسين .

● وكتبوا محضراً كبيراً ببغداد في القدح في نسب الحاكم وآبائه ، وأنهم زنادقة الدِّيصانيَّة منسوبون إلى ديصان الخُرَّمي ، وكتب في المحضر خلق منهم : الشَّريف المرتضى وأخوه ، وأبو حامد الإسفرائيني ، والقاضي ابن الأكفاني ، وأبو الحسين القُدُوري[٤] .

● وفيها مات زاهد العراق الشّيخ عثمان[٥] الباقِلاّني .

● وخطيب دمشق علي[٦] بن داوود الدَّارَاني ، وهو الذي طلع إلى دارَيَّا كبراءُ دمشق والتمسوا منه أن يصير خطيب الجامع ، فوثب أهل دارَيَّا بالسِّلاح وقالوا : لا نعطيكم خطيبنا ، فقال الرئيس[٧] : أما ترضون يا أهل دارَيَّا أن تسمع الناس/ في [١٠٦/أ]

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) انظر المصدر نفسه : ٩/٢٢٦ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/٢٢٤ في وفيات (٤٠١) ، وتاريخ الإسلام : ٨/٤٠١ ، ذكر وفاته في حوادث سنة (٤٠١) ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٣٠ ، والشذرات : ٥/٧٠ في وفيات سنة (٤٠١) . وهو : الحسين بن أبي جعفر أبو علي .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٩/٢٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٢/١١ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/٢٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٢/٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٢/٣١٤ ، والشذرات : ٥/١٢ . وهو : عثمان بن عيسى أبو عمرو .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ١٧/٢٨٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٢/٦٣ ، ومعرفة القراء الكبار : ١/٣٦٦ ، وغاية النهاية : ١/٥٤١ ، ٥٤٢ ، والشذرات : ٥/١٢ .

(٧) كذا في « م » و « ط » : (الرئيس) وفي مصادر الترجمة « القاضي » . والقاضي هو =

البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام ؟ فأعجبهم وقالوا : رضينا ، فقدّمت له
١/ ٢٤١ بغلة القاضي فامتنع/ وركب حماره ، وسكن في المئذنة ، ولم يأخذ جامكية بل كان يقتات من أرض له .

● وفيها قتل الحاكم لؤلؤاً[١] الذي ولي نيابة دمشق ، ثم عزل بعد ستة أشهر ، فلمّا هَمُّوا بأخذه ـ وكان نازلاً بدار العقيقي ـ[٢] ركب أصحابه ووقع القتال بالبلد إلى الليل وقتل جماعة ، ثم ذَلّ لؤلؤ وطلع من سطح واختفى ، فنودي عليه : من أحضره فله ألف دينار ، فظفروا به .

سنة ثلاث وأربعمئة

● فيها أخذ ركب العراق ، وتسمّى نوبة واقصة[٣] ، نزل فُليتة في بني خفاجة في ستمئة فغوَّر المياه وطرح الحنظل في الآبار ، ثم وقف للرّكب على العقبة ومنعهم من العبورو إلا بأخذ خمسين ألف دينار ، فخافوا منه وعطشوا ، فحملت خفاجة عليهم فحازوا الجمال بما عليها ، وهلك الرَّكب ، فيقال : هلك خمسة عشر ألف إنسان ، فانتدب لهم علي بن مَزْيَد فأدركهم بناحية البصرة فظفر بهم وقتل فيهم وأسر والد فُليتة والأشتر وأربعة عشر نفساً فألقوا الأسرى على حافة دجلة يَرَوْنَ الماء حتى ماتوا عطشاً[٤] .

= قاضي دمشق جاء على رأس وفد إلى داريّا .

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٢٤٤ . وفيه : البشراوي ، ويقال : البشاري ، والعبر : ٣/ ٨٣ وفيه : السمراوي ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٢/ ٧١ ، والشذرات : ٥/ ١٥ .
وهو : لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد .

(٢) الظاهرية اليوم على أنقاضها .

(٣) نسبة للمكان ، وهو منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة ، وقبل العقبة لبني شهاب من طيء ويقال لها واقصة الحزون . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٥٤ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٢٣٦ ذكرها في أحداث سنة (٤٠٢) .

● ومات صاحب بغداد السُّلطان بهاء الدولة[1] بن عضد الدولة بأرَّجَان وله اثنتان وأربعون سنة بعِلَّة الصَّرَع ، وكانت أيَّامه أكثر من عشرين سنة ، وقام بعده ابنه سلطان الدولة ، فكانت دولته اثنتي عشرة سنة .

●/ وفيها مات/ شيخ الحنابلة أبو عبد الله الحسن[2] بن حامد ببغداد ، وله كتاب « الجامع في اختلاف العلماء » عشرون مجلّداً ، هَلَكَ في الرَّكب المأخوذين . ٢٤٢/١ [١٠٦/ب]

● وفيها مات شيخ الشّافعية أبو عبد الله الحسين[3] بن الحسن الحَلِيمي[4] ، وله خمس وستون سنة ، مات بما وراء النهر .

● وفيها مات شيخ المغرب أبو الحسن القَابِسي علي[5] بن محمد القَيْرَوانيّ المالكيّ ، صاحب التصانيف .

● وفيها مات عالم العراق القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب[6] بن البَاقِلاّني المالكي الأُصولي .

قال الخطيب : كان وِرْدُه عشرين ترويحة ، فإذا فرغ كتب من تصنيفه خمساً وثلاثين ورقة ، وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٢٤١/٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٨/٤٠٣ ، والشذرات : ١٧/٥ . وهو : فيروز بن بويه بن حسن بن بويه بن فنّا خسرو الدّيلمي .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٠٣/٧ ، والكامل في التاريخ : ٢٤٢/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٧٨/٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠٣/١٧ ، والمنهج الأحمد : ٣١٤/٢ ، والشذرات : ١٧/٥ .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٣٧/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٧٩/٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣١/١٧ ، وطبقات السبكي : ٣٣٣/٤ ، والشذرات : ١٩/٥ .

(٤) في « م » : (الحكمي) وأثبت ما في « ط » ومصادر ترجمته .

(٥) انظر ترجمته في : ووفيات الأعيان : ٣٢٠/٣ ، والديباج المذهب : ١٠١/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٨٥/٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٨/١٧ ، وغاية النهاية : ٥٦٧/١ ، والشذرات : ٢٠/٥ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٧٩/٥ ، ووفيات الأعيان : ٢٦٩/٤ ، والكامل في التاريخ : ٢٤٢/٩ ، والديباج المذهب : ٢٢٨/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٨٨/٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٠/١٧ ، والشذرات : ٢٠/٥ .

(*● وفيها مات شيخ الحنفيّة بالعراق أبو بكر[1] محمد بن موسى الخَوَارزمي ، وكان يقول : ديننا دين العجائز ، لسنا من الكلام في شيء ودُعِيَ إلى القضاء مراراً ويأبى .

سنة أربع وأربعمئة

● فيها مات مفتي خُرَاسان أبو الطَّيِّب سَهْل[2] بن محمد الصُّعْلُوكي الشَّافعي بنَيْسابور .

سنة خمس وأربعمئة

٢٤٣/١ ● فيها منع الحاكمُ بديار مصر النِّساء من الخروج من البيوت دائماً ، ومنعهن/ من الحَمَّامات ، وأبطل عمل خفافهن ، وقتل عدَّة سبايا ، وأغرق عجائز ، ودام ذلك حتى مات[3] .

● وفيها مات قاضي القُضاة عبد الله[4] بن محمد الأكْفَانيّ ببغداد ، وله تسع وثمانون سنة ، وقد أنفق على العلم مئة ألف دينار .

● وفيها مات حافظ العصر أبو عبد الله محمد[5] بن عبد الله الحاكم ويُعرف بابن البيِّع النَّيسابوري ، وله أربع وثمانون سنة ، وتصانيفه كثيرة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/٤٧ ، والكامل في التاريخ : ٩/٢٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٣/٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٣٥ ، والشذرات : ٥/٢٢ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/٤٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٤/١٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٠٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/٣٩٣ ، والشذرات : ٥/٢٦ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٤٠٥/٢١ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١٠/١٤١ ، والكامل في التاريخ : ٩/٢٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٥/١١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/١٥١ ، والشذرات : ٥/٣١ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/٤٧٣ ، والكامل في التاريخ : ٩/٢٥٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/١٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٥/١٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : =

سنة ست وأربعمئة

● فيها مات شيخ الشَّافعية وعالم العراق أبو حامد أحمد[1] بن أبي طاهر الإسفراييني ، وله اثنتان وستون سنة ، وكان يحضر مجلسه سبعمئة فقيه ، « وتعليقته الكبرى » نحواً من خمسين مجلدةً .

● وفيها مات نائب الحاكم على المغرب نصير الدّولة باديس[2] بن بُلَكِّين الصِّنْهَاجي ، وكان شديد البأس إذا هَزَّ رُمحاً كسره ، وتَخَلَّف بعده ولدُه المعزّ .

سنة سبع وأربعمئة

● وفيها سقطت القبَّة العظيمة التي على الصَّخرة من بناء عبد الملك بن مروان[3] .

● وفيها ثارت فتنة كبيرة بين السُّنَّة والشِّيعة بواسط[4] ، نُهبت فيها دور الرَّافضة وأُحرقت*) .

= ٢/ ١٨٤ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٨٤ ، والشذرات : ٥/ ٣٣ .

قلت : وهو صاحب « المستدرك على الصحيحين » وقد جاء في ثناياه أحاديث كثيرة بعضها فيها ضعف وكلام لأئمة العلم من المُحدِّثين مما لا ينسجم مع اسمه الذي أطلقه صاحبه عليه ، وقد تعقبه الحافظ الذهبي في كثير من الأحاديث فضعَّف ما صححه ، وطبعته التي بين أيدينا كثيرة الخطأ والتحريف والتصحيف ، وهو بأمس الحاجة إلى إعادة نشره محققاً مخرَّجاً مفهرساً ، ولعل همَّة أحد شيوخ الحديث في هذا العصر تنصرف إليه إن شاء الله (م) .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٦٨ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٧٢ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٢٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٥/ ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ١٩٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٦١ ، والشذرات : ٥/ ٣٧ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٢٦٥ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٢٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٦/ ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٢١٦ ، والشذرات : ٥/ ٣٨ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٤٠٧/ ٢٥ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٧/ ٢٥ .

(*-*) ما بين النجمتين سقط من « م » وأثبته من « ط » .

● وفيها مات الوزير فخر الملك[1] ببغداد ، قَتَلَهُ مخدومه سلطان الدولة ظلماً .

سنة ثمان وأربعمئة

١/٢٤٤ ● كانت الفتنة الكبرى ببغداد بين أهل السُّنَّة والرَّافضة[2] ، وقتل طائفة/ منهما ، وأُطلقت النيران في سوق الدّجاج ، ثم استتاب القادر بالله جماعة من الرّفض والاعتزال ، وأخذ خطوطهم بالتّوبة ، وبعث إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب خراسان يأمر بنشر السُّنَّة ، فبادر وفعل ، وقتل جماعة ونفى خلقاً من الإسماعيلية والرّافضة والمعتزلة والمجسّمة ، وأمر بلعنهم على المنابر ، فظفروا بالدُّرْزي[3] الذي ادّعى إلهية الحاكم فقتلوه .

سنة تسع وأربعمئة

[١٠٧/أ] ●/ فيها مات حافظ وقته عبد الغني[4] بن سعيد الأزْديّ بمصر .

سنة عشر وأربعمئة

● فيها افتتح السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين الهند وأباد عُبّاد النار ، وقتل من الكُفَّار خمسين ألفاً ، وأسلم نحو عشرين ألفاً ، وهدم مدينة الصنم الأكبر ، وبلغ

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/٢٦٠ ، ووفيات الأعيان : ٥/١٢٤ ، والشذرات : ٥/٤٨ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٨/٢٥ .
(٣) في « ط » و « م » : (الدُّوري) والصّواب : الدُّرزي . وهو : محمد بن إسماعيل الدرزي . انظر تاريخ الإسلام : ٤٠٨/٢٨ .
(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/٢٢٣ ، والكامل في التاريخ : ٩/٣١١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/١٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٩/١٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٦٨ ، والشذرات : ٥/٥٤ .

عدد الخمس من السبي ثلاثةً وخمسين ألفاً ، واستولى على مدائن وقلاع ، وحصّل من الفضة نحو عشرين ألف ألف درهم ، وكان جيشه ثلاثين ألف فارس[١] .

● وفيها مات الحافظ أبو بكر أحمد[٢] بن موسى بن مَرْدَوَيْه بن فُورَك الأصبهاني ، توفي في رمضان ، قاله ابن كثير[٣] .

/ سنة إحدى عشرة وأربعمئة ٢٤٥/١

● فيها كان القحط بالعراق حتى أكلوا الجيف والكلاب[٤] .

● وفيها هَلَكَ الحاكم بأمر الله منصور[٥] بن العزيز بن المعزّ العُبَيدي الإسماعيلي المعتقد صاحب المغرب والحجاز والشّام ومصر ، وعُدم في شوّال بالجبل المقطّم وله ست وثلاثون سنة ، وكانت دولته عشرين سنة ، جهّزت أخته ستُّ الملك عليه من قتله غيلة فظفر به[٦] ، ووجدوا دابّته مُعرقَبَة[٧] ، وكان شيطاناً سائساً مهيباً ، متلوِّن الاعتقاد سَفّاكاً للدّماء ، معطاءً للمال ، قتل عدداً كثيراً من كبراء دولته صبراً بلا ذنب ، وكتب سَبَّ الصَّحابة على المساجد ، وأمر بقتل الكلاب حتَّى أبادها ، وأبطل الفُقَّاع[٨] والملوخيا[٩] ، وقتل من باع ذلك ، وأباد كروم مصر ، وشدَّدَ في

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٤١٠/ ٣٣ .
(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٣١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٠/ ٢٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٣٠٨ ، والشذرات : ٥/ ٥٧ .
(٣) انظر البداية والنهاية : ١٢/ ٨ .
قلت : لعل هذه العبارة من قول الناسخ ، أو أن الذهبي اطلع على ما كتبه ابن كثير في تاريخه فعلاً .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٢٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤١١/ ٢٤٣ .
(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ١١٨ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٢٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤١١/ ٢٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٧٣ ، والشذرات : ٥/ ٦١ .
(٦) كذا في « ط » : (فظفر به) وفي « م » : (فطمس) .
(٧) عرقبت الدابة : ضربت قوائمها من الخلف . « القاموس » .
(٨) الفُقَّاع : ضَرْبٌ من الشّراب .
(٩) ويقال لها : البقلة الملوكية ، وهي مشهورة في مصر والشام وسواهما .

الخمر إلى الغاية ، وألزم أهل الذِّمَّة بالصُّلبان والقرامي[1] في أعناقهم ، وألبس اليهود العمائم السُّود نكايةً وإهانةً لزيّ بني العبّاس ، وهدم الكنائس ، وأبطل مُدَّةَ [١٠٧/ب]تقبيل الأرض له/ وألزم الفقهاء ببث مذهب مالك ، واتَّخذ له فقيهين يعلِّمانه ثم ذبحهما صبراً ، ونفى المُنجِّمين ، وسجن النِّساء في بيوتهن ، فدام ذلك سبع سنين ، ثم تزهَّد ولبس الصُّوف ، وركب الحمار ، وأقام الحسبة في الأسواق بنفسه ، وعزم أن يدَّعي الإلهية كفِرْعَوْن ، وشرع في ذلك فيما قيل ، فخوَّفه خواصُّه من زوال ملكه فسكت ، وكان خبيث النَّفس مسَوْدَناً بحيث أنه أفحش[2] أخته ورماها بالزِّنا ، فطلبت ابن دَوَّاس القائد فعاملته على قتل الحاكم - وسيرته طويلة عجيبة - ثم عملت أخته العزاء بالنَّوْح ، وأقامت ولده الظَّاهر بأمر الله علياً ، ثم قتلت ابن دَوَّاس وسائر من اطَّلع عليها .

٢٤٦/١ / سنة اثنتي عشرة وأربعمئة

● فيها مات مُحَدِّثُ العراق أبو الحسن محمد[3] بن أحمد بن محمد بن رَزْقَوَيْه .

● والحافظ أبو الفتح محمد[4] بن أحمد بن أبي الفوارس .

● وشيخ الصُّوفية بخراسان أبو عبد الرحمن[5] السُّلَمي ، صاحب التَّصانيف .

---

(١) قطع من الخشب ، قيل على هيئة رأس العجل الذي عبده بنو إسرائيل ، وكان هذا لليهود .

(٢) في « ط » : (أوحش) .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٥١/١١ ، ووفيات الأعيان : ٣٨٣/٣ ، والكامل في التاريخ : ٣٢٥/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٢/٤١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٥٨/١٧ ، والشذرات : ٦٦/٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٥٢/١ ، والكامل في التاريخ : ٣٢٦/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٢/٤١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٣/١٠ ، والشذرات : ٦٦/٥ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٤٨/٢ ، والكامل في التاريخ : ٣٢٦/٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٤٣/٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠٤/٤١٢ ، وسير أعلام النبلاء : =

سنة ثلاث عشرة وأربعمئة

● فيها تقدَّم إسماعيليٌّ[1] فضرب الحجر الأسود بدبوس غير مرَّة فقُتِلَ في الحال ، وكان يقول : إلى متى يُعْبَدُ الحجر ؟ ولا محمد ولا علي ، ليمنعني محمد ، فاليوم أهدم البيت ، وكان أحمر أشقر طويلاً ضخماً ، فطعنه رجل بخنجر وأُحْرِق ، ثم قتلوا جماعة اتهموا بأنهم معه ، ومال النّاس على ركب مصر بالنَّهب[2] .

● ومات صاحب العراق والعجم سلطان الدولة[3] أبو شُجَاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة الدَّيلمي بشيراز ، تسلطن وهو صبيٌّ بعد أبيه ، وكانت دولته ضعيفة غير متماسكة ، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة ، وقدم بغداد في أثناء ملكه ثم رجع .

وتملَّك بعد سلطان الدولة أخوه شرف الدولة ، ثم قدم بغداد فتلقّاه الخليفة .

● وفيها مات ابن البوّاب صاحب الخَطِّ الفائق عليّ[4] بن هلال ببغداد .

● وشيخ علماء الرَّافضة أبو عبد الله محمد[5] بن محمد/ بن النّعمان البغدادي ،[١٠٨/أ]

= ٢٤٧/١٧ ، والشذرات : ٦٧/٥ .
واسمه : محمد بن الحسين بن موسى .

(١) في تاريخ الإسلام : (مصري) .
(٢) انظر المصدر السابق : ٢٤٧/٤١٣ .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٢٤١/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٨/٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٥/١٧ ، والشذرات : ٦٩/٥ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨٣/٢ ، ووفيات الأعيان : ٣٤٢/٣ ، والكامل في التاريخ : ٣٢٤/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٦/٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١٥/١٧ ، والشذرات : ٧١/٥ .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٣١/٧ ، والكامل في التاريخ : ٣٢٩/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٢/٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٤/١٧ ، والشذرات : ٧٢/٥ .

ابن[1] المعلّم ، ويُلقَّب بالشّيخ المفيد ، وكان ذا جلالة عظيمة في دولة بني بُوَيْه ، كان عضد الدولة ينزل إليه ، عاش ستاً وسبعين سنة ، وله مصنَّفات كثيرة ، وكان خاشعاً متعبداً متألِّهاً ، شيَّعه ثمانون ألفاً من الرَّافضة .

● وفيها افتتح السُّلطان محمود مدينةً بالهند[2] .

/ سنة أربع عشرة وأربعمئة ١/٢٤٧

● فيها مات مُحَدِّثُ الشّام أبو القاسم تَمَّام[3] بن محمد الرّازي وله أربع وثمانون سنة .

● ومُحَدِّثُ البَصْرَة أبو عمر القاسم[4] بن جعفر الهاشمي .

● ومُحَدِّثُ أصبهان أبو سعيد محمد[5] بن علي النَّقَّاش الحنبلي الحافظ .

● ومُسند بغداد أبو الفتح هلال[6] الحَفَّار .

● ومُسند نَيسابور أبو زكريّا يحيى[7] بن إبراهيم المزكِّي .

---

(١) ليس في « ط » .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/٣٣٣ ، وصفها دون ذكر لاسمها ، وتاريخ الإسلام : ٤١٤/٢٥٠ ، وفيه قال الذهبي : قلت : وهذه وقعة ياردين .
(٣) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٥/٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٤/٣٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٨٩ ، والشذرات : ٥/٧٣ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/٤٥١ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٤/٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٢٥ ، والشذرات : ٥/٧٥ .
(٥) انظر ترجمته في : وتاريخ الإسلام : ٤١٤/٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٣٠٧ ، والمنهج الأحمد : ٢/٣٢٥ ، والشذرات : ٥/٧٥ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٤/٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٩٣ ، والشذرات : ٥/٧٦ .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤١٤/٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٩٥ ، والشذرات : ٥/٧٦ .

● وشيخ الصُّوفيّة بمكة أبو الحسن[1] بن جَهْضَم[2] صاحب « بهجة الأسرار »[3] .

سنة خمس عشرة وأربعمئة

● فيها مات شيخ الشَّافعية ببغداد أبو الحسن أحمد[4] بن محمد بن [أحمد بن] القاسم المَحَامِلي ، وله سبع وأربعون سنة .

● وشيخ المعتزلة القاضي عبد الجبَّار[5] بن أحمد الهَمْذَاني صاحب التَّصانيف .

● ومُحَدِّثُ بغداد أبو الحسين علي[6] بن محمد بن عبد الله بن بِشْران .

سنة ست عشرة وأربعمئة

● فيها تواترت العَمْلاَت ببغداد وانخرقت الهيبة .

● ومات السُّلطان/ شرف الدولة[7] عن ثلاث وعشرين سنة ، ونهبت خزائنه ،[١٠٨/ب]

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤١٤/ ٣٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٢٧٥ ، والعقد الثمين : ٦/ ١٧٩ ، والشذرات : ٥/ ٧٤ .
واسمه : علي بن عبد الله .

(٢) في « م » : (جهم) وليس بشيء .

(٣) كتاب في التصوُّف . قال فيه الذهبي : أتى فيه بمصائب يشهد القلب ببُطلانها ، منه نسخة خطية في الظاهرية بدمشق مجموع ٤/٦٦ ، على ما جاء في حاشية سير أعلام النبلاء .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٥/ ٣٦٦ ، وما بين الحاصرتين مستدرك منه ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤٠٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٤٨ ، والشذرات : ٥/ ٧٧ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ١١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٥/ ٣٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٢٤٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ٩٧ ، والشذرات : ٥/ ٧٨ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٩٨ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٣٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٥/ ٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٣١١ ، والشذرات : ٥/ ٧٩ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٠/ ٣٤٦ وفيه : مشرف الدولة ، وتاريخ =

وتسلطن ولد أخيه الملك جلال الدولة بن بهاء الدولة ، ثم عدلت الأمراء أبي كاليجار بن سلطان الدولة ، فخُطِبَ له ببغداد فاختبط الناس وأخذت الحرامية الناس علانية ، فكانوا يمشون باللّيل بالمشاعل والشمع ويكبسون الدار ، ويعذبون صاحبها ويقرّرونه ، وأحرقوا دار الشّريف المرتضى .

/ سنة سبع عشرة وأربعمئة

٢٤٨/١

● فيها هاجت بغداد باللُّصوص وعجز عنهم الوالي ، فلبس العسكر السِّلاح ودقت الدّبادب ووقع القتال ، ثم هجمت[١] الجند على الكَرْخ فنهبوه ، وأحرقوا الأسواق ، وأشرفت الرَّعية على التّلف ، ثم هاجت الفتنة ووقعت المصادرة في التُّجَّار[٢] .

● وفيها مات قاضي بغداد أبو الحسن أحمد[٣] بن محمد بن محمد بن عبد الله بن العَبَّاس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب الأمويّ وله ثمان وثمانون سنة ، وحكم أربعاً وعشرين سنة ، وقد سمع من ابن قانع وأَبَى أن يُحدِّث .

● و [فيها] مات شيخ الشَّافعية بخُراسان أبو بكر عبد الله[٤] بن أحمد القَفَّال المروزي ، صاحب التَّصانيف ، وكان بارعاً في عمل الأقْفَال ، عمل مرّة قفلاً بمفتاحه زنة أربع حبات .

● و [فيها] مات مقرىء العراق أبو الحسن علي[٥] بن أحمد بن عمر[٦] الحَمَّامي وله تسع وثمانون سنة .

= الإسلام : ٤١٦/ ٢٥٤ ، والشذرات : ٥/ ٨١ .

(١) في « ط » : (هاجت) .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٣٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٧/ ٢٥٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٥/ ٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٧/ ٤١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٣٥٩ ، والشذرات : ٥/ ٨٥ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٧/ ٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤٠٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ٥٣ ، والشذرات : ٥/ ٨٧ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣٢٩ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤٠٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٢١ ، والشذرات : ٥/ ٨٨ .

(٦) في « ط » : (عمران) وانفرد بذلك .

سنة ثماني عشرة وأربعمئة

● فيها/ قامت الدولة ببغداد فعزل أبو كاليجار وخطب بجلال الدولة بن بهاء[١٠٩/أ] الدولة(١) .

● وورد كتاب السلطان محمود بما فتحه من الهند ، وأنه كسر صنم سُومَنات(٢) الذي كانوا يحجّون إليه ويقرّبون له ، بحيث إنه بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية ، وله ألف رجل يخدمونه وثلاثمئة مغنٍّ يغنون عنده للوافدين ، ويقول/ في الكتاب : ١/ ٢٤٩
فنهض العبد في ثلاثين ألف فارس سوى المطوّعة في شعبان سنة ست عشرة وأربعمئة فأتينا الصَّنم وملكنا بلده وأوقدنا النيران عليه حتّى تقطّع وقتلنا خمسين ألفاً من أهل بلده(٣) .

● وفيها مات أبو إسحاق(٤) الإسفراييني الأُصولي .

● وقدم بغداد جلال الدّولة وتلقّاه القادر بالله(٥) .

سنة تسع عشرة وأربعمئة

● فيها اختلف الأمراء على جلال الدولة وكرهوه لِلَعِبه ، وطالبوه بالعطاء فأخرج

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٣٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٨/ ٢٦٠ .

(٢) سُومنات : مدينة ساحلية يسكنها علماء الهنود وحكماؤهم وعُبَّادهم ، والصنم المعروف يسمّى (البدّ) وهو بصورة عضوي التذكير والتأنيث مصنوعين من حجر أو ذهب أو غيرهما ، ويرمز إلى اتحاد نوعي الإنسان . عن : حاشية النسخة « ط » (تحفة الدهر في عجائب البر والبحر) .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٤١٨/ ٢٦١ .

(٤) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١/ ٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٨/ ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٣٥٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٢٥٦ ، والشذرات : ٥/ ٩٠ .

واسمه : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٣٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٨/ ٢٦١ .

لهم مصاغاً بأزيد من مئة ألف [ألف] فلم يرضهم ونهبوا دار الوزير[١] ، وسقطت الهيبة ، ووقع النّهب في الرّعيّة ، فطلب جلال الدولة الانحدار فأجابوه ، ثم خرج وبيده الطبر[٢] وصاح فيهم ، فذَلُّوا وقبَّلوا الأرض ، ونودي بشعاره ثم أخرج لهم متاعاً كثيراً[٣] .

● وفيها مات عالم أهل الأندلس ومفتيهم وحافظهم أبو عبد الله محمد[٤] بن
[١٠٩/ب] عمر بن/ الفخّار القُرطبي ، وكان يحفظ « المدوّنة »[٥] و « النَّوادر » لابن أبي زيد[٦] ، وكان مجاب الدّعوة ورعاً متألِّهاً عارفاً بمذاهب الأئمة ، رحمة الله عليه .

سنة عشرين وأربعمئة

● فيها وقعت ببغداد البَرَدُ الكبار المفرط القَدْر ، حتى قيل : إن بَرَدَةً يزيد وزنها على قنطار بالبغدادي قد نزلت في الأرض نحواً من ذراع وذلك بأرض النُّعمانية[٧] .

● وكان جامع براثا[٨] ـ وهو مأوى الرَّافضة ـ يقول فيه خطيبهم ، عند ذكر
١/ ٢٥٠ عليٍّ ، رضي الله عنه ،/ [بعد الصلاة على الرسول ﷺ][٩] وعلى أخيه أمير المؤمنين

---

(١) هو : أبو علي بن ماكولا .
(٢) البلطة المزيّنة ، تحمل أمام السُّلطان .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٣٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٩/ ٢٦٣ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤١٩/ ٤٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٣٧٢ ، والديباج المذهب : ٢/ ١٣٥ ، والشذرات : ٥/ ٩٧ .
(٥) في فقه المالكية مطبوع في ستة عشر مجلداً لعبد الرحمن بن القاسم مضى في سنة ١٩١ هـ .
(٦) هو عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد القيرواني المالكي ، مات سنة ٣٨٦ هـ . انظر هدية العارفين : ١/ ٤٤٧ . والنوادر كتاب مختصر في الفروع .
(٧) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٣٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٠/ ٢٦٦ .
(٨) براثا : محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محوّل ، كان لها جامع تصلّي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره . انظر معجم الياقوت : ١/ ٣٦٢ .
(٩) ما بين الحاصرتين زيادة من الكامل في التاريخ : ٩/ ٣٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٠/ ٢٦٩ .

علي مُكَلِّمُ الجُمْجُمة ، ومحيي الأموات ، البَشَرِيُّ الإلهيّ ، ومُكلِّمُ أصحاب الكهف ، فأنفذ القادر بالله من أبطل ذلك ، فرجموا [الخطيب][1] وكُسِرَ أنفُه[2] لولا أربعة من الأتراك حمَوْه ـ أعني الخطيب ـ وأهينت الرَّافضة ، ولكن كان يشدُّ من القوم ابن بُويه[3] ، ثم نزل ثلاثون بالمشاعل على ذلك الخطيب العباسي فنهبوا الدار ، فتُرِكَتْ الخطبةُ بـ (براثا) وكثرت العَمْلات والكبسات ، وأُخِذَت التّجار جهاراً ، حتى صُلِبَ جماعةٌ من العَيَّارين .

● وفيها هَلَكَ أمير عرب الشّام صالح[4] بن مِرْدَاس الكِلاَبي ، وكان قد تملَّك حلب ثلاث سنين ، انتزعها من نوّاب الظّاهر صاحب مصر ، ثم حاربه جيش الظّاهر فقُتِلَ في الوقعة .

سنة إحدى وعشرين وأربعمئة

● فيها أقيم ببغداد مأتم الحسين بالعويل ، فثارت السُّنَّة ، ووقع القتال/ حتى [١١٠/أ] قتل جماعة ، وخُرِّبَت الأسواق[5] .

● وفيها قَدِمَ السُّلطان جلال الدولة ابن بُوَيْه إلى الأهواز فعمل عسكره بها ما لا يفعله التَّتَرُ ، نهبوا وبدَّعوا وأُحرقت نواحيها ، فقيل : أُخِذَ منها ما قيمته خمسة آلاف ألف دينار[6] .

● وفيها غزت الأكراد بلاد الخَزَر فقتلوا وسبَوْا ، ثم كرّت عليهم الخَزَرُ وقتلوا

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من مصادر الخبر يقتضيها سياق المعنى .

(٢) في « تاريخ الإسلام » : « كتفُه » .

(٣) جاء في حاشية « ط » ما نصه : « في الحبيبة ـ وهي إحدى نسخ الكتاب الخطية ـ : آل بويه » .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٣٩٢ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٠/ ٤٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٣٧٥ ، والشذرات : ٥/ ٩٨ ، وإعلام النبلاء : ١/ ٢٨٩ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٤٢١/ ٥ .

(٦) المصدر السابق نفسه .

من العسكر والمطَّوِّعة أزيد من عشرة آلاف[1] .

● وكانت جيوش الرُّوم قد أقبلت في ثلاثمئة ألف مقاتل على قصد الشّام ، فأشرف على سريتهم وأوائلهم مئة فارس من العرب وألف راجل ، فظنُّوا أنها كبسة ، واختفى ملكهم ـ لعنهم الله ـ ولبس خُفًّا أسود ، وهرب في الحال ، فوقعت الصَّيحَةُ
٢٥١/١ فيهم ووَلَّوا منهزمين ،/ فطمع أولئك العرب فيهم وركبوا أقفيتهم يقاتلون ، فأفنوا منهم خلقاً حتى كَلَّت سيوفهم ، وغنموا خزائن الملك فاستغنوا إلى الأبد[2] .

● وأما بغداد فكاد أن يستولي عليها الخراب لضعف هيبة ولي الأمر وتتابع النكبات ، فاجتمعوا بجامع المنصور ورفعوا المصاحف واستنفروا الناس ، واجتمع الفقهاء والهاشميون والرَّافضة واستغاثوا من جَوْرِ التُّرْكِ ، فعمدت الأتراك ـ قبَّحهم الله ـ ورفعوا صليباً على رمح ، وترامى الجمعان بالنَّشَّاب والآجُرّ ، وقتل عدة ثم تحاجزوا[3] .

● وأخَذَ اللصُّ البرجمي وأتباعه مخازن التُّجَّار ودور الكبار ، وتجدَّد أخذ الأكراد اللُّصوص لخيل الأجناد من الإصطبلات .

[١١٠/ب] ● وفيها مات/ مُحَدِّثا خراسان :

القاضي أبو بكر أحمد[4] بن الحسن الحِيْريّ وله ستّ وتسعون سنة .

وأبو سعيد محمد[5] بن موسى الصَّيْرَفيّ بنَيْسَابور .

● ومات سلطان خُراسان محمود[6] بن سُبُكْتِكِين ، افتتح غَزْنَة وبُخارى

---

(١) المصدر السابق .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/٤٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢١/٦ ، ولبس الخفِّ الأسود للتعمية لأن قائدهم كان يلبس الخفَّ الأحمر عادة .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٤٢١/٦ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٢١/٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٣٥٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/٦ ، والشذرات : ٥/١٠٣ .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٢١/٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٣٥٠ ، والشذرات : ٥/١٠٧ .
(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/١٧٥ ، والكامل في التاريخ : ٩/٣٩٨ ، وتاريخ=

وسمرقند والهند ، ثم استولى على خراسان ، ودانت له الأمم ، وفرض على نفسه غَزْوَ الهند كل عام .

سنة اثنتين وعشرين وأربعمئة

● فيها تَعَسَّر أهل بغداد بالعَيَّارين ، ولازم التُّجَّارُ المبيتَ بالسِّلاح في الأسواق ، ثم نُقبت دار السلطنة وأُخذ ما فيها ، ثم هاجت الفِتَنُ بين السُّنَّةِ والشِّيعة ببغداد وقُتلَ عِدَّةٌ ، وأشرف أهل الكَرْخ على التَّلَف ، فركب الوزير والجند فوقعت في صدر الوزير آجُرَّة وسقطت عمامته ، وزاد شأنُ النَّهب والحريق ، فأُحرقت [أربعمئة دار و][1] أربعة أسواق ، وعجز السُّلطان ، واستقرَّت الغوغاء وطمعت الجند في السُّلطان وثاروا به ، فأرضاهم بالعطاء ، ثم ثاروا[2] .

● / وفيها مات في الأضحى أمير المؤمنين القادر بالله أحمد[3] بن إسحاق بن ١/ ٢٥٢ المقتدر بن المعتضد العبّاسي وله سبع وثمانون سنة ، فكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، وكان أبيض كبير اللِّحية يخضبُها ، وكان دائم التهجُّد كثير الصَّدَقات ، له مصنَّف في السُّنَّة وذمِّ المعتزلة والرَّوافض ، رحمة الله عليه .

خلافة القائم بأمر الله

● بويع بالخلافة عند موت والده ، فبايعه أولاً الشَّريف المرتضى ، ثم الأمير حسن/ بن عيسى بن المقتدر ، وطالبت الأتراك القائم برسم البيعة فقال : إنّ أبي لم [١١١/أ] يخلِّف شيئاً ، وصدق ، لأنّ القادر بالله كان من أفقر الخلفاء ، ثم صالحهم على

= الإسلام : ٦٨/٤٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤٨٣ ، والشذرات : ٥/ ١٠٧ .

(١) ما بين الحاصرتين لم يرد في « م » (م) .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٤١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٩/٤٢٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٧ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٤١٤ ، وتاريخ الإسلام : ١١/٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٨٩ ، والشذرات : ٥/ ١١٠ .

ثلاثة آلاف دينار وحسب ، ثم عرض خاناً للبيع ، وصَغَّر رتبةَ الخلافة إلى هذا الحد ، وأما دست السَّلطنة فكان لجلال الدولة ببغداد وواسط وبعض السّواد ، وليس له إلاَّ السِّكَّة والخطبة ، بل الأعمال يأخذها الأعراب والأتراك والأكراد ، والوقف هَرَجٌ ومرج[1] .

سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة

● فيها ثارت الأتراك بجلال الدولة وصمَّموا على عزله ، فهرب إلى عُكْبَرا[2] ونُهِبَت داره ، ونادَوْا بشعار أبي كَالِيجَار وافتقر جلال الدولة حتى باع من قماشه في السُّوق ، وامتنع أبو كاليجار أن يتملَّك إلا بشروط ، ثم إنّ الأمير أبا سنان جاء إلى جلال الدولة وقال : خزائني بحكمك ، وزوَّجه بابنته ، وأُعيدت خطبته[3] .

● وفيها كبس البُرجُميّ خان التُّجَّار فقاتلوه وقتل طائفة[4] .

٢٥٣/١ ●/ وتملَّك بعد السُّلطان محمود ولده مسعود ، فقصد أصبهان ودخلها بالسَّيف وقتل خلائق ، وفعل كما يفعل الكُفَّار[5] .

سنة أربع وعشرين وأربعمئة

● فيها اشتدَّ البلاء ببغداد بأمر الحَرَامِيَّة ، وقتلوا صاحب الشرطة ، ونهبوا الناس ، ولم يبق أحد يجسر أن يقول فعل البُرجُميّ ، بل يسمّونه (القائد أبو علي) وكان لا/ يتعرَّض للنساء ولا يسلبهن ، ولكنّه أسرف في نهب أموال التّجّار ، فانتدب [١١١/ب]

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٤١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٢/ ١٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٩٢ .

(٢) عُكبَرا : بليدة من نواحي دُجَيل قرب صريفين وأوَانا . انظر معجم البلدان : ٤/ ١٤٢ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٤٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٣/ ١٨ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٤٢٣/ ٢٠ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٤٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٣/ ٢٤ .

له جماعة أُمراء وتطلَّبوه في أجَمَةٍ[١] يأوي إليها ، فبرز لقتالهم ، وقال : من العجب خروجكم إليَّ وأنا كل ليلة عندكم ، فلم يقدموا عليه ، ثم استفحل الشَّرُّ وأُحرقت أماكن ، ثم ثارت الجند بجلال الدولة وقبضوا عليه وأُهين ، وشتموه وأركبوه إكديشاً ، فانتصر له أبو الوفا القائد في طائفة وأخذوه من يد أولئك وردّوه[٢] إلى داره ، ثم تحوّل إلى دار الشَّريف المرتضى ، وأصبح العسكر فهمّوا به فاختلفوا ، ثم أذعنوا بطاعته ومشَوْا في الخدمة به إلى دار السَّلطنة[٣] .

سنة خمس وعشرين وأربعمئة

● فيها قتل البُرجُمي مقدّم العَيَّارين[٤] .

● ووقع في أهل بغداد الوباء العظيم[٥] .

● ومات مُحَدِّثُ بغداد أبو علي[٦] ابن شَاذَان الشِّيرَازِيّ البزَّار .

● والحافظ أبو بكر أحمد[٧] بن محمد البَرْقَاني الشافعيّ وله تسع وثمانون سنة .

● قال الخَلاَّل : كان نسيج وحده .

---

(١) الأجمة : منبت الشجر كالغيضة . « لسان العرب » (أجم) (م) .

(٢) في « م » و « ط » : (ردّوه) وإضافة الواو يقتضيها سياق النص . (م) .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٤٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٥/ ٣١ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٤٢٥/ ٣٢ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٢٧٩ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٤٤٥ في حوادث سنة (٤٢٦) وفيه : الحسين بن أحمد ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٥/ ١٥٠ وفيه : الحسن بن أحمد ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤١٥ ، والشذرات : ٥/ ١٢٢ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٤٣٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣/ ٢٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٥/ ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٢٦٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ١٩ ، والشذرات : ٥/ ١٢١ .

/ سنة ست وعشرين وأربعمئة

٢٥٤/١

● البلاءُ بحالِه ببغداد ، وكثر القتلُ والنَّهبُ ، وخُذِلَ السُّلطان بحيث لو حاول دفع فساد لزَاد ، وتملَّكَ العَيَّارون البلد في المعنى .

● وفيها غزا مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين الهندَ ، وقَتَلَ وسَبى ، وبلغت الغنائم ما يقارب قيمته ثلاثين ألف ألف درهم ، لكنه رجع وقد استولت الغزّ[1] على بلاده ، فحاربهم غير مرَّة[2] .

سنة سبع وعشرين وأربعمئة

[١١٢/أ] ●/ فيها مات أبو إسحاق أحمد[3] بن محمد بن إبراهيم النَّيسَابُوري الثَّعلَبيّ المُفَسِّرُ .

● وصاحب مصر الظَّاهر لإعزاز دين الله علي[4] بن الحاكم بن العزيز العُبَيدي ، وكانت دولته ستَّ عشرة سنة ، وضعفت دولة العُبَيدية في أيّامه ، وتغلّب حسَّان الطَّائيّ على أكثر الشّام ، واستولى نائبهم على المغرب ، وقد وزر له نجيب الدولة الجَرْجَرائي[5] الذي كان الحاكم قد قطع يديه من مرفقيه فكان يُعلِّم عنه القاضي القُضَاعي ، وبايع المصريون بعد الظّاهر ولَدَه المستنصر بالله .

---

(١) الغُزُّ : جنس من الترك . انظر القاموس المحيط .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٤٤٢/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٦/ ٣٤ .

(٣) انظر ترجمته في : معجم البلدان : ٣٦/٥ ، ووفيات الأعيان : ٧٩/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٥/١٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٨٥/٤٢٧ ، وبغية الوعاة : ٣٥٦/١ ، والشذرات : ١٢٧/٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٤٤٧/٩ ، ووفيات الأعيان : ٤٠٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٤/١٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٧/٤٢٧ ، والشذرات : ١٢٩/٥ .

(٥) في « م » و « ط » : (الجرجاني) وهو تحريف ، والتصحيح من « شذرات الذهب » وانظر التعليق عليه .
والجَرْجَرائي نسبة إلى جَرْجَرايا قرية من أرض العراق . انظر معجم البلدان : ١٢٣/٢ .

سنة ثمان وعشرين وأربعمئة

● فيها شَغَّبَت الجُنْدُ على المُعتّر[1] السُّلطان جلال الدولة ، وفي الآخر قطعت خطبته من العراق وأُقيمت لأبي كاليجار ، ثم اختلفوا فخطبوا لهما معاً ، شَدَّ من جلال الدولة الخليفة .

●/ وفيها مات الحافظ أبو بكر أحمد[2] بن علي الأصبهاني اليَزْدي ، مُحَدِّثُ ١/ ٢٥٥
نَيْسابور ، صاحب التّصانيف .

● وشيخ الحنفية أبو الحسين أحمد[3] بن محمد القُدُوري البغدادي وله ست وستون سنة .

● وشيخ الفلسفة والطِّبِّ الرئيس أبو علي الحسين[4] بن عبد الله بن سِيْنَا البَلْخي الأصل البُخَاريّ المولد ، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة .

قال ابن خَلِّكان : اغتسلَ ، وتابَ ، وتصدَّق بماله ، وأعتق غِلْمَانه ، وجعل يختم في كلّ ثلاث ، ومات بهمذان في يوم جمعة ، فلعله رُحِمَ[5] .

---

(١) في « م » و « ط » : (المعتز) وأثبت ما في تاريخ الإسلام : ٤٢٨/ ٣٨ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٢٨/ ٢٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤٣٨ ، والشذرات : ٥/ ١٣١ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٧٧ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٧٨ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٤٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٧٤ ، والشذرات : ٥/ ١٣١ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٤٥٦ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ١٥٧ ، وعيون الأنباء : ٤٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٨/ ٢١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٣١ ، والشذرات : ٥/ ١٣٢ .

(٥) قلت : عبارة « فلعله رحم » لم ترد في « وفيات الأعيان » وإنما هي إضافة من الإمام الذهبي رحمه الله ، أملاً بأن تشفع له حسناته المغمورة ببحر تخليطه وسوء اعتقاده ، فلا تنفع عند الله تعالى أعاظم الإنجازات الدنيوية من علم وفكر وأدب وفلسفة إذا لم تقترن بحسن الاعتقاد وسلامة الصدر من الغلِّ والحسد والضغينة للمسلمين وتراث النبوة العظيم الخالد . (م) .

● وفيها مات الأمير وجيه الدَّولة ذو القَرْنَيْن[1] ابن صاحب الموصل ناصر الدولة [١١٢/ب] ابن حمدان ، وقد ولي نيابة/ دمشق ثلاث مرار ، آخرها سنة خمس عشرة ، وبقي عليها إلى تسع عشرة وأربعمئة وصُرف ، وله شعر فائق .

سنة تسع وعشرين وأربعمئة

● مات قاضي الأندلس يونس[2] بن عبد الله [بن محمد] بن مُغيث بن الصَّفَّار ، وكان من الصُّلحاء العُبَّاد ، رحمة الله عليه .

سنة ثلاثين وأربعمئة

● فيها تمكَّنت الغُزُّ ، وتملَّك السَّلجوقيَّة خُرَاسان ، وقهروا مسعود ابن السُّلطان محمود[3] .

● وفي هذا الوقت أوّل ما لُقِّبَت الملوكُ بألقاب ملوك عصرنا ، فلقب أبو منصور بن جلال الدولة بالملك العزيز[4] .

١/٢٥٦ ● وفيها مات حافظ أصبهان أبو نُعَيم أحمد[5] بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني/

---

(١) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١١/ ١١٩ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٢٧٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٢٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٨/ ٢٣٣ في (ذي القرنين) ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥١٦ و ٥٣٧ ، والشذرات : ٥/ ١٣٧ .

(٢) انظر ترجمته في : بغية الملتمس : ٥١٢ ، والديباج المذهب : ٢/ ٣٧٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٢٩/ ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٦٩ ، والشذرات : ٥/ ١٤٧ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٤٦٢ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٤٣٠/ ٤٢ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٤٦١ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣٠/ ٢٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤٥٣ ، وطبقات السبكي : ٤/ ١٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٧١ ، والشذرات : ٥/ ١٤٩ .

الصُّوفي الأحول ، صاحب « الحُلْية »[1] في المحرم وله أربع وتسعون سنة .

● ومُحَدِّثُ بغداد أبو القاسم عبد الملك[2] بن محمد بن عبد الله بن بِشْران الواعظ في ربيع الآخر ، وله إحدى وتسعون سنة .

سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة

● مات المُحَدِّثُ محمد[3] بن الفضل بن نَظِيف المِصْري الفَرَّاء وله تسعون سنة وشهران .

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة

● وفيها استولت [الغزُّو] بنو[4] سَلْجُوق على جميع خُراسان ، وعملوا من القتل والنَّهْبِ والمصادرة ما يتجاوز الوصف .

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة

● فيها سار الملك أبو كَالِيجار ودَفَعَ عسكرَ السلجوقيّة عن هَمَذَان[5] .

● وفيها مات القاضي محمد[6] بن إسماعيل بن عَبّاد اللّخمي الذي ملّكه أهل

---

(1) في « م » : (الخليفة) وهو تحريف ، واسمه كاملاً « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » .

(2) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ٤٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣٠/ ٢٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤٥٠ ، والشذرات : ٥/ ١٥١ .

(3) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٣١/ ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٤٧٦ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣٧٣ ، والشذرات : ٥/ ١٥٥ .

(4) في « ط » : (استولت سلجوق) وما بين الحاصرتين زيادة من تاريخ الإسلام : ٤٣٢/ ٣٢٠ .

(5) انظر تاريخ الإسلام : ٤٣٣/ ٣٢١ .

(6) انظر بغية الملتمس : ١١٧ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٢٢ ، وتاريخ الإسلام : =

إشبيليّة عليهم ، ثم تملَّك بعده ابنه المعتضد عباد .

[١١٣/أ] ● ومات السلطان مسعود[١] ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين/ فضعف ملكه وقهرته السَّلجوقيّة ، ثم قتله أمراؤه .

سنة أربع وثلاثين وأربعمئة

● فيها كانت الزَّلزلة الهائلة بتِبْريز فهدمت أسوارها ، فقيل هَلَكَ تحت الرَّدم أربعون ألفاً[٢] .

١/٢٥٧ ●/ وفيها مات الحافظ أبو ذَرٍّ عبد الله[٣] بن أحمد الأنصاري الهَرَوي المالكي نزيل مكة ، وله ثمان وسبعون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة خمس وثلاثين وأربعمئة

● فيها استولى السلطان طُغْرُلْبَك السَّلْجُوقي على الرَّيّ وأخربها عسكره بالقتل والنَّهب ، حتى لم ينج منها مقدار ثلاثة آلاف نفس ، وجاءت رسل طُغْرُلْبَك إلى بغداد ، فأرسل الخليفة القاضي الماورديّ إليه يذمُّ ما صنع في البلاد ، ويأمره بالعدل[٤] .

● واتّفق موت السلطان جلال الدولة[٥] فيرُوزْجِرد بن[٦] بهاء الدولة بن عضد

= ٣٨٨/٤٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٧ ، والشذرات : ١٦١/٥ .

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٤٨٤/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٣/٤٣٣ ، والشذرات : ١٦٣/٥ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٥١٣/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٥/٤٣٤ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤١/١١ ، والكامل في التاريخ : ٥١٤/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠٤/٤٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٥٤/١٧ ، والشذرات : ١٦٤/٥ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٥٠٧/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٧/٤٣٥ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٥١٦/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٩/٤٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧٧/١٧ ، والشذرات : ١٦٧/٥ .

(٦) في « ط » و « م » : (جلال الدولة بن فيروز جرد باد الدولة) وهو غلط .

الدّولة بالخوانيق ، وكان سليم الباطن ضعيف الدّولة مصرًّا على اللّهو والشُّرب ، عاش اثنتين وخمسين سنة ، ودولته كانت سبع عشرة سنة .

● وفيها وصلت السُّلجوقيّة إلى الموصل فعاثوا ، وأفسدوا ، وأسروا حريم صاحبها قَرْوَاش ، فاتّفق هو ودُبَيْس الأسدي على التقاء الغُزّ ، فعملوا المصاف فكسروا الغُزَّ ، وقتلوا منهم مقتلةً عظيمة(١) .

● وخطب ببغداد للملك العزيز/ بن جلال الدّولة مع أبي كَالِيجَار(٢) . [١١٣/ب]

● وفيها مات صاحب قُرْطُبَة أبو الحزم(٣) جَهْوَر ، وكان قد ساد وساس قُرْطُبَة وضبطها ، وأبى أن يتسمّى بالملك .

/ سنة ست وثلاثين وأربعمئة ٢٥٨/١

● فيها دخل الملك أبو كاليجار الدَّيلمي بغدادَ ، وضُرِبَ له الطَّبل في أوقات الصَّلوات الخمس ، ولم يُضرب لأحدٍ قبله غير ثلاثة أوقات(٤) .

● وفيها مات الشّريف المرتضى عالم الشِّيعة ، نقيب العلويين أبو طالب علي(٥) بن الحسين الحسيني المُوسَوي وله إحدى وثمانون سنة .

● وشيخ المعتزلة أبو الحسين محمد(٦) بن علي البصري أحد الأذكياء .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٨/٤٣٥ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٣٢٨/٤٣٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٧٤/١١ ، والصلة لابن بشكوال : ١٣١/١ ، وتاريخ الإسلام : ٤١٤/٤٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٩/١٧ و ٥٢٥ ، والشذرات : ١٦٦/٥ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٥٢٥/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٠/٤٣٦ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤٠٢/١١ ، ومعجم الأدباء : ١٤٦/١٣ ، والكامل في التاريخ : ٥٢٦/٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٨٨/١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣٣/٤٣٦ ، وبغية الوعاة : ١٦٢/٢ ، والشذرات : ١٦٨/٥ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ ، ووفيات الأعيان : ٢٧١/٤ ، والكامل في التاريخ : ٥٢٧/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣٩/٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٨٧/١٧ ، والشذرات : ١٧٢/٥ .

=

سنة سبع وثلاثين وأربعمئة

● فيها مات خطيب الأندلس وعالمه أبو محمد مكّي[1] بن أبي طالب القَيْسي المقرىء ، صاحب التَّصانيف .

سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة

● وفيها حاصر طُغْرُلبَك السّلجوقي أصبهان ، ثمّ صالحوه على مالٍ عظيم وخطبوا له بأصبهان مع أميرها[2] .

سنة تسع وثلاثين وأربعمئة

● فيها مات مُحَدِّثُ بغداد الحافظ أبو محمد الحسن[3] بن محمد الخَلاَّل ، وله سبع وثمانون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة أربعين وأربعمئة

● فيها مات السلطان أبو كَالِيجَار مَرْزُبَان[4] بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة الدّيلمي بطَريق كَرْمَان ، ونُهبت/ خزائنه وجواريه ، ثم سلطنوا/ ابنه [١١٤/أ] ٢٥٩/١

= في « م » و « ط » : أبو الحسين بن محمد ، وهو غلط .

(١) انظر ترجمته في : جذوة المقتبس : ٣٥١ ، ومعجم الأدباء : ١٩/ ١٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣٧/ ٤٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٩١ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٠٩ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٩٨ ، والشذرات : ٥/ ١٧٥ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣٨/ ٣٣٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٤٢٥ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٥٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٩٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٣١ ، والشذرات : ٥/ ١٧٨ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٣٩/ ٤٧٩ في وفيات ٤٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٣١ ، والشذرات : ٥/ ١٨٠ .

الملك الرحيم أبا نصر ، وكانت أيام أبي كَالِيجَار أربع سنين ، وعاش إحدى وأربعين سنة .

● وفيها خلع المعزُّ بن بَادِيس طاعةَ المستنصر العبيدي بممالك المغرب ، وخطب لبني العبّاس ، وأقام الدعوة للقائم بأمر الله ، فبعث المستنصر جيشاً من المغرب لمحاربته وهم بَنُو رِيَاح وبَنُو زُغْبَة ، فتمّت لهم حروب وأمور يطول شرحها[1] .

● وفيها قدمت التُّرك الغُزُّ ومقدمهم الملك يَنال فدخلوا الرُّوم غُزَاةً ، فساروا حتى قاربوا القسطنطينية فغنموا ما لا يوصف ، وحصل لهم من السَّبي أزيد من مئة ألف ، وعمل المصاف وانكسر الرُّوم ، ثم وقعت وقعة أخرى كسروا فيها التُّرك أولاً ، ثم نزل النَّصرُ وانهزمت الملاعين ، فيقال جُرَّت المكاسبُ على عشرة آلاف عَجَلة[2] .

● وفيها مات مسند أصبهان أبو بكر محمد[3] بن عبد[4] الله بن رِيذَة صاحب الطَّبراني .

● ومسند بغداد أبو طالب محمد[5] بن محمد بن[6] غَيْلان البزاز ، ولكل منهما أربع وتسعون سنة ، رحمة الله عليهما .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٦٦ في حوادث سنة ٤٤٢ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٠/ ٣٣٧ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٤٠/ ٤٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٩٥ ، والشذرات : ٥/ ١٨٢ .

(٤) في « م » و « ط » : (عبيد) وهو غلط .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٢٣٤ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٥٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٠/ ٤٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٩٨ ، والشذرات : ٥/ ١٨٢ .

(٦) ليس في « م » و « ط » وأثبته من مصادر ترجمته .

سنة إحدى وأربعين وأربعمئة

● فيها مُنِعَت الرَّافضة من عمل عاشوراء فثاروا ، ووقع الشَّرُّ والقتال ، وجُرح خلق كثير ، وقتل جماعة ، وعمل أهل الكَرْخ عليهم سوراً منيعاً ، وصار مع كل فرقة طائفةٌ من الجند على اعتقادهم[١] .

● ومات في رجب صاحب الموصل معتمد الدولة قَرَوَاش[٢] بن مُقَلَّد العقيلي ،
١/ ٢٦٠ تملَّك بعد أبيه فدامت دولته خمسين سنة ، وكان أعرابياً جلفاً جاهلياً ،/ يقال : إنّه جمع بين أُختين فلاموه فقال : وأي شيء نعمل من الشرع ؟

[١١٤/ب] وقال مرّة : ما في رقبتي غير دم ستّة من العرب ، فأما الحضر فلا/ يعبأُ الله بهم ، وقد وثب عليه ابن أخيه بركة وسجنه في هذا العام وتملَّك ، فمات بركة بعد سنتين ، فتملَّك بعده الموصل قُرَيْش بن بَدْران العقيلي ، فذبح عمَّه قَرَواشاً ، وقيل بل مات في السِّجن .

● وفيها مات حافظ الوقت أبو عبد الله محمد[٣] بن علي الصُّوري ببغداد في جمادى الآخرة ، وقد نيَّف على السِّتين .

● وفيها مات سلطان غَزْنة مودود ابن السُّلطان مسعود[٤] بن محمود بن سُبُكْتِكِين وله تسع وعشرون سنة ، وكانت دولته عشر سنين .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٥/٤٤١ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٢٦٣ ، والكامل في التاريخ : ٩/٥٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨/٤٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٣٣ ، والشذرات : ٥/ ١٨٤ .
ويضبط بفتح القاف والراء ، وكسر القاف وسكون الراء .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ١٠٣ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٥٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣/٤٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٢٧ ، والشذرات : ٥/ ١٨٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦/٤٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٣٤ ، والشذرات : ٥/ ١٨٦ .

سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة

● فيها وَلِيَ شرطةَ بغداد ابنُ النَّسَوي ، وكان شُجاعاً مهيباً ، فاصطلح أهل السُّنَّة والشِّيعة ، وترحَّم أهل الكَرْخ على الصَّحابة وتحابّوا وتوادّوا ، وهذا شيء لم يعهد[1] .

● وفيها مات الملك العزيز أبو منصور[2] بن جلال الدولة الدَّيلمي بظاهر مَيَّافَارِقِين ، وكانت مدّته سبع سنين .

● وفيها مات زاهد العراق أبو الحسن علي[3] بن عمر بن القَزْوِيني وله اثنتان وثمانون سنة ، وغلقت جميع بغداد لجنازته ، وكان يوماً مشهوداً .

سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة

● فيها زال الوُدُّ بين أهل السُّنَّة والرَّافضة ، وعادوا إلى أشرّ ممّا كانوا ، وأحكمت/ الرَّافضة سور الكَرْخ ، وكتبوا على الأبراج : محمدٌ وعليّ خيرُ البشر فمن ١/ ٢٦١ رضي فقد شكر ومن أبى فقد كفر ، وتمَّت فتنة هائلة وسُبيت البنات ، والتقى الجمعان ، وقتل/ جماعة ، ونُبشت قبور الرَّفضة ، فأحرقوا عظام العوني والنَّاشي[١١٥/أ] والجُذُوعي[4] ، وتمَّ على الرَّافضة أتمُّ خِزْي ، فعمدوا إلى خان الحنفيّة فأحرقوه ، وقتلوا المدرِّس أبا سعد السَّرَخْسيّ[5] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٢/ ٧ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٢/ ٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٣٢ ، والشذرات : ٥/ ١٨٧ .
وفي مصادر ترجمته : خسرو فيروز بن الملك جلال الدولة ، ويقال : أبو بكر منصور .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢/ ٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٢/ ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٠٩ ، وطبقات السبكي : ٥/ ٢٦٠ ، والشذرات : ٥/ ١٨٧ .

(٤) من علماء الشيعة .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٣/ ٩ ، والشذرات : ٥/ ١٩١ .

● وفيها أخذ السُّلطان طُغْرُلْبَك أصبهان وجعلها دار الملك[1] .

● وفيها هَجَمَتْ الغُزُّ على الأهواز وعملوا كل قبيح من القتل والنَّهب والفسق[2] .

● وفيها كانت وقعة عظيمة بين المصريين والمغاربة عسكر ابن بَادِيس ، قُتِلَ فيها من المغاربة نحو ثلاثين ألفاً[3] .

سنة أربع وأربعين وأربعمئة

● فيها جرت وقعات كبار بين التُّركمان السّلجوقية وبين صاحب غَزْنَة وقتل خلق .

● وفيها وصلت السّلجوقية إلى نواحي العراق فقتلوا وسبَوْا وفتكوا[4] .

● وفيها بعث الملك الرحيم وزيرَه مع البَسَاسيري يحاصرون أخاه بالبصرة[5] .

● وفيها مات المسند أبو علي الحسن[6] بن علي بن المُذْهِب راوي « المُسند »
١/٢٦٢ لأحمد/ بن حنبل وله تسع وثمانون سنة .

● والحافظ أبو نصر عبيد الله[7] بن سعيد السِّجْزِي بمكّة .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٤٤٣/ ١٠ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المصدر السابق .
(٤) انظر المصدر السابق : ٤٤٣/ ١٢ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٣٩٠ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٥٩٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٤/ ٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٤٠ ، والشذرات : ٥/ ١٩٣ .
والمذهب : بضم الميم وسكون الذال وكسر الهاء ، كما في مصادر ترجمته .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٤٤/ ٩٥ ، وتاج التراجم : ٢٩ ، والجواهر المضيّة : ٢/ ٤٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٥٤ ، والعقد الثمين : ٥/ ٣٠٧ ، والشذرات : ٥/ ١٩٤ .

قال الحَبَّال : هو أحفظ من خمسين [ومن ستين][1] مثل الصُّوري .

● وفي شوال مات الحافظ المقرىء أبو عمرو عثمان[2] بن سعيد الدَّاني صاحب التَّصانيف ، وله ثلاث وسبعون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة خمس وأربعين وأربعمئة

● فيها وصلت السّلجوقية إلى حُلْوان[3] وانجفل أهل بغداد[4] .

● وفيها مات مسند بغداد أبو إسحاق إبراهيم[5] بن عمر البَرْمَكي الحنبلي ، وله أربع وثمانون سنة .

● والحافظ أبو سعد إسماعيل[6] بن/ علي الرَّازي السمّان[7] . [١١٥/ب]

● ومسند أصبهان أبو طاهر محمد[8] بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب ، صاحب أبي الشَّيخ ، رحمة الله عليهم .

---

(١) ما بين الحاصرتين مستدرك من « الأنساب المتفقة » لابن طاهر القيسراني ص (١٦٤) و « شذرات الذهب » (٥/ ١٩٥) بتحقيقي (م) .

(٢) انظر ترجمته في : بغية الملتمس : ٤١١ ، ومعجم الأدباء : ١٢/ ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٤/ ٩٧ ، والديباج المذهب : ٢/ ٨٤ ، والشذرات : ١٨/ ٧٧ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٠٣ ، والشذرات : ٥/ ١٩٥ .

(٣) حلوان بغداد .

(٤) انظر تاريخ الإسلام: ٤٤٥/ ١٢.

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٦/ ١٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٥/ ١٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٠٥ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٣٤٦ ، والشذرات : ٥/ ٩٧ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٤٥/ ١١١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٥ ، والشذرات : ٥/ ١٩٨ .

(٧) في « م » : (السنان) وهو تحريف .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٤٥/ ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٣٩ ، والشذرات : ٥/ ١٩٨ .

سنة ست وأربعين وأربعمئة

● فيها كانت الحروب الهائلة بالمغرب بين ابن بَادِيس وبين العرب الذين دخلوا القَيْرَوان من جهة العُبيدي[(١)] .

● وفيها ملك السلطان طُغْرُلْبَك السَّلجُوقي إقليم أَذَرْبيجان صلحاً ، ثم سار ، فغزا في الرُّوم وقتل وسبى[(٢)] .

● وفيها توفي شيخُ القُرَّاء أبو علي الحسن[(٣)] بن علي بن إبراهيم الأهوازي بدمشق وله أربع وثمانون سنة .

● والحافظ أبو يعلى الخليل[(٤)] بن عبد الله بن أحمد القَزْويني الخليلي مصنِّف « الإرشاد »[(٥)] ، رحمة الله عليهم .

/ سنة سبع وأربعين وأربعمئة

٢٦٣/١

● فيها تملَّك طُغْرُلْبَك العراقَ باستدعاء الخليفة ذلك أنّ أبا الحارث أرسلان البساسيريّ كان قد عظم ببغداد ، ولم يبق لأحد معه حكم ، وبلغ الخليفة أنه عازم على نهب دار الخلافة ، وكان البساسيري بواسط فنُهِبَتْ دارُه ببغداد برأي الوزير ، وقدم طُغْرُلْبَك في رمضان ، وقدم[(٦)] البساسيري إلى الرَّحبة ، وكاتب صاحب مصر[(٧)] .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ١٧/٤٤٦ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٥٩٨/٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٩/٤٤٦ .

(٣) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٣٤/٩ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٥٠/٦ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٤/٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣/١٨ ، وغاية النهاية : ٢٢٠/١ ، والشذرات : ١٩٩/٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٣٠/٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٦٦/١٧ ، والشذرات : ١٩٩/٥ .

(٥) هو « الإرشاد في معرفة المحدِّثين » ذكره بروكلمان في تاريخه : ٢٢٨/٦ .

(٦) في « ط » : (وفرّ) .

(٧) انظر الكامل في التاريخ : ٦٠٧/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠/٤٤٧ .

● وأمّا طُغْرُلْبَك فقبض على الملك الرحيم ، وفرغت دولة آل بُوَيْه ، وعاثت السَّلجوقية بسواد العراق ونهبوا القرى[١] .

● وفيها مات قاضي القضاة ببغداد أبو عبد الله الحسين[٢] بن علي العِجْلي الجَرْبَاذَقَاني ، ويعرف بابن مَاكُولا وله ثمانون سنة .

● وشيخ الشَّافعية أبو الفتح سُلَيْم[٣] بن/ أيُّوب الرَّازي الشَّافعي المُفسِّر بالشَّام . [١١٦/أ]

سنة ثمان وأربعين وأربعمئة

● فيها عظم دست الخلافة لطُغْرُلْبَك وتزوَّج الخليفة بأُخت طُغْرُلْبَك[٤] .

● وفيها خطب بالموصل والكوفة وواسط للمستنصر صاحب مصر ، وفرحت الرَّافضة .

● وجاء البساسيري من المستنصر التقليدُ وخِلَعُ المُلْك له ولقُرَيْش صاحب الموصل ولدُبَيْس أمير العرب[٥] .

● وفيها مات راوي « صحيح مسلم » أبو الحسين عبد الغافر[٦] بن محمد الفَارسي ثم النَّيسَابوري في شوال وله خمس وتسعون سنة .

---

(١) انظر المصدرين السابقين .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٨/ ٨٠ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٦١٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٧/٤٤٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣/ ١٥٢ ، والشذرات : ٥/ ٢٠١ .
والجَرْبَاذَقَاني نسبة إلى جَرْبَاذَقَان أصبهان بلدة كبيرة مشهورة . انظر معجم البلدان : ١١٨/٢ .

(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٣٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٧/ ١٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦٤٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٣٨٨ ، والشذرات : ٥/ ٢٠٢ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٤٤٨/ ٢٤ ، ويقال : ابنة داوود أخي طغرلبك .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٦٢٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٨/ ٢٤ـ٢٥ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٤٨/ ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٩ ، والشذرات : ٥/ ٢٠٥ .

/ سنة تسع وأربعين وأربعمئة ١/٢٦٤

● فيها سَلَّم ثُمَال بن صالح الكِلاَبي حلب لصاحب مصر[١] .

● وفيها كان الوباء المُفْرط بما وراء النهره حتى قيل : إنّه مات في الوباء ألف ألف وستمئة ألف نفس[٢] .

● وفيها مات شيخ الأدب أبو العلاء أحمد[٣] بن عبد الله بن سليمان التَّنُوخي المَعَرّي صاحب التّصانيف ، وله ست وثمانون سنة ، وكان سيىء العقيدة[٤] .

● وشيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل[٥] بن عبد الرحمن الصّابوني المُفَسِّر الواعظ بخراسان .

سنة خمسين وأربعمئة

● سار طُغْرُلْبَك فنازل الموصل ، فكاتب البساسيريُّ أخا طُغْرُلْبَك إبراهيم يَنَال ، يَعِدُه بالسَّلطنة ، فطاش وخرجَ على أخيه وقصد الرَّيَّ ، فانزعج لذلك طُغْرُلْبَك وقصده ، وقامت الفتنة على ساق ، فخلت بغدادُ للبساسيري وصحَّ معه المكر/ فدخل بغداد بالخلعة المستنصرية والعصائب ، وأذَّنت الرَّافضة بحيَّ على [١١٦/ب] خير العمل ، وضعف أمر القائم بأمر الله ، وخُطِبَ ببغداد لصاحب مصر ، فاستجار القائم بقُرَيْش أمير العرب فأجاره وأخرجه معه إلى مخيَّمه فقَتَلَ البساسيريّ الوزيرَ

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٢٨/٤٤٩ ، وإعلام النبلاء : ١/ ٣٠٠ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٦٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨/٤٤٩ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٢٤٠ ، ومعجم الأدباء : ٣/ ١٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٨/٤٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٢٣ ، وبغية الوعاة : ١/ ٣١٥ ، والشذرات : ٥/ ٢٠٩ .

(٤) قلت : وفي هذا خلاف كبير بين النّاس .

(٥) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٧/ ١٦ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٦٣٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٣٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٩/ ٢٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٢٧١ ، والشذرات : ٥/ ٢١٢ .

رئيس الرؤساء علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن المُسْلِمَة ونُهِبَت دور الخلافة ، وانطوت الدولة العَبّاسيّة وقامت الدولة الرّافضيّة ـ فنعوذ بالله من الخُذْلاَن ـ وحبس القائم/ بعانة[١] ، وأَمَدَّ صاحب مصر للبساسيري بنحو من ألف ٢٦٥/١
ألف دينار .

● وفيها توفي الحسين[٢] بن محمد البغدادي الوني إمام الفَرَضِيين .

● والقاضي أبو الطَّيِّب طاهر[٣] بن عبد الله الطَّبري شيخ الشَّافعية ببغداد وله مئة وسنتان .

● وأقضى القضاة أبو الحسن علي[٤] بن محمد بن حبيب الماوَرْدي الشافعي البَصْريّ صاحب التّصانيف .

● والملك الرحيم أبو نصر[٥] بن أبي كَالِيجَار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيْه الدَّيلمي آخر ملوك الدَّيلم محبوساً بقلعة الرَّيّ .

---

(١) بلد مشهور بين الرقة وهيت يعدُّ في أعمال الجزيرة . انظر معجم البلدان : ٤/ ٧٢ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٦٥١ ، ووفيات الأعيان : ١٣٨/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٠/ ٢٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٩٩ ، وطبقات السبكي : ٤/ ٧٧٤ ، والشذرات : ٥/ ٩٩ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٥٨/٩ ، والكامل في التاريخ : ٩/ ٦٥١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٠/ ٢٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٦٨/١٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٢ ، والشذرات : ٥/ ٢١٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠٢/١٢ ، ومعجم الأدباء : ١٥/ ٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٠/ ٢٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٦٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ٢٦٧ ، والشذرات : ٥/ ٢١٨ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٥٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٠/ ٢٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٢٠ ، والشذرات : ٥/ ٢٢٠ .

سنة إحدى وخمسين وأربعمئة

● وفيها عاد القائم بأمر الله إلى دار عِزِّه وقُتِلَ البَساسيري ، وذلك أن السُّلطان طُغْرُلْبَك ردَّ إلى العراق ، فهرب أعوان البساسيري ، وانجفل أهل الكَرْخ على كل صَعْب وذَلُول ، ونهبت العرب الناس في الطرق ، ونهب الكرخ ، وأُحرق درب الزَّعفرانيّ ، ونفذ طُغْرُلْبَك إلى الأمير قُرَيْش يشكره ، وليبعث أمير المؤمنين ، فلما قرب أمير المؤمنين أرسل طُغْرُلْبَك/ وزيره عميد الملك والأمراء والحُجَّاب [١١٧/أ] بالسُّرادِقات العظيمة ، فوصلوا إلى خدمة الخليفة ، ثم جاء السلطان وقَبَّل الأرض وهنّأه بالسَّلامة ، وقال : أنا أمضي خلف هذا الكلب البَساسيري إلى الشّام وأغزو صاحب مصر ، فقلَّده الخليفة بيده سيفاً ، وقال : لم يبق معي من دار الخلافة سواه ، وقد تَبَرَّكْت به ، وكان يوم دخوله بغداد يوماً ما شُهِدَ مثلُه ولكن كان القحط عظيماً[١] .

٢٦٦/١ ● ثم جهَّز السلطان خُمَارتَكين بألفي فارس ، فلم يشعر/ البَساسيري ودُبَيْس إلا والعسكر قد بغتهم ، فالتقاهم البساسيري ، فجاءه سَهْمٌ فسقط فاحتزُّوا رأسه وطيف به ببغداد[٢] .

● وفيها مات جُغْري[٣] بك صاحب خراسان أخو السلطان طُغْرُلْبَك بسَرْخَس ودُفن بمَرْو ، وعاش سبعين سنة ، وكان أعدل من طُغْرُلْبَك واسمه داود بن مِيْكَال بن سَلْجوق .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٩/ ٦٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥١/ ٢٧١ وما بعدها .
(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٩/ ٦٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥١/ ٢٧٢ ، والشذرات : ٥/ ٢٢١ .
واسمه : أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي أبو الحارث .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥١/ ٢٧٣ و ٣٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٠٦ .

سنة اثنتين وخمسين وأربعمئة

● وفيها حاصر محمود الكلابي حلب فافتتحها عنوة ، وعصت القلعة فجاء نائب دمشق ناصر الدولة الحَمْداني فنزح محمود عن حلب ودخلها ناصر الدولة ونهبها عسكره ، ثم وقع المصاف بظاهر حلب فانهزم ابن حمدان واستولى محمود على حلب وقتل عمه[١] .

● وفيها حاصر عطيّة بن صالح الكِلاَبي الرَّحْبَة فأخذها[٢] .

سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة

● فيها ولي نيابة دمشق حسام الدّولة من جهة صاحب مصر[٣] .

● وفيها مات صاحب مَيَّافَارقين وديار بكر نصرُ[٤] الدّولة أحمد[٥] بن مروان [بن دُوسْتك][٦] الكردي ،/ وكانت له ثلاثمئة وستون سريَّة ، وكانت دولته إحدى [١١٧/ب] وخمسين سنة ، وعاش سبعاً وسبعين سنة .

●/ وفيها مات الشَّيخ أبو القاسم علي السُّمَيْسَاطي[٧] ثمّ الدمشقي ، واقف ٢٦٧/١

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٢/ ٢٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١/ ٣٠١ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٢ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٤٥٣/ ٢٧٧ .

(٤) في « م » و « ط » : (نصير) وأثبت ما في مصادر ترجمته .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٧ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٣/ ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٧ ، والشذرات : ٥/ ٢٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين أثبته من تاريخ الإسلام .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٣/ ٣٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٧١ ، والدارس : ٢/ ١٥١ ، والشذرات : ٥/ ٢٢٦ ، ومنادمة الأطلال للشيخ بدران : ٢٧٦ .

الخانقاه[1] ، وقبره بها ، وعاش نَيِّفاً وثمانين سنة .

● ومات صاحب المَوْصل قُرَيْش[2] بن بدران العقيلي ، وكانت دولته عشر سنين ، ومات بالطَّاعون .

سنة أربع وخمسين وأربعمئة

● فيها ألحَّ السُّلطان طُغْرُلْبَك على القائم بأمر الله حتى زوَّجَه بابنته على مضض[3] .

● وفيها زادت دجلة حتى غرقت بغداد ودخل الماء في الأزِقَّة ، ووقع بَرَدٌ كبار الواحدة أزيد من مئة درهم فأهلك الثِّمار والغَلَّة[4] .

● وفيها مات مُسند العراق أبو محمد الحسن[5] بن علي الجَوْهَري صاحب القَطيعي .

● وقاضي القضاة بمصر أبو عبد الله محمد[6] بن سَلاَمة القُضَاعِيّ الشّافعي مصنِّف « الشِّهاب »[7] .

---

(١) يعني الخانقاه السميساطية . انظر الدارس : ٢/ ١٥١ ، ومنادمة الأطلال : ٢٧٦ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٢٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٣/ ٣٤٨ ، والشذرات : ٥/ ٢٢٧ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٤/ ٢٧٨ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٤٥٤/ ٢٧٩ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/ ٣٩٣ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٤/ ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٦٨ ، والشذرات : ٥/ ٢٥٨ .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤/ ٢١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٤/ ٣٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٩٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ١٥٠ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٤٠٣ ، والشذرات : ٥/ ٢٣٠ .

(٧) قلت : واسمه كما في « كشف الظنون » (٢/ ١٠٦٧) : « شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب » ويعرف اختصاراً بـ « مسند الشهاب » وقد طبع بتحقيق الشيخ عبد المجيد السَّلَفي العراقي وصدر في مجلدين عن مؤسسة الرسالة ببيروت . (م) .

● وصاحب المغرب المعز[1] بن بَاديس الصِّنْهاجي بإفريقية ، وهو الذي قطع خطبة بني عُبَيد بالمغرب ، عاش ستًّا وخمسين سنة .

سنة خمس وخمسين وأربعمئة

● فيها كان عُرس طُغْرُلْبَك بابنة الخليفة ، وأخذها معه إلى الرَّيِّ ، فمات في رمضان[2] .

● وكانت بالشَّام زلزلة عظيمة سقط منها سور طَرَابُلُس[3] .

● وولي نيابة دمشق أمير الجيوش بدر المستنصري[4] .

/ سنة ست وخمسين وأربعمئة ٢٦٨/١

● فيها تسلطن ألب أرسلان/ بعد عمّه طُغْرُلْبَك ورَدَّ بنتَ الخليفة إلى بغداد ،[١١٨/أ] فبعث الخليفة إليه بخلع السَّلطنة ، فتوجَّه إلى أذْرَبيجان لجهاد الرُّوم ، واجتمع له عساكر عظيمة فافتتح عدَّة حصون ، وهابته الملوك والتزم مَلِكُ الكُرْجِ له بأداء الجزية ، ثم عاد إلى أصبهان ثم إلى كَرْمان ثم إلى مَرْو[5] .

● وفيها مات أبو القاسم عبد الواحد[6] بن علي بن بُرهان العُكْبَري شيخ العربية

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥/ ٢٣٣ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ١٦ ذكر وفاته في أحداث سنة (٤٥٣) ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٤/ ٣٧١ ، والشذرات : ٥/ ٢٣٠ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٦ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٥/ ٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٠٧ ، والشذرات : ٥/ ٢٣٢ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٤٥٥/ ٢٨٢ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٥/ ٢٨٣ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٤٥٦/ ٢٨٤_٢٨٥ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ١٧ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٦/ ٤٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٢٤ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٢٠ ، والشذرات : ٥/ ٢٣٧ .

والكلام والأنساب ببغداد وقد جاوز الثمانين .

● وفيها مات عالم الأندلس أبو محمد علي[1] بن أحمد بن سعيد بن حزم القُرطبي الفقيه الظّاهري صاحب التّصانيف ، وله اثنتان وسبعون سنة .

سنة سبع وخمسين وأربعمئة

● فيها كانت وقعة عظيمة بالمغرب على المُلْك ؛ قتل فيها من زَنَاتة وصِنهَاجة أربعة وعشرون ألفاً[2] .

● وفيها شَرَعَ النّاصر بن عِلْناس صاحب قلعة حَمَّاد[3] في بناء مدينة بِجَاية[4] .

● وفيها حاصر السُّلطان ألب أرسلان مدينة جَنْد[5] وبها قبر جدِّه سلجوق ، فنزل صاحبها إلى خدمته فرضي عنه ، وعطف على خُوَارَزْم .

١/٢٦٩ / سنة ثمان وخمسين وأربعمئة

● فيها سلطن السُّلطان ألب أرسلان ولدَه ملك شاه ، وحمل بين يديه الغاشية[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : جذوة المقتبس : ٣٠٨ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٣٢٥ ، ومعجم الأدباء : ١٢/ ٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٦/ ٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٨٤ ، والإحاطة في أخبار غرناطة للخطيب : ٤/ ١١١ ، والشذرات : ٥/ ٢٣٩ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٤٥٧/ ٢٨٩ .

(٣) مدينة متوسطة ، ولها حصن على تلة جبل تاقربوست ، كانت قاعدة لملك بني حماد بن يوسف . انظر «معجم البلدان» (٤/ ٣٩٠).

(٤) بالكسر وتخفيف الجيم ، مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب . انظر معجم البلدان : ١/ ٣٣٩ وفيه ذكر بنائها .

(٥) مدينة عظيمة في بلاد تركستان . انظر معجم البلدان : ٢/ ١٦٨ .

(٦) الغاشية : الغطاء المزركش بالذهب ، ويحمل في المواكب بين يدي الخليفة أو السلطان . انظر «معجم المصطلحات والألقاب التاريخية» (٣٢٩).

● وفيها كانت زلزلة عظيمة بخُرَاسان تكرَّرَت أيّاماً وتشققت منها الجبال ، وخُسِفَ بعدّة قرى ، وهَلَكَ خلق عظيم ، نقله ابن الأثير[1] .

● وقال : وفيها ولدت ببغداد صبيَّةٌ[2] [ولداً][3] له[4] رأسان ووجهان ورقبتان/[١١٨/ب] على بدنٍ واحد .

● وفيها مات عالم خُراسان الحافظ أبو بكر أحمد[5] بن الحسين البَيْهَقي ، صاحب التَّصانيف وله أربع وسبعون سنة .

● والعَلاَّمة أبو الحسن علي[6] بن إسماعيل بن سِيْدَه المَرْسي اللّغوي صاحب « المُحْكَم » .

● وعالم العراق شيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد[7] بن الحسين بن الفَرَّاء عن ثمان وسبعين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة تسع وخمسين وأربعمئة

● في ذي القعدة تكاملت المدرسة النِّظاميّة[8] ببغداد ، ودرَّس فيها ابن

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٢ .
(٢) في « م » و « ط » : (بنت) .
(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٢ .
(٤) في « م » و « ط » : (لها) .
(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٢ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٨/ ٤٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٦٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٨ ، والشذرات : ٥/ ٢٤٨ .
(٦) انظر ترجمته في : جذوة المقتبس : ٣١١ وفيه : علي بن أحمد ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٣٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٨/ ٤٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/ ١٤٤ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٤٣ ، والشذرات : ٥/ ٢٥٠ .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢/ ٢٥٦ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٨/ ٤٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٣٥٤ ، والشذرات : ٥/ ٢٥٢ .
(٨) نسبة لبانيها نظام الملك .

الصَّبَّاغ[١] مُصنِّف « الشَّامل » عشرين يوماً ، ثم الشَّيخ أبو إسحاق[٢] صاحب « التَّنبيه »[٣] .

● وفيها توفي مُحَدِّثُ أصبهان أبو مسلم محمد[٤] بن علي بن مِهْرَبَزْد[٥] الأديب المُفَسِّر المعتزلي ، وله تفسير يكون عشرين مجلّداً .

سنة ستين وأربعمئة

● فيها كانت زلزلة عظيمة بالرَّمْلَة حتى طلع الماء من رؤوس الآبار ، وهَلَكَ من أهلها ـ كما نقل ابن الأثير ـ خمسة وعشرون ألفاً[٦] .

/ سنة إحدى وستين وأربعمئة ١/ ٢٧٠

● في شعبان احترق جامع دمشق في حرب وقع بين المصريين والعراقيين ، فأحرقوا داراً مجاورة للجامع فتعلّقت النيران بالجامع ، وعظُم الأمر واشتدّ الخطب ، فدثرت محاسن الجامع وتشوّه منظره ، واحترقت سقوفه المبطّنة بالذّهب وفصوصه ، وسقطت القُبَّة[٧] .

---

(١) هو : عبد السيد بن محمد ، أبو نصر الصباغ ، سيأتي في سنة (٤٧٧) هـ .
(٢) هو : الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، سيأتي في سنة (٤٧٦) هـ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٥٩/ ٢٩٤ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٥٩/ ٤٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٤٦ ، وبغية الوعاة : ١/ ١٨٨ ، والشذرات : ٥/ ٢٥٤ .
(٥) في « م » و« ط » : (مهريزد) وأثبت ما في تاريخ الإسلام .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٧ .
(٧) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦١/ ٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ٢٥٩ .

سنة اثنتين وستين وأربعمئة

●/ فيها خرج اللَّعين صاحب قسطنطينية في عسكر عظيم فنزل على مَنْبِج[١١٩/أ] فاستباحها ، وهَرَبَ منه عسكر حلب ، ثم رجع اللَّعين الملعون لشدَّة الغلاء[١] .

● وفيها سار بَدرُ المستنصري فحاصر صور ، وكان قد استولى عليها القاضي عين الدولة بن أبي عقيل فنجده من دمشق عسكرٌ فحاصروا صَيْدَا وكانت لبدر فترحَّل بدرٌ عن صُور ، فرجع عسكر دمشق ، ثم عاد بدر فحاصر صُورَ سنة في البرِّ والبحر ثم رحل[٢] .

● وفيها ـ وقبلها وبعدها ـ كان القحط العظيم بمصر ، ولم يُسمع بمثله من زمن يوسف الصِّدِّيق ، حتى أكل بعضهم بعضاً ، وماتوا جوعاً وتمزَّقوا ونزحوا ، وخَرب الإقليم حتى بيع كلبٌ بخمسة دنانير ، وقِطٌّ بثلاثة دنانير ، وبلغ إردبُّ القمح مئة دينار .

● وقد ذكر سبط ابن الجوزي في « تاريخه »[٣] : أنَّ امرأة خرجت في القاهرة وبيدها مُدّ جواهر ، فقالت : من يأخذ هذا بمُدّ قمح ؟ فلم يلتفت إليها أحد ، فألقته في الطريق وقالت : ما نفَعْتَني وقتَ الحاجة فلا أُريدك ، فالعجب أنّه ما كان له من يلتقطه[٤] .

●/ وقال غيره : وَرَدَ التّجَّار من مصر ومعهم ثيابُ صاحب مصر وأمتعته نهبتها الغلمان، وبيعت من الجوع ، وخرج من خزائنهم نحو سبعين ألف ثوب من الدِّيباج، وأحد عشر ألف كزاغند[٥] ، وعشرون ألف سيف محلًى ، هكذا نقله ابن ١/ ٢٧١

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٢/٧ .
(٢) انظر المصدرين السابقين .
(٣) يعني : « مرآة الزمان » وهو في الأقسام المخطوطة غير المتوفرة بين أيدينا (م) .
(٤) انظر المصدرين السابقين .
(٥) الكزاغند : معطف قصير يلبس فوق الزرديّة ، ويصنع من القطن أو الحرير المبطّن . انظر دول الإسلام : ١/ ٢٧١ التعليق (١) .

الأثير[1] حتى قيل : إنّ رغيفاً واحداً اشتُري بخمسين ديناراً ، وبقي المستنصر بالله [١١٩/ب] يركب وحده وخواصُّه/ مشاة [لا خيل لهم ، ثم][2] يتساقطون من الجوع ، واستعار المستنصر بغلة الوزير ليركبها حامل الجتر[3] يوم العيد ، فغفلوا عنها على باب القصر فذبحتها الحرافشة[4] وأكلوها فشبعوا ، وأصبحوا قد أكلوا بقيّة عظامها ، وبعث المستنصر نساءه إلى الشّام خوفاً من الجوع ، ودام الغلاء خمسة أعوامٍ ، ثم ركب بدر أمير الجيوش من عَكّا في البحر وجاء إلى مصر ، وتولّى تدبير المستنصر وتمكّن .

● وفيها مات مفتي خراسان القاضي حسين[5] بن محمد بن أحمد المَرْوَرُوذيّ الشّافعي ، وهو صاحب وجه .

● ومات ملك المغرب أبو بكر[6] بن عمر اللّمتُوني المغربي ، وكانت دولته عشرين سنة ، وقام بعده الملك يوسف بن تَاشْفين اللّمتوني .

سنة ثلاث وستين وأربعمئة

● فيها توجّه السّلطان ألب أرسلان السّلجوقي إلى الشّام ، ثم إلى آمد ، ثم حاصر الرُّها ، وترحّل فنازل حلب يحصُرُهم على أذانهم[7] « حيّ على خير

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من « م » وأثبتناه من « ط » (م) .

(٣) الجتر : مظلّة من حرير أصفر مزركش بالذهب ، على أعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب ، تحمل على رأس الخليفة أو السلطان في المواكب الرسمية .

(٤) الحرافشة : اللصوص والغوغاء .

(٥) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ١٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٢/ ٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٢٦٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٣٥٦ ، والشذرات : ٥/ ٢٥٩ ، ويقال له : المروزيّ .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٧/ ١١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٢/ ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٢٥ .

وقد ذكره ابن الأثير في تاريخه : ٩/ ٦١٨ في حوادث سنة ٤٤٨ ، في ابتداء دولتهم .

(٧) في « ط » : (آذانهم) وهو تحريف يغيّر المعنى ، فإن حصار ألب لهم كان بسبب أذانهم ذلك .

العمل » ، ثم خرج إليه صاحبها محمود وأمه ، وقدّموا له تحفاً عظيمة فترحَّل[1] .

●/ وفيها تمَّ مصافٌ لم يسمع بمثله بين الإسلام والشّرك ، خرج أرمانوس طاغية ١/ ٢٧٢ الرُّوم في مئتي ألف من الرُّوم والفرنج والعرب والكَفَرة والرُّوس والكَرْج ، وهو في تجمُّل عظيم يقصد بلاد الإسلام ، فوصل إلى أعمال خِلاَط[2] ، وكان ألب أرسلان ببلد خُويّ[3] فبلغه كثرة العدو وهو في خمسة عشر ألفاً ، فقال : أنا ألتقيهم وأستعين بالله ، فإن سَلِمْتُ فبنعمة الله ، وإن كانت الشهادة فالأمر لله ، وابني ملك شاه وليُّ عهدي ،/ فوقعت طلائعه على طلائع أرمانوس فأسر المسلمون مقدَّمَهم فأُحْضِرَ إلى[١٢٠/أ] السلطان فقطع أنفه ، فلما التقى الجمعان بعث السلطان يطلب المهادنة ، فقال أرمانوس : لا هدنة إلا بإعطاء الرَّيِّ ، فانزعج السلطان فقال له إمامه : إنّك تقاتل عن دينٍ وعد الله بنصره وإظهاره على الأديان ، وأرجو أن يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح .

فلمّا كان وقت السّاعة التي يكون خطباء الإسلام يوم الجمعة على المنابر صلَّى السُّلطان ، وبكى ، وبكى الأمراء ، ودعا وأمَّنوا ، فقال : يا أمراء من أراد أن ينصرف فلينصرف ، فما هاهنا سلطان يأمر وينهى ، وألقى قوسه ، ثم جرَّد سيفه ، وعقد ذنب فرسه بيده ، وفعل الجيش مثله ، ولبس البياض وتحنَّط للموت ، ثم زحف بجيشه فلما خالطوهم ترجَّل السلطان وعَفَّر وجْهَه بالتُّراب وأكثر الدعاء والبكاء ، ثم ركب وحمل هو والجيش فحصلوا في وسط العدو وقتلوا من الرُّوم كيف شاؤوا ، ونزل النصر ، وامتلأت الأرض بالقتلى ، فانهزم العدو وأُسر ملكهم الأعظم أرمانوس .

فلما أُحضر بين يدي السُّلطان ضرَبَه بالمقرعة وقال : ألم أبذل لك الهدنة ؟ قال : دعني من التَّوبيخ ، قال : فما كان عزمك أن تفعل بي لو أسرتني ؟ قال : كل قبيح ، قال : فما تظن أني أفعل بك ؟ قال : إما أن تقتلني/ أو تُشَهِّرَني في بلادك ، ١/ ٢٧٣

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ١٠/٤٦٣ .

(٢) مدينة عامرة مشهورة ، وهي قصبة أرمينية الوسطى . انظر معجم البلدان : ٢/ ٣٨٠ .

(٣) خُوَيّ : بلد مشهورة من أعمال أذربيجان ، بينها وبين سلماس مرحلة . انظر معجم البلدان : ٢/٤٠٨ .

والثالثة بعيدة وهي العفو وقبول المال واصطناعي ، قال : ما عزمت على غير ذا ، فافتدى نَفْسَهُ بألف ألف وخمسمئة ألف دينار ، وأن يُطلق كل أسير في ممالكه ، [١٢٠/ب]فأنزله في خيمة وخلع عليه ، وأطلق له جماعة من/ بطارقته ، فكشف أرمانوس رأسه وسجد إلى جهة الخليفة وهادنه السلطان خمسين سنة[١] .

وأمّا جيوشه فلما عرفوا أنه أُسِرَ ملّكوا ميخائيل ، فلما وصل إليهم أرمانوس عرف أن مُلْكَه قد ذهب منه ، فتزَهَّد ولبس الصُّوف وجمع ما يقدر عليه ، فتجمع ثلاثمئة[٢] ألف دينار فبعثها ، وحلف أنه ما بقي يملك شيئاً ، ثمّ إنَّه استولى على بعض المدائن هناك .

● وفيها سار أتْسِز الخُوَارَزْميّ أحد أُمراء السلطان ألب أرسلان فافتتح الرَّمْلَة ، ثم حاصر القدس وبها نائب العُبيدية فافتتحه ، ثم حاصر دمشق ونهب قراها ، ورعى الزّروع حتى اشتدّ القحط[٣] .

● وفيها مات حافظ الدنيا أبو بكر أحمد[٤] بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي صاحب التّصانيف ، وله إحدى وسبعون سنة .

● وحافظ الأندلس أبو عمر يوسف[٥] بن عبد الله بن محمد [بن عبد البرّ][٦]

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٦٥/١٠ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ١١/٤٦٣ وما بعدها ، وتسمى وقعة منازكرد ، والإمام يومها : أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الحنفي كما في مصادر الخبر .
(٢) في تاريخ الإسلام : (مئتا ألف) .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٦٨/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤/٤٦٣ .
(٤) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١٣/٤ ، والكامل في التاريخ : ٦٨/١٠ ، ووفيات الأعيان : ٩٢/١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٧٣/٣ ، وتاريخ الإسلام : ٨٥/٤٦٣ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء : ٢٧٠/١٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢٩/٤ ، والشذرات : ٢٦٢/٥ .
(٥) انظر ترجمته في : جذوة المقتبس : ٣٦٧ ، ووفيات الأعيان : ٦٦/٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٦/٤٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٣/١٨ ، والديباج المذهب : ٣٦٧/٢ ، والشذرات : ٢٦٦/٥ .
(٦) قلت : في « م » و« ط » : « يوسف بن عبد الله » وهوخطأ ، وما بين الحاصرتين مع =

النَّمَرِي القُرْطُبِيّ مصنِّف « التَّمهيد » وغيره ، وله خمس وتسعون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة أربع وستين وأربعمئة

● فيها كان الفناء بخراسان في الغنم ، بحيث أنّ راعياً كان معه خمسمئة رأس ماتت في يوم[(1)] .

●/ وفيها مات المعتضد بالله عبّاد[(2)] بن محمد اللَّخمي صاحب إشبيلية ، وكان ٢٧٤/١
شهماً صارماً ، خوطب بإمْرَة المؤمنين ، وامتدَّت أيّامه ، وقام بعده ابنه المعتمد .

سنة خمس وستين وأربعمئة

● فيها وقبلها كان الخلف بين عسكر مصر ، واقتتلوا غير مرَّة ، قتل منهم أربعون ألفاً[(3)] .

●/ وفيها قتل السلطان ألب أرسلان[(4)] بن السلطان طُغْرُلْبَك بن مِيكَال بن [١٢١/أ]
سُلجوق وله أربعون سنة وشهران ، وكان قد غزا في أوّل السنة فعَبَر جيشُه نهر جَيْحُون يعبرون في عشرين يوماً ، قيل : كانوا أزيد من مئتي ألف فارس ، فأُتي بوالي قلعة اسمه يوسف الخُوَارِزْمي فقُرِّب إليه مع غلامين ، فأمر أن يُضرب له أربعة

= التصويب من مصادر الترجمة . (م) .

(1) انظر تاريخ الإسلام : ١٥/٤٦٤ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٩٦ .

(2) انظر ترجمته في : جذوة المقتبس : ٢٩٦ ، ووفيات الأعيان : ٢٣/٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٧/٤٦٤ وما بعدها ، وسير أعلام النبلاء : ٢٥٦/١٨ ، والشذرات : ٢٧٠/٥ .

(3) انظر الكامل في التاريخ : ٨٠/١٠ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ١٨/٤٦٥ .

(4) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٦٩/٥ ، والكامل في التاريخ : ٧٣/١٠ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ١٦٠/٤٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١٤/١٨ ، والشذرات : ٢٧٣/٥ .

أوتاد ويُشبح ، فقال يوسف : يا مخنث مثلي يُقْتَلُ هذه القتلة ؟! فغضب السلطان وأخذ القوس ورماه فأخطأه ، فطفرَ يوسف إليه إلى السرير فنهض السلطان ونزل ، فعثر فبرك عليه يوسف وضربه بسكين صغيرة في خاصرته ، فقتلوا يوسف ، ومات السلطان بعد يوم أو يومين .

● وفيها مات مسند بغداد أبو الغَنَائم عبد الصَّمد[1] بن المأمون ، وله تسعون سنة .

● وشيخ خراسان زهداً وعلماً أبو القاسم عبد الكريم[2] بن هَوَازِن القُشَيْري بنَيْسَابُور ، وله تسعون سنة إلا شهراً .

● والحرَّة كريمة[3] بنت أحمد المَرْوَزِيَّة رواية « الصَّحيح » بمكَّة ، ولها مئة سنة .

● ومسند العراق أبو جعفر محمد[4] بن أحمد بن المُسْلِمة ، وقد نيَّف على التّسعين بشهرين .

● ومسند بغداد أيضاً أبو الحسين محمد[5] بن علي بن المهتدي بالله الزاهد العابد ، وله خمس وتسعون سنة ، رحمهم الله .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٥/١٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٢٢ ، والشذرات : ٥/٢٧٥ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/٨٣ ، والكامل في التاريخ : ١٠/٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٥/١٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٢٢٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/١٥٣ ، والشذرات : ٥/٢٧٥ .

(٣) انظر ترجمتها في : الكامل في التاريخ : ١٠/٦٩ في حوادث سنة (٤٦٣) ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٥/١٧٩ في وفيات (٤٦٥) وفيه : والصحيح وفاتها سنة ثلاث ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٢٣٣ ، وهو كذلك فيه ، والعقد الثمين : ٨/٣١٠ ، والشذرات : ٥/٢٦٦ في وفيات سنة (٤٦٣) هـ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١/٣٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٥/١٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٢١٣ ، والشذرات : ٥/٢٨٠ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/١٠٨ ، والكامل في التاريخ : ١٠/٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٥/١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٢٤١ ، والشذرات : ٥/٢٨١ .

/ سنة ست وستين وأربعمئة

● فيها كان الغرق العظيم ببغداد ، وذهبت بعض المحلاّت بالكليّة ، حتى قيل إنّ الماء ارتفع ثلاثين ذراعاً ، وركب الخليفة في الطَّيَّار[1] ، وأُقيمت فيه/ [2][١٢١/ب] الجمعة مرَّتين[3] .

● ولما قتل السُّلطان جاء خاقان صاحب سَمَرْقَنْد فأخذ تِرْمِذ فسار السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان فحاصر تِرْمِذ وأخذها بالأمان ، وقصد سَمَرْقَند فهرب ملكها وتذلَّل فصُولح[4] .

● وفيها بُنيت قلعة صَرْخَد[5] ، بناها حسّان الكلبي[6] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ دمشق عبد العزيز[7] بن أحمد الكَتَّاني الصُّوفي عن سبع وسبعين سنة .

سنة سبع وستين وأربعمئة

● كانت ديار مصر في هذا الزَّمان في ضعف شديد من القحط المذكور ، ومن خُلْف عسكرها والعرب والعبيد ، وجرت لهم وقعات جرت منها الدماء ، وضعف

---

(١) الطيّار : الفرس القوي الماضي في عدوه ، وهنا الزورق السّريع . انظر تاج العروس (طير) .

(٢) أي في الزورق .

(٣) انظر : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٩٠ .

(٤) انظر المصدر نفسه .

(٥) هي صلخد السويداء اليوم .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٤٦٦/ ٢٥ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ١٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٦/ ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٢٤٨ ، والشذرات : ٥/ ٢٨٣ .

أمر المستنصر بالله وذاق الهوان والفقر ، واضمحلَّ مُلكه[١] .

● وفيها مات أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله[٢] بن القادر بالله العبَّاسي ، وكان مولده في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة ، ومات في شعبان وله سبع وسبعون سنة ، وكانت خلافته خمساً وأربعين سنة ، وكان مليح الوجه أبيض ، فيه دين وخير وعدل وشفقة ومعرفة بالأدب ، وحكى القُونَوي[٣] في « تاريخه » : أن القائم بأمر الله لما رجع إلى داره نَوْبَة البساسيري ما نام إلا على سجادته ، ولا تجرَّد من ثيابه لنومٍ ، وكان يصوم أكثر الأيَّام ، ويقوم اللّيل ، رحمه الله تعالى .

خلافة المقتدي بأمر الله

٣/٢ [١٢٢/أ] ●/ لما مرض القائم بأمر الله افتصد فانفجر فصادُه ، وخرج منه دم عظيم فخارت
٢ قوته ، فطلب ابن ابنه الأمير عبد الله بن محمد ، وعهد إليه بالأمر ولقَّبه المقتدي بأمر الله ، بمحضر قاضي القضاة الدَّامغاني وأبي إسحاق صاحب « التَّنبيه » وأبي نصر بن الصَّبّاغ وأبي جعفر بن أبي موسى الهاشمي والوزير ابن جَهِير وطرَّاد الزَّيْنبي ، وكان المقتدي وُلِدَ بعد موت أبيه الذَّخيرة[٤] بستّة أشهر ، فأقرّ على وزارته ابن جَهِير وطرَّاد الزَّينبي ، وسار عميد الدولة ولد الوزير إلى السُّلطان ملك شاه لأخذ البيعة[٥] .

● وفيها مات صاحب حلب عزّ الدولة محمود[٦] بن نصر ، وتملَّك بعده ولده .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٢٦/٤٦٧ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٩٩/٩ ، والكامل في التاريخ : ٤١٧/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨/٤٦٧ و ٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٨/١٥ و ٣٠٧/١٨ ، والشذرات : ٢٨٥/٥ .

(٣) في « م » : (القيلوي) .

(٤) ذخيرة لقب عُرف به أبوه ، وهو أبو العبَّاس محمد بن القائم ، مات سنة ٤٤٧ هـ . انظر سير أعلام النبلاء : ٣١٠/١٨ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٩٦/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨/٤٦٧ـ٢٩ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠٥/١٠ في وفيات سنة (٤٦٩) ، وتاريخ =

● وفيها مات جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن[1] بن محمد الدّاوودي البوشَنْجي راوي « الصَّحيح » ، وله ثلاث وتسعون سنة ، وكان ورعاً عابداً كبير الشّأن ، رحمة الله عليه .

سنة ثمان وستين وأربعمئة

● فيها أخذ صاحب حلب نصرُ مَنْبِج من الرُّوم[2] .

● وفيها نازل أتْسِز[3] الخُوَارَزْمي دمشقَ فتسلّمها من انتصار نائب المستنصر ، فخطب بها للمقتدي بأمر الله ، وأبطل الأذان بـ (حيَّ على خير العمل) ، وفرح/ الناس ، وغلب ٤/٢ على أكثر الشّام وخافه المصريون ، لكنّه كان ظالماً غاشماً أفقر الرَّعيّة[4] .

● وفيها مات مقرىء العراق أبو علي الحسن[5] بن القاسم الواسطي غُلاَم الهَرَّاس ، وله أربع وتسعون سنة .

● وشيخ التَّفسير أبو الحسن علي[6] بن أحمد الوَاحِديّ النَّيسابوري صاحب الثَّعلبي ، رحمة الله عليهم .

= الإسلام : ٢٤٤/٤٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٨/١٨ ، والشذرات : ٥/ ٢٩٠ ، وإعلام النبلاء : ٣٠٦/١ .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٢/٤٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٢/١٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١١٧/٥ ، والشذرات : ٢٨٧/٥ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠٠/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣١/٤٦٨ .

(٣) في الكامل في التاريخ : ٩٩/١٠ : (أفسيس) .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٩٩/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢/٤٦٨ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠١/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٠/٤٦٨ ، ومعرفة القراء الكبار : ٤٢٧/١ ، وغاية النهاية : ٢٢٨/١ ، والشذرات : ٥/ ٢٩١ ويعرف أيضاً بـ (إمام الحرمين) .

(٦) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٢٥٧/١٢ ، والكامل في التاريخ : ١٠١/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٧/٤٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣٩/١٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢٤٠/٥ ، وغاية النهاية : ٥٢٣/١ ، وبغية الوعاة : ١٤٥/٢ ، والشذرات : ٢٩١/٥ .

/ سنة تسع وستين وأربعمئة

[١٢٢/ب]

● فيها سار أتْسِز الخُوَارَزْمي إلى مصر وحاصرها ، وكاد أن يملكها ، ورجع مكسوراً فحاصر القدس فأخذها بالسَّيف ، فقتل بها ثلاثة عشر ألفاً ، وذبح القاضي والشّهود صبراً[١] .

● وفيها مات مسند العراق الخطيب أبو محمد عبد الله[٢] بن محمد بن هَزَارمَرْد الصَّرِيفيني .

● وزاهد خُراسان أبو القاسم عبد الله[٣] بن علي الطُّوسيّ ، كُرَّكَان .

سنة سبعين وأربعمئة

● فيها نازل المصريّون وعليهم ناصر الدولة الجيوشيّ دمشقَ ، فحاصروها مُدَّة وترحَّلوا ، ثم حاصروها مرَّة ثانية[٤] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ خراسان الحافظ أبو صالح أحمد[٥] بن عبد الملك النَّيْسَابوريّ المؤذِّن ، وله اثنتان وثمانون سنة ، وقد أدرك أبا نعيم الإسفراييني فمن بعده .

● وفيها توفّي مُحَدِّثُ بغداد أبو الحسين أحمد[٦] بن محمد بن النَّقُّور البَزَّاز في رجب وله تسعون سنة .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٤٦٩/ ٣٤ .
(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠/ ١٤٦ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ١٠٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٦٩/ ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٣٣٠ ، والشذرات : ٥/ ٢٩٨ .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٦٩/ ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٠٥ ، والشذرات : ٥/ ٢٩٨ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٤٧٠/ ٣٦ .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٦٧ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ١٠٨ ، ومعجم الأدباء : ٣/ ٢٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/ ٤١٩ ، والشذرات : ٥/ ٣٠١ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤/ ٣٨١ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ١٠٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٠/ ٣١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٣٧٢ ، والشذرات : ٥/ ٣٠١ .

● ومسند دمشق الخطيب أبو نصر[1] بن طَلَّاب وله إحدى/ وتسعون سنة[2] . ٥/٢

● وشيخ الحنابلة الشَّريف أبو جعفر[3] بن أبي موسى الهاشمي ، وله ستُّون سنة .

● ومُحَدِّثُ أصْبَهان أبو القاسم عبد الرحمن[4] بن محمد بن مَنْدَة الحافظ .

سنة إحدى وسبعين وأربعمئة

● فيها سار تاج الدولة تُتُش أخو السُّلطان ملك شاه فافتتح حلبَ ، ثمّ تملَّك دمشقَ ، وخرج إلى خدمته الملك أتسِز فقبض عليه وقتله[5] في الحال ، فأحسن إلى الرَّعيَّة/ وفرحوا بقتله أتْسِز لجَوْره وعسفه . [١٢٣/أ]

● وفيها مات شيخ الحنابلة أبو علي الحسن[6] بن أحمد بن البَنَّا البغدادي عن سنٍّ عالية .

---

(١) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٧/١٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٠/٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٣٧٥ ، والشذرات : ٥/٣٠١ .
واسمه : الحسين بن محمد القرشي .

(٢) في « م » : (سبعون) وهو غلط ، فقد ولد سنة (٣٧٩ هـ) ومات سمة (٤٧٠ هـ) .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٧٠/٣٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٥٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٢/٣٨٨ ، والشذرات : ٥/٣٠٢ .
واسمه : عبد الخالق بن عيسى .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/١٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٠/٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٣٤٩ ، والمنهج الأحمد : ٢/٣٩٩ ، والشذرات : ٥/٣٠٣ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/١١١ وفيه : ذكر ابن عساكر أن ملكه إيّاها كان سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة ، وتاريخ الإسلام : ٤٧١/٦ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤/٢٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٤٣١ .

(٦) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٧/٢٦٥ ، والكامل في التاريخ : ١٠/١١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧١/٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٣٨٠ ، وغاية النهاية : ١/٢٠٦ ، وبغية الوعاة : ١/٤٩٥ ، والمنهج الأحمد : ٢/٤٠٥ ، والشذرات : ٥/٣٠٦ .

● وشيخ مكّة أبو القاسم سعد[1] بن علي الزَّنْجَاني الحافظ الزَّاهد ، وله تسعون سنة .

● وإمام النُّحاة أبو بكر عبد القاهر[2] بن عبد الرحمن الجُرْجَانيّ ، صاحب التَّصانيف .

سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة

● فيها طلب صاحب الموصل شرفُ الدّولة العُقَيلي من ملك شاه أن يعطيه حلب على أن يحمل إليه كل سنة ثلاثمئة ألف دينار ، فكتب له بها تقليداً ؛ فانتزعها من آل مرداس[3] .

● وفيها مات نصر الكُرْديّ[4] صاحب ديار بكر ، وتملَّك بعده ابنه منصور .

● وفيها مات مُسْنِدُ هَرَاة محمد[5] بن أبي مسعود الفَارسي [الهَرَويّ] شيخ أبي الوقت .

● وفيها مات شيخ الحرم الفقيه هَيّاج[6] بن عُبَيد الحِطِّيني الزَّاهد ؛ ضربه صاحب مكَّة نُصْرَةً للرَّافضة ، فمات من ذلك الضَّرب الشديد بعد أيّام .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٧١/ ٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٣٨٥ ، والعقد الثمين : ٤/ ٥٣٥ ، والشذرات : ٥/ ٣٠٧ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٧١/ ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٣٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٤٩ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٠٦ ، والشذرات : ٥/ ٣٠٨ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١١٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٢/ ٨ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٧ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٢/ ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١١٧ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٧٢/ ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٣٧٦ ، والشذرات : ٥/ ٣١١ ، وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته .

(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٧/ ١٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٢/ ٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٣٩٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ٣٥٥ ، والشذرات : ٥/ ٣١١ .

٦/٢ / سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة

● فيها مات أبو الحسن[١] الصّليحي الذي خرج واستولى على اليمن .

سنة أربع وسبعين وأربعمئة

● فيها أخذ صاحب الموصل مدينة حَرّان من بني وثّاب النُّمَيْرِيّ[٢] .

● وفيها تملّك سَدِيْدُ الدولة[٣] علي بن مقلّد الكِنَاني[٤] شيزَر ؛ انتزعها من النَّصارى بالأمان ويمال بذله لأسقفها ، فلم تزل بيده وبيد ذرّيته حتى هدمتها الزلزلة ، وقتلت أكثر من بها فتسلَّمها نور الدّين وجدَّدها .

● وفيها مات أمير الحُلّة دُبَيْس[٥] بن مَزْيَد الأسدي ، وكان رئيس العرب في زمانه .

● وفيها مات عالم الأندلس أبو الوليد سُلَيمان[٦] بن خَلَف البَاجِيّ صاحب التَّصانيف ، وله إحدى وسبعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ٤١١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٣/ ٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٣٥٩ ، والعقد الثمين : ٣/ ١٥٤ .
واسمه : علي بن محمد .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٤/ ١٢ .

(٣) قلت : كذا في كتابنا هذا و « تاريخ الإسلام » : « سديد الدولة » وفي باقي المصادر التي بين أيدينا : « سديد المُلك » (م) .

(٤) في « ط » : (علي بن مقلة الكتّاني) وهو تحريف . انظر تاريخ الإسلام : ٤٧٤/ ١٢ .
قلت : وفي « سير أعلام النبلاء » : (علي بن منقذ) (م) .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٢١ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٤/ ١١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٥٧ .

(٦) انظر ترجمته في : بغية الملتمس : ٣٠٢ ، ومعجم الأدباء : ١١/ ٢٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٤/ ١١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٣٥ ، والشذرات : ٥/ ٣١٥ .

● ومسند بغداد أبو القاسم علي[1] بن أحمد بن البُسْري البُنْدَار وله ثمان وثمانون سنة .

/ سنة خمس وسبعين وأربعمئة [١٢٣/ب]

● فيها مات مُسْنِدُ أصبهان أبو عمرو عبد الوهاب[2] بن الحافظ أبي عبد الله بن مَنْدَة .

● وفيها قدم بغداد ولدُ الوزير نظام المُلك ، فكان تُضرب له النَّوبة في اليوم ثلاث مرّات[3] .

/ سنة ست وسبعين وأربعمئة ٧/٢

● فيها سار الوزير فخر الدولة بن جَهِير إلى السلطان ملك شاه فأمَّرَه على ديار بكر[4] .

● وفيها مات عالم العراق أبو إسحاق إبراهيم[5] بن علي الشِّيْرَازي الشَّافعي ، ولقبه جمال الدّين ، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة ، وكان زاهداً متقلِّلاً من الدنيا قانعاً بكِسْرةٍ ، رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١/ ٣٣٥ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ١٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٤/ ١٢٤ ، والشذرات : ٥/ ٣١٦ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٥/ ١٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٤٠ ، والشذرات : ٥/ ٣٢١ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٥/ ١٤ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٦/ ١٦ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٦/ ١٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٥٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٢١٥ ، والشذرات : ٥/ ٣٢٣ .

سنة سبع وسبعين وأربعمئة

● فيها سار سليمان بن قُتُلْمُش السَّلْجُوقيّ الذي تملَّك قُونية ، وهو جدُّ سلاطين إقليم الرُّوم ، فأتى في جيوشه فنازل أنطاكيّة فأخذها من النَّصارى ، وكانت في يدهم من سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة ، فعفا سليمان عن الرَّعيَّة ، وأخذ منها(١) أموالاً لا تُحصى ، ثم بعث إلى السلطان يُبشِّره بفتحها ، وعمل الأبيَوردي(٢) قصيدة منها :

وفتحــتَ أنطــاكيّــةَ الــرُّوم التــي ... نَشَزتْ معاقلُها على الإسكندرِ(٣)

وَطِئَـت مَنَـاكِبَهـا جيـادُكَ فـانثنَـتْ ... تُلقـي أجِنَّتَهـا بنـاتُ الأصفـرِ(٤)

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السُّلجوقي الحملَ الذي كان يُؤَدِّي إليه متولي أنطاكية ، فبعث يقول له : إنما ذلك/ جزية ونحن مسلمون ؛ فجاء صاحب [١٢٤/أ] الموصل فنهب أعمال أنطاكيّة ، ثم جَيَّش كل منهما فالتقى الجمعان بنواحي أنطاكيّة فقُتل في المصاف صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي(٥) .

٨/٢ ●/ وفيها مات شيخ الشَّافعية أبو نصر عبد السيّد(٦) بن محمد بن الصَّبَّاغ البغدادي مصنِّف « الشَّامل » ، وله سبع وسبعون سنة ، وجماعة يقدِّمونه على الشَّيخ أبي إسحاق [الشِّيرَازيّ](٧) في معرفة المذهب ، وكان تقيًّا صالحاً متثبِّتاً .

---

(١) يعني من أنطاكية .

(٢) سماه القفطي في « المحمدون » : ٢٣١ : (محمد الباقلاني الأديب ، أبو بكر الأبيوري) وقال : شاعر ذكره البيهقي في : الوشاح ، وأنشد له في نظام الملك . . .

(٣) في مصادر الخبر : (نشرت) بالراء ، ونشزت من النّشوز ، وهو الأشبه .

(٤) في « ط » : (مناكبتها) وهو تحريف .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٤٠ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٢٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢/٤٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٨٢ وفيه : قتل سنة ٤٧٨ ، والشذرات : ٥/ ٣٤٣ في وفيات سنة ٤٧٨ هـ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٤١ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢١٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٩٧/٤٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٤٦٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٢٢ ، والشذرات : ٥/ ٣٣٢ .

(٧) إضافة للتوضيح .

● وفيها مات شيخ الصُّوفية أبو علي[(١)] الفارَمَذِي[(٢)] ، صاحب القُشَيري .

سنة ثمان وسبعين وأربعمئة

● فيها حاصر الأذفُونش بجيوشه الإسلام وحاصر طُلَيْطلة من الأندلس سبع سنين وأخذها في هذا العام من المسلمين ، وطغى وتمرَّد[(٣)] .

● وفيها أقبل أمير الجيوش بدر بالمصريين فحاصر دمشق وضيَّق على تاج الدولة تُتُش ، ثم لم يقدر عليها وردَّ[(٤)] .

● وفيها جاءت ريح عظيمة سوداء كالليل ببغداد وقت العصر ، وتتابع الرعد والبرق ، ووقعت عدّة صواعق ، وبقي النهار ليلاً بهيماً ، وسقط رمل بدل المطر ، وظنَّ النَّاس أنّها السّاعة ، فدام ذلك إلى المغرب ، شاهد ذلك الإمام أبو بكر الطَّرطوشي ، وحكاه في « أماليه »[(٥)] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ الأندلس أبو العَبَّاس أحمد[(٦)] بن عمر بن دِلْهاث العذري وله مصنفات كبار ، وعاش خمساً وثمانين سنة .

● ومات بمكَّة شيخ القُرَّاء أبو مَعْشَر عبد الكريم[(٧)] بن عبد الصَّمد الطَّبري .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٧٧/ ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٦٥ ، والشذرات : ٥/ ٣٣٣ .
واسمه : الفضل بن محمد .

(٢) الفارَمْذي : هكذا ضبطها السمعاني بفتح الراء وسكون الميم ، وضبطها ياقوت بفتح الراء والميم ، وهي نسبة لفارمذ من قرى طوس . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٢٨ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٨/ ٢٤ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٨/ ٢٧ .

(٥) المصدران السابقان .

(٦) انظر ترجمته في : جذوة المقتبس : ١٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٨/ ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٦٧ ، والشذرات : ٥/ ٣٣٧ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٧٨/ ٢٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٨٨ في ترجمة الدّامغاني ، والعقد الثمين : ٥/ ٤٧٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٠١ ، والشذرات : =

● وشيخ الشَّافعيّة أبو سعد المتولّي عبد الرحمن[1] بن مأمون النَّيسابوري .

● وعالم زمانه إمام الحَرَمين أبو المعالي عبد/ الملك[2] بن عبد الله بن يوسف[١٢٤/ب] الجُوَيْني الشَّافعي بنَيْسابور ، وله تسع وخمسون سنة .

● وشيخ الحنفيَّة قاضي القضاة أبو عبد الله محمد[3] بن علي الدَّامغاني ببغداد ، وله ثمانون سنة ، رحمة الله عليهم .

/ سنة تسع وسبعين وأربعمئة ٩/٢

● فيها اقتتل على تملُّك حلب سُليمان بن قُتُلْمُش صاحب الرُّوم وتاج الدّولة تُتُش ، فعملوا مصافاً فانكسر جيش سليمان ، وثبت هو وخواصُّه فقاتلَ حتى قُتِلَ ، ثم أخذ تُتُش حلب .

● وأمّا السلطان ملك شاه فبلغه شأن حلب فساق في جيشه من أصبهان فقدمها ، فهرب أخوه تُتُش عنها وتسلَّمها السُّلطانُ ، ثم سلَّمها إلى نائبه قسيم الدَّولة آقسنقر جَدُّ نور الدّين فعمَّرها وأحسن السيرة[4] .

● وفيها كانت وقعة الزَّلَّاقة[5] بالأندلس ، التقى الأذفونش وابن عبَّاد ومعه

= ٥/ ٣٣٨ .

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٨/ ٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٨٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٠٦ ، والشذرات : ٥/ ٣٣٧ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٤٥ ، ووفيات الأعيان : ١٨/ ٤٦٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٦٥ ، والعقد الثمين : ٥/ ٥٠٧ ، والشذرات : ٥/ ٣٣٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ١٠٩ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ١٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٨/ ٢٤٧ ، والجواهر المضية : ٢/ ٩٦ ، والشذرات : ٥/ ٣٤٣ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٩/ ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٤٩ ، وإعلام النبلاء : ١/ ٣٢٢ .

(٥) أرض بالأندلس قرب قرطبة . انظر معجم البلدان : ٣/ ١٤٦ .

المغاربة فأشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاشفين صاحب المغرب ، فأقبل بجنوده عرضاً فوقع على سُرَادِقَات الفرنج ، ونهب ، وقتل ، فوقعت الهزيمة على الكلاب ، ولقيهم ابن تاشفين من خلفهم وساق وراءهم ابن عبّاد سلطان الأندلس فلم ينجُ منهم إلا نحو الثلاثمئة ، وكانوا خمسين ألفاً ، وحاز المسلمون غنائم لا تُحصى[1] .

● ولمّا افتتح السلطان ملك شاه حلب والجزيرة رجع إلى بغداد ولعب بالكرة ، وقدم وزيره نظام الملك ، ثم خرج وتصيَّد واصطاد من الوحش شيئاً يتجاوز الوصف ، وأمر بعمارة منارة القرون ، ثم خلع عليه الخليفة خلع السَّلطنة وعلى أُمرائه ، وردّ إلى أصبهان ، ثم زوَّج أخته زليخا بمحمد بن صاحب الموصل شرف الدَّولة العقيلي ، وأعطاه حرّان والرَّحْبَة والرَّقَّة وسَرُوج[2] .

● وفيها أسقطت خطبة صاحب مصر من الحرمين وخطب للمقتدي أمير المؤمنين[3] .

١٠/٢ ●/ وفيها مات مسند العراق أبو نصر محمد[4] بن محمد الزَّيْنبي صاحب المخلِّص[5] ، وله اثنتان وتسعون سنة .

سنة ثمانين وأربعمئة

● فيها كان عرس المقتدي بأمر الله على ابنة السلطان ملك شاه ، وكان مصاغها

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٩/ ٣٠ . قيل : كانت في أوائل رمضان ، وقيل : إنها كانت في منتصف رجب .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٩/ ٣٢ .
قال ابن خلكان : (ومنارة القرون بناها من حوافر الحمر الوحشية وقرون الظباء التي صادها في الطريق ، والمنارة باقية إلى الآن) ا . هـ . انظر وفيات الأعيان : ٥/ ٢٨٥ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٩/ ٣٣ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ٢٣٨ ، والكامل في التاريخ : ١/ ١٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٧٩/ ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٤٣ ، والشذرات : ٥/ ٣٤٥ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمن ، أبو طاهر البغدادي . مضى في سنة ٣٩٣ هـ .

في اثني عشر صندوقاً ، وكان عرساً مشهوداً ، دخل في السِّماط من السُّكَّر أربعون ألفاً منًّا[١] ، قيمة ذلك ثمانية آلاف دينار[٢] .

● وفيها مات الشَّريف أبو الحسن محمد[٣] بن محمد بن زيد/ الحسيني المُحَدِّثُ ، [١٢٥/أ] نزيل سَمَرْقَند ، وكان ذا أموال عظيمة وحشمة زائدة ، وكان تملَّك قريباً من أربعين قرية ، ويزكِّي في السنة بعشرة آلاف دينار ، قتله صاحب سَمَرْقَنْد[٤] ظلماً .

سنة إحدى وثمان وأربعمئة

● فيها مات ملك غَزْنَة الملك المؤيّد إبراهيم[٥] بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين ، وكان عادلاً مجاهداً ، ينسخ في السنة مصحفاً يتصدَّق بثمنه[٦] ، وتملَّك بعده ابنه جلال الدِّين مسعود[٧] .

● وفيها سار السُّلطان ملك شاه إلى سَمَرْقَنْد فأخذها[٨] .

● وفيها مات شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله[٩] بن محمد الأنصاري الهَرَوي الواعظ المُحَدِّثُ ، صاحب التَّصانيف ، وقد نيَّف على الثمانين ، قدَّس الله سِرَّه .

---

(١) المنّ : كيل يساوي رطلين . انظر القاموس المحيط : (منّ) .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٠/ ٣٤ .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٨٠/ ٣١١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٢٠ ، والشذرات : ٥/ ٣٤٨ .
(٤) الخاقان الخضر بن إبراهيم .
(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨١/ ٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٨٠ .
(٦) في « م » : (ينسخ في السنة ختمة يتصدق بثمنها) .
(٧) في « ط » : (جلال الدين بن مسعود) وهو غلط ، انظر المصادر السابقة .
(٨) انظر تاريخ الإسلام : ٤٨١/ ٧ .
(٩) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨١/ ٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٠٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٢٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/ ٤٢٧ ، والشذرات : ٥/ ٣٤٩ .

سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة

١١/٢ ● فيها تملّك السلطان ملك شاه بُخَارى ، وجاء إلى خدمته صاحب كاشْغَر[(١)]/ ودخل في الطاعة ، وأرسلت بنت السلطان تشكو إعراض الخليفة عنها ، فبعث يطلبُها طلباً حثيثاً ، فأذن لها الخليفة ، ومعها ولدها منه جعفر ، فذهبت إلى أصبهان فأدركها الموت[(٢)] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ مصر الحافظ أبو إسحاق إبراهيم[(٣)] بن سعيد الحَبَّال وله إحدى وتسعون سنة ، فأكبر شيوخه أحمد بن ثَرْثَال ، صاحب المَحَاملي .

سنة ثلاث وثمانين وأربعمئة

[١٢٥/ب] ● فيها جاءت عسكر مصر فأخذوا صَيْدَا وعَكَّا وجُبَيْل ، ورتَّبوا نوّاب/ المستنصر بها[(٤)] .

● وفيها عَظُمَت البليّة ببغداد بين أهل السُّنَّة والرَّفضة ، وقتل خلق ، وعجز الوالي وذلَّت الرَّافضة لِتَسَنُّنِ الخليفة ، ثم ثاروا وعملوا العظائم[(٥)] .

---

(١) كاشْغَر : مدينة وقرى ورساتيق يُسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي ، في وسط بلاد الترك . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٣٠ .

(٢) انظر ترجمتها في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٩/٤٨١ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٧٧/٤٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٩٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٥٣/١ ، والشذرات : ٥/ ٣٥١ .

قلت : ومن مصنفاته الهامة كتابه « وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم » وقد قام بتحقيقه تحقيقاً متقناً صديقنا الفاضل الأستاذ إبراهيم صالح التركماني ، وأغناه بمقدمة ضافية وتعليقات نافعة وفهارس مفيدة ، نفع الله تعالى به (م) .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٧٦/١٠ في حوادث سنة (٤٨٢ هـ) ، وتاريخ الإسلام : ١١/٤٨٣ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٧٦/١٠ في حوادث سنة (٤٨٢ هـ في شهر جمادى الأولى) ، وتاريخ الإسلام : ١٢/٤٨٣ .

● وفيها سرق رجل أشقر[1] ثياباً فأخذوه ، ثم هرب[2] إلى نواحي الأحساء ، فقال لأمير بني عامر : أنت تملك الدنيا ، وحَسَّن له نهب البصرة ، فجمع العُرْبَان وقصد البصرة والنّاس في أمن لهيبة السُّلطان فنهبها وفعل كلَّ قبيح ، فجاء الصَّريخ إلى بغداد ، فانحدر العسكر فوجدوا الأمر قد فات ، وظفروا بذلك الرَّجل الأشقر فصُلب ببغداد .

● وفيها تملَّك ابن الصَّبَّاح[3] رأسُ الإسماعيلية قلعةَ أصبهان[4] ، فكان هذا أول ظهور الإسماعيلية .

● وفيها مات شيخ الحنفيّة بما وراء النّهر أبو بكر خُوَاهَرْ[5] زَادَه البخاري ، وطريقته أبسط طريقة الأصحاب .

●/ وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد عاصم[6] بن الحسن العَاصِمِيّ الكَرْخي ، وله ست ٢/ ١٢ وثمانون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة أربع وثمانين وأربعمئة

● فيها استولى أمير المؤمنين يوسف بن تَاشفين البَرْبَري على ممالك الأندلس ، وسجن المعتمد بن عبّاد ، وأخذ خزائنه وذخائره ، وترك أولاده فقراء[7] .

---

(١) في تاريخ الإسلام : ١٣/٤٨٣ : (رجل نحوي أشقر) ، وفي الكامل في التاريخ : ١٨٣/١٠ : (يدّعي الأدب والنجوم) .
(٢) في الكامل : حملوه إلى المقدّم ، فأطلقه لحرمة العلم .
(٣) هو الحسن بن الصَّبَّاح بن علي الإسماعيليّ ، مولده في مرو ، انظر الأعلام : ٢/ ١٩٣ .
(٤) وتسمى أيضاً : (قلعة الموت) .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ١٠٦/٤٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٤ ، والجواهر المضيّة : ١/ ١٨٣ ، وتاج التراجم : ٤٦ ، والشذرات : ٥/ ٣٥٣ ، واسمه : محمد بن الحسين البخاري القُدَيديّ .
(٦) انظر تاريخ الإسلام : ١٠٧/٤٨٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٩٨/١٨ ، والشذرات : ٥/ ٣٥٣ .
(٧) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ١٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ١٥/٤٨٤ .

● وفيها استولت الفرنج على أكثر جزيرة صقلّية بعد حروب طويلة وحصار شديد ، أكل المسلمون فيه الجيف ، ولا أحد ينجدهم ولا يغيثهم ، فاستولى اللَّعين رُوجار على الجزيرة[1] .

[١٢٦/أ] ● وفيها قدم السلطان إلى بغداد فبادر إلى خدمته أخوه تُتُش/ صاحب دمشق ، ونائب حلب آقْسُنْقُر ، ونوّاب النّواحي ، فعُملت الميلاد[2] ببغداد فبالغوا في الوقيد والنِّيران والشَّمع على زيّ العجم ، وانبهر[3] النّاسُ .

● وجاءت بالشّام زلزلة عظيمةٌ رمت من سور أنطاكية تسعين برجاً ، وهَلَكَ خلقٌ تحت الرَّدم[4] .

سنة خمس وثمانين وأربعمئة

● فيها كانت وقعة عظيمة بالأندلس ، فإن الأَذْفونش أقبل بجيوشه ، وقصد جَيَّان[5] ، فالتقاه المرابطون ، فانكسروا ثم نزل النصر وهزموا النَّصارى ، ووضعوا فيهم السَّيف ، فنجا الأَذْفونش في نفرٍ يسير[6] .

١٣/٢ ●/ وفيها عزم السلطان على غزو مصر وأخذها من الرَّافضة ، وشرع في تجهيز الجيوش[7] .

● وفيها سار عسكرٌ من قبل السلطان عليهم جنَقَ التُّركماني ، فافتتحوا اليمن فظلموا ، وعَسَفوا[8] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/١٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٦/٤٨٤ .
(٢) في « ط » : (الميلادة) .
(٣) في « ط » : (انتهر) ، والصواب ما أثبته «م» ومن تاريخ الإسلام : ١٩/٤٨٤ .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/٢٠٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠/٤٨٤ .
(٥) مدينة كبيرة بالأندلس شرقي قرطبة . انظر معجم البلدان : ٢/١٩٥ .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/٢٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢١/٤٨٥ .
(٧) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/٢٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢/٤٨٥ .
(٨) انظر المصدرين السابقين ، وفي الكامل : (جبق) بدلاً من جنق .

● وفي رمضان قُتل الوزير المعظَّم نظام الملك بقرب نهاوند[1] ، أتاه ديلمي في زيٍّ متظلِّم ، فضربه بسكين بعد الفطور ، وتعس الباطني فقتلوه بالسِّكين ، فهذا أوّل ما ظهر من عمل الإسماعيلية ، وعاش النّظام سبعاً وسبعين سنة ، ويقال : إن السلطان ملَّ منه فجهَّز عليه من قتله .

ومع هذا فلم يمتّع السلطان بعده وعاش بعده شهراً .

وهو الوزير أبو علي الحسن[2] بن علي بن إسحاق الطُّوسي ، وكان مجلسه معموراً بالفقهاء والقُرَّاء ، وأنشأ عدَّة مدارس ومساجد ، وكان حليماً وقوراً نبيلاً من أفراد العالم ، وزر ثلاثين سنة ، رحمة الله عليه .

● وأمّا السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان بن جُغْري بك السَّلجوقي ، فإنّه تسلطن بعد والده ووصّى به وزيره/ نظام الملك ، وامتدت أيامه [١٢٦/ب] واتسعت ممالكه ، فكان تحت أمره بلاد ما وراء النهر ، وباب الأبواب ، والرُّوم والجزيرة ، والعراق ، وخراسان ، والشّام ، فمملكته من كاشْغَر إلى بيت المقدس طولاً ، ومن قرب القسطنطينية إلى بحر الهند عرضاً ، وكان مظفَّراً في حروبه ، مغرى بحفر الأنهار وعمل القناطر والأسوار ، عمر ببغداد/ جامعاً كبيراً يقال إنه : ٢/ ١٤
أنفق فيه عشرة آلاف دينار [3] ويقال : إنه اصطاد عشرة آلاف وحش فتصدَّق لذلك بعشرة آلاف دينار [3] ، وأمنت السُّبُل في أيّامه ، مات في شوال ، فيقال : إنه سُمَّ في طعام[4] ، وحُمل إلى أصبهان فدُفن بها في تربة عظيمة .

---

(١) نهاوند : مدينة عظيمة في قبلة همذان ، من بناء نوح عليه السلام . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣١٣ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٥/ ٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٩٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ٣٠٩ ، والشذرات : ٥/ ٣٦٢ .

(٣) ما بين الرقمين ليس في « ط » .

(٤) في تاريخ الإسلام : ٤٨٥/ ١٦٤ : (سُمَّ في خلالٍ تخلَّل به فهلك) .

● وفيها أخذت عرب خَفَاجة الرَّكب العراقي ، فساق وراءهم عسكر بغداد فقتلوا منهم مقتلةً كبيرة[1] .

● ووقع بالبصرة بَرَدٌ كبار [قدر][2] رطل بالدِّمشقي إلى رطلين فأهلك الحَرْث والنَّسْل[3] .

سنة ست وثمانين وأربعمئة

● لمّا علم صاحب دمشق بموت أخيه السلطان جمع الجيوش وأنفق الأموال وسار ليأخذ السَّلطنة ، وسار معه نائب حلب قسيم الدولة ، وسار معه عسكر أنطاكية وحَرَّان[4] ، فسار فنازل نَصِيبين وأخذها عنوةً ، وبذل السَّيف ، وقصد الموصل وقد غلب عليها إبراهيم بن قُرَيْش العقيلي ، فالتقوا فانكسر إبراهيم وأُسِرَ فذبحه[5] صبراً ، وقُتِلَ من الفريقين نحو عشرة آلاف ، ونفذ إلى المقتدي فطلب منه تقليد السلطنة ، ثم سار فملك مَيَّافَارِقين ، وقصد أذربيجان وغلب على بعضها ، فبادر [١٢٧/أ] الملكُ بَرْكيارُوق ليدفع عمّه تُتُش/ عن البلاد ، فالتقوا فخامر قسيم الدولة[6] وبُوزَان[7] ، وتحوَّلوا إلى بَرْكْيَارُوق ، فضعف تُتُش ورجع ، وعظم بَرْكْيَارُوق[8] .

● وفيها قدم عسكر مصر فأخذوا صور بمخامرة أهلها ، وأخذوا مُتَوَلِّيها فذُبِحَ[9] .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٤٨٥/ ٢٧ .

(٢) إضافة يقتضيها السياق ، والعبارة في « م » : (برد كبار من رطل بالدمشقي) (م) .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٤٨٥/ ٢٨ .

(٤) في « م » : (خراسان) وليس بشيء .

(٥) وغاية النهاية : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٢١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٦/ ٣٠ .

(٦) صاحب حلب .

(٧) صاحب الرُّها وحران .

(٨) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٦/ ٢٩ـ٣١ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : ١/ ٣٢٧ .

(٩) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٢٣ ، وهو : منير الدولة الجيوشي .

● / ودخل السُّلطان بَرْكْيَارُوق بغداد وقلَّده الخليفة وخطبوا له[١] . ١٥/٢

● وفيها مات شيخ الشَّام القدوَة العالم الشيخ أبو الفرج عبد الواحد[٢] بن محمد الشّيرازي الحنبلي الواعظ ، وقبره بجبانة باب الصغير يزار ، رحمة الله عليه .

سنة سبع وثمانين وأربعمئة

● أخذ تُتُش يجمع العساكر والتقى هو وقسيم الدولة فأسر قسيم الدولة[٣] وذبحه بين يديه ، ثم حاصر حلب ، وأخذها وتسلَّم حَرّان والرُّها ، وأخذ خِلاَط ، ثم سار فأخذ أذربيجان جميعها ، وكثرت جيوشه ، ثم قصده بَرْكْيَارُوق فكبسه عسكر تُتُش فهزموه فوصل إلى أصبهان ففتحوا له خديعة ، وقبضوا عليه[٤] ، وأرادت الأُمراء أن يُكْحِلُوه ، فاتّفق أنّ أخاه محمود بن السلطان ملك شاه جُدِرَ ، فقال الطبيب : كأنّه ما يعيش ، فلا تعجلوا بكَحْل هذا ، فمات محمود[٥] وله سبع سنين فملكوا بَرْكْيَارُوق وقوي سلطانه .

● وفيها مات صاحب مصر المستنصر بالله[٦] بن الظَّاهر بن الحاكم وقد قارب ثمانين سنة ، وكانت دولته ستين سنة ، وقام بعده ابنه المستعلي[٧] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٣٣ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٦/ ١٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥١ ، والدارس في تاريخ المدارس : ٢/ ٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٧ ، والشذرات : ٥/ ٣٦٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٣٤ ، وإعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء : ١/ ٣٢٩ .

(٤) أي على بركياروق .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٣٥ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٣٥ و ٢٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٨٦ ، والشذرات : ٥/ ٣٧٦ .

(٧) المصادر السابقة .

● وفيها مات قبله بأيام بدر أمير الجيوش[1] ، وكان حاكماً على المماليك والمستنصر من تحت أمره .

● وفيها مات ابن أبي هاشم[2] صاحب مكّة ، وكان ظلوماً فاجراً ، أمر بنهب الحاجّ في العام الماضي .

[١٢٧/ب] ● / وفيها مات/ مسند خراسان أبو بكر أحمد[3] بن علي بن خلف الشِّيْرَازيّ ثم
١٦/٢ النَّيسابوري ، صاحب الحاكم أبي عبد الله .

● والأمير قسيم الدولة آقْسُنْقُر[4] التُّركي مملوك السلطان ملك شاه ، وقيل : هو لصيق به فحظي عنده وولاّه حلب ، فاسمه منقوش على منارة جامع حلب ، وكان محسناً إلى الرَّعيَّة ، قتله تُتُش ، ودُفن بالمدرسة الزُّجاجية[5] بحلب بعد ما بقي مدة مدفوناً بمشهد قَرَنْبِيَا[6] ، نقله ولده الأتابك زِنْكي والد الملك نور الدّين .

● وفيها قتل السُّلطان بِرْكْيَارُوق عمّه تُتُش[7] في السِّجن .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٤/ ٢٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٣٦ و ٢٣٥ في سنة (٤٨٨ هـ) ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٨١ وفيه : مات سنة (٤٨٨) ، وحسن المحاضرة : ٢/ ٢٠٤ ، والشذرات : ٥/ ٣٧٩ في وفيات سنة (٤٨٨) .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٢٢٥ وكان إلى ذلك متلوّناً ، يخطب مرة لبني عُبيد ، ومرة لأمير المؤمنين ، بحسب من يقوى منهما ، ويأخذ جوائز هؤلاء .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ١٩٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٧٨ ، والشذرات : ٥/ ٣٧٢ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٣٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥١٠ ، والشذرات : ٥/ ٣٧٢ .

(٥) مدرسة الزّجاجين تولّى عمارتها شرف الدين أبو طالب بن العجمي . انظر إعلام النبلاء : ١/ ٣٣٣ .

(٦) مشهد قرب حلب ، بناه آقسنقر كما في تاريخ الإسلام ، لرؤية بعض الصالحين ، وانظر : إعلام النبلاء : ١/ ٣٣٢ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٤٤ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٨/ ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٨٣ و ٤٨٨ ، والشذرات : ٥/ ٣٨٠ .

● وفيها أخذت الفرنج بَلَنْسِيَة[1] صلحاً[2] .

● وفيها توفي أمير المؤمنين المقتدي بأمر الله عبد الله[3] بن ذخيرة الدِّين محمد بن القائم بأمر الله بن عبد الله بن القادر العبّاسي ، مات في المحرّم فجاءة وهو ابن تسع وثلاثين سنة ، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر ، فيقال : إن جارية سمّته ، وقد كان السُّلطان صمّم على إخراجه من بغداد إلى البصرة ، وكانت حرمته وافرة بخلاف الخلفاء قبله .

خلافة المستظهر بالله[4]

● لمّا مات المقتدي أخذوا في البيعة لولده أبي العبّاس أحمد ، ولَقَّبُوه المستظهر بالله ، وعاشت أمُّه إلى خلافة ابن ابنها المسترشد[5] .

● / وفيها توفي الحافظ الأمير أبو نصر علي[6] بن هبة الله بن ماكولا العِجْلي ٢/ ١٧ صاحب « الإكمال »[7] وغيره .

---

(١) مدينة بالأندلس شرقي قرطبة ، برية بحرية . انظر معجم البلدان : ١/ ٤٩٠ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٣٧ .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٣٣ و ٢١٠ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٠١ ، والشذرات : ٥/ ٣٧٣ .
(٤) انظر المصادر السابقة .
(٥) بويع بالخلافة سنة (٥١٢) كما سيأتي .
(٦) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١٥/ ١٠٢ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ١٢٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٨/ ١٨٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٧/ ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٦٩ ، والشذرات : ٥/ ٣٧٤ .
(٧) قلت : واسمه الكامل « الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب » وهو من أهم المصنَّفات المصنَّفة في بابته ، وقد أغنى العلاّمة المحقِّق الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني أجزاءه الستّة الأولى المحقَّقة من قبله بتعليقات علمية عالية الشأن ، واستكمل إخراجه العالم الفاضل الشيخ نايف العباس الحوراني الدمشقي بتحقيقه الجزء السابع والأخير ، ورتب فوائده الأستاذ دخيل بن صالح بن دخيل اللحيدان بإعداد فهرس لأنسابه وأعلامه في مجلد كبير ، ومع ذلك كله =

سنة ثمان وثمانين وأربعمئة

[١٢٨/أ] ●/ فيها تزندق أحمد خان صاحب سَمَرْقَند ، فأحضر الأُمراء وعلماء البلد وشهد الشُّهود عليه فأفتى العلماء بقتله فخنقوه وأقاموا ابن عمّه(١) .

● وفيها بعث تاج الدولة تُتُش شحنة(٢) لبغداد فدخلها ، وأراد نهبها فمنعه أمير معه ، فجاءه الخبر بقتل أستاذه فردَّ إلى الشام ، وكان تُتُش قد حاصر همذان ثم قصد أصبهان ، فالتقى هو وبَرْكْيَارُوق بقرب الرَّيّ فانكسر عسكر تُتُش ، وقاتل هو حتى قُتل ، قتله مملوك قسيم الدّولة ، واستوفى بثأر أستاذه ، وانفرد بَرْكْيَارُوق بالسَّلطنة ، وتملَّك رضوان بن تُتُش بعد أبيه حلب ، وتملَّك أخوه دُقاق دمشق ، وكان الأمير طُغْتِكين تزوَّج بأُمّ دُقاق فتمكَّن من الأمور(٣) .

● وفيها توفي مُحَدِّثُ بغداد الحافظ أبو الفضل أحمد(٤) بن الحسن بن خَيْرُون وله اثنتان وثمانون سنة .

● ورئيس الحنابلة أبو محمد رزق الله(٥) بن عبد الوهاب التَّميمي وله ثمان وثمانون سنة .

= فإن الكتاب لازال بأمس الحاجة إلى تحقيق جديد وإخراج يليق به ليخرج بصورة متقنة مفهرسة تجعله لقارئه على طرف الثُّمام . (م) .

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٤٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٨/ ٣٨ .

(٢) رئيس شرطة .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٤٦ـ٢٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٨/ ٣٩ـ٤١ ، وإعلام النبلاء : ١/ ٣٣٤ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٨/ ٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٠٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٦ ، والشذرات : ٥/ ٣٧٩ .

(٥) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١١/ ١٣٦ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٨/ ٢٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٦٠٩ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ١٣ ، والشذرات : ٥/ ٣٨٠ و (٤٠٢) في وفيات (٤٩٢ هـ) .

● وشيخ المعتزلة أبو يوسف عبد السّلام[1] بن محمد القَزْويني ببغداد ، وله تفسير كبير إلى الغاية ، يكون ثلاثمئة مجلد ، وعاش خمساً وتسعين سنة .

● وقاضي القضاة ببغداد أبو بكر محمد[2] بن المظفر بن بكران الشَّامي الحَمَوي الشَّافعي وله ثمان وثمانون سنة ، ولي القضاء ببغداد بعد الدَّامغاني ، وكان من قضاة العدل لم يأخذ على القضاء جامَكيَّة ، وكان له مخزن أجرته في الشهر دينار ونصف ، وكان يتقوّت به ، وكان يقول : ما دخلت في القضاء حتى وجب عليّ .

● قال أبو علي بن سُكَّرة : وكان يقال : لو رُفِعَ مذهبُ الشَّافعي/ أمكنه أن يُمليه[١٢٨/ب] من صدره ، رحمه الله تعالى .

١٨/٢ ●/ وفيها توفّي مُحَدِّثُ بغداد الحافظ أبو عبد الله محمد[3] بن أبي نصر الحُمَيْديّ الأندلسي مؤلِّف « الجمع بين الصَّحيحين » ، وقد قارب السَّبعين .

سنة تسع وثمانين وأربعمئة

● فيها تملّك كَرْبُوقا[4] الموصل بعد حصار طويل .

● وفيها مات رئيس أصبهان ومُسْنِدُها أبو عبد الله القاسم[5] بن الفَضْل الثَّقفي وله اثنتان وتسعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٥/ ١١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٨/ ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٦١٦ ، والشذرات : ٥/ ٣٨١ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٨/ ٢٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٨٥ ، وطبقات لاشافعية للسبكي : ٤/ ٢٠٢ ، وتاج التراجم : ٥٠ ، والشذرات : ٥/ ٣٨٩ .

(٣) انظر ترجمته في : بغية الملتمس : ١٢٣ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٨/ ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٢٠ ، والشذرات : ٥/ ٣٩٠ .

(٤) وهوقوام الدولة أبو سعيد . انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٩/ ٤٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٨٩/ ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٨ ، والشذرات : ٥/ ٣٩٢ .

● وحافظ بغداد أبو بكر محمد[1] بن أحمد بن الخاضِبَة .

● وعالم مَرْو أبو المظفَّر منصور[2] بن محمد بن عبد الجبَّار السَّمْعَانيّ الشَّافعي ، وله ثلاث وستون سنة ، رحمة الله عليهم[3] .

سنة تسعين وأربعمئة

● فيها قُتِلَ أرسلان بن السلطان أَلْب أرسلان السَّلجوقي ، وكان قد حكم على خُرَاسان ، قتله غلامه ، وكان ظالماً جبَّاراً[4] .

● وسار السلطان بَرْكْيَارُوق فتسلَّم نَيْسَابُور ومَرْو وبَلْخ بلا قتال ، وخطبوا له بسَمَرْقَند ، ودانت له الأُمم ، فاستعمل أخاه سَنْجَر على خُرَاسان ، ودامت دولة سَنْجَر على خُرَاسان نحو ستين سنة[5] .

● وأمَّر السلطان بَرْكْيَارُوق على خوارزم محمد بن أُتوشْتِكِين[6] ، ولقَّبه خُوَارِزْم شاه ، ثم تملَّكها بعده ولده خُوَارِزْم شاه أَتْسِز والد علاء الدين خُوَارِزم شاه .

---

(١) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ١٧/٢٢٦ ، والكامل في التاريخ : ١٠/٢٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٩/٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/١٠٩ ، والشذرات : ٥/٣٩٣ ، وفي « ط » : « محمد بن محمد بن أحمد » وهو خطأ .

(٢) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/٢١١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٨٩/٣٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤/٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/١١٤ ، والشذرات : ٥/٣٩٤ .

(٣) قلت : جاء في حاشية النسخة « ط » ما نصه : « ورد في هامش نسخة الحبيبية ـ وهي إحدى نسخ الكتاب الخطية ـ : وفيها اجتمعت الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت ، فحكم المنجمون بطوفان نوح ، فاتفق أن الحُجَّاج نزلوا في دار المناقب ، فأتاهم سيل غرَّق أكثرهم » .
والخبر في « الكامل في التاريخ » (١٠/٢٥٩ـ٢٦٠) و « تاريخ الإسلام » (حوادث ووفيات السنوات ٤٨١ـ٤٩٠ ص ٤٣) وانظر « النجوم الزاهرة » (٥/١٥٨) (م) .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/٢٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٠/٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/٢١٢ .

(٥) المصدران السابقان .

(٦) في « ط » : (توشتكين) وأثبت ما في مصادر الخبر ، انظر المصدرين السابقين .

●/ وفيها اقتتل الأخوان دُقَاق ورُضْوَان ، وعملا المصاف بقِنِّسرين[1] ، فانهزم ١٩/٢ دُقَاق ، ثم اصطلحا[2] .

● وفيها قدمت الفرنجُ الشَّام ، خرجوا من بحر قسطنطينية/ في جمع عظيم ، [١٢٩/أ] وعَظُم الخطب ، فجمع سلطان الرُّوم سليمان واستخدم التُّركمان والتقى الفرنج ففَلُّوا جَمْعه ، ودخلوا الشَّام ، ووصلوا إلى فَامِيَة[3] ، وكَفَرْطَاب[4] ، وعاثوا وحاصروا أنطاكيّة[5] .

● وفيها مات عالم الشّام الزّاهد أبو الفتح نصر[6] بن إبراهيم المقدسي الشَّافعي صاحب التَّصانيف يوم عاشوراء ، وقبره يُزار بظاهر باب الصغير ، وعاش نيّفاً وثمانين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة إحدى وتسعين وأربعمئة

● اشتدّ الحصار على أهل أنطاكيّة فأخرج صاحبها باغي سيان[7] النَّصارى منها ، ونهبت دورهم ، ودام حصار الفرنج لها تسعة أشهر ، وهَلَكَ أكثر الفرنج عليها قتلاً وموتاً ، وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه ما لم يُرَ مثله ، ثم إنّ الفرنج راسلوا مقدّما على بُرْج ، وبذلوا له مالاً فعاملهم على المسلمين ، وطلعوا من البرج حتى تكاملوا خمسمئة ، وضربوا البوق في وقت السحر ، فهرب باغي سيان في ثلاثين فارساً على حمية ، واستُبيح البلدُ ـ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ـ ودامت للنَّصارى إلى أن افتتحها

(١) مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٠٣ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٠/ ٤٧ .
(٣) وتسمى أفامية أيضاً ، مدينة حصينة من سواحل الشام . انظر معجم البلدان : ١/ ٢٢٧ .
(٤) بلدة بين المعرة وحلب . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٧٠ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٠/ ٤٧ .
(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٦/ ١٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٠/ ٣٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٣٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ٣٥١ ، والشذرات : ٥/ ٣٩٦ .
(٧) ويقال له : ياغي سيان ، وباغي سنان ، وفي معجم البلدان : ١/ ٢٦٩ : (بغيسِغان) .

الملك الظَّاهر ، ثم ندم باغي سيان ، وتأسَّف إذ لم يقاتل عن حريمه حتى قتل ،
٢/ ٢٠ وخارت قوته بحيث إنّه لم يستطع أن يثبت/ على الفرس فتركه أصحابه ، ونجوا ، فجاء أرمني فاحتزَّ رأسه[١] وجاء به. ثم أحاطت الفرنج بالمعرَّة ، فدخلوها بالسَّيف
[١٢٩/ب] وقتلوا بها مئة ألف ،/فأقبل كربوقا في عسكر الموصل فنزل بمَرْج دابق ، واجتمع إليه عساكر الشّام تُركها وعَرَبُها ، ففزع الفرنج وكانوا في غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن أساء كربوقا وتحامق فأغضب الأمراء فنفروا منه ، وأقامت الفرنج بأنطاكية ثلاثة عشر يوماً في جوع عظيم ، فبذلوا البلد بالأمان فلم يعطهم كربوقا ، وكانت ملوكهم بَرْدَوِين[٢] وصَنْجيل وكندفري والقمَّص وبَيْمُونت ، ومعهم راهب عتيق ، فطَمَر حربة ، ثم قال : في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام ، فإن وجدتموها نُصِرْتُم ، فحفروا فوجدوها ففرحوا وخرجوا فعملوا مصافاً ، فعمل المسلمون فعلة قبيحة ، اشتغلوا عن الفرنج بقتال كربوقا ، فمالت عليهم الفرنج ، فهزمتهم ، وثبت جماعةٌ من المجاهدين فاستشهدوا ، وسارت الملاعين فحاصروا عِرْقة[٣] ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها[٤] .

● وفيها سار من مصر أمير الجيوش أحمد بن أمير الجيوش فحاصر القدس وأخذها من ابن أُرْتُق[٥] .

● وفيها توفّي مسند العراق أبو الفَوَارس طِرَاد[٦] بن محمد الزَّينبي نقيب النُّقباء ، وله ثلاث وتسعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩١/ ٨ ، وإعلام النبلاء : ١/ ٣٤٠ .

(٢) في مصادر الخبر الأخرى : (بردويل) .

(٣) بلدة في شرقي طرابلس ، وهي آخر عمل دمشق ، وهي في سفح جبل . انظر معجم البلدان : ٤/ ١٠٩ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٧٢ـ٢٧٨ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٨٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩١/ ١٤ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩١/ ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٧ ، والشذرات : ٥/ ٣٩٩ ، والأعلام : ٣/ ٢٢٥ ، واختلف في ضبطه ، فضبطه بعضهم بكسر الطاء كـ (كتاب) وبعضهم بفتح الطاء وتشديد الراء طَرَّاد كـ (شدَّاد) قال الزبيدي في « التاج » : وكثير منهم يضبطه كشدّاد وهو وهم .

● وأمير الكَرْج السَّلاَّر[1] أبو الحسن مكّي بن منصور بن علاَّن ، وله بضع وتسعون سنة ، وكان علي الرِّواية .

/ سنة اثنتين وتسعين وأربعمئة ٢/ ٢١

● فيها انتشرت دعوة الإسماعيلية الباطنيَّة بأصبهان ، فحاصر قلعتهم أُنَر نائب السلطان ، ثم همَّ بالخروج عن الطَّاعة فقتله ثلاثة[2] .

● وفيها نازلت/ الفرنج بيت المقدس ، وكان تُتُش قد استولى على الشّام ودفع [١٣٠/أ] عنه المصريين ، ثم أقبل عسكرُ مصر وأخذوا القدس بعد حصار شديد ، وجعلوا فيه افتخار الدَّولة نائباً ، فجاءت الفرنج أولاً فنازلوا عكّا أياماً ، ثم حاصروا القدس شهراً ونصفاً [أشد حصار يكون ، وملكوه يوم الجمعة في شعبان][3] ووضعوا السيف في المسلمين ، فقتلوا به أكثر من سبعين ألفاً ، ونزل الذين اجتمعوا ببرج داود بالأمان ، وكان في القصر تنُّور من فضة وزنه أربعون رطلاً بالدّمشقي ، وتخاذلت ملوك المسلمين ، وتمكّنت الفرنج من الشّام ، وجاء أمير الجيوش في عشرين ألفاً لينجد بيت المقدس ، فوصل إلى عسقلان ثاني يوم أخذوا القدس ، فلما علم راسل الفرنج يهددهم فأعادوا الرسول بجواب مجمل ، ورحلوا في أثره فكبسوا المصريين فهزموهم ، وحازوا الخيام بما فيها ، فدخل أمير الجيوش عَسْقَلان وقد تمزَّق جيشه ، فحاصرته الفرنج فبذل لهم مالاً عظيماً ، فرحلوا إلى القدس ، وجمعوا يهود القدس في كنيستهم ثم أحرقوها عليهم[4] .

● وأقطع السُّلطان بُرْكيَارُوق أخاه[5] كَنْجَة[6] وهو محمد بن ملك شاه ، فلما

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٩١/ ١٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٧١ ، والشذرات : ٥/ ٤٠٠ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٤٩٢/ ١٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من « م » وأثبتناه من « ط » (م) .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٨٢ـ٢٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٢/ ١٥ .

(٥) محمد .

(٦) مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أرّان ، بين خوزستان وأصبهان . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٨٢ .

اشتدّ قتل أتابكَهُ[1] واستولى على مملكة أرّان ، وطلع شهماً شجاعاً مهيباً ، فقطع
٢/ ٢٢ خطبة أخيه ، واستوزر مؤيد الملك بن نظام/ الملك ، فخامر على السُّلطان عدّة أُمراء إلى محمد ، وكثُر جيشه فقصد الرَّيَّ فاستولى عليها ، وحبس والدة السُّلطان ،
[١٣٠/ب] ثم سار سعد الدولة كوهرايين من بغداد في عسكره إلى محمد فاحترمه/ وولّاه نيابة بغداد وردَّه ، فأُقيمت الدَّعوة ببغداد لمحمد ولُقِّبَ غياث الدُّنيا والدِّين[2] .

● وفيها مات مسند القاهرة القاضي أبو الحسن علي[3] بن الحسن الخِلَعي ، وقد قارب التّسعين .

● وممَّن قُتل بالقدس الحافظ مكّي[4] بن عبد السلام الرُّمَيْليّ[5] .

سنة ثلاث وتسعين وأربعمئة

● فيها ضعف سلطان بَرْكْيَارُوق وأقبلت دولة أخيه السلطان محمد ، فسار بَرْكْيَارُوق بعسكره إلى واسط وهم في حال ضعيفة فنهبوا الرّعيَّة ، ثم دخل بغداد وفي خدمته صدقة بن مَزْيَد[6] أمير العرب صاحب الحُلّة ، وأُعيدت خطبته ، ولم يُؤاخذ كوهرائين بل خلع عليه ، وصادر الوزير[7] ، ثم خرج وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته كوهرايين وصدقة ، وعلى ميسرته كربوقا صاحب الموصل ، وأقبل السلطان

---

(١) هو الأمير قتلغ تكين . انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٨٧ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٨٧ـ٢٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٢/ ٢٠ـ٢١ .
(٣) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣/ ٣١٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٢/ ١٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٧٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ٢٥٣ ، والشذرات : ٥/ ٤٠٢ .
والخِلَعي : بكسر الخاء ، لأنه كان يبيع الخلع لأملاك مصر ، فاشتهر بذلك .
(٤) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٥/ ٢٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٢/ ١٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٧٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ٣٣٢ ، والشذرات : ٥/ ٤٠٣ .
(٥) في « م » و « ط » : (الرَّملي) وأثبت ما في مصادر ترجمته ، نسبة لرميلة من قرى فلسطين .
(٦) في « م » : (يزيد) وليس بشيء .
(٧) هو عميد الدولة بن جَهير .

محمد في عشرين ألفاً فالتقى الجمعان فقُتل كوهرايين ، وانهزم جمع بَرْكْيَارُوق وأُسر وزيره[١] ، ونجا بَرْكْيَارُوق في خمسين فارساً ، وأُعيدت خطبة محمد ببغداد ، وكان كوهرايين خادماً تركياً للملك أبي كاليجار الدّيلمي ، وولي بغداد ، وكان وافر الحشمة فيه ديانة[٢] ، وسار بَرْكْيَارُوق منكسراً إلى إسفرائين ، فدخل نيسابور ، ثم عمل مصافاً مع أخيه سَنْجر فانهزم الجمعان ، ثم طلب بَرْكْيَارُوق أصبهان فسبقه أخوه السُّلطان محمد إليها .

● وفيها التقى المصريُّون بظاهر عَسْقَلان فقُتِلَ مقدَّم المصريين[٣]/ وحَمَلَ المصريُّون ٢/ ٢٣
فحطّموا الفرنج ، وقتلوا منهم/ مقتلةً عظيمة حتى قيل : قتل منهم مئة ألف[٤] . [١٣١/أ]

● وفيها مات مسند بغداد أبو عبد الله الحُسين[٥] بن أحمد بن طلحة النِّعالي عن نحو تسعين سنة ، رحمة الله عليه[٦] .

سنة أربع وتسعين وأربعمئة

● فيها كان المصافّ العظيم بين الأخوين بَرْكْيَارُوق ومحمد فانهزم محمد وأُسِرَ وزيرُه مؤيّد[٧] الملك فذَبَحَهُ بَرْكْيَارُوق بيده ، وكان ظالماً جبَّاراً ، ودخل بَرْكْيَارُوق

---

(١) هو : الأعزّ أبو المحاسن .
(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٣/ ٢٣ ، وتاريخ ابن خلدون : ٥/ ٢٤ وفيه : كوهراس .
(٣) هو : سعد الدين الطواشي .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٤٩٣/ ٢٥ . وقيل : ثلاثمئة ألف ، وهي مجازفة كبرى .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٩٣/ ١٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٠١ ، والشذرات : ٥/ ٤٠٤ .
(٦) قلت : جاء في هامش « ط » ما نصه : « جاء في هامش الحبيبة ـ وهي إحدى نسخ الكتاب الخطية ـ وفيها مات أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزْلَة الطبيب ، صاحب « منهاج البيان » وغيره ، كان نصرانياً وأسلم وصنَّف رسالة في الرَّدِّ على النصارى » .
وترجمة (ابن جَزْلَة) في « النجوم الزاهرة » (٥/ ١٦٦) و « سير أعلام النبلاء » (١٩/ ١٨٨) و « الأعلام » (٨/ ١٦١) (م) .
(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٤/ ٢٦ .

الرَّيِّ ، وانهزم محمد إلى جُرْجَان ، فبعث يطلب من أخيه سَنْجر صاحب خُرَاسان مالاً وكُسْوة ، فبعث إليه بالأموال ، وجاء إليه وتعاقدا على حرب أخيهما ، وعظم جيش أخيهما بَرْكْيَارُوق ، وعادت سعادته فاستأذنته أُمراؤه في التفرُّق للغلاء حتى بقي في عسكر قليل ، فسمع القصة أخواه فطويا المراحل فهرب ، ونقصت هيبته ، فمالَ إلى هَمَذان ثم إلى حُلْوان ، ومعه خمسة آلاف مُجَمَّعة ، فدخل بغداد ، وتمرَّض ، وطلب من الخليفة مالاً فحملوا إليه خمسين ألف دينار ، وظلم جندُه الرَّعيّة ، فدهمه أخواه فتأخَّر هو إلى واسط مريضاً وأصحابُه يعيشون من نهب القرى[1] .

● وأما الإسماعيليّة فكثروا بالعراق وأصْبَهان واستنفروا[2] وملكوا القِلاَع ، لاشتغال الإخوة بالقتال على الملك .

٢٤/٢ ●/ وفيها سار كُنْدُفري صاحب القدس فحاصر عَكًّا فأصابه سهم فقتله[3] ـ إلى لعنة الله ـ فأسرع أخوه بَغْدَوين إلى القدس ، وعرف صاحب دمشق دُقَاق فنهض هو وصاحب حمص جناحُ الدّولة فالتقوا الفرنج فكسروهم[4] .

● وفيها أخذت الفرنج سَرُوج بالسَّيف[5] .

● وملكوا حَيْفا وأَرْسُوف بالأمان ، وأخذوا قَيْسارية بالسَّيف[6] .

● وفيها مات مسند بغداد أبو الخطّاب نصر[7] بن البَطِر القارىء ، وله خمس وتسعون سنة .

---

(١) انظر المصدرين السابقين .
(٢) في « ط » : (استنصروا) .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٤/ ٣٦ ، والشذرات : ٥/ ٤٠٧ ، وقصة الحضارة لديورانت ٤/ ٢٠ ، وفيه : الدوق غودفري .
(٤) انظر المصدرين السابقين .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٤/ ٣٦ .
(٦) المصدران السابقان .
(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٤/ ٢٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٦ ، والشذرات : ٥/ ٤٠٩ .
واسمه : نصر بن أحمد بن عبد الله .

سنة خمس وتسعين وأربعمئة

● فيها مات صاحب مصر المستعلي بالله أحمد[١] بن المستنصر العُبَيدي الرَّافضي ، وبويع بحجه ابنه الآمر بأحكام الله منصور ، وهو صغير له خمس سنين ، والأمور كلّها بيد الأفضل أمير الجيوش .

● وفيها كان المصافّ الثالث بين الأخوين محمد وبَرْكْيَارُوق بِرُوذْرَاور[٢] فلم يجر بين الفريقين كبير قتال وسعت الأمراء في الصُّلح فتقرَّرت القاعدة على أن بَرْكْيَارُوق السُّلطان ، وأن يكون للملك محمد الجزيرة وأذربيجان ، وديار بكر ، والموصل ، وحلف كلٌّ منهما لصاحبه وتفرَّقوا ، ثم بعد شهرين كان بينهم المصاف الرابع ، فإن محمداً نَسَبَ الذين سعَوْا في الصُّلح إلى المخامرة فقتل أميراً وكَحَل آخر .

وكان المصاف عند الرَّيِّ فانهزم عسكر محمد إلى ناحية طَبَرِسْتان ولم يقتل/ أحد ٢/٢٥
سوى واحدٍ قتل صبراً ، ودخل محمد أصبهان في أسوأ حال معه سبعون نفساً فحصَّنها ، ونصب مجانيقها ، فتبعه بَرْكْيَارُوق في خمسة عشر ألفاً فحاصروه ، فكان محمد يدور على السُّور كلَّ ليلة غيرَ مرَّة ، وعدمت بها الأقوات فطرد منها الضُّعفاء وأخرجهم ، وصادر الأعيان وعشَّرَهم ، فلما رأى محمد أموره في سفال خرج من أصبهان على حميَّة في مئة وخمسين فارساً ، فجهّز أخوه في طلبه عسكراً فكاثروا عنه ، وقاتل أهل البلد ، وعجز عنهم بَرْكْيَارُوق فترحّل إلى هَمَذَان[٣] .

● وفيها نازلت الفرنج طَرَابُلُس فكشف عنها عسكر دمشق وحمص فانكسر العسكر ، وجاء المصريون فبرز لهم بَغْدَوين صاحب القدس فقتلوا معظم فرسانه وانهزم في ثلاثة أنفس[٤] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/٢٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٥/٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/١٩٦ ، والشذرات : ٥/٤١٠ .

(٢) مدينة قرب نهاوند .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/٣٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٥/٤١ـ٤٣ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/٣٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٥/٤٤ .
ويقال له : بردويل .

● ثم عاد الدمشقيون فكشفوا طَرابُلُس ، وقفز ثلاثة أنفس إسماعيلية على جناح الدّولة[1] صاحب حمص فقتلوه .

● وأقبل صاحب أنطاكيّة فنازل حمص فبذلوا له مالاً فرحل عنهم ، ثم تسلّمها صاحب دمشق دُقَاق ، وقتلت الإسماعيلية وزير بَرْكْيَارُوق[2] .

● وفيها مات كربوقا[3] التُّركي صاحب الموصل ، وكان قد استولى على أكثر أذربيجان لبَرْكْيَارُوق ، فدُفن بخُويّ .

● وفيها التقى سلطان الرُّوم الفرنجَ فكسرهم وأسر خلقاً ، وتوصَّل ملكهم صِنْجيل إلى الشّام في ثلاثمئة وحاصر طَرابُلُس مدَّة ، ثم حاصر حمص .

● وحاصر القمّص عكّا فكشف عنها الدمشقيون ، ثم حاصر بيروت مدّة وترحّل[4] .

● وأمّا السلطان محمد بن ملكشاه فإن أخاه خطب له بمدائن خُراسان ،/
٢٦/٢ وحاربه صاحب ما وراء النّهر ، وانتصر سَنْجَر بعد أمور يطول شرحها[5] .

● وفيها استنقذ المسلمون بَلَنْسِيَة من النَّصارى ، وكانت قد أخذوها من ثماني سنين ، فاستقرّت دارَ إسلام إلى سنة ستّ وثلاثين وستمئة[6] .

● وفيها مات مُسند بُخارى الفقيه عبد الواحد[7] بن عبد الرحمن الزّبيري الوَزْكيّ ، وله مئة وثلاثون سنة ، فإنّه كتب الإملاء بيده في سنة ست وثمانين وثلاثمئة .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٤٩٥/ ٤٤ .
(٢) هو : الوزير الأعزّ أبو المحاسن عبد الجليل الدهستاني . انظر تاريخ الإسلام : ٤٩٥/ ٤٥ .
(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٥/ ٤٦ .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٤٣ـ٣٤٤ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٥/ ٥١ .
(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٤٩٥/ ٥٢ .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٩٥/ ٢١٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٠٦ ، والشذرات : ٥/ ٤١٠ .
والوَزْكي : نسبة لوَزْكة وهي قرية قُرب بخارى . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٧٣ .

سنة ست وتسعين وأربعمئة

● في وسطها كان المصاف الخامس بين الأخوين بخُوَيّ ، فانهزم عسكر محمد وانهزم هو إلى خِلاَط[1] .

● وفيها سار صاحب دمشق[2] إلى الرَّحْبة وأخذها .

● وقدمت المصريون فحاصروا الفِرَنج بيافا ، ثم التقوا هم والفرنج فقتلوا من الفرنج أربعمئة وأسروا ثلاثمئة[3] .

● وفيها مات مقرىء العراق أبو طاهر أحمد[4] بن علي بن سِوار البغدادي ، وله أربع وثمانون سنة .

● وقرّاء الأندلس الثلاثة :

● أبو داود سليمان[5] بن نجاح .

● وأبو الحسن علي[6] بن الدُّوش .

● وأبو الحسين يحيى[7] بن البيَّار .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤/٤٩٦ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٣٦٣/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥/٤٩٦ ، وهو دُقَاق .
(٣) انظر المصدرين السابقين .
(٤) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٤٦/٤ وفيه : (سوّار) ، وتاريخ الإسلام : ٢٢٩/٤٩٦ ، ومعرفة القرّاء للذهبي : ٣٦٢/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٥/١٩ ، والشذرات : ٤١٢/٥ .
(٥) انظر ترجمته في : بغية الملتمس : ٢٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٤/٤٩٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٨/١٩ ، وغاية النهاية : ٣١٦/١ ، والشذرات : ٤١٢/٥ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٣٧/٤٩٦ ، وغاية النهاية : ٥٤٨/١ ، والشذرات : ٤١٢/٥ وفيه : (الرّوش) .
واسمه : علي بن عبد الرحمن بن أحمد .
(٧) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢٤٢/٤٩٥ ، ومعرفة القرّاء الكبار : ٤٤٩/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٤/١٩ في معرض الترجمة رقم (١١٤) ، وغاية النهاية : ٣٦٤/٢ .
واسمه : يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد .
=

سنة سبع وتسعين وأربعمئة

[١٣٢/أ] ●/ فيها تأكّد الصّلح بين السّلطان بَرْكْيَارُوق ومحمد[١] .

٢٧/٢ ●/ وفيها أخذت الفرنج جُبَيْل بالأمان فغدروا ، ثم حاصروا عَكّا وطَرابُلُس ، ثم أخذوا عَكًّا بالسَّيف ، ثم نازلوا حَرَّان ، ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون ، وكانت ملحمةً مشهودة[٢] ، أُذِلَّت الفرنجُ وقُتِلَ منهم اثنا عشر ألفاً .

● وفيها مات صاحب دمشق شمس الملوك دُقَاق[٣] بن تُتُش السَّلجُوقي ، وأُقيم بعده ابنه الصبيّ وأتابكه طُغْتِكين .

● وطال مقام الفرنج يحاصرون طَرابُلُس ، وبنَوْا قريباً منها حصناً ، فخرج صاحب طَرابُلُس ابن عَمَّار فهجم على الحصن ، وقتل كل من فيه وخرّبه[٤] .

● وفيها غزا عسكرُ خُراسان الإسماعيلية ، وأخذوا منهم حصن طَبَس[٥] وقتلوا منهم خلقاً .

● وفيها مات مُسند أصبهان أبو مطيع محمد[٦] بن عبد الواحد المديني ، وهو في عشر المئة .

= في « ط » : (البيار) بالراء .

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٤٩٧/٥٧ .

(٢) تعرف بموقعة نهر البليخ . انظر الكامل في التاريخ : ١٠/٣٧٣ـ٣٧٥ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/٣٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٧/٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/٢١٠ ، والشذرات : ٥/٤١٥ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٤٩٧/٦١ .

(٥) طَبَس : قصبة ناحية نيسابور وأصبهان تسمّى قُهستان قاين . انظر معجم البلدان : ٤/٢٠ ، وانظر : تاريخ الإسلام : ٤٩٧/٦١ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٤٩٧/٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/١٣٦ ، والشذرات : ٥/٤١٨ .

● ومفتي الأندلس ومُسندها محمد[1] بن فرج القُرْطُبيّ مولى ابن الطَّلاَّع[2] ، وله ثلاث وتسعون سنة .

سنة ثمان وتسعين وأربعمئة

● في ربيع الآخر مات السلطان بَرْكْيَارُوق[3] بن ملك شاه ، وأقامت الأمراء بعده ولدَه جلال الدولة صغير السنّ له خمس سنين .

● وسار السلطان محمد فحاصر المَوْصِل وبها جَكَرْمش ، فلما سمع بموت بَرْكْيَارُوق بذل الطَّاعة لمحمد ونزل ، وجاء السلطان محمد مسرعاً إلى بغداد ، وكان بها ولد بَرْكْيَارُوق وأُمراؤه ،/ فنزل/ محمد بالجانب الغربي ، ثم دخل الكلُّ في ٢٨/٢ [١٣٢/ب]
طاعة محمد ، ثم توجَّه إلى أَصْبَهان[4] .

● وفيها كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج فكسروه وملكوا قلعة أرتاح[5] .

● وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان ؛ على الفرنج بَغْدَوين وهم في ألف وثلاثمئة فارس وثمانية آلاف راجل ، وكان المسلمون خمسة آلاف من المصريين وألفاً وثلاثمئة فارس من الدماشقة عليهم صَيَّاد ، فثبت الجمعان حتى قتل من كل منهما أزيد من ألف ، ثمّ قطعوا القتال من غير هزيمة بل تحاجزوا[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : بغية الملتمس : ١٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٧/ ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٩٩ ، والديباج المذهب : ٢/ ٤٢ ، والشذرات : ٥/ ٤١٨ .

(٢) هو : محمد بن يحيى المعروف بابن الطَّلاَّع ، ويقال له : الطَّلاَّء .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٨/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ١٩٥ ، والشذرات : ٥/ ٤١٩ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٨٢ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٨/ ٦٣ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٨/ ٦٧ ، وإعلام النبلاء : ١/ ٣٥١ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٨/ ٦٨ .

● وكان الحصار من الفرنج شديداً على طَرابُلُس وهلَكَ صَنْجِيل[1] ومَلَكُوا غيره .

سنة تسع وتسعين وأربعمئة

● فيها كانت الفرنج قد ملؤوا نواحي الشَّام ، وأنكأ فيهم أتابك طُغْتِكِين ، وزينت دمشق[2] .

● وفيها كان أول ظهور الإسماعيليَّة بالشَّام فتملَّكوا حصن فَامِيَة ، وقطعوا الطُّرق وأخافوا السُّبل ، وانضمَّ إليهم كلُّ مُفسِدٍ ، ثم عملت الفرنج بقلّة الأقوات بالحصن فنازلوه وأخذوه[3] .

● وفيها مات شيخ بغداد ومقرئها أبو منصور محمد[4] بن أحمد الخَيَّاط الزَّاهد .

سنة خمسمئة

٢/ ٢٩ ● فيها مات صاحب المغرب والأندلس أمير المسلمين يوسُف[5] بن تَاشَفين ،/ وتملَّك بعده ابنه علي ، وكان يوسُف قد بعث التَّقادم إلى العراق يلتمس من المستظهر بالله أن يقلِّده سلطنة بلاده ، فكتب له تقليداً وأرسل إليه رسولاً بخِلَعِ السَّلطنة ، ففرح العلماء بذلك ، ويوسف هذا هو الذي أنشأ/ مدينة مرَّاكُش[6] . [١٣٣/أ]

---

(١) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٨/ ٦٩ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٣٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٩/ ٧٠ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٠٨ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٩/ ٧١ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤١٥ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩٩/ ٣٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٢٢ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٣٣ ، والشذرات : ٥/ ٤١٦ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤١٧ ، ووفيات الأعيان : ٧/ ١١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٠/ ٣٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٥٢ ، والشذرات : ٥/ ٤٢٧ .

(٦) اختطّها في حدود سنة ٤٧٠ هـ . وقيل : معناها بالبربرية : (أسرع المشيَ) . انظر معجم البلدان : ٥/ ٩٤ .

● وفيها انتزع السلطان محمد بن ملك شاه قلعة أصبَهان من الباطنيَّة ، وقتل ابن غطاش[1] رأس الإسماعيلية وسلخه حيًا ، وأخرب القلعة ، وهي من بناء والده ملك شاه ؛ غرم عليها ألفي ألف دينار ، فاحتال ابن غطّاش حتّى تملّكها اثنتي عشرةَ سنة .

● وفيها مات أبو محمد جعفر[2] بن أحمد السَّرَّاج .

● والمبارك[3] بن عبد الجَبَّار بن الطُّيُوري .

● وأبو غالب محمد[4] بن الحسن بن البَاقِلاَّني .

● وأبو الفتح أحمد[5] بن محمد الأصبهاني الحَدَّاد .

[آخر الجزء الأول ـ حسب تقسيمنا للكتاب ـ من دول الإسلام للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدِّين الذهبي رحمه الله تعالى ، ويتلوه الجزء الثاني وأوله حوادث ووفيات سنة (٥٠١) هـ] .

* * *

(١) هو : أحمد بن عبد الملك بن غطّاش .

(٢) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٧/ ١٥٣ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٠/ ٣١٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٢٨ ، وبغية الوعاة : ١/ ٤٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٣٥ ، والشذرات : ٥/ ٤٢٥ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٠/ ٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢١٣ ، والشذرات : ٥/ ٤٢٦ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٥٠٠/ ٣٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٣٥ ، والشذرات : ٥/ ٤٢٦ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٠/ ٣١١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢١٦ ، وغاية النهاية : ١/ ١٠١ ، والشذرات : ٥/ ٤٢٤ .

دول الإسلام

تأليف

الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ - ٧٤٨ هـ

حققه وعلق عليه

حسن إسماعيل مروة

قرأه وقدم له

محمود الأرناؤوط

الجزء الثاني
و
الفهارس العامة

دار صادر

بيروت

الطبعَة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣

دار صادر

© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص. ب ١٠ بيروت ، لبنان

Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

دُوَلُ الإِسْلَامِ

٢

سنة إحدى وخمسمئة

● كان سيف الدولة صدقة الأسدي صاحب الحِلَّة هو ملك عرب العراق ، فوقع بينه وبين السُّلطان محمد الخلاف ، فجمع العساكر وأنفق الأموال حتى صار معه عشرون ألف فارسٍ وثلاثون ألف راجلٍ ، فبعث إليه الخليفة يذمُّه على الخروج ، ويعده بأن يصلح أمره ، ثم أرسل السُّلطان يُطيِّب قلبه ، ويحثُّه على المسير معه لغزو الفرنج فلم ينخدع ، وجاء السُّلطان إلى بغداد في عسكر يسير نحو الألفين ، فبعث يستحثُّ عساكره ، فأسرعوا ، ثم نشبت الحرب شيئاً فشيئاً ، وجرت فصول يطول شرحها(١) .

/ ثم التقى الجمعان فكانت الأَتراك ترمي الرّشقة عشرة آلاف سهم ، فيقع في ٢/ ٣٠ العرب وخيلهم ، وتقاعدت آل خَفَاجة وعُبَادَة عن الحملة شفقةً على خيلهما ، وبقي صَدَقة يحثُّهم ووعد الأَكراد بكل جميل لما رأى من شجاعتهم ، فجرح فرسه الملهوف ثلاث/ جراحات ، ثم حَمَل فوقع فيه سهم ، ثم ضربه تركيٌّ فرماه وحملَ [١٣٣/ب] رأَسه إلى السُّلطان(٢) ، وقتل من جنده أَزيد من ثلاثة آلاف ، وأُسر ولده دُبَيْس وصاحب جيشه ابن حُمَيْد .

وأَما طَرَابُلُس فطال حصارها وعظُمت بليَّتُها ، وسار صاحبها فخرج الملك ابن عمّار منها إِلى بغداد ، فقدَّم جواهرَ وخيلاً ، وطلب العون من السلطان ، فكان دخوله إِلى بغداد يوماً مشهوداً ، وبالغ السلطان محمد في احترامه ، وبعث معه عسكراً فلم ينفع ، فردَّ إِلى دمشق(٣) .

وأَما أَهل طَرَابُلُس فبعثوا إِلى مصر في البحر ، فجاءهم شرف الدَّولة معه غلال كثيرة فأَخذ حواصل بني عمّار ، وبعث بها إِلى مصر(٤) .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٤٠-٤٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠١/ ٥ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٤٠ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٥٠١/ ٦ وسير أَعلام النبلاء : ١٩/ ٢٦٤ ، والشذرات : ٦/ ٥ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠١/ ٨ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠١/ ٨ .

● وفيها حاصر بَغْدَوين صاحبُ القدس صور ، وبنى تجاهها[١] حصناً ، فبذل له متولّيها سبعة آلاف دينار ، فترحّل عنها ، ونازل صيدا ، فكشف عنها عسكرُ دمشق ، ثم عطف العسكر فأَغاروا على طَبَرِية ، فخرج صاحبها جرفاس ـ لعنه الله ـ فأُسِر[٢] .

● وفيها مات صاحب إفريقية تميم[٣] بن المعزّ بن باديس وله تسع وسبعون سنة ، تملّك بعد أَبيه ، وامتدّت أَيامه .

وكان فاضلاً شاعراً جواداً ، وكانت دولته ستاً وخمسين سنة .

● وفيها مات عبد الرحمن[٤] بن حَمْد[٥] الدُّوني الصُّوفي .راوي كتاب « النَّسائي »[٦] .

/ سنة اثنتين وخمسمئة ٢/ ٣١

● فيها غزا طُغْتَكِين بعسكر دمشقُ ، فالتقَوْا هم وابن أُخت بَغْدَوين على طَبرية

(١) على تلّ يسمى : (تلّ المعشوقة) .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠١/ ٨ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٤٩ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٣٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠١/ ٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٣٩ ، والشذرات : ٦/ ٧ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٠١/ ٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٦٣ ، والشذرات : ٦/ ٥ .
والدُّوني : نسبة لقرية من أَعمال الدينور انظر معجم البلدان : ٣/ ٤٩٠ . وفيه ترجمة . وسماه عبد الرحمن بن محمد .

(٥) في « م » و« ط » : « عبد الرحمن بن أحمد » والتصحيح عن « اللباب في تهذيب الأنساب » (١/ ٥١٧) و« سير أعلام النبلاء » (٩/ ٢٣٩) و« شذرات الذهب » (٦/ ٧) .

(٦) في « معجم البلدان » : النّسوي وكلاهما بمعنى . والكتاب هو « المجتبى من سنن النسائي» ، وانظر التعليق على « شذرات الذهب » .

فانكسرت الفرنج وأُسِرَ مقدّمهم[(١)] ، فبذل في نفسه إطلاق خمسمئة أَسير/ وثلاثين [١٣٤/أ] أَلف دينار فأَبى طُغْتِكِين ثم ذبحه ، ثم هادن بَغْدَوين طُغْتِكِين أَربع سنين[(٢)] .

● وفيها تزوّج الخليفة بأُخت السلطان محمد على مئة أَلف دينار[(٣)] .

● وفيها قتلت الإسماعيلية قاضي أَصبهان[(٤)] لكونه يُحَرِّض عليهم .

وقتلت القاضي صاعداً[(٥)] قاضي نَيْسَابور يوم العيد .

وتجمّع قفلٌ كبير فساروا من دمشقَ إلى مصر فأَخذهم الفرنج ، وانقطعت السُّبل بالملاعين .

● وفيها سكنت طائفة من الإسماعيليّة شَيْزَر يحلجون القطن فتوثبوا على شَيْزَر فملكوها ، وكان أَولاد ابن مُنْقِذ يسيرون ، فبادروا فأَصعدتهم النساء بحبال من الطاقات ، فاقتتلوا هم والإسماعيليّة إلى الظهر بالخناجر ، ثم خُذِلَت الإسماعيلية ـ وكانوا مئة ـ فلم ينج منهم أَحد[(٦)] .

● وفيها قتلت الإسماعيلية شيخ الشّافعية بالعجم أَبا المحاسن[(٧)] الرُّوْيَاني صاحب كتاب « البحر » ، وله ست وثمانون سنة ، وكان يقول : لو عُدِمَت كتبُ الشّافعي أَمليتُها من حفظي .

---

(١) هو ابن أخت ملك القدس بغدوين .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٢/ ١٣ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٧١ .
(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٢/ ١٤ والشذرات ٦/ ٨ . واسمه عبد الله بن علي الخطيبي
(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٢/ ١٤ و٥٩٠ ، والشذرات ٦/ ٨ .
واسمه كما جاء في الكامل : صاعد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العلاء .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٢/ ١٤ـ١٥ .
(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٦٠ ، وفيه : قتل سنة (٥٠١) . وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ١٩٣ ، والشذرات : ٦/ ٨ .
واسمه : عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد .

● وفيها مات إِمام اللُّغة ببغداد أَبو زكريا يحيى[1] بن علي التِّبريزيّ الخطيب ، صاحب التصانيف .

٣٢/٢

/ سنة ثلاث وخمسمئة

● فيها أَخذت الفِرَنْجُ طرَابُلُس بعد حصار خمس سنين أَو أَكثر ، وفي الآخر تجمّعت عليها ملوك الفرنج ، وعملوا أَبراجاً من خشب وحديد على عجل وأَلصقوها بالسور فافتتحوها بالسيف[2] .

وسار تنكري[3] الفرنجي فأَخذ بَانْيَاس وأَخذوا جُبَيْل بالأَمان ؛ لعدم الأَقوات بها ، وكان بها ابن عمّار صاحب طَرَابُلُس فنزل وقصد شَيْزَر فأَكرمه صاحبها[4] ، ثم سار إِلى دمشق فأَقطعه طُغْتِكِين الزبداني[5] .

● وفيها أَخذت الفرنج حصن الأَكراد .

[١٣٤/ب]

/ سنة أربع وخمسمئة

● فيها نازلت الفرنج بيروتَ براً وبحراً فأَخذوها بالسيف .

● ثم أَخذوا صيدا بالأَمان ، وأَقام بها أَكثر العوام رعية ، فقررت عليهم الفرنج قطيعة في السنة عشرين أَلف دينار[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : معجم الأدباء : ٢٠/ ٢٥ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٢/ ٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٦٩ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٣٣٨ ، والشذرات : ٦/ ٩ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٣/ ١٦ .

(٣) في الكامل في التاريخ : (طنكري) .

(٤) الأمير سلطان بن علي بن منقذ الكناني . كما في الكامل .

(٥) مدينة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك ، منه خرج نهر دمشق . انظر معجم البلدان : ٣/ ١٣٠ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٤ .

● وفيها هادن شمسُ الخلافة نائبُ المصريين على عَسْقَلاَن بَغْدوينَ وهاداه ، وخرج عن طاعة المصريين ، فتحيَّلوا على إمساكه فعجزوا ، ففارقه عسكره ، وأَخرجهم من عَسْقَلان ، واستخدم الأَرمن ، فمقته أَعيان البلد وقتلوه ونهبوا دياره ، فبعث إِليهم أَمير الجيوش نائباً[(١)] .

● وفيها أَخذت فرنجُ أَنطاكيَةَ حصنَ الأَثارب وحصن زَرْدِنا بالسَّيف ، وهما من أعمال حلب ، وأَخلى أَهل مَنْبِج وأَهل بالِس بلديهما ، وأَيقنت المسلمون/ باستيلاء ٢/ ٣٣ الفرنج على إِقليم الشام ، وطلبوا الهدنة ، وصالحهم رضوان صاحب حلب على قطيعة ثلاثين أَلف دينار وثياب وخيل ، وصالحهم صاحب شَيْزَر على قطيعة عشرة آلاف دينار ، وصالحهم صاحب حماة الأَمير علي الكردي على أَلفي دينار ، وصالحهم أَمير صور على شيء ، وسار أَهل الشام إِلى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان ، وكثر الضَّجيج وبطُلت الجمعة ، فأَخذ السلطان في أَهبة الجهاد ، ولم يتم ذلك فلله الأَمر[(٢)] .

● وفيها كان عرس الخليفة على أُخت السلطان فزّينت بغداد وعملت القِبَاب ، وكان عرساً ما سمع بمثله[(٣)] .

● وفيها نكث صاحب القدس هدنة الدمشقيين ، ثم هادنوه على حَيْفٍ عليهم وإِذلال ، ولم ينجد الشام لا جيوش/ مصر ولا جيوش الشرق[(٤)] . [١٣٥/أ]

● وفيها مات شيخ الشّافعية إِلْكِيَا علي[(٥)] بن محمد الهَرَّاسي ببغداد .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٨٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٤ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٨١ـ٤٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٤/ ٢٠ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٨٣ . وتاريخ الإسلام : ٥٠٤/ ٢١ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٠٤/ ٢٢ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٨٤ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٨٦ ، وتار الإسلام : ٥٠٤/ ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٥٠ ، وطبقات الشافعية للسبك ٧/ ٢٣١ ، والشذرات : ٥/ ١٤ .
وإِلْكِيا : بلغة الفرس معناه : الكبير .

سنة خمس وخمسمئة

● فيها عدت الفُرات عساكرُ العراق والجزيرة ، يعني لغزو الفرنج ، وجاؤوا إلى حلب فلم يفتحها لهم رضوان ، واختلفوا ورجعوا ، فبئس ما فعلوا ؛ لأَنهم طمَّعُوا في المسلمين عساكرَ الفرنج ، فتجمعوا ونازلوا صور ، فسار عسكر دمشق وحاربوهم فخندقوا على نفوسهم ، وطال الحصار وجرت فيه عجائب ، وعمل الفرنج برجاً من خشب علوه سبعون ذراعاً وشحنوه بالمقاتلة ، وجرّوه على العَجَل فألصقوه بالبلد فأُحْرِق بالنفط ، وقاتل المسلمون قتال الموت ، ثم خافت الفرنج من طُغْتِكين أن يحرق الغلات ، فأَخذوا من أَهل صور مالاً بذلوه وترحّلوا[١] .

٢/٣٤ ● وفيها كانت وقعة عظيمة بالأَندلس بين ابن تَاشَفين[٢] وبين الفرنج ،/ وانتصر ابن تَاشَفين وغنم المسلمون مالا يعبّر عنه ، وقتل خلق من أَبطال الفِرَنج[٣] .

● وفيها مات مُسند بغداد أَبو الحسن علي[٤] بن محمد بن العَلاّف وله مئة سنة إلا سنة .

● وشيخ الشّافعية حُجَّة الإسلام أَبو حامد محمد[٥] بن محمد الغَزَّالي الطُّوسي بها ، وله خمس وخمسون سنة ـ رحمة الله عليهم ـ .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٨٥ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٥/ ٢٤ .

(٢) هو علي بن يوسف بن تاشفيق ، تملّك بعد موت أبيه سنة ٥٠٠هـ . انظر تاريخ الإسلام : ٢٥/٥٠٥ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٩٠ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٠٨/٥٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤٢/١٩ ، والشذرات : ١٨/٦ .

(٥) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٤٩١/١٠ ، ووفيات الأعيان : ٢١٦/٤ ، وتاريخ الإسلام : ١١٥/٥٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٢٢/١٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٩١/٦ والشذرات : ١٨/٦ . ومصادر ترجمته والدراسات قديمها وحديثها تعزّ عن الحصر .

سنة ست وخمسمئة

● فيها مات بسيل [الأَرْمَنّي] صاحب سيس[1] ، فسار صاحب أَنطاكية تنكري ليملكها فمرض ورجع ومات ، فتملك أَنطاكية بعده سرخال[2] .

ومات صاحب حمص قَرَاجَا[3] ، وتملك بعده ابنه خيرخان[4] .

● وفيها عدَّى الفرات صاحب الموصل وصاحب ماردين بنيّة الغزاة ، فتلقّاهم صاحب دمشق طُغْتِكين إِلى سَلَمْيَة وسار الكل لحرب بَغْدوين ، فنزلوا على نهر الشريعة ، فنزل بحذائهم بَغْدَوِين وبينهما النهر[5] .

● وفيها مات قاضي دمشق/ أَبو عبد الله محمد[6] بن موسى البَلاَسَاغوني التُّركي[١٣٥/ب] الحنفي ، وكان متعصباً يقول : لو كان لي أمر لأَخذت من الشافعية الجزية .

سنة سبع وخمسمئة

● ففي المُحَرّم التقى المسلمون والفِرَنج بالأردن ، واشتدّ الحرب وثبت/ ٣٥/٢ الفريقان ، وكانت وقعة مشهودة ، ثم ذلّت الفرنج ، ووضع المسلمون فيهم السَّيف قتلاً وأَسراً ، وأُسِرَ بَغْدَوين لعنه الله تعالى ، لكن لم يُعْرَف ، فأَخذ الذي أَسَرَه سلَبَه وكان يساوي جملة ، فأَطلقه فنجا جريحاً[7] .

---

(١) في الكامل في التاريخ : (صاحب الدروب) . وما بين الحاصرتين مستدرك منه .
(٢) في الكامل في التاريخ : (سرخالة) ، وفيه أيضاً : ١٠/ ٥٥٥ : (سيرجال) .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦/٥٠٦ .
(٤) في الكامل في التاريخ : (حبر خان) وقيل غير ذلك .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٩٥ في أحداث سنة (٥٠٧) .
(٦) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق : ٢٦٨/٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٧/٥٠٦ ، وتاج التراجم : ٢٠٢ ، والجواهر المضية : ٣/ ٣٧٥ .
ونسبته إلى بلاساغون بلد عظيم من ثغور الترك ، قريب من كاشغر . انظر معجم البلدان : ١/ ٤٧٦ .
(٧) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٩٥ـ٤٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٢٧/٤٠٧ .

ثم جاء في النّجدة إفرنج أَنطاكِيّةَ وطَرَابُلُسَ فقويت نفوس المنهزمين وكُرُّوا ، وشبّت نار الحرب ، فاستظهر عليهم المسلمون ، فانحاز الملاعين إلى جبل ، ورابط المسلمون بحذائهم فدام ذلك ستة وعشرين يوماً ، وعدمت الأقوات ، فسار المسلمون إلى بَيْسَان[١] ونهبوا ضِيَاع الفرنج من القُدْس إلى عَكّا ، ثم نزل الجيش بمرج الصُّفّر[٢] ثم دخلوا دمشق ، ودخل مودود صاحب المَوْصِل وأَقام عند صديقه طُغْتِكين .

فأَذن لعساكره وأَمرهم بالقدوم زمن الربيع ، ثم نزل هو وطُغْتكين يوم الجمعة للصَّلاة ويده في يده في الجامع ، فوثب على مودود إسماعيليٌّ جَرَحه في مواضع ، وأُخِذَ الكلبُ فأُحرق ، فكتب رأْس الفرنج إلى صاحب دمشق : « إنَّ أُمَّةً قتلت عميدَها يوم عيدها في بيت معبودها لحقيق على الله أن يبيدها » ودفن مودود[٣] بخانقاه الطواويس عند دُقَاق ، ثم نقل إلى بغداد[٤] .

وكان بطبريّة مصحف عثماني فنقله طُغْتِكين إلى جامع دمشق ، فهو الذي بمقصورة الخطابة[٥] .

وفيها مات صاحب حلب رضوان[٦] بن تُتُش السّلجوقي ، وتملّك بعدهِ ابنه[٧]

---

(١) مدينة مشهورة في الضفّة الغربية اليوم ـ ردّها الله على المسلمين .

(٢) مرج نزهٌ خارج دمشق .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٢٨/٥٠٧ و١٩٤ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٠٧ ، والشذرات : ٣٣/٦ .

وفيه : وكما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء : (جاء صاحب الأندلس مودود بعسكر ليقاتل الفرنج . . .الخ) . ثم قال : (ومودود هذا غير مودود الأعرج صاحب الموصل فإن ذاك توفّي سنة خمس وستين وخمسمئة كما سيأتي) ا .هـ .

والذي في تاريخ الخلفاء : جاء مودود صاحب الموصل بعساكر ليقاتل ملك الفرنج . .

(٤) في الكامل : ثم حمل إلى أصبهان .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٢٩/٥٠٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٠٥ في سنة (٤٩٣) هـ .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ٤٩٩/١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠/٥٠٧ و١٥٨ ، والشذرات : ٢٧/٦ .

(٧) في « م » و« ط » : (أخوه) . وأثبت ما في مصادر الخبر .

أَرسلان ، وكان أَخرس[(١)] فقتل أَخوين له ، وقتل رأْس الإِسماعيلية أَبا طاهر الصّائغ[(٢)] وأعوانه ، فنزحت الإِسماعيلية من حلب ، وكان أَبوه رضوان يقرِّبهم ، وينتصر بهم ، وكان ظالماً غاشماً .

●/ وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد شُجَاع/[(٣)] بن فارس الذُّهلي الحافظ عن سبع وسبعين سنة . [١٣٦/أ]

وشيخ الشّافعية أَبو بكر محمد[(٤)] بن أَحمد الشّاشي ببغداد وله ثمان وسبعون سنة ، وهو مؤلف كتاب « المُسْتَظْهِري »[(٥)] .

● وفيها مات الحافظ الرّحال المُصَنِّفُ أَبو الفضل محمد[(٦)] بن طاهر المقدسي وله ستون سنة .

● والحافظ أَبو نَصْر المؤتمن[(٧)] بن أَحمد السَّاجي ببغداد .

سنة ثمان وخمسمئة

● فيها قدم آقْسُنُقر البُرْسُقي نائباً على الموصل ومعه خمسة عشر أَلف فارس لغزو

---

(١) لم يكن أخرس ، بل في لسانه حُبْسَةٌ وتمتمة . انظر الكامل في التاريخ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٤٩٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٠٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٧/ ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٥٥ ، والشذرات : ٦/ ٢٧ .

(٤) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٠٠ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٢١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٧/ ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٩٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ٧٠ ، والشذرات : ٦/ ٢٨ .

(٥) يعرف بـ« حلية العلماء في معرفة مذهب الفقهاء » . طبع منه قسم العبادات في ثلاثة أجزاء بتحقيق د . ياسين درادكة . انظر السير التعليق رقم(١) .

(٦) انظر ترجمته في : وفيات الأعلام : ٤/ ٢٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٧/ ١٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٣٦١ ، والأنس الجليل : ٢٦٥ ، والشذرات : ٦/ ٣٠ .

(٧) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٠٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٧/ ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٠٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٣٠٨ـ٣٠٩ ، والشذرات : ٦/ ٣٣ .

الفِرَنج ، فحاصر الرُّها شهرين ، ثم أَخذ مَرْعَش من الفِرَنج بالأَمان ، ثم حاربه صاحب مَارْدِين فالتقى الجَمْعَان فانكسر البُرْسُقي[١] .

● وفيها مات سلطان الهند وغَزْنَة علاء الدولة مسعود[٢] .

● وفيها وثب على أَرسلان صاحب حلب غلمانُه فقتلوه ، ومَلَّكوا بعده أَخاه سلطان شاه[٣] .

● ومات بَغْدَوين صاحب القدس من تلك الجراحة[٤] .

● وفيها وَثَبَ على مَلِكِ مُرَاغة[٥] إِسماعيليٌّ فقتله .

● وفيها مات خطيب دمشق الشّريف النِّسيب أَبو القاسم علي[٦] بن إِبراهيم الحُسَيْني ، وكان جَمَّ الفضائل .

٢/ ٣٧
[١٣٦/ب]

/سنة تسع وخمسمئة

● فيها قدم/ عسكر السلطان محمد إِلى الشام فأَخذوا كَفْرَ طَاب من الفرنج بالسيف ، ونازلوا المعَرَّة فكبستهم فرنج أَنطاكيّة فانكسر المسلمون كسرة صعبةً

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٠١ـ٥٠٢ . وتاريخ الإسلام : ٥٠٨/ ٣١ .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٨/ ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٩٩ ، والشذرات : ٦/ ٣٨ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٠٨ ، والشذرات : ٦/ ٣٧ ، وإعلام النبلاء : ١/ ٣٦٩ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٠٨/ ٣٣ ، والشذرات : ٦/ ٣٥ . وكان قد خرج في المعركة التي مضت مع مودود وطغتكين في طبرية .

(٥) هو أَحْمَدِ يل بن إبراهيم الروّاديّ الكردي . انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥١٦ ، ذكره في أحداث سنة (٥١٠) ، وهو كذلك في سير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٨٣ ، وفيه : قتل في أول سنة(٥١٠) .
أما العبر (٤/ ١٥) ففيه (٥٠٨) وعنه نقل صاحب الشذرات : ٦/ ٣٥ وانظر التعليق عليه .

(٦) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٠٨ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٧/ ١٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٠٨/ ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٥٨ ، والشذرات : ٦/ ٣٧ .

وتمزقوا ، ونجا مقدمهم[1] بالجهد ، وتبدّل فرح الإسلام بالحزن ، وجاءهم مالم يكن في حسابهم ، لأنّهم رجَوْا النصر بعساكر السلطان فنعوذ بالله من الخذلان .

وكان طُغْتِكين صاحب دمشق قد خلع طاعة السّلطان وعاضد الفرنج ، ثم ندم وسار في خواصِّه إلى بغداد فبالغوا في احترامه ، وقدَّم تُحفاً للسلطان ، فكتب له تقليداً بإِمْرَة الشّام كله .

سنة عشر وخمسمئة

● فيها مات مُسند خُرَاسان أَبو بكر عبد الغفّار[2] بن محمد الشِّيرَوِي التاجر ، وهو آخر من روى في الدُّنيا عن أَصحاب الأَصمّ ، وعاش ستّاً وتسعين سنة .

● وفيها مات مُسند العراق أَبو القاسم علي[3] بن أَحمد بن بيان الرزَّاز وله سبع وسبعون سنة .

● وفيها مات شيخ الحنابلة أَبو الخطَّاب مَحْفُوظ[4] بن أَحمد الكَلْوَذَانيّ الأَزَجيّ[5] ، وله ثمان وسبعون سنة .

● ومُحَدِّث الكوفة أَبو الغنائم محمد[6] بن علي بن مَيْمُون النَّرْسِيّ الحافظ ، وله ست وثمانون سنة/ ٣٨/٢

---

(١) هو برسق بن برسق ، انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٠٩ـ٥١٠ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥١٠/ ٢٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٤٦ ، والشذرات : ٦/ ٤٤ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٠/ ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٥٧ ، والشذرات : ٦/ ٤٤ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٠/ ٢٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٤٨ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٥٧ ، والشذرات : ٦/ ٤٥ .

(٥) في « ط » : (الأرحبي) وهو تحريف .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥١٠/ ٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٧٤ ، والشذرات : ٦/ ٤٧ .

● ومُحَدِّث مرو الحافظ أَبو بكر محمد[1] بن منصور السَّمعاني ، والد الحافظ أَبي سعد ، وله ثلاث وأَربعون سنة .

سنة إحدى عشرة وخمسمئة

● فيها جاء سيل عظيمٌ عَرِمٌ على سِنْجَار[2] هدم أَسوارها وغَرِقَ خلق ، وحَملَ بابَ البلد مسيرة نصف يوم ، وطمره السيل سنوات ، وحَمَلَ السّيل سريراً فيه طفل/ [١٣٧/أ] فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر[3] .

● وفيها مات السُّلطان محمد[4] ابن السّلطان ملك شاه السلجوقي بأَصبهان وله سبع وثلاثون سنة ، وكان فحل الملوك السّلجوقية ؛ فيه حِلْمٌ وكرم وعدل في الجملة ، فقام بعده ولده محمود فَفَرَّق خزائن أَبيه في العسكر وكانت عشرة آلاف أَلف دينار .

● وقيل : فيها مات بَغْدَوِين الذي افتتح القدس ، وكان جَبَّاراً خبيثاً شُجَاعاً ، همَّ بأَخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل بَلْبِيس ، ثم رجع عليلاً فمات بسبخة بَرْدَويل فشقّوه وصبّروه ، ورموا حشوته هناك ، فهي ترجم إِلى اليوم ، ودفن بقمامة ، وتملّك القدس بعده القمّص صاحب الرُّها ؛ كان قدم القدس زائراً فوَصَّى بَغْدَوين له بالملك بعده[5] .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٢٤ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٠/ ٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٧١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/٧ والشذرات : ٦/ ٤٧ـ٤٨ .

(٢) سنجار مدينة مشهورة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام ، انظر معجم البلدان : ٢/ ٢٦٢ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٥١١/ ٢٧٠ . وتاريخ الخلفاء : ٥٠٧ وشذرات الذهب ٦/ ٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٢٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥١١/ ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٠٦ ، والشذرات : ٦/ ٤٩ .
وفي « ط » : (محمد بن محمد) وهو خطأ .

(٥) وقد مضى في وفيات سنة (٥٠٩ هـ) . فليحرر .

● وفيها مات مُسْنِدُ أَصبهان غانم[1] بن محمد بن البُرْجي .

● ومُسند بغداد أَبو علي محمد[2] بن سعيد بن نَبْهَان وله مئة سنة .

/ سنة اثنتي عشرة وخمسمئة ٢/ ٣٩

في ربيع الآخر توفيّ أَمير المؤمنين المستظهر بالله أَحمد[3] بن المقتدي العَبَّاسي ، وكان مولده سنة سبعين وأَربعمئة ، واستُخلف بعد أَبيه في المحرم سنة سبع وثمانين ، وكان ليّن الجانب مُحِباً للخير ، مليح الكتابة فاضلاً ، مات بعلَّة التَّراقي وهي الخوانيق ، وغَسَّلَهُ شيخ الحنابلة ابن عقيل ، وخلَّف عدة أَولاد .

خلافة المسترشد بالله

● بويع بالخلافة الفَضْلُ بن المُسْتَظهر عند موت والده ولقَّبوه المسترشد بالله[4] .

●/ وفيها مات شيخ الحنفيّة شمس الأَئمة أَبو الفضل بكر[5] بن محمد الأَنصاري [١٣٧/ب] الجَابِري البُخَاري الزَّرَنْجري[6] ، وكان يُضرب به المثل في حفظ المذهب ، وعاش

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥١١/ ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٥١ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٣٢ وفيه محمد بن سعد . والمحمدون من الشعراء : ٤٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥١١/ ٣٢١ وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٢٥٥ ، والشذرات : ٦/ ٥١ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٢/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٩٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٠٧ ، والشذرات : ٦/ ٥٤ .

(٤) انظر تاريخ الخلفاء : ٥٠٩ .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٢/ ٣٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤١٥ ، والشذرات : ٣/ ١٣٨ .

(٦) في « ط » : (الزرنجوي) بالواو وهو تحريف . ونسبته إلى زَرَنْجرى من قرى بخارى انظر معجم البلدان : ٣/ ١٣٨ .

خمساً وثمانين سنة ، وتفقّه على شمس الأئمة السَّرَخْسِي .

● وفيها مات حافظ أَصبهان أَبو زكريا يحيى[1] بن عبد الوهاب بن محمد بن إِسحاق بن مَنْدَة ، أَو في التي قبلها .

سنة ثلاث عشرة وخمسمئة

٢/ ٤٠ ● فيها خرج على المسترشد بالله أَخوه أَبو الحسن ، وذهب إِلى/ واسط ودعا إِلى نفسه ، واجتمع له عسكر كبير ، فقصدته عساكر دُبَيْس ففرّ من واسط وضلّ عن الدرب في الليل ، فأُخِذ فأَتَوْا به أَخاه فاعتقله مكرماً[2] .

وأَما السلطان سَنْجَر فلما سمع بموت أَخيه محمد بالغ في الحزن وصاح وجلس على الرّماد ، ثم تهيّأ على قصد العراق ليتسلطن ، فلما سمع السلطان محمود بن محمد بحركة عمّه سَنْجَر راسله وخضع له ، فلم يفد ، فتجهز محمود للحرب في ثلاثين أَلفاً ، فالتقوا بساوَة ، وكان مع سَنْجَر أَربعون فيلاً عليها البُرْكُصْطُوَانات[3] والزينة الباهرة ، وخلق من الإِسماعيلية ، وخلق من كفّار التُّرك ، فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سوداء أَظلمت الدنيا ثم احمرت ، وحمي القتال وانكسر الجيشان وثبت الملكان ، ثم تراسلا واصطلحا ، فجاء محمود إِلى سُرَادق عمّه وقبّل الأَرضَ ، فقام واعتنقه وأَجلسه معه ، وخلع عليه خِلْعَةً ما سُمِعَ بمثلها ، منها جوهر على سرج الفرس قيمته خمسمئة أَلف درهم ، وخلع على أُمرائه وخَصَّه بمملكة أَصبهان وفارس وخُوزِسْتَان ، وجعله ولي عهده ، وزوّجه بابنته ، وبعث/ تقادم إِلى المسترشد بالله[4] . [١٣٨/ أ]

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٤٤ فيها ، ووفيات الأعيان : ٦/ ١٦٨ وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٩٥ في (٥١١) وغاية النهاية : ٢/ ٣٧٤ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٦٨ وفيه القولان ، والشذرات : ٦/ ٥٢ في سنة (٥١١ هـ) .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٥١٣/ ٢٧٥ .

(٣) البركصطوانات : ج بركصطوان . فارسي معناه الكساء المزركش ، تكساه الخيول والفيلة ، انظر دول الإسلام : ٢/ ٤٠ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٣/ ٢٧٧ .

● وفيها كانت وقعة بنواحي حَلَب بين صاحب أَنطاكيّة[1] في عشرين أَلفاً وبين عسكر دمشق وماردين فقُتل من الفرنج خلقٌ كثير وقلّ من نجا ، وقتل صاحب أَنطاكيّة ، وكان فتحاً عظيماً[2] .

●/ وفيها توفي عالم العراق أَبو الوفا علي[3] بن عقيل الظَّفَري ، صاحب التصانيف و[مؤلِّفُ كتاب] « الفنون »[4] ، وله ثلاث وثمانون سنة . ٤١/٢

● وقاضي القُضَاة ببغداد أَبو الحسن علي[5] بن قاضي القُضَاة محمد بن علي الدَّامِغَاني الحنفي ، وله أَربع وستون سنة .

سنة أَربع عشرة وخمسمئة

● فيها خُطِبَ لسَنْجَر ولابن أَخيه محمود معاً ، وسُمّي كل واحد منهما

---

(١) وهو سرخال .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٥٥ وفيه (سيرجال) .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٤٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٧٨ ، والشذرات : ٦/ ٥٨ وما بين الحاصرتين زياة منه .

(٤) قلت : قال ابن العماد في « شذرات الذهب » (٦/ ٦١/ ٦٢) بتحقيقي : وهو كبير جداً ، فيه فوائد كثيرة جليلة في الوعظ ، والتفسير ، والفقه ، والأصول ، والنحو ، واللغة ، والشعر ، والتاريخ ، والحكايات ، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له ، وخواطره ، ونتائج فكره قيّدها فيه .
قال ابن الجوزي : وهذا الكتاب مئتا مجلد .
وقال عبد الرزاق الرَّسَعْني في « تفسيره » : قال لي أبو البقاء اللغوي : سمعت الشيخ أبا حكيم النهرواني يقول : وقفت على السِّفر الرابع بعد الثلاثمئة من كتاب « الفنون » .
وقال الحافظ الذهبي في « تاريخه » : لم يصنَّف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب ، حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربعمئة .
وقال بعضهم : ثماني مئة مجلد (م) .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٢٧ في ترجمة الدوري رقم (٢٤٨) ، والشذرات : ٦/ ٦٦ .

شاهنشاه[1] ، ثم وقع الخلف بين محمود وبين أَخيه مسعود .

وتمرّد دُبَيْس وطَغَى ونهب السَّوَاد وسبى الذُّرِّيةَ[2] .

● وفيها خرجت الخَزَر والقَفْجَاق وأَقبلوا فسار لغزوهم دُبَيْس وصاحب مَارْدِين إِيلْغَازي في ثلاثين أَلفاً فالتقوا فانكسر المسلمون فَقُتِلُوا ، وتمزَّقوا ، وأَسرَ العدو منهم أَربعة آلاف ، ثم حاصروا تَفْلِيس سنتين وأَخذوها بالسَّيف[3] .

● وفيها كان المصاف بين الأَخوين مسعود صاحب أَذربيجان والموصل وبين السلطان محمود بقرب هَمَذَان ، ثم انهزم جيش مسعود ، وكان عمره يومئذ إِحدى عشرة سنة ، وأُسر خلق منهم وزيره الطُّغْرَائي[4] وذبح صبراً ، ثم استأَمن مسعود وجاء إِلى خدمة السلطان محمود فاعتنقه وبكيا[5] .

٢/ ٤٢ ●/ وفي هذا الوقت ظهر محمد بن تُومَرْت بالمغرب ، وتبعه خلائق من البَرْبَر ، وزعم أَنه/ المهدي ، وهزم جيش ابن تَاشَفين ، وتمّت له فصول طويلة[6] . [١٣٨/ب]

● وفيها مات مُسْنِدُ دمشق أَبو الحسن علي[7] بن الحسن بن الموازِينيّ .

● وفيها كانت بالأَندلس وقعة شديدة استشهد فيها خلق وأَئمة منهم : القاضي أَبو علي الحسين[8] بن محمد بن سكرة الصَّدَفي[9] السرَقُسْطِي الحافظ ، وهو من أَبناء الستين .

---

(١) يعني ملك الملوك .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٦٥ . وهو دبيس بن صدقة ملك العرب .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٦٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٤/ ٢٨٣ .

(٤) هو : الأستاذ أبو إسماعيل الحسين بن علي الأصبهاني الطُّغرائي .
انظر ترجمته في في معجم الأدباء : ١٠/ ٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٤/ ٣٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٥٤ ، والشذرات : ٦/ ٦٨ ، وهو صاحب « لامية العجم » .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٦٠-٥٦٤ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٦٩ .

(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٥١٤/ ٣٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٣٧ ، والشذرات : ٦/ ٧٥ .

(٨) انظر ترجمته في بغية الملتمس : ٢٦٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٤/ ٣٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٧٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٥٠ ، والشذرات : ٦/ ٧٠ .

(٩) في « ط » : (الصيرفي) والتصويب من مصادر ترجمته .

سنة خمس عشرة وخمسمئة

● فيها وقع ثلج عظيم بالعراق ، ولم يعهد بنزول الثَّلج بالبصرة إِلا في هذه النَّوبة[1] .

● وفيها مرض وزير السُّلطان محمود فعاده السُّلطان فتحامل واحتفل وعمل دعوةً لم يسمع في الآفاق بمثلها نَابَهُ عليها خمسون أَلف دينار .

● وفيها مات مسند أَصبهان ومقرئها أَبو علي الحسن[2] بن أَحمد الحدّادي ، وله ستٌّ وتسعون سنة .

● ومات بمصر الأَفضل أَمير الجيوش شاهنشاه أَحمد[3] ابن أَمير الجيوش بدر الأَرْمَني ، وكان شهماً مهيباً كأَبيه ، وثبوا عليه فقتلوه في رمضان ، وكانت ولايته ثمانية وعشرين عاماً على الديار المصرية ، وكانت الإسماعيلية والباطنية يكرهونه لإِظهاره السُّنَّة ولتضييقه على خليفتهم ، وكان حسن السِّيرة ، وضع عليه الآمر بأَحكام الله العُبَيدي من قتله ، وكان هو عاملاً على قتل الآمر أَو سَمّه ، وكان الأَفضل وُلِدَ بعكا إِذ أَبوه متولّيها ، واستولى الآمر على حواصله كلِّها ، ولم يسمع في الدنيا بمثلها كثرةً ، كانت دواته/ باثني عشر أَلف دينار ، وكان لبن المواشي التي له يغلُّ ٢/ ٤٣ في العام ثلاثين أَلف دينار ، ومما أَخذ الآمر من داره مئة حمل دراهم وستة آلاف أَلف دينار .

وأَما ابن خَلِّكَان فنقل عن/ صاحب « الدّول المنقطعة »[4] قال : خلف الأَفضل [١٣٩/أ]

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٩٥ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥١٥/ ٣٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٠٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٠٦ ، والشذرات : ٦/ ٧٦ ، وفي « ط » (الجداد) وأثبت ما في مصادر ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٨٩ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٥/ ٣٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٠٧ ، والشذرات : ٦/ ٧٦ .

(٤) في « م » (الدرر الملتقطة) وهو تحريف ، والدول المنقطعة كتاب لابن ظافر الأزدي . =

وزير الديار المصرية وأَمير جيوشها ستمئة أَلف أَلف دينار ، ومئتين وخمسين أَردب دراهم ، وخمسة وسبعين أَلف ثوب ديباج ، كذا قال ـ فالله سبحانه أَعلم ـ وولي الوزارة بعده البَطَائحي ، الملقب بالمأْمون ، ثم صلبه الآمر بعد أَربعِ سنين(١) .

سنة ست عشرة وخمسمئة

● فيها توفيّ مُحيي السُّنَّة أَبو محمد الحسين(٢) بن مسعود البَغَوي الشَّافعي صاحب التصانيف ، وقد نَيَّف على السبعين .

● وصاحب ماردين وجَدُّ ملوكها إِلى اليوم نجم الدين إِيلغازي(٣) بن أَرْتُق التركماني ، وتملَّك بعده ابنه تَمُرْتَاش .

● وفيها مات شيخ القراء أَبو القاسم عبد الرحمن(٤) بن أَبي بكر بن الفَحَّام الصِّقليِّ بالإِسكندرية ، وقد جاوز التّسعين .

● ومُسْنِدُ بغداد أَبو طالب عبد القادر(٥) بن محمد بن يوسف وله نيّف وثمانون سنة .

= المتوفى سنة ٦٢٣ ، انظر كشف الظنون : ١/ ٧٦٢ ، والأعلام : ٤/ ٢٩٦ .
قلت : واسمه الكامل : « أخبار الدول المنقطعة » وقد نشرت القسم الموجود منه مكتبة الدار بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٨ هـ بتحقيق الدكتور محمد مسفر بن حسين الزهراني ، وهذا النقل ليس في المنشور منه .(م) .

(١) النقل في الوفيات : ٢/ ٤٥١ . وهو أطول مما هنا بكثير .

(٢) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٢/ ١٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٣٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٧٥ أو الشذرات : ٦/ ٧٩ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩٦/٥١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٣٥ ، والشذرات : ٦/ ٧٩ .

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٨٧ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٧٤ ، والشذرات : ٦/ ٨١ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٤٠١/٥١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٣٨٦ ، والشذرات : ٦/ ٨١ .

● ومُصَنِّف « المقامات » أَبو محمد[1] القاسم بن علي بن محمد البصري الحَريريّ .

سنة سبع عشرة وخمسمئة

● فيها التقى المسترشد بالله دُبيْسَ الأَسديَّ ، وشهر الخليفة السَّيف يومئذ فانهزم دُبَيْس وقد تمزَّق عسكره[2] .

● وفيها عمل المسترشد خِتَان أَولاده وإِخوته ، فعملت القباب وكان وقتاً مشهوداً[3] .

●/ وفيها مات مَسْنِدُ مصر أَبو صادق مرشد[4] بن يحيىٰ المديني ، ثم ٢/ ٤٤ المصري .

سنة ثماني عشرة وخمسمئة/ [١٣٩/ ب]

● فيها كثرت الإسماعيلية بآمد[5] وأَعمالها ، فسار إِليهم عسكر آمد فقتلوا منهم سبعمئة .

[* ● وفيها كسر عسكرُ حلب الفرنجَ[6] .

(١) انظر ترجمته في معجم البلدان : ١٦/ ٢٦١ ، والكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٩٦ في أحداث سنة (٥١٥) هـ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٦٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٢٦٦ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٥٧ ، والشذرات : ٦/ ٨١ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٠٧ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٢٩٨/٥١٧ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٤١٨/٥١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٧٥ ، والشذرات : ٦/ ٩٢ .

(٥) آمد : أعظم مدن دياربكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً . انظر معجم البلدان : ١/ ٥٦ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٣٤ .

● وفيها أَخذت الفرنج صور لعدم أَقواتها[1] ، فدامت بيد الفرنج إلى سنة تسعين وستمئة ، ولم يكن بالشَّام أَحصن منها .

سنة تسع عشرة وخمسمئة

● فيها خرج المسترشد بالعساكر لحرب دُبَيْس فلم يشعر دُبَيْس إلا بالرايات السُّود فدهش ، وجاء فَذَلَّ وتضرَّع وقبَّل الأَرض ، فلم يأْمنه ففر من الخليفة إلى السُّلطان سَنْجَر واستجار به ، فسجنه خدمةً للخليفة[2] .

سنة عشرين وخمسمئة

● فيها صلّى المسترشد بالنّاس صلاة عيد الأضحى ، ثم نزل ونحر بدنةً بيده[3] .

● وفيها مات شيخ المالكية وقاضي الأَندلس أَبو الوليد محمد[4] بن أَحمد بن أَحمد بن رُشد القُرْطُبي .

● وشيخ الإسكندرية أَبو بكر محمد[5] بن الوليد الطُّرْطُوشي المالكي .

● ومسند الأَندلس أَبو محمد عبد الرحمن[6] بن محمد بن عَتَّاب ، وله سبع وثمانون سنة .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٢٠ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٢٦ .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٥٢٠/ ٣٠٩ـ٣١٠ .
(٤) انظر ترجمته في بغية الملتمس : ٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٠/ ٤٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٠١ ، والشذرات : ٦/ ١٠٢ .
(٥) انظر ترجمته في بغية الملتمس : ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٤٩٠ ، والديباج المذهب : ٢/ ٢٤٤ ، والشذرات : ٦/ ١٠٢ .
(٦) انظر ترجمته في الصّلة : ٢/ ٣٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥١٤ ، والديباج المذهب : ١/ ٤٧٩ ، والشذرات : ٦/ ١٠١ .

/ سنة إحدى وعشرين وخمسمئة

● قدم السُّلطان محمود وضيّق على بغداد ، وانزوت الناس كلهم إلى الجانب الغربي ، ونزل محمود في الجانب الشرقي وترامَوْا بالنّشاب ، ونهبت دار الخلافة ، وخرج الجواري يلطمن ، فانتحى الخليفة والناس وركبوا السفن وطلعوا إلى الجانب الشرقي والعساكر تنهب ، فلما رأَوا عسكر الخليفة ذَلُّوا وانهزموا وقتل منهم جماعة أُمراء ، ودام القتال أياماً ، ثم تراسلوا في الصُّلح ، واشتد القحط على عسكر محمود ، ومرض السُّلطان[١] .

● وفيها تتبع السُّلطان سَنْجَر الإسماعيليّة وقتل منهم نحو عشرة آلاف[٢] .

● وفيها مات شيخ القرّاء أَبو العزّ محمد بن الحسين[٣] الواسطي القَلاَنسي ، وله ست وثمانون .

سنة اثنتين وعشرين وخمسمئة*]

● فيها قدم زنكي بن آقسنقر بأَمر السّلطان فاستولى على حلب[٤] .

● وفيها مات صاحب دمشق طُغْتِكين[٥] ، وتملّك بعد[٦] ، شمس الملوك

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٣٥ في أحداث سنة ٥٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢١/ ٥ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٤٧ في أحداث سنة ٥٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢١/ ٦ .
(٣) انظر ترجمته في معرفة القرّاء الكبار : ١/ ٤٧٣ وغاية النهاية : ١/ ١٢٨ ، والشذرات : ٦/ ١٠٦ .
[*] ما بين الحاصرتين سقط من « م » وأثبت ، من « ط » .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٤٩ ، وإعلام النبلاء : ١/ ٤١٣ .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٢/ ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥١٩ ، والشذرات : ٦/ ١٠٨ .
(٦) في « ط » : (بعده) . وهو غلط ، فقد تملك هو بعد دقاق ، وبعده ابنه تاج الملوك بدري .

دُقَاق بن تُتُش ، وكان بطلاً شجاعاً شديد الوطأة على الفرنج ، وتملَّك بعده ابنه تاج الملوك بُورِي .

سنة ثلاث وعشرين وخمسمئة

● فيها دخل السُّلطان محمود بغداد وعرض أَن يؤْذَن لدُبَيْس في دخول بغداد فَمُنِعَ ، ونفذ إِلى زنكي ليسلّم الموصلَ وحلب إِلى دُبَيْس فامتنع ، والتزم أَن ينفذ
٤٦/٢ للسلطان مئة أَلف دينار وخيلاً وقماشاً ، والتزم الخليفة للسلطان/ على ألا يُوَلِّيَ دُبَيْسَ شيئاً ، ثم دخل دُبَيْساً بغداد وركب الميدان ، ووصل زَنْكِي إِلى السلطان فقدَّم تحفاً سنية فأَعاده إِلى الموصل ، وراح السلطان فعاد دُبَيْس إِلى حلوان فبعث له دُبَيْس تقدمة خمسين فرساً وثلاثة أَحمال ذهب فلم يرض عنه ، فسار إِلى البصرة وصادرهم ، فبعث السلطان لحربه فَنَزَلَ في عشرة آلاف فارس فدخل دُبَيْس البَرِّيَّة[١] .

● وفيها قتل صاحب دمشق ستة آلاف اتهموا برأَي الإِسماعيلية[٢]

● وفيها حاصرت الفرنج دمشق ثم تناخى عسكر دمشق والتُّركمان والعرب فكبسوا الفرنج فهزموهم ، وقُتِلَ من الفرنج خلق عظيم وأُسر ثلاثمئة[٣] .

سنة أربع وعشرين وخمسمئة

● فيها كانت وقعة عظمى بين ابن تَاشَفين وبين الموحّدين أَصحاب ابن
[١٤٠/أ] تُومَرْت ،/ فانكسر الموحدون ، وقُتِل منهم ثلاثة عشر أَلفاً ، فجاء الخبر إِلى ابن تُومَرْت وهو ضعيف ثم مات[٤] ، فقام بأَمر أَصحابه عبد المؤمن الذي

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٥٤ـ٦٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٤/٥٢٣ .
(٢) انظر المصدرين السابقين .
(٣) انظر المصدرين السابقين .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٥٦٩/١٠ وما بعدها ، وجاء فيها على خبره ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٦/٥٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : =

استولى على المغرب كلّه[1] .

● وفيها ماتت فاطمة[2] بنت عبد الله الجُوزَدانيّة مُسندة أَصبهان ، ولها دون المئة .

● وفيها مات صاحب مصر الآمر بأَحكام الله منصور[3] بن المستعلي بالله أَحمد بن المستنصر العُبيدي الرافضي ، وكان ظلوماً غشوماً فاسقاً ، ولد سنة تسعين وأَربعمئة ، وولي وله خمس سنين ، فكانت دولته ثلاثين سنة سوى ثلاثة أَشهر . فدبر ممالكه الأفضل أَمير الجيوش ، فلما كبر قتله وكذا قُتِل هو ؛ وَثَب عليه جماعة فاثخنوه وهلك ، وبايعوا بعده ابن عَمِّه الحافظ عبد المجيد بن محمد ،/ وكان الآمر ٢/ ٤٧
قصيراً شديد السمرة جاحظ العين داهية ، فرح الخلق بقتله لجوره ومصادراته وإِظهاره الفواحش .

● وفيها مات مُحَدِّثُ دمشق أَبو محمد هبة الله[4] بن أَحمد بن الأَكفاني الأَمين وله ثمانون سنة .

وفي سنة خمس وعشرين وخمسمئة

● ضلّ دُبَيْسُ في البرية فاصطاده مخلد بن حَسَّان الكلبي ببريَّة دمشق ، فباعه أَمير دمشق لزَنْكِي صاحب الموصل بخمسين أَلف دينار ، وكان زِنْكِي عدوّه لكنّه عمل شيئاً غريباً : خوّله في خزائنه وسلاحه وقدّمه على نفسه[5] .

= ١٩/ ٥٣٩ وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ١٠٩ ، والشذرات : ٦/ ١١٧ .

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٥٢٤ .

(٢) انظر ترجمتها في : تاريخ الإسلام : ٥٢٤/ ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٠٤ ، والشذرات : ٦/ ١١٥ . وجُوزْدَان قرية على باب أصبهان .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٦٤ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٢٩٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٤/ ١٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ١٩٧ ، والشذرات : ٦/ ١٢٠ .

(٤) انظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق : ٢٧/ ٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٤/ ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٧٦ ، والشذرات : ٦/ ١٢٠ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٦١٠/ ٦٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٥/ ٢٦ .

● وفيها توفّي شيخ بغداد الزّاهد حمّاد[1] بن مُسْلم الدَّبَّاس الرَّحبي .

● ومُسند الإسكندريّة أَبو/ عبد الله محمد[2] بن أَحمد بن إِبراهيم الرَّازي ، ويعرف بابن الحطّاب[3] ، وله إِحدى وتسعون سنة . [١٤٠/ب]

● ومُسند العراقين أَبو القاسم هبة الله[4] بن محمد بن الحُصَين ولن ثلاث وتسعون سنة .

● والسُّلطان مغيث الدّين محمود[5] بن السُّلطان محمد بن ملك شاه السَّلجوقي ، وكان ذكياً يعرف أَدباً ونَحْواً ، وتَسَلْطن بعده أَخوه طُغْرِبك[6] فمات بعد سنتين .

سنة ست وعشرين وخمسمئة

● فيها قدم مسعود بعد وفاة أَخية السلطان محمود وأَخوه سَلْجُوق وكل منهما يطلب السَّلطنة من الخليفة ، ووصل السلطان سَنْجَر إِلى همذان فبعث الخليفة العساكر لكَفِّه فالتقوا بالدينَوَّر ، قال ابن الجوزي : كان مع سَنْجَرَ مئة أَلف وستون أَلفاً ، وكان مع مسعود وقَرَاجا ثلاثون أَلفاً ، فكانت ملحمة عظيمة ، وقتل

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٧١ ، وتاريخ الإسلام : ١٢٨/٥٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٩٤ ، والشذرات : ٦/ ١٢٢ .
(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٢٥/ ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٨٣ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣٧٥ ، والشذرات : ٦/ ١٢٤ .
(٣) في « ط » : (الخطاب) بالخاء ، وهو تحريف .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٧١ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٧/٥٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٣٦ ، والشذرات : ٦/ ١٢٧ .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٦٩ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ١٨٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨/٥٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٢٤ ، والشذرات : ٦/ ١٢٦ .
(٦) في الكامل في التاريخ : وأقعد ولده الملك داود في السلطنة ، وكذلك في تاريخ الإسلام .

قُرَاجا[١] ، وبلغ عدد القتلى أَربعين/ أَلفاً ، وجاء مسعود إِلى خدمة سَنْجَر فأَكرمه وأَعاده إِلى كَنْجَة ، وتسلطن طُغْرِبَك . ٤٨/٢

وأَقبل زَنْكي ومعه دُبَيْس ليأْخذ بغداد وهم في سبعة آلاف ، فبرز الخليفة من الخيم وبيده السَّيف مشهوراً ثم التقاهما في أَلفي فارس فانهزما أَقبح هزيمة[٢] .

● وفيها مات صاحب دمشق تاج الملوك بُورِي[٣] بن ظهير الدِّين طُغْتِكين ، وكانت دولته أَربع سنين ، وثب عليه الإسماعيلية فجرحوه ، فتعلَّل ومات ، وكان شجاعاً مجاهداً كأَبيه ، وتملَّك بعده ابنه شمس الملوك إِسماعيل .

/ سنة سبع وعشرين وخمسمئة [١٤١/أ]

● فيها خطب بالسلطنة ببغداد لمسعود ، فحاربه أَخوه طُغْرِبَك[٤] .

● وفيها أَغارت التُّركمان على أَعمال طَرَابُلس فالتقاهم الفرنج فنصرهم الله ، ووقع الخلف بين ملوك فرنج السواحل واقتتلوا[٥] .

● وفيها جَيَّشَ دُبَيْس فحاربه عسكر الخليفة وهزموه .

ثم سار المسترشد في اثني عشر أَلفاً فوصل إِلى الموصل فحاصرها ثمانين يوماً وهي لِزَنْكِي ، فبذل زَنْكي الأَموال للمسترشد ليرحل فأَبى ، ثم ترحّل[٦] .

● وفيها أَخذ شمس الملوك بَانْيَاس بالأَمان من الفرنج ، ثم أَسرهم كلَّهم[٧] .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٧٧-٦٧٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٥/ ٣٠ ، والشذرات : ٦/ ١٢٨ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٧٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٥/ ٣١ .
(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٥/ ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٧٣ ، والشذرات : ٦/ ١٢٩ .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٦٨٦ .
(٥) المصدر السابق : ١٠/ ١٨٥ .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٥ .
(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٥٢٧/ ٣٧ .

● وفيها مات مُسند بغداد أَبو غالب أَحمد[1] بن الحسن بن البنَّاء الحنبلي .

● وشيخ الشافعية أَسعد[2] بن أَبي نصر المِيْهَنِيّ .

● وشيخ الحنابلة أَبو الحسن علي[3] بن عبيد الله بن الزَّاغوني[4] صاحب التصانيف .

٤٩/٢ / ثمان وعشرين وخمسمئة

● فيها خضع زَنْكي بن آقْسُنْقُر وبعث الحمل[5] ، وقدمت رسل السلطان سَنْجَر فأُكْرِمت ، وأَرسلَ الخليفةُ له خِلعةً عظيمة قُوِّمت بمئة أَلف وعشرين أَلف دينار ، وخلع الخليفة على الأُمراء يوم العيد ، وعرض جيشه عشرين أَلفاً[6] .

سنة تسع وعشرين وخمسمئة

[١٤١/ب] ● فيها مات طُغْرِبَك[7] .

وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ، ومضى/ إِليه دُبَيْس وحشدوا

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٥١/٥٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٠٣/١٩ ، والشذرات : ١٣٢/٦ .

(٢) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٢٠٧/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٣٣/١٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ، ٧٢/٧ ، والشذرات ٦٣٢/٦ ويقال في نسبته : الميهني والمَيْهَنْتي ـ كما في الشذرات ـ وكلاهما صحيح ، فهي نسبة إلى مَيْهَنَة . وهي قرية قرب طوس . انظر معجم البلدان : ٢٤٧/٥ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٩/١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٥٤/٥٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٠٥/١٩ ، والمنهج الأحمد : ١٠٩/٣ ، والشذرات : ١٣٣/٦ .

(٤) في « م » : (الزعفراني) . وهو تحريف .

(٥) ما يحمل إلى الخليفة سنوياً .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٣٩/٥٢٨ .

(٧) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٩/١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٧٤/٥٢٩ .

وعزموا على أَخذ بغداد ، وطلب المسترشد زَنْكِي وهو يحاصر دِمَشق ليسرع المجيء ، وطلب نائب البصرة بكبة[1] ، وبعث مَسْعُودٌ عسكراً ليكبسوا مقدمة الخليفة ، فبيّتوهم وأَخذوا خيلهم وخيامهم فردُّوا عراةً ، وخامر عن مسعود أَربعة أُمراء إِلى الخليفة فأَعطاهم ثمانين أَلف دينار ، وقطعت خطبة مسعود ، ثم سار المسترشد في سبعة آلاف ، ثم كاتب مسعودٌ جماعةً فأَسرعوا إِليه ، فوقع المصاف في رمضان فانهزم جيش المسترشد ، وثبت أَهل الميسرة ، فحملوا فهزموا ميسرة مسعود ، ثم ردّوا فرأَوا ثبات مسعود فانهزموا ، وأَسلموا الخليفة فأَسره مسعودٌ ، وأَخذ الخزائن التي له ، وكانت أَربعة آلاف أَلف دينار ، ولم يقتل بين الفريقين سوى خمسة أَنفس ، وهرب الناس وأَخذتهم التُّركمان ، وزَوّر مسعود على لسان الخليفة كتاباً إِلى بغداد ، وأَقبل أَهل بغداد على النَّوح والعويل على خليفتهم وكان محبّباً إِليهم ، وهمّوا برَجْم الشِّحنة وقاتلوا أَجناده ، فقتل من العامة مئة وخمسين ، وأَشرفت بغداد على النَّهب ، ثم نادى الشِّحنةُ : أَن السلطان واصل في خدمة الخليفة .

● / وكان المصاف بهمذان فذهب السُّلطان بالخليفة إلى مَراغة ، وبلغ ذلك ٢/ ٥٠ السلطان سَنْجَر فبعث إِلى مسعود يقول : ساعة وقوفك على كتابي هذا تُقَبِّل يد أَمير المؤمنين وتسأَله العفو وتتلافى أَمرك وتعيده إِلى مقَرِّ عِزِّه ، ففعل مسعود ذلك كله ، وسأَل من الخليفة أَن يُشَفِّعَه في دُبَيْس ، وأَحضره مكتوفاً وهو يتضرّع/ ويقول : [١٤٢/أ] العفو . فقال ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ [يوسف : ١٢/ ٩٢] .

● ثم قدم رسول سَنْجَر فركب مسعودُ والأُمراء لتلقيه[2] ، فهجمت جماعة إِسماعيلية على المسترشد[3] بالله ، فقتلوه ، وقتلوا معه جماعة عنده ، ثم أُحيط بالإِسماعيلية وقُتِلوا ، وجلس السُّلطان للعزاء ، ودفن بمرَاغة ـ رحمه الله ـ وعاش

---

(١) في تاريخ الإسلام : ٥٢٩/ ٥١ : بكبة شِحنةُ بغداد .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٤ـ٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٩/ ٥٠ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٢٧ـ٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٩/ ٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٦١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٢٥٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٥١١ ، والشذرات : ٦/ ١٤٣ .

أَربعاً وأَربعين سنة ، وكانت خلافته سبع عشرة سنة وسبعة أَشهر ، وكان قد أَحيا مجدَ بني العَبَّاس ، وضبط الأُمور ، وجاهد غير مرّة ، وجهز عليه مسعود أَولئك الباطنيَّة فيما قيل .

خلافة الراشد بالله

● لما جاء الخبر بمصرع المسترشد قامت قيامة أَهل بغداد ، وناحوا عليه وشقّوا الثياب ، وخرج النّساء يلطمن مُنَشَّرَات الشعور ينشدن المراثي ، وطلب الأَعيان ولدَه الراشد بالله فبايعوه طولَ اللّيل[1] ، وعُمل العزاء .

● وأَراد مسعود أَن ينسب قَتْل المسترشد إِلى دُبَيْس الأَسدي فجهز عليه من طَيَّرَ رأسه ، وأَظهر أَنَّه أَخذ بثأر الخليفة ، وأَراح الله الأَرض ومن عليها من هذا المارد الرافضي[2] .

● وفيها قتلت الباطنية صاحب دمشق شمس الملوك إِسماعيل[3] بن بُوري بن
٢/٥١ طُغْتِكِين ، وكان شجاعاً مقداماً أَسعر بلاد الفرنج بالغارة ، لكنَّه ظالم/ غاشم للرعية ، كتب إِلى زَنكي ليقدم ، ويسلم إِليه دمشق ، فخافته الأُمراء وأَمُّهُ فهيّأَت من قتله ، وكانت دولته ثلاثين سنة ، وتملك بعده أَخوه محمود ، وأَتابكه معين الدّين أُنَر[4] .

[١٤٢/ب]

/ سنة ثلاثين وخمسمئة

● دخلت والراشد بالله على همّة الأَخذ بثأْر أَبيه ، ولأَنّ مسعوداً بعث يتعنته

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٢٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢/٥٢٩ .
(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٣٠ ، ووفيات الأعيان : ٢/٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/٦١٢ ، والشذرات : ٦/١٤٩ .
(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٢٠ ، ومختصر تاريخ دمشق ٤/٣٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/٥٧٥ ، والشذرات : ٦/١٤٨ .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٢٠ .

ويطلب منه أَموالاً كثيرة ، ثم قدم زَنْكي وغيرُه وحَسَّنُوا له الخروج ، وخاف النَّاس من الرَّاشد لشهامته وانقلب عليه زَنْكي ، وجرت أُمور هائلة ، وقدم السُّلطان داود بن محمد وساروا كلهم لحرب مسعود ، وسار هو من جهة أُخرى فنازل بغداد ، ووقع القتال واشتد الخطب ، وسار عسكر مسعود فنهبوا واسط والنَّعمانيَّة ، وكاتب مسعود الأُمراءَ فتجابنوا وتخاذلوا ، وخرج الراشد بالله عن بغداد جريدةً ، ودخل مسعود بغداد ، واجتمع عنده القضاة والأعيان وقدحوا في الرَّاشد وبالغوا ، وقيل بل أَخرج مسعودٌ خط الراشد يقول : إِني متى جَنَّدْتُ أَو خرجت انعزلت ، وبالغ في الحطِّ الوزيرُ علي بن طَرَّاد ، وخَوَّف القضاةَ إِن لم يخلعوه ، وكتب محضراً فيه : إِنَّ أَبا جعفر ولد المسترشد بدا منه سوء أَفعالٍ وسفكُ دماء ، وفعلُ ما لا يجوز أَن يكون معه إِماماً ، وشهد بذلك طائفةٌ ، وحكم ابن الكرخي القاضي بخلعه[1] .

خلافة المقتفى لأمر الله

● / لما حكم القاضي بخلع الراشد أَحضروا عمّه محمد بن المستظهر بالله ، ٥٢/٢ وكان صهراً لعلي بن طَرَّاد ـ ولقّبوه المقتفى لأَمر الله[2] وبايعوه ، وأَخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة لم يترك بها سوى أَربعة أَفراس وثمانية بغال للماء ، وبايعوا/ المقتفي ـ فيما قيل ـ على أَلا يكون عنده [خيلٌ و][3] آلة سَفَر ، ثم دخل [١٤٣/أ] السلطان مسعود يوم عرفة فبايع المقتفي .

● وأَما الرَّاشد فوصل إِلى المَوْصل وبلغه ما صُنِع في حقه .

● وفي هذه السنة غزت الحلبيون اللاَّذِقِيَة وأَسروا من الفرنج سبعة آلاف وأَخربوا اللاَّذِقِية[4] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٣٥/١١ .

(٢) وسبب تلقيبه بذلك ؛ قيل : إنه رأى في منامه قبل أن يستخلف بستة أيام رسول الله ﷺ وهو يقول له : « سيصل إليك الأمر فاقتفِ بي » .
انظر الكامل في التاريخ : ٤٢/١١ ، وتاريخ الخلفاء : ٥١٦ .

(٣) ما بين الحاصرتين استدركته من تاريخ الخلفاء .

(٤) انظر أعلام النبلاء : ٤١٩/١ .

● وفيها وَلِيَ أَتابكيّة عسكر دمشق أَمين الدّولة الكَمَشْتكي الطُغْتكِيني[1] واقف الأَمينية[2] .

● وفيها مات مسند أَصبهان أَبو بكر محمد[3] بن علي بن أَبي ذرّ[4] الصّالِحَانيّ عن اثنتين وتسعين سنة .

● ومسند نيسابور أَبو عبد الله محمد[5] بن الفضل الصّاعدي الفُرَاوي الفقيه عن تسعين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة

٢/٥٣ ● استهلت والسلطان يصادر ويظلم ببغداد ويجبي الأَملاك ، وسار الراشد/ بالله المخلوع إِلى أَذربيجان .

● وتزوّج المقتفي بأُخت السلطان[6] .

● وجمع داود عساكر أَذربيجان فالتقى أَخاه مسعوداً ، ثم انفصلوا[7] .

---

(١) كان نائباً على قلعتي بصرى وصرخد ، وكان أميراً جليلاً كبير الحرمة . مات سنة ٥٤١ هـ انظر تاريخ الإسلام : ٥٤١/٥٧ ، ومنادمة الأطلال لبدران : ٨٧ .

(٢) أول مدرسة للشافعية ، قِبل باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي ، المسمّى بباب الساعات انظر منادمة الأطلال : ٨٦ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٨٧/٥٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٨٥/١٩ ، والشذرات : ١٥٦/٦ .

(٤) في « ط » : (داود) وهو تحريف .
والنسبة هنا إلى الصَّالِحَان . محلّة من محالّ أصبهان .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٤٦/١١ ، ووفيات الأعيان : ٢٩٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٦١٥/١٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٦٦/٦ ، والشذرات : ١٥٧/٦ .

(٦) وهي فاطمة خاتون . انظر الكامل في التاريخ : ٤٧/١١ .

(٧) المصدر نفسه .

● ووصل الراشد إِلى همذان وتفرّق الناس عنه ، ثمّ مضى إِلى مراغة وبكى عند قبر أَبيه[1] .

● وفيها مات مسند بغداد أَبو القاسم هبة الله[2] بن أَحمد بن الطَّبَر[3] ، الحَريري المقرىء .

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة

● فيها استفحل أَمر الراشد والتفت عليه عساكر كثيرةٌ وسار إِلى أَصبهان ومعه السُّلطان داود بن محمد محاصراً لأَصبهان ، فقتله الإِسماعيلية هناك ـ وكان/[١٤٣/ب] مريضاً ـ وقُتلوا كلهم ، ويقال : كان قد سُقِيَ أَيضاً ، قتل[4] في رمضان ودفن في جامع جَيّ[5] ، وعاش ثلاثين سنة .

● وفيها مات مسند أَصبهان الحسين[6] بن عبد الملك الخَلاَّل النَّحوي ، وله تسعون سنة .

● وسعيد[7] بن أَبي الرّجاء الصَّيْرفي ، وله اثنتان وتسعون سنة ـ رحمة الله عليهم .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٥٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ١/ ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٩٣ ، والشذرات : ٦/ ١٦٠ .

(٣) في « ط » : (الطبري) وهو غلط . وفي سير أعلام النبلاء : ابن الطَّبَر .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٢/ ٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٥٦٨ ، وتاريخ الخلفاء : ٥١٥ ، والشذرات : ٦/ ١٦٥ .

(٥) مدينة ناحية أصبهان ، وتسمى عند العجم : شهرستان ، وعند المحدّثين : المدينة ، وينسب إليها : المديني وهو عالم من أهل أصبهان . انظر معجم البلدان : ٢/ ٢٠٢ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٣٢/ ٢٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٦٢٠ ، وبغية الوعاة : ١/ ٥٣٦ .

(٧) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٣٢/ ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩/ ٦٢٢ ، والشذرات : ٦/ ١٦٣ .

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة

● فيها كانت الزّلزلة العظمى التي دَكَّت مدينة جنْزَةَ[1] ، ومات تحت الرَّدم أزيد من مئة أَلف ، وقيل : خسف بها وبقي مكانها ماء أَسود[2] .

● وفيها مات مُسند خراسان أَبو القاسم زاهر[3] بن ظاهر الشّحّامي[4] المُحَدِّثُ وله سبع وثمانون سنة .

● وشيخ الشّافعيّة بدمشق جمال الإِسلام أَبو الحسن علي بن المسلَّم السُّلَمي ، مات ساجداً في صلاة الصُّبح ، وهو أَوّل من درَّس بالأَمينيَّة .

٢/٥٤ ● / وفيها مات بنَيْسابور هبة الله[5] بن سَهْل السِّيدي ، راوي « الموطّأ » .

● وفي شوّال وثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود[6] بن تاج الملوك بُورِي بن طُغْتِكِين فقتلوه ، وقدم أَخوه محمد من بعلبك فتسلَّم دمشق .

سنة أَربع وثلاثين وخمسمئة

● فيها أَخذ زَنْكي بعلبك ، ثم حاصر دمشق ، ثم خرج إِليه ابن بُوري فالتقوا

---

(١) في « ط » : (جيزة) وهو تحريف . وأثبت ما في تاريخ الإسلام : ٢٠٨/٥٣٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٥١٧ ،انظر تعليقاً مفيداً حول الزلزال والمدينة في تاريخ الإسلام : التعليق (٤) .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٧١/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٣١٦/٥٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٩/٢٠ ، والشذرات : ١٦٨/٦ .

(٣) في « م » : (الشّجاعي) لعله تحريف .

(٤) انظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق : ١٧٦/١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٧/٥٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١/٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢٣٥/٧ ، والدارس : ١٨٠/١ ، والشذرات : ١٦٨/٦ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣٣٩/٥٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/٢٠ وطبقات الشافعية للسبكي : ٣٢٦/٧ ، والشذرات : ١٧٠/٦ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٦٨/١١ ، ووفيات الأعيان : ٢٩٦/١ وتاريخ الإسلام : ٢١٠/٥٣٣ و٣٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٠/٢٠ والشذرات : ١٧٠/٦ .

فانكسر الدمشقيون ، وقتل كثير منهم ، وزحف زَنْكِي إلى المُصَلَّى وكاد أن يأخذ البلد ، ثم راسل صاحبها وبذل له حمص وبعلبك فلم يرض ، فعاود القتال فمرض محمد/ بن[1] بُوري ومات ، فزحف زَنْكِي على البلد فلم يقدر عليه ، وتملَّك مجير [١٤٤/أ] الدِّين آبق ولد المتوفَّى وتدبيرُ الأُمور إلى مُعِين الدين أُنَر ، فراسل أُنر الفرنج وخوَّفهم من زَنْكِي أن تَمْلِكَ جيوشُه دمشقَ ، فعرف زَنْكِي فترحّل إلى حُورَان للملتقى مع الفرنج فهابوه ، ثم عاد إلى الحصار وأَحرق قرى المرج ، ثم حاصر دمشق وجرت فصول طويلة[2] .

● وسار زَنْكِي إلى شَهْرَزُور فأَخذها[3] .

● وفيها وقع الخلف بين عسكر مصر ، وقُتِلَ خلقٌ من الجند[4] .

● وكانت الحروب متواترة بين صاحب المغرب ابن تَاشَفين وبين عبد المؤمن تلميذ ابن تُومَرْت ، وعبد المؤمن في قوّة وظهور[5] .

سنة خمس وثلاثين وخمسمئة

● فيها أَخذت الإسماعيلية حصنَ ميصاف[6] بحيلة[7] .

● / وفيها أَقبلت جيوش الخِطَا[8] في مئتي أَلف فالتقاهم السلطان سَنْجَر بما ٢/٥٥

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٦٨/١١ ، ووفيات الأعيان : ٢٩٦/١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٦/٥٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥١/٢٠ ، والشذرات : ١٧٣/٦ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٧٣/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٣/٥٣٤ .

(٣) المصدران السابقان . وفيهما : (وسار إلى الموصل ، فملك شهرزور وأعمالها) .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٢١٤/٥٣٤ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) يقال فيه : ميصاف ، ومصياف ، ومصيات . وفي معجم البلدان : ١٤٤/٥ . مصياب حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالسّاحل الشامي قرب طرابلس ، وبعضهم يقول : ميصاف والمشهور الآن مصياف .

(٧) انظر الكامل في التاريخ : ٧٩/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٦/٥٣٥ .

(٨) الخِطَا قبائل تركية نزحت من شمال الصّين ، واستقروا غرب تركستان ، وكونوا دولة تعرف بمملكة الخِطا . =

وراء النّهر فانكسر ، وقُتِل من جيشه عشرةُ آلاف وأُسرت زوجته ، وتحيَّز هو إِلى بَلْخ ، فأَسرع خُوَارَزْم شاه فأَخذ مَرْو ، وضعف أَمر سَنْجر من هذا الوقت[١] .

● وفيها مات حافظ الوقت أَبو القاسم إِسماعيل[٢] بن محمد بن الفضل التَّيمي الأَصبهاني صاحب التَّصانيف ، وله ثمان وسبعون سنة .

● والحافظ رَزين[٣] بن مُعَاوِيَة العَبْدَري [الأندلسي السَّرَقُسطيّ][٤] بمكَّة .

● ومُسند العصر أَبو بكر محمد[٥] بن عبد الباقي قاضي المارستان ببغداد ، وله ثلاث وتسعون سنة .

● وشيخ مَرْو يوسف[٦] بن أَيوب الهمذاني الزاهد .

= ويقال : هو اسم يطلق على البلاد المتاخمة للصين من الشمال ، وعلى بلاد الصين جميعها . انظر تاريخ الإسلام : ٢١٦/٥٣٥ التعليق (٥) .

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٨١/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٦/٥٣٥ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٨٠/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٦٧/٥٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٨٠/٢٠ ، والشذرات : ١٧٤/٦ .

(٣) انظر ترجمته في بغية الملتمس : ٢٩٣ ، والديباج المذهب : ٣٦٦/١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٦/٥٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠٤/٢٠ ، والعقد الثمين : ٣٩٨/٤ ، والشذرات : ١٧٥/٦ ، وما بين الحاصرتين إضافة منه .

(٤) قلت : وهو مصنّف « تجريد الصحاح » الذي جمع فيه بين « الموطأ » للإمام مالك ، و« صحيح البخاري » و« صحيح مسلم » و« سنن أبي داود » و« سنن الترمذي » و« المجتبى من سنن النسائي » وعليه اعتمد ابن الأثير في تصنيف كتابه الهام « جامع الأصول في أحاديث الرسول » (م) .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٨٠/١١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣٤٤/٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٢٠ وفيه : محمد بن محمد بن عبد الباقي ، والمنهج الأحمد : ١٢٠/٣ ، والشذرات : ١٧٧/٦ ، ويتصل نسبه بكعب بن مالك رضي الله عنه ، وفي « ط » : (أبو بكر بن محمد) وهو غلط .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٨٠/١١ ، ووفيات الأعيان : ٧٨/٧ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩٦/٥٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٦/٢٠ ، والشذرات : ١٨١/٦ .

سنة ست وثلاثين وخمسمئة

● / فيها مات مُحَدِّثُ بغداد أَبو القاسم إسماعيل[1] بن أَحمد بن عمر[١٤٤/ب] السّمرقنديّ ، وله اثنتان وثمانون سنة .

● وشيخ الصُّوفية بالأندلس أَبو الحكم عبد السّلام[2] بن بَرَّجان اللّخمي .

● وعَلاّمة بخارى أَبو حفص عمر[3] بن عبد العزيز بن مازَةَ الحنفي

● وشيخ الحنابلة بدمشق واقف الحنبلية شرف الإسلام عبد الوهاب[4] ابن الشّيخ أَبي الفرج .

● وشيخ المالكية بالمغرب أَبو عبد الله محمد[5] بن علي المازِريّ صاحب التصانيف .

/ وفي سنة سبع وثلاثين وخمسمئة ٢/٥٦

● أَرسل السلطان سَنْجر إِلى مسعود ليجمع جيوشه ويقرب منه ، لأَجل الواقعة

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٩٠ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٣٣٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٦/ ٤٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٤٦ ، والشذرات : ٦/ ١٨٤ ، وفي « ط » (ابن عمران) وهو غلط .

(٢) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ٢٣٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٦/ ٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٧٢ ، والشذرات : ٦/ ١٨٥ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٦/ ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٩٧ ، والجواهر المضيئة : ٢/ ٦٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٦/ ٤١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٠٣ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ١٢٥ ، والشذرات : ٦/ ١٨٥ .

(٥) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ٢٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٦/ ٤٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٠٤ ، والشذرات : ٦/ ١٨٦ .
ومازِر : بفتح الزاي وكسرها ، بليدة من جزيرة صقلّية . انظر معجم البلدان : ٥/ ٤٠ .

العظمى التي جرت عليه من الخِطا ، فأَخذ في التهيُّؤ[١] .

● وفيها مات صاحب المغرب أَمير المسلمين علي بن يوسف بن تَاشَفين البربري ، تملَّك بعد أَبيه ، فكانت دولته سبعاً وثلاثين سنة ، وكان حسن السيرة ، خرج عليه ابن تُومَرْت وتمّت بينهما حروب ، وضعف السُّلطان علي ، وتملّك بعده ابنه تَاشَفِين فعجز عن الموحّدين جيش عبد المؤمن وأَخذوا مدائنه ، فانزوى إِلى وهران[٢] فحاصره عبد المؤمن مدّة ، فخرج منهزماً وأَحاطوا به فهمز فرسه فاقتحم به البحر فغرق في سنة أَربعين[٣] .

● وفيها مات كُوخَان[٤] ملك الخِطَا الذي هزم السلطان سَنْجر واستولى على بخارى وسمرقند ، وطغا وبغىٰ وتمرّد وعتا ، فأَهلكه الله ، وكان جيشه ثلاثمئة أَلف .

سنة ثمان وثلاثين/ وخمسمئة [١٤٥/أ]

● سار السلطان سَنْجر وحاصر خُوَارَزم ؛ لكون صاحبها عامل عليه كوخان فخضع وبذل الطاعة فصالحه سَنْجر[٥] .

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد الحافظ عبد الوهاب[٦] بن المبارك الأنماطي وله ستٌّ وسبعون سنة .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٥٣٧/ ٢٢٢ .
(٢) وهران : مدينة على البحر الأعظم من المغرب ، أكثر أهلها تجار انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٨٥ ، قلت : وهي إحدى مدن الجزائر الهامة اليوم .
(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٥/ ٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٢٤ ، والإحاطة في أخبار غرناطة : ٤/ ٥٨ ، والشذرات : ٦/ ١٨٨ .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٧/ ٤٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٢٧ ، وكوخان : معناه أعظم الملوك .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٨/ ٢٢٤ .
(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٨/ ٤٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٣٤ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ١٢٦ ، والشذرات : ٨/ ١٩١ .

● ووزير بغداد علي[1] بن طِرَاد بن محمد الزَّيْنبي العَبَّاسي .

● وعَلاَّمة خُوَارزم أَبو القاسم محمود بن عمر الزَّمخشري[2] النَّحوي المُفَسِّر المعتزلي ، وله إِحدى وسبعون سنة .

/ سنة تسع وثلاثين وخمسمئة ٢/ ٥٧

● فيها افتتح زَنْكِي الرُّها ، وقتل أَهلها[3] .

● وفيها مات شيخ الشّافعية أَبو منصور سعيد[4] بن محمد الرَّزَّاز ببغداد

● ومقرىء الأَندلس أَبو الحسن شُرَيح[5] بن محمد بن شُرَيْح الرُّعينيّ خطيب إِشبيلية وله تسع وثمانون سنة .

● ومقرىء العراق أَبو منصور محمد[6] بن عبد الملك بن خَيْرُون وله خمس وثمانون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٨/ ٤٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٤٩ ، والشذرات : ٦/ ١٩٢ .

(٢) انظر ترجمته في معجم الأدباء : ١٩/ ١٢٦ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ١٦٨ ، والكامل في التاريخ : ١١/ ٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٨/ ٤٨٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٥١ ، وطبقات المعتزلة : ٢٠ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٧٩ ، والشذرات : ٧/ ١٩٤ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٩/ ٦٧ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٩/ ٤٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٦٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٩٣ ، والشذرات : ٦/ ٢٠٠ .

(٥) انظر ترجمته في بغية الملتمس : ٣١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٣٩/ ٥٠٠ ، ومعرفة القراء الكبار : ١/ ٣٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٤٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٢٤ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٣ ، والشذرات : ٦/ ٢٠٠ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ١/ ٣٩٩ ، ومعرفة القراء : ١/ ٣٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٩٤ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٩٢ ، والشذرات : ٦/ ٢٠٤ .

سنة أَربعين وخمسمئة

● فيها افتتح عبد المؤمن صاحب المغرب تِلِمسَان وفاس بعد حصار طويل وبلاء عظيم ، فقتل المسلمين وأَسر ، وفعل القبائح بالمسلمين[١] .

● وفيها مات حافظ أَصبهان أَبو سعد أَحمد[٢] بن محمد بن أَحمد البغدادي ، ثمّ الأصبهاني ، وله سبع وسبعون سنة .

سنة إحدى وأَربعين وخمسمئة

● فيها حاصر زَنْكِي بن آقسُنقُر جَعْبَرَ[٣] ، فوثب عليه ثلاثة مماليك فقتلوه[٤] ، وتملَّكَ ابنُه غازي الموصل ، وابنه نور الدين محمود حلبَ[٥] ، وكان زَنْكِي بطلاً شجاعاً/ مهيباً ، حكم على جملة مدائن . [١٤٥/ب]

٥٨/٢ ● وفيها مات مقرىء العراق أَبو محمد عبد الله[٦] بن علي سبط الخَيَّاط ،/ وله تصانيف ، وعاش ستاً وسبعين سنة وأَشهراً .

● ومسند خُرَاسَان وجيه[٧] بن طاهر الشَّحاميّ النَّيسابوري ، وله ست وثمانون سنة .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٠/ ٥٨٢ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠٧/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٢٩/٥٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٩/٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٢٠٥ .

(٣) جعبر قلعة على الفرات ما زالت قائمة .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١١٠ ، ووفيات الأعيان : ٣٢٧/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٦١/٥٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٩/٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٢٠٩ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٥/٥٤١ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١٨/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٦٩/٥٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٠/٢٠ ، وغاية النهاية : ٤٣٤/١ ، والشذرات : ٦/ ٢١٠ .

(٧) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٩٢/٥٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠٩/٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٢١١ .

سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة

● فيها التقى بَزَابة[1] الأَميرُ ومعه خمسة آلاف هو والسُّلطان مسعود فظفر به مسعود ووسَّطه .

● وفيها سار صاحب الملك نور الدّين محمود بن زَنْكِي فاستنقذ أَرتاح من الفرنج ، فخافته الفِرَنج وأُرْعِبُوا منه[2] .

● وتزوّج بابنة نائب دمشق معين الدين أُنَر ، وأُرْسِلت إِلِيه إِلى حلب[3] .

● وفيها توفي عالم دمشق أَبو الفتح نصر الله بن محمد[4] المِصِّيصي ، ثم الدّمشقي الشافعي ، مدرس الزاوية الغزالية[5] ، وله أَربع وتسعون سنة ـ رحمة الله عليه .

سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة

● فيها جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلاثة إِلى القدس ، ورجعوا إِلى عكا ، فأَنفقوا في العساكر سبعمئة أَلف دينار ، ونازلوا دمشق في عشرة آلاف فارس وستّين أَلف راجل ، فبرز عسكر البلد في نحو المئة أَلف راجل فالتقوهم ، فقُتِل من المسلمين نحو مئتين منهم :

---

(١) في « ط » : (بزاية) .
وبوزابَة في الكامل في التاريخ : ١١/١١٩ ، وبُزَبَة في تاريخ الإسلام : ٥٤٢/٩ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/١٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٢/١٠ .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٤٢/١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/١١٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/٣٢٠ ، والدارس : ١/١٠٢ ، والشذرات : ٦/٢١٥ .

(٥) ويقال : المدرسة الغزالية . وهي زاوية بالجامع الأموي ، شمالي مشهد عثمان . انظر منادمة الأطلال : ١٣٤ .

● الفقيه الزاهد يوسف[1] الفَنْدَلاوي .

● والزاهد عبد الرحمن[2] الحَلْحُولي[3] .

● ثم برزوا من الغد وعملوا المصاف فقُتِل من الفرنج خلائق واستشهد جماعة ، فلما كان في خامس يوم وصل في النَّجدة/ صاحب الموصل في عشرين أَلفاً ، وكان [١٤٦/أ]
٥٩/٢ أَهل دمشق قد فرشوا الرماد وحطوا المصحف/ العثماني في صحن الجامع ، وضج الخلق وبكوا واستغاثوا بالله ، والبنات والصبيان مكشفون الرؤوسَ يتضرعون إِلى الكريم الغفّار ، فقال للفرنج قسيسهم : قد وعدني المسيح أَن آخذ البلد فلا يمنعني أَحد ، ثم ركب حماراً وبيده صليب فاجتمعوا حوله ، فلما عاينهم المسلمون صدقوا الحملة فقتلوه ، وجاءت نجدة الموصل فولت الملاعين ، وقُتِلَ منهم مقتلةٌ عظيمة .

● وفيها فسد ما بين المقتفي الخليفة والسلطان مسعود ، وتهيأَ المقتفي للحرب وأَصلح الخنادق ، وحاصره مسعود ، وقتل من العوام نحو الخمسمئة ، ثم ذلت الأُمراء واعتذروا وتفرّقوا .

● ووقع الغلاء والفناء بالعراق[4] .

● وفيها مات قاضي القضاة الأَكمل علي[5] بن الحسين الزَّينَبي عن ستّ وستين سنة ببغداد ، وكان صدراً معظَّماً مكمّلاً ، ولي القضاء ثلاثين سنة .

سنة أربع وأربعين وخمسمئة

● فيها التقى الملك نور الدِّين ـ رحمه الله ـ الفِرَنْجَ فنزل نصرُ الله وقُتِلَ صاحب

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٤٣/ ١٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٠٩ ، والشذرات : ٦/ ٢٢٢ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٤٣/ ١٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٨٠ في معرض ترجمة ياقوت الحموي رقم (١١٥) .

(٣) في « ط » (الجلجولي) بالجيم ، وهو غلط .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤٣/ ١٦ .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٣/ ١٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٠٧ ، والجواهر المضيّة : ٢/ ٥٦٨ ، والشذرات : ٦/ ٢٢٠ .

أَنطاكية[1] في أَلف وخمسمئة خنزير منهم .

● ثم افتتح نورُ الدين حصنَ فامِيَة وذلَّ دين الصّليب ، وكان جوسكين صاحب إِلبيرة وَبَهَسْنا والراوندان وعين تاب وعزاز[2] ، قد أَلهب الخلق بالغارات ، فبعث نور الدِّين عسكراً فأَسروه على غفلة وهو يزني بامرأَة ، فأَعطى نور الدِّين/ للذي أَسره ٢/ ٦٠ عشرةَ آلاف دينار ، واستولى نور الدِّين على بلاد جوسكين ، وكان أَسْرُه من أَعظم الفتوحات[3] .

● وفيها مات غَازي[4] صاحب المَوْصِل أَخو نور الدِّين وله أَربع وأَربعون سنة .

● وفيها وقعت الفتنة بين رُجَار/ ملك الفِرَنْج الذي استولى على صقلية وبين[١٤٦/ب] صاحب قسطنطينية ، وجرى لهم عدّة وقعات قتل فيها خلائق من النّصارى[5] .

● وفيها مات قاضي تُسْتَر أَبو بكر أَحمد[6] بن محمد الأَرَّجَاني ، صاحب الشعر الفائق .

● والأَتابك ملك الأُمراء معين الدّين أُنَر[7] ، وقبره في قبة خلف دار البطيخ[8] ، وهو واقف المعينية[9] ، وبنتُه خاتون هي واقفة الخاتونية[10] .

---

(١) الأمير ريموند .

(٢) جميعها بلدان وقلاع حصينة من نواحي حلب .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤٤/ ١٩ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٣٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٤/ ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٩٢ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٤/ ٢١ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٤٧ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٥١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٤/ ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢١٠ ، والشذرات : ٦/ ٢٢٤ .

(٧) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٤٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٤٥/ ١٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٢٩ ، والشذرات : ٦/ ٢٢٦ ، ومنادمة الأطلال : ٢٠٤ .

(٨) سوق بدمشق وقد يسمى سوق الفاكهيين .

(٩) في الطريق الآخذ إلى باب المدرسة العصرونية الشافعية .

(١٠) الخاتونية الجوانية بمحلة حجر الذهب . انظر منادمة الأطلال : ١٦٩ .

● وفيها مات صاحب مصر الحافظ لدين الله عَبد المجيد[١] بن محمد بن المستنصر بالله العُبَيدي الرَّافضي ، وكان مولده بعَسْقَلان أَيام القحط المفرط بمصر لما بعث جدُّه عِيَالَه إِلى الشام من خوف الهلاك ، وتملّك ديار مصر عشرين سنة ، وعاش سبعاً وسبعين سنة ، ولكنه كان مقهوراً مع أَبي علي أَمير الجيوش ولد الأَفضل ، وكان أَبو علي عادلاً يميل إِلى السُّنَّة ، أَبطل الأَذان بحيٍّ على خير العمل ،
٢/٦١ وأَهمل شعار الرفض ، ونقل من خط النَّسابة أَنَّ أَبا علي لم يُسْقِط حي على خير/ العمل من الأَذان بل أَسقط منه محمد وعلي خير البشر ، وضيّق على الحافظ وحجر عليه إِلى أَن وثب عليه بعض الأُمراء فقتله ، ثم تمكّن الحافظ ، وكان كلما أَقام وزيراً حكم عليه فيتألّم ويعمل على قتله ، وَوَلِيَ بعده ابنُه الظافر[٢] .

● وفيها مات عالم المغرب القاضي أَبو الفضل عِياض[٣] بن موسى بن عياض السَّبْتي وله ثمان وستون سنة ـ رحمة الله عليه .

سنة خمس وأربعين وخمسمئة

[١٤٧/أ] ● / فيها أَخذت العرب ركبَ العراق ، وتمزَّق الحجَّاج وهلكوا ، وطلىٰ بعض النّساء أَجسامهن بالطين ستراً للعورة ، واستغنت العرب ، أَخذوا من أُخت السلطان مسعود شيئاً بمئة أَلف دينار[٤] .

● وفيها حاصر نور الدين دمشق فخرج إِليه صاحبها آبَق ووزيره[٥] وخضعا ،

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/١٤١ ، ووفيات الأعيان : ٣/٢٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٤/١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/١٩٩ ، والشذرات : ٦/٢٢٦ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤٤/٢٤ .
(٣) انظر ترجمته في بغية الملتمس : ٤٣٧ ، ووفيات الأعيان : ٣/٤٨٣ ، تاريخ الإسلام : ٥٤٤/١٩٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/٢١٢ ، والإحاطة : ٤/٢٢٢ ، والديباج المذهب : ٢/٤٦ ، والشذرات : ٦/٢٢٦ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤٥/٢٧ .
(٥) هو : الرئيس ابن الصوفي .

فرَقٍّ لهما ، وخلع عليهما وردّ إلى حلب فأحبه الناس[١] .

● وفيها جاء باليمن مطر أحمر كالدّم صبغ الثِّياب[٢] .

سنة ست وأربعين وخمسمئة

● وفيها مات عالم الأَندلس القاضي أَبو بكر محمد[٣] بن عبد الله ابن العربي[٤] صاحب التصانيف المليحة .

● وخطيب نَيسابور ومُسندها أَبو الأَسعد هبةُ الرّحمن[٥] بن عبد الواحد القُشَيري ، وله ست وثمانون وسنة .

/ سنة سبع وأربعين وخمسمئة ٢/٦٢

● فيها خرجت الغُورية[٦] مع الملك حسين واستولوا على بَلْخ ، فقاتلهم السُّلطان سَنْجر فظفر بملكهم وأَسره ثم عفا عنه ، فسار بجموعة إلى غَزْنة[٧] فانهزم منه صاحبها بِهْرَام من أَولاد محمود سُبُكْتِكين ، وتملّكها حسين وعظم ملكه ،

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤٥/٢٧ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤٥/٢٨ .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/٢٩٦ ، والديباج : ٢/٢٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/١٩٧ ، والشذرات : ٦/٢٣٢ .

(٤) في « ط » (الغزي) وهو خطأ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٤٦/٢٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/١٨٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/٣٢٩ ، والشذرات : ٦/٢٣١ .

(٦) الغورية : هم أهل غورستان . ابتدؤوا سنة ٥٤٣ هـ . أَسلموا . انظر بلدان الخلافة الشرقية لسترنج : ٤٥٩ .

(٧) غزنة : مدينة عظيمة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند ، انظر معجم البلدان : ٤/٢٠١ .

وتلقّب بالسُّلطان المعظم ، واستناب ابنى أَخيه وهما السلطان غياث الدين والسلطان شهاب الدين بن محمد بن أَسام بن حسين الغُوري ، فعدلا في الرعيّة وعصيا على العمّ فبعث إِليهما عسكراً فكسروه ، فالتقاهما بجيشه فأَسرَا عمهما ، ثم دخلا به فأَجلساه على التخت ووقفا في الخدمة فبكى .

[١٤٧/ب] ● / وزوّج غياث الدين بابنته ، وفوض إِليه الممالك ثم مات فعظم سلطان غياث وطالت دولته(١) .

● وكان السلطان مسعود بن محمد السّلجوقي قد عَتَا وتَمَرَّد وآذى المقتفي فقَنَتَ في السرّ شهراً يدعو عليه(٢) ، فقصمه(٣) الله في جمادى الأُخرى وله خمس وأَربعون سنة ، وكان يحب العلماء في الجملة ، ويحضر مجلس الوعظ ، وكان فارساً شجاعاً شهماً مهيباً متّسع الممالك .

● وفيها مات مسند بغداد القاضي أَبو الفضل محمد(٤) بن عمر الأَرْمَوِي الشّافعي وله ثمان وثمانون سنة ، وهو آخر من حَدَّث عن ابن المُسْلِمَة وجماعة .

٢/ ٦٣ ● وفيها مات صاحب ماردِين حسام الدّين تَمرْتَاش(٥) بن إِيلغازي التركماني ،/ وكانت دولته نيفاً وثلاثين سنة .

● وتملّك بعده ابنه أَلبي(٦) .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٦٤ وتاريخ الإسلام : ٥٤٧/ ٣٧ .
(٢) تأَسّياً برسول الله ﷺ عندما دعا على رِعْل وذكْوان شهراً ، على ما رواه البخاري رقم (٤٠٩٠) في المغازي ، باب غزوة الرَّجيع . من حديث أَنس بن مالك .
(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٧/ ٢٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٨٤ ، والشذرات : ٦/ ٢٣٩ .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٧/ ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ١٨٣ ، والشذرات : ٦/ ٢٣٩ .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٧/ ٢٦٧ .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٧٥ .

سنة ثمان وأَربعين وخمسمئة

● فيها خرجت الترك الغُزُّ[1] على السلطان سَنْجر فالتقاهم فكسروه وَاسْتَبَاحوا عسكره وأَسروه ، وهجموا على نَيْسَابُور فقتلوا بها خلقاً وأَخذوا بَلْخ وعذبوا الرعية على المال ، وفعلوا كل قبيح ، وأَبقوا الخطبة باسم سَنْجَر ، وقالوا : أَنت سلطاننا ولو أَمنا لمكناك من الأَمر ، وبقي معهم صورة ، فذاق الذلّ والجوع بعد سلطنة ستين سنة[2] . وكانوا مئة أَلف خَرْكَاه .

● وفيها أَخذت الفرِنج عَسْقَلان ، وكانت للمصريين ـ وقد حاصرتها الفرنج مرات وعجزوا ، فلما سمعوا الآن بالخلف بين جند مصر وبمقتل ابن السلاَّر[3] رأَس الأُمراء نازلوها وجَدُّوا ، فبرز لهم أَهلها وهزموا الفرنج ، فهمُّوا بالرحيل عنها فبلغهم أَن السيف وقع في البلد وصاروا فرقتين كل واحدة تزعم أَنها هي التي كسرت الفرنج ، فقُتِلَ على ذلك بينهم جماعة ، وارتفعت الضجّة في البلد وأَخلوا الأَسوار ، فزحفت/ الملاعين وركبوا السور وقضي الأَمر[4] . [١٤٨/أ]

● وأَما بغداد فعظم خليفتها المقتفى وخافته الملوك .

● وفيها نازل السلطان غياث الدّين الغوري مدينة حَكرة وتسلّمها بالأَمان ، وكانت للسلطان سَنْجَر[5] .

● وغزا شهاب الدّين الغوري أَخو غياث الدِّين الهندَ فالتقوه وكسروه ، وجاءته

---

(١) الغُزّ : قوم من الترك .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٧٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٤١ .

(٣) هو العادل علي بن السّلار أبو الحسن الكردي ، وزير الظافر العبيدي ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/ ٤١٦ ، والكامل في التاريخ : ١١/ ١٨٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٨١ ، وحسن المحاضرة : ٢/ ٢٠٥ ، والشذرات : ٦/ ٢٤٦ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٤٠ في آخر سنة (٥٤٧ هـ) .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٤٢ .

ضربة أَبطلت يده ، وأُخرى في رأسه فوقع ، وحجز اللّيل بين الفريقين ، وظفر
٢/ ٦٤ المسلمون بملكهم فاحتملوه بعد الجهد العظيم ونَجَوْا به ،/ فغضب على الأُمراء لهزيمتهم وحلف ليأكلنَّ كلٌ واحد منهم مخلاةَ شعير وإِلا ضرب عنقه ، فأَكلوا بعد الجهد العظيم ، ثم التقى الهندَ وهزمهم ، وكانت وقعة مشهودة قتل فيها خلائق من الكفّار ، وقُتِلَت ملكتهم ، وصالحه أَهل الهندُ على مال في كل سنة ، واستولى على مدينة دهلي[(١)] وهي عظيمة[(٢)] .

● وفيها مات زاهد بغداد أَبو العباس أَحمد[(٣)] بن أَبي غالب الورّاق بن الطَّلاَّية ، وله ست وثمانون سنة .

● وأَبو الفتح عبد الملك[(٤)] بن عبد الله الكَرُوخي ، راوي « جامع التِّرمذي » بمكة .

● وشيخ الحنفية برهان الدين علي[(٥)] بن الحسن البَلْخي الواعظ مدرس الصَّادريَّة[(٦)] وإِليه تنسب المدرسة البلخية[(٧)] .

---

(١) هي دلهي ، وهي عاصمة السّلطنة الإسلامية آنذاك .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٤٢ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٦٠ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ١٤٩ ، والشذرات : ٦/ ٢٤١ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٣١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٧٣ ، والعقد الثمين : ٥/ ٥٠١ ، والشذرات : ٦/ ٢٤٤ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٧٦ ، والجواهر المضية : ٢/ ٥٦٠ ، والدارس : ١/ ٤٨١ ، والشذرات : ٦/ ٢٤٤ .

(٦) داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الأموي الغربي . وقيل : إنها أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة (٣٩١) هـ . انظر منادمة الأطلال : ١٧٨ . وفيه : وهي من جملة ما اندرس من المدارس .

(٧) داخل الصادرية ، حيث كان بابها أولاً عند حمام باب البريد ، فجعل من الصادرية ، انظر منادمة الأطلال : ١٥٦ . واندرست أيضاً .

● والأَفضل أَبو الفتح محمد(١) بن عبد الكريم الشَّهْرَسْتَاني المتكلّم صاحب « الملل والنّحل » .

● وشاعر العصر الأَديب أَبو عبد الله محمد(٢) بن نصر بن القَيْسَرانيّ ، ودفن بباب الفراديس .

● وشيخ الشّافعية بخراسان محيي الدّين محمد(٣) بن يحيى النَّيسابوري تلميذ الغزالي ، وله اثنتان وسبعون سنة ، قتلته الغُزُّ في رمضان .

● وزاهد دمشق الشّيخ أَبو الحُسين(٤) المقدسي ، اتَّفق موته بحلب ، وقبره يزار ، رحمة الله عليهم .

سنة تسع وأربعين وخمسمئة

● / فيها عرض المقتفي جندَه فكانوا ستة آلاف فارس ، فأَنفق فيهم ثلاثمئة أَلف [١٤٨/ب] دينار ، وجهزهم مع الوزير العادل ابن هُبَيْرَة لحصار تِكْرِيت(٥) فأَقبل/ عسكر ٢/ ٦٥ السلطان محمد فالتقى الجمعان فانكسرت ميسرة المقتفي ، وثبت هو ورفع الطّرحة ، وجذب السيف وصاح : يا آل مضر كذب الشيطان وفَرَّ ، وحمل معه الجيشُ فكسروا التركمان ، ثم عاثوا بواسط فسار لحربهم ابن هُبَيْرَة فأَدركهم وهزمهم ، وعاد فلقيه المقتفي بتلك الجيوش ، ثم جاءت الأَخبار بمجيء محمد شاه ليأخذ بغداد ، فعرض المقتفي عسكره فكانوا أَزيد من اثني عشر أَلف فارس ، فمات

---

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ٢٧٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٨٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ١٢٨ ، والشذرات : ٦/ ٢٤٦ .

(٢) انظر ترجمته في معجم الأدباء : ١٩/ ٦٤ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٤٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٢٤ ، والشذرات : ٦/ ٢٤٨ .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ٢٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣١٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٢٥ ، والشذرات : ٦/ ٢٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٤٨/ ٣٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٨٠ ، والشذرات : ٦/ ٢٥٠ ، وهو : أبو الحسين بن عبد الله بن حمزة .

(٥) مدينة مشهورة في العراق على الضفة الغربية لنهر دجلة .

البُقش[1] مقدّم جيش محمد شاه فضعف محمد وجاء أمراؤه إِلى المقتفي ، وحصل الأَمن .

● وجاءت الأُخبار بأَن السلطان سَنْجَر في ذلّ مع الغُز ، ورراتبه يسير ، وأَنّه يبكي على نفسه[2] .

● وفيها دخلت الغُزُّ مَرْو فقتلوا وبدَّعوا[3] .

● وفيها قتل بمصر خليفتها الرّافضي الظافر بالله إِسماعيل[4] بن الحافظ ، قتل سراً ، وهو شاب ، وأَقاموا ولده الفائز بالله صبياً صغيراً ، ووهت دولة المصريين ، فبعث المقتفي أَميرُ المؤمنين العهدَ للملك نور الدين محمود بن زنكي ، وله أَيام وقد تملَّك دمشق ، ثم ولاَّه المقتفي مصرَ وأَمَرَه بفتحها ، وعوض نور الدين لمجيرِ الدين آبق صاحب دمشق ببالس وغيرها وسار إِليها ، ثم سار إِلى بغداد وأُعطي خبزاً وبنى له داراً عظيمة ، وكانت الفرنج لما أَخذوا عَسْقَلان طمعوا في دمشق بحيث إِنهم استعرضوا من بها من الغلمان وأَخذوهم من أُستاذيهم قَهْراً ، وكان لهم [القطيعة] على/ أَهل دمشق يجيء رسولهم يأْخذ المال ، فأَزال الله ذلك بنور الدين ، وكاتب [١٤٩/أ] كبراءَها وجنودها فملَّكوه البلدَ بلا حرب في صفر[5] .

٦٦/٢ ● / وفيها توفي مُسند نَيسابور أَبو البركات عبد الله[6] بن محمد بن الفُرَاويّ .

● وأَبو محمد عبد الخالق[7] بن زاهر بن طاهر الشّحَّامي .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٥٧/٥٤٩ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٤٨/٥٤٩ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٤١ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٢٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٠٢ ، والشذرات : ٦/ ٢٥١ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٤٩/٥٤٩ .
(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣٦٢/٥٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٢٧ ، والشذرات : ٦/ ٢٥٢ ، والفراوي : نسبة لبلد قرب نَسَا . ضبطت بفتح الفاء وبضمّها . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٤٥ .
(٧) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣٦٥/٥٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٥٤ ، والشذرات : ٦/ ٢٥٣ .

سنة خمسين وخمسمئة

● فيها سار[1] المقتفي إلى الكوفة وصلّى بجامعها[2] .

● وفيها سار[3] من الصّعيد الصَّالح طلائع بن رُزِّيك ، وهو باني جامع الصْالح بظاهر القاهرة ، فأَقبل للانتقام من عبّاس متولّي مصر الذي قتل الظافر بالله ، فهرب عبّاس وأَخذ معه أَموالاً وجواهر لا تحصى وقصد الشّام ، فخرجت عليه فرنج عَسْقَلان وقتلوه[4] وأَخذوا الخزائن وباعوا ابنه نصراً للمصريين .

● وجاءت الفرنج في البحر من صقليّة إِلى مصر ليملكوها فهجموا على تَنِيس فاستباحوها وردّوا بالغنائم[5] .

● وهمَّ ابن رُزِّيك على مصالحة الفِرَنج على مَال فأَنكر ذلك الأُمراءُ .

● وأَما المقتفي فلمّا عظم ملكه وكثر جيشه أَجمع على محاربة من خالف طاعته[6] .

● وفيها غزا نور الدِّين الفرنج وافتتح حصوناً ، وسار إِلى أَن وصل إِلى قُونِيَّة وعظم شأْنه وبَعُدَ صِيتُه فلَقَّبه المقتفي بالملك العادل[7] .

● وأَما خُرَاسَان فزال ملكُ سلطانها سَنْجر كما ذكرنا ، وبقي دَسْتُه مع الغُزِّ مثل واحد منهم[8] ، فسارت الكلاب الإِسماعيلية وتجمعوا في سبعة آلاف/ فالتقاهم ٢/ ٦٧

(١) في « ط » : (سافر) .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٥٥٠/ ٥١ .
(٣) في « ط » : (سافر) .
(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٥٠/ ٥٢ ، والاعتبار : ١٩ـ٢٠ ، وذكره في الوفيات : ٣/ ٤١٧ في معرض ترجمة زوج أمه علي بن السلاّر .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٠/ ٥٢ .
(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٥٥٠/ ٥٣ .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) المصدر نفسه .

[١٤٩/ب] جماعة الأُمراء فانكسرت الإسماعيلية وراحوا تحت السيف . ونجا/ القليل .

● وفيها مات مُسند بغداد أَبو القاسم سعيد[١] بن أَحمد بن البناء ، وله ثلاث وثمانون سنة .

● وحافظ بغداد ومُسندها أَبو الفضل محمد[٢] بن ناصر السُّلامي في شعبان ، وله ثلاث وثمانون سنة وثلاثة أَيام .

● ومقرىء العراق أَبو الكرم المبارك[٣] بن الحسن الشَّهْرَزُورِي ، وله ثمان وثمانون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة إحدى وخمسين وخمسمئة

● فيها قدم السلطان سليمان بن محمد ملك شاه السّلجوقي بغداد مستجيراً بالخليفة ، فتلقاه ابن هُبَيْرَة ولم يترجّل له لتمكّن الخلافة وقوتها ، ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سَنْجر ، وقرّر أَن سليمان لا شيء له في العراق إلا ما يفتحه من خراسان ، ثم أَعطاه الخليفة عشرين أَلف دينار ومئتي كُرٍّ ، وخلع أُمرائه ثم سار الخليفة إلى حُلْوَان وفي خدمته السلطان سليمان شاه ، ثم نفذ معه العساكر[٤] .

● وفيها في رمضان هرب السلطان سَنْجَر بن ملك شاه من الغُزِّ إلى ترمذ فاستظهر بها شيئاً ، وكان خُوَارَزْم شاه أَتْسِز والخاقان محمود ابن أُخت سَنْجر يحاربان الغُزَّ ، ثم ذَلَّت الغُزُّ بموت علي بك ، ثم قصَدت طائفةٌ منهم باب سَنْجر

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٥٠/٣٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/٢٦٤ ، والشذرات : ٦/٢٥٦ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٢٠٢ ، ووفيات الأعيان : ٤/٢٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٠/٤٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/٢٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣/١٥٠ ، والشذرات : ٦/٢٥٦ .

(٣) انظر ترجمته في معجم الأدباء : ١٧/٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/٢٨٩ ، وغاية النهاية : ٢/٣٨ ، والشذرات : ٦/٢٥٨ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٥١/٥ .

وتجمّع له عسكر ، فردّ إلى مقرِّ مُلكه مَرْو ، فكانت مدة قهره مع الغُزِّ أربعين شهراً[1] .

● وفيها كانت الزلزلة العظيمة بالشّام ، ومات خلق[2] .

● وفيها حارب سليمانُ شاه محمد شاه فهزمه محمد شاه ، ثم خرج عليه أَمير الموصل فأَسره[3] ، وقصد محمد شاه بغداد/ وانزعج الخلق . [١٥٠/أ]

● / وفيها مات مسند أَصبهان إِسماعيل[4] بن علي الحَمَّامي في صفر وله مئة سنة . ٦٨/٢

● ومسند دمشق أَبو القاسم حسين[5] بن الحسن بن البُنّ الأَسدي .

● ومُسْنِدُ بغداد محمد[6] بن عبيد الله الكَرْخي الرُّطَبي[7] .

● وزاهد الشام أَبو البَيَان نبأ[8] بن محمد بن محفوظ الشّافعي شيخ الشافعية ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٢١٠/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٦/٥٥١ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٦/٥٥١ .
(٣) يعني سليمان شاه . انظر الكامل في التاريخ : ٢٠٥/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٧/٥٥١ .
(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٤٧/٥٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤٥/٢٠ ، والشذرات : ٢٦١/٦ .
(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥١/٥٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤٦/٢٠ ، والدارس : ١٨٢/١ ، والشذرات : ٢٦٢/٦ .
(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٤/٥٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٧٧/٢٠ ، وتاج العروس (رطب) ، والشذرات : ٢٦٥/٦ .
(٧) في « ط » : (البربطَي) وهو غلط .
(٨) انظر ترجمته في معجم الأدباء : ٢١٣/١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٦٧/٥٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٢٦/٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣١٨/٧ ، وبغية الوعاة : ٣١٢/٢ ، والشذرات : ٢٦٥/٦ .

وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة

● قدم محمد شاه بن محمود ومعه زين الدِّين علي صاحب إِربل[(١)] وحاصروا بغداد ونهبوا الجانب الغربي ، وقاتلهم جيش المقتفي أياماً عديدةً ، واشتد البلاء ، ثم جاء الخبر إلى محمد شاه بأَن هَمَذَان أَخذها بعضُ بني عمه ونهبت دارهُ ، فترحل في حال محنته[(٢)] .

● وفيها خرجت الإسماعيلية على ركب خُرَاسَان فقتلوا الوفد قتلاً ذريعاً ، وأَصبح في المعركة شويخ ينادي : يا قوم ذهبت الملاحدة ، ومن أَراد الماء سقيته ، فكان كل من دعاه أَتاه فذبحه[(٣)] .

● وفيها كانت وقعة عظيمة على صَفَد بين نور الدِّين وبين الفرنج ونصره الله[(٤)] .

● وفيها كانت بالشّام زلازل عظيمة بدَّعت في شَيْزَر وحماة والمعرّة وطَرَابُلُس وأَنطاكيَّة وحَلَب ، فما سلم بشيزَر سوى امرأَة وخادم ، وهَلَكَ بحمص عَالَم عظيم[(٥)] .

● وفيها أَخذ المسلمون من الفرنج غَزَّة وَبانْيَاس[(٦)] .

● وفيها غلب السلطان عبد المؤمن صاحب المغرب على كثير من مدائن
[١٥٠/ب] ٢/٦٩ الأَندلس/ وكانت الفرنج قد أَخذت المَرِيَّة[(٧)] من عشر سنين/ فحاصرها ابن عبد

---

(١) مدينة كبيرة من عمل الموصل .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٢١٤ ، في أحداث (٥٥١) ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٢/٩ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٢٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٢/١٢ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٥٢/١٣ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٢١٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٢/١٤ .
(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٥٥٢/١٥ .
(٧) المرية : مدينة في الأندلس كبيرة ، وفيها مرفأ ومرسى للسفن ، انظر معجم البلدان : ٥/١١٩ .

المؤمن بَرًّا وبحرا وأَخذها بالأمان[١] .

● وفيها مات السلطان سَنْجَر ابن السلطان ملك شاه ابن السلطان أَلب أَرسلان السّلجوقي صاحب خُرَاسَان كلّها ، وقد خطب له بالعراق والشام والجزيرة وأَذربيجان والحرمين وما وراء النهر ، ولقب بالسلطان الأَعظم مُعِزّ الدين أَبي الحارث ، واسمه بالعربي أَحمد بن حسن ، ومولده في سنة تسع وسبعين وأَربعمئة ، وناب في السَّلطنة عن أَخيه بَرْكيَاروق سنة تسعين واستقلّ بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة عقيب موت أَخيه السلطان محمد ، وكان عظيم الهيبة سخياً جواداً كثير العفو ، لم يزل أَمره في ارتقاء إِلى أَواخر الشيء فظهرت عليه التركمان الغُزّ فانحلَّ نظام مملكته ، ثم قبل موته بيسير خلص من أَسرهم وتراجع أَمره ، وانقطع بموته ملك السّلجوقية من خُرَاسَان ، واستولى على أَكثر ممالكه السلطان خُوَارَزْم شاه أَتْسِز بن محمد بن تُوشْتَكِين ، ودفن سَنْجَر في قبة عظيمة بناها وسماها دار الآخرة[٢] .

● وفيها مات مُسْنِدُ العراق أَبو بكر محمد[٣] بن عبيد الله بن الزَّغوني المجلّد .

● ومفتي بغداد أَبو الحسن محمد[٤] بن المبارك بن الخَلّ الشافعي .

● ومُسند بغداد أَبو القاسم نصر[٥] بن نصر العُكْبَرِي الواعظ .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٢/ ١٥ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٢٢ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٢/ ٨٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٦٢ ، والشذرات : ٦/ ٢٦٨ .

(٣) انظر ترجمته في معجم البلدان : ٣/ ١٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٢/ ٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٧٨ ، والشذرات : ٦/ ٢٧٢ ، ويقال فيه : الزاغواني . نسبة لزاغونىٰ ، قال ياقوت : ولا أظنها إلاّ قرية من قرى بغداد .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢١٧ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٢٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٢/ ١٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٠٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ١٧٦ ، والشذرات : ٦/ ٢٧٢ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٥٢/ ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٩٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٣٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٢٧٤ .

سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة

● فيها اصطلح الأَخَوَان محمد شاه وملك شاه[1] .

● وفيها نزلت الإسماعيلية بخُرَاسَان على روق[2] للتركمان فسبَوْا الحريم ، [٢/ ٧٠/ ١٥١/أ] وقتلوا/ الرجال ورجعوا بالغنائم ، وكانوا قريب/ أَلفين ، فأَسرع عسكر التُّركمان فأَحاطوا بهم ، وهم يقتسمون الغنيمة ، فوضعوا فيهم السيف فلم ينجُ منهم سوى تسعة .

● واتفقت الغُزُّ على طاعة الخاقان ابن أُخت سَنْجَر فحاربهم المؤيد وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم ، وبقي القتال يعمل يومين ، انهزمت الغُزُّ ثلاث مرات ويعودون ، ثم ظفروا وقتلوا في الخراسانية وعادوا إِلى مَرْو ، وشرعوا في العدل وإِكرام العلماء ، وقَلَّ شَرُّهم لأَنهم شبعوا وتَمَوَّلوا[3] .

● وفيها مات مُسْنِدُ الآفاق أَبو الوقت عبد الأَوّل[4] بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي الصُّوفي ببغداد في ذي القعدة وله خمس وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة أَربع وخمسين وخمسمئة

● فيها عاثت الغُزُّ ونهبوا سَرْخَس[5] ونيسابور فتخوّف الخاقان ، وهرب إِلى جُرْجَان ، فراسلوه ليعود إِلى ملكه فلم يثق بهم[6] .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ١٩/٥٥٣ .
(٢) الروق : الخيام التي بها المتاع والذراري ، كما في « ط » ، وفي تاريخ الإسلام : ٢١/٥٥٣ : الزَّوق بالزاي ، ومعناه البلد أو الناحية فليحرر .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٢٠/٥٥٣
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٢٣٩/١١ ، ووفيات الأعيان : ٢٢٦/٣ ، وتاريخ الإسلام : ١١٢/٥٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٣/٢٠ ، والشذرات : ٢٧٥/٦ .
(٥) سَرْخَس مدينة قديمة من نواحي خراسان . انظر معجم البلدان : ٢٠٩/٣ .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٢٣٠/١١ في أحداث سنة (٥٥٣) .

● وفيها سار عبد المؤمن في مئة أَلف فحاصر المَهْدِية براً وبحراً سبعة أَشهر ، وأَخذها بالأَمان من الفرنج ، وكانوا قد ملكوها اثنتي عشرة سنة[١] .

● وفيها مات بهَمَذَان محمد[٢] شاه الذي حاصر بغداد .

● وفيها قصدت الرُّوم الشامَ في جمع عظيم فالتقاهم المسلمون ونصر الله وأُسِرَ ابن أُخت ملكهم[٣] .

/ سنة خمس وخمسين وخمسمئة ٢/ ٧١

● فيها تسلطن سليمان شاه بن محمد السّلجوقي بهَمَذَان ، وذهب ابن أَخيه/[١٥١/ب] ملك شاه[٤] بن محمود إِلى أَصبهان ليتسلطن فمات .

● ثم قبضت الأُمراء على سليمان[٥] شاه وقُتِل ، وخطبوا لأَرسلان شاه بن طُغْرُل .

● وفيها مات أَمير المؤمنين المقتفي لأَمر الله محمد[٦] بن المستظهر بالله أَحمد بن المقتدي العَبَّاسي في ربيع الأَول بالخوانيق ، وكان أَسود سيّداً ، ديّناً مهيباً[٧] شجاعاً عديم النظير عظيم المملكة ، بيده أَزِمَّة الأُمور ، وكانت دولته خمساً وعشرين سنة ، وعاش ستاً وستين سنة ، وكتب في خلافته ثلاث ربعات ، ووزر له علي بن طِرَاد الزَّينبي ، ثم أَبو نصر بن جَهِير ، ثم علي بن صَدَقَة ، ثم عَوْن الدين بن

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٤/ ٢٤ .
(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٥٠ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٢٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٤/ ١٥٣ ، والشذرات : ٦/ ٢٨٧ .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٥٥٤/ ٢٧ .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٥/ ١٨٦ .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٦/ ١٩٥ ، والشذرات : ٦/ ٢٩٥ وكانت وفاته سنة (٥٥٦) .
(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٥/ ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٩٩ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٢٨٨ .
(٧) نص العبارة في « ط » : (أسود شديداً مهيباً . . .) .

هُبَيْرَة ، وقد جدَّد المقتفي بَاباً للكعبة ، وأَخذ العَتِيقَ فعمل منه تابوتاً له .

● وفيها مات الأَمير مجاهد الدّين[(١)] بُزَان واقف المجاهدية[(٢)] بدمشق .

خلافة المستنجد بالله

● لما توفي المقتفي بايع النّاس ولدَه المستنجدَ بالله ، فبايعه أَولاً عَمُّه أَبو طالب ، ثم أَخوه أَبو جعفر ، ثم ابن هُبَيْرة ، وقاضي القضاة ابن الدَّامغاني[(٣)] .

● وفيها مات صاحب مصر الفائز[(٤)] بالله صبيًّا ابن إِحدى عشرة سنة ، وكان يُصْرَع ، واسمه عيسى بن الظَّافر إِسماعيل بن الحافظ ، بايعوه وهو طفل بعد مقتل والده ، وكانت الأُمور راجعة إِلى الملك الصّالح طلائع بن رُزِّيك ، وهو/ عبارة عن ٢/ ٧٢
صاحب مصر . ولما مات الفائز بايعوا ابن عمه العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وزوّجه الصالح بابنته[(٥)] .

سنة ست وخمسين وخمسمئة

[١٥٢/أ] ● / فيها أَساء ابن رُزِّيك[(٦)] متولي مصر إِلى الأُمراء فتعاملوا عليه مع العاضد ، وقتل بدهليز القصر في رمضان ، وخرجت الخلع بمنصبه لابنه رُزِّيك ، وكان الصّالح من علماء الرَّافضة وأُدبائهم .

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٥٥/ ١٥٧ ، وقد ذكره ابن الأثير : ١١/ ٢٠٧ ، وفي « ط » : (نزار) وهو تحريف . واسمه : بُزَان بن مامِين الكردي .

(٢) المجاهدية البرانية بين بابي الفراديس . انظر منادمة الأطلال : ١٤٨ ، وفيه : بناها بزان ـ بالباء الموحدة والزاي ثم ألف ونون ـ ابن ياسين بن علي بن محمد الخلالي الكردي .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٥٥٥/ ٢٩ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٢٢ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٥٥ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٥/ ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٠٥ ، والشذرات : ٦/ ٢٩٠ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٥٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٥/ ١٦٨ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٧٤ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٥٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٦/ ١٩٦ ، وحسن المحاضرة : ٢/ ٢٠٥ ، والشذرات : ٦/ ٢٩٦ .

سنة سبع وخمسين وخمسمئة

● فيها كان الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج إلى الصيد[١] .

● وفيها التقى المسلمون عساكرُ أذربيجان مع الكُرْجِ فانهزم الكُرْجُ وغنم الجند ما لا يوصف[٢] .

● وفيها مات شيخ العارفين عديّ[٣] بن مسافر الهكّاريّ الزّاهد ، وقد قارب التسعين .

● ومُسند بغداد أَبو المظفر هبة الله[٤] بن أَحمد الشِّبْلي القَصّار عن سبع وثمانين سنة ـ رحمة الله عليه .

سنة ثمان وخمسين وخمسمئة

● فيها قتل العادل رُزِّيك[٥] بن الصّالح ، وقام بمصر بعده شَاوَرُ السَّعْدِي البدوي .

● وفيها قتل صاحب الغَور سيف الدِّين محمد[٦] .

● / وفيها سار نور الدّين بجيشه ، فنزل تحت حصن الأَكراد وفي نيّته حصار ٢/٧٣

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٥٥٧/ ٣٥ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٧/ ٣٥ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٩٠ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٧/ ٢٣٠ ، والشذرات : ٦/ ٣٠٠ ، وجامع كرامات الأولياء : ٢/ ١٤٧ .
(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٥٧/ ٢٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٩٣ ، والشذرات : ٦/ ٣٠٢ .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٨/ ٣٧ .
(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٨/ ٢٦٩ ، وهو : محمد بن الحسين .

طَرَابُلس ، فكبسته الفرنج وانهزم عسكره ونجا هو ، فنزل على بحيرة حِمْص وحَلَف بالله لا يظلُّه سقف حتى يأخذ بالثأر ، وشرع يلمُّ شعث العسكر[1] .

● وفيها أَمر الخليفة بإِجلاء آل أَسد عن الحِلَّة والعراق ، فسار عسكره فالتقوهم فخُذِلَت الأَسديون ، وقتل منهم أَربعة آلاف ، وتمزَّقوا وقُطِع دابرهم[2] .

● وفيها مات سلطان المغرب عبد المؤمن[3] بن علي القَيْسي التِّلِمْسانيّ ، وكان من ضيعة كومية وأَبوه فَخَّاراً بها ، فسافر هذا للحجّ ولطلب العلم ، فصادفه ابن تُومرت فصحبه هو وآخر وهم فقراء ، فسار أَمر عبد المؤمن إِلى/ أَن صار جيشه مئة [١٥٢/ب] أَلف فارس ، وافتتح عدة مدائن ، وعاش إِحدى وسبعين سنة ، واستقلّ بالسلطنة بضعاً وعشرين سنة ، وسيرته طويلة الشرح ، وبايعوا بعده ولدَه يوسفَ .

سنة تسع وخمسين وخمسمئة

● فيها أَخذ نور الدين بثأره وكسر الفرنج كسرةً عظيمة ، وأُسر البرنس والقُومَص ، وذلّت له الفِرَنج[4] .

● ثم جهز نائبه أَسد الدين شيركوه إِلى مصر ليملكها ، وكان شاوَر قد جاء واستجار به ، فلما دخل أَسد الدين شيركوه مصر قتل الملكَ المنصورَ ضرغامَ[5] الذي قهر شاوَر .

● ثم تمكّن شاوَر وأَعرض عن شيركوه ، فغضب واستولى على بُلْبيس والشّرقية ، فكاتب شاوَر الفرنجَ وبذل لهم الأَموال ، فأَنجدوه من القدس والسواحل ، وتحصّن شيركوه ببُلْبيس وجعلها ظهراً له ، وحصروه ثلاثة أَشهر ،

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨/٥٥٨ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٢٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨/٥٥٨ .
(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٩١ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٣٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٨/ ٢٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٦٦ ، والشذرات : ٦/ ٣٠٥ .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩/٥٥٩ .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٢٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ٣٩/٥٥٩

فأَتاهم الصَّريخ بأَن نور الدين قد أَخذ بعض حصونهم ، فهادنوا شيركوه وانصرفوا ، ورجع شيركوه[1] .

● / وفيها كانت وقعة عظيمة بحارم بين نور الدِّين والفِرَنج فهزموا ميمنته ٧٤/٢ وتبعتهم الفِرَنج ، فقيل انهزموا مكيدةً ، فلما تبعتهم الفُرْسَان حصدت الميسرةُ رَجَّالَةَ الفرنج ، ثم ردّت الفرسان لعنهم الله فأَحاط بهم العسكر المنصور ، وحمي الوطيس ، وطاب القتل في سبيل الله ، وكثر القتل والأَسر في عُبَّاد الصَّليب ، وأُسر صاحبُ أَنطاكية[2] وصاحبُ طَرَابُلُس[3] ومقدمُ نصارى الرُّوم ، وحصدَ منهم أَزيد من عشرة آلاف ، وأَخذ نور الدِّين حصن حارم .

● ثم حصنَ بَانْيَاس ، وكانت في أَيدي الفرنج من ست عشرة سنة[4] .

● وفيها أَقبل صاحب القسطنطينية بجيوشه قاصداً ممالك قَلِيج أَرْسَلان فبَيَّتهم التّركمان ، فقتلوا منهم عشرة آلاف ، فرَدّوا خاسرين[5] .

● / وفيها مات مُسْنِدُ أَصبَهان أَبو الخير محمد[6] بن أَحمد البَاغْبَان[7] في [١٥٣/أ] شوال .

سنة ستين وخمسمئة

● قال ابن الجوزي : في يوم الأَضحى ولدت امرأَة ببغداد يقال لها بنت أَبي العزّ الأَهوازي أَربع بنات[8] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ١٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٩/ ٤٠

(٢) بوهمند الثالث . انظر دول الإسلام : ٢/ ٧٤ .

(٣) ريموند الثالث . المصدر نفسه .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٩/ ٤١ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٥٩/ ٤٣ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٥٩/ ٢٨٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٧٨ ، والشذرات : ٦/ ٣١٢ .

(٧) البَاغْبَان : هو حافظ البستان أي : النّاطور .

(٨) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٠/ ٤٤ .

● وفيها مات الوزير العادل عون الدِّين يحيى[1] بن محمد بن هُبَيْرَة الشَّيْبَاني عن إِحدى وستين سنة ، وكان من أَعيان الفقهاء الصّالحين ، جمّ الفضائل وافر الحُرْمَة ، ٧٥/٢ كبير الشأْن دائم العدل ، له تصانيف ، مات مسموماً شهيداً/ ببغداد ، وشيّعه الخلق ، وكثر البُكاء والتأَسُّف عليه ـ رحمة الله عليه .

سنة إحدى وستين وخمسمئة

● فيها افتتح نور الدِّين حصن المنيطرة[2] .

● وفيها أَغارت الكُرْجُ ، وقتلوا وسبَوْا بناحية تَفْلِيس[3] .

● وفيها مات مُسند أَصبهان ومفتيها أَبو عبد الله الحسن[4] بن العباس الرُّستُمي الشَّافعي ، وله ثلاث وتسعون سنة ، وكان من الأَئمة العابدين .

● وفيها مات مُسند مصر أَبو محمد عبد الله[5] بن رِفاعة السَّعدي الفَرَضي صاحب الخِلَعيّ ، وله أَربع وتسعون سنة .

● والحافظ أَبو محمد عبد الله[6] بن محمد [ابن][7] الأَشِيري بالشّام .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٢١ ، ووفيات الأعيان : ٦/ ٢٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٠/ ٣٢٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ١٧٧ ، والشذرات : ٦/ ٣١٩ .

(٢) في « ط » : (المنيظرة) بالظاء . وهو غلط ، والمنيطرة بالطّاء ـ مصغّر حصن بالشام قريب من طرابلس ـ انظر معجم البلدان : ٥/ ٢١٧ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٢٣ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦١/ ٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٣٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٦٤ ، والشذرات : ٦/ ٣٢٩ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٦١/ ٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٣٥ ، وطبقات السبكي : ٧/ ١٢٤ ، والشذرات : ٦/ ٣٣٠ .

(٦) انظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق : ١٣/ ٢٩١ وفيه : أبو محمد الصنهاجي المغربي ، ويعرف بابن الأشيري . وتاريخ الإسلام : ٥٦١/ ٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٦٦ ، والشذرات : ٦/ ٣٣٠ .

(٧) ما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته . =

● وشيخ الوقت أبو محمد عبد القادر[1] بن أَبي صالح الجيلي الواعظ ، المفتي الحنبلي الزّاهد ، أَحد الأَعلام ببغداد ، وله تسعون سنة ، قدس الله سِرَّه .

سنة اثنتين وستين وخمسمئة

● فيها قدم صاحب الموصل قطب الدِّين ليغزو مع أَخيه[2] نور الدِّين فأَغارا على/ أَعمال حصن الأَكراد وافتتحا ثلاثة حصون ، وصاما بحمص[3] . [١٥٣/ب]

● وفيها احترقت اللّبّادين وباب السّاعات[4] بدمشق حريقاً عظيماً ،/ وذهبت ٧٦/٢ أَموال الناس ، وطلعت النار من دكان هَرَّاس .

● وفيها جهز نور الدِّين جيشه مع أَسد الدين شيركوه لفتح مصر ، فنزل بالجيزة وحاصر مصر شهرين ، واستنجد شاوَر بالفرنج ، فدخلوا من بحر دمياط فتأَخر شيركوه ، ثم عمل المصاف وهو في أَلفي فارس فقتل أُلوفاً من الفرنج ، وسار إِلى الصعيد فجبىٰ الأَموال ، وأَقامت الفرنج بمصر وأَخذ هو الإِسكندرية ، فحاصرتها الفرنج أَربعة أَشهر ثم كشف شيركوه عنها ، وبها ابن أَخيه صلاح الدِّين ، فانهزمت الفرنج ، ثم بذل شاوَرُ لشيركوه خمسين أَلف دينار في العام ليرجع إِلى الشام فأَخذها ، وتقرّر للفرنج بمصر شِحْنَة[5] وقطيعة مئة أَلف دينار في العام[6] .

● وفيها مات مُسند هَرَاة عبد الجليل[7] بن أَبي سعد المعدَّل .

= ونسبته إلى أشير مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغرب مقابل بَجاية في البر : انظر معجم البلدان (١/ ٢٠٢) .

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦١/ ٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٣٩ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٢١٥ ، والشذرات : ٦/ ٣٣٠ .

(٢) في تاريخ الإسلام : ٥٦٢/ ٧ : (عمه) .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٢/ ٧ .

(٤) محلّتان معروفتان في دمشق تحيطان بالجامع الأموي . انظر الدارس : ٢/ ٣٨٦ ، ٣٨٧ .

(٥) أي : فرقة شرطة لها رئيس يسمّى الشِّحنة للمراقبة .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٢/ ٨ـ١٠ .

(٧) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٦٢/ ١١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٥١ ، والشذرات : ٦/ ٣٤٠ .
=

● وحافظ خراسان أَبو سعد عبد الكريم(١) بن محمد بن منصور السّمعاني المَرْوَزي ، وله ستّ وخمسون سنةً ، وله تصانيف جمَّة .

● وعالم بَلْخ أَبو شُجَاع عمر(٢) بن محمد بن عبد الله البِسْطامي الفقيه المُحَدِّث الواعظ ، وله سبع وثمانون سنة .

● ومُسند بغداد أَبو المعالي محمد(٣) بن محمد بن اللَّحَّاس(٤) ، وله أَربع وتسعون سنة .

● وأَبو القاسم هبة(٥) الله بن الحسن بن هِلاَل الدَّقَّاق ، وله تسعون سنة .

● ومُسند أَصبهان الرّئيس أَبو الفرج مسعود(٦) بن الحسن بن القاسم الثَّقفي ، [١٥٤/أ] وله مئة/ عام ، مات في رجب .

سنة ثلاث وستين وخمسمئة

● فيها أَقطع نور الدّين لشيركوه حمصَ ، فصارت في يد أَولاده إِلى أَيام الملك الظّاهر .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٣ ، وفيه مات سنة ٥٦٣ ، وتاريخ الإسلام : ١١٨/٥٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٦/٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٨٠/٧ ، والشذرات : ٦/ ٣٤٠ ، وهو صاحب « الأنساب » .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٣٠/٥٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٢/٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢٤٨/٧ ، والشذرات : ٦/ ٣٤١ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٣٧/٥٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٦٥/٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٣٤١-٣٤٢ .

(٤) في « ط » : (النحاس) وهو تحريف .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٤٤/٥٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٧١/٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٣٤٢ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٤٢/٥٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٦٩/٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٣٤٢ .

● وفيها مات صاحب إربل زين الدين علي[1] كُوجَك التّركماني أَحد الأَبطال/ ٢/ ٧٧ المذكورين بالشجاعة والإقدام ، وكان لطيفَ القدّ ، وقد عمل نيابة الموصل وحارب الخليفة ، ثم دخل في الطاعة .

● وفيها مات شيخ القُرّاء أَبو الفتوح ناصر[2] بن الحسن بن إِسماعيل الحُسَيني المِصْري الشَّريف الخطيب ، وله إِحدى وثمانون سنة .

سنة أربع وستين وخمسمئة

● فيها سار أَسد الدّين نائب نور الدّين إِلى مصر المسير الثالث ؛ وذلك أَنّ الفرنج أَقبلوا في جمع عظيم ليأَخذوا مصر ، فحاصروا بِلْبِيس واستباحوها ، ثم حاصروا القاهرة فأَحرق شَاوَر مِصْر ، ثم طلب ملك الفِرنج من شَاوَر أَلف أَلف دينار ليرحل ، فحمل شَاوَر إِليه مئة أَلف دينار ووعده بجباية الأَموال ، وكاتَبَ نورَ الدين يستصرخ به ، وسَوَّد كتابه وجعل في طيه ضفائر النّساء ، وكان نور الدّين بحلب فأَسرع أَسد الدين إِلى مصر في جيش عظيم نحو عشرة آلاف فارس وخمسين أَلف راجل ، فتقهقرت الفرنج لمجيئه ، فدخل هو إِلى القاهرة وجلس في دَسْت الملك ، وخلع عليه العاضدُ بالله العُبيدي خلعة السّلطنة ، وولاّه وزارته وسماه الملك المنصور سلطان الجيوش ، ومَدّ له شَاوَر سماطاً عظيماً ، وتردّد إِلى خدمته/ فطلب[١٥٤/ب] منه أَسد الدّين نفقة العسكر فماطله ، فقبض عليه ، فأَرسل العاضد يطلب رأْسه ، فذبح[3] وحمل إِليه .

---

(١) انظر ترجمته في العبر : ٤/ ١٨٢ ، والشذرات : ٦/ ٣٤٧ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٦٣/ ١٧٩ ، ومعرفة القرّاء الكبار : ٢/ ٥٢٥ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٢٩ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٤٩٥ ، والشذرات : ٦/ ٢٣٩ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٣٥ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٤/ ١٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥١٤ ، وحسن المحاضرة : ٢/ ٢١٥ ، والشذرات : ٦/ ٣٥١ .

● ثمّ لم ينشب أَسد الدين[١] أَن نزل به الموت بعد شهرين ، فقلد العاضدُ في الحال المنصبَ لصلاح الدّين يوسف[٢] ابن أَخي أَسد الدين ، فنهض بأَعباء الملك ، وقد بقيت النَّار تعمل في مصر أَربعة وخمسين يوماً لمّا أَحرقها شَاوَر خوفاً من أَن تملكها الفرنج .

٧٨/٢ ● وفيها توفي ببغداد مُجِير الدِّين آبق[٣] الذي كان صاحب دمشق وابن صاحبها/ محمد ابن صاحبها بُورِي ابن صاحبها طُغْتِكِين التّركي التُّركماني ، مات كهلاً .

● وفيها مات شيخ القُرَّاء بالأَندلس أَبو الحسن علي[٤] بن [بن محمد بن] هُذَيل البَلَنْسِيّ عن ثلاث وتسعين سنة .

● ومُسند بغداد أَبو الفتح محمد[٥] بن عبد الباقي بن البَطِّي ، وله سبع وثمانون سنة .

● ومُحَدِّث أَصبهاذ معمر[٦] بن عبد الواحد بن الفاخر ، وله سبعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٤١ ، ووفيات الأعيان : ٢/ ٤٧٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٤/ ١٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥٧٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٣٥٢ ، والشذرات : ٦/ ٣٥٠ ، ومعنى شيركوه : أسد الجبل .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٤٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٤/ ١٧ وما بعدها .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ١٩٧ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ١٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٤/ ١٨٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٦٥ ، والشذرات : ٦/ ٣٥١ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٢٦٤/ ٢٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥٠٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٧٣ ، والشذرات : ٦/ ٣٥٣ .
وما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر ترجمته .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٦٤/ ٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٨١ ، والشذرات : ٦/ ٣٥٤ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٤/ ٢١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٨٥ ، والشذرات : ٦/ ٣٥٥ .

سنة خمس وستين وخمسمئة

● فيها جاءت زلزلة لم يسمع بمثلها قطُّ في الشام ، فقال ابن الجوزي : هَلَكَ في الزلزلة بحلب ثمانون ألفاً[(١)] .

● وفيها حاصرت الفرنج دِمْيَاط خمسين يوماً ثم ترحَّلوا ؛ لأَنّ نور الدين رحمه الله تعالى أَلهب بلادهم بالغارات ، وأَنفق العاضد بالله في هذه النّوبة أَلف أَلف دينار على يد صلاح الدِّين[(٢)] .

● وفيها افتتح نور الدّين سِنْجَار بالأَمان ، وذهب إِلى الموصل فرتَّب أُمورها[(٣)] ، وبنى بها الجامع .

● ثم قدم فحاصر الكَرَك ونصب عليها المجانيق ، فأَشغلته الفرنج عن أَخذها[(٤)] .

● وفيها مات مُسند أَصبهان/ محمود[(٥)] بن عبد الكريم فُورَجَّة التاجر . [١٥٥/أ]

● وصاحب الموصل قطب الدين مودود[(٦)] أَخو نور الدين ، تملَّك بعد أَخيه الغازي .

---

(١) انظر المنتظم لابن الجوزي : ١٠/ ٢٣٠ أو ١٨/ ١٨٨ ، والكامل في التاريخ : ١١/ ٣٥٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٥/ ٢٣ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٥٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٥/ ٢٤ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٥/ ٢٤ ،

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٥/ ٢٢ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٦٥/ ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥٠١ ، والشذرات : ٦/ ٣٥٨ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٥٥ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٣٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٥/ ٢٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥٢١ ، والشذرات : ٦/ ٣٥٨ .

سنة ست وستين وخمسمئة

● فيها خرج ملك الخَزَر فافتتح مدينة دَوِين[1] وقتل بها من المسلمين ثلاثين أَلفاً[2] .

٧٩/٢ ● / وفيها ظهر بدمشق معز الدّين المغربي الذي ادّعى الرُّبُوبيّة وأَراهم خوارق من السِّحر فضربت عنقه[3] .

● وفيها مات الخليفة المستنجد بالله يوسف[4] بن المقتفي محمد بن المستظهر العباسي في ربيع الآخر ، وله ثمان وأَربعون سنة ، ولاّه أَبوه العهد في سنة سبع وأَربعين ، واستخلف يوم موت أَبيه فكانت دولته إِحدى عشرة سنة وأَياماً ، وكان عادلاً شديداً على المفسدين ، أَبطل مكوساً كثيرة .

خلافة المستضيء بأمر الله

● بويع أَبو محمد الحسن بن المستنجد العَبَّاسي بعد والده ولقب المستضيء بأَمر الله ، وكان القائم بأَمر المبايعة أَبا الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء ابن المسلمة ، فاستوزرهُ يومئذ وأَبطل مظالم كثيرة ، واحتجب عن أَكثر الناس ، ولم يركب إِلا مع مماليكه ، ولم يدخل عليه غير الأمير قيمَاز[5] .

● وفيها مات أَبو زُرْعَة طَاهِر[6] بن محمد بن طَاهِر المقدسي ثم الهمذاني بها في ربيع الآخر ، وله خمس وثمانون سنة .

---

(١) دَوِين : مدينة من نواحي أرّان في آخر حدود أذربيجان بالقرب من تفليس ، انظر معجم البلدان : ٢/٤٩١ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٦/٣١ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٦/٣٢ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٦٦/٢٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/٤١٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٢٣ ، والشذرات : ٦/٣٦٢ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٣٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٦/٢٦ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٦٦/٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/٥٠٣ ، والشذرات : ٦/٣٥٩ .

● ويحيى[1] بن ثابت بن بُنْدَار البقّال وقد جاوز الثمانين .

سنة سبع وستين وخمسمئة

● / فيها عُزِل الوزير ابن رئيس الرؤساء ، ونهبت داره[2] . [١٥٥/ب]

● وأَما مصر وصلاح الدِّين فإِنه تجمع عليه سودان الصّعيد في مئة أَلف وعليهم الكنز ، فالتقاهم صلاح الدِّين ونُصِرَ عليهم ، وبقي يطلب من العاضد بالله أَشياء كثيرة من الأَموال والخيل ليتقوّى بذلك ، قال فسَيَّر إِلى العاضد يطلب منه فرساً ، ولم يكن بقي له سوى فرس واحد ، فنزل عنه وبعث إِليه ، فلما استحلبه[3]/ من ٢/ ٨٠ الأَموال خلَعَه من الخلافة ، وخطب بمصر لأَمير المؤمنين المستضيء ، وانقطعت الدعوة العُبيدية من الدُّنيا ولله الحمد ، وكانت دولتهم من قُبَيل الثلاثمئة ، وعدتهم أَربعة عشر متخلّفاً لا خلفاء ، وَيدَّعُون أَنهم فاطميون ونسبتهم إِلى يهودي أَو مجوسي[4] .

● قال ابن الجوزي : قدم ابن عَصْرُون[5] بغدادَ رسولاً بأَن المستضيء خُطِب له بمصر ، فغلّقت أَسواق بغداد للهناء ، وعملت القباب ، وكانت قد قطعت دعوة بني العَبَّاس من مصر من مائتين وعشر سنين[6] .

● قال العمادُ : استفتح صلاح الدِّين سنة سبع بإِقامة الخطبة بجامع مصر لبني العباس ، وأُقيمت الجمعة الثانية كذلك بالقاهرة ، وبعد يومين مات العاضد[7] يوم

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٢٥٥/٥٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥٠٥ ، والشذرات : ٦/ ٣٦٢ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٧/ ٣٣ .
(٣) استحلبه : استفرغ ما عنده .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٧/ ٣٩ .
(٥) هو شهاب الدين أبو المعالي المطهّر بن أبي عصرون ، وسوف يأتي عما قريب .
(٦) انظر المنتظم : ١٠/ ٢٣٧ أو ١٨/ ١٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٧/ ٣٤ .
(٧) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٧/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٠٧ ، والشذرات : ٦/ ٣٦٩ .

عاشوراء بالقصر ، وجلس صلاح الدين للعزاء ، وبكى وتسلّم القصر بما حوى ،
[١٥٦/أ] واعتقل من هناك من أقارب العاضد ، ومُنِعوا من النِّساء لئلا يتناسلوا ، واصطفى/ صلاح الدين نفائس ما في الخزائن ، واستمر البيع على ما في القصر نحو عشر سنين ، ومن ذلك الكتب وكانت أزيد من مئة ألف مجلد .

● وجاء رسول الخليفة[١] بخلعتين لنور الدّين ولصلاح الدِّين فلبس نور الدِّين خلعته وهي فرجّية وجبّة وقُباء وطوق بألف دينار ، وحصان بسرج خاص ، وسيفان ولواء ، وحصان آخر جنبي ، وخرج في دست الملك إلى الميدان . وخلعة صلاح الدِّين دون ذلك بيسير ، ومعها أعلام للخطباء بمصر .

● ثم حدث من صلاح الدِّين ما أوجب غضب نور الدِّين ، فإنه بعث إليه يأمره أن يأتيَ[٢] لمحاصرة الكَرَك لآتي أنا أيضاً ، وسار إليها نور الدِّين ، فأتاه كتاب
٨١/٢ صلاح الدِّين يعتذر بأمور ، فلم يسمع عذرَه ، وكان خواصُّ/ صلاح الدين خوّفوه من الاجتماع به ، فهمّ نور الدين بالدخول إلى مصر ، فقلق صلاح الدين ، وكلّم أباه نجم الدين أيوب بن شادي وخاله شهاب الدّين الحارمي ، فقال ابن أخيه تقي الدين عمر صاحب حماة : إذا جاء قاتلناه ، ووافقه أمير آخر ، فشتمهم والد صلاح الدين واحتدَّ ، وكان داهية[٣] وقال : والله لو رأينا نور الدين لم يمكنّا إلا أن نقبل الأرض ، ولو أمرنا بضرب عنقك لفعلنا ، وهذه بلاده ، فتفرقت الأُمراءُ وكتب أكثر الأُمراء إلى نور الدين بما جرى ، فلما خلا أيوب بابنه قال : أنت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سِرِّك ، لو قصدك نور الدين لم تر معك منهم أحداً ، ثم كتب
[١٥٦/ب] صلاح/ الدين إلى نور الدين يخضع له ففتر عنه[٤] .

---

(١) هو : الأستاذ عماد الدين صندل الطّواشي .

(٢) في « ط » : (بالنَّشَط) . والمعنى نفسه .

(٣) في « م » : (ذا هَيْبة) .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠/٥٦٧ .

سنة ثمان وستين وخمسمئة

● فيها سار قَرَاقُوش من مصر فحاصر طَرَابُلس المغرب وأَخذها وسكنها[١] .

● وفيها مات خُوارَزْم[٢] شاه أَرسلان بن أَتْسِز فتملَّك بعده ابنُه محمود ، وكان ابنه الكبير تُكُش غائباً ، وكان المؤيد نائباً لأبيه على جُنْدِ نَيْسَابور ، فاستنجد بعسكر الخطَا واستنجد أَخوه بصاحب نَيْسَابُور المؤيد ، والتقى الجمعان فأُسِرَ المؤيدُ[٣] وذُبِحَ ، وهرب محمود ، وتملَّك تُكُش وقتلَ كلَّ من عنده من الخَطائيين ، فسار محمود إِلى ملك الخَطَا فأَعطاه جيشاً وجاء فحاصر خُوَارَزْم ، فأَجرى تُكُش عليهم جيحون ، فكاد الخَطَائيون أَن يغرقوا كلهم ، فسار محمود بهم فأَخذ مَرْو وسَرْخَس .

● وولي نيسابور بعد المؤيد ابنُه طُغان شاه ، وكان نور الدِّين قد استخدم مليح بن لاون الأَرمني النصراني على بلاد سِيس ، فأَقبلت الرُّوم فالتقاهم مليح فكسرهم ، وظهر لنور الدِّين نصح مليح وشهامته وإِعانته له على حرب الفرنج/ ٢/ ٨٢
فأَقطعه ممالك سيس ، وقال : أَستَعين به على قتال أَهل ملته وأَجعله سَدًّا بيني وبين ملك القسطنطينية ، فلما هزم مليحُ الرُّومَ قويت شوكته وحصّن سيس ، وعُدَّت هذه من غلطات نور الدِّين ، رحمه الله تعالى[٤] .

● وفيها سار نور الدِّين إِلى الموصل وصلّى بجامعه ، ثم رجع فافتتح بَهَسْنا وَمَرْعش[٥] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٨/ ٤٤ .
(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٨/ ٣٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٣٢٢ ، والشذرات : ٤/ ٣٧٤ .
(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٧٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٨/ ٣١٣ ، والشذرات : ٦/ ٣٧٤ .
واسمه : أَيْ ابيه بن عبد الله السَّنجري .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٨/ ٤٦ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٨/ ٤٦ .

سنة تسع وستين وخمسمئة

● فيها وقع بَرَدٌ عظيم ، وزنت واحدة فكانت سبعة أَرطال بالبغدادي ، فقتل جماعةً وشيئاً كثيراً من المواشي ، وكان غالبه كالنارَنْج[١] .

● وفيها غرقت بغداد بالزيادة التي لم يجيء مثلها قطُّ ، وهرب الخلق واستغاثوا
[١٥٧/أ] بالله ، وهلكت/ الضياع ، وأُقيمت الجمعة في الصحراء ، وأَيس الناس من البلد ، وانهدمت دور لا تحصى ، ودام الغرق أَياماً[٢] .

● وعظمت الأَمطار بالموصل ودامت أَربعة أَشهر حتى تعدَّم بها نحو أَلفي بيت ، ومات خلق تحت الهدم[٣] .

● وفيها بعث نور الدّين إِلى صلاح الدِّين يطالبه بحساب ارتفاع مصر ، فصعب عليه ، وهم بشقّ العصا ، ثم فتر وأَمر بعمل الحساب وبعث بتقادم نفيسة منها قطعة ياقوت زنة سبعة مثاقيل ومئة عقد جوهر ومئة ثوب أَطلسي ، وقيمة التَّقدمة خمسة آلاف أَلف درهم ، فلم تصل حتى مات نور الدين فنهبت في الطريق ، وقيل ردت إِلى صلاح الدِّين[٤] .

٨٣/٢ ● / وفيها سار أَخو صلاح الدِّين[٥] إِلى اليمن فتملكها .

● ومات نور الدّين بالخوانيق شهيداً سعيداً حميداً فقيداً ، يضيق هذا المختصر عن إِيضاح محاسنه ودينه ، وشجاعته وغزواته وفتوحاته ، ومساجده ومدارسه ، وبرّه وعدله ، مات في شوال وله ثمان وخمسون سنة ، وكانت دولته ثمانياً وعشرين سنة ، وأَبطل سنة موته جميع المكوس[٦] من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة خمسمئة أَلف دينار وستة وثمانون أَلف دينار ، وأَربعمئة دينار ، من ذلك على دمشق

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٤١٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٤٩ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٣٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٥٠ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٠٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٥٠ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٥٢ .
(٥) توران شاه بن أيوب ، شمس الدولة .
(٦) الضرائب التي تؤخذ من التجار الداخلين إلى البلد .

كان في العام أَزيد من خمسين أَلف دينار ، وكان في المصاف يقاتل بنفسه ويتعرّض للشهادة ، ويسأَل الله أَن يحشره من بطون السّباع ومن حواصل الطَّير ، وكان مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ، ملازماً/ للصلاة جماعة ، كثيرَ التّلاوة [١٥٧/ب] والصّيام والتَّسبيح ، عريًا عن التكبُّر ، ورعاً في المأْكول ، له عقل تام ورأْي ثاقب ، من رآه شاهد من جلال الملك وهيبة السلطان ما يدهشه ، فإِذا فاوضه رأَى من اللطف والتواضع ما لا ينتهي ، ولا يكاد ينطق بكلمة فحش ، يزور الصالحين ويؤاخيهم ، ويعتق مماليكه ويزوجهم بالسراري ، وأَخذ من الفرنج نيفاً وخمسين مدينة وحصناً ، وغرم على جامع الموصل سبعين أَلف دينار ، وعلى المارستان وأَوقافه نحو مئتي أَلف دينار ، وغرم على حصار القاهرة سبعمئة أَلف دينار ، وعزم على غزو القدس ففجأَه الموت ، ومناقبه تستغرق الوصف ، وكان أَسمر طويلاً تركياً مليح الصُّورة ، لحيته صغيرة جداً في الحنك[١] ، وأَوصى بالمُلك بعده لابنه الملك الصّالح إِسماعيل وعمره إِحدى عشرة سنةً .

٨٤/٢ ● / وفيها مات شيخ هَمَذَان أَبو العلاء الحسن[٢] بن أَحمد بن أَحمد الهمذاني العطّار المقرىء الحافظ ، صاحب التّصانيف ، مات في جمادى الأُولى وله إِحدى وثمانون سنة .

● ومُسْنِدُ المغرب أَبو الحسن علي[٣] بن أَحمد بن حُسين[٤] الكِتَني[٥] القُرطبي بمدينة فاس ، وله ثلاث وتسعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٤٠٢/١١ ، ووفيات الأعيان : ١٨٤/٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ١٢١/٢٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٧٠/٥٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣١/٢٠ ، والدارس : ٩٩/١ و٣٣١ ، والشذرات : ٣٧٨/٦ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٦٧/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٤/٥٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٠/٢١ ، وغاية النهاية : ٢٠٤/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٥/٣ ، والشذرات : ٣٨٢/٦ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣٤٨/٥٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦/٢١ ، وغاية النهاية : ٥١٨/١ ، والشذرات : ٣٨٧/٦ .

(٤) في « ط » : (الحسين) وهو غلط .

(٥) تحرفت في غاية النهاية والشذرات وكذلك في « ط » إلى (الكتاني) بالتاء .

● والفقيه عُمَارَة[1] بن علي اليمني الشّافعي صاحب الشعر الفائق البديع ، صُلِبَ بمصر هو وعشرة ظفر بهم صلاح الدِّين وقد سَعْوا في إِعادة الدولة العُبَيْدية ، وكاتبوا الفرنج ، ليقدموا ويشتغل بهم صلاح الدين[2] .

ومن العشرة : قاضي القضاة هبة الله[3] بن كامل .

[١٥٨/أ] وعبد/ الصمد[4] الكاتب .

وداعي الدُّعَاة ابن عبد القوي[5] .

وبعض أُمراء صلاح الدِّين ، وكانوا أَدخلوا معهم عَلِيَّ بن نجا الواعظ فأَعلم بهم صلاح الدين فصلبهم ، وجاء الخبر إِلى دمشق بذلك يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكي ـ رحمه الله تعالى .

● ثم تحركت بموته الفرنجُ بالشَّام ونازلوا بَانْيَاس ، فصالحهم ابن نور الدِّين[6] .

● ثم أَقبل صلاح الدّين إِلى الشَّام ليرهب الفرنجَ ، ويملك دمشق[7] .

سنة سبعين وخمسمئة

● فيها تملّك صلاح الدِّين دمشق بلا قتال وتوجّه صاحبها ابن نور الدِّين إِلى مملكة حلب ، ثم حاصر صلاح الدِّينَ حِمْصَ بالمجانيق ودكَّ قلعتها ، ثم توجه إِلى حماة وتسلّمها ، ثم سار إِلى حلب وحاصرها وبها إِسماعيل بن نور الدِّين فأَساء

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٣٩٦ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٣٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥٩٢ ، والشذرات : ٦/ ٣٨٧ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٣٩٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٥٤ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٣٨٧ ، والشذرات : ٦/ ٣٨٩ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٥٤ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٥٤ .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٥٤ .

(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٥٦٩/ ٥٤ .

صلاح الدِّين العشرة ، ثم ترحّل وتسلّم حمصَ بالأَمان .

● ثم جاءت جيوش الموصل نجدة لحلب ، فالتقاهم صلاح الدِّين على قرون حماة فهزمهم ، ثم كرَّ إِلى حلب ، ثم صالح ابن زنكي على أَن يكون له إِلى/ حد ٢/ ٨٥
المعرّة ولهم ما يلي ذلك ، ثم أَخذ حصن بارين[1] من الفرنج ، وأَنعم بحمص على ابن عمه محمد بن شيركوه ، واستناب بدمشق أَخاه سيف الإِسلام طُغْتِكِين ، وبمصر أَخاه الملك العادل ، وبعث إِلى المستضيء بالله يطلب تقليد السَّلطنة الكبرى لضعف الملوك السَّلجوقية ، وهمّ بأَن يقاتل صاحب القسطنطينية وصاحب صقلية اللذين اجتمعا نوبةَ دِمياط وكُسِرَا ، ويطلب أَن يكون التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب/ وكل ما يفتحه[2] . [١٥٨/ب]

● وفيها قُتِلَ شَمْلَةُ التُّركماني[3] المتغلّب على مملكة فارس ، وكان قد استجد قلاعا ونهب الأَكراد التركمان ، وقوي على السلجوقية ، وكانت دولته عشرين سنة ، قتل في مصاف بينه وبين عسكر البهلوان صاحب تُورِيز .

سنة إحدى وسبعين وخمسمئة

● فيها نكث عسكر الموصل ، وأَقبلوا مع السلطان غازي بن مودود بن زَنْكي فالتقاهم السُّلطان صلاح الدين بتلّ السُّلطان من أَعمال حلب فهزمهم وأَسر أُمراءهم ، ثم أَطلقهم . وقُتِلَ إِنسانٌ واحد[4] .

● ثم تسلّم صلاح الدين مَنْبِج وعِزَاز ، فوثب عليه فداوية جرحوه في فخذه وقُتِلُوا ، وأَخذ من منبج ما قيمته أَلف أَلف دينار ، ومن ذخائر صاحبها ابن حَسَّان ،

---

(١) ويقال له : بعرين . بين حماة وحلب .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٤١٥ـ٤٢٢ وتاريخ الإسلام : ٥٧٠/ ٦٢ـ٦٤ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٢٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٠/ ٣٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٦٢ ، والشذرات : ٦/ ٣٩٣ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧١/ ٨ .

ثم جاء فحاصر حَلَب أَيضاً شهراً ، ثم وقع الصّلح ورحل[١] .

● وفي رجب مات حافظ الشَّام أَبو القاسم علي[٢] بن الحسن بن عساكر صاحب « التاريخ الكبير »[٣] وله ثلاث وسبعون سنة .

● والإمام أَبو منصور محمد[٤] بن أَسعد العَطّاريّ ، قبره بتبريز .

٨٦/٢ / سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة

● فيها جاء بعض أَولاد ملوك السّلجوقية يروم السّلطنة ، وجاء رسوله فلم يلتفت إِليه فنهب وعاث ، فخرج إِليه عسكر بغداد فتقهقر[٥] .

● وفيها نازل صلاح الدِّين بلد الإِسماعيلية مصياب[٦] ، وخرب بلادهم فضرعوا إِليه[٧] .

● فترحّل عنهم ودخل مصر ، وأَمر ببناء سورها الأَعظم المحيط بمصر/ [١٥٩/أ]
والقاهرة ، وبإِنشاء قلعة الجبل ، ووَلّى العملَ الأَمير قَرَاقُوش ، فعمل ذلك في مدّة

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٤٢٨/١١ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٥٧١/٩-١٠ .

(٢) انظر ترجمته في معجم الأدباء : ٧٣/١٣ ، ووفيات الأعيان : ٣٠٩/٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧١/٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٥٤/٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢١٥/٧ ، والشذرات : ٣٩٥/٦ ، ومصادر ترجمته تفوق الحصر .

(٣) المعروف بـ « تاريخ مدينة دمشق » وهو من أهم مصنَّفات الإسلام التاريخية ، ومن أوسعها إحاطة وشمولاً ، وهو وإن سمّاه : « تاريخ مدينة دمشق » إلا أنه في حقيقة الأمر « تاريخ للإسلام » بما احتوى عليه من المعلومات المتصلة بمعظم بلاد المسلمين وبأشهر أعلامهم ورجالاتهم العظام . (م) .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٢٣٨/٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧١/٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣٩/٢٠ ، وطبقت السبكي للشافعية : ٩٢/٦ ، والشذرات : ٣٩٧/٦ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٥٧٢/١٣ .

(٦) في « ط » : (ميصاف) وهو تحريف . والصواب : مِصْياب بالباء انظر معجم البلدان : ١٤٤/٥ ، وفيه : وبعضهم يقول : مصياف ، ومصيات . وانظر الكامل في التاريخ : ٤٣٦/١١ .

(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٥٧٢/١٤ .

سنين ، ودور هذا السُّور تسعة وعشرون أَلف ذراع وثلاثمئة ذراع ولم يتكمّل[1] .

● وفيها مات شيخ القراء علي[2] بن عساكر البطائحيّ ببغداد .

● وقاضي القُضاة كمال الدِّين محمد[3] بن عبد الله بن القاسم الشَّهْرَزُورِي الشَّافعي ، وله إِحدى وثمانون سنة ، كان قاضياً لنور الدّين ، ثم ولي الوزارة ، وعظمت رياسته في الدولتين النُّورِّية والصَّلاحيَّة .

● وفيها مات مُسند خراسان أَبُو الفتح نصر[4] بن سيّار بن صاعد الهَرَوِي الحنفي القاضي ، وله سبع وتسعون سنة .

سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة

● في هذه السنوات كان ابن الجَوْزي يعظ ببغداد ويحضره أَلوف مؤلّفة ويحضره أَمير المؤمنين في المَنْظَرة[5] .

● وفيها خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤساء للحجّ ومعه ستمئة جمل ، فوثب عليه إِسماعيلي بَدَّد أَمعاءه وقتلوا قاتله[6] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٣٧ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٢/ ١٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥٤٨ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٢٧٣ ، والشذرات : ٦/ ٤٠١ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٤١ ، ووفيات الأعيان : ٤/ ٢٤١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٢/ ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٥٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ١١٧ ، والشذرات : ٦/ ٤٠٣ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٧٢/ ١١٢ ، والجواهر المضية : ٣/ ١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٥٤٥ ، والشذرات : ٦/ ٤٠٤ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٥٧٣/ ١٧ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٣/ ١٨ـ١٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٧٥ ، والشذرات : ٦/ ٤٠٧ .
واسمه : أبو الفرج محمد بن عبد الله .

● وفيها التقى السّلطان صلاح الدّين الفِرَنج بالرَّمْلَة ، فهزموا عسكره ، وحازوا
٨٧/٢ الخيام بما فيها وهلكت الأجناد وتمزقوا ، وأُسِرَ الفقيه عيسى الهَكّاري فافْتَكّه/
السلطان بستين أَلف دينار ، ثم حاصرت الفرنج حماة أَربعة أَشهر وترحّلوا لأنّهم
بلغهم حركة السلطان من مصر ليقدم دمشق[١] .

[١٥٩/ب] ● وفيها مات سلطان توريز أَرسلان[٢] بن/ طُغْرُل بن محمد بن ملك شاه
السَّلجوقي ، وكان مدبر دولته زوج أَمه إِلدكز ثم ولده البهلوان ولأَرسلان السِّكَّة
والخطبة ، وتملَّك بعده ابنه طُغْرُل الذي قتله خُوَارَزْم شاه .

سنة أربع وسبعين وخمسمئة

● قال ابن الجوزي : وعظتُ بجامع المنصور فحزر المجلس بمئة أَلف نفس ،
وكان المستضيء بالله يحضر مِن وارء السّتر ، وله محبة في الحنابلة والسُّنة ونكايةٌ في
الرافضة[٣] .

● وأُخِذَ ابنُ قَرَايا الذي ينشد[٤] في الأَسواق شعرَ الرّافضة ، فوجدوا عنده سبَّ
الصحابة ، فقطعت يده ولسانه ، وذهب به إِلى المارستان ، فرجمته العامة ، فهرب
فشُجّ وهم يضربونه فمات[٥] ، ثم تُتُبِّعت الرافضةُ وأُهينوا وأُحرقت كتبهم .

● وفيها نزل السُّلطان ببعلبك اشهراً يراود صاحبها شمس الدين المقدّم على تسليمها
وهو يأَبى ، ثم سلَّمها على عوضٍ ، فأَعطاها السلطان أَخاه شمس الدولة تُوران شاه[٦] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٢١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٣/ ٢٠ـ٢١ .
(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٤٦ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٢٠٨ وفيه : طغرلبك . وتاريخ الإسلام : ٥٧٣/ ١١٧ ، والشذرات : ٦/ ٤٠٥ .
(٣) انظر المنتظم : ١٨/ ٢٤٨ .
(٤) في « ط » : (المنشد) .
(٥) انظر ترجمته في المنتظم : ١٨/ ٢٥١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٤/ ٢٦ ، والشذرات : ٦/ ٤٠٨ .
(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٤/ ٣٩ .

● وأَنعم بحماة على ابن أَخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت صاحبها خال السلطان ، وهو الأَمير شهاب الدين محمود الحارمي[1] .

● وفيها ثارت الفرنج ، وأَغارت مرات على أَعمال دمشق ، فسار لحربهم فرخ شاه ابن أَخي السلطان بأَلف فارس فالتقاهم فكسرهم ، وقتل منهم جماعة كبرى ، منهم هنفري[2] الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة .

● وفيها ماتت مُسندة العراق الكاتبة فخر النِّساء شُهْدة[3] بنت الإِبَريّ/ في [١٦٠/أ] المحرم وقد نيفت على التسعين .

/ سنة خمس وسبعين وخمسمئة ٨٨/٢

● فيها كانت وقعة مَرْج العيون[4] ؛ كان السلطان صلاح الدِّين ببانْيَاس فركب يسير فرأَى راعياً فأَخبره بقرب الفرنج ، فردّ ولبس وركب الجيش فكبسوا الفرنجَ وهم نحو عشرة آلاف وكسرهم المسلمون ، وقتلوا شطرهم ، وأَسروا منهم مئتين وسبعين منهم مقدم الدَّاوِيّة[5] وأَخو صاحب جُبَيْل وابن صاحب مَرْقَبَة ، وصاحب طَبَرِيَّة فاستفكَّ بعضهم نفوسَهم بالأَموال وهرب مقدمهم جريحاً ، فبعث صلاح الدين إِلى بغداد بجماعةٍ أَسرى ، وبتحفٍ ونفائس .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٢٨/٥٧٤ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٥٣٧/١١ ، ووفيات الأعيان : ٥٣٧/١١ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨/٥٧٤ ، والشذرات : ٤٠٨/٦ .

(٣) انظر ترجمتها في : الكامل في التاريخ : ٤٥٤/١١ ، ووفيات الأعيان : ٤٧٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٤٢/٢٠ .

(٤) ويقال : مرج عيون . بسواحل الشام . انظر معجم البلدان : ١٠٠/٥ .
قلت : وهي مدينة معروفة اليوم في لبنان شرقي مدينة صور .

(٥) الدّاوِيّة : هم أهل حصن بنواحي الشّام ويقال له : الدّيويّة . وهم قوم من الإفرنج يحبسون أنفسهم لجهاد المسلمين ، ويمنعون أنفسهم من النكاح وغيره ، ولهم أموال وسلاح ، ويتعاونون القوة ، ويعالجون السّلاح ، ولا طاعة عليهم لأحد . انظر معجم البلدان : ٢٦٤/٢ ، ومقدمهم هو : بادين ويقال له : بلدوين الإبليني . وانظر تاريخ الإسلام : ٣٢/٥٧٥ .

● وفي شوال مات أَمير المؤمنين المستضيء بأَمر الله الحسن[1] بن المستنجد يوسف بن المقتفي العَبَّاسي ، وكانت خلافته تسع سنين ونصفاً ، وعاش تسعاً وثلاثين سنة ، وكان سمحاً جواداً محباً للسنّة ، أَمنت البلاد في زمانه .

خلافة الناصر لدِّين الله

بويع ولي العهد أَبو العباس أَحمد بن المستضيء بالخلافة ، ولقّبوه الناصر لدين الله[2] .

● وفيها توفيت أُم عَتْب[3] الوَهَبَانيّة[4] ببغداد فكانت آخر من سمع من النِّعالي وطِرَاد ، وماتت في شوال .

● ومات قبلها أَبو الحسن عبد الحقّ[5] بن عبد الخالق بن يوسف عن إِحدى وثمانين سنة .

٨٩/٢ ## / سنة ست وسبعين وخمسمئة

[١٦٠/ب] ● فيها توجه السُّلطان إِلى بلاد الأَرمن ، ثم بلاد الروم لمحاربة قلج أَرسلان/بن مسعود صاحب مملكة الروم ، فنزل أَوّلاً على حصن الأَرمن فهدمه ، ورجع إِلى ديار مصر[6] .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٤٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٥/١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٦٨ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٢٨ ، والشذرات : ٦/٤١٤ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٤٥٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٥/٣٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٢٩ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٥٧٥/١٧٢ وفيه : علم زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزّبيدي ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠/٥٥٠ وفيه : تجنّي بنت عبد الله . والشذرات : ٦/١٤٤ .

(٤) في « ط » : (الربّانيّة) . وهو تحريف ، وقد تحرّفت في العبر : ٤/٢٢٣ إلى الوهّابية .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٤٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٥/١٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/٥٥٢ ، والشذرات : ٦/٤١٥ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٤٦٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٦/٤٠ .

وسمع « الموطأ » بالإسكندرية من ابن عوف المالكي .

● وفي ربيع الآخر مات شيخ الإسلام الحافظ أَبو طاهر أَحمد(١) بن محمد بن أَحمد الأَصبهاني السِّلفي بالإسكندرية ، وله مئة وستتان .

● وفيها مات الملك المعظم تُوران شاه بن أَيّوب(٢) بن شاذي(٣) أَخو السلطان ، وكان أَكبر سناً من السلطان ، وهو الذي غزا النّوبة ، وافتتح اليمن ، اتفق موته بالإسكندرية ، فنقلته أُخته ستُّ الشّام ودفن بمدرستها .

● ومات في صفر صاحب الموصل سيف الدّين غازي(٤) بن مَوْدُود بن الأَتَابَك زَنْكي ، بن آقْسُنْقر التُّركي ، تملّكها بعد والده ، وتزوّج بابنة عمه الملك نور الدِّين ، وعاش نحواً من ثلاثين سنة ، أَدار الخمرَ والفواحشَ ببلاده بعد موت عمّه ، فمقته المسلمون ، تملّك بعده أَخوه مسعود .

سنة سبع وسبعين وخمسمئة

● فيها أَغار عزّ الدّين فَرُّخ شَاه على أَعمال الكَرَك فَخَرَّبها(٥) .

● وفيها مات الملك الصالح إِسماعيل(٦) بن الملك العادل نور الدّين محمود بن زَنْكي صاحب حلب بها وله عشرون سنة ، وكان شابًا دَيِّناً عاقلاً .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/١٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٣/٢٢٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٦/١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/٣٢ ، والشذرات : ٦/٤٢٠ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٤٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٦/٢٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٥٣ ، والشذرات : ٦/٤٢١ .

(٣) في « ط » : (شادي) بالدال المهملة ، وهو غلط ، وشاذي بلغتهم : فرحان .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٤٦٢ ، ووفيات الأعيان : ٤/٣ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٦/٢٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٥٤ ، والشذرات : ٦/٤٢٣ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٥٧٧/٤٤ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٤٧٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٧/٢٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/١١٠ ، والشذرات : ٦/٤٢٥ .

سنة ثمان وسبعين وخمسمئة

● فيها نازل صلاح الدِّين الموصل ، فأَرسل إِليه الخليفة يأْمره بالتَّرحُّل عنها[(١)] .

٢/٩٠ [١٦١/أ] ● / وفيها افتتح ملكُ الرُّوم قليج أَرَسْلان بن مسعود مدينةً/ كانت للنّصارى[(٢)] .

● وفيها أَخذ صلاح الدين حَرَّان وسِنْجَار ونصِّيبين والرَّقَّة وإِلبيرة ، ثم رجع إِلى حلب فملكها وعوض عز الدِّين مسعود بن مودود الأَتابكي صاحبها الذي أَخذها بعد ابن نور الدين بسِنْجار ، وعاد إِلى مصر .

● وفيها توفي سيّد العارفين الشّيخ أَحمد[(٣)] بن أَبي الحسن علي بن الرفاعي الزّاهد بالبطائح بقرية أُم عَبِيْدة وقد قارب ثمانين سنة .

● وحافظ الأَندلس أَبو القاسم خلف[(٤)] بن عبد الملك بن بَشْكُوَال القُرْطُبي وله أَربع وثمانون سنة .

● وخطيب الموصل ومحدِّثها أَبو الفضل عبد الله[(٥)] بن أَحمد بن محمد الطُّوسي ، وله إِحدى وتسعون سنة .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٥٧٨/٤٦ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٤٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٨/٤٧ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٤٩٢ وفيه : الرّفيعي ، ووفيات الأعيان : ١/١٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٨/٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٧٧ ، والشذرات : ٦/٤٢٧ .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٢/٢٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٨/٢٥٨ ، والشذرات : ٦/٤٣٠ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٧٨/٢٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٨٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/١١٩ ، والشذرات : ٦/٤٣١ .

● وفيها مات عزّ الدّين فرُّوخشَاه[1] بن شاهنشاه بن أَيّوب صاحب بعلبك ، ودفن بمدرسته على الشرف الأعلى ، وتملك بَعْلَبَكّ ابنه الملك الأَمجد .

● وفيها مات عالم دمشق قطب الدِّين مسعود[2] بن محمد النّيسابوري الشّافعي عن ثلاث وسبعين سنة ، درّس بالغزاليّة وبالجارُوخيّة[3] .

سنة تسع وسبعين وخمسمئة

● فيها سارت الفرنج بَحْراً وَبَرًّا لتملك الحجازَ ، فأَسرع عسكر مصر وأَخذوا مراكب الملاعين برمتها ، ورد العسكر بمئة وسبعين أَسيراً ، وتمزَّق الباقون ـ ولله الحمد[4] .

● وفيها سار شهاب الدّين الغُوري سلطان غَزْنَة فافتتح لهاور وأَخذ أُمهات الهند ، وتسلَّمها من خُسْرُوشاه السُّبكتِكِينيّ آخر آل سُبْكتِكِين ، فكانت دولتهم مئتين وعشرين سنة[5] .

● / وفيها مات مُسند أَصبهان أَبو الفتح عبد الله[6] بن أَحمد الخِرَقي ، وله تسع وثمانون سنة . ٢/ ٩١

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٤٩١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٨/ ٢٦٦ ، والشذرات : ٦/ ٤٣١ .

(٢) انظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ٢٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٧٨/ ٢٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٠٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ٢٩٧ ، والدارس في تاريخ المدارس : ١/ ٨٣ و١/ ٢٢٥ ، ٢٣٢ و١/ ٣٤٧ ، والشذرات : ٦/ ٤٣٢ ، ومنادمة الأطلال : ١٤٦ ، ١٤٧ .

(٣) الغزالية مرّ الحديث عنها ، أما الجاروخية ، داخل بابي الفراديس والفرج ، لصيقة الاقبالية الحنفية شمالي الجامع الأموي . أنشأها سيف الدين جاروخ التركماني .
انظر الدارس : ١/ ٨٣ ومنادمة الأطلال : ٩٣ .
وفي مصادر ترجمته : درس في المجاهدية أيضاً . انظر الدارس : ١/ ٣٤٧ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٧٩/ ٥٠ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٥٧٩/ ٥٠ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٧٩/ ٢٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٩٠ ، والشذرات : ٦/ ٤٣٧ .

[١٦١/ب] /

سنة ثمانين وخمسمئة

● فيها سار السُّلطان صلاح الدِّين ونصب المجانيقَ على الكَرَك وحاصرها ، فتَحَزَّبت عليه ملوك الفرنج ، فرَحل بعد أَن كان قد أَشرف على أَخذها ، ودخل دمشق[١] .

● وفيها راهن رجل ببغداد على خمسة دنانير أَن يدفن في قبر نصف يوم فدفن ، ثم كشفوا عنه فإِذا به قد مات[٢] .

● وفيها توفي سلطان المغرب يوسف[٣] بن عبد المؤمن القيسي ، فكانت دولته اثنتين وعشرين سنة ، وكان مليحَ الشّكل أَبيضَ بحمرة ، طويلاً فصيحاً مفوَّهاً له مشاركة في العلم وفنونه ، عارفاً بالحديث ، سخياً جواداً واسع الممالك ، حاصر بلاد الفرنج بالأندلس ، وقُتل في الغزاة من كبسة للعدو فتملَّك بعدَه ابنه يعقوب ، وكلٌّ من هؤلاء قد تسمّى بأَمير المؤمنين .

في سنة إحدى وثمانين وخمسمئة

● سار السلطان بجيوشه فعدَّى الفُرات ، وحاصر الموصلَ وغيرها ، ثم مرض بحرّان مدة[٤] .

● وفيها مات شمس الدين البَهْلوان بن إِلْدِكْز صاحب أَذربيجان وعراق العجم ، وكانت أَيامه عشر سنين ، وتملّك بعده أَخوه قِزَل أَرسلان سبع سنين ، وخلف

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٥٠٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٠/٩١ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٥٨٠/٥٨ .
(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/٥٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٠/٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٩٨ ، والإحاطة في أخبار غرناطة : ٤/٣٥٤ ، والشذرات : ٦/٤٣٣ في وفيات سنة (٥٧٨) هـ .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨١/٦ .

البهلوان بن إِلْدِكْز صاحب أَذربيجان خمسة آلاف مملوك ، ومن الخيل والدواب ثلاثين أَلف رأَس[1] .

● وفيها مات زاهد حرّان الشّيخ حَياة[2] بن قيس الأنصاري العبد الصالح/ وله ٩٢/٢ ثمانون سنة .

● وحافظ المغرب أَبو محمد عبد/ الحق[3] بن عبد الرّحمن الأزدي الإشبيلي [١٦٢/أ] ببَجَاية وله إِحدى وسبعون سنة .

● وعالم الأَندلس الإمام أَبو القاسم عبد الرحمن[4] بن عبد الله بن أَحمد الخَثْعمي السُّهيلي المالَقي صاحب التصانيف[5] ، عن اثنتين وسبعين سنة .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٥٢٥/١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٢/٥٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤٤/٢١ ، والشذرات : ٤٤٢/٦ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٠٤/٥٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨١/٢١ ، والشذرات : ٤٤٢/٦ .
في « ط » : (حيوة) . والتصويب من مصادر ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في بغية الملتمس : ٣٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ١١١/٥٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٨/٢١ ، والديباج المذهب : ٥٩/٢ ، والشذرات : ٤٤٤/٦ .

(٤) انظر ترجمته في بغية الملتمس : ٣٦٧ ، ووفيات الأعيان : ١٤٣/٣ ، وتاريخ الإسلام : ١١٣/٥٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٧/٢١ من غير ترجمة ، وبغية الوعاة : ٨١/٢ ، والشذرات : ٤٤٥/٦ .
وهو صاحب الأبيات الدائرة ببركتها وجمال معناها ، وصدق توجهها :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعدُّ لكل ما يتوقّع
يا من يرجى للشدائد كلّها ... يا من إليه المشتكى والمفزع

والأبيات في الشذرات .

(٥) قلت : ومن أهم مصنَّفاته كتابه الهام « التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام » وكانت النيَّة متجهة إلى تحقيقه بالاشتراك مع صديقي الفاضل الأستاذ حسن إسماعيل مَرْوَة ، محقق هذا الكتاب ، مع تكملته « التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام » لابن عسكر ، ثم انشغلت بأعمال مختلفة ، فانتهى بنا الأمر إلى أن أنفرد أنا بتحقيق « التعريف والإعلام » وأن ينفرد صديقي الأستاذ حسن إسماعيل مَرْوَة بتحقيق « التكميل والإتمام » وهكذا استكمل هو العمل في « التكميل والإتمام » وقدمه إلى دار الفكر بدمشق وقد صدر حديثاً عنها ، وأقوم أنا الآن بمتابعة تحقيق « التعريف والإعلام »=

● ومسند العراق أَبو الفتح عبيد الله[١] بن عبد الله ابن شاتيل البغدادي الدّباس في رجب وله تسعون سنة .

● وصاحب حمص ناصر الدِّين محمد[٢] ابن الملك أَسد الدين شِيْرَكُوه ، فنقلته زوجته بنت عمه ستُّ الشّام فدفنته بالشَّامية ، وتملَّك بعده حمصَ ولدُه الملك المجاهد بضعاً وخمسين سنة ، وقُوِّمت تركة ناصر الدِّين بأَلف أَلف دينار .

● وفيها مات حافظ أَصبهان الإِمام أَبو موسى محمد[٣] بن أَبي بكر عمر بن أَحمد المديني ، صاحب المُصَنَّفات ، وبقية الأَعلام ، وله ثمانون سنة .

سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة

● فيها أَعطى السلطان حلبَ لولده الظاهر غازي وزوّجه بابنة أَخيه العادل[٤] .

● وفيها وقع الخلف بين الفِرَنج ، وقَطَع أَرْنَاط صاحبُ الكرك الطريقَ على قفل كبير جاءَ من مصر ، فقتل وأَسر وشنَّ الغارات ؛ فحمي السلطانُ ، وتهيّأَ للحرب ، وطلب عساكر المشرق[٥] .

● وتمَّت فيها فتنة هائلة عظيمة ببغداد بين أَهل السُّنَّة والرّافضة ، وقتل عدد كثير[٦] .

= وسوف أقدمه للطبع خلال هذا العام إن شاء الله تعالى ، وانظر التعليق الذي كتبته على « شذرات الذهب » (٦/ ٤٤٥) بتحقيقي (م) .

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٨١/ ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١١٧ ، والشذرات : ٦/ ٤٤٦ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٨١/ ١٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٤٣ ، والشذرات : ٦/ ٤٤٧ .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ٢٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨١/ ١٢٤ ، والعبر : ٤/ ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٥٢ ، والشذرات : ٤/ ٣٧٣ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٥٨٢/ ١٠ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٥٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٢/ ١٢ .

(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٥٨٢/ ١٤ .

● وفيها توفي إِمام النّحو أَبو محمد عبد الله[1] بن بَرِّي بن عبد الجَبَّار المصري صاحب التصانيف وله/ ثلاث وثمانون سنة . [١٦٢/ب]

سنة ثلاث وثمانين وخمسمئة

● وفيها قتل بدار الخلافة أُستاذ الدّار مجد الدّين[2] بن الصّاحب ، وعُلّق/ رأَسه على باب داره ، وترك أَموالاً لا تُحصى ؛ فمن الذهب العين أَلف أَلف دينار وثلاثون أَلف دينار ، وكان ظلوماً سفاكاً للدماء رافضياً . ٢/٩٣

● وفيها نفّذ الملك طُغْرُل بن أَرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن ملك شاه السّلجوقي [رسولاً][3] يطلب من الخليفة أَن يعمِّرَ له دار السّلطنة ليجيء ، فأَمر الخليفة بهدمها وأُهين رسوله وكان صاحب تبريز[4] .

● وفيها وقعت خبطة بعرفات : تقدّم الأَمير شمس الدّين محمد بن المقدّم قبل أَصحاب الناصر لدين الله وضرب كوساته ، فركب طَاشْتِكِين بعسكر وخلقٍ من البغداديين ، فنشب القتال ، وقتل خلق من ركب الشّام ، وجرح ابن المقدّم وأُسر ، وخيَّطوا جراحاته عند طَاشْتِكِين ، فمات[5] بمنًى ، وقد عمل نيابة دمشق مَرّة[6] .

● وفيها كتب السلطان بطلب عَسَاكر النواحي ونزل بأَرض بُصْرَى ليحمي

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٥٢٨/١١ ، ووفيات الأعيان : ١٠٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٦/٢١ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٨/٥٨٢ ، والعبر : ٢٤٧/٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٢١/٧ ، وبغية الوعاة : ٣٤/٢ ، والشذرات : ٤٤٩/٦ ، وقد أكثر عنه ابن منظور في لسان العرب .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٥٦٢/١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٥/٥٨٣ و١٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٤/٢١ ، والشذرات : ٤٥٢/٦ .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٥٦٠/١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٧/٥٨٣ .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٥٦٠/١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٧/٥٨٣ ، والشذرات : ٤٥٤/٦ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٥٥٩/١١ ، وتاريخ الإسلام : ١٧/٥٨٣ .

الحجّاج من الفِرَنج ، ثم سار فأَحرق أَعمال الكَرَك والشُّوبَك وتجمّعت الجيوش بحورَان ، وأَغاروا على طَبَرِيّة ، ولقوا الفرنج فقتلوا فيهم مقتلة ، وعرض السلطان جنوده وأَنفق الأَموال ، وسار فنزل الأُردن ثم افتتح طَبَرِيّة عَنْوة ، فحشدت الفرنج وأَقبلوا كالليل ، فرتب السلطان عساكِرَه في مقابلتهم وصابحهم وبايتهم ، وكان
[١٦٣/أ] المسلمون اثني عشر أَلف فارس/ سوى الرَّجَّالة ، وكانت الملاعين ثمانين أَلفاً ما بين فارس وراجل ، فالتجؤوا إِلى جبل حِطِّين ، فأَحاط المسلمون بهم فهرب القَوْمَص ،
٩٤/٢ ثم وقع الحرب ونزل/ النصر وخذل العدو ، وكانت ملحمة مشهودة ، وأُسِرَ ملكهم كي وأَخوه ، وملك جبيل ، وَهْنفري ، وأَرناط صاحب الكَرَك ، وخلق . فمن عاين القتلى قال : ما ثمَّ أَسير ، ومن عاين الأَسرى قال : ما ثمَّ قتيل ، وَقَتَلَ السلطانُ بيده أَرناطَ لكونه تبالط[1] فقام إِليه فَطَيَّر رأسه فيئس باقي الملوك ، وقيل : بل كان السلطان نذر أَن يقتله ، وهو الذي كسرَ السلطانَ يوم الرَّمْلَة ، وكان فارس دين النَّصرانية ، وقد أَسره نور الدّين وسجنه في حلب .

● فلما حاصرها صلاح الدين مَرَّات أَطلقوا أَرناط وجماعة ليشغلوا صلاح الدين ، وأَرناط هو الذي جهز الجيوش ليملك المدينة النبوية فأَهلكهم الله .

● وكانت وقعة حطين في نصف ربيع الآخر ، ثم بادر السلطان إِلى عَكّا فأَخذها بالأَمان ، ويلغ العادلَ هذا النصرُ العظيم فأَسرع من مصر بجيوشها فافتتح يَافَا وغَيْرَها عنوة ، وفتحت مَجْدَل والناصرة وصَفُّورِيّة وقَيْسارِيَّة ونابلس وحصن الفولة وتِبْنين وصيدا وبيروت وعسقلان ، وذلّت الفرنج وأَيقنوا بالهلاك وسلَّمُوا الحصون ، ونازلَ كلَّ بلد فرقةٌ من الجيش ، ثم أَخذوا الرَّمْلَة وغزّة والدّارون وبيت جبريل والنَّطرون بالأَمان .

[١٦٣/ب] ● وسار السلطان صلاح الدين مؤيداً منصوراً بجيوش/ الإِسلام فنازل بيت المقدس من غربيِّه في نصف رجب من السنة ، وبها من المقاتلة ستون أَلفاً ، ووقع الجد ، وعملت المجنيق ، فطلب الفرنج الأَمان فتمنع ثم أَجاب ، وقرّر على كل رجل عشرة دنانير ، وعلى المرأة خمسة ، وعلى الصغير دينارين ، ومن عَجَز أُمهل

---

(١) تنمّر ، وتكلّم بكلام أغضب السلطان .

أربعين يوماً ثم يُستَرقّ ، وجمع المال فجاء سبعمئة أَلف/ دينار ، فقسمها في ٢/ ٩٥ العسكر وبقي ثلاثون أَلف آدمي فقراء فاسترقَّهم ، وخلص منها عشرون أَلفاً من الأسر ، وكان بها البَطْرَك الأَكبر فخرج بأَموال عظيمة فهَمَّ الأُمراءُ بنَهبِه فمنعهم السلطان ، وقال : الوفاء خير ، وكان بها ملك الرَّمْلَة فأَدّى مِنْ عِنده عن ثمانية عشر أَلفاً ، وطلع المسلمون إِلى رأس قبة الصخرة فرموا الصّليب الذهب ، فضج المسلمون ضجة لم يسمع بمثلها ، وغسلوا المسجد الأَقصى وطَهَّرُوه وبسطوه وأَخرجوا منه الخنازير ، ومحيت التَّصاوير ، وعلَّقوا القناديل ، وخطب به قاضي القضاة ابن الزكي يوم الجمعة بحضرة السلطان والأُمراء وتلا : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [الأنعام : ٦/ ٤٥] .

● وكانت بيت المقدس بأَيدي الفرنج من إِحدى وتسعين سنة ، ولم يخرب صلاح الدين كنيسة قُمَامَة ؛ لأنّ عمر رضي الله تعالى عنه لما افتتح القدس أَقرّها لهم ـ وللنَّسابة الجواني[1] قصيدة مليحة يقول فيها :

أَتُـرَىٰ مَنَـامَـاً مـا بعينـي أُبصـرُ ... القـدسُ تُفْتَـحُ والنَّصَـارَى تُكْسَـرُ
/ قـد جَـاءَ نصـرُ الله والفتـحُ الـذي ... وُعِدَ الرسول فسبِّحُوا أَربعة واستغفروا [١٦٤/أ]

● ثم بادر السُّلطان فنازل صور ونصب المجانيق وحاصرها أَربعة أَشهر وترَحَّل للشتاء ، وسكن بعكا شهرين[2] .

● وفيها مات مُسْنِدُ بغداد أَبو السعادات نصر الله[3] القَزَّاز وله اثنتان وتسعون سنة .

---

(١) هو محمد أسعد بن علي الجَوَّاني النسَّابة المصري . أصله من الموصل واستوطن أبوه أو جده مصر وحصل له بها تقدم . وكان منقطعاً للتصنيف في علم الأنساب مات بعد سنة (٥٨٥ هـ) . انظر المحمدون الشعراء : ٢٠٦ .
ومنها خمسة أبيات في تاريخ الإسلام : ٥٨٣/ ٢٨ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١١/ ٥٢٩ـ٥٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٣/ ١٧ـ٣٠ .
(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ; ٥٨٣/ ١٦٥ ، والعبر : ٤/ ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٣٢ ، والشذرات : ٦/ ٤٥٤ .

● وشيخ الحنابلة ناصح الدِّين نصر[1] بن فِتْيان بن المُنَىٰ النَّهرواني عن اثنتين وثمانين سنة .

سنة أربع وثمانين وخمسمئة

٩٦/٢ ● دخلَت والسلطانُ يذيق الفرنجَ الهوان والسّبي والنّهب ، وسار إِلى جَبَلَة/ فتسلّمها في الحال ، ثم تسلم الشَّغَر وبَكَاس .

● قال العماد : فتح ست قلاع في ست جمع ؛ جبلة واللَّاذقية وصِهْيَوْن[2] والشَّغَر وبَكَاس وسرمانية ، ثم أَخذ حصن برزية بالأَمان ، ثم رحل إِلى دَرْبَسَاك فتسلمها ، وإِلى بَغْرَاس فتسلمها ، وعزم على قصد أَنطاكية فطلب صاحبها الهدنة فهادنه ، ثم دخل حلب ورَدَّ إِلى دمشق ، وكانت طائفة من عسكره تحاصر الكَرَك ، ثم تسلَّمُوه بالأَمان لشدة القحط ، وتَسلَّموا الشُّوبَك بالأَمان[3] .

● وسار السلطان فحاصر صَفَد ، ووصل إِليه أَخوه العادل وأَخذها بالأَمان لفرط الغلاء ، ثم أَخذ حصن كوكب بالأَمان ، ثم صلَّى عيد الأَضحى ببيت المقدس ، ثم سار إِلى عَسْقَلان فرتّب مصالحها ، وبعث أَخاه إِلى مصر ، ثم دخل إِلى عكَّا في آخر السنة[4] .

● وفيها أَقبل طُغْرُل السَّلْجوقي يقصد أَخْذ بغداد ، فالتقاه العسكر مع الوزير [١٦٤/ب] ابن/ يونس فانكسروا وأُسر الوزير ، ثم نجا وقدم بغداد فاختفى[5] .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١١/ ٢٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٦٦/٥٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٧/٢١ ، والمنهج الأحمد : ٣/ ٢٩٤ ، والشذرات : ٦/ ٤٥٥ .

(٢) قلت : صهيون : هو حصن قريب من اللاذقية ، يعرف اليوم بقلعة صلاح الدين ، وجاء في دول الإسلام : ٩٦/٢٠ التعليق (٤) حصن من أعمال حمص قرب ساحل البحر ، وهو غلط .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٥ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٤/ ٣١ وما بعدها .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٤/ ٢٤ ، ٢٥ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٣٨/٥٨٤ .

● وفيها مات الأَمير مؤيّد الدولة أُسَامَة بن مُرْشِد[1] بن مُنْقِذ الكِنَاني ، أَحد أَبطال الإِسلام ، وله ست وتسعون سنة ، وله نظم فائق .

● / وفيها مات شيخ الحنفيّة بما وراء النّهر شمس الأَئمة عمر[2] بن بكر الزَّرَنْجَرِيّ الجابري . ٩٧/٢

● والحافظ المصنّف أَبو بكر محمد[3] بن موسى الحازمي الهمذاني .

● والمُسْنِدُ يحيى[4] بن محمود الثّقفي الأَصبَهاني .

سنة خمس وثمانين وخمسمئة

● فيها حَشَدَت الفرنج من جزائر البحر ، وقامت قيامتهم على ذهاب القُدْس منهم ، وتجمّعوا لحرب صلاح الدِّين ، فالتقاهم فكسروه واستشهد جماعة ، ثم تناخىٰ المسلمون وكرّوا على العدو[5] .

● وفيها نازلت الفرنج عَكّا ، وقد كان أَخذها السُّلطان من سنتين ، ورتّب بها نائباً وعسكراً ، فأَحاطت بها الفِرَنج براً وبحراً ، من إِسكندرية ودمياط ، واشتد الحصار والقتال عليها ، وجاءت الفرنجَ النجداتُ في البحر ، وجرت عليها عدة وقعات وطال الأَمر وعظم الخطب ، وبنى الفرنج المحاصِرون لها عليهم سوراً

---

(١) انظر ترجمته في معجم الأدباء : ٢/ ١٧٣ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٩٥ ، ومختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٢٥٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٤/ ١٧٠ ، والعبر : ٤/ ٢٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٦٥ ، والشذرات : ٦/ ٤٥٩ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٨٤/ ١٨٩ ، والعبر : ٤/ ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٧٢ ، والشذرات : ٦/ ٤٦١ .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ٢٩٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٤/ ١٩٨ ، والعبر : ٤/ ٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٦٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ١٣ ، والشذرات : ٦/ ٤٦٢ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٨٤/ ٢٠٥ ، والعبر : ٤/ ٢٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٣٤ ، والشذرات : ٦/ ٤٦٣ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٥/ ٤٣ .

وخندقاً . وقُتل عليها خلق كثير من الفرنج ومن المسلمين ، ودام هذا الأَمر الصعب عليها عشرين شهراً[1] .

● وفيها مات مُسند أَصبهان أَبو العَبَّاس أَحمد[2] بن أَبي منصور التُّركي الصُّوفي عن نيف وتسعين سنة .

[١٦٥/أ] ● وشيخ الشّافعية قاضي القضاة/ شرف الدّين أَبو سعد[3] بن أَبي عَصْرُون الموصلي ، ودفن بمدرسته بدمشق وله ثلاث وتسعون سنة .

سنة ست وثمانين وخمسمئة

٩٨/٢ ● استُهلت والفرنج محدقون بعكّا ، وجيوش الإسلام محيطون بهم/ والحرب بينه سجال ، ولولا المدد في البحر للفرنج لهلكوا جوعاً ، ولكن كان البحر كل وقت يَمدُّهم بالأَموال والرجال والغلال ، وكذلك أَهل عكا كانت تأْتيهم الإقامات من مصر ، وكانت عساكر الشرق والشمال تمدُّ السلطان ، فتوفي عليها صاحب إِربل زين الدّين يوسف[4] وتملّكها بعده أَخوه مظفَّر الدِّين ، وجدّت الفرنج وأَلَحّت في حصار عكّا وملؤوا البر والبحر ، والبحر يمدُّهم بمراكب في عدد أَمواجه ، فإِذا قتل المسلمون إِفرنجياً أَخلف البحرُ عِوَضه أَلفاً ، وأَرسل السلطان إِلى الخليفة يستمده ويستنصره ، بحيث إنه بعث رسلاً إِلى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يستصرخ به ليقطع عنه مادة الفرنج من ناحيته ويشغلهم بأَنفسهم ، واستمرت

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٢٠٨/٥٨٥ ، والعبر : ٢٥٥/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٤/٢١ ، والشذرات : ٤٦٥/٦ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٨/١٢ ، والوفيات : ٥٣/٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢١٧/٥٨٥ ، والعبر : ٢٥٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٥/٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٣٢/٧ ، والشذرات : ٤٦٥/٦ . واسمه : عبد الله بن محمد ، ومنادمة الأطلال : ١٣٢ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٥٦/١٢ والعبر : ٢٦٠/٤ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥٨/٥٨٦ ، والشذرات : ٤٧٢/٦ . واسمه : يوسف بن علي كَوْجَك بن يلتِكين .

الملاعين محاصرين عكا محصورين عليهم سور وخَندق[1] .

● وفيها توفي مُحَدِّثُ الشَّام الحافظ أَبو المواهب الحسن[2] بن هبة الله بن صَصْرَىٰ التَّغْلبي كهلاً .

● ومُسند الأَندلس أَبو عبد الله محمد[3] بن سعيد بن رَزَقُون الإِشبيلي المالكي .

سنة سبع وثمانين وخمسمئة

● / فيها عظمت مضايقة الفرنج لعَكَّا والقتال مستمر والنُّقوب قد استحكمت ، [١٦٥/ب] والمسلمون بعكَّا قد كلّوا وخَارَت قواهم ، فخرج نائبها سيف الدِّين المَشْطُوب إِلى ملك الفرنج وطلب أَماناً فأَبى الملعون عليه إِلا أَن ينزل على حكمه ، فرجع غضبان ، وزحف العدو وأَشرفوا على أَخذ عكا ، فطلب المسلمون الأَمان على أَن يسلِّموها ويبذلوا مئتي أَلف دينار وأَلفاً وستمئة أَسير ، وصليب الصَّلبُوت[4] ، فوقع الأَمان على هذا ، وأَخذوا عكا في رجب ، وأَحضر السلطان مئة أَلف دينار/ ٢/ ٩٩ وصليب الصَّلُبوت والأَسرى ، فأَبوا إِلا بجميع المال ، ثم بعد أَيام كمل المال ، وكانوا ظَنُّوا أَن صلاح الدِّين فَرَّط في الصَّليب ، فلما عاينوه خروا سجداً له ، ثم إِن

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٦/ ٥٥ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٨٦/ ٢٣٧ ، والعبر : ٤/ ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٦٤ ، والشذرات : ٦/ ٤٦٨ .

(٣) انظر ترجمته في تكملة الصلة لابن الأبار : ٢/ ٥٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٦/ ٢٤٧ ، والعبر : ٤/ ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٤٧ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٤٣ .

(٤) هو الصليب الأعظم عند المسيحيين لأنه فيه قطعة من الخشب التي صلب عليها المسيح عليه السلام بزعمهم ، وله أخبار كثيرة ، منها أنه نقل إلى قبرص بعد خروج الصليبيين من بلاد الشام وبقي بقبرص بعد استيلاء المسلمين عليها ورآه بعض الرحالين الأوربيين هناك سنة ١٤٨٨ م وكان مرصعاً بالجواهر ، طلبه إمبراطور البيزنطيين إيزاك الثاني أنجلوس من صلاح الدين الأيوبي فأعطاه إياه مقابل حصن جبيل من الفرنجة . قاله الشيخ محمد أحمد دهمان في « معجم الألفاظ التاريخية » ص (١٠٢) (م) .

الملاعين غدروا ، وقتلوا الجماعة صبراً ، ومنعهم السلطان من المال[1] .

● ثم ترحّلت الفرنج لقصد عَسْقَلان فرحل قبالتهم ، واليزك[2] يقاتلونهم ، ثم التقاهم السلطان بنهر القصب[3] ، ثم كانت وقعة أَرْسُوف[4] فانكسرت الفرنج ، ووصل السلطان إلى عَسْقلان فأَخلاها وأَخذ يهدمها ، ثم أَمر بتخريب حصن الرَّمْلَة وَلُدّ[5] .

● وفيها مات مُسْنِدُ خُرَاسَان عبد المنعم[6] بن عبد الله بن محمد بن الفُرَاوي النيسابوري ، وله ثمانون سنة .

● وصاحب حماة المُظَفَّر تقي الدّين عمر[7] ابن أَخي السُّلطان في رمضان ، وكان بطلاً شجاعاً له مواقف مشهودة .

● وفيها مات الشّهاب السُّهْرَوَرْدي[8] الفيلسوف ذو الذّكاء المُفْرِط ، عملوا فيه محضراً بحلب بأَنَّه زنديق ؛ فحبس حتَّى مات/ جوعاً . [١٦٦/أ]

سنة ثمان وثمانين وخمسمئة

● فيها نازلت الفرنجُ الدَّاروم ثم استرجعوها . وعمروا يافا ، وكان بينهم وبين

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٧/ ٧٠ .
(٢) اليزك : طلائع الجيش .
(٣) موضع على نهر الأردن يكثر فيه القصب .
(٤) مدينة على الساحل بين يافا وقيسارية .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٧/ ٧٣ .
(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٨٧/ ٢٧١ ، والعبر ٤/ ٢٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٧٩ ، والشذرات : ٦/ ٤٧٥ .
(٧) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٦٣ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤٥٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٧/ ٢٧٢ ، والعبر : ٤/ ٢٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٠٢ ، والشذرات : ٦/ ٤٧٥ .
(٨) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٦/ ٢٦٨ ، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة : ٢/ ١٦٧ ، وسماه : (عمر) ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٧/ ٢٨٣ ، والعبر : ٤/ ٢٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٠٧ ، والشذرات : ٦/ ٤٧٦ .

المسلمين وقعات كلها يكسرهم المسلمون ، غير وقعة كانت لهم على الملك العادل ، ثم نزل السلطان على يافا وأَخذ قلعتها بالأَمان ، ثم عَصَوْا وجاءتهم النجدة[١] .

● / وفيها وقعت الهُدنة الكبرى بين السُّلطان وبين الفرنج مدَّة ثلاثة أَعوام ١٠٠/٢
وثمانية أَشهر ، فهادنهم السُّلطان على مضض وحنق ، وتكاثرت عليه الفرنج فوقعت الأَيمان والعهود في شعبان ، وقال ملكٌ منهم[٢] : ما عمل أَحد يا صلاح الدِّين مثلك ؛ أَحصينا من جاء في البحر فكانوا سبعمئة أَلف مقاتل ما رجع منهم العشر ، والباقون ماتوا وقتلوا وأُسروا وغرقوا ، وأَذِنَ السلطان للفرنج كلّهم في زيارة القدس ، معاشوا بذلك ، ودخل السلطان دِمَشْق في شوال[٣] .

● وفيها قُتل سلطانُ الرُّوم قِلج[٤] أَرْسَلان بن مسعود السَّلجوقي ، حَمُو النّاصر لدين الله ، وتسلطن بعده ابنه كَيْخُسْرُو .

سنة تسع وثمانين وخمسمئة

● فيها قتلت الإسماعيلية سلطانَ خِلاط بُكْتَمُر[٥] .

● وفيها هلك مقدّم الإسماعيليةُ وصاحب الدّعوة الشّيخ سِنَان[٦] بن سلْمان البَصريّ ، وكان داهية ماكراً خبيثاً زنديقاً له مشاركة قوية في العلوم ، قدم الشّام

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٨١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٨/ ٨٠ ، وهي قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر . انظر معجم البلدان : ٢/ ٤٢٤ .
(٢) هو صاحب الرّملة . انظر تاريخ الإسلام : ٥٨٨/ ٨٧ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٨٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٨/ ٨٧ .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٨/ ٣٠٦ ، والعبر : ٤/ ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢١١ ، والشذرات : ٦/ ٢٨٤ .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٠٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٩/ ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٧٧ ، والشذرات : ٦/ ٤٨٧ .
(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٥٨٩/ ٣٢٥ ، والعبر : ٤/ ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ١٨٢ .

وطلع إلى الحصون ، ولاّه إياها صاحب الأَلَموتُ[١] ، وبعثه داعياً فأَظهر لهم الزهد
[١٦٦/ب] والتألّه ، وكان يعمل السِّيْمَيا[٢] ، ويريهم من يُقتل منهم حَيًّا في نعيم وجنّة/
فاستغوى خلائق من الجَبَلِيّة وربطهم عليه ، ثم حلّهم عن الدِّين وأَباح المحرّمات ،
وحكم عليهم مُدَّة ، وقصَّتُه طويلة .

● وفيها مات سلطان خُوَارَزْم محمود[٣] بن أَرسلان بن أَتْسِز ، واستقلّ
بالممالك بعده أَخوه خُوَارَزْم شاه تُكُش .

٢/١٠١ ● / وفيها مات سلطان الموصل عزّ الدّين مسعود[٤] بن مَوْدود بن الأَتابك زَنْكِي
في شعبان .

● وفيها مات السُّلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك النَّاصر صلاح الدِّين
يوسف[٥] ابن الأَمير نجم الدِّين أَيّوب بن شاذي الدُّوَيْنيّ . وله سبع وخمسون سنة ،
ومولده بتِكْريت - إذ أَبوه نقيب قلعتها - في سنة اثنتين وثلاثين ، وتوصّل أَبوه وعمه
أَسد الدِّين فصارا من أُمراء نور الدِّين ، ثم أَمَّرَه نور الدِّين ثم مَلَكَ البلاد ، ودانت له
العباد ، وقهر الفرنج وافتتح عدةً مدائن ، وغزا وعمل غير مصاف ، وجاهد في
سبيل الله ، وأَنفق أَمواله في الغزو ، ولم يخلّف شيئاً سوى دنانير ودراهم يسيرة ،
وكانت دولته أَربعاً وعشرين سنة .

---

(١) الأَلَمُوت : قلعة حصينة ، ومعناها « عش العقاب » . وقد مضت .
(٢) هو علم يطلق على ما هو غير الحقيقي من السّحر ، وحاصله إحداث مثالات خيالية في الجو لا وجود لها في الحسّ . انظر كشف الظنون : ٢/ ١٠٢٠ .
(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٩/ ٣٤٦ ، والعبر : ٤/ ٢٦٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢١٨ ، والشذرات : ٦/ ٤٨٧ .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٠١ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٩/ ٣٤٧ ، والعبر : ٤/ ٢٦٩ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٠٣- ٢١/ ٢٣٧ ، والشذرات : ٦/ ٢٨٨ .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٩٥-٩٦ ، وتاريخ الإسلام : ٥٨٩/ ٣٥١ ، والعبر : ٤/ ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٧٨ ، والشذرات : ٦/ ٤٨٨ ، ومصادر ترجمته تفوق الحصر - رحمه الله - .

ومات بقلعة دمشق في صفر ، وهو مدفون بتربته بالكلاَّسة[1] رحمه الله ، فلقد غشي أهلَ دمشق يوم موته من البكاء والعويل والضَّجيج ما لا يعبّر عنه ؛ حتى كأَن الدُّنيا كُلَّها تصبح صوتاً واحداً ، وعظُم الأَسف واشتدَّ القلق . افتتح بسيفه وبإِخوته بلاداً من اليمن إِلى الموصل ، ومن إِطْرَابُلُس الغرب إِلى أَسوان ، وخلّف سبعة عشر ابناً : منهم العزيز صاحب/ مصر ، والأَفضل صاحب دمشق ، والظَّاهر صاحب [١٦٧/أ] حلب ، وآخرهم وفاةِ تُورَان شاه ، بقي حتى أَخذ هلاكو حلب ، وله بنت واحدة ، وفيه يقول الشَّاعر[2] :

أَرى النَّصر مقرَوناً برايتك الصَّفْرا ... فَسِر واملِك الدُّنيا فأَنت بها أَحرى

/ سنة تسعين وخمسمئة ١٠٢/٢

● فيها كانت وقعة مشهورة بين السلطان شِهَاب الدِّين صاحب غَزنَةَ وبين صاحب الهند بنارس ، وولاية هذا الكافر إِلى حد الصّين ، فجمع وحشد وأَقبل ومعه سبعمئة فيل ، فالتقى الجمعان على نهر ماخون[3] ، قال ابن الأَثير : وكانت الكفار على ما قيل أَلف أَلف نفس ، فانتصر شهاب الدّين وكثر القتل في الهنود ، وقُتل بنارس ، وغنم شهابُ الدين خزائنه وأَخذ له سبعين فيلاً[4] .

● وفيها أَرسل الخليفةُ خُوَارَزْمَ شاه ليحارب طُغْرُل ، فسار بجيوشه فهزَم

---

(١) لصيقه للجامع الأموي من جهته الشمالية ، وله باب إليها ، أنشأها نور الدين زنكي سنة ٥٥٥ هـ . وسميت كذلك لأن موضعها كان يعمل فيه الكلس عند بناء الجامع ، انظر منادمة الأطلال : ١٤٤ .

(٢) هو الحسن بن سعيد بن عبد الله الشاشاني ، الملقب علم الدين ، كان فقيهاً غلب عليه الشعر مدح صلاح الدين بقصيدة أولها :

أرى النّصر . . . . البيت المذكور ومنها :

يمينُك فيها اليُمن واليُسر في اليسرىٰ ... فبشرى لمن يرجو النّدىٰ بهما بشرىٰ

مات سنة (٥٩٩) هـ ، انظر وفيات الأعيان : ٢/١١٣-١١٤ .

(٣) في الكامل في التاريخ : (نهر ماجون) . وهو نهر كبير يقارب دجلة .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١١/١٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٥٩٠/٩٢ .

طُغْرُلَ[1] وقتله ، وبعث برأسه إلى بغداد ، فبعث الخليفة إليه بالتقليد وبخلع السَّلطنة .

● وفيها توفي شيخ القرّاء أبو محمد القاسم[2] بن فِيُّره بن خلف الرُّعَيْني الشّاطبي ناظم « الشّاطبية » ، وله اثنتان وخمسون سنة .

سنة إحدى وتسعين وخمسمئة

● فيها كانت وقعة الزَّلاَّقة فكانت ملحمة مشهورة بالأَندلس بين السلطان يعقوب المُؤمني وبين أَلْفَنَش سلطان أَكثر الأَندلس/ فكان المسلمون مئتي أَلف ما بين فارس [١٦٧/ب]
وراجل ، وأَلْفَنَش في مائتي أَلف وأَربعين أَلفاً ، فنصر الله دينه وانهزم أَلْفَنَش في عدد قليل ، واستغنى المسلمون إلى الأَبد .

● قال أَبو شامة : كان عدَّة القتلى من الفرنج مئة أَلف وستة وأَربعين أَلفاً ، وأُسر ثلاثون أَلفاً ، وأَخذ المسلمون من خيلهم ثمانين أَلف فرس ومن البغال مئة أَلف ،
١٠٣/٢ وبيع الأَسير/ بدرهم ، والحصان بخمسة دراهم ، والحمار بدرهم ، وكانت الوقعة في تاسع شعبان[3] .

سنة اثنتين وتسعين وخمسمئة

● فيها قدم الملك العزيز من مصر ومعه عمُّه العادل فنازل دمشق يحاصر أَخاه الأَفضل ، فخامر العسكرُ وفتحوا دمشق ودخل العزيز وعمه معه ، ثم رجع العزيز

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٠٦/١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٩٣/٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٧/٢١ ، والشذرات : ٤٩٣/٦ .

(٢) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٧١/٤ ، وتاريخ الإسلام : ٣٨٤/٥٩٠ ، والعبر : ٢٧٣/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦١/٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ، ١٧٠/٧ ، وغاية النهاية : ٢٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٢٦٠/٢ ، والشذرات : ٤٩٤/٦ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١٣/١٢ ، والعبر : ٢٧٥/٤ ، والشذرات : ٥٠٠/٦ .

وأَقام العادل فاستولى على دمشق ، وأَخرج منها أَولادَ أَخيه صلاح الدِّين ، وأَعطى الأَفضل صَرْخَد(١) .

● وفيها وصل خُوَارَزم شاه تُكُش إِلى همذان ، وبعث يطلب السّلطنة وأَن يصلح دار السّلطنة لينزلَها ويحكم ، فانزعج النّاصر .

● وغَلَتِ الأَسعار .

● وفيها كسر السلطانُ يعقوب بن عبد المؤمن أَلْفَنْشَ ، وكان جمعَ الفرنج وأَقبل ليأخذ بالثأر . فهزمه السلطان يعقوب وساق خلفه إِلى طُلَيْطِلة ونازلها وضيّق عليها ، ورماها بالمنجنيق ، ولم يبقَ إِلا أَن يفتحها ، فخرجت إِليه أُم أَلْفَنْش وبناتُه يبكين فَرَقَّ لهن ، ومَنَّ عليهم بالبلد ـ ولو فتحه لفتح إِلى مدينة النّحاس ـ وهادن أَلْفَنَشَ مدّة ، فَعَل ذلك لأَنّ ابن غانية(٢) خرج عليه بأَفريقيّة وأَخذ بعض البلاد(٣) .

سنة ثلاث وتسعين وخمسمئة

● في شوّال أَخذ الملك العادل يَافا بالسَّيف وهدمها .

● فنازلت الفرنج بَيْرُوت/ ثم ملكوها بلا كلفة ، وهرب نائبها عز الدِّين سامة [١٦٨/أ] إِلى صَيْدا وتركها(٤) .

● وفيها مات سيف الإسلام طُغْتِكين(٥) أَخو السّلطان صلاح الدِّين صاحب اليمن ، وملك بعده ابنه إِسماعيل فظلم وغشم ، ورام الخلافة وتلقّب بالهَّادي .

● / وفيها مات مقرىء العراق أَبو بكر عبد الله(٦) بن منصور الواسطي بن ١٠٤/٢

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١١٨/١٢ .

(٢) هو علي بن إسحاق الملثم الميورقي . انظر الكامل في التاريخ : ١١٦/١٢ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١١٦/١٢ في حوادث سنة ٥٩١ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٢٦/١٢ ، وفيه : (أسامة) .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢٩/١٢ ، ووفيات الأعيان : ٥٢٣/٢ ، والعبر : ٥٢٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣٣/٢١ ، والشذرات : ٥١٠/٦ .

(٦) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٣٠/١٢ ، والعبر : ٢٨١/٤ ، وسير أعلام =

الباقِلاَّني تلميذ القَلاَنسي ، وله ثلاث وتسعون سنة .

● ومُسند بغداد أَبو القاسم يحيى[(١)] بن بَوْش[(٢)] الأَزجي ، غُصَّ بلقمة فمات ، وله تسعون سنة .

سنة أَربع وتسعين وخمسمئة

● فيها هاجت الفرنجُ وحاصروا تِبْنين . وانتشروا في الساحل ؛ فجاء عسكرُ مصر ، ثمّ وقعت الهدنة ، وأُبرمت مدة خمس سنين ونصف .

● وفيها أَخذ علاءُ الدِّين خُوارَزْم شاه بخارى من صاحب الخِطَا بعد حروب وخطوب ، وقتل خلق من الخِطا[(٣)] .

● وفيها حاصر العادلُ مَارِدِين أَشهراً ، وكاد أَن يفتحها ، وأَخذ الرَّبَض[(٤)] .

● وفيها مات زاهد الوقت أَبو علي الحسن[(٥)] بن مسلم الفارسي[(٦)] البغدادي ، وقد بلغ التسعين .

= النبلاء : ٢١/٢٤٦ ، والشذرات : ٦/٥١٤ .

(١) انظر ترجمته في العبر : ٤/٢٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٢٤٣ ، والشذرات : ٦/٥١٦ .

(٢) في « ط » : (يونس) . وهو تحريف . وأثبت ما في مصادر ترجمته .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/١٣٥ .

(٤) المصدر نفسه : ١٢/١٣٨ .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/١٣٨ وفيه : القادسي ، والقادسية التي ينسب إليها قرية بنهر عيسى من أعمال بغداد ، وهو تحريف ، فالقرية المذكورة تسمّى الفارسيّة ، والعبر : ٤/٢٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٣٠١ ، والمنهج الأحمد : ٤/٧ ، والشذرات : ٦/٥١٧ .

(٦) الفارسي نسبة إلى قرية يقال لها : الفارسية ، وهي منسوبة إلى رجل يقال له : فارس : وهي قرية غناء ذات بساتين مونقة ورياض مشرفة على ضفة نهر عيسى . ينسب إليها الشيخ : مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري ، مات سنة ٥٩٤ هـ ، ويلاحظ أنه هو ولكنّ الاسم تغيّر بالتقديم والتأخير . فليحرر . انظر معجم البلدان ٤ : ٢٢٨ .

● وفيها مات صاحب سِنْجَار عماد الدين زَنْكي[1] بن مَوْدود بن الأَتابك زَنْكي ، وكان مُزَوَّجاً بابنة عَمِّه نور الدِّين الشهيد ، وتملّك بعده ابنه محمد .

سنة خمس وتسعين وخمسمئة

● فيها مات صاحب المغرب يعقوب[2] ، وقام بعده ابنه محمد .

● ومات صاحب مصر العزيز عثمان[3] ابن السلطان صلاح الدِّين ، فسار الأَفضلُ أَخوه إِلى مصر فملّك ولدَ أَخيه صبياً ، وصار أَتابكه ، ثم أَخذ جيوش مصر ، وأَقبل إِلى دمشق/ وحاصرها ، وبالغ وأَحرق الحواضر/ وفعل كل قبيح ، ثم[١٦٨/ب] دخل البلد وفرح به العامة ، ووصل أَصحابه إِلى باب البريد ، فحمل عليهم أَصحابُ ٢/ ١٠٥ الملك العادل وأَخرجوهم ، ثم ضعف الأفضل وطال الحصار .

ودخلت سنة ست وتسعين وخمسمئة

● فمات فيها خُوَارَزْم[4] شاه تُكُش ، وتملك بعد خُوَارَزْم شاه محمدُ بن تُكُش .

● وكان الحصار باقياً على دمشق ، والأَفضل وأَخوه الظاهر غازي بعساكرهم قد حفروا عليهم خندقاً من أَرض اللَّوان[5] إِلى البلد . وعظم الغلاء بدمشق .

● ونفدت خزائن العادل على جنده ، وتبدّل المسلمون بحرب الفرنج حرب

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٣٢ ، والعبر : ٤/ ٢٨٣ ، والشذرات : ٦/ ٥١٨ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٤٥ ، ووفيات الأعيان : ٧/ ٣ ، والعبر : ٤/ ٢٨٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣١١ ، والشذرات : ٦/ ٥٢٥ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٤٠ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٥١ ، والعبر : ٤/ ٢٨٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٩٢ ، والشذرات : ٦/ ٥٢١ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٥٦ ، والعبر : ٤/ ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٣٠ ، والشذرات : ٦/ ٥٢٩ .

(٥) من أرض دمشق ، تقع اليوم بكفرسوسة .

بعضهم بعضاً ؛ ثم نجدَ العادلَ ولدهُ الكامل وأَحضر له أَربعمئة أَلف دينار ، فتقوّى بها ، ووقع [الخلاف][1] بين الأَفضل والظَّاهر على مملوك مليح للظَّاهر أَخذَهُ الأَفضلُ وأَخفاه ، فترحّلا ، وقوي الشتاء وردّ الأَفضلُ إِلى مصر ، فأَسرع العادلُ فتبعه ولحقه عند الغرابي ، وتقدم العادل فدخل القاهرة وملكها ، ورجع الأَفضل إِلى صَرْخَد منحوساً ، ثم سلطن العادلُ ولدَه الكامل بمصر وخطبوا له ، وكان المصريون في شغل عن الملك بنقص النّيل ، وأَقبل القحط والوباء المؤلم المُفْرِط ، وخربت ديار مصر وجلا عنها أَهلها ، واشتد البلاء في السنة الآتية ، وأَكلوا لحوم الآدميين ، وكُسِر النيل عن ثلاثة عشر ذراعاً ينقص شيئاً أَو يزيد[2] .

● وفيها مات القاضي الفاضل ؛ وهو عبد الرحيم[3] بن علي البيساني[4] ثم المصري ، كاتب السّرِّ ، وإِليه انتهت براعة التَّرَسُّل ، وعاش سبعاً وستين سنة .

[١٦٩/أ] ● وفيها/ مات مُسند العصر أَبو الفرج عبد المنعم[5] بن عبد الوهاب بن كُلَيب ببغداد ، وله ستّ وتسعون سنة .

١٠٦/٢ / سنة سبع وتسعين وخمسمئة

● دخلت مفترسةً لأَهل مصر ، وأَكثر قرى الإِقليم لم يبق بها آدمي ، وكان يخرج من القاهرة في اليوم نحو خمسمئة جنازة ، وأَما بظاهرها فلا عدد لهم ، فدخل تحت قلم الحشريّة في نحو سنتين مئة أَلف وأَحد عشر أَلف ميت إِلا شيئاً يسيراً ، وهذا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٥٥ ، والشذرات : ٦/ ٥٢٨ .
(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٥٩ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ١٥٨ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري للذهبي : ٧٤ ، والعبر : ٤/ ٢٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٣٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٧/ ١٦٦ ، والشذرات : ٦/ ٥٣٠ .
(٤) في « م » : (الشيباني) وهو تحريف ، وأثبت ما في مصادر ترجمته .
(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٥٩ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٢٢٧ ، والعبر : ٤/ ٢٩٣ والمنهج الأحمد : ٤/ ٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٥٨ ، والشذرات : ٦/ ٥٣٤ .

شيء قليل بالنسبة إلى من مات في إقليم مصر ، فلقد كان في بلد أَربعمئة نول للحياكة فلم يبق بها نافخ نار[1] .

● ثم كانت بالشّام الزّلزلة العظمى التي كادت لها الأَرض تسير سيراً والجبال تمور موراً ، وما ظنّ الناس إلا أَنها القيامة ؛ جاءت دفعتين دامت الواحدة مقدار ساعة أَو أَزيد ، وقيل إن صفد لم يبقَ بها سوى رجل ، ونابلس لم يبق بها حائط[2] .

● ومات بمصر خلق كثير تحت الرَّدم[3] .

● وفيها عاد الأَفضل والظّاهر إلى محاصرة دمشق ، وبها المعظّم عيسى بن العادل ، وزحفوا عليها وبقي الحصار شهرين ، ثم وقع الخلف بن الأَخوين فترحلوا[4] .

● وفيها قُتِلَ باليمن المعز إسماعيل[5] بن سيف الإسلام .

● ومات بأَصبهان مُسندها أَبو المكارم أَحمد[6] بن محمد اللَّبّان المعدّل .

● وببغداد شيخ الوقت العَلّامة جمال الدِّين أَبو الفرج عبد الرحمن[7] بن علي بن الجوزي ، صاحب التصانيف .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٧٠ ، والمختار من تاريخ ابن الجوزي : ٧٤ـ٧٥ ، والشذرات : ٦/ ٥٣٦ .
وقلم الحشَرية : الذين يهلكون عادة بوباء أو جائحة .

(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٧٥ .

(٣) انظر الشذرات : ٦/ ٥٣٦ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٦٠ .

(٥) انظر ترجمته في الإشادة : ٣١١ في وفيات (٥٩٨) ، والعبر : ٤/ ٣٠١ ، والشذرات : ٦/ ٥٤٥ في وفيات (٥٩٨) ، واسمه إسماعيل بن طغتكين بن أيوب .

(٦) انظر ترجمته في العبر : ٤/ ٢٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٦٢ ، والشذرات : ٦/ ٥٣٦ .

(٧) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٧١ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ١٤٠ ، والعبر : ٤/ ٢٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ١١ ، والشذرات : ٦/ ٥٣٧ :

[١٦٩/ب] ● وبدمشق العلاّمة/ المنشىء البليغ عماد الدِّين محمد[١] بن محمد بن حامد الأَصبهاني الكاتب الوزير ، وله ثمان وسبعون سنة .

سنة ثمان وتسعين وخمسمئة

● وفيها كمل النّيل وتناقص الغلاء والموت بمصر ، ولكن خفّ الناس جداً[٢] .

١٠٧/٢ ● / وفيها مات مُسند الشّام أَبو طاهر بركات[٣] بن إِبراهيم الخُشُوعي عن تسع وثمانين سنة .

● وقاضي القضاة محيي الدِّين أَبو المعالي محمد[٤] ابن قاضي القضاة زكي الدِّين علي ابن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى القُرَشي الدمشقي ، وله ثمان وأَربعون سنة .

● ومُسند مصر أَبو القاسم هبة الله[٥] بن علي البُوصِيرِي ، وله اثنتان وتسعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٧١ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ١٤٧ ، والعبر : ٤/ ٢٩٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٤٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ١٧٨ ، والشذرات : ٦/ ٥٤١ .
ويعرف بالعماد الأصبهاني .

(٢) انظر تاريخ الخلفاء : ٥٣٦ .

(٣) انظر ترجمته في العبر : ٤/ ٣٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٥٥ ، والشذرات : ٦/ ٥٤٥ .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ٢٢٩ ، والعبر : ٤/ ٣٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٥٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ١٥٧ ، والشذرات : ٦/ ٥٤٦ .

(٥) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٦/ ٦٧ ، والعبر : ٤/ ٣٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٩٠ ، والشذرات : ٦/ ٥٥٠ .
وفي « ط » : اسمه (عبد الله) وهو تحريف .

سنة تسع وتسعين وخمسمئة

● في أَولها ماجت النجوم ببغداد وتطايرت شبه الجراد ، ودام ذلك إِلى الفجر ، وضج الخلق بالابتهال إِلى الله[١] .

● وفيها مات سلطان الهند وغَزْنة غِياث الدّين محمد[٢] بن سام الغُورِي ، وكان عادلاً حازماً واسع الممالك[٣] ، بنى المساجد والمدارس .

سنة ستمئة

● فيها دخلت مراكب الفرنج إِلى فُوّة[٤] فاستباحوها ورجعوا[٥] .

● وفيها خرج صاحب سيس فنازل أَنطاكيّة وحاصرها مدة ، وبها الفرنج ، فنجدهم عسكرْ حلب/ فترحّلَت الأَرمن . [١٧٠/أ]

● وفيها مات المُحَدِّث بهاء الدين أَبو [محمد] القاسم[٦] بن الحافظ بن عساكر عن نيّف وسبعين سنة .

● ومُحَدِّث خراسان أَبو سعيد عبد الله[٧] بن عمر بن أَحمد بن الصَّفَّار

---

(١) انظر تاريخ الخلفاء : ٥٣٨ ، والشذرات : ٦/ ٥٥١ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٨٠ ، والمختار من تاريخ الجزري : ٨١ ، والإشارة : ٣١٣ وفيه : (الغَوَرِيّ) وهو تطبيع ، والعبر : ٤/ ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٣٢٠ ، والشذرات : ٦/ ٥٥٦ .

(٣) في « ط » (الملك) . وهما بمعنى واحد .

(٤) بليدة على شاطىء النيل قرب رشيد . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٨٠ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٩٨ ، والمختار من تاريخ الجزري : ٨٨ .

(٦) انظر ترجمته في العبر : ٤/ ٣١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٠٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٣٥٢ ، والشذرات : ٦/ ٥٦٤ ، وما بين الحاصرتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٧) انظر ترجمته في العبر : ٤/ ٣١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٠٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ١٥٦ ، والشذرات : ٦/ ٥٦١ .

النّيسابوري ، وله اثنتان وتسعون سنة .

● وحافظ عصره أبو محمد عبد الغني[1] بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بمصر ، وله تسع وخمسون سنة .

٢/١٠٨ ● وفيها أَقبلت جيوش الفرنج في البحر إِلى عَكّا على عزم أَخذ القُدْس ، فبرز/ المِلكُ العادل ونزل على الطُّور ، وأَتته العساكر تنجده ، فأَخذت الفرنجُ تُغِيرُ على النّواحي ، واستمر الحال أَشهراً[2] .

● وفيها وفي حدودها ما زالت الروم حاكمة على القسطنطينية ، وهي مدينة كبيرة عظيمة ، فقصدتها الفرنجُ فحاصروها إِلى أَن ملكوها ، فدامت الفرنج حاكمة عليها إِلى سنة ستين وستمئة ، فتجمعت الرُّوم ، وقهروا الفرنج واستولوا عليها[3] .

سنة إحدى وستمئة

● فيها كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد ، وكان منظراً مهولاً لم يسمع بمثله[4] .

● قال أَبو شامة : قيمة ما احترق ثلاثة آلاف أَلف دينار وسبعمئة أَلف دينار .

● وفيها أَغارت الفرنج على حمص وحماة وأَسروا وسَبْوا[5] .

● وفيها حاصر الحلبيُّون المَرْقَب ، وكادوا يفتحونها لولا قتل مقدّمهم مبارز الدِّين [أَقجُبَا][6] جاء سهم فقتله ، ثم هزمت فرنج طَرَابُلُس الحلبيّين وقُتِلَ خلقٌ من

(١) انظر ترجمته في العبر : ٤/ ٣١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٥٣ ، والشذرات : ٦/ ٥٦١ .
(٢) في « ط » : (شهراً) .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ١٩٠ وما بعدها .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٠٦ .
(٥) انظر الشذرات : ٧/ ٥ .
(٦) انظر مفرج الكروب لابن سالم الحموي : ٣/ ١٦٥ ، وما بين الحاصرتين مستدرك منه .

المسلمين ، وطمعت الفرنج في البلاد ، ثم غزاهم الملك العادل فيما بعدُ ، وصالحهم .

● / وفيها توفي بمصر مُسندها أَبو عبد الله[١] الأَرْتَاحيّ[٢] ، رحمة الله عليه . [١٧٠/ب]

سنة اثنتين وستمئة

● فيها أَغارت الأَرمن على أَعمال حلب ، فتسارع إِليهم العسكر ، فبيّتوا العسكر وهزموهم ، وذهب الملاعين بالغنائم[٣] .

● / وفيها أَقبلت الكُرْجُ فاستباحوا أَعمال خِلاَط ، ثم عمل العسكر والمُطَّوِّعَةُ ١٠٩/٢ معهم وقعةً فقتلوا في الكُرْجِ قتلاً ذريعاً ، ثم تزوّج صاحب أَذربيجان أَبو بكر بن الَهْلوان بابنة ملك الكُرْج وهي نصرانيّة وهو مدمن للخمر[٤] .

● وفيها أَلحّ أَيْدَغْمُش صاحب أَصبهان والريّ على الإِسماعيلية ليستأَصل شأْفتهم ، فقتلَ وأَسر وافتتَحَ من حصونهم خمسة ، وعزم على حصار الأَلَمُوت ، ثم التقى فرقةً من الخُوَارَزْمِية فكسرهم[٥] .

● وفيها تتابعت الغارات من صاحب سيس ابن ليون على البلاد الحلبيّة وهابته العساكر[٦] .

● وفيها مات سلطان غَزْنَة والهند شهاب الدِّين محمد[٧] بن سام الغُوريّ ؛ قتلته

---

(١) انظر ترجمته في العبر : ٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤١٥/٢١ ، والمنهج الأحمد : ٧٠/٤ ، والشذرات : ١١/٧ .
واسمه : محمد بن حَمْد .

(٢) في « م » : (الأربَاحي) وهو تحريف ، ونسبتُه إلى حصن من أعمال حلب (أرتاح) .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٢٣٨/١٢ ، وإعلام النبلاء : ١٦٨/٢ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٢٤٠/١٢ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٩٠ .

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٢٣٨/١٢ .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ٢٣٨/١٢ ، وإعلام النبلاء : ١٦٨/٢

(٧) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٢١٧/١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٢٢/٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦٠/٨ ، والشذرات : ١٤/٧ .

الإسماعيلّية بمخيَّمه ، قتلوا أولاً بعض الحرس فوقع الصياحُ ، وثار إليه الحرسُ من مراكزهم وأَخلوها ، فهجمت الإسماعيلَّية على السُّلطان فقتلوه ونَجَوْا ، فلما عاد أَصحابه وجدوه قتيلاً على مصلاَّه وهو ساجد ، فوضعوه في محفَّته ، وساروا وكتموا موته ، وكانت الخزانة على أَلفي جمل ، وكان ملكاً حازماً شجاعاً مجاهداً ، حسن السّيرة كثير الفتوحات ، كانت دولته أكثر من أَربعين سنة ، رحمة الله عليه .

سنة ثلاث وستمئة

[١٧١/أ] ● / فيها قدم بغداد للحجّ شيخ الحنفيّة برهان الدِّين صدرجهان[١] وفي صحبته ثلاثمئة فقيه .

/١١٠ ● وفيها كانت بخُرَاسَان حروبٌ عظيمة قروي فيها خُوَارَزْم شاه واتّسع ملكه/ وافتتح مدائن خراسان ، وقد التقى هو والملك سونج ، فلما التقى الجمعان حمل سونج وحده وساق إلى أن وصل إلى قدام خُوَارَزْم شاه ، فترجّل ورمى سيفه وقبّل الأَرضَ وقال : العفو ، فتعجَّب خُوَارَزْم فظنَّ أنّه سكران[٢] .

● وفيها مات مُسند أَصبهان أَبو جعفر محمد[٣] بن أَحمد بن نصر الصَّيْدلاني ، وله أَربع وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة أربع وستمئة

● فيها غزا خُوَارَزم شاه علاء الدِّين محمد بن تُكُش إلى ما وراء النهر بجيوش عظيمة ، فالتقاه صاحب الخطا ، وتمّت بينهم وقعات كبار آخرها انهزم المسلمون

---

(١) هو : برهان الدين صدر جهان بن أحمد بن عبد العزيز بن مازة البخاري رأس الحنفية ببخارىٰ . انظر الكامل في التاريخ : ٢٥٧/١٢ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٢٤٥/١٢ ، والشذرات : ١٧/٧ ، وسونج هو : أميرشكار ، نائب غياث الدين محمود بالطالقان .

(٣) انظر ترجمته في العبر : ٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٣٠/٢١ ، والشذرات : ٢٠/٧ .

وأُسِرَ خلقٌ ، وأُسر السلطان خُوَارَزْم شاه مع أمير أَسرهما خِطائيٌ ، فأَظهر السلطان أَنّه مملوك لذلك الأَمير وَقَلَّعَه خُفَّه ، فاحترم الخطائي ذلك الأَمير ، ثم بعد أَيام قال له الأَمير : إِني أَخاف أَن يظنّ أَهلي أَنيّ قُتِلْتُ فيقسمون أَموالي ، فَقَرِّرْ عليَّ شيئاً حتى أُبصر كيف أَعمل ، فقرَّرَه ؛ فقال : أَتأذن لغلامي هذا يذهب ويحضر الذهب ؟ فأَذن له وبعث معه من يخفره إِلى خُوَارَزْم ، فنجا السلطان وتمت الحيلة ، وزيّنت بلاده وضربت البشائر . ثم إِنّ الخطائي قال للأمير : إِنّ سلطانكم عُدِمَ ، قال : أَوَ ما تعرفه ؟ قال : لا ، قال : هو غلامي الذي بعثته ، فعض الخطائي يده وبهت/[١٧١/ب] وقال : هلا كنت أَعلمتني حتى كنتُ سرتُ بين يديه وخدمته إِلى مقر مُلْكِه ؟ قال : خفت عليه ، قال : فانهض بنا إِلى خدمته ، فساروا جميعاً إِلى باب خُوَارَزْم شاه[١] .

● وفيها سار الملك العادل من مصر فنازل عَكّا وحاصرها ؛ فصالحه صاحبها وبذل له مالاً وأُسراء أَطلقهم ، ثم أَغار على أَعمال طَرَابُلُس[٢] .

● / وفيها مات المكبِّر[٣] أَبو علي حنبل[٤] بن عبد الله الرُّصَافي راوي المُسند ، ٢٠/ ١١١
وله ثلاث وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة خمس وستمئة

● فيها كانت الزلزلة العظمى بنَيْسَابور ، فدامَتْ أَيّاماً ، وهلك خلائق تحت الرّدم[٥] .

● وفيها أَخذت الكُرْجُ أَرْجيش[٦] وقتلوا أَهلها .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٦٣-٢٦٤ ، والشذرات : ٧/ ٢٣ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٧٣ .
(٣) في « ط » : (المعز) وفي « م » : (المعمَّر) . والتصويب من مصادر ترجمته ، وقد كان مكبّراً بجامع الرُّصافة .
(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٧٨ ، والعبر : ٥/ ١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٣١ ، والشذرات : ٧/ ٢٤ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٨٣ .
(٦) مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكبرى قرب خِلاط ، وأكثر أهلها أرمن نصارى ، انظر معجم البلدان : ١/ ١٤٤ .

● وفيها غزا سلطان الرُّوم بلاد سيس ، وافتتح قلعة لهم .

● وفيها مات شيخ القراء بمصر أَبو الجود غِيَاث[1] بن فارس اللَّخْمي الضّرير ، وله سبع وثمانون سنة .

● ومُسند العراق أَبو الفتح محمد[2] بن أَحمد بن بُخْتيار بن علي المندائي[3] الواسطي ، وله ثمان وثمانون سنة .

سنة ست وستمئة

● فيها حاصرت الكُرْجُ خِلاطَ وكادوا أَن يفتحوها ، فركب ملك الكُرْج سكراناً وحمل على البلد فتقَنْطر به فرسه ، وتسارع إِليه المسلمون ، فأَسروه وقتلوا حوله جماعة فانهزم جيشه .

● وفيها سار العادل بجيوشه فنازل سِنْجَار ، وضربها بالمجانيق وأَلَحَّ عليها ، فعدّ ذلك من ذنوبه ؛ يدع غزو الفرنج بالشَّام ويقاتل على الدُّنيا[4] .

● وفيها عبر خُوَارَزْم شاه جيحون في جحفل عظيم/ فالتقى الخِطا فكسرهم وقتل [١٧٢/أ]
من الخطا مقتلةً عظيمةً لم يُسمع بمثلها ، وأُسِرَ سُلطانُهم طاينكوه ،/ وأُحْضِرَ إِلى ١١٢/٢
بين يدي خُوَارَزْم شاه فأَكرمه وأَجلسه معه على السرير ، ثم افتتح عدّة مدائن قهراً وصلحاً ، وكانت الخُوَارَزْمِيَّة فيهم ظلم وعسف وقبح سيرة كالتّتار سواء .

● وفي هذا الوقت مبدأ ظهور التتار فإِنّهم كانوا ببادية الخِطا فلما سمعوا بالهزيمة العُظْمَى على الخِطَا قصدوهم مع القان كِشْلُوخان ، فكاتب صاحب الخِطا خُوَارَزْم شاه يقول : أَمَّا ما كان من أَخذك بلادنا وقتلك رجالنا فمعفوٌّ عنه ، فقد أَتانا عدوٌّ

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢١/٤٧٣ ، وغاية النهاية : ٢/٤ ، وبغية الوعاة : ١/٢٣٧ ، والشذرات : ٧/٣٣ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/٢٨٢ ، والعبر : ٥/١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/٤٣٨ ، وغاية النهاية : ٢/٥٦ ، والشذرات : ٧/٣٣ .

(٣) في « ط » : (الميداني) وهو تحريف . وأثبتُّ ما في مصادر ترجمته .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/٢٨٤ .

لا قِبَلَ لنا به ، فإن انتصروا علينا وأخذونا فلا دافع لهم عنك ، فالمصلحة أن تنجدنا عليهم ، فكاتبه خوارزم شاه : ها أنا قادم لنصركم ، وكاتب التّتار : إنني آت معكم لنستأصل الخِطا ، وسار بجيوشه إلى أن نزل عقب الفريقين يوهم كلّ فرقة أنّه لها كمين ، فوقع المصاف فانهزمت الخِطا ، فمال خُوَارَزْم شاه فصاروا من عسكره : أعني الخِطا ، ثم إنّه راسل كِشْلُوخان ليقاسمه مملكة الخِطا فأجابه : إن قنعت بالمسالمة وإلا فسوف ترى!! فأخذ جند خُوَارَزْم شاه يتخطّفون التّتار ويسرقونهم ويبيّتونهم ، فبعث إليه كِشْلُوخان : ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللّصوص ، فإن كنت ملكاً فاعمل مصافاً ، فأخذ يغالطه ويراوغه لكنّه علم أنّه لا طاقة له بالتتار ، فأمر أهل ممالكه من ناحية الخِطا كأهل فَرْغانة ، والشّاش ، وأسبيجاب بالجلاء/[١٧٢/ب] والانجفال إلى بُخارى وسَمَرْقند إلى أن أخلى تلك البلاد النزهة العامرة ، وخرّبها وصيّرها مفاوز ، خوفاً من أن يملكها التتار ويجاوروه ، ثم اتّفق خروج جنكيزخان وجيوشه الذين أبادوا خُرَاسَان فاشتغل كِشْلُوخان بحربهم مدة[١] .

● وفيها توفي العَلاّمة فخر الدِّين أبو عبد الله محمد[٢] بن عمر التَّيمي البَكْري/ ١١٣/٢ الرّازي ابن خطيب الرَّيّ الشّافعي المتكلّم ، صاحب التّصانيف في التّفسير والطّب والفلسفة ، يوم الفطر ، وله اثنتان وستون سنة .

● وفيها مات العَلاّمة مجد الدِّين أبو السّعادات المبارك[٣] بن محمد بن محمد بن الأثير الشّيباني الجَزَري ، ثم الموصلي ، صاحب « جامع الأصول »[٤]

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٣٥٨/١٢ ، وكان أجّل الحديث عنها إلى سنة ٦١٧ هـ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٩١ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٢٨٨/١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٠٠/٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣٣/٥ ، وطبقات المفسرين : ٨٦/١ ، والشذرات : ٤٠/٧ . وهو صاحب التفسير الكبير .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٢٨٨/١٢ ، ووفيات الأعيان : ١٤١/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٨٨/٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٥٣/٥ ، والشذرات : ٤٢/٧ .

(٤) طبع عدة طبعات أفضلها التي قام بتحقيقها الأستاذ المُحَدِّث الشّيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله ، ثم أخرج الأستاذ المحقق محمود الأرناؤوط مع اثنين من المحققين « تتمة جامع =

و« غريب الحديث »[1] ، في آخر العام ، وله اثنتان وستُّون سنة وتسعة أَشهر .

● وفيها مات العلاَّمة مجد الدّين يحيى[2] بن الرّبيع الواسطي الشّافعي عن ثمان وسبعين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة سبع وستمئة

● فيها غزا الملك المعظم بعسكر دمشق الفرنجَ ، ونزل على الطُور ، وبنى هناك قلعة منيعة غرِم عليها أَموالاً لا تحصى ، وكملت في سنة ونصف[3] .

● وفيها مات صاحب الموصل نور الدِّين أَرسلان[4] شاه بن عز الدِّين مسْعود بن مودود بن الأَتابك ، وكان شهْماً مهيباً فيه جبروتٌ وظلمٌ ، وكانت دولته ثمانيةَ عشرَ عاماً ، بنى مدرسة للشّافعية في غاية الحسن ، وتملَّك بعده ابنُه عز الدِّين مسعود .

[١٧٣/أ] ● وفيها مات مُسند أَصبهان/ أَبو الفخر أَسعد[5] بن سعيد بن روح التّاجر ، وله تسعون سنة .

● والمُسند أَبو المجد زاهر[6] بن أَحمد الثّقفي الأَصبهاني ، وله ست وثمانون سنة .

= الأصول » بإشراف الشيخ عبد القادر في أربع مجلدات ، ونشرتها دار ابن الأثير ببيروت .

(١) هو النهاية في غريب الحديث مطبوع بتحقيق الأستاذين طاهر أحمد الزواوي ود . محمود محمد الطناحي .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٦٠٦/ ٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٨٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٦٥ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٧٠ ، والشذرات : ٧/ ٤٥ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦٠٧/ ٦٣ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٩١ ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦٠٧/ ٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٩٦ ، والشذرات : ٧/ ٤٦ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٠٧/ ٢٢٨ ، والعبر : ٥/ ٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٩١ ، والشذرات : ٧/ ٤٧ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٠٧/ ٢٣٣ ، والعبر : ٥/ ٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٩٣ ، والشذرات : ٧/ ٤٨ .

● ومُسند العراق العلاَّمة القدوة ضياء الدِّين أَبو أَحمد عبد الوهاب[1] بن علي بن علي ابن سُكَيْنة البغدادي ، وله ثمان وثمانون سنة .

● ومُسْند الوقت أَبو حفص عمر[2] بن محمد بن طَبَرْزْد الدّارْقَزّي ، وله إِحدى وتسعون سنة .

● والعلاّمة إِمام النَّحو أَبو موسى عيسى[3] بن عبد العزيز الجُزُوليّ .

● والزّاهد الكبير/ أَبو عمر محمد[4] بن أَحمد بن محمد بن قُدامة الصَّالحي الحنبلي واقف المدرسة المباركة ، وله ثمانون سنة . ٢/ ١١٤

سنة ثمان وستمئة

● فيها ثار أَمير مكة قَتادة هو وعَبيده بمنًى على الركب العراقي فنهب الحجيج ، وقتل جماعة كثيرة ، وأَخذ للناس ما قيمته أَزيد من أَلف دينار ، ولم ينتطح فيها عنزان[5] .

● وفيها مات مسند خراسان أَبو الفتح منصور[6] بن عبد المنعم بن الفُراويّ ، وله ست وثمانون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦٠٧/ ٢٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٥٠٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٨٠ ، والشذرات : ٧/ ٤٨ .

(٢) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦٠٧/ ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٥٠٧ ، والشذرات : ٧/ ٤٩ . وطبرزد : السُّكّر . وينسب إلى دار القزّ وهي محلّة ببغداد .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/ ٤٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ٦٠٧/ ٢٤٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٩٧ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٣٦ ، والشذرات : ٧/ ٤٩ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٠٧/ ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٥ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٨٣ ، والشذرات : ٧/ ٥٠ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٦٠٨/ ٦٥ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٠٨/ ٢٨٢ ، والعبر : ٥/ ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٩٤ ، والشذرات : ٧/ ٦٤ .

سنة تسع وستمئة

● فيها تملَّك أَليان صاحب عكا أَنطاكيّة ، وشنّ الغارة على التُّركمان ، فتجمَّعوا له وأَخذوا عليه المضيق ، وحُصر في واد فقتلوه ، وقتلوا أَكثر جنده[1] ـ ولله الحمد .

● وفيها كانت الوقعة المشهورة بالأَندلس ـ وتعرف بوقعة العُقَاب ـ بين السلطان محمد بن يعقوب المؤمني الملقَّب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله لكن استشهد بها خلائق[2] .

● / وفيها مات الملك الأَوحد أَيوب[3] بن العادل صاحب خِلاط ومَيَّافَارِقِين ، [١٧٣/ب]
وكان ظلوماً غشوماً ، وتملّك خِلاط بعده أَخوه الأَشرف .

سنة عشر وستمئة

● فيها خلص خُوَارَزْم شاه من الأَسر ، وذلك أَنّه كان منازلاً للتّتار ، فخاطر بنفسه ، وتنكّر ولبس زيّ التّتار هو وثلاثة ، ودخل في التّتار ليكشف أُمورهم ، /فاستنكروهم وأَمسكوهم ، فضربوا اثنين منهم حتى ماتا تحت الضّرب ولم يقرّا ، ٢/١١٥
وضربوا خُوَارَزْم شاه والآخر ، ورسموا عليهما فهربا في اللَّيل[4] .

● وفيها قُتِل السلطانُ أَيْدَغْمُش[5] صاحبُ الرّيّ وهَمَذَان ، وكان قد قدم بغداد في العام الماضي فأَكرموه ، وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً ، وأَعطاه الخليفة

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٦٠٩/ ٩٧ . وفيه : (ألبان) بالباء وهو تحريف .
في « ط » : (حُصّل) . وهما يؤديّان المعنى .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٦٩/ ٩٧ ، والشذرات : ٧/ ٦٨ .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦٠٩/ ٢٩٤ ، والعبر : ٥/ ٣١ ، والشذرات : ٧/ ٦٩ .
(٤) انظر العبر : ٥/ ٣٣ ، والشذرات : ٧/ ٧٤ .
(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٠/ ٣٢٢ ، والعبر : ٥/ ٣٤ ، والشذرات : ٧/ ٧٧ .

الكوسات واللّواء ، وكان قد خرج عليه مملوكه مَنْكُلِي ، ثم سار من بغداد فكبسه التركمان وقتلوه ، وحملوا رأسه إِلى مَنْكُلِي ، فاستفحل أَمر مَنْكُلِي وتمكَّن .

● وفيها مات صاحب المغرب والأَندلس السلطان الناصر أَبو عبد الله محمد[1] بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ، وكانت دولته خمس عشرة سنة ، وكان أَشقر أَسيل الخدّ معتدل القامة ، بعيد الغَوْر طويلَ الصّمت ، شجاعاً فيه شحٌّ بالمال ، ثبت يوم وقعة العقاب وأَبلى بلاءً حسناً ، رحمة الله عليه .

سنة إحدى عشرة وستمئة

● / فيها افتتح خُوارَزْم شاه كَرْمَان والسِّنْد[2] . [١٧٤/أ]

● وفيها مات مُحَدِّثُ بغداد الحافظ عبد العزيز[3] بن محمود بن الأخضر ، وله سبع وثمانون سنة .

● ومُحَدِّثُ مصر ومفتيها الحافظ أَبو الحسن علي[4] بن المُفَضَّل المقدسي المالكي ، وله سبع وستون سنة .

سنة اثنتي عشرة وستمئة

● فيها سار الملك المسعود أَتْسِز ابن الملك الكامل ابن العادل إِلى اليمن فأَخذها بلا كُلفة[5] .

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٠/٣٤١ ، والعبر : ٥/٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/٣٣٧ ، والشذرات : ٧/٨٠ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/٣٠٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦١١/٧ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦١١/٧١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/٣١ ، والمنهج الأحمد : ٤/١٠٧ ، والشذرات : ٧/٨٥ .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/٣٩٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦١١/٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/٦٦ ، وحسن المحاضرة : ١/١٦٥ ، والشذرات : ٧/٨٧ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٢/٩ .

● وفيها استولى خُوَارَزْم شاه على مملكة غَزْنَة ؛ هجم عليها فأَخذها ، وهرب صاحبها[١] .

● وفيها مات الحافظ عبد القادر[٢] الرُّهَاوِيْ بحِرَّان ، وله ستّ وسبعون سنة .

١١٦/٢ ● / وشيخ الصّعيد الزّاهد القُدوة أَبو الحسن علي[٣] بن حُمَيْد بن الصبَّاغ .

سنة ثلاث عشرة وستمئة

● فيها تكاملت قلعةُ دمشقَ ، وعملت العوام في خندقها مدّةً .

● وفيها مات العلاَّمة تاج الدّين أَبو اليُمْن[٤] الكِنْدِي بدمشق .

سنة أربع عشرة وستمئة

● فيها قدم خُوَارَزم شاه بجيش عَرَمْرَم ، فقيل : كانوا أَربعمئة أَلف ، فوصل إِلى همذان ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة ، فاستعدّ الخليفة وأَنفق الأموال وفرّق السلاح ، ثم راسله مع السُّهْرَوَرْدِي[٥] فلم يحتفل به ولا أَذن له في الجلوس ، وقال

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٣٠٩/١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٩/٦١٢ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٠٤/٦١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٧١/٢٢ ، والمنهج الأحمد : ١٠٩/٤ ، والشذرات : ٩٢/٧ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١١١/٦١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٨/٢٢ ، وحسن المحاضرة : ٢٤٥/١ ، والشذرات : ٩٦/٧ .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣٣٩/٢ ، والكامل في التاريخ : ٣١٥/١٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٣٤/٦١٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤/٢٢ ، والجواهر المضيّة : ٢٤٦/١ ، وغاية النهاية : ٢٩٣/١ ، وبغية الوعاة : ٥٧٠/١ ، والشذرات : ١٠٠/٧ .
واسمه : زيد بن الحسن بن زيد .

(٥) هو عمر بن محمد بن عبد الله ابن عمويه أبو حفص ، شهاب الدين القرشي التيمي البكري السُّهْرَوردي فقيه شافعي ، مفسر ، واعظ ، شيخ شيوخ بغداد ، ولد بسهرورد عام ٥٣٩ وكان الخليفة يوفده رسولاً إلى الجهات . مات سنة ٦٣٢ هـ ببغداد . =

للتّرجمان قل له : هذا الذي يبني عليه مالَهُ وجودُ ، بل أنا أَجيء أَقيم خليفة جيداً ، ثم إن الله دفع شَرّه/ بثلوج عظيمة أَهلكت خيلهم ، وقلّت عليهم الأَقوات فرجعوا[١٧٤/ب] خاسئين ، وكان معه سبعون أَلفا من الخِطا فهلك خلق بالثلج[١] .

● وفيها أَقبلت الفرنج بفارسهم وراجلهم من البحار وخرجوا إِلى عين جالوت ليأْخذوا القُدْس ، فخاف العادل وعجزَ وتأَخّر ، فساقوا خلفه وأَوقعوا باليزك وأَفسدوا وقتلوا ، وتهيّأ أَهل دمشق للحصار وتحصّنوا وغرّقوا أَرض داريّا ، واختبط الناس ، وبعث العادل البُرُدَ يستحثون عساكر البلاد ، وتأَخّر إِلى مَرْج الصُفَّر ، وضجّ الخلق إِلى الله ، ثم تأَخّر الملاعين بما جاوزوه إِلى ناحية عَكّا بعد أَن حاصروا الطّور أَياماً ، ثم أَمر العادل بتخريب الطّور ، وسارت خمسمئة من الفرنج ليأْخذوا جزِّين فأَخلاها أَهلها ، ثم كبسوا الفرنج ، فقتلوا/ أَكثرهم وأَسروا مقدّمهم ، ثم عزمت ١١٧/٢ الملاعين على قصد مصر في البحر لخلوّها من العساكر[٢] .

● وفيها توفّي قاضي القضاة بدمشق جمال الدِّين عبد الصّمد[٣] بن محمد بن الحرستاني ، وله أَربع وتسعون سنة ، روى الكثير وتفرّد ، وكان من قضاة العدل والتقوى ـ رحمة الله عليه .

سنة خمس عشرة وستمئة

● فيها نزلت الفرنج على دِمياط ، فجهّز العادل العساكر إِلى ابنه الكامل ليكشف عنها ، فأَقبل ونزل تجاه دِمياط ، فدام الحصار والقتال أربعة أَشهر ، فمات الملك العادل[٤] في

= انظر الأعلام : ٥/ ٦٢ . وثمة مظان ترجمته .

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٣١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٤/ ١٤ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٣٢٢ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٦١٤/ ١٥ وما بعدها .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٤/ ١٩٣ ، والعبر : ٥/ ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٨٠ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٧١ ، والشذرات : ٧/ ١٠٨ .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٥/ ٧٤ ، والكامل في التاريخ : ١٢/ ٣٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٥/ ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١١٥ ، والشذرات : ٧/ ١١٧ . =

وسط الشِّدَّة واستراح ، فأَخذت الفرنج بُرْجَ السّلسلة من دمياط ، وهو بُرْج شاهق في وسط النيل ، ودمياط/ من شرقيّة والجيزةُ بحذائه من غربيّه ، وعلى جنبي البرج [١٧٥/أ] سلسلتان عظيمتان ، تمتدُّ هذه إِلى سور دمياط والأُخرى إِلى سور الجيزة ، وتقفل السّلسلتان فتمنع المراكب من العبور إِلى ديار مصر في النّيل[١] .

● وأَما المعظّم صاحب دمشق فخرَّبَ قلعة الطُّور وقلعة تبنين وبانياس من خوف استيلاء الفرنج عليها ، وأَدار الخمرَ والمكوسَ بدمشق واعتذر بقلّة المال عليه[٢] .

● وأَما الفرنج فطلعوا إِلى بَرّ دمياط فأَخلى لهم العسكر الخيام وانهزموا لهم ، ثم كرّوا عليهم وطحنوهم[٣] .

١١٨/٢ ● / وفيها مات صاحب الروم كَيْكَاوِس[٤] وكان ظالماً غاشماً .

● ومات صاحب الموصل عز الدّين مسعود[٥] الأَتابكي .

● وفيها اندفع السلطان خُوَارَزْم شاه بين يدي التّتار لَمَّا بلغه أَنهم قاصدون بلاد ما وراء النّهر ، وجاءته رسل جنكيز خان طاغية التّتار بهديّة مثل مِنْسكٍ ونحوه وطلب المسالمة ، وأَعلمه الرسول بأَنّ جنكيز خان قد ملك طُغْماج[٦] الصّين ، وأَشار بالمسالمة ، فأَعطاه خوارزم شاه معضدة جوهر ، وعاهده أَن يكون عيناً له ومناصحاً ، ثم سافرت التّجار وجاءت ، فظلم نائب بخارىٰ تُجَّار جنكيزخان وأَخذ أَموالهم ، فاستشاط جنكيزخان غضباً وأَرسل يهدّدُ خُوَارَزم شاه ، ويطلب منه أَن

= واسمه : محمد بن أيوب .

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٥/١٧ وما بعدها .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٥/١٩ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٥/٢٠ .

(٤) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/٣٤٧ـ٣٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٥/٢٠ و ٢٨٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/١٣٧ ، والشذرات : ٧/١١٦ .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٥/٢٠ و ٢٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/٧٧ ، والشذرات : ٧/١١٣ .

(٦) في « ط » : (طمغاج) بتقديم الميم ، والذي في الشذرات : : ٧/١١٨ : (طغماج) بتقديم الغين . وقال المحقق : مدينة مشهورة كبيرة من بلاد الترك ، انظر آثار البلاد وأخبار العباد : ٤١١ .

يسلّم إليه خاله نائب بخارى ، فأمر خُوَارَزم شاه بالرسل فقتلوا ، فيالها فعلة ما كان أقبحها!! أجرت كلُّ نقطة من دماء الرُّسل سيلاً من الدّماء[١] .

● وفيها مات العلاّمة الرُّكن العميدي صاحب الجُست[٢] واسمه محمد[٣]/ بن[١٧٥/ب] محمد السَّمرقَنْدي .

● ومات بدمشق أبو الفتوح محمد[٤] بن محمد بن محمد البكري الصُّوفي ، وله ثلاث وتسعون سنة .

● وفيها مات السلطان الملك العادل[٥] أبو السَّلاطين الكامل والمعظم والأشرف والصالح ، وغيرهم[٦] ، سيفُ الدين أبو بكر محمد بن أيوب في جمادى الآخرة ، بعالقين[٧] ، وحمل في المحفَّة إلى دمشق ، وعاش تسعاً وسبعين سنة ،/ وكان ١١٩/٢ مولده ببعلبك ، وأبوه والٍ عليها للأتابك زَنْكي بن آقْسُنْقُر ، فدفن بقلعة دمشق أربع سنين ، ثم نقل إلى تربته ، وكان أصغر من أخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلاث سنين ـ رحمة الله عليهم أجمعين .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٣٦٢ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٩٥ .

(٢) الجُسْت : هو علم الجدل وعلم المناظرة . والعميدي أول من كتب فيها ونسب الطريقة إليه ووضع كتاباً سماه « الإرشاد » . انظر كشف الظنون : ١/ ٥٨٠ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٥/ ٢٤٣ ، والعبر : ٥/ ٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٧٦ و٩٧ فقد ترجمه مرتين سهواً . والشذرات : ٧/ ١١٦ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٠٩ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٥/ ٢٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٨٩ ، والعقد الثمين : ٢/ ٣٣٧ .

(٥) سبق ثبت مصادر ترجمته في أحداث السنة نفسها ، قبل قليل .

(٦) شمس الدين ممدود ويقال : محمود ، والملك الكامل محمد ، والملك المعظم عيسى ، والملك الأشرف موسى ، والملك الأوحد أيوب ، والملك الفائز إبراهيم ، والملك شهاب الدين غازي والملك العزيز عثمان ، والملك الأمجد حسن ، والملك الحافظ رسلان ، والملك الصالح إسماعيل ، والملك المغيث عمر ، والملك القاهر إسحاق ، ومجد الدين يعقوب وتقي الدّين عبّاس ، وقطب الدين أحمد ، وخليل . انظر تاريخ الإسلام : ٦١٥ / ٢٤٧ .

(٧) قرية قرب دمشق .

وفي سنة ست عشرة وستمئة

● انهزم السُّلطان خُوَارَزْم شاه بين يدي التّتار ، وبلغ أُمَّه الخبرُ فعمدت إلى من كان محبوساً بخُوَارَزم من الملوك وكانوا عشرين ملكاً ممن قد أخذ ابنُها بلادَهم وأسرهم فأمرت بقتلهم ، ثم أخذت خزائن ابنها ونساءه إلى قلعة إيلال[(1)] فأُخِذَت وأُسِرَت ، وساق هو إلى أن وصل إلى همذان ، وقد تفرّقت جيوشه ، وبقي معه نحو عشرين ألفاً ، ونازلت التّتار بخارىٰ وسَمَرْقَنْد وفعلوا عوائدهم الملعونة من القتل والسّبي والحريق[(2)] ـ فإنَّا لله وإنا إليه راجعون .

● وفي أوّلها هدم المعظّم أسوار القدس جميعها خوفاً من استيلاء الفرنج ، وقد كانت من أحصن المدائن ، فنزح منها أكثر أهلها هاربين[(3)] .

● وفي شعبان أخذت الفرنج دمياط ؛ لأنَّ أهلها هلكوا بالقَحْط والوباء فسلمُّوها
[١٧٦/أ] بالأمان/ ، فغدرت الفرنج بهم ، وقتلوا وأسروا وعملوا جامعها كنيسة ، وبعثوا بالمصاحف ورؤوس القتلى إلى بلاد الفرنج[(4)] .

● فابتنى الملك الكامل صاحب مصر حينئذ مدينة سمَّاها المنصورة عند مفرق البحر الحلو ، ثم سكنها بجيشه وحصّنها[(5)] .

٢/ ١٢٠ ● ورجع أخوه المعظَّم فنازل قرقيسياء ، وأخذها ، ثم أخذ حصن النّفر/ وهدمه وجاء إلى دمشق ، وكان في قلبه ألم من قاضي القضاة زكي الدِّين الطّاهر بن الزّكي ، فاتّفق أن القاضي عزَّرَ جابي مدرسته فبالغ كفعل الولاة ، فغضب المعظّم فبعث

---

(١) إيلال من بلاد ما زندران على ماذكر الذّهبي ، وما زَنْدَرَان ولاية طبرستان ، انظر معجم البلدان : ٥/ ٤١ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٦/ ٢٢ـ٢٣ .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٦/ ٢٣ .
(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٦/ ٢٨ .
(٥) المصدر نفسه .

للقاضي بقجةً فيها خلعة قباء وكلوتة[1] وألزمه بلبسها وأن يحكم وهي عليه ، فلبسها وحكم بين اثنين ودخل إلى داره فلم يخرج ، ثم تمرّض ومات كمداً[2] .

● وفيها مات المُسند داود[3] بن أحمد بن محمد بن مُلاَعب الوكيل ، وله أربع وسبعون سنة .

● وأخت السّلطان صلاح الدين ستّ الشّام[4] واقفة الشّامية[5] .

● وشيخ النّحو أبو البقاء عبد الله[6] بن الحسين العُكْبَري الضَّرير صاحب التّصانيف .

● وشيخ المالكيّة جلال الدين عبد الله[7] بن نجم بن شاس[8] الجُذَامي المصري ، صاحب « الجواهر الثّمينة » .

● وشيخ الحنفيّة افتخار الدين عبد المطلب[9] بن الفضل الهاشمي البَلْخي ثم الحلبي ، مؤلّف « شرح الجامع الكبير » ، وله ثمانون سنة .

---

(١) تشبه الطاقية ، يلبسها الولاة لا القضاة ، وفي هذا إهانة للقاضي .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٧/٣٠٢ في وفيات سنة ٦١٧ ، والعبر : ٥/ ٦٧ ، والشذرات : ٧/ ١٣١ ، وفيه مات سنة ٦١٧ في صفر .
واسمه : أحمد بن محمد بن علي .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٦/ ٢٦٥ ، والعبر : ٥/ ٦٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٩٠ ، والشذرات : ٧/ ١٢٠ .

(٤) انظر ترجمتها في تاريخ الإسلام : ٦١٦/ ٢٦٧ ، والعبر : ٥/ ٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٧٨ ، والشذرات : ٧/ ١٢٠ ، ومنادمة الأطلال ، ١٠٨ .

(٥) الشامية الجوانية قبلي المارستان النوري ، انظر منادمة الأطلال : ١٠٦ .

(٦) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/ ١٠٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٦/ ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٩١ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٣٨ ، والمنهج لأحمد ٤/ ١٣٠ ، والشذرات : ٧/ ١٢١ .

(٧) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/ ٦١ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٦/ ٢٧٢ ، والعبر : ٥/ ٦١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٩٨ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢١٤ ، والشذرات : ٧/ ١٢٣ .

(٨) في « ط » : (شاش) وهو غلط .

(٩) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٦/ ٢٧٧ ، والعبر : ٥/ ٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٩٩ ، والجواهر المضيّة : ١/ ٣٢٩ ، والشذرات : ٧/ ١٢٤ ، وإعلام النبلاء : ٤/ ٣٢١ .

سنة سبع عشرة وستمئة

● فيها كانت وقعة البُرُلّس بين الكامل والفرنج وكسرهم وانهزموا إلى دمياط ، وقتل منهم عشرة آلاف[1] .

[١٧٦/ب] ● وفيها كان سيف التتار ـ لعنهم الله ـ يقصب في/ الأُمة فإنهم هزموا خُوَارَزْم شاه ، وملكوا ما وراءَ النهر ، وعَدُّوا جيحون فأَبادوا أَهل خُرَاسان ، ووصلوا إلى قَزْوين وهمذان ، وقصدوا تبريز ، وفرغوا من بلاد الخطا والتّرك . وما وراءَ النهر ،
٢/١٢١ وخوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلاً وتخريباً وإبادة ، في نحو/ من سنة ونصف ، ثم دخلوا صحراء القَفْجَاق واستولوا عليها ، ومضت فرقة إلى كَرْمَان وغَزْنَة وتلك الدِّيار ، فتركوها بلاقع ، ودينهم الكفر دين جاهليّة أَعراب التُّرك ، وأَكثرهم يعبدون الشمس ، وبعضهم مجوس ، وبعضهم يعبدون الأَصنام ، وهم جنس من الترك مأواهم جبال طُغْماج[2] ، وملَكَ جنكيزخان عدّة أَقاليم ، وبثّ جيوشهم ، وجهز كل فرقة إلى إقليم فأَبادت أَهله ، وقد استوفيت أَخبار التّتار كما ينبغي في « تاريخي الكبير »[3] .

● وفيها مات الزّاهد الكبير أَسدُ الشّام الشيخ عبد الله[4] بن عثمان اليُونينيّ ببعلبك .

● ومُسند خراسان المؤيّد[5] بن محمد الطُّوسي ، وله اثنتان وتسعون سنة .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٧/ ٣٣ .
(٢) في « ط » : (طمغاج) وقد تقدّم .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٧/ ٣٠ـ٥٢ .
(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٧/ ٣٠٤ ، والعبر : ٥/ ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١٠١ ، والشذرات : ٧/ ١٣٢ .
(٥) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٥/ ٣٤٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٧/ ٣٤٦ ، والشذرات : ٧/ ١٣٨ .

● والسلطان الكبير علاء الدين خُوَارَزْم شاه محمد[1] بن خُوَارَزْم شاه تُكُش ابن أَرسلان بن آتْسِز بن تُوشْكتِكِين[2] الخُوَارَزْمي ، وكان قد دانت له الأُمم ، واستولى على بلاد التّرك وما وراءَ النهر وخراسان وغَزْنة وغير ذلك ، وكان جده الأَعلى إِيْلْتِكِين من مماليك السلطان أَلب أَرسلان بن جغربيك[3] السلجوقي ، وكان عنده علم من الفقه والأصول وإِكرام للعلماء والصّالحين ، لكنه ظلُوم سفَّاك للدماء ، وعسكره قد اعتادوا النّهب/ والفساد والأَذى ، والرّعية معهم في بلاء وويل . فلما [١٧٧/أ] ابتلوا بجند جنكيزخان الذين أَهلكوا الحرث والنّسل ترضَوْا عن الخُوَارَزْمِيَّة ، وكان محمد بطلاً شجاعاً مقداماً يقطع البلاد البعيدة في أَقرب زمان ، ولا ينشَفُ له لِبْد[4] ، وكان هجاماً شهماً بعيد الغَوْر فاتكاً كثير الغدر ، قليل النَّوم نزر الراحة ، وكان لا يعبأُ بملبوس بل ثيابه وعدّة فرسه تساوي ديناراً أَو نحوه ، وقد ذهب إِليه رسول صاحب إِربل ، فقال : كان عدّة من لقينا من عسكر خُوَارَزْم شاه محمد ممّن هو داخل في طاعته ثلاثمئة أَلف وخمسين أَلفاً .

● / قلت : وكانت دولته إِحدى وعشرين سنة ومات كهلاً ، فَرَّ من التتار إِلى ١٢٢/٢ بحيرة مَازَنْدَرَان ، فمرض بالإسهال ، وطلب له دواء فأَعوزه الخبز[5] ، ومات في المركب غريباً[6] ، وقام بعده ابنه جلال الدِّين خوارزم شاه .

سنة ثماني عشرة وستمئة

● فيها جمع جلال الدِّين ولد خُوَارَزْم شاه جيوش أَبيه والتقى التتارَ وعليهم

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٣٧١/١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣٢٦/٦١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٩/٢٢ .

(٢) في « ط » : (توشتكين) والتصويب من مصادر ترجمته .

(٣) في « ط » : (جغربيك) .

(٤) وفيه كناية عن كثرة ركوبه . واللّبد : الصّوف المتلبد ، وهو ما تحت السّرج .

(٥) في « ط » : (الخبر) وأثبت ما في تاريخ الإسلام .

(٦) قيل : إنه لما صار في السّفينة لم يزل يضرب رأسه بجدرانها إلى أن مات .

تُولي بن جنكيزخان فكسرهم جلال الدين ، ووضع فيهم السّيف قتلاً وأَسراً ، وقُتل تولي في المصاف ، وهذا هو أَبو هولاكو ، فلما بلغ الخبر أَباه جنكيزخان قامت قيامته وجمع جيشه وسار مجدّاً إِلى السّند ، وكان السلطان جلال الدين قد فارقه بعضُ جيشه فالقتى جنكيزخان في شوال من السنة ، وحمل على القلب فمزقهم فولّى جنكيزخان منهزماً ، لكن كان له كمين عشرة آلاف فخرجوا على ميمنة جلال الدين وعليها أَمير ملك ، فانكسرت وأُسر ابن جلال الدين وتبدّد نظامه ، فتقهقهر إِلى حافة
[١٧٧/ب] نهر/ السِّنْد ، فرأَى نساءه وأُمّه يصحن : بالله اقتلنا لا نفع في الأَسر ، فأَمر بتغريقهن ، وركبه العدو والبحر بين يديه فرفس فرسه في الماء على أَنّه يغرق فسبح به فرسه ذلك النهر العظيم وخلص إِلى الجهة الأُخرى هو ونحو أَربعة آلاف فارس عراة جياعاً ، فلما عرف متولي تلك الناحية أَن خُوَارَزْم شاه دخل في أَرضه طلبه بالفارس والراجل فانهزم منه خُوَارَزم شاه ليختفي في الصّحراء ، ثم دهمه ملك الهند وحمل على خُوَارَزم شاه فثبت له حتى قاربه ورماه بسهم ما أَخطأَ فؤادَه فسقط وانهزم جيشه ، فحاز خوارزم شاه الغنيمة ، فعاش بذلك وقدم سجستان فتقوّى بها[١] .

٢/ ١٢٣ ● / وأَما التتار فوصلوا إِلى حد العراق وقنت[٢] الناس وحصَّنُوا بغداد ، وأَنفق الناصر لدين الله الأَموال .

● وفيها استردّ المسلمون دِمْيَاط من الفرنج لأَنهم خرجوا في أَهبة كاملة ليغيروا على الغربيّة في زيادة النيل ، ففتح الكامل عليهم سدًّا فأَحاط بهم الماءُ بحيث لا يقدرون على الوصول إِلى دمياط ، وأَحدق بهم الجيش ، وجاء أَسطول المسلمين فأَخذوا مراكبهم ، وكان معهم صاحب عكا وعسكره ، فلما عاينوا الهلاك بذلوا دِمْياط ، فلو طَوَّل الكاملُ روحَه يومين لأَسرهم ، فبعث إِليهم ولدَه الملك الصالح نجم الدين وصالحهم ، فجاءت ملوكهم إِلى خدمة السلطان فأَنعم عليهم ، وكان قد
[١٧٨/أ] وصل إِليه أَخواه السلطانان المعظّم والأَشرف بجيوشهما ، فمدَّ سماطاً حضره/ ملوك

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٨/ ٥٢ ، والشذرات : ٧/ ١٤٠ .
(٢) في « ط » : (ذبت) وأثبت ما في تاريخ الإسلام : ٦١٨/ ٥٤ ، حيث أمرهم الخليفة بالقنوت ، وحصّن البلد .

الفرنج فوقف أَخواه في خدمته ، وكان يوماً مشهوداً[1] ، واتَّفق أَنّ الكامل اسمه محمد وأَخواه اسمهما عيسى وموسى فقام راجح[2] الشّاعر فعمل قصيدة منها [من الطويل] :

ونادىٰ لسانُ الحالِ في الأرضِ رافعاً . عقيرتَـهُ فـي الخَـافقَيْـنِ ومُنْشِـدَا
أَعُبَّـادَ عيســىٰ إِنَّ عيســى وحــزبَــهُ ومــوسىٰ جميعاً يَنْصُرَانِ محمّدا

● وفيها عند أَخذ خُوَارَزم استشهد شيخ العارفين نجم الدين الكُبَرىٰ أَحمد[3] بن عمر أَبو الجناب الخِيُوقيّ قُدِّس سرُّه .

● ومات مُسْنِدُ هَراة أَبو رَوْح عبد المعز[4] بن محمد الصُّوفي البزَّاز ، وله ستّ وتسعون سنة .

● ومُسند دمشق موسى[5] ابن الشّيخ عبد القادر الجِيلي ـ قدّس الله سرَّهم .

/ سنة تسع عشرة وستمئة ٢/ ١٢٤

● فيها خرج خُوَارَزْم شاه من حدود الهند ، وقصد العراق وعسكره في غاية الضُّعف والفاقة ، فغلب على أَصبهان وشيراز وتلك النواحي[6] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٠٤ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٨/ ٥٥ـ٥٦ .
(٢) راجح بن إسماعيل الأسدي الحلّي أبو الوفاء شاعر من أهل الحلّة ، حظي عند الأيُّوبيين في دمشق فاستقر فيها إلى أن توفي سنة ٦٢٧ . انظر الأعلام : ٣/ ١٠ .
(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٨/ ٣٥٣ ، والعبر : ٥/ ٧٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١١١ ، والشذرات : ٧/ ١٤١ ، وهو نجم الكبراء ثم خفّف وغيّر .
والخِيُوقي نسبة لـ (خِيوق) من قرى خُوارزم ، ويقال : خِوق .
(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٨/ ٣٦٦ ، والعبر : ٥/ ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١١٤ ، والشذرات : ٧/ ١٤٤ .
(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٨/ ٣٨٩ ، والعبر : ٥/ ٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١٥٠ ، والشذرات : ٧/ ١٤٦ .
(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٦١٩/ ٥٩ .

● وفيها مات مُحَدِّثُ دمشق الحافظ تقي الدِّين إسماعيل[1] بن عبد الله بن الأَنْماطي المصري كهلاً .

● وشيخ الحرم أَبو الفتوح نصر[2] بن أَبي الفرج محمد بن علي بن الحُصْريّ المقرىء المُحَدِّثُ ، وله بضع وثمانون سنة .

● والزّاهد الكبير الشيخ يونس[3] القُنَّيّ[4] المارديني ، رحمة الله عليهم .

سنة عشرين وستمئة

● فيها كانت فرقة عظيمة من التّتار قد جاوزا دَرْبَنْد شِروين[5] إلى صحراء القَفْجاق ، فجرت بينهم وبين القَفْجَاق والروس وقعةٌ عظيمة صبر فيها الجمعان وكثر/ القتل ، ثم انهزمت القَفْجَاق وراح أَكثرهم تحت السيف[6] . [١٧٨/ب]

● وفيها توفي شيخ الحنابلة العَلاَّمة موفق الدِّين عبد الله[7] بن أَحمد بن محمد بن قدامة المقدسي يوم عيد الفطر ، وله ثمانون سنة ، ودفن بسفح قاسيون ، وقبره يزار .

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٩/ ٣٩٩ ، والعبر : ٥/ ٧٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١٧٣ ، وحسن المحاضرة : ١/ ١٦٥ ، والشذرات : ٧/ ١٤٩ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦١٩/ ٤١٩ ، والعبر : ٥/ ٧٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١٦٣ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٣٨ ، والعقد الثمين : ٧/ ٣٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ١٤٥ ، والشذرات : ٧/ ١٤٦ في وفيات (٦١٨) .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٧/ ٢٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٩/ ٤٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١٧٨ ، والشذرات : ٧/ ١٥٣ .

(٤) القُنَّيّ : نسبة إلى (قُنَيّة) ـ تصغير قناة ـ قرية من أعمال دارا من نواحي ماردين . انظر مصادر ترجمته .

(٥) في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٣٨٤ : (دربن شِروان) .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٣٨٤ـ٣٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٠/ ٦٠

(٧) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢٠/ ٤٣٤ ، والعبر : ٥/ ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ١٤٨ ، والشذرات : ٧/ ١٥٥ .

● وشيخ الشّافعية فخر الدِّين أَبو منصور عبد الرحمن[1] بن محمد بن عساكر الدمشقي ، وكان من الأئمة العُبَّاد ، عرض عليه القضاء فامتنع ، عاش سبعين سنة .

● وسلطان المغرب المستنصر بالله يوسف[2] ابن الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ، وكان مليح الشكل فصيحاً مفوّهاً ، لكنه كان عاكفاً على اللّعب واللّذّات ، مات شاباً ، وكانت دولته عشر سنين .

/ سنة إحدى وعشرين وستمئة ٢/ ١٢٥

● فيها انفصل خوارزم شاه جلال الدّين عن الهند وكَرْمَان وجاء فاستولى على مملكة أَذربيجان[3] .

● وفيها استولى الملك الرحيم بدر الدِّين لؤلؤ الأَتابكي على المَوْصِل ، وأَظهر أَنّ ابن أُستاذه الملك محمود بن القاهر قد مات ، فيقال : إِنّه خنقه[4] .

● وفيها رجعت التتار من أَرض القَفْجَاق فأَتوا الرَّيَّ وقد تعمّرَت ، فوضعوا في أَهلها السيف ، وفعلوا كذلك بساوَة وقُمْ وَقاشَان وهمذان ، ثم قصدوا توريز فالتقاهم خُوَارَزْم شاه وكأَنّه كَسَرَهم[5] .

● وسار أَخو خُوَارزْم شاه وهو غياث الدين فتملّك شِيرَاز بلا كلفة ، هرب منه صاحبها الأَتابك سعد [بن دكلا] إِلى قلعة اصطخر ، ثم داهنه سعد وصار تبعاً له[6] .

---

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤١٨ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ١٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٠/ ٤٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ١٨٧ ، وطبقات السبكي ، ٥/ ٦٦ ، والشذرات : ٧/ ١٦٣ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢٠/ ٤٦٥ ، والعبر : ٥/ ٨١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٣٩ ، والشذرات : ٧/ ١٦٥ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤١٩ـ٤٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢١/ ٧ .

(٤) انظر تاريخ الإسلام : ٦٢١/ ٧ ، والشذرات : ٧/ ١٦٦

(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٢٠ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ١١٨ .

(٦) المصدران السابقان .

[١٧٩/أ] ● وفيها وثب أُمراء البَرْبَر على/ السُّلطان عبد الواحد(١) بن يوسف بن عبد المؤمن فعزلوه وخنقوه ، لأَنَّه أَساءَ العشرة ، وكانت سلطنته تسعة أَشهر .

● واستولى ابن أَخيه عبد الله ابن السلطان يعقوب على الأَندلس ولم يتم معه ، ووقع هرج ومرج ، وتفرّقت الكلمة وغلب ابن هود على الأندلس ، وخطب بها لبني العباس(٢) .

سنة اثنتين وعشرين وستمئة

٢/١٢٦ ● وفيها أَغار خُوَارَزْم شاه على دَقُوقا(٣) فبذل فيهم السّيف لكونهم شتموه ،/ وعزم على أَخذ بغداد . فاختبط الناس وانزعج الناصر لدين الله ، وكان مريضاً ، فنصبت المجانيق وحصنت الأَسوار ، وأَنفق الناصر في العساكر أَلف أَلف دينار ، وقال الملك المعظم : كتب إِليَّ خُوَارَزْم شاه يقول : سر بالعساكر حتى نقصد الخليفة ، فإِنّه كان السبب في هلاك أَبي وفي مجيء الكفار إِلى البلاد ، وجدنا كُتُبَه إِلى الخِطا وتواقيعه وخلعه ، فكتب إِليه المعظم : أَنا معك في كل الأُمور إِلا الخليفة ، فإِنَّه إِمام المسلمين ، فجاء خوارزم شاه ما شغله ؛ أَن خرجت الكُرجُ على أَذربيجان ، فسار لحربهم وهزمهم وقتل منهم سبعين أَلفاً ، وأَخذ منهم تَفْلِيس وأَخذ مَرَاغَة(٤) .

● وكان الكرج قد ملَّكُوا عليهم امرأَة وتطلبوا لها من ينكحها لينوب عنها في الملك ، فأَرسل سلطان الرُّوم إِليها يخطبها لابنه ، فامتنعوا وقالوا : لا يحكم علينا مُسْلِم ، فقال : إِن ابني يتَنَصَّر ويتزوجّها ، فأَجابوه فتنصر ابنُه ، وأَقام معها وأَمر

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢١/ ٦١ ، والعبر : ٥/ ٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٤١ ، والشذرات : ٧/ ١٦٨ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٦٢١/ ٦٢ .

(٣) دقوقا : مدينة بين إربل وبغداد . تمدُّ وتقصر . انظر معجم البلدان : ٢/ ٤٥٩ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٢٧ وما بعدها ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٢/ ١٠ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ١١٩ .

ونهى ـ ونعوذ بالله من الخذلان ـ وكان الزُّوج يسمع عنها القبائحَ ويسكت ، وكانت تعشق مملوكاً لها ، ورآها/ يوماً في الفراش مع المملوك فأَنكر ذلك ، فقالت : إن[١٧٩/ب] رضيت بهذا وإِلا أَنت أَخبر [بما أَفعله معك ، فقال : لا أَرضى][١] ، ثم نقلته إِلى قلعة وحجرت عليه ، ثم سمعت بشابين مليحين فأَحضرت أَحدهما وتزوّجت به ، وأَحضرت آخر بديع الحسن من أَهل كَنْجَة فطلبت منه أَن يتنصر لتتزوج به[٢] .

● وفي سلخ رمضان توفي أَمير المؤمنين النّاصر لدين الله أَبو العباس أَحمد[٣] بن المستضيء العَبَّاسي ، رحمة الله عليه ، وله سبعون سنة ، وكانت خلافته سبعاً وأَربعين سنة ، وكان أَبيض تركيَّ الوجه مليحاً خفيفَ العارضين أَشقرَ اللّحية ، وكان فيه دهاء وفطنة وتيقُّظ . ونهضة بأَعباء الخلافة يعاني/ البندق والحمام في شبيبته ، ١٢٧/٢ وكان له عيون على كل سلطان يأْتونه بالأَسرار ، حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه أَن له كشفاً واطّلاعاً على المغيبات ، وفي أَواخر أَيامه بقي سنتين بالفالج ، وذهبت عينه ، وكان فيه عسف للرّعية .

خلافة الظَّاهر بأمر الله

● كان الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه أَبي نصر محمد ، فلما توفي الناصر تسلَّم الخلافة أَبو نصر ولقب الظاهر بأَمر الله ، وبايعه الكبار[٤] .

● وفيها توفي العَلاَّمة شرف الدين أَحمد[٥] ابن الإِمام البحر كمال الدّين موسى بن يونس .

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في « م » وأثبتّه من « ط » ومصادر الخبر .

(٢) انظر الخبر في الكامل في التاريخ : ٤١٦/١٢ في حوادث سنة ٦٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ٨/٦٢١ .

(٣) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٤٣٨/١٢ـ٤٤٠ ، وتاريخ الإسلام : ٧٥/٦٢٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٢/٢٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٣٠ـ٥٤٠ ، والشذرات : ١٧٢/٧ .

(٤) انظر تاريخ الخلفاء : ٥٤١ .

(٥) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ١٠٨/١ ، وتاريخ الإسلام : ٨٨/٦٢٢ ، والعبر : ٨٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤٨/٢٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٧/٥ ، والشذرات : ١٧٤/٧ .

● صاحب « شرح التّنبيه »[1] ، وله سبعٌ وأَربعون سنة ، وعاش أَبوه بعده مدَّة .

[١٨٠/أ] ● وفيها مات الوزير الكبير الصّاحب صفي الدّين/ عبد الله[2] بن علي بن شُكْر الدَّمِيْرِيّ ، وله أَربع وسبعون سنة ، وكان صدراً معظّماً يصلُح للوزارة ، له برٌّ وإِحسان إِلى العلماء ، وَزَرَ للعادل والكامل ، مات بمصر .

● وفيها مات أَبو الحسن علي[3] بن أَبي الكرم بن البنَّاء صاحب الكَرُوخي بمكّة .

● وقاضي مصر زين الدين علي[4] بن يوسف الدمشقي .

١٢٨/٢ ● والسُّلطان الملك/ الأَفضل علي[5] ابن السلطان صلاح الدين ، مات بسُمَيْسَاط وله سبع وخمسون سنة ، وله شعر جيّد وخطّ مليح ، تملك دمشق بعد أَبيه ، وجرت له أُمور ، وضعف أَمره ، وأُعطي مدينة سميساط فأَقام بها مدة ، وكان[6] شيعيّاً .

● وفيها مات الإِمام مجد الدّين محمد[7] بن الحسين القَزْويني ، راوي تصانيف البَغَويّ .

---

(١) في « م » : (شرح العينية) . وهو غلط .
والتّنبيه : كتاب في فروع الشافعية لأبي إسحاق الشيرازي . تناوله بالشرح كثير من العلماء منهم أبو العباس أحمد بن موسى بن يونس الموصلي الإربلي ، انظر كشف الظنون : ٤٨٩/١ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢٢/٩٩ ، والعبر : ٥/ ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٩٤ ، والشذرات : ٧/ ١٧٧ ، ١٨٤ ، حيث ترجمه مرتين سهواً .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢٢/ ١١٠ ، والعبر : ٥/ ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٤٧ ، وحسن المحاضرة : ١/ ١٧٧ ، والشذرات : ٧/ ١٧٧ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢٢/ ١١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٩٦ ، وحسن المحاضرة : ١/ ١٩١ ، والشذرات : ٧/ ١٧٧ .

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٢٨ ، ووفيات الأعيان : ٣/ ٤١٩ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٢/ ١١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٩٤ ، والشذرات : ٧/ ١٧٨ ، وإعلام النبلاء : ٢/ ١٨٨ .

(٦) في مصادر ترجمته بعض الشعر . يؤيد هذا . والله أعلم بالسّرائر .

(٧) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢٢/ ١١٩ ، والعبر : ٥/ ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٤٩ ، والشذرات : ٧/ ١٧٩ .

● وشيخ حَرَّان وخطيبها ومفتيها فخر الدّين محمد[1] بن أَبي القاسم بن تيمية الحنبلي صاحب الخُطَب .

سنة ثلاث وعشرين وستمئة

● وفيها قدم ابن الجوزي[2] بالخلع وتقاليد السلطنة للإخوة الكامل والمعظّم والأَشرف من أَمير المؤمنين الظاهر بأمر الله .

● وفيها سار صاحب الرُّوم علاء الدِّين كَيْقُبَاذ فأَخذ قِلاَعاً لصاحب آمد[3] .

● وفيها قال ابن الأَثير في « كامله »[4] : وصاد صاحبٌ لنا أَرنباً ولها ذكر وانثيان ، ولها أَيضاً فرج فشقوها فإِذا في بطنها جروان[5] ، فقال جماعة : ما زلنا نسمع أَنّ الأرنب تكون سنةً ذكراً وسنةً أُنثى .

● وفيها زلزلت الموصل وشَهْرَزُور وتكرَّرَت عليهم الزلزلة ثلاثين يوماً ، وخربت القرى[6] .

● وانخسف القمر في السنة مرتين[7] .

● وبردت عين/ القَيَّارة[8] بالمَوْصِل بالمرَّة بعد أَن كان السابح فيها يتكرَّبُ من [١٨٠/ب]

---

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ٣٨٦ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٢/ ١٢٠ ، والعبر : ٥/ ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٨٨ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ١٦٧ ، والشذرات : ٧/ ١٧٩ . واسمه : محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر .

(٢) هو محي الدين بن يوسف ابن الجوزي . انظر تاريخ الإسلام : ٦٢٣/ ١٣ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٥٨ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ١٢٩ .

(٤) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٦٧ .

(٥) الجرو هو الصّغير من كل شيء حتى الحنظل والبطّيخ ، وهو ولد الكلب والأسد . انظر القاموس المحيط : (جرو) .

(٦) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٦٧ ، وقع في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ذي القعدة .

(٧) المصدر نفسه . وفيه : أولاهما ليلة رابع عشر صفر .

(٨) ينبع منها القار ، وهي حمّة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ، ويستشفون بمائها =

سخونة الماء ، فكان بردُها من العجب العجيب .

١٢٩/٢ ● / وفي رجب توفي أَمير المؤمنين الظاهر بأَمر الله محمد[1] بن الناصر العَبَّاسي ، وله اثنتان وخمسون سنة ، وكانت خلافته تسعة أَشهر ، وكان جميل الصورة أَبيض بحمرة ، حلو الشّمائل شديد القوىٰ ، فيه دين وعقل ووقار ، قيل له : أَلا تتفسّح وتتنزّه ، فقال : من تفسّح بعد العصر أَيَّ شيء يكسب ؟ قد يبس الزَّرع . ثم إنه أَحسن إِلى الرعية وبذل الأَموال وأَزال المظالم والمكوس ، وكانت يقول : الجمع شغل التجّار ، أَنتم إِلى إِمام فَعَّال أَحوج منكم إِلى إِمام قَوّال ، اتركوني أَفعل الخير ، فكم بقيت أَعيش ؟ وقد فرق في ليلة العيد في العلماء والصّالحين مئة أَلف دينار .

● قال ابن الأثير : لقد أَظهر من العدل والإحسان ما أَحيا به سنة العُمَرَين ، رضي الله تعالى عنهم .

خلافة المستنصر بالله

● بويع أَبو جعفر منصور[2] بن الظَّاهر بأَمر الله وهو أَكبر إِخوته ، فبايعه جميع إِخوته وبنو عمه وله إِذ ذاك خمس وثلاثون سنة ، وكان مليح الشكل كأَبيه .

● قال ابن السَّاعي : حضرت بيعته ، فلمّا رفعت الستارة شاهدته وقد كَمَّلَ الله صورته ومعناه ، وكان أَبيض بحمرة أَزج الحاجبين أَدعج العينين سهل الخدين أَقنى[3] رحب الصدر عليه ثوب أَبيض وبقيار[4] أَبيض وطرحة قصب بيضاء ، جلس إِلى الظّهر فبلغني أَن عِدّة الخلع بلغت ثلاثة/ آلاف خلعة وخمسمئة وسبعين خلعة . [١٨١/أ]

= انظر معجم البلدان : ٤١٩/٤ .

(١) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ٤٥٦/١٢ ، والعبر : ٩٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٤/٢٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٤٣ ، والشذرات : ١٩٢/٧ .

(٢) انظر الكامل في التاريخ : ٤٥٨/١٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٤٤ .

(٣) الأقنى : الارتفاع في أعلى الأنف . القاموس المحيط (قنو) .

(٤) عباءة رقيقة .

● وفيها مات شيخ الشّافعية إِمام الدِّين عبد الكريم[1] بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القَزْويني مؤلِّف « الشرح الكبير »[2] .

/ سنة أربع وعشرين وستمئة ٢/ ١٣٠

● فيها كان المصاف بين التتار وخُوَارَزْم شاه ، أَقبلوا في جمع عظيم حتّى نزلوا شرقي أَصبهان فتأَخّر هو عن الخروج ثلاثة أَيام ، فذهبت منهم فرقة تُغير وتنهب ، فجهز السلطان وراءهم جيشاً أَخذوا على التتار المضايق ، فبيّتوهم وأَسروا منهم ، ثم عبّأ السلطان جيشه وبرز ، فلما تراءىٰ الجمعان خذله أَخوه غياث الدِّين وفارقه لوحشة حدثت حينئذ ، فتغافل السلطان عنه ووقف التتار كراديس متقاربة ، فردّ السلطان الرجالة وحملت ميمنته على ميسرة التتار وهزمتها ، وحملت ميسرته على التتار أَيضاً فرأَى السلطان انهزام العدو فنزل يستريح ، فجاءه أَمير وأَلح عليه في اتباع التتار فركب آخر النهار وساق ، فلما رأَت التتار السّواد تجرّد جماعة من أَبطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد المغرب على ميسرة السلطان فطحنوها وقتل عدة أُمراء ، واشتد الحرب ووقف السلطان وقد وهن نظامه وتبدّد ، وأَحاط به العدو فلم يبق معه سوى أَربعة عشر فارساً ، فانهزم على حميّة وجاءته طعنة نجا منها ، وانهزم جيشه فرقاً إِلى كَرْمَان وإِلى تُوريز .

● وأَمّا ميمنته فساقت وراء التتار تقتل فيهم ، فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدِّين إِلى أَصبهان ، وردّت التتار إِلى خُرَاسان[3] .

● / وفيها عَظُمَ البلاء والشَّرُ بالإِسماعيلية ، وقطعوا الطَّريق وخرَّبوا القرى ،[١٨١/ب]

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٤٣/٦٢٣ ، والعبر : ٥/ ٩٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢٨١/٨ ، والشذرات : ١٨٩/٧ ، وهدية العارفين : ٦٠٩/١ .

(٢) هو : « فتح العزيز على كتاب الوجيز » في الفروع شرح فيه « الوجيز » للغزالي . انظر كشف الظنون : ٢٠٠٢/٣ـ٢٠٠٣ .

(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٤٧٦/١٢ في أحداث سنة (٦٢٥) . وتاريخ الإسلام : ١٨/٦٢٤ .

فتفرّغ لهم السلطان ، ومال على حصونهم وبلادهم فقتل وسبى واسترق الذُّريّة ، وقتل الرجال وخرَّب القِلاَع[1] .

● ثم سار فكسر التتار .

٢/ ١٣١ ● وفيها سارت عساكر الملك الأَشرف من حرّان وخِلاط فأَخذوا خُوَىّ بمكاتبة/ من أَهلها ، ثم افتتحوا مَرَنْد[2] ورجعوا وفي صحبتهم زوجة السلطان خُوَارَزْم شاه ، وهي بنت السلطان طُغْرُل بن أَرسلان السّلجوقي ، تزوّج بها بعد الملك أُزْبُك بن البهلوان صاحبِ تبْرِيز ، فلم يمل إِليها فغضبت وجاءت إِلى خِلاط[3] .

● وفيها مات مُسْنِدُ العجم أَبو الفُتُوح دَاود[4] بن المَعْمَر بن الفاخر الأَصبَهاني في رجب ، وله تسعون سنة .

● ومات في رمضان ملك الخِطا والتُّرك وخراسان والقَفْجَاق وغير ذلك الطّاغية جِنْكِيزْخَان[5] المُغْلِي الذي خَرَّب البلاد وأَباد الأُمم ـ لعنه الله ـ وكانت دولته خمساً وعشرين سنة ، وجو جدُّ هولاكو وجدُّ بركة وجدُّ القآن الكبير قبلاي ، وتملّك بعده ابنه أُوكتابي[6] ، ودينهم كلِّهم الشِّرْكُ .

● وفي ذي القعدة مات سلطان الشّام الملك المعظّم شرف الدِّين عيسى[7] بن العادل الدّمشقي الفقيه الحنفي الأَديب ، وله ثمان وأَربعون سنة .

● حفظ القرآن وَبَرَع في المذهب ، وشرح « الجامع الكبير » ، وحفظ

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٤/ ٢٠ .
(٢) من مشاهير مدن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان . انظر معجم البلدان : ٥/ ١١٠ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٤/ ٢٠ .
(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢٤/ ١٦٩ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٦٨ .
(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٢٤/ ١٦٨ ، والعبر : ٥/ ٩٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٤٣ ، والشذرات : ٧/ ١٩٩ .
(٦) في « ط » : (أوكتاي) وأثبت ما في تاريخ الإسلام .
(٧) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٤/ ١٨٥ ، والعبر : ٥/ ١٠٠ ، والشذرات : ٧/ ٢٠١ .

« الإيضاح » في النحو ، وكان يناظر العلماء ويبحث ، وكان وافر الحُزْمَة ، فارساً شجاعاً ، عاقلاً حازماً ، قد ساق على فرس واحد من دمشق إلى الإسكندرية في/ [١٨٢/أ] ثمانية أيام إلى أخيه الكامل في أيام أبيهما ، وكان يظلم ويجور ويصادر ، ولكون الفرنج كانوا على كنفه ربما كان يركب وحده ثم تتلاحق المماليك به .

● وفيها مات مُسْنِدُ العراق أبو الفَرَج الفَتْح[١] بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب ، وله سبع وثمانون سنة .

/ سنة خمس وعشرين وستمئة ١٣٢/٢

● في صفر جاء تقليد بالسّلطنة من الكامل لابن أخيه الملك النّاصر داود بن المعظّم[٢] .

● وقد فَرَغَتْ هُدْنةُ الفرنج فعاثوا بالسّواحل ، وأغار المسلمون على أعمال صور[٣] .

● ثم في آخر العام قدم الكاملُ وجاءه أسد الدِّين صاحب حِمص إلى دِمَشق فأغلقها الناصر ، واستنجد بعمه الأشرف ، فقدم من خِلاط ، فتأخّر الكامل عن العود وقال : أنا ما أُقاتل أخي ، فبلغ الأشرف فقال للناصر : قد جرد أخي فالمصلحة استعطافه ، فسار إليه إلى القدس نجدةً على الناصر لا له ، فاتّفق الأخوان على ترحيل الناصر من دمشق ، واستنجد الكامل بالفرنج فأقبل الأنبروز في جيش لجب فأعطاه الملك الكامل القدْس وهي مُخَرَّبَة الأسوار ، فشق هذا على المسلمين وبقي أهلها في ذلّة مع الأنبروز ، ونطق الناقوس وصمت الأذان ـ فإنا لله وإنا إليه راجعون ـ وخرج الناصر ليتلّقى عَمَّيه فبلغه اتفاقهم عليه فبادر وحصّن البلد ، فأحاطوا بالبلد وحاصروه أشهراً ، وفي/ آخر الأمر أعطوه الكَرَك فتحوّل إليها ،[١٨٢/ب]

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٨٩/٦٢٤ ، والعبر : ٥/ ١٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٢٧٢ ، والشذرات : ٧/ ٢٠٣ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٦٢٥/ ٢٢ .

(٣) المصدر نفسه .

وبقي سلطانها مدّة ، وأعطى الكامل أخاه الأَشرفَ دمشق[(١)] .

● وفيها جرى الكُوَيْز السَّاعي من واسط إِلى بغداد في يوم وليلة سوى ساعة ، فأُعطي خِلَعاً عدَّة وأَموالاً من الدولة والتُّجّار ، فحصل له عشرون فرساً وخمسة آلاف وأَربعمئة دينار ، وخِلَعٌ قُوِّمَت بأَلف وسبعمئة دينار[(٢)] .

● وفيها التقى خُوَارَزْم شاه هو والتتار بالرَّيِّ ، فانهزم ثم عمل مصافاً آخر فانهزم أَيضاً ، ثم جمع وحشد ثم ضرب مع التتار رأْساً فانهزم الجمعان من غير قتال ؛
١٣٣/٢ وذلك أَن خُوَارَزْم شاه فارقه أَخوه وقت المصاف بعسكره ، فظنّت التتار أَنّه/ يريد أَن يدور من ورائهم فانهزموا ، وأَما هو فلما رأَى مفارقة أَخيه له وولّت التّتار ظَنَّ أَنها خديعة ليستدرجوه فتقهقر ، ولم يقحم عليهم ، ثم رجعت التتار ونازلت أَصبهان ، فجاء خُوَارَزْم وخرق فيهم ودخل أَصبهان ، ثم خرج بالناس والتقى التتار فانهزمت التتار أَقبح هزيمة ، وساق خُوَارَزْم شاه وراءهم إِلى الرَّي قتلاً وأَسراً[(٣)] .

● ثم جاء فنازل خِلاط مّرة ثانية ليملكها وهي للملك الأَشرف[(٤)] .

● وفيها أَقبلت الفِرَنج في البحر ، وخرجوا إِلى الساحل ، وملكوا صيدا وكانت مناصفة بينهم وبين المسلمين[(٥)] .

سنة ست وعشرين وستمئة

[١٨٣/أ] ● فيها اشتد حصار الكامل/ لدمشق وقطع عنها بانياس والقنوات ، ونهبوا البساتين وأَحرقوها ، وتمّت بين عسكر الناصر وبين عسكر الكامل وقعاتٌ ، وقتل جماعة وخرّبت الحواضر ، واشتد البلاء ثم انبرم الصُّلح في أَول شعبان ودخل الكامل إِلى القلعة ، ثم وجه عسكره يحاصرون حماة ، وتسلطن الأَشرف بدمشق

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ٤٧٩/١٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٢/٦٢٥ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٢٤/٦٢٥ .
(٣) انظر الكامل في التاريخ : ٤٧٦/١٢ .
(٤) انظر الكامل في التاريخ : ٤٨١/١٢ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ٤٧٧/١٢ .

وأَعطى أَخاه عوضها حرَّان والرُّها ورأْس عين والرَّقَّة ، ثم سار الكامل إلى هذه البلاد ليتسلمها ، فخرج صاحب حماة إلى خدمته ، ثم حاصر الأشرف بعلبك ، وبها الأمجد ، فبذلها صاحبها وعجز عنها ، وبقي الحصار على القلعة ثم سلَّمها للأمجد في الآخر ، وجاء إلى دمشق فأَقام بها بداره[١] .

● وفيها عاثت عساكر خُوَارَزْم شاه بأَعمال خِلاَط ، وعملوا ما لا تعمله التتار ، ثم نازل خُوَارَزْم خِلاَط ثالث مرة وجدَّ في حصارها حتى أَخذها[٢] .

● وفيها مات الملك المسعود أَقسيس[٣] ابن السلطان الملك الكامل بن العادل صاحب اليمن ومكة ، وكان بطلاً شجاعاً مهيباً زعراً ظالماً ، قمع الخوارج/ باليمن ٢/ ١٣٤ وطرد الزّيدية عن مكة ، ولما بلغه موتُ المعظَّم عزم على أَن يملك دمشقَ ، ثم مات ، وخلف أَموالاً عظيمة ، ورثها أَبوه[٤] .

سنة سبع وعشرين وستمئة

● وفيها أَعطى الأَشرف أَخاه الصّالحَ إِسماعيل بعلبك وسكنها ، وتجهّز الأَشرف والكامل لحرب خُوَارَزْم شاه لكونه أَخذ خِلاَط ، ثم اتفق الأَشرف مع سلطان/ الرُّوم [١٨٣/ ب] فالتقوا خُوَارَزْم شاه فكَسَرُوه وضربت البشائر[٥] .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٨٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٦/ ٢٨ .
(٢) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٨٧ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٦/ ٣٠ .
(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٥/ ٨٢ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٦/ ٢٥٠ .
وفيه : أبو يوسف السلطان الملك المسعود . ويدعى : آقسيس .
وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٣١ ، والشذرات : ٧/ ٢١٠ .
وسماه ابن الأثير في الكامل : ١٢/ ٤١٣ : (أَتْسِز) ، وابن خلكان : ٥/ ٨٢ في ترجمة الملك العادل سمّاه : (أَطسيس ، والعامة تقول : أقسيس) .
(٤) قلت : وعلى ثرائه الفاحش لما احتضر قال : والله ما أرضى من مالي كفناً ، ثم بعث إلى فقير فقال : تصدّق عليّ بكفنٍ . فسبحان الله الغنيّ .
(٥) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٧/ ٣٠ .

سنة ثمان وعشرين وستمئة

● فيها التقى خُوَارَزْم التتارَ فكسروه وطحنوه وتمزّق عسكره[(١)] .

● وفيها أَمر الملك الأَشرف بعمل دار الأَمير قَيْمَاز النَّجمي دار حديث فتمَّت في سنتين ، وجعل شيخَها الإمامَ تقي الدّين بن الصّلاح[(٢)] .

● وفيها مات شيخ النَّحو زين الدِّين يحيى[(٣)] بن معطٍ المغربي في عشر السّبعين بمصر .

● وفيها قتل السُّلطان الكبير جلال الدِّين مَنْكُوبِرِي[(٤)] خُوَارَزْم شاه بن السلطان علاء الدين محمد بن تُكُش الخُوَارَزْمي ، وكانت دولته اثنتي عشرة سنة ، مات كهلاً ، وكان أَسمر أَصفر لأَنّ أُمَّه هندية ، وكان فارساً شجاعاً مهيباً ، حضر حروباً كثيرة ، وكان سَدًّا بيننا وبين التّتار ، وكان عسكره مجمّعاً لا أَخبار لهم[(٥)] بل يعيشون من النَّهب والإغارة .

● وفي آخر أَمره راح منهزماً من وقعة صاحب الرُّوم ، فسار على فرسه في تلك الجبال فظفر به كُرْدِيٌّ فقتله غِيْلَةً ؛ طعنه بحربةٍ بأَخٍ له كان قد قتله الخُوَارَزْمِيَّة وذلك في نصف شوال .

---

(١) انظر الكامل في التاريخ : ١٢/ ٤٩٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٨/ ٣٥ .

(٢) هي المدرسة القيمازية كانت داخل باب النصر والفرج ، اختفت آثارها كما اختفى باب النصر ، بنى الأشرف مكانها دار الحديث انظر منادمة الأطلال : ١٩٨ .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٦/ ١٩٧ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٨/ ٣٠٣ ، والعبر : ٥/ ١١٢ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٣٤٤ ، والشذرات : ٧/ ٢٢٦ ، واسمه : يحيى بن عبد المعطي .

(٤) انظر ترجمته في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي : ٨/ ٦٦٨ ، وتاريخ الإسلام : ٦٢٨/ ٢٨٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٢٦ ، والشذرات : ٧/ ٢٢٩ في وفيات سنة (٦٢٩) .

(٥) أي ليس عطاءٌ . انظر تاريخ الإسلام : ٦٢٩/ ٢٨٦ .
قلت : ولعلّه تصحيف عن قوله : (لا أخباز لهم) .

/ سنة تسع وعشرين وستمئة ١٣٥/٢

● قصدت التتار أذْرَبيجَان فتهيّأ لحروبهم عسكرُ الخليفة وصاحب إربل فردت التتار[١] .

سنة ثلاثين وستمئة

● فيها حاصر الملك الكامل آمد بالمجانيق وأَخذها من صاحبها الملك المسعود ابن مودود الأَتابكي ، وكان فاسقاً .

● قال الأَشرف : وجدنا في قصره خمسمئة/ حُرَّة للفراش من بنات النَّاس [١٨٤/أ] يأخذهن قهراً ، وأَخذ منه حصن كَيْفَا ، ثم استناب السلطان على ذلك ولده الملك الصّالح نجمُ الدِّين أَيوب[٢] .

● وفيها مات سلطان المغرب أَبو العلاء إدريس[٣] ابن السلطان يعقوب بن يوسف المؤمني الملقب بالمأمون ، وكان فارساً شجاعاً ذا هيبةٍ[٤] سفاكاً للدماء ظلوماً ، إلا أَنَّه أَزالَ ذكر المهدي من الخطبة ، ومات غازياً .

● وفيها مات شيخ الحنفيّة بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله[٥] بن إبراهيم الأَنصاري العُبَادي .

● وفيها مات الملك العزيز عثمان[٦] بن العادل ، وكان شقيق المعظم ، وهو

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٣٨/٦٢٩ .
(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٣٩/٦٣٠ .
(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣٠٩/٦٢٩ ، في وفيات ٦٢٩ ، والعبر : ١١٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٢/٢٢ ، والإحاطة في أخبار غرناطة : ٣٤٢/٢٢ ، والشذرات : ٢٣٧/٧ .
(٤) في « ط » : (داهية) . وكلاهما صحيح .
(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣٦٦/٦٣٠ ، والعبر : ١٢٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٥/٢٢ ، والجواهر المضية : ٤٩٠/٢ ، والشذرات : ٢٤١/٧ .
(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣٦٧/٦٣٠ ، والعبر : ١١٩/٥ ، والشذرات : ٢٤٠/٧ .

الذي بنىٰ قلعة الصُبيبَة ، وكانت له هي وبانياس وتِبْنين ، اتّفق موته بدمشق ببستانه المعروف بالنّاعمة ببيت لِهَيا[1] .

● وفي شعبان مات العَلاَّمة عز الدِّين علي[2] بن محمد بن محمد بن الأَثير الجَزَري صاحب التاريخ المسمّى بـ« الكامل »[3] ، و« معرفة الصحابة »[4] .

● وفيها مات صاحب إِربل الملك المعظم مظفر الدين كُوْكُبُوري[5] ابن
٢/١٣٦ صاحب/ إِربل زين الدّين علي كُوجَك التُّركماني ، وطالت أَيّامه ، وعاش ثمانين سنة ، وكان فيه خير وبرّ وصدقات ، وذكر يوسف بن الجوزي في « تاريخه » : أَنه كان ينفق كل سنة على مولد النّبي ﷺ نحو ثلاثمئة أَلف دينار .

سنة إحدى وثلاثين وستمئة

[١٨٤/ب] ● فيها سار الملك الكامل ليدخل الرُّوم فوقع صاحب الرُّوم علاء الدِّين/ على طلائع الكامل فكسرهم ، وأُسر المظفّر صاحب حماة والطّواشي صواب ، فتقهقر الكامل ، ثم أَطلق صاحبُ الرُّوم الأَسرى مُكَرمين[6] .

● وفيها تكامل بناء المدرسة المستنصريّة وهي على المذاهب ، ولها شيخ

---

(١) بكسر اللام وسكون الهاء ، والصحيح فيها بيت الإلٰهة ، هي قرية مشهورة بغوطة دمشق ، انظر معجم البلدان : ١/ ٥٢٢ .
(٢) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/ ٣٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٦٣٠/ ٣٦٩ ، والعبر : ٥/ ١٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٢٧ ، والشذرات : ٧/ ٢٤١ .
(٣) الكامل في التاريخ : مطبوع . صدر مصوراً عن دار صادر بأحد عشر مجلداً مع الفهارس .
(٤) واسمه الكامل أسد الغابة في معرفة الصحابة ، وهو مطبوع .
(٥) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤/ ١١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦٣٠/ ٣٧٥ ، والعبر : ٥/ ١٢١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٣٤ ، والشذرات : ٧/ ٢٤٣ .
واختلف في رسم اسمه فقيل : كُوْكُبُري ، وقيل : كُبوري ، وهذا شأن الأسماء الأعجمية ، ومعناه : الذئب الأزرق . الوفيات : ٤/ ١٢١ .
(٦) انظر تاريخ الإسلام : ٦٣١/ ٥ .

حديث وشيخ نحو وشيخ طِبّ ، وخزانة كتبها عديمة المثل ، وأَوقافهاعظيمة ، غلَّت في بعض السّنين سبعين أَلف دينار ، قيل : إنّ قيمة ما وقف عليها يساوي أَلف أَلف دينار[1] .

● وفيها مات المُسْنِدُ سِرَاج الدِّين الحسين[2] بن أَبي بكر بن الزَّبيدي ببغداد عُقيب رجوعه من دمشق ، وعاش خمساً وثمانين سنة .

● ومات بدمشق العَلاَّمة المتكلّم سيف الدّين علي[3] بن أَبي علي الآمدي صاحب التَّصانيف وله ثمانون سنة ـ رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وثلاثين وستمئة

● فيها عمل جامع العقيبة ؛ بناه الملك الأَشرف موسى ، وكان قبل ذلك خاناً[4] للفواحش والخمر ، ولهذا قيل له : جامع التَّوبة .

● وفيها مات شيخ الصّوفية العارف الشّيخ شهاب الدِّين عمر[5] بن محمد السُّهْرَوَرْدِي البكري ببغداد ، وله ثلاث وتسعون سنة .

● والقدوة الزّاهد الشّيخ غانم[6] بن علي الأَنصاري المقدسي ، وله سبعون سنة .

---

(١) انظر العبر : ٥/ ١٢٣ . وتاريخ الإسلام : ٦٣١/ ٦ ، والشذرات : ٧/ ٢٥١ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣١/ ٤٦ ، والعبر : ٥/ ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٥٧ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٠٤ ، والشذرات : ٧/ ٢٥٢ .
وأبوه أبو بكر اسمه محمد .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/ ٢٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٦٣١/ ٦٠ ، والعبر ٥/ ١٢٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٣٠٦ ، والشذرات : ٧/ ٢٥٣ .

(٤) يعرف بخان الزِّنجاري . انظر منادمة الأطلال : ٣٧٠ .

(٥) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/ ٤٤٦ ، وتاريخ الإسلام : ٦٣٢/ ٩٦ ، والعبر : ٥/ ١٢٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٤٣ ، والشذرات : ٧/ ٢٦٨ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٢/ ١٠١ ، والعبر : ٥/ ١٢٩ ، والشذرات : ٧/ ٢٧٠ .

٢/١٣٧ ● ومسند أَصبهان أَبو الوفاء/ محمود[1] بن إِبراهيم بن مَنْدَة ، قُتل بأَصبهان في خلقٍ عظيم عند دخول التّتار إِليها بالسَّيف .

سنة ثلاث وثلاثين وستمئة

[١٨٥/أ] ● فيها جاءت التتار إِلى إِربل فالتقاهم عسكرها فقُتِلَ طائفة من التتار/ ثم ساقت التتار إِلى أعمال المَوْصِل فنهبوا وقتلوا وردّوا ، فتهيّأ المستنصر بالله وأَنفق الأَموال واستخدم خلقاً كثيراً[2] .

● وفيها نازلت الفِرَنج قُرْطُبَة أَكبر مدائن الأَندلس وأَخذوها بالسّيف[3] .

● وفيها مات مُسند بغداد أَبو الحسن علي[4] بن أَبي بكر بن رَوْزْبَة الصُّوفي عن نحو تسعين سنة .

● والعَلاَّمة أَبو الخطَّاب عمر[5] بن دِحية المغربيّ الذي صنّف كتاب « مولد النّبي ﷺ » لصاحب إِربل فأَجازه بأَلف دينار .

● وقاضي قضاة بغداد عماد الدّين أَبو صالح نصر[6] بن عبد الرزاق ابن الشّيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي ، وله سبعون سنة ، وكان من خيار القضاة ديناً وتواضعاً وعلماً ـ رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٢/ ١١٠ ، والعبر : ٥/ ١٣١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٨٢ ، والشذرات : ٧/ ٢٧٢ .

(٢) انظر تاريخ الإسلام : ٦٣٣/ ١٢ ، والشذرات : ٧/ ٢٧٨ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦٣٣/ ١٤ ، والشذرات : ٧/ ٢٧٨ ، وانظر التعليق عليه .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٣/ ١٤٠ ، والعبر : ٥/ ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٧٨ ، والشذرات : ٧/ ٢٧٩ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٣/ ١٤١ ، والعبر : ٥/ ١٣٤ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢١٨ ، والشذرات : ٧/ ٢٨٠ .

واسمه : عمر بن حسن بن علي ، ودِحية الكلبي في نسبه هو الصحابي المشهور .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٣/ ١٥٦ ، والعبر : ٥/ ١٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٠٥ ، والشذرات : ٧/ ٢٨١ .

سنة أَربع وثلاثين وستمئة

● فيها حاصرت التّتار إِرْبِل وأَخذوها ، وقتلوا أَهلها[1] .

● وفيها مات المُحَدِّثُ الزّاهد الملك المحسن أَحمد[2] ابن السلطان الكبير صلاح الدِّين يوسف ، وله سبع وخمسون سنة .

● ومات بدمشق شيخ الحنابلة الإمام ناصح الدِّين عبد الرحمن[3] بن نجم ابن شرف الإِسلام الحنبلي الواعظ ، وله ثمانون سنة .

● وصاحب الرُّوم السلطان علاء الدين كَيْقُبَاذ[4] ابن السلطان كَيْخُسْرُو ، وكان/ ملكاً مهيباً شجاعاً عاقلاً حازماً ، كسر خُوَارَزْم شاه وعسكرَ الكامل ، واستولى على عدة مدائن ، وتزوّج بابنة العادل ووُلِدَ له منها . ١٣٨/٢

● وفيها مات مُسْنِدُ بغداد المُحَدِّث أَبو الحسن محمد[5] بن أَحمد بن عمر القَطِيعي ، وله ثمان وثمانون/ سنة . [١٨٥/ب]

● وسلطان حلب الملك العزيز غياث الدين محمد[6] بن الظّاهر غازي ابن السلطان صلاح الدِّين ، ولي السلطنة بعد أَبيه وهو صبي صغير ؛ لمكان والدته ابنة الملك العادل ، وعاش خمساً وعشرين سنة ، وتملّك بعده ولده الملك الناصر يوسف وهو صبي أَيضاً .

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ١٥/٦٣٤ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٦٢/٦٣٤ ، والعبر : ١٣٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٢٣ ، والشذرات : ٢٨٤/٧ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٧٩/٦٣٤ ، والعبر : ١٣٨/٥ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٩/٤ ، والشذرات : ٢٨٨/٧ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٩٤/٦٣٤ ، والعبر : ١٣٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤/٢٣ ، والشذرات : ٢٩٤/٧ .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٩٤/٦٣٤ ، والعبر : ١٣٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٨/٢٣ ، والشذرات : ٢٩٤/٧ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ١٩٩/٦٣٤ ، والعبر : ٢٥٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٩/٢٣ ، والشذرات : ٢٩٤/٧ .

سنة خمس وثلاثين وستمئة

● فيها استخدم الملك الصّالح أَيُّوب وهو بحصن كَيْفَا الخُوَارَزْمِيَّة فهمُّوا بالقبض عليه ، فهرب منهم إلى سِنْجَار ، فأَخذوا خزائنه ، فلما استقرّ بسنجار جاء صاحب المَوْصل[(١)] وحاصره ، فأَخْرَجَ من السُّور قاضي سِنْجَار بدر الدِّين[(٢)] الذي صار قاضي القاهرة ، وحَلَق لحيته وتنكَّرَ ، وراح فاجتمع بالخُوَارَزْمِيَّة واستنجد بهم فسارعوا من حَرَّان فبيّتوا صاحبَ الموصل ، فنَجا على فرس النَّوبة وانتهبوا خزائنه وثَقَله واستغنوا[(٣)] .

● وفيها مات الأَخوان السُّلطان الملك الأَشرف مظفّر الدّين موسى[(٤)] في أَوّل السنة ، وتملّك البلد الملك الكاملُ فمات[(٥)] بالقلعة[(٦)] بعد ستة أَشهر ، وكان مولدهما بالقاهرة في عام أَيضاً ، وهو عام ستٍّ وسبعين وخمسمئة .

● فأَما الأَشرف فأَعطاه أَبوه الرُّهَا وحرّان فأَقام هناك مدة ، وتملّك خِلاط وهي
٢/١٣٩ قصبة إِرمينيّة ، ثم تملّك دمشق بعد تسع سنين ، فعدل وأَحسن إِلى الرَّعية/ وكان على لعبه ولهوه فيه خوفٌ من الله وكرمٌ مفرط وتذلُّل للصّالحين ، وفيه شجاعة وشدة
[١٨٦/أ] بأْس ، وكان مليح الشّكل حلو الشّمائل ، حضر/ عدّة حروب ولم تهزم له راية ، تمرض أَشهراً ومات على توبة وخير .

---

(١) بدر الدين بن لؤلؤ .
(٢) هو بدر الدين يوسف بن الحسن السنجاري الشافعي . سيأتي في سنة ٦٦٣ هـ من هذا الكتاب .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ١٦/٦٣٥ .
(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٥/ ٣٣٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦٣٥/ ٢٥٠ ، والعبر : ١٤٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٢/٢٢ ، والشذرات : ٣٠٦/٧ .
(٥) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٧٩/٥ ، والعبر : ١٤٤/٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣٦/٦٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٠١/٢٣ ، والشذرات : ٣٠١/٧ .
(٦) في القاهرة .

● وأَما الكامل فإِنَّه تملَّك الدِّيار المصرية أَربعين سنة ، وعمر دار الحديث[1] بها ، وقبةً على ضريح الإِمام الشّافعي رحمة الله عليه ، وله مواقف مشهورة في الجهاد ، وكان معظّماً للسُّنن محباً لجالسة العلماء ، فيه عقل وعدل .

● ولما بلغه موت الأَشرف سار إِلى دمشق وقد تسلّطن بها أَخوه الصّالح إِسماعيل ، فأَخذها منه واستقرَّ بالقلعة ، فما بقي شهرين حتى فجأَته المنية بالسُّعال والإِسهال ، وكان به نَقْرَس ، وكان به أَيضاً جَبَرُوت وعَسْف .

● فلما مات كان بالحضرة عزّ الدِّين أَيبك صاحب المدرسة العزّيّة[2] وسيف الدّين علي بن قِلِيج صاحب القليجية[3] وفخر الدِّين بن شيخ الشيوخ[4] وأَخوه [عماد الدِّين][5] وركن الدِّين بن الهَكّاري فاشتَوَرُوا فيمن يسلطنونه ، وكان الملك الناصر ابن المعظّم بدار أُسامة[6] فهموا أَن يولّوه فكان أَضر ما عليه عماد الدين بن الشيخ ؛ لأَنَّه أَهانه في بحث ، فأَشار إِلى الجواد فوافقه الأُمراء ، فأَرسلوا في الوقت أَميراً إِلى الناصر ليخرج من البلد فخرج إِلى القابون ،/ وسلطنوا الملك الجواد ، وأَبوه هو ٢/ ١٤٠ مودو بن العادل ، فأَنفق الأَموال وبذّر ، وسارع النّاصر فأَخذ غزة .

● وأَما مصر فسلطنوا بها الملك العادل[7] ولد الكامل .

● وفيها التّقى عسكر بغداد سبعة آلاف عليهم بكلك هم والتّتار نحو عشرة آلاف ، فحطموا التتار ، لكن قتل بكلك فانهزم المسلمون ، وقتل منهم عدة أُمراء[8] .

---

(١) عرفت به : دار الحديث الكاملية ، وهي أول مدرسة حديث في مصر .
(٢) وتعرف بالعزّية البرانية ، بدمشق بالشرف الأعلى خارج دمشق ، مكانها اليوم في أول زقاق الصخر بالقرب من مكان مؤسسة الكهرباء . انظر منادمة الأطلال : ١٨٣ـ١٨٤ .
(٣) مدرسة بين الخضراء والصدرية ، انظر منادمة الأطلال : ١٩٥ .
(٤) في « ط » : (ابن الشيخ) .
(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك من تاريخ الإسلام : ١٨/٦٣٥ .
(٦) هي دار للملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ، وعرفت بدار أسامه ، ويقال : سامة .
(٧) انظر تاريخ الإسلام : ١٩/٦٣٥ .
(٨) المصدر نفسه .

[١٨٦/ب] ● وفيها مات مُسند وقته أَبو المنجا[١] عبد الله[٢] بن عمر بن/ اللّتي ببغداد وله تسعون سنة .

● والأَنجبُ[٣] بن أَبي السَّعادات الحمّامي وله اثنتان وثمانون سنة .

● والمُسند أَبو بكر[٤] محمد[٥] بن مسعود بن بِهْرُوز الطَّبيب ببغداد .

● ومدرّس الشّامية القاضي شمس الدّين أَبو نصر محمد[٦] بن هبة الله الشّيرازي الشافعي ، وله ستٌّ وثمانون سنة ، وكان من خيار قُضاة دمشق .

● وخطيب جامع دمشق جمال الدين[٧] محمد[٨] بن أَبي الفضل الدَّوْلَعِي ، وله ثمانون سنة ، ودفن بمدرسته بجيرون[٩] .

● والمُسند نجم الدّين مُكْرَم[١٠] بن محمد بن أَبي الصَّقر القُرشي الدّمشقي في رجب ، وله سبع وثمانون سنة .

---

(١) في « م » : (أبو النجا) وليس بشيء .
(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٥/٢٢١ ، والعبر : ٥/١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/١٥ ، والشذرات : ٧/٢٩٩ .
(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٥/٢١٥ ، والعبر : ٥/١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/١٤ ، والشذرات : ٧/٢٩٨ .
ويقال له : محمد أيضاً .
(٤) في « ط » : (أبو بكر بن محمد) وهو غلط .
(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٥/٢٤١ ، والعبر : ٥/١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٣٠ ، والشذرات : ٧/٣٠٤ .
(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٥/٢٤٣ ، والعبر : ٥/١٤٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٣١ ، والشذرات : ٧/٣٠٤ .
(٧) في « ط » : (جمال الدين بن محمد) .
(٨) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٥/٢٤٣ ، والعبر : ٥/١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٢٤ ، والشذرات : ٧/٣٠٥ .
والدّولعي : نسبة لقرية من قرى المَوْصل .
(٩) هي المدرسة الدَّولعيّة . انظر الدارس للنعيمي : ١/٢٤٢ .
(١٠) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٥/٢٤٩ ، والعبر : ٥/١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٣٤ ، والشذرات : ٧/٣٠٦ .

● وقاضي القضاة شمس الدِّين أَبو البركات يحيى[1] بن هبة الله بن سَنيّ الدّولة الدّمشقي الشّافعي في ذي القعدة ، وله ثلاث وثمانون سنة ـ رحمة الله عليهم .

سنة ست وثلاثين وستمئة

● فيها ضعفت همّة الملك [2] الجواد عن السَّلطنة ، وقايض بدمشقَ سِنْجارَ ، وعانةَ[3] السُّلطانَ الملك [2] الصَّالح نجم الدِّين أَيوب بن الكامل ؛ وسبب ذلك أَن عماد الدِّين بن الشّيخ راح إِلى مصر فَغيظ عليه الملك العادل بن الكامل لكونه/ ١٤١/٢ سلطن الجواد ، فقال : تَحَمَّلْ ، أَنا أَمضي إِلى دمشق وأَنزل بالقلعة وأُسَيِّر إِليك الجوادَ . فقدم دمشق فخرج الجوادُ وتلقاه وبعث إِليه بمال عظيم ، ثم رسم عليه في الباطن وقال له : أَنتم لا بدَّ لكم من نائب بدمشق فعدُّوني نائباً لكم وإِلا فقد نفَّذْتُ إِلى الصَّالح أُعطيه دمشقَ وأَروح إِلى سِنْجَار ، فقال : نحن نصلح بين الصَّالح وبين أَخيه وتخرج أَنت بلا شيء ، فأَضمر له الجواد الشرَّ ، وأَذن له ليتنزَّه ، فلما خرج جاءه نصراني بقصّة وقال : لي مع الصاحب شغل ، وتقدم فضربه فبدَّد مصارينه ، ووثب آخر فضربه بسكين فمات ،/ وعمل الجواد محضراً ليبرّىء نفسه وحبس [١٨٧/أ] النصرانيَّ مدة ، ثم قدم السلطان الملك الصالح نجم الدِّين ودخل القلعة والجوادُ وصاحبُ حماة يحملان الغاشية له بالنَّوبة ، ثم أَكل الجواد يديه ندماً ، وأُخْرِجَ إِلى بستان النَّيرب[4] وشتمه العوام ؛ لأَنّه عسف وصادر ، ثم راح إِلى سِنْجَار ، ثم تجهّز الصّالح إِلى مصر ، وطلب عمّه الصّالح إِسماعيل من بعلبك ، ثم مضى إِلى نابلس

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٢٥٧/٦٣٥ ، والعبر : ٥/ ١٤٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٧ ، والشذرات : ٧/ ٣١٠ .

(٢) ما بين الرقمين مستدرك من « ط » ومصادر الخبر الأخرى .

(٣) في « ط » : (وأعانه) وهو تحريف ، وأثبت ما في مصادر الخبر . انظر تاريخ الإسلام : ٦٣٥/ ٢٠ ، وتاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٦٣ .
وهي بلد مشهور بين الرّقة وهيث ، يعدُّ من أعمال الجزيرة ، وبها قلعة حصينة انظر معجم البلدان : ٤/ ٧٢ .

(٤) قرية كانت في ظاهر دمشق .

فكاتب عمه الأُمراءَ واستمالهم ، ثم هجم الصَّالح عماد الدِّين إِسماعيل على دمشق وتملّكها ، وتفرّقت الأُمراء عن نجم الدِّين ، ونزل إِليه من الكَرَك أَصحابُ ملكها الناصر فقبضوا عليه ، وأَصعدوه إِلى الكَرَك ، فاعتقله النَّاصر مكرَماً(١) .

● وفيها مات صاحب ماردين الملك المنصور ناصر الدِّين أُرْتُق(٢) بن أَرسلان الأُرتقي التُّركماني .

● والمُحَدِّثُ المقرىء أَبو الفضل جعفر(٣) بن علي الهَمْدَاني الإِسكندرانيّ بدمشق ، وله تسعون سنة .

● والعلاَّمة جمال الدِّين أَبو القاسم(٤) بن الصَّفْرَاوي . المقرىء بالإِسكندرّية ، وله اثنتان وتسعون سنة .

٢/١٤٢ ● وشيخ الحنفيّة الحَبْرُ جمال/ الدِّين محمود(٥) بن أَحمد البُخَاري الحُصَيْري مدرّس النُّورِّية(٦) بدمشق وله تسعون سنة ، وازدحم الخلقُ على نعشه ، وحمل على الأصابع ـ رحمة الله عليهم .

سنة سبع وثلاثين وستمئة

● في صفرها زحف الملك الصّالح إِسماعيل وصاحب حمص [أَسد الدِّين

---

(١) انظر تاريخ الإسلام : ٦٣٦/ ٢١ـ٢٢ ، وتتمة المختصر لابن الوردي : ٢/ ٢٢٥ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٦/ ٢٦٢ ، والعبر : ٥/ ١٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٤٦ ، والشذرات : ٧/ ٣١٣ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٦/ ٢٦٥ ، والعبر : ٥/ ١٤٩ ، وغاية النهاية : ١/ ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٦ ، والشذرات : ٧/ ٣١٤ .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٦/ ٢٧٢ ، والعبر : ٥/ ١٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٤١ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٧٣ ، والشذرات : ٧/ ٣١٤ ، واسمه عبد الرحمن بن عبد المجيد .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٦/ ٢٨٩ ، والعبر : ٥/ ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٥٣ ، وتاج التراجم : ٢٤٤ ، والشذرات : ٧/ ٣١٩ .

(٦) بناها نور الدين الشهيد للحنفية . انظر منادمة الأطلال : ٢١٢ .

شِيْركُوه][1] على قلعة دمشق ونقبوها من عند باب الفرج ، وبها المغيث عمر بن السُّلطان نجم/ الدِّين أَيوب فأَعطى القلعة بالأَمان ، فنكث[2] إسماعيل به وحبسه . [١٨٧/ب]

● وأَما أَبوه فاعتقله النَّاصر بالكَرَك ، فبعث صاحب مصر العادل يبذل للناصر في أَخيه مئة أَلف دينار ، وكذا طلبه عمُّه الصّالح إسماعيل من النَّاصر بمبلغ فأَبى ، ثم استحلفه وأَخذه ، وقصد مصر ليملِّكَه إيّاها ويشاركه في المملكة ، فخامرت الكاملية على العادل وكاتبوا أَخاه ليُسْرع ، فوصل وقبض على العادل واستولى على الدِّيار المصرية بلا كلفة في ذي القعدة ، وأَعرض عن الناصر فرجع خائباً ، فذكر السُّلطان عنه قال : حَلَّفَني على أُمور ما يقدر عليها ملوك الأَرض : أَن آخذ له دمشق ، وحماة وحلب ، وحمص ، والجزيرة ، والمَوْصل ، وديار بكر ، ونصف إقليم مصر ، وأُعطيه نصف الخزائن ، فحلفت له تحت القَهْر[3] .

● وكان العادل قد برز إلى بُلْبيَسْ فوثبت الأُمراء عليه فاعتقلوه ، وجاء/ السلطان ١٤٣/٢
وهم في ركابه فأَنزلوه في المخيم وأَخوه ممسوك في خركاه ، فدخل به في اللَّيل[4] .

● وأَمّا الجواد فأَساء السّيرة بسِنْجَار ، فكاتب أَهلُها لؤلؤاً صاحب المَوْصِل فتهيّأ ، وخرج الجواد يتصيّد ، وأَسرع لؤلؤ ففتحوا له البلد فتملّكها ، فمضى الجواد إلى عانة فأوى إليها ، ثم باعها للخليفة[5] .

● وفيها مات صاحب حمص الملك المجاهد أَسد الدِّين شيركوه[6] بن محمد ابن السّلطان أَسد الدِّين شيركوه بن شَاذي ، وله ستٌّ وسبعون سنة ، تملّك حمص بعد أَبيه ، فكانت دولته ستًّا وخمسين سنة ، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً يُعَدُّ بِرجَال ،

---

(١) ما بين الحاصرتين استدركته من مصادر الخبر . انظر تاريخ الإسلام : ٦٣٧/ ٢٣ ، وتاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٦٥ .
(٢) في « ط » : (مكث) وهو تحريف .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦٣٧/ ٢٤ .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) المصدر نفسه ، وتاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٦٩ .
(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٣٧/ ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٩ ، والعبر : ٥/ ١٥٣ ، وتتمة المختصر لابن الوردي : ٢/ ٢٤٧ ، والشذرات : ٧/ ٣٢٢ .

[١٨٨/أ] وكان فيه جور ، وتملَّك بعده/ ابنه المنصور إبراهيم .

● وفيها توفي الملك جمال الدِّين قَشْتَمر[١] الخليفتي[٢] مقدَّم جيوش بغداد .

● وفيها توفي حافظ بغداد ومؤرّخها أَبو عبد الله محمد[٣] بن أَبي سعيد بن الدُّبيثي عن تسع وسبعين سنة .

● والصّاحب الوزير ضياء الدِّين نصرُ الله[٤] بن محمد بن الأَثير الجَزَري الكاتب ، مصنّف « المَثَل السّائر » عن ثمانين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة ثمان وثلاثين وستمئة

● فيها وهب الملك الصالح عماد الدِّين صاحب دمشق قلعةَ الشّقيف للفرنج ليؤازروه ، فأَنكر عليه ابن عبد السلام خطيب دمشق وأَبو عمر/ ابن الحاجب[٥] ١٤٤/٢
المالكي ، فعزَلَ ابنَ عبد السلام وحَبَسهما بالقلعة[٦] .

● وفيها قدم رسول التتار إِلى المظفر غازي مَيَّافَارِقين بكتاب فيه : من نائب ربِّ السماء ، ماسح وجه الأَرض ، ملك الشرق والغرب ، يأمر ملوك البلاد بالدخول

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣١٧/٦٣٧ ، والعبر : ١٥٧/٥ ، والشذرات : ٣٣٠/٧ .

(٢) في « ط » : (قشتم الخليفي) وأثبت ما في مصادر ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٣٢٠/٦٣٧ ، والعبر : ١٥٤/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٨/٢٣ ، والشذرات : ٣٢٤/٧ .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣٨٩/٥ ، وتاريخ الإسلام : ٣٣٢/٦٣٧ ، والعبر : ١٥٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٢/٢٣ ، وبغية الوعاة : ٣٥١/٢ ، والشذرات : ٣٢٨/٧ .

(٥) النّحوي المعروف ، صاحب المقدمة في النحو .

(٦) انظر تتمة المختصر لابن الوردي : ٢٥٠/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٢٩/٦٣٨ ، وفيها : ثم أطلقهما ، وسافرا العز إلى مصر وولي قضاءها كُرهاً ، وابن الحاجب إلى الكَرَك ، ونظم لصاحبها الملك الناصر داود « مقدمته الكافية في النحو » .

في طاعة القان الأَعظم ، وفيه يقول لغازي[1] : وقد جعلك القان سلحداره ، وأَمرك أَن تخرب أَسوار بلادك .

● وفيها سار عسكر حلب وعليهم المنصور صاحب حمص إِلى حَرَّان فالتقوا الخُوَارَزْمِيَّةَ فانكسرت الخُوَارَزْمِيَّة وأَخذ المنصور حَرَّان .

● وفيها تحركت الأُمراء بمصر ، فقبض السُّلطان الملك الصالح على جماعة : فتهذَّب الوقت وهابته الملوك[2] .

● وفيها حاصر عسكر الرُّوم آمد وأَخذوها صلحاً[3] .

[١٨٨/ب]

سنة تسع/ وثلاثين وستمئة

● فيها قدم الملك الجواد من بغداد والتجأَ إِلى الناصر صاحب الكَرَك وهو ابن عمه ، فقدم عسكر مصر وعليهم كمال الدِّين بن الشيخ ، فجهز الناصر عسكره مع الجواد فنزل فالتقى المصريين فكسرهم على غَزَّة ، وأُسر كمال الدِّين ، ثم خاف الناصر فقَبَضَ على الجواد وبعث به إِلى بغداد ، فهرب والتجأَ إِلى عَمِّه إِسماعيل صاحب دمشق ، ثم قلق وذهب إِلى الفرنج فأَقام عندهم ، ثم رجع فسجنه عمُّه[4] .

● وفيها أَنشأَ السلطان نجم الدِّين قلعةً عظيمة شاهقة بالجزيرة[5] ، وأَنفق عليها أَموالاً عظيمة . ثم لما تسلطن مملوكه المعزّ أَخربها[6] .

٢/ ١٤٥ ● / وفيها وصلت التّتار إِلى بلاد الرُّوم فهرب منهم صاحبُها غياث الدِّين[7] .

---

(١) في « ط » : (المغازي) وهو تحريف .
(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٦٨ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٢٤٨ .
(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦٣٨/ ٣٠ .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) انظر المصدر نفسه : ٣٠-٣١ .
(٦) المصدر نفسه . وفيه : أخربها غلمانه في سنة إحدى وخمسين وستمئة .
(٧) انظر تاريخ الإسلام : ٦٣٩/ ٣٢ .

● وفيها مات العَلاَّمة كمال الدِّين أَبو الفتح موسى[1] بن يونس المَوْصِليّ الشّافعي عن تسع وثمانين سنة ، وكان من بحور العلم ، صنَّف التصانيف ، رحمة الله عليه .

● في سنة أربعين وستمئة

● كان الخُوَارَزْمِيَّة بعد قتل سلطانهم خُوَارَزْم شاه يغيرون على البلاد ويعيشون بقائم سيفهم ، ولهم أُمراء كبار ، فعاثوا ببلاد المَوْصِل ومَارِدِين ثم حَلَّفُوا الغازي بن العادل صاحب ميافارقين ووافقهم صاحب ماردين ـ وأَقبلوا إِلى قريب الفرات ، فجاء جيش حلب فوقع المصاف فانتصر الحلبيون ، وكثر القتل والأَسر في الخُوَارَزْمِيَّة ، ونهبت خزائن غازي ، وتم كل قبيح من القتل والأَسر من الخُوَارَزْمية حتى بيع الفرس بخمسة درَاهم والشاة/ بدرهم[2] . [١٨٩/أ]

● واستولى غازي على مدينة خِلاَط[3] .

● وفيها جَهَّز السلطان الملك الصالح [نجم الدِّين][4] عسكره مع الصاحب كمال الدِّين بن الشّيخ لحصار عَمِّه الصالح [إِسماعيل] فأَدرك الموتُ الكمالَ بَغَزَّة[5] .

● وفيها مات سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد[6] ابن السلطان المأمون أَبي العلاء إِدريس المؤمني ، وكانت دولته عشر سنين ، غرق في بحيرة له عمل فيها

---

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٥/ ٣١١ ، وتاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦٣٩/ ٣٩٤ ، والعبر : ٥/ ١٦٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٣٧٨ ، والشذرات : ٧/ ٣٥٦ .

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ٦٤٠/ ٣٣ـ٣٤ .

(٣) انظر تاريخ الإسلام : ٦٤٠/ ٣٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين مستدرك من مصادر الخبر .

(٥) انظر تاريخ الإسلام : ٦٤٠/ ٣٤ . وفيه قيل : إنّه سُقي السُّمَّ . والعبر : ٥/ ١٦٤ ، والشذرات : ٧/ ٣٥٨ .

(٦) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام : ٦٤٠/ ٤١٩ ، والعبر : ٥/ ١٦٥ . وفيه : تملك بعده أخوه المعتضد . والشذرات : ٧/ ٣٦٠ .

مركباً تُقَذِّف به جواريه بمراكش ، وتملّك بعده أَخوه السّعيد علي .

● وفيها في جمادى الآخرة مات أَمير المؤمنين المستنصر بالله أَبو جعفر منصور[1] بن الظّاهر بن النّاصر العبّاسي ببغداد ، وله اثنتان وخمسون سنة ،/ ١٤٦/٢ وكانت دولته سبع عشرة سنةً ، وكان أَبيض أَشقر سميناً مربوعاً ، وأُمُّه تركيّة ، وكانت دولته وافرةَ الحشمة ، وفيه عدلٌ ودين وقمع للمتمرّدين ، ونهضة بأَعباء الخلافة ، وقف المدارس والمساجد ، وبذل الأَموال ، دانت له الملوك ، وكان جدُّه الناصر يحبُّه ويسمّيه القاضي لعقله ومحبّته للحق ، وأَنشأَ المدرسة التي لا نظير لها في الدُّنيا[2] ، واتّخذ عسكراً عظيماً إِلى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مئة أَلف فارس استعداداً لحرب التتار ، وقد خطب له بالأندلس ، وببعض المغرب ـ والله يرحمه ويغفر له .

خلافة المستعصم بالله

● توفي المستنصر ، وكان أَخوه الملقب بالخَفَاجي شهماً شجاعاً يقول :/إِن [١٨٩/ب] وُلِّيت الأَمر لأَعبرنَّ بالعساكر إِلى ما وراء النّهر[3] وأَبيد التتار ، فلم يرَ الشَّرابيُّ ولا الدّويدار مبايعته خوفاً منه ، وبايعوا أَبا أَحمد عبد الله بن المستنصر ، ولقّبوه المستعصم بالله ، وعمره ثلاثون سنة ، وكان فيه لينٌ وقلّة معرفة[4] .

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٦٤٠/ ٤٢٧ ، والعبر : ٥/ ١٦٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٥٥ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٤٧ ، والشذرات : ٧/ ٣٦١ .

(٢) يعني المدرسة المستنصريّة ، وعلى دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة . انظر تاريخ الإسلام : ٦٤٠/ ٤٢٨ .

(٣) يريد نهر جيحون .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧١ ، وتاريخ الإسلام : ٦٤٠/ ٤٢٨ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٤٩ .

سنة إحدى وأربعين وستمئة

● فيها وقع الصُّلح بين الصّالح [نجم الدِّين][1] وعمِّه الصّالح عماد الدِّين، وخطب بدمشق لصاحب مصر، وأَطلق ابنه الملك المغيث من حبس القلعة، وركب وتهيّأ للسّفر إِلى أَبيه، فأَفسد الحالَ الوزيرُ أَمين الدولة المسلمانيّ، وقال لمخدومه: هذا خاتم سليمان ـ يعني المغيث ـ فلا تخرجه من يدك، فتوقَّف ومنع المغيث من الركوب، فكاتب السُّلطان نجم الدِّين الخُوَارَزْمِية فعبروا الفُرَات وجاؤوا فنهبوا وقتلوا وخرّبوا القرى، فتحصَّن إِسماعيل، ونزلت الخُوَارَزْمِيَّة بغزَّة[2].

٢/١٤٧ ● / وفيها سار صاحب حمص وحاصر عجلون وَقُتِلَ من عسكره يوم الزّحف عليها فوق المئتين، وغرم أَربعمئة أَلف دينار، ولم يقدر على عجلون.

● وفيها جاءت بدمشق الزيادة الكُبْرى التي ما سمع بمثلها فوصلت إِلى حائط جامع العقيبة.

● وفيها أَخذت التّتار مملكة الرُّوم، وقرّرت على ملكها في السنة أَربعمئة أَلف دينار، ثم أَخذوا قَيْصَرِيّة وسِيْوَاس بالسّيف[3].

● وفيها قُتل قاضي دمشق الرّفيع[4] الجِيلي، أُهْلِكَ سِرًّا لقلَّة دينه، ولأَخذه
[١٩٠/أ] أَموال الناس بالتّزوير. أَقام شهود/ زُور وأُناساً يَدَّعُون على الرجل المتموّل بمبلغ من المال فينكر ويحلف، فيُحضِرُ المدَّعِي شهودَه الكَذَبَة فيلزمه المال، فيضجُّ

---

(١) ما بين الحاصرتين استدركه من مصادر الخبر.

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء: ٣/ ١٧٢، والمختار من تاريخ ابن الجزري: ١٨٤.

(٣) انظر العبر: ٥/ ١٦٧، والمختار من تاريخ ابن الجزري: ١٨٥.

(٤) انظر ترجمته في تتمة المختصر لابن الوردي: ٢/ ٢٥٣، والعبر: ٥/ ١٧٢ وفيه: قبض عليه في آخر السنة الماضية يعني (٦٤١). وجعل وفاته سنة ٦٤٢، وكذلك في معظم مصادر ترجمته. والمختار من تاريخ ابن الجزري: ١٩١، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/ ١٠٩، والشذرات: ٧/ ٣٧٢.
وهو: عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، أبو حامد.

ويستغيث بالله ، فيقول الجيلي : اخرج على رضى غريمك ، فخرب ديار الناس حتى قصمه الله تعالى ، وكان مُعَامِلاً في ذلك للوزير .

سنة اثنتين وأربعين وستمئة

● فيها أَمَدّ السلطان الملك الصالحُ نجمُ الدِّين عساكرَ الخُوَارَزْمِيَّة بالخلع والنَّفقات ، وجهّز عسكراً معهم وعليهم مُعِين الدين بن الشّيخ ، وأَمره بمحاربة عمه [الصَّالح إِسماعيل][1] فاتفق عمُّه مع الناصر [داود] صاحب الكَرَك ، والمنصور [إبراهيم] صاحب حمص ، والفرنج الذين أَعطاهم الشّقيف وصفد ، وساروا إلى يافا وصُلْبَانُ الفرنج فوق الرؤوس ، فكان الملتقى بين غزة وعَسْقَلان ، فانكسر الكَرَكِيُّون وأُسِرَ مقدَّمهم ظهير الدِّين بن سُنْقُر ،/ وأَحاطت الخُوَارَزْمية بالفرنج ١٤٨/٢ يقتلون فيهم ، وانكسر المصريُّون[2] أَيضاً فانهزموا إلى الزَّعقة[3] ، وأُسِرَ من الفرنج ثمانمئة ، وقيل : إنّ القتلىٰ زادوا على ثلاثين أَلفاً ، وبُعث بالأَسرى والأثقال[4] إلى مصر ، وردّ المنصور في قطوع فَنُهِبَت خزائنه وخيله ، وقتل جنده ، وجعل يبكي ويقول : علمت لما سرنا تحت الصُّلبان أَنّنا لا نفلح[5] .

● وخُذِلَ الصالحُ إِسماعيل وتهيّأَ للحصار ، وخَرَّب الحواضر ، وأَحاطت الخُوَارَزْمية والمصريُّون بدِمَشق .

● وفيها ولي وزارة العراق/ بعد ابن الناقد الوزير مؤيد الدِّين بن العَلْقَمي[١٩٠/ب] الرَّافضي[6] .

---

(١) ما بين الحاصرتين استدركته من « ط » ومصادر الخبر الأخرى .

(٢) في بداية الأمر ، ووصلوا إلى العريش . انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ١٩٠ .

(٣) الزّعقة : بلد على الحدود بين مصر والشّام مما يلي العريش .

(٤) في « ط » : (من الفرنج والشاميين) ، وفي المختار : (بالأسرى والروس) .

(٥) انظر تاريخ أبي الفداء : ١٧٢/٣ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ١٩٠ ، والعبر : ١٧١/٥ .

(٦) انظر المختار : ١٩٣ ، وله دور كبير في دخول التتار بغداد كما سيأتي .

سنة ثلاث وأربعين وستمئة

● فيها زحف ابن الشّيخ والخُوَارَزْمِيَّة على دمشق ، واشتد البلاء وأُحرقت العقيبة والجواسق ، ودام الحصار والويل خمسة أَشهر ، وهَلَكَ العَوَام موتاً وجوعاً ، وقلَّ الشيء بالبلد حتّى بلغت غرارة القمح أَلفاً وستمئة درهم ، وبيع الخبز كل أُوقيتين بدرهم ، وأَكلوا الميتة ، وبيعت الأَملاك والأَمتعة بالشيء اليسير ، وبيع رطل اللّحم بتسعة دراهم ، وأَنتن البلد بالموتى على الطرق ، وعظم الخطب وأَولئك يقاتلون على الملك ، والخمور والفاحشة مُضَمَّنَة بالبلد ، والمكوس شديدة ، ثم تسلَّم نواب صاحب مصر دمشق ، وانفصل عنها الصَّالح إِسماعيل إِلى بعلبك(١) .

● ومات المغيث(٢) ولد السُّلطان بحبس القلعة .

● ومرض معين الدِّين(٣) ابن الشّيخ نائب السَّلطنة ومات .

٢/ ١٤٩ ● وما تمكن الخُوَارَزْمية من دخول دمشق ، وأُسر الوزير/ أَمين الدولة ونفذ إِلى مصر ، وغضب الخوارزمية لكونهم مُنِعوا من البلد ، فنهبوا القرى وذهبوا فراسلوا الصالح إِسماعيل ببعلبك ليكونوا معه ، ثم كرُّوا على دمشق وحاصروها ، وجاء الصالح إِسماعيل والرَّعية في شغل شاغل بالفناء والقحط ، وجرت أُمور عظيمة يطول شرحها(٤) .

● وفيها جاء ابن الجوزي ومعه خِلَعُ السّلطنة لنجم الدِّين أَيوب ؛ وهي عمامة سوداء/ وفرجية مذهّبة وثوبان من ذهب ، وسيف مسقط بذهب ، وطوق ذهب ، [١٩١/أ]

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٤ ، والمختار : ١٩٧ ، والعبر : ٥/ ١٧٣ـ١٧٤ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٣ في سنة (٦٤٢) ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ١٩٦ . في سنة ٦٤٢ هـ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٤ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٠٠ ، والعبر : ٥/ ١٧٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٠٠ ، والشذرات : ٧/ ٣٧٩ .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٤ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ١٩٨ .

وغلمان وحصان وترس ذهب[١] .

● وفيها وصلت التّتار إِلى بَعْقُوبا من أَعمال بغداد ، فالتقاهم الدويدار فكسرهم[٢] .

● قال أَبو شامة : بلغت غرارة القمح في دمشق في شوّال مئة دينار صُوريّة [ثم ناصرية] ، وبيع خبز الشّعير أَوقيّتان ونصف بدرهم ، والزَّبيب أَوقيتان بدرهم ، ونزل السّعر في آخر السنة إِلى رطل بدرهمين ، ثم بعد شهر بيع الخبز رطل وثلث بدرهم[٣] .

● وفيها مات بدمشق العَلاَّمة تقي الدِّين بن الصَّلاَح[٤] ، شيخ الشّافعية .

● والإمام علم الدّين السَّخاوي[٥] شيخُ القرّاء .

● والحافظ ضياء الدِّين[٦] المقدسي شيخ المُحَدِّثين .

---

(١) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٠٠ . وفيه بدلاً من (غلمان) . (علمان) بالعين .

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٤ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٠٠ .

(٣) انظر ذيل الروضتين : ١٧٨ . وصورية : نسبة لصُور وما بين الحاصرتين مستدرك منه .

(٤) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٤ ، والعبر : ٥/ ١٧٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٤٠ ، والشذرات : ٧/ ٣٧٣ ، واسمه : عثمان بن عبد الرحمن .
قلت : وهو صاحب « المقدمة » الهامة في مصطلح الحديث النبوي ، والتي كان معول معظم الذين كتبوا في هذا الفن الجليل القدر عليها ، وقد نشرت مرات عدة من أفضلها التي أصدرتها دار الفكر بدمشق بتحقيق الأستاذ الدكتور نور الدِّين عتر نفع الله به (م) .

(٥) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٤ ، والعبر : ٥/ ١٧٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٢٩٧ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٦٨ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٩٢ ، والشذرات : ٧/ ٣٨٥ .
واسمه : علي بن محمد .

(٦) انظر ترجمته في فوات الوفيات : ٢/ ٤٢٦ ، والعبر : ٥/ ١٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤ : ١٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٥٢ ، والشذرات : ٧/ ٣٨٧ . واسمه : محمد بن عبد الواحد .

● وحافظ بغداد محب الدِّين أَبو عبد الله محمد[1] بن محمود بن النَّجَّار .

● ومُسْنِدُ العصر أَبو الحسن علي[2] بن الحسين بن المقيَّر بمصر ، وله ثمان وتسعون سنة .

/ سنة أربع وأربعين وستمئة ٢/ ١٥٠

● فيها تجمّعت الخُوَارَزْمِيَّة على حمص ، واتفق صاحب حمص مع صاحب مصر ، وكاتب عسكر حلب بأَنّ هؤلاء الخُوَارَزْمِيَّة قد خرّبوا الشّام ، فأَجابوه وأَقبل بهم لؤلؤ نائب حلب ، وجمع صاحب حمص التّركمان والعرب ، وسار من دمشق عسكرها ، واجتمعت العساكر بحمص ، وانضم إِلى الخُوَارَزْمِيَّة الملكُ الصالحُ عماد الدين إِسماعيل والنّاصر صاحب الكَرَك وعزّ الدّين أَيبك .

● ثم عسكرَ الكُلُّ بمرج الصُّفَّر ، ثم ساروا لحرب أَولئك ، فوقع المصاف [١٩١/ب] ببحيرة حمص/ فانكسرت الخُوَارَزْمِيَّة ، وقُتِلَ مقدمهم بَرَكة خان[3] ، وانهزم الصّالح إِسماعيل وعزّ الدِّين أَيبك والجند فوصلوا إِلى حوران في أَنحس تقويم ، وعُلّق رأس بركة خان على باب حَلَب .

● وتمرَّض صاحب حمص الملك المنصور إِبراهيم[4] ومات .

● والتجأَ الصَّالح إِسماعيل إِلى صاحب حلب فأَكرمه ، وقبض على مقدَّم آخر للخُوَارَزْمِيَّة هو كشلوخان وأَجناده فملأَ بهم الحبس .

● ثم في ذي القعدة قدم المولى[5] السُّلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوماً

---

(١) انظر ترجمته في فوات الوفيات : ٤/ ٣٦ ، والعبر : ٥/ ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٣١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٩٨ ، والشذرات : ٧/ ٣٩٢ .

(٢) انظر ترجمته في العبر : ٥/ ١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١١٩ ، والشذرات : ٧/ ٣٨٦ .

(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٥ ، والعبر : ٥/ ١٨٢ .

(٤) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٢/ ٤٨١ ، والعبر : ٥/ ١٨٣ ، والشذرات : ٧/ ٣٩٦ .

(٥) الملك الصالح أيوب .

مشهوداً ، فأَقام أَياماً ، ومضى إِلى بعلبك فرآها ورَدّ ، فأَخذ صَرخَد وبُصْرَى ، وتصدَّق في القدس بمالٍ كثيرٍ ، وقال : اجعلوا دخل القدس في عِمَارة سوره ، ثم تسلَّم الصُّبَيْبة من ابن عَمِّه ، وأَخذ حصن الصَّلْت ، ودخل إِلى مصر .

● وفيها طهَّر المستعصم بالله ولديه ، وأَنفق على الطّهور مئة أَلف دينار سوى أَلفٍ وخمسمئة رأس[١] .

● / وفيها أَخذت الفرنج مدينة شاطبة من الأندلس ثم أَجلَوْا أَهلها منها . ٢/ ١٥١

سنة خمس وأربعين وستمئة

● فيها كان السلطان قد أَبقى جيشه بالشّام فحاصروا بلاد الفرنج ، فافتتحوا عسقلان وطبريّة على يد مقدم الجيوش فخر الدِّين بن الشّيخ[٢] .

● وفيها مات صاحب صَرْخَد عز الدّين أَيبك[٣] . ونقل في تابوت فدفن بتربته على الميدان[٤] .

● وفي شعبان أَخذت الفرنج الأَندلس إِشبيلية صلحاً بعد أَن حوصرت سنة ونصفاً .

● وفيها مات الملك المظفر شهاب الدِّين غازي[٥] بن العادل صاحب مَيَّافَارِقين وخِلاط ، وكان بطلاً شجاعاً كريماً ، وتملَّك بعده ابنُه الملك الكامل محمد .

---

(١) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٠٥ ، وفيه : (ختن) والمعنى واحد .

(٢) انظر تتمة المختصر لابن الوردي : ٢/ ٢٥٨ـ٢٥٩ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٠٨ ، والعبر : ٥/ ١٨٥ .

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٣/ ٤٩٦ ، وتاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٨ ، وتتمة المختصر لابن الوردي : ٢/ ٢٦٢ . ومصادر ترجمته أرخت وفاته سنة (٦٤٦) مات في محبسه بالقاهرة . قال ابن خلكان : وحضرت الصلاة عليه ودفنه .

(٤) في مدرسته التي أنشأها ظاهر دمشق على الشرف الأعلى المطلّ على الميدان الأخضر ، انظر وفيات الأعيان .

(٥) انظر ترجمته في العبر : ٥/ ١٨٧ ، والشذرات : ٧/ ٤٠٢ ، وهذه الترجمة استدركتها من « ط » .

سنة ست وأربعين/ وستمئة [١٩٢/أ]

● فيها حاصر عسكر حلب حمصَ مُدَّةً ، فسلّمها صاحبها لهم وأعطوه عوضها تل باشر فلم ينم عنها السُّلطان وبعث عسكره إلى حمص ليأخذها من نُوّاب صاحب حَلَب ، ونصبت عليها المجانيق - وخرج السلطان من مصر فقدم الشَّام ثم عاد في محفَّة ، وجَعَلَ نائبَ دمشق جمالَ الدين بنَ يَغْمُور[١] .

● وفيها ولدت امرأَة ببغداد أَربعة فمات واحد ، وأَحضرت إلى دار الخلافة وتعجبوا منها ، وأُعطيت ما قيمته أَلف دينار فاستغنت[٢] .

● وفيها سار الناصر صاحب الكَرَك إلى خدمة الملك الناصر صاحب حلب فأَكرموه ، فذهب ولدُه الأَمجد إلى مصر ، وسلَّم الكرَك إلى السلطان خيانةً لأبيه ، فأَعطاه السلطان أَموالاً وطبل خاناه[٣] .

/ سنة سبع وأربعين وستمئة ١٥٢/٢

● فيها كان قدوم الأَمجد على السُّلطان بمفاتيح الكَرَك فأَعطاه خمسين أَلف دينار ، وبلد أَسيوط ، وخبز مئتي فارس[٤] .

● وفيها هجمت الفرنج في البحر على دِمياط وأَخذوها بلا ضربة ولا طعنة ، بل مجّرد خذلان نزل على أَهلها وهربوا من الباب الآخر ، وهذا من أَغرب ما تمَّ بحيث إِنَّ الفرنج خافوا أَن يكون ذلك مكيدة في أَول شيء ، وكان السلطان نجم الدِّين

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/١٧٧ ، وتتمة المختصر لابن الوردي : ٢/٢٦٠ .
(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢١٢ .
(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/١٧٩ .
وطبل خاناة : أي إمرة طبلخاناة . يعني أميرمئة .
(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/١٧٩ .

بالمنصورة وهي على بريد من دمياط فغضب وشنق من أَعيان أَهلها ستّين نفساً/ [١٩٢/ب] فقالوا أَيْش ذنبنا إذا كان عسكَرنا هربوا وأَحرقوا الزَّرَدْخانة[١] فما نصنع ؟ ففزع العسكر من سطوة السّلطان وكان مريضاً ، ثم توفي ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة[٢] ، فكتمت زوجتُه أُم خليل موتَه ، وبقيت تعلِّم علاَمَتَه ، وطلبوا وَلَدَه الملك المعظمَ تُورَان شاه بن أَيوب من حصن كَيْفا ، فساق إليه الفارس أَقْطَاي أكبر مماليك أَبيه ، وسلك البَرّية وأَسرع به إلى دمشق فدخلها في آخر رمضان في دَسْت السَّلطنة ، فوجد في الخزانة ثلاثمئة أَلف دينار فأَنفقها في الأُمراء ، وضبط مقدَّم الجيوش ابن الشّيخ الأُمورَ ، وحلَّف الأُمراءَ للمعظَّم ، وجرت في هذه الأَشهر بين الفرنج الذين ملكوا دمياط وبين المسلمين فصول وحروبٌ ومرابطة يطول تفصيلها ، ونزل كل من الجيشين بإزاء الآخر وبينهما النيل ، وأَقام المعظَّم بدمشق شهراً فتمَّت وقعة المنصورة ، وذلك أَن الفرنج ركبوا ، وعرفوا بموت السلطان فأَحاطوا بالدّهليز ، فركب مقدم الجيش فخر الدِّين فالتقاهم فقُتِلَ ، وانهزمت [جيوش] الإسلام لمصرعه ، ثم تَنَاخَوْا وكرُّوا على الفرنج فطحنوهم طحناً وقصّبوهم ، ونزل النصر/ ولله الحمد ، ثم بعد أَيام وصل السلطان الملك المعظم تُورَان شاه إلى ٢/ ١٥٣ المنصورة وجلس على التخت[٣] .

سنة ثمان وأربعين وستمئة

● استهلت والفرنج على بَرِّ المنصورة ، والجيوش بحذائهم ، وقد ضعفت/ [١٩٣/أ] الفرنج للغلاء المفرط فيهم ، ولموت خَيْلهم ، فعزم الفرنسيس[٤] سلطانهم أَن يسير في اللّيل إِلى دِمياط ، فعرف المسلمون بهذا ، وكانت الفرنج قد عملوا على النيل

---

(١) مستودع الأسحلة .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٧٩ ، والعبر : ٥/ ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٨٧ ، والشذرات : ٧/ ٤١١ .

(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٨٠ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٢١٦_٢١٧ .

(٤) هو لويس التاسع .

جسراً عظيماً من الصَّنَوْبر فنسوا قطعة ، فعبر عليه المسلمون إليهم في الليل ، وهم قد شرعوا في التَّحميل ، فأَحدق بهم العسكر يتخطَّفونهم وقووا عليهم ، فتحيزت الفرنج إلى قرية منية أَبي عبد الله[1] فأَحاط بهم العسكرُ وأَخذ أُسطولُ المسلمين مراكبَهم كلَّها ، فالتفَّ على الفرنسيس خمسمئة فارس من نقاوة الفرنج ، فجلس في حوش المنية وطلبَ الطواشي رشيد وسيفَ الدِّين القَيْمُريَّ ، فحضرا إليه فَطَلَب الأَمان على نفسه وجماعته فأَجاباه وأَمَّنَاه ، وهرب سائر الفرنج على حمية ، فساق وراءهم الجيش وبقوا [يحملون عليهم][2] حملةً [بعد][2] حملةً حتى أُبيدت خضراء الفرنج ، وغنم المسلمون ما لا يُوصف ، ثم أُنزل الفرنسيس في شيني[3] وأَحدقت به مراكب المسلمين يضربون بالكوسات ، وفي أَعراضهم في البرّ أَطلاب[4] العسكر ، وفي البرّ الآخر العُرْبَانُ والعوام في سرورٍ عظيم .

٢/ ١٥٤ ● / ثم اعتقلوا الفرنسيس ومن معه بالمنصورة ، وكان هذا النصر العزيز في أَوّل يوم من سنة ثمان وقُتل من الفرنج ثلاثون أَلفاً .

[سنة ثمان وأربعين وستمئة][5]

● ثم في اليوم الثامن والعشرين من الوقعة قُتِلَ السلطان الملك المعظم[6] ، وَثَبتْ عليه البَحَرِيَّةُ مماليك أَبيه على السّماط ، ضُرِبَ أَولا بسيف على يده ، ثم ركبوا وأَحاطوا بالدّهليز وبه برج من خشب فدخل إليه ، فأَمرُوا زَرّاقاً بإحراق البُرْج

---

(١) هي على النيل ، من الدّقهلية ، لم أقف على ذكر لها في كتب البلدان ، وذكرها بهذا الاسم ابن إياس في بدائع الزهور : ٥/ ٤٤٤ .
(٢) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السّياق الكلامي .
(٣) نوع من المراكب ، ويسمّى أيضاً : الغراب . انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٢٢ .
(٤) الفرق العسكرية .
(٥) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها تفصيل النص .
(٦) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٨١ ، والعبر : ٥/ ١٩٩ ، وفوات الوفيات : ١/ ٢٦٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ١٣٤ ، والشذرات : ٧/ ٤١٧ .

فامتنع فَطَيَّروا رأسه ، ثم أَمروا آخر فرماه بالنِّفط فاحترق فهرب منه ، وناشدهم الله تعالى في الكفّ عنه ، وأن يقلع عما نقموا عليه أَو أَن يُرَدَّ إِلى حصن كيفا ، فلم يصغوا إِليه ، فدخل في النّيل وسبح إِلى رقبته/ فضربه أَميرٌ ، قتله في الماء ، ثم [١٩٣/ب] نادوا : لا بأْس لا بأْس ، وسلطنوا عليهم الملك المعز عز الدّين أَيبك التُّركماني من كبار مماليك السُّلطان الملك الصّالح نجم الدِّين أَيوب ، وقيل : بل حَلَّفُوا زوجة السلطان شجرة الدُّر أُمَّ خليل ومَلَّكوها ، ونائبها عزّ الدِّين التركماني ، فخلعت على الأُمراء وأَنفقت الأَموال ، وخطب باسمها على المنابر(١) .

● ودخل الأَمير حسام الدين بن أَبي علي في قضية الفرنسيس على أَن يسلم دمياط ويحمل خمسمئة أَلف دينار ، فباعوه ، ـ والله ـ بأَهون ثمن ، فأَركب بغلة وساق حوله الجيش إِلى باب دمياط ، فما وصلوا إِلا والمسلمون على أَعلاها بالتَّكبير والتَّهليل والفرنج قد هربوا منها إِلى المراكب وأَخلوها ، فخارت قوى الفرنسيس واصفرّ ، وقال حسام الدِّين : هذه دمياط قد حصلت لنا ، وهذا في أَسرنا ، وهو عظيم ملوك الفرنج ، وقد اطَّلع على عورتنا ، وقَتل سلطاننا ، فالمصلحة تركه في أَسرنا ، فقال الملك المعز : ما أَرى الغدر ، وأَذن له فأُركب في البحر المالح في شيني .

● / وذكر حسام الدّين أَنّه سأَل الفَرَنْسِيس عن عدة الجيش الذي جاء به وأَخذ دمياط فقال : كان تسعة آلاف فارس ومئة أَلف وثلاثين أَلفاً جَرْخِيّ(٢) سوى الغلمان والبحارة ، وكان إِطلاقه بعد أَربعة أَيام من حين قتله المعظم وأَعطاهم أَربعمئة أَلف دينار . ١٥٥/٢

● فلمّا توسّط هو وأُمراؤه في البحر بعث يقول : ما رأَيت أَقلَّ عقلاً منكم ولا أَقلّ ديناً ، قتلتم سلطانكم وبعتم مثلي/ وأَنا ملك البحر بهذا النّذر اليسير ، وحقِّ [١٩٤/أ] ديني لو طلبتم مني مملكتي دفعتها إِليكم حتى أَخلص .

● ولما سمع صاحب حلب السلطان الملك الناصر يوسف بمقتل المعظّم سار

---

(١) انظر تتمة المختصر : ٢/٢٦٦ ، والعبر : ٥/١٩٥ـ١٩٧ .
(٢) الجّرخي : هو رامي السّهام والمزاريق .

من حلب فنازل دمشق فَكَسَر أَقْفَال باب الصَّغير وباب الجابية ودخلوا البلد ، ونهبوا دار نائبها ابن يغْمُور ، ووقعت في البلد خبطة ، ثم دخل السلطان إلى القلعة وسكن الناس ، وذهب ابن الملك العزيز فاستعاد الصُّبَيْبَة ؛ أَعانه على أَخذها خادمٌ له ، ثم تسلَّم الملك الناصر بعلبكَ وصرخَد واعتقل الملك الناصر داود وحبسه بحمص ، ثم تجهز وعزم على أَخذ مصر بإشارة نائبه لؤلؤ ، وساروا وخَرَج جيشُ مصر فكان المصاف عند الصَّالحية بآخر الرّمل ، فانكسر المصريُّون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة وبقلعة الجبل للسلطان الملك الناصر صلاح الدِّين يوسف هذا ، والسلطان لم يشعر بجليّة الحال بل هو واقف تحت العصائب .

● فأَما مماليك الملك الصّالح فلما رَأَوْا كَثْرَتَهم ساق المُعِزّ أَيبك والفارس أَقْطَايْ في ثلاثمئة فارس منهزمين نحو الشَّام ، فمروا بلؤلؤ[1] وضياء الدِّين القَيْمُري[2] فالتقوا على غير تعبئة فأَسروا لؤلؤاً نائب السلطان والضياء ، فذبحوهما صبراً ، ثم حملوا على طُلْب السلطان ، وكسروا سناجقه ، ونهبوا الخزانة ، ورشقوا
١٥٦/٢ بالنَّشاب ،/ فولّى السلطان بمماليكه وساق بهم نوفل أَمير العرب[3] إلى دمشق . ودخلت المصريون القاهرة بالأَسرى وبالسَّناجق منكسةً والكُوسات مشقّقة ، وأَسروا
[١٩٤/ب] الصَّالح إسماعيل الذي/ كان صاحب دمشق ثم قتلوه سِرًّا[4] .

● وأَما بغداد فضعف دَسْتُ الخلافة ، وقطعوا أَخباز الجند الذين استنجد بهم المستنصر ، وانقطع ركب العراق مدة ، كل ذلك من عمل الوزير ابن العَلْقِمي الرّافضي ، جهدَ أَن يزيلَ دولة بني العبّاس ويقيم علويّاً ، وأَخذ يكاتب التّتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطّلِع على الأُمور ولا له حِرْصٌ على المصلحة[5] .

---

(١) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٨٥ ، والعبر : ٥/ ١٩٧ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٢٥ .
(٢) انظر ترجمته في في المصادر نفسها . لأنّهما مقترنان .
(٣) ناصر الدين سيّد عرب زبيد ، مات سنة ٦٧٥ هـ . انظر النجوم الزاهرة : ٧/ ٢٨ .
(٤) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٨٥ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٢٦ ، والعبر : ٥/ ١٩٨ ، والشذرات : ٧/ ٤١٦ .
(٥) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٢٧ .

● وفيها هدم المسلمون دمياط وتركوها خاوية على عروشها ، وكان سورها من بناء المتوكل على الله[١] .

سنة تسع وأربعين وستمئة

● فيها قدم المصريون فاستدلوا على غَزَّة ونابلس ، فسار عسكر دمشق لدفعهم فتقهقروا ، وتملَّك الملك المغيث بن العادل ابن السلطان الكامل الكَرَك والشَّوْبَك ، سلطنة بها الطَّوَاشي صَوَابٌ متولّيها[٢] .

● وفيها مات شيخ مصر وخطيبها العَلاَّمة بهاء الدين علي[٣] بن هبة الله الجُمَّيْزِي ، وله تسعون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة خمسين وستمئة

● فيها وصلت التتار إِلى مَيَّافَارِقين وسَرُوج ، فقتلوا خلائق ، وخَرَّبوا البلاد[٤] .

● وأَصلح البَاذْرائيّ[٥] الرّسول بين المُعِزِّ وبين الناصر .

● وفيها مات مسند دمشق العدلْ رشيد الدِّين أَحمد[٦] بن المفرِّج بن مسلمة ناظر الأَيتام ، وله خمس وتسعون سنة .

---

(١) انظر تتمة المختصر لابن الوردي : ٢/ ٢٦٩ .
(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٣٠ ، والعبر : ٥/ ٢٠١ .
(٣) انظر ترجمته في العبر : ٥/ ٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٥٣ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٣١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٣٠١ . وفيه : الجُمّيزي : نسبة إلى الجُميز شجر معروف بالديار المصرية ، وغاية النهاية : ١/ ٥٨٣ ، والشذرات : ٧/ ٤٢٥ .
(٤) انظر المختار : ٢٣١ ، والشذرات : ٧/ ٤٣٠ .
(٥) هو نجم الدين عبد الله ، وسيأتي في سنة (٦٥٥ هـ) .
(٦) انظر ترجمته في العبر : ٥/ ٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٨١ ، والشذرات : ٧/ ٤٣٠ .

١٥٧/٢ [١٩٥/أ] ● والعَلاَّمة رضي الدّين الحسن[١] بن محمد/ الهندي/ الصّاغَاني ، صاحب التّصانيف ببغداد ، وله ثلاث وسبعون سنة .

● ومُسْنِدُ العراق المؤتمن يحيى[٢] بن أَبي السُّعود التَّاجر ابن القُمَيْرَة .

سنة إحدى وخمسين وستمئة

● فيها توفّي مُسْنِدُ مصر أَبو القاسم عبد الرحمن[٣] بن مَكّي ، سبط الحافظ السِّلَفِي ، وله إِحدى وثمانون سنة .

● وكانت السَّلطنة بمصر باسم الملك الأَشرف موسى[٤] بن يوسف بن المسعود أَقْسِيس بن الكامل وتدبير الملك إِلى المُعِزّ[٥] .

سنة اثنتين وخمسين وستمئة

● فيها أَزال المُعِزُّ أَيبك من السّلطنة الملكَ الأَشرف موسى ، وقتل رأَس الأُمراء الفارسَ أَقْطَاي[٦] ، وهربت البَحَريّة إِلى الشّام ، وتسلطن المعزُّ ، فقدمت البحرية

---

(١) انظر ترجمته في فوات الوفيات : ١/٣٥٨ ، والعبر : ٥/٢٠٥ ، والجواهر المضيّة : ١/٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٢٨٢ ، وبغية الوعاة : ١/٥١٩ ، والشذرات : ٧/٤٣١ .
قلت : ويقال في نسبته : « الصَّاغَاني » و« الصَّغَاني » . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » (٢/٢٤٢-٢٤٣) (م) .

(٢) انظر ترجمته في العبر : ٥/٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٢٨٥ ، والشذرات : ٧/٤٣٦ .

(٣) انظر ترجمته في العبر : ٥/٢٠٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/٧٨ ، والشذرات : ٧/٤٣٨ .

(٤) في « م » (يوسف) وهو كذلك في العبر : ٥/٢٠٧ .

(٥) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٣٤ .

(٦) انظر ترجمته في المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٣٥ ، والعبر : ٥/٢١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/١٩٧ و٢٩٨ فقد ترجم له مرتين ، والشذرات : ٧/٤٤١ .

على صاحب الشام الناصر يوسف وفيهم سيف الدين بَلَبان الرشيدي ، وركن الدين بِيبَرْس البُنْدُقْدَارِي فقوّوا عَزْمَه على النهوض ليأخذ مصر ، فجهز جيشاً عليهم الملك تُوران شاه ابن السُّلطان الكبير صلاح الدِّين ، فساقوا إِلى غزَّة ، وخرج من مصر الملك المعزُّ فلم يتمَّ قتال .

وكان الفارس أَقْطَاي تركياً بطلاً شجاعاً عاملاً على السَّلطنة ، اشتراه الملك الصّالح بأَلف دينار ، وتزوّج بابنة صاحب حماة ، فقال للمعز : أَخْلِ لي قلعة الجبل حتى نعمل العرس بها ، وكان يدخل إِلى الخزانة ويأْخذ منها ما شاء ، فاتفق المعزُّ وزوجتُه شجرة الدُّرّ على قتله ، فوثب عليه قُطُزُ الذي تسلطن فضرب عنقَه وأُغلقت القلعة ، فركبت حاشية الفارس أَقطاي ـ وكانوا سبعمئة ـ وأَحاطوا بالقلعة ، فأَلقوا إِليهم رأْس أُستاذهم فهربوا .

● / وفيها مات شيخ حَرَّان العَلاَّمةُ مجد الدِّين عبد السلام[1] بن عبد الله بن ١٥٨/٢ تَيمِيَّة الحنبلي صاحب التَّصانيف ، وقد جاوز الستِّين بيسير ، رحمة الله عليه .

سنة ثلاث وخمسين وستمئة

● فيها توفي الأَمير البطل الأوحد سيف الدّين[2] القَيْمُري ودفن بقبَّته[3] التي حذاء المارستان الذي عمله بقاسيون .

---

(١) انظر ترجمته في فوات الوفيات : ٢/ ٣٢٣ ، والعبر : ٥/ ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٩١ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٦٥ ، والشذرات : ٧/ ٤٤٣ .

قلت : وهو جد شيخ الإسلام ابن تيمية الإمام المجدد المشهور أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (م) .

(٢) انظر ترجمته في المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٣٨ ، والعبر : ٥/ ٢١٤ . والشذرات : ٧/ ٤٥٠ ، ومنادمة الأطلال : ٢٦٠ ، وينسب إلى قَيْمَر وهي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٢٤ .

(٣) بالبيمارستان القيمري بالقرب من جامع الشيخ محي الدين . انظر منادمة الأطلال : ٢٥٩ .

● والمحدّث المفتي شهاب الدّين إسماعيل[1] بن حامد القُوصي واقف القوصيّة[2] ـ رحمة الله عليه .

سنة أربع وخمسين وستمئة

● فيها كان ظهور النّار بمدينة النّبي ﷺ ، فكانت من الآيات الكبرى التي أَنذر بها النّبيُّ ﷺ بين يدي الساعة[3] ، ولم يكن لها حَرٌّ على عظمها وشدَّة ضوئها ، ودامت أَياماً ، وظنَّ أَهل المدينة أَنها السَّاعة وابتهلوا إلى الله بالدُّعاء والتَّوبة ، وتواتر شأن هذه النار[4] .

● وفيها كان الغرق العظيم ببغداد ، وهلك خلق تحت الهدم ، وبقيت المراكب بالنّاس تمرّ في شوارع البلد[5] .

● وفي رمضان احترق سائر مسجد النّبي ـ ﷺ ـ من مسرجة القَيِّم ، وذهبت سقوفه ، وسقطت بعض الأَعمدة ، واحترق سقف الحجرة النّبويّة[6] .

[١٩٦/أ] ● وفيها خرج الطّاغية العنيد مبيد/ الأُمم هُلاَكو[7] فأَخذ قلعة أَلَمُوت من

---

(١) انظر ترجمته في العبر : ٥/ ٢١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٨٨ ، والشذرات : ٧/ ٤٤٩ ، ومنادمة الأطلال : ١٤٠ .

(٢) هي : دار الحديث القوصيّة ، وليست مدرسة بل هي حلقة بالجامع الأموي . انظر منادمة الأطلال : ١٤٠ . وفيه : ودفن في داره التي جعلها دار حديث ، بالقرب من الرحبة ، داخل باب شرقي . ولعلّها هي المقصودة هنا ـ والله أعلم ـ .

(٣) فقد روى البخاري رقم (٦٧٠١) في الفتن : باب خروج النار ، ومسلم رقم (٢٩٠٢) في الفتن وأشراط الساعة : باب لا تقوم السّاعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز من حديث أبي هريرة ولفظه في البخاري : (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببُصرى) .

(٤) انظر العبر : ٥/ ٢١٥ .

(٥) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٤٠ ، وذيل مرآة الزمان : ١/ ٨ .

(٦) انظر العبر : ٥/ ٢١٦ ، ووفاء الوفى بأخبار دار المصطفى للسمهودي : ٢/ ٥٩٨ ، والشذرات : ٧/ ٤٥٥ ، والقيّم : أبو بكر بن أوحد المَرَاغي .

(٧) تنبيه : كذا رسم اسمه في هذا الكتاب في هذا الموطن وما يتلوه من المواطن القادمة =

الإسماعيلية ، وقتلهم وأخرب نواحي الرَّيّ ، وجهَّز باجو إلى البلاد الرُّومية فهرب سلطانها ، فاستولت التتارُ على إقليم الرُّوم ، وبذلت السَّيف كعوائدهم ، فتوجّه الكامل محمد صاحب مَيَّافَارِقِين إلى خدمة هُلاكو فأَعطاه الفَرَمَان ، ثم نزل هُلاكو بأَذربيجان وأَخذها[1] .

● / وفيها مات شيخ القُرّاء أَبو إسحاق إبراهيم[2] بن محمد بن وَثيق الإشبيلي بالإسكندرية ـ رحمة الله عليه . ١٥٩/٢

سنة خمس وخمسين وستمئة

● فيها قُتل صاحب مصر السُّلطان الملك المعز أَيْبَك[3] التّركماني الصَّالحي ؛ قتلته زوجته[4] لكونه أَراد أَن يتزوّج عليها ، وكانت حاكمةً عليه ، فقتلها مماليكه وسلطَنُوا ولدَه الملك المنصورَ علي بن أَيبك .

● وجاءت رسلُ هُلاكو وفرماناته إلى بغداد إلى أُناس ، والخليفة لا يصل إليه خبر ولو درى لما أَغنى ولا دراً ، وبعث صاحب الشام ابنه الملك العزيزَ وهو صبي مع الزّين الحافظي في الرّسلية إلى هلاكو بتحفٍ سنية[5] .

= (هلاكو) وفي « العبر » (٢٧٨/٥) و« الإشارة إلى وفيات الأعيان » ص(٣٦١) و« شذرات الذهب » (٥٥٠/٧) : (هولاكو) وهو الرسم الشائع والمتداول على الألسنة ، وفي « النجوم الزاهرة » (٢٢٠/٧) : (هولاكو) وقيل : (هولاوون) وهو من الأسماء الأعجمية التي يكثر الاختلاف في أمر رسمها (م) .

(١) انظر العبر : ٢١٦/٥ .

(٢) انظر ترجمته في العبر : ٢١٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٣/٢٣ ، وغاية النهاية : ٢٤/١ ، والشذرات : ٤٥٦/٧ .

(٣) انظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء : ١٩٢/٣ ، والعبر : ٢٢٢/٥ ، وطبقات السبكي : ٢٦٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٩٨/٢٣ ، والشذرات : ٤٦٣/٧ .

(٤) شجرة الدُّرّ .

(٥) انظر العبر : ٢٢٠/٥ـ٢٢١ ، وفيه : (ثقة الدين الحافظي) .

● وفيها ، ثارت فتنة مهولة ببغداد بين أَهل السُّنَّة والرافضة أَدت إِلى نهب عظيم وخراب ، وقتل عدّة من الرافضة ، فغضبت لها وتنمَّر ابن العَلْقَمِي الوزير ، وجَسَّرَ التتارَ على العراق ليشتفيَ من السُّنَّة[1] .

● وفيها مات العلاّمة قاضي العراق نجم الدّين عبد الله[2] البادَرَّائي .

[١٩٦/ب] ● ومُحدّث دمشق تقي/ الدين[3] اليَلْداني .

● والعلاَّمة الكبير شرف الدِّين[4] المرسي .

سنة ست وخمسين وستمئة

٢/ ١٦٠ ● في أَولها قصد الطاغية هُلاكو بن تُولي خان بن جنكيز خان المُغْلي بغداد / بجيوشه وبالكُرْج وبعسكر المَوْصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى طلائع هلاكو وعليهم بَاجُونُوين فانكسر المسلمون لقلّتهم ثم أقبل باجُو فنزل على بغداد من غربيِّها ، ونزل هُلاكو من شرقيِّها ، فأشار الوزير[5] على الخليفة المستعصم بالله : أني أخرجُ إلى القان الأعظم في تقرير الصُّلح ، فخرج الكلب وتوثَّق لنفسه ورجع ، فقال : إنّ القان قد رغب في أن يزوِّج بنته بابنك ، وأن تكون الطَّاعة له كالملوك السّلجوقية ويرحلَ عنك ، فخرج المستعصم في أعيان دولته وأكابر الوقت ليحضُروا

---

(١) انظر العبر : ٥/ ٢٢١ .

(٢) انظر ترجمته في المختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٤١ ، والعبر : ٥/ ٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٣٢ ، وطبقات السبكي : ٨/ ١٥٩ ، والشذرات : ٧/ ٤٦٤ .
ويقال : الباذرائي .

(٣) انظر ترجمته في العبر : ٥/ ٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣١١ ، والشذرات : ٧/ ٤٦٥ .
واسمه : عبد الرحمن بن عبد المنعم .
واليَلْداني : نسبة إلى (يَلْدا) من قرى دمشق .

(٤) انظر ترجمته في العبر ٥/ ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٦٩، واسمه: محمد بن عبد الله .

(٥) يعني ابن العلقمي .

العَقْد ، فضُرِبَت رقاب الجميع ، وقتلوا الخليفة ، رفسوه حتّى مات[1] .

● ودخلت التتار بغداد واقتسموها ، كل نُوَيْن[2] أخذ ناحية ، وبقي السَّيف يعمل أربعةً وثلاثين يوماً ، وقَلَّ من سلم ، فبلغت القتلى ألف ألف وثمانمئة ألف وزيادة ، فعند ذلك نادَوْا بالأمان ، ثم أمر هُلاكو بضرب عنق باجُونُوين[3] لكونه كاتب الخليفة[4] .

● وأرسل إلى صاحب الشَّام يهدِّده إن لم يخرب أسوار بلاده .

● وفيها مات العَلاَّمة أبو العَبَّاس أحمد[5] بن عمر القُرطبي المالكي بالإسكندرية وله التَّصانيف المشهور .

● والمُحَدِّثُ صدر الدِّين أبو علي[6] البكري .

● والملك النَّاصر/داود[7] بن المعظَّم بن العادل الذي كان صاحب الكَرَك ، وله [١٩٧/أ] ثلاث وخمسون سنة ، وكان من العلماء والشُّعراء .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣/ ١٩٤ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٢٣٠ ، والعبر : ٥/ ٢٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٧٤ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٥٥١ ، والشذرات : ٧/ ٤٦٧ .

(٢) لعله لقب لرئيس الفرقة أو الجماعة منهم .

(٣) في « شذرات الذهب » : (باخوايين) (م) .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/١٩٣ـ١٩٤ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٢٤٥ ، وخبرها مشتهر في كتب التاريخ جميعها ، جنّب الله المسلمين الفُرْقة وكيد الأعداء .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٢٦ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٤٥٧ ، والشذرات : ٧/ ٤٧٣ .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٢٦ ، والشذرات : ٧/ ٤٧٤ .
واسمه : الحسن بن محمد .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٣/ ١٩٥ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٢٨٦ ، وفوات الوفيات : ١/ ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٧٦ ، والعبر : ٥/ ٢٢٩ ، والشذرات : ٧/ ٤٧٥ .

● والصَّاحب بها الدِّين زهير[1] بن محمد المُهَلَّبي الشَّاعر صاحب الدِّيوان .

● والحافظ الكبير زكي الدِّين عبد العظيم[2] بن عبد القوي المُنذري ، وله خمس وسبعون سنة .

● والزَّاهد الشَّيخ أبو الحسن[3] الشَّاذلي/ نزيل الإسكندرية . ٢/ ١٦١

● والأمير سيف الدِّين[4] المُشِدُّ الشَّاعر صاحب الديوان .

● وزاهد العراق الشَّيخ علي[5] الخبَّاز .

● وشيخ القُرَّاء بالمَوْصل أبو عبد الله محمد[6] بن أحمد شُعْلة المَوْصليّ ، وله نيِّف وثلاثون سنة .

● ومقرىء حلب العَلاَّمة أبو عبد الله محمد[7] بن الحسن الفاسي .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢/ ٣٣٢ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٢٨٧ ، والعبر : ٥/ ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٥٥ ، والشذرات : ٧/ ٤٧٦ .

(٢) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٢٨٨ ، والعبر : ٥/ ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣١٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٢٥٩ ، والشذرات : ٧/ ٤٧٩ .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٣٢ ، وطبقات الأولياء : ٤٥٨ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٥٢٠ ، والشذرات : ٧/ ٤٨١ .
واسمه : علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، والشاذلي نسبة لشاذلة وهي قرية بإفريقية .
وهو شيخ الطائفة الشاذلية .

(٤) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٢٨٨ وفيه : علي بن سابق الديق قزل ، وفوات الوفيات : ٣/ ٥١ ، والعبر : ٥/ ٢٣٢ ، والشذرات : ٧/ ٤٨٣ .
واسمه : علي بن عمر بن قزل التركماني .
والمِشَدّ : وظيفة استخلاص الأموال من ذمّة النّاس للديوان .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٣٣ ، والشذرات : ٧/ ٤٨٥ .

(٦) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٢٨٩ ، والعبر : ٥/ ٢٣٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٦٠ ، وغاية النهاية : ٢/ ٨٠ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٧٠ ، والشذرات : ٧/ ٤٨٦ .

(٧) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٢٨٩ ، والعبر : ٥/ ٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٦١ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٢٢ ، والشذرات : ٧/ ٤٩٠ .

● والوزير المدير المُبير مؤيّد الدّين محمد[1] بن محمد بن العَلْقَميّ الرَّافضي ، قرَّر مع هلاكو أموراً فانعكست عليه ، وعضَّ يده ندماً ، وبقي يركب إكديشاً ، فنادته عجوز : يا ابن العَلْقميّ ، هكذا كنت تركبُ في أيّام المستعصم ؟! وأضاف إليه هُلاكو آخرَ ، فمات غبناً وغمًّا ، لا رحمه الله .

● واستشهد ببغداد العلاَّمة الشيخ يحيى[2] بن يوسف الصَّرْصَري الضَّرير الشاعر .

● والعلاَّمة أستاذدار الخلافة[3] الشَّيخ محيي الدِّين يوسف[4] بن الجوزي وأولاده .

● وملك الأُمراء ركن الدّين[5] الدُّويدار المستنصري أحد الشُّجعان الموصوفين ، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .

سنة سبع وخمسين وستمئة

●/ فيها نزل هلاكو على آمد ، وبعث إليه صاحب مَارْدِين بالتَّقادم مع ولده [١٩٧/ب] الملك المُظفَّر فقبض عليه ، واشتدّت الأراجيف بقصد التّتار إلى الشّام[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٢٨٩ ، وفوات الوفيات : ٣/ ٢٥٢ ، والعبر : ٥/ ٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٦١ ، والشذرات : ٧/ ٤٧٠ .
ويقال في اسمه : محمد بن أحمد .

(٢) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٢٨٤ ، وفوات الوفيات : ٤/ ٢٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٧٨ ، والشذرات : ٧/ ٤٩٣ .

(٣) ليست في « ط » .

(٤) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٢٨٨ وفيه شمس الدين ، والعبر : ٥/ ٢٣٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٧٣ ، والشذرات : ٧/ ٤٩٤ .

(٥) انظر ترجمته وخبره في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٨٣ ، والعبر : ٥/ ٢٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٧١ .
واسمه : مجاهد الدين أيبك .

(٦) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٢٩١ ، والعبر : ٥/ ٢٣٨ .

ونزح الخلق إلى مصر فقبض الأمير قُطُز على ابن أستاذه الملك المنصور بن المعزّ ، وتسلطن ، ولُقِّب بالملك المظفّر[1] .

● ونازلت التّتار في آخر العام حلب[2] .

● وفيها مات صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدّين لؤلؤ[3]

٢/١٦٢ الأرْمَني الأتابكي ، وقد نيَّف على ثمانين سنة ، امتدّت دولته وانخرم نظام المَوْصل/ من بعده ، كان شجاعاً مهيباً سائساً خبيراً بالأُمور على ظلم فيه وقلّة دين .

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وستمئة

● وهُلاكو قد عدّى الفُراتَ بجيوشه لمحاصرة حلب فراسل أوّلاً نائبَها تُورَان شاه ابن السُّلطان صلاح الدّين : إنّكم تصعفون عنّا ونحن قصدنا سلطانكم الملك الناصر فاجعلوا لنا عندكم شِحْنَةً[4] بالقلعة وآخر بالبلد ، فإن انتصر علينا سلطناكم فاقتلوا الشّحنتين ، وإن انتصرنا فحلب والشّام كلُّه لنا ، فأبى عليه تُوران شاه ، فنزلوا على حلب فلم يطلع الضوء إلا وقد حفروا على نفوسهم خندقاً عمقه قامة وعرضه أربعة أذرع ، وبنوا سُوراً علوه خمسة أذرع ، ثم نصبوا عشرين منجنيقاً وجدُّوا في

[١٩٨/أ] النُّقوب ، ففي اليوم الثامن أخذوا حلَبَ وركبوا السُّور ، ونزلوا فوضعوا/ السّيف يومين وأبادوا الخلق ، وحموا في حلب أماكن سَلِمَ فيها نحو رُبع الناس ، وبقي القتل والسَّبي والحريق خمسة أيام ، ثم نودي بالأمان ، وأُقيمت الجمعة بجماعة قليلة[5] .

● ثم أحاطوا بالقلعة يحاصرونها ، وجاءت الأخبار إلى دمشق فهرب الناصر ،

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢٠٠ ، والعبر : ٥/ ٢٣٨ .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٤٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٥٦ ، والشذرات : ٧/ ٤٩٩_٥٠٠ .

(٤) رئيس شرطة ينوب عن هولاكو .

(٥) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢٠٠ ، والعبر : ٥/ ٢٤١ .

ودخلت رسل هلاكو بالفرمان والأمان لأهل دمشق ، ثم قدم نائب هلاكو فتلقاه كبراء دمشق ونفذت مفاتيح دمشق وحماة إلى هلاكو ، ثم أخذ قلعة حلب بالأمان ، وعصت قلعة دمشق ، وحاصرتها التتار وألحوا عليها ، ورموها بعشرين منجنيقاً على برج الطارمة فتشقّق ، فطلب أهلها الأمان ونزلوا ، فتسلّمها نائب التتار ، وتسلّموا قلعة بعلبك ، وأخذوا نابُلُس وغيرها بالسّيف ،/ ثم ظفروا بالسُّلطان ، وخُدِعَ فسلَّم نفسه فمرُّوا به على دمشق ، وحملوه إلى القان هلاكو فرعى له مجيئه وأكرمه ، وبقي في خدمته أشهراً[١] . ١٦٣/٢

● وأمّا المظفّر فأنفق في جيش مصر والشَّام الأموال ، وخرج للقاء التّتار عندما بلغه رجوع هلاكو إلى الجزيرة .

● وشمخت النَّصارى بدمشق ، ورفعوا الصَّليب في البلد ، وألزموا الناس بالقيام له من الحوانيت ، ونقضوا العهد ، وذلك في الثاني والعشرين من رمضان ، وصاحوا : ظَهَرَ الدِّينُ الصَّحيح دينُ المسيح .

● فوصلت العساكر إلى الشَّام وقصدتهم عساكر هُلاكو وعليهم المقدم كَتْبُغَا ، فوقع المصاف على عين جالوت من أرض بَيْسَان ، فنصر الله دينه ، وانهزمت التّتار وقُتل مُقَدَّمهم ،/ وجاء الخبر إلى دمشق في اللَّيل فوقع النَّهب والقتل في النَّصارى ، وأُحرقت كنيستهم العظمى ، وعيَّدَ النَّاسُ على أتمِّ سرور[٢] . [١٩٨/ب]

● وساق الأمير ركن الدين بيبرس البُنْدُقْدَاري وراء التّتار إلى حَلَب ، وطمع في أن تكون له ، ووَعَدَه بها السلطان الملك المظفّر قُطُز ، ثم رجع في ذلك ، فتأثَّر بيبرس وأضمر الشَّرَّ ، ثم رجع المظفّر من دمشق بعد شهر مضمراً لبيبرس أيضاً ، فتعامل بِيبَرْس مع جماعة أُمراء ، فلما كانوا بالغرابي[٣] وثب على السلطان بَكْتُوت الجُوكَنْدَاري[٤] المُعِزِّي فضربه فحَلَّ كتفه ، ورماه بَهَادُر المعِزِّي بسهم فقضى

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢٠٠ ، والعبر : ٥/ ٢٤١_٢٤٢ .

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢٠٥ ، والعبر : ٥/ ٢٤٢_٢٤٣ .

(٣) الغرابي : رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيَة والصَّالحية صعب المسلك . انظر معجم البلدان : ٤/ ١٩٠ .

(٤) الجوكنداري : حامل جوكان ، وهي عبارة عن محجن يعبّر عنه بالصّولجان .

عليه[1] ، ثم سلطنوا البُنْدُقْدَاري وسمَّوْه الملك الظّاهر بِيبَرْس ، وكان بدمشق على
٢/ ١٦٤ النيابة علمُ الدِّين الحلبي فحلَّف/ الأُمراء لنفسه وتلقَّب بالملك المجاهد ، وخطبوا له وللملك الظّاهر جملة[2] .

● وفي آخر السنة كَرَّت التتار على حلب واندفع من بها من العسكر ، فدخلوا إلى حلب وأخرجوا من بها من الرعية إلى قرنبيا فحصدوهم بالسيف[3] .

● وفيها مات قاضي القضاة صدر الدِّين أحمد[4] ابن قاضي القضاة شمس الدِّين يحيى بن سَنِيّ الدَّولة .

● وتوفي الملك المعظّم تُورَان شاه[5] الذي كان نائب حلب بعد أن سَلَّم القلعة بيسير ، وله ثمانون سنة ، وهو آخر أولاد السلطان صلاح الدِّين وفاة .

● وقُتل الملك السَّعيد حسن[6] ابن الملك العزيز بن العادل صاحب الصُّبيبة وبانياس ، وكان قد أخذ منه النّاصر بلده وحبسه بإلبيرة ، فأخذ هُلاكو إلبيرة ،
[١٩٩/أ] فأُحضِرَ إلى بين يديه بقيوده/ فأطلقه ، وخلع عليه ، وصار من التّتار في خدمة كَتْبُغا ، فلما قُتل كَتْبُغا يوم عين جالوت جاء بوجه بسيط إلى خدمة الملك المظفّر فضرب عنقه ، وكان الملك المظفّر شابًا أشقر وافر اللّحية بطلاً شجاعاً ديِّناً غازياً مجاهداً محبَّباً إلى الرَّعية ، هزم التّتار وطردهم عن الشّام ، وكان يقول : أنا محمود بن مودود ابن أُخت السلطان خُوارَزم شاه ، فمات رحمه الله شهيداً ، وعَفَّوْا

---

(١) انظر ترجمته في : فوات الوفيات : ٣/ ٢٠١ ، والعبر : ٥/ ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٠٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٢٧٧ ، والشذرات : ٧/ ٥٠٧ .
واسمه : قطز بن عبد الله المعزّي ، ويقال : محمود بن ممدود .
(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢٠٧ .
(٣) انظر العبر : ٥/ ٢٤٣ .
(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٤٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٤١ ، والشذرات : ٧/ ٥٠٤ .
(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٤٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٣٥٨ ، والشذرات : ٧/ ٥٠٥ .
(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٤٥ ، وعقد الجمان : ١/ ٢٧٧ ، والشذرات : ٧/ ٥٠٥ .
واسمه : حسن بن عثمان .

قبره بالقُصَير[١] ، رحمة الله عليه .

● وفيها مات شيخ بعلبك الشَّيخ الفقيه أبو عبد الله محمد[٢] بن أبي الحسين[٣] اليُونينيّ الحافظ بقية الأعلام ، وله ستّ وثمانون سنة .

● وصاحب مَيّافَارِقين الملك الكامل ناصر الدِّين محمد[٤] بن المظفّر غازي ابن الملك العادل ، وكان شجاعاً عادلاً مجاهداً ، حاصرته التّتار سنة ونصفاً حتى فني أهلُ بلده بالوباء والجوع ولم يبق في البلد مئة رجل ، فأسرته التّتار وضرب هلاكو عنقه وطافوا برأسه في البلاد ، رحمه الله .

/ سنة تسع وخمسين وستمئة ٢/١٦٥

● تجمَّع في أولها خلق من التّتار ممن نجا يوم عين جالوت ، ومن الذين بالجزيرة فأغاروا على حلب ، وساقوا إلى حمص عندما سمعوا بقتل السلطان الذي كسرهم ، فالتقاهم صاحب حمص الملك الأشرف ، وصاحب حماة وحسام الدِّين الجُوكَنْدَار وعِدَّتهم ألف وأربعمئة فارس والتّتار في ستّة آلاف ، فحمل المسلمون حملة صادقة فكان النَّصر ، ووضعوا السَّيف في الكفرة حتى حصدوا أكثرهم ،/ [١٩٩/ب] وانهزم مقدَّمهم بَيْدَرَا بأسوأ حال ، والعجب أنّه ما قُتل من المسلمين سوى رجل واحد[٥] .

● وفيها دخل الحلبيُّ[٦] إلى قلعة دمشق وتسلطن ، وحاصره المصريون وبرز

---

(١) يريد قصير مصر، انظر معجم البلدان ٤/ ٣٦٧.

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٤٨ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٨٦ ، والشذرات : ٧/ ٥٠٨ .

(٣) في « م » : (أبو الحسن) وهو غلط .

(٤) وغاية النهاية : العبر : ٥/ ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٠١ ، والشذرات : ٧/ ٥١٠ .

(٥) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢٠٩ ، والعبر : ٥/ ٢٥١ـ٢٥٢ .

(٦) هو علم الدين سنجر الحلبي ، انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢١٠ .

إليهم وحاربهم ، فلما كان في الليل ركب وقصد قلعة بعلبك فعصى بها ، ثم أُخِذَ وحبسه الملك الظّاهر زماناً .

وبقي الوقت من بعد مصرع المستعصم بالله خالياً من خليفة .

خلافة المستنصر بالله

● فلما كان في رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله أحمد[١] بن الخليفة الظّاهر محمد بن الناصر العباسي الأسود ، كانت أمّه حبشية ، وكان بطلاً شجاعاً ، قدم مصر وعرفوه ، وهو عمُّ المستعصم المقتول ، نهض بإقامة دولته ومبايعته السُّلطان الملك الظّاهر بيبرس ففوّض أمور الأمّة إلى السلطان ، ثم خرج أمير المؤمنين المستنصر والسلطان إلى الشّام بعسكره وهم نحو الألف ليملك بغداد ، وقد كان نائبُ ١٦٦/٢ حلب آقوش التركي بايع بحلب الحاكم بأمر الله[٢] ، فلمّا قدم السلطانُ دِمَشْق اختفى/ الحاكم ، ثم أتى إلى المستنصر فوضع يده وبايعه وسار معه .

● ففي آخر السَّنة كان المصاف بين التَّتار الذين بالعراق وبين الخليفة المستنصر فقُتل المستنصر[٣] في الوقعة وانهزم الحاكم إلى الشّام[٤] .

● وفيها غضب هُلاكو على الملك الناصر يوسف[٥] ، وعلى أخيه الملك الظّاهر [٢٠٠/أ] غازي[٦] ، وهما ابنا تركية فقتلا صبراً ، فعاش الناصر اثنتين/ وثلاثين سنة ، وقد

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢١٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٦٢ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن الحسن . انظر تاريخ الخلفاء : ٥٦٤ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢١١٢ ، والعبر : ٥/ ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٦٨ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٦٣ وفيه : قُتل وهو الظاهر ، وقيل : سلم وهرب فأضمرته البلاد وذلك سنة ستين ، والشذرات : ٧/ ٥١٤ .

(٤) انظر العبر : ٥/ ٢٥٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢١٢ ، وفوات الوفيات : ٤/ ٣٦١ ، والعبر : ٥/ ٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٠٤ ، والشذرات : ٧/ ٥١٨ ، وإعلام النبلاء للطباخ : ٢/ ٢٤٩ـ٢٥٠ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢١٢ ، والعبر : ٥/ ٢٥٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٢٥٩ ، والشذرات : ٧/ ٥١٦ ، وإعلام النبلاء للطباخ : ٢/ ٢٥٠ .

ولي حلب وهو ابن سبع سنين ، فأقرّه الملكُ الكامل صاحب مصر لمكان أُخته الصّاحبة ضَيْفة بنت العادل ، فلما توفّيت سنة أربعين اشتدّ النّاصر واشتغل عنه الصّالح أيّوب بالصّالح إسماعيل ثم تملّك دمشق عشر سنين ، وكان حليماً كريماً حسن الأخلاق لعّاباً[1] محبّباً إلى الرّعية ، ثم زال ملكه ووقع في يد هُلاكو فلم يردّه ، فلما كُسِرَ عسكرُ هُلاكو يوم عين جالوت همَّ بقتل الناصر ثم أمسك عنه ، فلما كُسِرَ بَيْدرا على حمص استشاط هُلاكو غضباً وقتله ، وكان أبيض مليحاً حسن الشكل بعينه قَبَل .

سنة ستين وستمئة

● في رمضان أخذ التّتار المَوْصل بعد حصار تسعة أشهر ، أخذوها بخديعة وطمّنوا الناس ، حتى خرّبوا السُّور ، ثم وضعوا السيف في الخلق تسعة[2] أيّام ، ثم قتلوا صاحبها الصّالح إسماعيل بن بدر الدّين لؤلؤ[3] .

● وفيها وقع الحرب بين هلاكو وبين ابن عمّه بَرَكة صاحب مملكة القَفْجَاق[4] .

● وفيها توفي شيخ الإسلام عز الدّين عبد العزيز[5] بن عبد السّلام الدّمشقي الشّافعي ، صاحب التّصانيف بمصر ، وله اثنتان وثمانون سنة .

● والصّاحب العَلاّمة كمال الدّين عمر[6] بن أحمد بن العَديم الحَلَبي الحنفي بمصر ، وهو في عَشْر الثّمانين ، رحمة الله عليهم .

---

(١) ليست في « ط » ، وفي العبر ما يؤيد ما أثبته : (وكان الناس معه في بُلَهْنية من العيش لكن مع إدارة الخمر والفواحش) ، والله أعلم .

(٢) في « م » : (سبعة) وهو تحريف ، وأثبت ما في « ط » والعبر .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٥٨ ، والشذرات : ٧/ ٥٢١ .

(٤) انظر العبر : ٥/ ٢٥٨ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢١٥ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٣٥٠ ، والعبر : ٥/ ٢٦٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٢٠٩ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣١٤ ، والشذرات : ٧/ ٥٢٢ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٣/ ٢١٥ ، ومعجم الأدباء : ١٦/ ٥ ، وفوات الوفيات : ٣/ ١٢٦ ، والعبر : ٥/ ٢٦١ ، والشذرات : ٧/ ٥٢٥ ، وإعلام النبلاء للطباخ : ٢/ ٢٥٤ .

٢/١٦٧

/ سنة إحدى وستين وستمئة

[٢٠٠/ب] ● في ثامن المحرم/ عُقد مجلس عظيم ، عقدوه لبيعة الإمام وأحضروا أبا العَبَّاس أحمد بن الأمير أبي علي بن علي بن أبي بكر بن المسترشد بالله ابن المستظهر بالله العَبَّاسي ، وأثبت نسبه ، فمدَّ السُّلطان الملك الظَّاهر يده وبايعه بالخلافة ، ثم بايعه القضاة والأُمراء ، فعند ذلك قلَّدَ السَّلطنة للملك الظَّاهر ، ومن الغد خطب الحاكم بأمر الله المذكور خطبة أولها : الحمد لله الذي أقام لآل العَبَّاس ركناً وظهيراً[١] .

● وسار السلطان فتسلَّم الكَرَك من المُغيث وأعطاه بمصر مئة فارس[٢] ، ثم بعد يسير أعدمه[٣] ، فأنكر عليه الرَّشيدي[٤] والدّمياطي[٥] والبرلي[٦] فقبض عليهم .

● وفيها راسل الملك بَرَكَةُ السُّلطانَ ، ثم كانت بينه وبين ابن عَمِّه هُلاكو وقعة عظيمة فانكسر هُلاكو ـ ولله الحمد ـ وقتلت أبطاله[٧] .

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣/٢١٥ ، وتتمة المختصر : ٢/٣٠٧ ، والعبر : ٥/٢٦٣ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٦٤ .

(٢) في العبر : أعطى ولده خبز مئة فارس ، يعني إمرتهم .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٣/٢١٦ ، وتتمة المختصر : ٢/٢١٦ ، والعبر : ٥/٢٦٣ .
واسمه : عمر بن أبي بكر بن محمد .

(٤) انظر العبر : ٥/٢٦٣ .
وهو : سيف الدين بَلَبّان الرشيدي .

(٥) هو : أيبك الدمياطي ، المصدر نفسه .

(٦) هو : أقوش بن عبد الله العزيزي المعروف بالبرلي . المصدر نفسه .
وفي « ط » : (البرنلي) بنون بعد الراء ، وأثبت ما في العبر ، وتاريخ أبي الفداء : ٣/٢١٨ .

(٧) انظر العبر : ٥/٢٦٤ .

● وفيها مات حافظ الجزيرة عزّ الدِّين[1] عبد الرزاق[2] بن رزق الله الرَّسْعَني المُفَسِّر ، وله إحدى وسبعون سنة وأشهر .

● وشيخ القُرَّاء ـ بمصر ـ كمال الدّين علي[3] بن شُجَاع العَبَّاسي الضَّرير .

● وشيخُ القُرَّاء والمتكلِّمين ـ بدمشق ـ علم الدِّين القاسم[4] بن أحمد المُرسي اللّورقي ، رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وستين وستمئة

● فيها توفِّي خطيب الشّام عماد الدِّين عبد الكريم[5] ابن القاضي جمال الدِّين [ابن الحرستاني ، وله خمس وثمانون سنة .

● وشيخ الشيوخ شرف الدِّين][6]/ عبد العزيز[7] بن محمد الأنصاري بحماة ، وله ست وسبعون سنة . ١٦٨/٢

● وصاحب حمص الملك الأشرف موسى[8] ابن الملك المنصور إبراهيم/ بن [٢٠١/أ]

---

(١) في « ط » : (عز الدين بن عبد الرزاق) وهو غلط .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٢٦٤/٥ ، والمنهج الأحمد : ٢٩١/٤ ، والشذرات : ٥٢٩/٧ .
والرَّسْعني : نسبة إلى رأس عين الخابُور ، كما في المنهج الأحمد .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٢٦٦/٥ ، وغاية النهاية : ٥٤٤/١ ، والشذرات : ٥٣٢/٧ .

(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٢٦٦/٥ ، ومعرفة القراء الكبار : ٦٦٠/٢ ، والشذرات : ٥٣٢/٧ .

(٥) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٣١١/٢ ، والعبر : ٢٦٨/٥ ، والشذرات : ٥٣٦/٧ .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من « م » وأثبته من « ط » .

(٧) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٣١١/٢ ، وفوات الوفيات : ٣٥٤/٢ ، والعبر : ٢٦٨/٥ ، والشذرات : ٥٣٥/٧ .

(٨) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٤٨١/٢ ، وتاريخ أبي الفداء : ٢١٨/٣ ، والعبر : ٢٧٠/٥ ، والشذرات : ٥٣٩/٧ .

شِيْركوه الذي هَزَمَ التّتار على حمص ، وعاش خمساً وثلاثين سنة .

● ومُحَدِّثُ مصر الحافظ رشيد الدّين يحيى[1] بن علي القُرشي العَطَّار المِصْري .

● والقدوة الولي الشّيخ أبو القاسم[2] بن منصور العبَّاري[3] بالإسكندريّة ، رحمة الله عليهم .

سنة ثلاث وستين وستمئة

● فيها التقى بالأندلس السلطان محمد بن الأحمر وألْفُنْش غير وقعة ، ثم انهزمت الفرنج وأُسر ألْفُنْش ثم هَرَبَ ، فجمع وحشد ونازل غِرْناطة فخرج ابن الأحمر فكسره وقتل فيهم ، وأُسر من الفرنج عشرة آلاف ، وبلغت القتلى من الفرنج قريباً من أربعين ألفاً ، وجُمعَ تل عظيم من رؤوسهم أذَّن فوقه المسلمون[4] .

● وفيها نازل السّلطان الملك الظّاهر قَيْسَارية وأخذها ، ثم افتتح أرْسوف[5] بالسّيف[6] .

● وفيها نازلت التّتار إلبيرة ، فساق سم الموت إيغان[7] والمحمدي[8] وخاضوا

---

(١) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣١١ ، والعبر : ٥/ ٢٧١ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣٥٦ ، والشذرات : ٧/ ٥٤٠ .

(٢) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣١١ ، والعبر : ٥/ ٢٧١ ، وطبقات الأولياء : ٣١٩ وفيه : محمد بن عيسى القباري ، وهو تحريف ، وحسن المحاضرة : ١/ ٢٩٨ ، والشذرات : ٧/ ٥٤٠ .

(٣) في « ط » : (القبّاري) وهو تحريف .

(٤) انظر العبر : ٥/ ٢٧٢ ، والشذرات : ٧/ ٥٤١ .

(٥) قلت : أرسوف بلدة على شاطىء البحر الأبيض المتوسط في فلسطين ، إلى الشمال من يافا . انظر « معجم البلدان » (١/ ١٥١) و « أطلس التاريخ العربي » للدكتور شوقي أبو خليل ص (٥٧ و ٦٣) (الطبعة الثانية) (م) .

(٦) انظر العبر : ٥/ ٢٧٢ .

(٧) هو : الأمير عزّ الدِّين إيغان ويعرف بسُمِّ الموت .

(٨) هو : جمال الدين أقوش بن عبد الله المحمدي .

الفرات فهزموا التتار عن إلبيرة[١] .

● وفيها سلطن الملك الظّاهر ابنه السّعيد وأركبه بأُبّهة الملك ، وله خمس سنين ثم طهَّره[٢] .

● وفيها جدّد بمصر أربعة قضاة من المذاهب ، ثم فعل كذلك في العام الآتي بدمشق[٣] .

● وحجب الخليفة من الاجتماع بالناس[٤] .

●/ وفيها مات مُحَدِّثُ دمشق الحافظ زين الدِّين خالد[٥] بن يوسف النّابلسيّ ، ٢/ ١٦٩ وله ثمان وسبعون سنة .

● والوزير الكامل قاضي القضاة بدر الدّين يوسف[٦] بن الحسن السِّنجاري بمصر ، رحمة الله عليهم .

/ سنة أربع وستين وستمئة [٢٠١/ب]

● فيها أغارت العساكر[٧] على أعمال عكّا وصور وطرابلس ، ثم نزلوا على صفد ، فأُخذت في أربعين يوماً بخديعة ، وضُربت رقاب مئتين من فرسانها[٨] وقد استشهد عليها خلق[٩] .

---

(١) انظر العبر : ٥/ ٢٧٢ .
(٢) أي ختنه . انظر المصدر السابق .
(٣) المصدر السابق ، وفيه : أشار بهذا جمال الدين أيدغدي العزيزي .
(٤) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣١٢ .
(٥) انظر ترجمته في : فوات الوفيات : ١/ ٤٠٣ ، والعبر : ٥/ ٢٧٣ ، والشذرات : ٧/ ٥٤٢ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٣ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣١٢ ، والعبر : ٥/ ٢٧٤ وفيه : يوسف بن الحسن الزراري ، والشذرات : ٧/ ٥٤٤ .
(٧) الملك الظاهر بيبرس .
(٨) أي من الفرنجة .
(٩) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣ .

● وفيها استباح العسكر قَارَة[1] وسبى منها ألف نفس[2] .

● وفيها توفّي المُسْنِدُ[3] رضي الدِّين إبراهيم[4] بن عمر بن بُرْهَان الواسطي التّاجر ، راوي « صحيح مسلم » ، وله سبعون سنة وأشهر .

● والأمير الكبير جمال الدّين أيْدُغْدي[5] العزيزي جُرح على صفد ، ومرض ومات .

● ومات طاغية المغول هُلاكو[6] بن تُولي [خان] بن جنكيز خان الذي أباد الأُمم ببغداد وحلب ، وكان ذا سطوة وهيبة شديدة ، وحزم ودهاء ، وخبرة بالحروب ، مات على دينه بعلّة الصَّرْع بمَرَاغة ، وبنَوْا على قبره قُبَّةً بقلعة تلا[7] وقام بعده ابنه أبغا .

سنة خمس وستين وستمئة

● فيها كبا الفرس بالملك الظّاهر[8] فانكسرت فخذه وعرج منها .

---

(١) قرية كبيرة على قارعة الطريق للقاصد من دمشق إلى حمص ، وهي إلى حمص أقرب ، وأهلها يومئذ كلهم نصارى . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٩٥ ، قلت : وتبعد عن النبك ١٧ كيلاً .

(٢) انظر العبر : ٥/ ٢٧٥ .

(٣) في « م » : (السيد) وهو تحريف .

(٤) انظر ترجمته في : مرآة الزمان : ٢/ ٣٤٨ ، والعبر : ٥/ ٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٢١ ، والشذرات : ٧/ ٥٤٨ .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٧٧ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٢١ ، والشذرات : ٧/ ٥٤٩ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢ وفيه : (هولاكو بن طلو) ، والعبر : ٥/ ٢٧٨ ، وفيه : (هولاكو بن قاآن) ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ١٩٢ وفيه : (ابن تولي خان) ، وما بين الحاصرتين مستدرك منه ، والشذرات : ٧/ ٥٥٠ وفيه : (ابن قولي قان) .

(٧) قلعة في أرمينية ، تعرف اليوم بـ (كور قلعة) ، أي قلعة القبر . انظر « ط » التعليق (٤) .

(٨) سلطان الوقت الظاهر بيبرس . انظر العبر : ٥/ ٢٧٩ .

●/ وفي رجب مات صاحب مملكة القَفْجَاق بَرَكَة[1] بن تولي[2] بن جنكيز ٢/ ١٧٠
خان ، وقام بعده مَنْكُوتَمُر ابن أخيه[3] .

● ومات واقف المدرسة القَيْمُرِيّة مقدّم الجيوش ناصر الدّين حسين[4] بن عزيز القَيْمُري .

● وعالم دمشق الشّيخ شهاب الدِّين أبو شَامَة عبد الرحمن[5] بن إسماعيل المقدسي الشَّافعي صاحب التَّصانيف ، وله ست وستون سنة .

●/ وقاضي القضاة بمصر تاج الدّين عبد الوهاب[6] بن خلف العلامي ابن بنت [٢٠٢/أ]
الأعز رئيس ديار مصر .

● وسلطان المغرب المرتضى عمر[7] بن أبي إبراهيم القَيْسِيّ المؤمني ، وتملّك بعد ابن عمه المعتضد ، واستمرّت أيامه ، ودخل عليه مراكش ابن عمِّه أبو دبوس الواثقُ بالله إدريسُ ، فاختفى المرتضى وهرب ، فظفر به بعض نُوَّاب البلاد فقتله بأمر أبي دبوس .

سنة ست وستين وستمئة

● فيها افتتح السُّلطان يافا وقلعتها وهدمها ، ثم أخذ الشّقيف بعد حصار عشرة

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤ وفيه (ابن باطو) ، والعبر : ٥/ ٢٨٠ ، والشذرات : ٧/ ٥٥٢ .

(٢) في « ط » : (توشي) .

(٣) في تاريخ أبي الفداء : (ابن عمه) .

(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٨٠ ، والشذرات : ٧/ ٥٥٢ ، ومنادمة الأطلال : ١٤١ . والقيمرية : مدرسة كانت في دمشق أنشأها الأمير المذكور ونسبت إليه . انظر الدارس : ١/ ٤٤١-٤٤٥ ، ومنادمة الأطلال .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٨٠ ، والقراء الكبار : ٢/ ٦٧٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٦٥ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ١٦٩ ، والشذرات : ٧/ ٥٥٣ .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٨١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٣١٨ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٢٢ ، والشذرات : ٧/ ٥٥٥ .

(٧) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٨٢ ، والشذرات : ٧/ ٥٥٧ .

أيام ، ثم أغار على بلاد طَرَابُلُس وقطع أشجارها ، ثم نازل أنطاكية بغتةً وافتتحها في أربعة أيام ، وقتل بها أزيد من أربعين ألفاً ، ثم أخذ بَغْرَاس بالأمان[1] .

● وفيها مات صاحب الرُّوم ركن الدِّين كَيْقُبَاذ[2] ابن السُّلطان كَيْخُسْرُو بن كَيْقُبَاذ السَّلْجُوقي ، وكان هو وأبوه من تحت أوامر التّتار ، فقتلوه في هذه السنة وله نحو من ثلاثين سنة ، نَمَّ عليه البرواناه بأنّه يكاتب صاحب مصر .

١٧١/٢ / سنة سبع وستين وستمئة

● فيها كان السلطان نازلاً بالخربة[3] ، فركب ، وساق في البريد سِرًّا إلى مصر ، فأشرف على ولده ، ثم ردَّ فكانت الغيبة كلها أحدَ عشرَ يوماً ، وظنَّ الأمراء/ [٢٠٢/ب] أنَّه موعوك لدخول الطّبيب وخروجه[4] .

سنة ثمان وستين وستمئة

● فيها تسلَّم الملك الظّاهر حصون الإسماعيلية ، وأمَّرَ على الإسماعيلية نجم الدِّين حسن بن الشَّعْرَاني ، وقرَّر عليه أن يحمل في العام مئة ألف درهم[5] .

● وفيها أُريقت الخمور كلُّها من دمشق ، قام في ذلك شيخُ السُّلطان الشَّيخ خضر العَدَوي ، وبالغ وكبس بيوت الذمّة ، وكتبوا على أنفسهم بالقسامة ، فكانت هذه من حسنات الشّيخ خضر[6] .

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤ ، والعبر : ٥/ ٢٨٣ .
(٢) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٥ وفيه : (معين الدين سليمان البرواناه) ، والعبر : ٥/ ٢٨٥ ، والشذرات : ٧/ ٥٦٣ .
قلت : والبرواناه لفظ فارسي معناه الحاجب ، ثم راح يطلق على الوزير الأكبر .
(٣) هي خربة اللصوص ، قرب دمشق .
(٤) انظر العبر : ٥/ ٢٨٥ .
(٥) انظر العبر : ٥/ ٢٨٧ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ١٨٧ وعدّدها فقال : (هي الكهف ، القدموس ، المنيقة ، الخوابي ، الرّصافة ، مصياف ، القليعة) .
(٦) انظر العبر : ٥/ ٢٨٨ ، والشذرات : ٧/ ٥٦٤ .

● وفيها مات مُسْنِدُ الشّام المُحَدِّثُ زين الدّين أحمد[1] بن عبد الدّائم المقدسي الحنبلي ، وله ثلاث وتسعون سنة ، مات في رجب .

● وفيها مات سلطان المغرب الواثق بالله أبو دَبُوس إدريس[2] بن عبد الله المؤمني ، وكان قد جمع الجيوش ، وقهر عمّه وتملّك مَرَاكُش ، وقتل صاحبها ، وكان شجاعاً مِقْداماً مَهيباً ، خرج عليه رئيس بني مَرِين يعقوب بن عبد الحقّ ، / ٢٠/١٧٢ وجرت بينهما حروب ، ثم قتل أبو دبوس بظاهر مُرَّاكُش في الوقعة ، واستولى المَرِيْني على ممالك المغرب[3] .

● وفيها مات الواعظ أبو حفص عمر[4] بن محمد الكَرْماني بدمشق ، وله ثمان وتسعون سنة .

● وقاضي القضاة محي الدِّين يحيى[5] ابن قاضي القضاة محيي الدِّين أبي المعالي محمد بن الزّكي القرشي الشّافعي ، وله اثنتان وسَبْعُون[6] سنة ، وولي قضاء الشّام لهُلاكو ، فعُتِبَ عليه ذلك ، وغُرِّبَ عن وطنه بالصَّعيد[7] .

سنة تسع وستين وستمئة

● وفي شعبان/ افتتح السُّلطان حصن الأكراد بالسَّيف ، ثم نازل حصن عكّار[8][٢٠٣/أ]

---

(١) انظر ترجمته في : فوات الوفيات : ١/ ٨٥ ، والعبر : ٥/ ٢٨٨ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٣٠ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٢٩٧ ، والشذرات : ٧/ ٥٦٧ .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٨٨ ، والشذرات : ٧/ ٥٦٩ .

(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٧ .

(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٨٩ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٣٠ ، والشذرات : ٧/ ٥٧٠ .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٨٩ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٣٠ ، والشذرات : ٧/ ٥٧١ .

(٦) في « ط » : (وتسعون) وهو غلط ، فمولده على ما في العبر سنة (٥٩٦ هـ) .

(٧) ومات هناك .

(٨) في « ط » : (عكا) وهو غلط ، وأثبت ما في تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٦ ، والعبر : ٥/ ٢٩٠ .

فأخذه بالأمان ، فخضع له صاحب طرابلس وهادنه عشر سنين[١] .

● وفي شوال جاء بدمشق أيام التُّوت سيلٌ عظيم لم يُسمع بمثله والشمس طالعة ، فغلّق البلد ، وطغى الماء فأخذ البيوت والدّواب والأموال ، وارتفع عند باب الفرج عن عادته ثمانية أذرع ، واستغاث الخلق بالله تعالى ، وكانت ساعة عظيمة[٢] .

● وفيها مات القدوة المقرىء الشّيخ حسن[٣] بن أبي عبد الله الأَزْديّ الصِّقِلِّي بدمشق ، وله تسع وسبعون سنة .

● وفيها مات بمكّة الشَّيخ قطب الدِّين عبد الحقّ[٤] بن سَبْعين المُرْسي [الرُّقُوطي][٥] الصُّوفي الفيلسوف ، وكان من رؤوس القائلين بوحدة الوجود ، وله تصانيف وأتباع يأتون يوم القيامة تحت لوائه ، مات في شوال كهلاً .

● وفيها مات إمام النُّحاة أبو الحُسَيْن[٦] بن عُصْفور الإشبيليّ صاحب التّصانيف .

/ سنة سبعين وستمئة

٢/١٧٣

● فيها قدم السُّلطان الملك الظّاهر إلى دمشق فعزل عنها النَّجيبي[٧] واستناب عليها عزّ الدّين أَيَدْمَرُ الظّاهري[٨] .

---

(١) انظر المصدرين السابقين .
(٢) انظر العبر : ٥/ ٢٩٠ ، وفيه أول دخول المشمش ، وكلاهما واحد .
(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩١ ، والقراء الكبار : ٢/ ٦٧٥ ، والشذرات : ٧/ ٥٧٢ .
(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩١ ، والإحاطة : ٤/ ٣١ ، ونفح الطيب : ٢/ ١٩٦ ، والعقد الثمين : ٥/ ٣٢٦ ، والشذرات : ٧/ ٥٧٣ .
(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من « شذرات الذهب » بتحقيقي . وقال الفاسي في « العقد الثمين » : الرُّقُوطي : نسبة إلى رقوطة ، وهي حصن منيع بقرب مُرْسِيَة . (م) .
(٦) انظر ترجمته في : فوات الوفيات : ٣/ ١٠٩ ، والعبر : ٥/ ٢٩٢ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢١٠ ، والشذرات : ٧/ ٥٧٥ .
(٧) هو : جمال الدين أقوش النّجيبي .
(٨) انظر العبر : ٥/ ٢٩٢ .

● وفيها حَوَّلَت التّتار من حرّان بقايا أهلها إلى رأس عين وغيرها ، وأُخليت حَرَّان وخُرِّبَت ، وكان قبل هذا بثلاث سنين قد تحوّل منها إلى الشَّام شيخُها الإمام شهاب الدِّين عبد الحليم بن تَيْمِيَّة وأهلُه وطائفةٌ كبيرة/ نزحوا عنها من جَوْر[٢٠٣/ب] التّتار[١] .

● وفيها توفي مفتي دمشق الشّيخ كمال الدِّين سلاّر[٢] بن حسن الإربلي الشّافعي تلميذ ابن الصّلاح ، وكان من أبناء السبعين .

● وفيها مات الوجيه[٣] بن سويد التّكريتي التّاجر ، ، صاحب الأموال .

سنة إحدى وسبعين وستمئة

● في أوّلها راح السُّلطان من دمشق إلى مصر على البريد ، وساق في خدمته البَيْسَري[٤] وجرمك[٥] وآقوش الرُّومي فوصل في ستّة أيام وأقام بمصر خمسة ، ورجع إلى دمشق في خمسة ، وبلغه أن التّتار نازلوا إلبيرة ، فساق إلى بزاعة[٦] ، فأُخبر أن التّتار ثلاثة آلاف ، فساق إلى الفُرَات ، فكان أول من خاضها سيف الدّين قلاوون وبدر الدّين البَيْسري والسُّلطان وكبسوا التّتار ، فقتلوا منهم خلقاً وأسروا مئتين ، وتبعهم البَيْسَري إلى سَرُوج ، وسمع بذلك الذين حاصروا إلبيرة فانهزموا ، ودخلها السُّلطان ففرّق في أهلها مئة ألف درهم وخلع عليهم[٧] .

---

(١) انظر العبر : ٥/ ٢٩٢ .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٩٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ١٤٩ ، والشذرات : ٧/ ٥٧٨ .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩٤ ، والشذرات : ٧/ ٥٨٠ .
واسمه : محمد بن علي بن أبي طالب .

(٤) هو : بدر الدين بيسري . انظر النجوم الزاهرة : ٧/ ١٥٨ .

(٥) هو : سيف الدين جرمك . المصدر نفسه .

(٦) قرية بين منبج وحلب .

(٧) انظر العبر : ٥/ ٢٩٥ .

٢/ ١٧٤ ● / وفيها مات كمال الدّين أحمد[١] بن الدّخْمِيني المُحَدِّثُ بالهند .

● والحافظ شرف الدّين يوسف[٢] بن النابلسي بدمشق .

● والمُحَدِّثُ شمس الدّين محمد[٣] بن هامل الحرّاني .

● والعلاّمة تاج الدِّين عبد الرّحيم[٤] بن محمد بن محمد بن يونس المَوْصِليّ صاحب « التَّعجيز »[٥] ببغداد ، رحمة الله عليهم .

سنة اثنتين وسبعين وستمئة

[٢٠٤/أ] ● فيها مات الأتابك آقطاي[٦] المستعرب الصّالحي الذي ناب في/ السَّلطنة للمظفّر قُطُز ، عاش سبعين سنة .

● وفي صفر مات مُسند الشّام تقيّ الدّين إسماعيل[٧] بن أبي اليُسْر التَّنُوخي الدّمشقي ، وله ثلاث[٨] وثمانون سنة .

● ومُسند مصر النَّجيب عبد اللَّطيف[٩] بن عبد المنعم بن الصَّيْقل الحرّاني .

---

(١) لم أقع على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر .
(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩٧ ، والشذرات : ٧/ ٥٨٥ .
(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩٦ ، والشذرات : ٧/ ٥٨٣ .
(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩٣ في وفيات سنة (٦٧٠) هـ ، واسمه فيه : العماد محمد بن يونس ، والشذرات : ٧/ ٥٧٩ في وفيات سنة (٦٧٠) هـ ، واسمه فيه : تاج الدين عبد الرحيم ، وكشف الظنون : ١/ ٤١٧ .
(٥) هو كتاب اختصر فيه الوجيز في فروع الشافعية ، وهو مختصر عجيب مشهور بين الشافعية . انظر كشف الظنون .
(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩٧ ، والشذرات : ٧/ ٥٨٦ .
(٧) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩٩ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٤٤ ، والشذرات : ٧/ ٥٩٠ .
(٨) في « ط » : (ثمان) وهو غلط ، فقد ولد المترجم له سنة ٥٨٩ هـ .
(٩) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩٨ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣٨٢ ، والشذرات ٧/ ٥٨٦ .

● والمُسند أبو عيسى عبد الله[١] بن عبد الواحد بن عَلاَّق الرَّزَّاز .

● وإمام النُّحاة واللُّغويين جمال الدِّين محمد[٢] بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطَّائي الجَيَّاني بدمشق ، وله اثنتان وسبعون سنة .

● وصاحب الأندلس السُّلطان أبو عبد الله محمد[٣] بن يوسف بن الأحمر ، وكان سعيداً مؤيداً بطلاً شجاعاً ديّناً حازماً ، لم تكسر له راية قطُّ ، ومبدأ ظهوره من قرية أَرَجُونة ، وانتزع الملك من ابن هود ، وكانت دولته اثنتين وأربعين سنة ، وتملَّك بعده ابنه محمد .

● وفيها مات بالرُّوم الصَّدر القُونَوي[٤] .

● وببغداد خواجَه نصير الدِّين[٥] الطُّوسيّ .

/سنة ثلاث وسبعين وستمئة ١٧٥/٢

● فيها قدم السُّلطان[٦] دمشق ثم غزا سيس[٧] ، وافتتح إياس وأذَنَة

---

(١) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٢٩٩ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣٨٢ ، والشذرات : ٧/ ٥٩٠ .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٠٠ ، وطبقات السبكي : ٨/ ٦٧ ، وبغية الوعاة : ١/ ١٣٠ ، والشذرات : ٧/ ٥٩٠ .
قلت : وهو صاحب الألفية والمصنّفات المشهورة ، والجيّاني نسبة إلى جيّان بالأندلس ، وقد تحرفت إلى الحيّاني بالحاء في بعض المصادر .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ ابن خلدون : ٤/ ١٧١ ، والأعلام : ٧/ ١٥١ .

(٤) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٤٥ ، وجامع كرامات الأولياء : ١/ ١٣٣ ، وكشف الظنون : ٢/ ١٩٥٦ ومواضع أخرى ، والأعلام : ٦/ ٣٠ .
واسمه : محمد بن إسحاق .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٨ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣١٩ ، والعبر : ٥/ ٣٠٠ ، والشذرات : ٧/ ٥٩١ .

(٦) يعني بيبرس .

(٧) تعرف اليوم بكيليكية .

والمصِّيصة ، وبقي الجيش بها شهراً يقتلون ويسبون[١] .

● وفيها وقع بالمَوْصل مطر ورمل عظيم حتى عُمِّيت الطرق ، وضجَّ الخلق ، وظنّوا أنّها السّاعة ، وكانت آية مفزعة .

● وفيها مات قاضي القُضَاة بدمشق شمس الدِّين عبد الله[٢] بن محمد بن عطاء الحنفي .

[٢٠٤/ب] ● وعلاَّمة المغرب أبو الحُسين محمد[٣] بن يحيى بن ربيع الأشعري/ قاضي غِرناطة .

سنة أربع وسبعين وستمئة

● فيها نازلت التّتار في ثلاثين ألفاً إلبيرة ، وكبسهم أهل إلبيرة ، وأحرقوا المجانيق ، فرحلوا بعد حصار تسعة أيّام ، فأنفق الملك الظّاهر في الجيش ستمئة ألف دينار ، ووصل إلى حمص[٤] .

● وفيها تزوّج الملك السّعيد[٥] بن السُّلطان بابنة[٦] الأمير الكبير سيف الدِّين قلاوون الألفي ، وأنشأ الكتابَ ابن عبد الظَّاهر يقول في نعتها :

وأعزُّ من تتجمل بها العقود ، وكيف لا وهي الدُّرَّة الألفيّة[٧] .

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٩ ، والعبر : ٥/ ٣٠١ ، وفيه : إياس وهو تحريف .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٠١ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٤٧ ، والشذرات : ٧/ ٥٩٤ .

(٣) ذكره في الإحاطة في مواضع متعددة ، وذكر أنه قاضي غرناطة ولم يترجم له ، ولم أقع على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٩ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣١٩ ، وإعلام النبلاء : ٢/ ٢٦٤ .

(٥) هو : بركة بن بيبرس .

(٦) هي : غازية خاتون .

(٧) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣١٩-٣٢٠ .

سنة خمس وسبعين وستمئة

● فيها جاءت التّتار إلى الرُّوم وقتلوا أُمراء عدة : منهم ابن الخطير[١]/ لكونهم ١٧٦/٢ نادوا بشعار صاحب مصر ، وكاتبوه وحَلَفوا له ، فقدم السُّلطان ثم سار إلى حلب ، ثم سار فقطع دَرْبَنْد[٢] الرُّوم ، وصادف سُنْقر الأشقر ثلاثة آلاف من التّتار فكسرهم ، ثم صعد الجيشُ الجبل فأشرفوا على صحراء البُلُسْتَيْن[٣] فعاينوا التّتار قد تعبؤوا أحد عشر كَرْدُوساً : الكَرْدُوس ألف ، وعزلوا عنهم عسكر الرُّوم خوفاً من مخامرتهم ، فلما التقى الجمعان حملت ميسرةُ التَّتر وقصدت سناجق السُّلطان ومالوا على الميمنة ، فرد فيها السُّلطان بنفسه ، ثم رأى الميسرة مضطربة فأمدّها بطائفة ، ثم حمل بالجيش حَمْلَةً واحدة على التّتار فترجّلوا ورمَوْا بالنُّشّاب وقاتلوا أشدَّ قتال ، وقُتِلَ شطرُهم وانهزم الباقون/ في الجبال ، فتبعهم المسلمون ، وقُتِلَ جماعةُ[٢٠٥/أ] أُمراء ، وبعث السُّلطان إلى قَيْصَرِيّة بأمان أهلها وليخرجوا سُوقِيَّةً[٤] ، ونزلت ولاة القلاع إلى خدمته ، فقدم قيصرية وتلقَّاه أعيان أهلها ، وكان يوماً مشهوداً ، ونزل بدار السَّلطنة وصلَّى بها الجمعة ، ومدَّ السِّماط وكان البلد في الغَلاَء ، وبلغه حركة أبغا طاغية التّتار ، فخرج بعد جمعة ومَرَّ بمكان الوقعة فإذا بالقتلى قد عُدُّوا ستَّة آلاف وسبعمئة نفس ، وأسرع أبغا إلى أن وصل إلى البُلُسْتَين وعاين القتلى وغضب وانزعج ، وعطف ـ لعنه الله ـ على قيصرية وقتل عدَّةً من الأعيان صبراً ، ثم أمر المغل بالقتل والنّهب فقتلوا من الرَّعيّة فوق المئة ألف[٥] .

---

(١) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٠٤ .
واسمه : ضياء الدين محمود بن الخطير .

(٢) مدينة عظيمة ، وتسمى باب الأبواب أيضاً .

(٣) وتسمى أَبْلُسْتَيْن من بلاد الروم .

(٤) السُّوقيَّة والسَّاقة : مؤخرة الجيش ، يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه . انظر اللسان (سوق) .

(٥) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٩ ، والعبر : ٥/ ٣٠٤ ، وإعلام النبلاء : ٢/ ٢٦٤ .
قلت : وقد اختلف في عدد الذين قتلوا من الرعية ، فقيل : مئتا ألف ، وقيل : خمسمئة ألف .

● وفيها مات صاحب تونس الملك أبو عبد الله محمد[1] بن يحيى الهِنْتَاتي البَرْبَريّ ، وكان شجاعاً سائساً حازماً ، وتملَّك بعده ابنه .

سنة ست وسبعين وستمئة

٢/١٧٧ ● في أوَّلها قدم السُّلطان دمشق من الرُّوم فبلغه مجيء أبغا إلى البُلُسْتَين ،/ فضُرب الدّهليز بالقُصَيْر[2] ، ثم رجع أبغا فتوعَّك السُّلطان ومرض ، فسقوه مُسهّلاً فلم يفد ، فحركوه بدواء أسهله فأفرط والحمّى تقوى ، فتخيلوا أنه سُقِيَ فأعطوه جواهر ، وحضر الأجلُ الذي لا يُدْفَعُ بالحيل ، فمات البطل الهمام فارس الإسلام ليث الحروب السُّلطان الكبير الملك الظّاهر ركن الدِّين أبو الفتوح بيْبَرس التُّركي القَفْجَاقي البُنْدُقْدَاري ، ثمّ الصالحي النّجمي ، بقصره بدمشق في الثامن والعشرين
[٢٠٥/ب] من المحرّم ،/ وله نحو من سبع وخمسين سنة ، وكانت دولته سبع عشرة سنة وشهرين ، اشتراه الأمير علاء الدين البُنْدُقْدَاري الصّالحي ، فطلع بطلاً شجاعاً عالي الهِمَّة لا ينبغي أن يكون إلا عند ملك ، فأخذه السُّلطان الملك الصالح إليه ، وصار من جملة البحرية ، وشهد وقعة المنصورة ، ثم صار أميراً في أيام المعزّ ، واشتهر بالفروسية والإقدام ، ثم كان طليعة الإسلام يوم عين جالوت ، وكان أُستاذه البندقداري من جملة أُمرائه ، وقد جُمِعَتْ سيرتُه ، ألَّفها ابن عبد الظَّاهر[3] ، وأُخرى ألَّفها ابن شدّاد[4] ، وترك ثلاثة بنين الملك السَّعيد والملك سُلاَميش والملك

---

(١) انظر ترجمته في : العبر : ٥/٣٠٦ ، والشذرات : ٧/٦٠٨ ، والأعلام : ٧/١٣٨ . والهنتاتي : نسبة إلى هنتاتة قبيلة من البربر بالغرب .

(٢) على مرحلة من دمشق وقد مضى .

(٣) هو : عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامي السعدي ، محيي الدين أبو الفضل ، قاص ، أديب ، مؤرخ من أهل مصر ، من كتبه « سيرة الظاهر بيبرس » نظماً ، مازالت مخطوطة . انظر الأعلام للزركلي : ٤/٩٨ وفيه وفاته سنة (٦٩٢ هـ) .

(٤) هو : عز الدين محمد بن علي بن شداد الكاتب الحلبي ، مات سنة (٦٨٤ هـ) . انظر كشف الظنون : ٢/١٠١٦ .

خَضر وسبع بنات ـ رحمه الله ـ وتسلْطَن بعده السَّعيد وسنُّه ثماني عشرة سنة[(١)] .

● وبعد أيام مات نائب المملكة بَيْلِيك[(٢)] الخزندار الظّاهري .

● ثم أمسك الملك السَّعيدُ بيسرَى وسُنْقُر الأشقر واستناب شمس الدِّين سُنْقُر الألفي ، ورضي عن بَيْسَرى وسُنْقُر الأشقر ، وخلع عليهما وبقيت الآراء مختلفة ، وكل كبير يحكم بما يريد[(٣)] .

● وفي صفر مات شيخ القُرَّاء كمال الدِّين إبراهيم[(٤)] بن أحمد بن فارس التَّميمي بدمشق ، وله ثمانون سنة .

● والشَّيخ خَضِر[(٥)] العَدَويّ شيخ السُّلطان ، وكان يكاشف ، وله تصرُّف عظيم وصولة لكنه فاسق .

● وزكي[(٦)] بن حسن البَيْلَقَانيّ الفقيه باليمن ، وهو أحد رواة « مسلم » .

● ووزير مملكة الرُّوم مُعين الدِّين سُليمان[(٧)]/ البرواناه ، قتله أبغا لقيامه مع ١٧٨/٢ الملك الظّاهر .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٠ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٢١ ، والعبر : ٥/ ٣٠٨ ، والشذرات : ٧/ ٦١٠ .

قلت : وقد دفن في تربته التي بناها ولده ، وهي المكتبة الظاهرية بدمشق .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١١ وفيه : (تتليك) ، وكذلك في تتمة المختصر : ٢/ ٣٢٢ ، والعبر : ٥/ ٣٠٩ وفيه : (بَيْليك) ومثله في الشذرات : ٧/ ٦١٣ .

(٣) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٢٣ .

(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٠٧ ، وغاية النهاية : ١/ ٦ ، والشذرات : ٧/ ٦١٢ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٠ في سنة (٦٧٥) هـ ، ومثله في تتمة المختصر : ٢/ ٣٢١ ، والعبر : ٥/ ٣٠٩ ، والشذرات : ٧/ ٦١٣ ، وفيهما سنة (٦٧٦ هـ) .

قلت : مات في حبس الظاهر مكرماً .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣١٠ ، والشذرات : ٧/ ٦١٤ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٠ وفيه مقتله سنة (٦٧٥ هـ) ، والعبر : ٥/ ٣١٠ ، والشذرات : ٧/ ٦١٤ .

[٢٠٦/أ] ● ومقرىء العراق وشيخها مجد الدِّين عبد الصَّمد[(١)]/ بن أبي الجيش البغدادي الحنبلي ، وله أربع وثمانون سنة .

● والأمير الملك القاهر عبد الملك[(٢)] بن المعظم بن العادل ، قيل : سقاه السُّلطان فمات من الغد ، وقام السُّلطان ليبول فأخذ السَّاقي النُّهاء[(٣)] من يد القاهر ، ولم يعرف فملأه على العادة ووقف ، فجاء السُّلطان فتناول النُّهاء وشرب ونسي ، فلمّا شرب أفاق على نفسه وفيه آثار السُّمّ ، فحُمَّ ليومه ، ومرض أُسبوعين ومات[(٤)] .

● وفيها توفي شيخ مصر قاضي القضاة شمس الدِّين محمد[(٥)] بن العماد المقدسي الحنبلي ، وله ثلاث وسبعون سنة .

● وفي رجب مات شيخ الإسلام ، شيخ الشّافعية ، القدوة الزّاهد العَلَم ، محيي الدِّين يحيى[(٦)] بن شرف النّووي ، وله خمس وأربعون سنة ونصف ، وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه ، ودينه ويقينه وورعه وزهده ، وقناعته باليسير وتعبُّده وتهجُّده ، وخوفه من الله تعالى ، وقبره بنَوَى[(٧)] يُزَار ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣١١ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ١١ ، والشذرات : ٧/ ٦١٥ .

(٢) انظر : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٠ وفيه : سقاه الملك الظاهر السُّمَّ ليصرف عن نفسه الموت لانكساف القمر أيامها كسوفاً كلياً ، وشاع بين الناس أن ذلك بسبب موت رجل جليل القدر ، فجعله فداءً له ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٣١ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٧٨ .

(٣) في « ط » : (الهنّاب) وجاء في حاشية التحقيق بأنه نوع من الكؤوس ، عن السلوك للمقريزي ، وليس ببعيد ، أما ما أثبته : فالنُّهاء : الزُّجاج عامة ، واحده النُّهاءة وهي القارورة . انظر اللسان : (نهي) ، وهو كذلك في تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٠ .

(٤) قلت : رحم الله الظاهر بيبرس ، فالجزاء من جنس العمل .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣١١ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٠٩ ، والشذرات : ٧/ ٦١٦ .

(٦) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٢٣ ، والعبر : ٥/ ٣١٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٣٩٥ ، والشذرات : ٧/ ٦١٨ .

(٧) نوى : بليدة من أعمال حوران ، وهي منزل أيوب عليه السلام . انظر معجم البلدان : ٥/ ٣٠٦ .

سنة سبع وسبعين وستمئة

● في ذي الحجّة قدم السُّلطان الملك السعيد دمشق وعملت قباب الزّينة ، وأسقط ما وضعه أبوه على الأُمراء ، وجهّز الأمير سيف الدِّين قلاوون بنصف الجيش لغزو سيس[1] .

● وفيها مات جمال الدِّين آقوش[2] النَّجِيبيّ الصَّالحيّ الذي كان نائب السَّلطنة بدمشق ، وكان أُستاذ دار الملك الصالح ، لحقه فالج قبل موته بأربع سنين .

●/ وفيها مات قاضي القُضاة شيخ الحنفيّة صدر الدّين سليمان[3] بن أبي العز ٢/ ١٧٩ الأذْرعي ثم الدّمشقي ، وله ثلاث وثمانون سنة .

● والصَّاحب العلاّمة قاضي القضاة مجد الدِّين عبد الرحمن[4] بن عمر بن العديم الحنفي قبل الصَّدر سليمان بأشهر .

● ووزير مصر الصّاحب/ بهاء الدِّين علي[5] بن محمد بن حَنَّا ، وله أربع[٢٠٦/ب] وسبعون سنة ، رحمة الله عليهم .

في سنة ثمان وسبعين وستمئة

● تضعضعت دولة السَّعيد ، ووقع الخلف بين الخاصّكية والأُمراء ، والتفَّ على نائبه كَوُنْدَك[6] عدّة أُمراء ، واقترحت الأُمراء على السّعيد إبعاد أُناس فعجز ،

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١١ ، والعبر : ٥/ ٣١٣ .
(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣١٤ ، والشذرات : ٧/ ٦٢٢ .
(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣١٥ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٢٨٥ ، والشذرات : ٧/ ٦٢٣ .
(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣١٥ ، والجواهر المضيّة : ٢/ ٣٨٦ ، وتاج التراجم : ١٢١ ، والشذرات : ٧/ ٦٢٤ .
(٥) انظر ترجمته في : فوات الوفيات : ٣/ ٧٦ ، والعبر : ٥/ ٣١٥ ، والشذرات : ٧/ ٦٢٤ .
(٦) سيف الدين كَوُنْدَك الظّاهري .

فرحلت الأُمراء إلى الكُسْوة[1] وتراسلوا ، واستحكمت الوحشة فساقوا طالبين مصر ، وساق السُّلطان وراءهم ، ثم دخل إلى قلعة مصر بعد مقاتلة يسيرة ، وقتل جماعة ، ثم حصروه أياماً وقطعوا المياه عنه ، وكان رأْسَهم حمو السُّلطان[2] ، ثم خلعوه من السَّلطنة ، وعملوا محضراً بذلك ، وأعطوه الكَرَك ، وسلطنوا أخاه بدر الدِّين سَلاَمُش وله سبع سنين ، وضُربت السَّكَّة باسمه وباسم أتابكه الملك سيف الدِّين قلاوون ، وخطب لهما معاً[3] ، ونَفَّذوا المعزول إلى الكَرَك ، وقبض الأُمراء بدمشق على نائبها عزّ الدِّين أيدمر الظّاهري ، ثم جاء على النيابة سنقر الأشقر ، ثم في رجب شالوا سُلاَمُش من الوسط واتَّفقوا على سلطنة مولانا السُّلطان الملك المنصور قلاوون الصّالحي ، وبايعه الحلبي[4] والبَيْسري والكلُّ ، ودقت البشائر وزيّنت البلاد[5] .

٢/ ١٨٠ ●/ وفي ذي القعدة مات بالكَرَك الملك السَّعيد[6] ـ رحمه الله ـ ثم نقل ودُفن بدمشق بتربته .

● وفي ذي الحجَّة ركب سُنْقر الأشقر وفي خدمته الأُمراء وساق من دار السعادة فهجم على القلعة[7] وجلس على تخت الملك ، وضربت البشائر ، وحلفوا له ولُقِّب بالسُّلطان الملك الكامل ، ولم يحلف له/ الشالق[8] فحبسه ، وحبس نائب القلعة لاجين المنصوري الذي تسلطن[9] . [٢٠٧/أ]

---

(١) بلدة جنوب دمشق ، عند مرج الصفّر .
(٢) الأمير سيف الدين قلاوون .
(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٢ .
(٤) الأمير علم الدين سنجر .
(٥) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٢ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٢٤ ، والعبر : ٥/ ٣١٧-٣١٩ .
(٦) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٣ وفيه : بركة ، كما سبق ، والعبر : ٥/ ٣٢١ ، والشذرات : ٧/ ٦٣٢ .
(٧) يعني : قلعة دمشق .
(٨) الأمير بيبرس العجمي المعروف بالجالق ، وتلفظ الشالق ، ومعناه الفرس الحاد .
(٩) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٣ .

● وفيها توفي المُسْنِدُ أبو العبّاس أحمد[1] بن أُبي الخير الحدّاد .

● وشيخ الحنابلة جمال الدِّين يحيى[2] بن الصَّيْرَفي الحَرَّاني بدمشق ، وله خمس وتسعون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة تسع وسبعين وستمئة

● في أوّلها ركب الملك الكامل سُنْقُر الأشقر بأُبَّهة الملك والسَّلطنة ، ووفد عليه أمير العرب عيسى بن مُهَنَّا[3] وأحمد بن حَجِّي[4] .

● ثم جهَّز السُّلطان الملك المنصور جيشاً عليهم علم الدِّين الحلبي لحرب سنقر الأشقر[5] .

● وفي ثاني عشر صفر خرج سُنقر الأشقر إلى الجسورة[6] وجاءه عسكر البلاد ، وتعَضَّد له عسكر كثيف لكن لم يكونوا في الباطن معه ، وأقبل المصريون/ فالتقى الجمعان عند الجسورة ، وحمل سُنْقُر الأشقر بنفسه ، ثم خامر عليه عسكره ، وانهزم من أول شيء [عسكر][7] صاحب حماة ، فانصرف عند ذلك سُنْقُر الأشقر وساق إلى القُطَيِّفة[8] ثم إلى حمص . ٢/١٨١

● وفتح نائب سُنْقُر الأشقر القلعة والبلد للمصريين ، واطمأنّ الناس ، وتوجّه

---

(١) انظر ترجمته في : العبر : ٥/٣١٩ ، والمنهج الأحمد : ٤/٢٥٨ ، والشذرات : ٧/٦٢٨ .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/٣٢١ ، والمنهج الأحمد : ٤/٣١١ ، والشذرات : ٧/٦٣٢ .

(٣) ملك العرب بالبلاد الشرقية والشمالية .

(٤) ملك الحجاز .

(٥) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/١٣ .

(٦) الجسورة : موضع بظاهر دمشق إلى الجنوب منها .

(٧) الإضافة للتوضيح ، وكان عليهم آنئذ الأفضل نور الدين علي الأيوبي . انظر النجوم الزاهرة : ٧/٢٩٤ .

(٨) بلدة بين دمشق وحمص .

ابن مُهنَّا مع سُنْقُر الأشقر وخدمه بأرض الرَّحبة ، وأُهين كلُّ من تسرَّع إلى مبايعة سُنْقُر الأشقر بدمشق ، ثم جاء أمر السُّلطان بالصَّفح عن الكلِّ ، وناب في السَّلطنة بكتُوت العلائي شهراً ، ثم وصل التقليد لملك الأُمراء حسام الدِّين لاجين[(١)] .

واستقرَّ سنقر الأشقر بصِهْيَون وبُرزيَة[(٢)] وغير ذلك .

● وفيها قدمت التّتار إلى حلب فقتلوا وعاثوا وأحرقوا منبر حلب وأماكن ، [٢٠٧/ب] وأقاموا بحلب/ يومين ، فاجتمع عسكر جيِّد ونزلوا على حماة ، ونزل إليهم عسكر سُنْقُر الأشقر من صِهْيَون وتلك الحصون ، وقدم من مصر بَكْتاش النَّجمي في ألف ، واتَّفقوا على ملتقى التّتار ، فلما سمعت التّتار بقرب العساكر منهم راحوا ، ووصل السُّلطان إلى غَزَّة ثم حصل الأمن[(٣)] .

● وفي ذي الحجَّة قدم السُّلطان ـ رحمه الله ـ فنزل بقرب عكّا ، فطلب منه صاحبها الهدنة ، وجاءه ابن مُهَنَّا فأكرمه وعفا عنه[(٤)] .

/ سنة ثمانين وستمئة

٢/ ١٨٢

● في أوَّلها هادن السُّلطان أهل عكّا ، وقبض على كَوُنْدَك الظّاهري ، وهرب أيْتَمُش السّعدي ، وسيف الدِّين الهَاروني في نحو ثلاثمئة فارس إلى سُنْقُر الأشقر[(٥)] .

● ثم دخل السُّلطان دمشق وحمل الجتر[(٦)] البَيْسَريّ .

● ثم اتَّفق الصُّلح مع سُنْقُر الأشقر ودقّت لذلك البشائر ، وسلَّم سنقر الأشقر

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٣ـ١٤ ، والعبر : ٥/ ٣٢٣ .
(٢) صهيون وبرزية : حصنان على ساحل البحر .
(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٤ .
(٤) انظر العبر : ٥/ ٣٢٣ .
(٥) انظر العبر : ٥/ ٣٢٥ .
(٦) الجتر : المظلة ، ويقال لها الطّير والقُبّة ، تُحمل فوق رأس السلطان في الأعياد وغيرها من المناسبات .

شَيْزَر فعوَّضه عنها السُّلطان كفر طاب وأنطاكيّة وفامية والشَّغر وبكاس وقُرَاهم ، على أن يقيم ستمئة فارس على جميع ما تحت يده ، وهي المذكورات وصِهْيون وبَلاَطُنْس وبُرْزِيَة وجَبلة واللاَّذقية والسُّويدية ودَرَكوش[1] .

(وقعة حمص)

● أقبلت التّتار كالسيل وعدّوا الفرات وانجفل الخلق ، وتهيّأ السُّلطان بدمشق فنازل الرَّحبة ثلاثة آلاف[2] ، وجاء مَنْكُوتَمُر بن هلاكو بمئة ألف من ناحية حلب ، وخرج الجيش المنصور مع السُّلطان المنصور وحضر إلى خدمته/ سُنْقُر الأشقر ، [٢٠٨/أ] فاحترمه السُّلطان ، وحضر أَيْتَمُش السّعدي والحاج أَزْدَمُر فكان المصافّ شمالي حمص في رجب بكرة الخميس ، وكان الجيش المنصوري يقارب خمسين ألف راكب ، فاستظهر العدوّ أولاً وكَسَرُوا الميسرةَ ، واضطربت الميمنةُ ، وثبت السُّلطان أيّده الله بمن حوله من أبطال المسلمين ، وبقي المصافّ إلى بعد العصر ، وثبت الفريقان وكثر القتل ، وأشرف الإسلام على خطّة/ صعبة ، ثم تناخى الكبارُ مثل ١٨٣/٢ بَيْسَري وسُنْقُر الأشقر وعلاء الدِّين طَيْبَرْس وأَيْتَمُش السّعدي وأمير سلاح بَكْتاش وطُرُنْطَاي المَنْصُوري ونائب الشام لاجين ، وحملوا على التّتار عدّة حملات إلى أن جُرح مَنْكُوتَمُر فاشتغلت التتار به ، فقيل : إن الحاج أَزْدَمُر ساقَ وخرَقَ في التّتار إلى عند مُقَدَّمهم مَنْكُوتَمُر وطعنه ورماه ، فاستشهد أَزْدَمُر رحمه الله ، ونزل النصر وركب المسلمون أقفية التّتار واستحرَّ بهم القتل ، وبقي السُّلطان واقفاً في نحو ألف فارس عند الماء وقد رجعت التّتار الذين كسروا الميسرة فمرّوا بالسُّلطان والكوسات تُضرب ، فلما جاوزوه حملت الخاصّكية عليهم فانهزموا لا يلوون ، وذهبت فرقة على سلَمْية وفرقة على الرَّستن بأسوأ حال ، ثم نزل السُّلطان بعد هويّ من الليل مؤيداً مظفراً ـ ولله المنّة ـ وزيّنت البلاد وعاشت العباد ، ووصل خبر النصر بُكْرَةَ [يوم الجمعة سادس عشر شهر رجب][3] بعد أن عاين أهل دمشق من نصف الليل إلى

---

(١) انظر العبر : ٥/ ٣٢٦ .

(٢) من التتار .

(٣) الإضافة من النجوم الزاهرة : ٧/ ٣٠٤ .

[٢٠٨/ب] بكرة سكرات الموت ، وتودّعوا من أولادهم/ وأحبائهم ، فإن عدوّهم كانوا كُفّاراً لا يبقون على مسلم لو ملكوا ، واستشهد نحو المئتين ، منهم أَزْدَمُر وسيف الدِّين [بلبان][1] الرُّومي وشهاب الدِّين توتل [الشهرزوري][2] وناصر الدِّين الكاملي ، وعز الدِّين بن النُّصْرة ، وهلك مَنْكُوتَمُر من تلك الطَّعنة ، ومات أخوه الطاغية أبغا بعد شهرين ، وكان كافراً سَفَّاكاً للدّماء ، مات بهمذان وله نحو من خمسين سنة[3] ، وتملَّك بعده أخوه الملك أحمد الذي أسلم[4] .

● وفيها مات عالم الموصل الإمام شيخ الوقت موفق الدِّين أحمد[5] بن يوسف الكَواشي الزَّاهد المفسِّر ، وله تسعون سنة .

١٨٤/٢ ● وراوي « صحيح مسلم » أمين / الدِّين القاسم[6] بن أبي بكر الإربلي المقرىء بدمشق ، وله خمس وثمانون سنة .

● وشيخ الدِّيار المصرية وقاضيها تقي الدِّين محمد[7] بن الحسين بن رزين الحموي ، وله سبع وسبعون سنة .

● ومُحَدِّثُ دمشق جمال الدِّين محمد[8] بن علي بن الصَّابوني ، وله ست وسبعون سنة .

---

(١) الإضافة من النجوم الزاهرة : ٧/ ٣٠٤ .

(٢) الإضافة من النجوم الزاهرة : ٧/ ٣٠٤ .

(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٤ـ١٥ .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٦ .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٢٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٤٢ ، والشذرات : ٧/ ٦٣٨ .

قلت : الكواشيّ نسبة إلى كواشة قلعة بالموصل . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤٨٦ .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٣٠ ، والشذرات : ٧/ ٦٤١ .

في « ط » : (أمير الدين) وهو غلط ، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٧) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٣١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٤٦ ، والشذرات : ٧/ ٦٤٢ .

(٨) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٢٨ ، والعبر : ٥/ ٣٣٢ ، والشذرات : ٧/ ٦٤٣ .

● ومُسند العراق أبو سعيد محمد[1] بن يعقوب بن أبي الدّنيّة البغدادي ، وله إحدى وتسعون سنة .

● ومسند الشّام شمس الدِّين المسلم[2] بن محمد بن عَلاَّن الكاتب ، وله ست وثمانون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة إحدى وثمانين وستمئة

● فيها قبض السُّلطان على علي البَيْسَريّ وكُشْتُغْدِي الشَّمسي .

● وفي رمضان احترق [بدمشق][3] سوق اللبّادين والكتُبيّين والزَّجّاجين والخواتميين والمرجانيين وجميع/ ما فوق ذلك وما تحته والقياسير ، وكان منظراً [٢٠٩/أ] مهولاً ، ذهب فيه من الأموال ما لا يحصى ، وسلَّم الله الجامع ، ثم عمر ذلك كلّه مع الملازمة في سنتين[4] .

● وفيها توفي قاضي الشام شمس الدِّين أحمد[5] بن خَلِّكان الإربلي ، وله اثنتان وسبعون سنة .

● وشيخ الإسلام زين الدِّين عبد السَّلام[6] بن علي الزَّواوي المالكي مقرىء دمشق وبركتها ، وله اثنتان وتسعون سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٢٨ ، والعبر : ٥/ ٣٣٢ ، والشذرات : ٧/ ٦٤٤ .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٣٢ ، والشذرات : ٧/ ٦٤٤ .

(٣) الإضافة للتوضيح .

(٤) انظر العبر : ٥/ ٣٣٣ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٦ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٢٨ ، والعبر : ٥/ ٣٣٤ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٢١٢ ، والشذرات : ٧/ ٦٤٧ .
قلت : وقد كتبت تعليقاً طويلاً نافعاً حول نسبته وصحة معناها ورسمها فيما علقته على « شذرات الذهب » (٧/ ٦٥٠) فراجعه (م) .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٣٥ ، والقراء الكبار : ٢/ ٦٧٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٨٦ ، والشذرات : ٧/ ٦٥٢ .

● وسلطان تلمسان يَغْمُراسن بن عبد الواد[1] البربري الموصوف بالشجاعة ، وبقي في الملك ستِّين عاماً ، وهو الذي قتل الملك السَّعيد بن أبي العلاء[2] صاحب المغرب .

● ومُسند دمشق نجيب الدِّين المقداد[3] بن أبي القاسم القَيْسيّ ، عن إحدى وثمانين سنة .

٢/ ١٨٥ ●/ وفي أول العام مات مَنْكُوتَمُر[4] بن هُلاكو ، وعاش ثلاثين سنة ، وكان ذا شجاعة وإقدام وكفر وبطش وجرأة على الله وعلى عباده ، تمرَّض من جرحه واعتراه صرعٌ حتى هلك .

سنة اثنتين وثمانين وستمئة

● فيها قدم السلطان بجيوشه إلى دمشق[5] .

● وفيها توفي شيخ الإسلام عالم الحنابلة شمس الدِّين عبد الرحمن[6] بن أبي عمر المقدسي في ربيع الآخر ، وله خمس وثمانون سنة ، وكانت جنازته مشهودة ، ولم يخلّف بعده مثلُه ، رحمة الله عليه .

---

(١) انظر ترجمته وخبره في : الإحاطة في أخبار غرناطة : ١/ ٥٦٣ ، وتاريخ ابن خلدون : ٧/ ١٨٤ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٢٩ ، والأعلام : ٨/ ٢٠٦ـ٢٠٧ .
قلت : وقد تحرّف الاسم في « ط » إلى (عمر بن عبد الواد) ، وفي تتمة المختصر إلى (غمراسن) .

(٢) من بني عبد المؤمن ، انظر الأعلام : ٨/ ٢٠٧ .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٣٦ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٢٦٢ ، والشذرات : ٧/ ٦٥٣ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٥ـ١٦ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٢٨ ، ووفاته فيه (٦٨٠ هـ) ، والعبر : ٥/ ٣٣٧ ، والشذرات : ٧/ ٦٥٤ .

(٥) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٧ .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٣٨ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٣٥٨ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣١٧ ، والشذرات : ٧/ ٦٥٧ .

● ومات شيخ القراء عماد الدِّين علي[1] بن أبي زَهْرَان المَوْصليّ بدمشق ، وله ستون سنة .

● وخطيب دمشق محيي الدِّين محمد[2] بن عبد الكريم ابن الحَرَسْتاني الأنصاري ، وله ثمان وستون سنة .

● والصَّدر عماد الدِّين/ محمد[3] ابن القاضي شمس الدِّين أبي نصر الشِّيْرَازي [٢٠٩/ب] الدِّمشقي ، صاحب الخطّ الفائق ، وله سبع وسبعون سنة .

● والحافظ النَّحوي شمس الدِّين محمد[4] بن محمد بن جَعْوَان الدِّمشقي .

سنة ثلاث وثمانين وستمئة

● فيها جاءت الزِّيادة الكبرى بدمشق في جوف اللّيل ، وارتفع الماء على جسر باب الفرج قامة ، وكان السلطان في القلعة ، وذهب للعسكر النّازل حول بَرَدى[5] ما لا يُوصَف ، وافتقر جماعة منهم[6] .

● وفيها مات قاضي الإسكندرية وفاضلها العَلاَّمة ناصر الدِّين أحمد[7] بن محمد المُنَيِّر الجُذَامي المالكي ، صاحب التَّصانيف[8] ، عن ثلاث وستّين سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٣٩ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٣٦٠ ، والشذرات : ٧/ ٦٦١ .
(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٤٠ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٢٥٦ ، والشذرات : ٧/ ٦٦٣ .
(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٤١ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٣٦١ ، والشذرات : ٧/ ٦٦٤ .
(٤) انظر ترجمته في : الإعلام بوفيات الأعلام : ٢٨٥ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٣٦٠ ، والشذرات : ٧/ ٦٦٤ .
(٥) في « ط » : (بردا) .
(٦) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ١٨ ، والعبر : ٥/ ٣٤٢ .
(٧) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٤٢ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٣٦٣ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٣١٦ ، والشذرات : ٧/ ٦٦٦ .
(٨) له : « الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال » .

● وصاحب خراسان والعراق وأذربيجان والرُّوم أحمد[1] بن هُلاكو بن تولي
١٨٦/٢ بن/ جنكيزخان ، وكان قد دخل به الأحمديّةُ النَّارَ بين يدي هلاكو فوهبه لهم وسمّاه أحمد فأسلم وهو صبي ، وتسلطن بعد أبغا ، وراسل السلطان الملك المنصور في الصُّلح ، عاش بضعاً وعشرين سنة ، قتله أرْغُون بن أبْغا وتملَّك البلاد بعده[2] .

● وفيها توفي أمير العرب عيسى[3] بن مُهَنَّا ، وقد نفع وثبت يوم المصاف .

● وفيها توفي قاضي القضاة بدمشق عزّ الدِّين محمد[4] بن عبد القادر بن الصّائغ الشافعي ، وله خمس وخمسون سنة ، وكان ، رحمه الله تعالى ، من خيار الحكّام العادلين .

● وفيها توفّي صاحب حماة الملك المنصور محمد[5] بن الملك المُظَفَّر الأيوبي ، وكانت دولته اثنتين وأربعين سنة ، وأُمه هي غازية أُخت السُّلطان الملك
الصَّالح أيوب ،/ وتملَّك بعده ابنه الملك المظفّر[6] . [٢١٠/أ]

سنة أربع وثمانين وستمئة

● فيها قدم السلطان ، ثم حاصر المَرْقَب ، ثم أخذها بالأمان ، وزيّنت البلاد[7] .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ١٧/٤ ، والعبر : ٣٤٢/٥ ، والشذرات : ٦٦٦/٧ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٣٤٤/٥ ، والنجوم الزاهرة : ٣٦٣/٧ ، والشذرات : ٦٦٨/٧ .

(٤) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٣٣٢/٢ ، والعبر : ٣٤٤/٥ ، والشذرات : ٦٦٩/٧ .
وفي « ط » : (عز الدين بن محمد) وهو غلط .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ١٨/٤ـ١٩ ، وتتمة المختصر : ٣٣٠/٢ ، والعبر : ٣٤٥/٥ ، والشذرات : ٦٧٠/٧ .

(٦) انظر المصادر السابقة .

(٧) انظر تاريخ أبي الفداء : ٢١/٤ ، والعبر : ٣٤٦/٥ .

● ثم جاءته أخرى بميلاد ابنه محمد ، مولانا السلطان الملك الناصر أيّده الله بنصره[(١)] .

● وفيها ركب صاحب حماة بالخلعة والغاشية ، حملها بين يديه نائب المملكة حُسَام الدِّين طُرُنْطَاي[(٢)] .

سنة خمس وثمانين وستمئة

● فيها أخذ السلطان كَرَك من الملك خضر ابن الملك الظَّاهر [بيبرس][(٣)] .

●/ وفيها أخذت الفرنج مدينة مُيُورْقَة وهي جزيرة قريبة من الأندلس ، فأسروا ١٨٧/٢ أهلها إلا من وزَنَ عن نفسه سبعة[(٤)] دنانير .

● وفيها توفّي المُسْنِدُ بدر الدِّين أحمد[(٥)] بن شَيْبان الصَّالحي راوي « المسند » .

● والعلاَّمة جمال الدِّين محمد[(٦)] بن أحمد البَكْري الشَّرِيْشي المالكي شيخ النَّاصرية وله أربع وثمانون سنة .

● وسلطان مرّاكُش وفاس أبو يوسف يعقوب[(٧)] بن عبد الحقّ المَرِيني ، وكان بطلاً شجاعاً عظيم الهيبة ، خرج على صاحب مرّاكُش الملقَّب بأبي دبوس ، فالتقاه

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٢ ، والزيادة منه للتوضيح .

(٤) لم ترد في « ط » .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٥٢ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٣٧٠ ، والشذرات : ٧/ ٦٨١ .

(٦) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٣٣ ، والعبر : ٥/ ٣٥٤ ، والديباج المذهب : ٢/ ٣١٩ ، ودرة الحجال : ٢/ ٢٤٤ ، والشذرات : ٧/ ٦٨٥ .
قلت : والنّاصرية : تربة ورباط في الصالحية . انظر منادمة الأطلال : ٣٥٣ـ٣٥٤ ، ولفظة « المالكي » لم ترد في « ط » .

(٧) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٣٣ ، والأعلام : ٨/ ١٩٩ـ٢٠٠ .

فقُتِلَ أبو دبوس[1] ، واستولى يعقوب على المغرب ، فكانت دولته عشرين سنة ، وقام بعده ابنه .

● وفيها مات قاضي القضاة بهاء الدِّين يوسف[2] ابن قاضي القضاة محيي الدِّين يحيى ابن الزَّكي القرشي الدّمشقي ، وله خمس وأربعون سنة .

سنة ست وثمانين وستمئة

● في أوَّلها قدم نائب السُّلطان المعزّ حسام الدين طُرُنْطَاي فدخل دمشق في/ [٢١٠/ب] تجمُّل عظيم وزينة ، ثم سار لمحاصرة سُنْقُر الأشقر ، وأخذوا المجانيق ، ووقع الحصار ، فأخذوا منه حصن برزْيَة بِلاَ كُلفةٍ فسلّم صِهْيون على شروط التزم له بها طُرُنْطَاي ، وحلف له ، وجاء مع طُرُنْطَاي مكرماً ، فأعطاه السُّلطان بمصر مئة فارس[3] .

● وفيها توفي مسند القاهرة عز الدِّين عبد العزيز[4] بن الصَّيْقل الحَرَّاني ، وله اثنتان وتسعون سنة .

● ومُحَدِّثُ القاهرة وشيخ الكامليّة[5] قطب الدِّين محمد[6] بن أحمد بن علي بن القَسْطلاني ، وله اثنتان وسبعون سنة ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر العبر : ٥/ ٢٨٩ ، في أحداث سنة (٦٦٨ هـ) .
(٢) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٣٣ ، والعبر : ٥/ ٣٥٦ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٢٦٧ ، والشذرات : ٧/ ٦٨٨ .
(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٢ ، والمستدرك من العبر : ٢ .
(٤) انظر ترجمته في : نص مستدرك من العبر : ٤ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٤١٩ ، والشذرات : ٧/ ٦٩٢ .
(٥) هي دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، تقدم ذكرها .
(٦) انظر ترجمته في : نص مستدرك من العبر : ٦ ، وفوات الوفيات : ٣/ ٣١٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ٤٣ ، والشذرات : ٧/ ٦٩٤ .

/ سنة سبع وثمانين وستمئة

● في هذا الوقت كان الشُّجاعي[(١)] بمصر يعسف ويصادر ، وطلب كبراء دمشق وتجار الكارم[(٢)] فصادرَهم ، وفي الآخر تنمَّر عليه السُّلطانُ وعزله عن الوزارة ، وأخذ منه خمسين ألف دينار .

● وفيها توفّي بمصر الزَّاهد القُدوة الشيخ إبراهيم[(٣)] بن مِعْضَاد الجَعْبَريّ ، وله ثمان وثمانون سنة .

● وشيخ الأطباء علاء الدِّين علي[(٤)] بن أبي الحَزْم ابن النَّفيس الدِّمشقي ، صاحب التّصانيف بمصر ، وكان من أبناء الثمانين .

● والشَّيخ البُرْهَان النَّسفي[(٥)] شيخ الفلسفة ببغداد ، واسمه محمد بن محمد ، ومات في عشر التّسعين .

في سنة ثمان وثمانين وستمئة

● مات صاحب طَرَابُلُس البرنس ، فخرج السُّلطان بالجيوش المنصورة وبادر إليها فنازلها وضربها بالمجانيق ، ودام الحصار ثلاثة وثلاثين يوماً وأخذها بالسَّيف ،

---

(١) هو علم الدين سنجر بن عبد الله الشجاعي المنصوري ، وكان وزير الديار المصرية ومشدَّ الدواوين ، انظر النجوم الزاهرة : ٣٢٦/٧ .

(٢) الكارم : القلائد من الذهب والفضة . انظر اللسان : (كرم) .

(٣) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٣٣٤/٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٢٣/٨ ، وطبقات الأولياء : ٤١٢ ، وحسن المحاضرة : ٥٢٣/١ ، والشذرات : ٦٩٨/٧ .

(٤) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٣٣٤/٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٣٠٥/٨ ، والشذرات : ٧٠٢/٧ ، وأعلام الحضارة العربية الإسلامية لزهير حمدان : ٩٤/٤ ، وثمة ثبت طويل بمصادر ترجمته .

(٥) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٣٣٤/٢ ، والجواهر المضية : ١٢٧/٢ ، والعبر : ٣٤٦/٥ ، وفيه وفاته سنة (٦٨٤ هـ) ، وتاج التراجم : ١٩٨ ، والشذرات : ٦٧٢/٧ في وفيات سنة ٦٨٤ هـ ، والأعلام : ٣١/٧ .

[٢١١/أ] ثم أُخربت وأُحرقت ، وبُنيت مدينة على نصف/ فرسخ منها فسكنها المسلمون ، وكانت لأطرابُلس في أيدي الفرنج مئة سنة وخمس وثمانون سنة ، أخذوها من المسلمين بعد حصار خمس سنين وأشهر(١) .

سنة تسع وثمانين وستمئة

● فيها قدم عكّا فرنجٌ ، فثاروا بها ، وقتلوا من بها من تجّار المسلمين ، فبلغ ذلك السُّلطان فغضب واحتدَّ وأخرج الدّهليز وتأهَّبَ لغزو عكّا(٢) .

● ثم مرض وحضر الأجل ، فتوفّي سلطان الإسلام سيّد التُّرك مولانا الملك المنصور سيف الدِّين والدنيا أبو المعالي قلاوون(٣) الصَّالحي النَّجمي ـ رحمه الله
٢/ ١٨٩ تعالى ـ في ذي القعدة/ وقد جاوز الستّين ، وكان يُلقَّب بالألفي لكونه اشتُرِيَ بألف دينار ، وكان فارساً شجاعاً خبيراً سائساً مهيباً ، تام الشَّكل مليح الصُّورة ، كثير الوقار دُرِّيَّ اللَّون ، مستدير الوجه واللِّحية خفيفها ، قد بدا الشَّيب بعارضيه ، عليه جلالة عظيمة كأنَّما خُلق للمُلك ، كان أحد أُمراء الأعيان الكبار يوم مصاف عين جالوت ، ثم كان من كبار المقدّمين الذين يذكرون للسَّلطنة في دولة الملك الظَّاهر ، ثم عمل نيابة السَّلطنة في دولة الملك العادل سَلامَش ، ثم تسلطن فكانت دولته إحدى عشرة سنة وأربعة أشهر .

● وقام بالأمر بعده ابنه السُّلطان الملك الأشرف صلاح الدِّين خليل(٤) .

● فلم يلبث أن أمسك نائب السَّلطنة طُرُنْطَاي(٥) ، فهلك تحت الضرب المفرط

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٣ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٣٥ ، والعبر : ٥/ ٣٥٦ .
(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٣ .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٣ـ٢٤ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٣٥ ، والعبر : ٥/ ٣٦٣ ، والشذرات : ٧/ ٧١٥ .
(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٤ .
(٥) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٤ ، والعبر : ٥/ ٣٦١ .

والعصر ، وخلَّف نعمةً عظيمة/ منها من الذَّهب النقد ألف ألف دينار وستمئة ألف [٢١١/ب]
دينار ، واستولى السُّلطان على الجميع ، مات وله دون خمسين سنة .

سنة تسعين وستمئة

● في أوَّلها ولي وزارة مصر شمس الدِّين بن السَّلْعُوس ، والنِّيابة بدر الدِّين بَيْدَرا[١] .

● وخرج السُّلطان للغزاة في ربيع الأول ونازل عكّا في رابع ربيع الآخر في الرَّبيع بجيوش الإسلام ويأُمم لا يُحْصَوْن أضعاف عدد الجند ، وجَدُّوا في الحصار ، وأنجد عسكرَها عسكرُ قبرص ، ثم تيقنوا الغلبة فشرعوا في الهروب في البحر ، واستشهد عليها خلق ، وثبت الفرنج ثباتاً كليًا ، وسمع نائب الشَّام حسام الدِّين لاجين أنّ السُّلطان يريد إمساكه فتهيَّأ للهرب بطُلْبه في الليل ، ثم توقَّف وطمَّنه السُّلطان وخلع عليه ، ثم قبض عليه وعلى تُقُصْوَا من كبار المصريين ، وعلى الأمير أبي خرص الحَمَوي[٢] ، وتهيَّأت أسباب الزَّحف وعملت/ كوسات عظيمة ، فكانت ٢/ ١٩٠
ثلاثمئة حمل ، فزحف الجيش عليها سحر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ، فانقلبت الأرض لضرب الكوسات ، فحين لاصق المسلمون السُّور هربت الفرنج إلى البحر ، وطلعت الرايات المنصورة ونُكِّست الصُّلبان ، وبُذل السَّيف مع طلوع الشمس ، فلم يمض ثلاث ساعات إلا وقد خرج النّاس بالسَّبي ، وعصت الدَّاوية والاستبار والأرمن في أربعة أبرجة شواهق وسط عكّا ، ثم أمَّنهم السُّلطان من الغد ، وطلعت الأجناد فتعرَّضوا للحريم/ فغلقت الفرنج الأبواب ورموا على السُّلطان ، [٢١٢/أ]
وقتلوا الأجناد ، منهم الأمير آقبغا ، ثم عاد الحصار ، وبعد يومين أمَّنهم السُّلطان فلم يف لهم فقتلَ منهم نحو الألفين وأُسر مثلهم ، فلما رأى الحالَ من بقي في الأبرجة عَصَوْا وتحالفوا على الموت وقاتلوا وتخطَّفوا خمسة من المسلمين فرموهم من أعلى البرج ، فسلم واحد ، ثم نقب أساس هذا البرج وغلق من جهاته ، ثم نزلوا

(١) انظر العبر : ٥/ ٣٦٤ .
(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٦ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٣٧ ، والعبر : ٥/ ٣٦٤ .

بالأمان ، ثم من الغد سقط على جماعة من النَّاس فهلكوا ، ثم ضرب رقاب أهله مكافأة لفعلهم من مئة سنة حين أخذوا عكّا من السُّلطان صلاح الدِّين بعد محاصرة سنة وعشرة أشهر ، فانهزم أمير المسلمين ثم غدروا بهم ، وأعجب من ذلك أن أخذهم كان لعكّا في يوم جمعة في الثالثة من سابع عشرالشهر لكنه شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وخمسمئة[١] .

● وقد كان أمير التُّركمان أخذ عكّا وتملّكها في سنة سبع وستين وأربعمئة ، ثم أقبلت الفرنج فملكتها بالسَّيف في سنة ست وتسعين وأربعمئة ، فدامت في أيديهم إلى أن افتتحها السُّلطان صلاح الدِّين يوسف بن أيوب في سنة ثلاث وثمانين وخمسمئة كما ذكرنا[٢] .

٢/١٩١ ●/ وأما أهل مدينة صور فإنّ النَّصارى الذين بها لمّا علا في الجو الدُّخان والنِّيران في جنبات عكّا هرب أهلها وأخلوا البلد ، وكانت حصينة منيعة إلى الغاية ، فدخلها سنجر الصَّوابي[٣] والي تلك النَّاحية ، وكتب يُبشِّر السُّلطان/ فأُخربت صور [٢١٢/ب] وحيفا ، وكان بصور خلق من العوام فلم يقتلوا ، وكان لصور في يد الفرنج مئة وسبعون سنة ، وقد كانوا أخذوها أيضاً بالأمان بعد حصار يطول ذكره ، ثم قدم السُّلطان مؤيداً منصوراً ، وعملت القباب ، وكان يوم عبوره إلى دمشق يوماً مشهوداً[٤] .

● وسارت فرقة من الجيش فنازلوا صيدا وافتتحوها ، وأُخربت ، وكان أهل بيروت متمسِّكين بهدنة فبدا منهم أنهم خافوا وأغلقوها ، فنازلها الشُّجاعيّ ثم أُخذت في رجب ، وأُسر أهلها ودُكّت قلعتها المنيعة ، ثم بعث السُّلطان إلى صاحب قلعة جبيل ـ وكان تحت الطّاعة ـ بأن يخرب قلعته ، وسار إليها الشُّجَاعيّ فهدمها ، وكذلك فعل بحصن عَثْليث[٥] ، فإنّ أهله لما علموا بذهاب مثل عكّا وصور هربوا

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٤ـ٢٥ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٣٦ .
(٢) المصادر السابقة .
(٣) في العبر : ٥/ ٣٦٥ : سنجر الشجاعي .
(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٦ .
(٥) في العبر : (علثيت) وهو تحريف ، وهو حصن بسواحل الشام ويُعرف بالحصن =

وأحرقوا ما لم يقدروا على حمله ، وتنظَّف الشّام من الفرنج .

● وولي نيابة دمشق علم الدِّين سَنْجَر الشُّجَاعيّ ، فعمَّر دار السَّلطنة بقلعة دمشق ، والطارمة وبالغ في تحسين ذلك وزخرفته وأكمل الجميع في سبعة أشهر ، وكان هو بنفسه يقف على العمارة ويستحثُّ الصُّنَّاع ، فكان ناس يحفرون في الأساس ، والدَّهانون والنجّارون قد قدَّروا السُّقوف المزخرفة وشرعوا فيها[1] .

●/ وفيها أمر نائب السَّلطنة الشُّجَاعي فنودي بدمشق بالتَّهديد على من لبست عمامة كبيرة أو لبست صباغات أو خرجت إلى المقابر ، وكذا من أكل حشيشة ، وكان ذا هيبة وسطوة فانزجر النّساء قاطبة[2] . ١٩٢/٢

● وفيها مات أرَغُون[3] بن أبْغَا ملك التّتار ، وكان ـ لعنه الله ـ ظلوماً غشوماً مات على كفره شابًا ، وكان مقداماً شجاعاً جَبَّاراً شديد القوى ، يصُفُّ ثلاثة أفراس ويقف إلى جنب أوّلها ويطفر في الهواء ويركب الثالث وهو والد قازان وخربَنْدا .

● وفيها أطلق السُّلطان أسرى بيروت/ وكانوا ستمئة ، وأخرج من كان في الجُبِّ من الأُمراء وهم : حسام الدِّين لاجين ، وسنقر الأشقر ، والبَيْسَري وسنقر الطَّويل ، وتقصَّوَا[4] . [٢١٣/أ]

● وأذن للخليفة الحاكم بأمر الله أبي العبّاس بالركوب وبايعه ، فصلَّى بالسُّلطان الجمعة بقلعة الجبل ، وذكر في خطبته توليته للسُّلطان أمر الأُمَّة ، وذكر بغداد وحضَّ على أخذها من أيدي التّتار .

● وفيها مات ببلاد إسطنبول سُلامِش[5] ابن الملك الظَّاهر الذي ملَّكوه ثلاثة

= الأحمر . انظر معجم البلدان : ٤/ ٨٥ .

(١) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٣٤٢ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ٣٢٢ .

(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٣٤٣ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ٣٢٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٦ ، والعبر : ٥/ ٣٦٦ ، والشذرات : ٧/ ٧١٩ .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٧ وفيه : طقصو .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٦٧ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ٣٢٦ ، والشذرات : ٧/ ٧١٩ .

أشهر ثم عزلوه ، وكان شاباً مليحاً تامَّ الشَّكل ، عاش اثنتين وعشرين سنة .

● وفيها مات بدمشق شيخ الإسلام تاج الدِّين عبد الرحمن[(١)] بن إبراهيم الفَزَاري الشَّافعي الفِرْكاح ، وله ستٌّ وستون سنة وثلاثة أشهر .

● وفي ربيع الآخر مات مُسند العصر فخر الدِّين علي[(٢)] بن البُخَاري المقدسي ، وله أربع وتسعون سنة وثلاثة أشهر .

● وفي صفر مات مُسْنِدُ الدِّيار المصريّة أبو محمد غازي[(٣)] بن أبي الفضل الحَلاَوي الدّمشقي[(٤)] ، وله خمس وتسعون سنة ، رحمة الله عليهم .

١٩٣/٢ ## / سنة إحدى وتسعين وستمئة

● في جمادى الأُولى دخل السُّلطان الملك الأشرف دمشق ، ثم صلَّى بالمقصورة الجمعة ، وخلع على الخطيب الفاروثي[(٥)] ، ثم سار إلى حلب فدخلها في الشهر المذكور ، ثم نازل في جمادى الآخرة قلعة الرُّوم[(٦)] وجدّ في حصارها شهراً وثلاثة أيام ، وفتحت بالسَّيف ، وزُيِّنت البلاد[(٧)] .

[٢١٣/ب] ●/ ثم مَرَّ بحلب مؤيداً منصوراً فعزل عنها قرَا سُنْقر المنصوري بسيف الدِّين الطّباخي[(٨)] ، واستناب بقلعة الرُّوم عزّ الدِّين المِوْصليّ ، ثم دخل دمشق والنَّصارى بين يديه ، منهم خليفة الأرمن ، ثم هرب حسام الدِّين لاجين الذي تسلطن بسبب

---

(١) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٨٨ ، والعبر : ٥/ ٣٦٧ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٢٢٢ ، والشذرات : ٧/ ٧٢١ .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٤٠ ، والشذرات : ٧/ ٧٢٣ .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٦٩ ، والنجوم الزاهرة : ٨/ ٣٢ ، والشذرات : ٧/ ٧٢٧ .

(٤) لفظة « الدمشقي » لم ترد في « ط » .

(٥) هو عز الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي ، سيأتي في سنة (٦٩٤) .

(٦) حصن على جانب الفرات في غاية الحصانة ، مقابل البيرة . انظر معجم البلدان : ٤/ ٣٩٠ .

(٧) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٦ .

(٨) سيف الدين بلبان المعروف بالطباخي ، المصدر نفسه .

مسك حمية تُقُصْوَا فبادر السُّلطان إلى المرج في طلبه ، ونادت المنادية بدمشق على لاجين ، وأمّا هو فقصد ناحية صَرْخَد وطلب من أمير العرب أن يوصله إلى الحجاز ، فقبض عليه وأتى به إلى السُّلطان فسجنه مع سُنْقُر الأشقر ، ثم دخل السلطان إلى مصر ، ثم أطلق لاجين وخلع عليه ، ثم أحضر تُقُصْوَا وسنقر الأشقر فقرّرهما بعذاب فاعترفا بأنّهما عزما على قتله ، وأن لاجين لم يكن معهما ، فخنقهما ، وقيل : خنق أيضاً لاجين وترك بآخر رمق وتنفس فتشفَّع فيه بَيْدرا[1] ، وقد كان سُنْقر الأشقر[2] من كبار الصّالحية ، أمسكه الناصر يوسف وحبسه بحلب فوجده هُلاكو محبوساً فأخرجه وأخذه معه ، فكان بين المغول مكرماً ، وتأهَّل وجاءته الأولاد ، ثم حرص الملك الظّاهر رفيقه على خلاصه ، واتّفق أنه أسر ابن صاحب سيس فقال لأبيه : لا أُطلقه إلا بسُنْقُر الأشقر ، فخلص بعد فصول يطول شرحها ، فسرّ الملك الظّاهر بمقدمه وأعطاه مئة فارس ، ثم تسلطن بدمشق كما تقدّم ، وكان تامّ الشّكل كبير اللّحية ، منَ الأبطال المذكورين ، وكان/ يُعَلِّم على ١٩٤/٢ التَّواقيع فيكتب سُنْقُر الأشقر ، وعاش نحواً من سبعين سنة ، وكان تقصوا[3]/ من[٢١٤/أ] كبار أُمراء مصر من أبناء السّتّين .

● وفيها مات صاحب مَارِدِين الملك المُظَفَّر قَرَا[4] أرسلان بن إيلغازي وابن ملوك ماردين ، فكانت دولته ثلاثاً وثلاثين سنة ، رحمه الله تعالى .

سنة اثنتين وتسعين وستمئة

● فيها طلب السُّلطان من صاحب سيس بَهَسْنَا وكانت لصاحب حلب ، فلما أخذ هُلاكو البلاد كان بها أمير فباعها لصاحب سيس بمئة ألف درهم ، فأذعن[5] صاحب

(١) انظر المختار من تاريخ ابن الجزري : ٣٥٣ .
(٢) انظر ترجمته في : المختار من تاريخ ابن الجزري : ٣٥٣ .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٧ ، والمختار من تاريخ ابن الجزري : ٣٥٣ .
(٤) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٣٩ .
(٥) في « م » : (ادّعى) وهو تحريف .

سيس بتسليمها والتزم بحمل القطيعة وبمثلها معها ، فدقّت البشائر لأخذ بَهَسْنَا[١] .

● وفيها قدم السُّلطان دمشق ونزل بالقصر ، وتسلَّم نوّابه ثلاثة حصون من الأرمن ، وأمر السُّلطان بخراب قلعة الشُّوبَك ، ثم رجع السلطان إلى مصر بعد شهرين[٢] .

● وفيها توفي القُدوة الزَّاهد الشَّيخ إبراهيم[٣] ابن الشَّيخ عبد الله الأُرْمَوي بالجبل ، وله خمس وسبعون سنة .

● والإمام القُدْوَة مُسْنِدُ الوقت تقي الدِّين إبراهيم[٤] بن علي بن الوَاسِطيّ ، وله تسعون سنة .

● والأمير الكبير علم الدِّين سَنْجَر[٥] الحَلَبيّ أحد الموصوفين بالشَّجاعة والفروسية ، وكان كبير الدولة ، تسلطن بدمشق أيّاماً بعد هُلاكو ، ولُقِّب بالملك المجاهد ، وحُبِسَ دهراً ، ثم أخرجه الملك الأشرف وأنعم عليه ، وكان من أبناء الثَّمانين .

سنة ثلاث وتسعين وستمئة

[٢١٤/ب] ● في ثاني عشر المحرّم فتكوا بالسُّلطان الملك الأشرف صلاح/ الدِّين
١٩٥/٢ خليل[٦]/ بن قلاوون بتَرُوَجة[٧] وهو يتصيَّد ليس معه سيف ولا معه أحد سوى أمير

---

(١) انظر الشذرات : ٧/ ٧٣٣ .

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٨ .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٧٥ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ٣٣٣ ، والشذرات : ٧/ ٧٣٤ .

(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٧٥ ، والدارس في تاريخ المدارس : ١/ ٣٥٧ و ٢/ ٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٤٤ ، والشذرات : ٧/ ٧٣٣ .

(٥) انظر ترجمته في البداية والنهاية : ١٣/ ٣٣٤ .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٢٩ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤٠ ، والعبر : ٥/ ٣٧٧ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ٣٣٥ ، والشذرات : ٧/ ٧٣٨ .

(٧) تَرُوجَة ويقال لها تَرُنجة : قرية بمصر من أعمال الإسكندرية ، أكثر ما يزرع فيها الكمُّون . =

شكار[١] فتعامل نائبه بَيْدَرا ولاجين فشد عليه بَيْدَرا وأفصله[٢] لاجين ، ثم سمّوا بَيْدَرا الملك القاهر[٣] ، وأقبلوا به ليملّكوه ، فحمل عليه كَتْبُغَا بالخاصَّكيّة فقتلوه من الغد ، واختفى لاجين وقَرَا سُنْقُر وجماعة[٤] .

● وحلّفوا لمولانا السُّلطان الملك الناصر ناصر الدِّين خلَّد الله مُلكه وهو ابن تسع سنين[٥] ، وأُهلك الوزير ابن السَّلْعُوس[٦] تحت الضَّرب ، وقُتِلَ الشُّجاعي[٧] وكان قد عزم على أن يتملَّك فلم يتمّ له ، وعمل نيابة السُّلطان أيّده الله زين الدِّين كَتْبُغَا وركب في دست السَّلطنة وزيِّنت البلاد .

● ثم بيعد أشهر ظهر حسام الدِّين لاجين وشفع فيه كَتْبُغَا ، فأنعم عليه السُّلطان وأعطاه خبز بَكْتُوت العَلاَئي[٨] .

● وكانت دولة الأشرف ثلاث سنين وشهرين ، وعاش أزيد من ثلاثين سنة بقليل ، وكان بديع الجمال تامَّ الشَّكل ، ضخماً مهيباً مستدير اللِّحية كامل الشجاعة ، عالي الهِمَّة يملأ العين ويُرْجِفُ القَلْبَ ، خضعت له الملوك ودانت له الأمم ، وكان بَيْدَرا من أكبر أُمراء دولة السُّلطان الملك المنصور ، ومن أعزِّ النّاس على أُستاذه ، ثم اتَّخذه الأشرف الشَّهيد نائبه فكافأه ، وكان بَيْدَرا يرجع في الجملة

= انظر معجم البلدان : ٢/ ٢٧ـ٢٨ .

(١) أمير شكار . شكار كلمة فارسية تعني الصَّيد ، ويعني من كان إليه أمر الطيور والكلاب المعدّة للصيد ، ومن حقه ألا يغفل عنها في مأكلها ومشربها .
انظر نقد الطالب لزغل المناصب لابن طولون : ٦٧ .

(٢) أجهز عليه .

(٣) وقيل : الأوحد .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٠ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤١ ، والعبر : ٥/ ٣٧٧ .

(٥) انظر المصادر السابقة .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٨٠ ، والشذرات : ٧/ ٧٤١ .
واسمه : محمد بن عثمان التَّنوخي الدمشقي التاجر الكاتب .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣١ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤١ .
واسمه : سنجر بن عبد الله .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣١ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤٢ .

إلى دين وعدل ، عاش نيِّفاً وثلاثين سنة ، وكان الشّجاعي طويلاً تامَّ الهيئة أبيض أسود اللِّحية ، مهيباً وقوراً فيه عسف وجبروت ، وعنده خبرة بالأمور وفطنة ، عمل [٢١٥/أ] نيابة دمشق ودخل طُلْبهُ من غزوة قلعة الرُّوم ،/ وهو في تجمُّلٍ عظيم لا ينبغي أن يكون إلاَّ لسلطان .

١٩٦/٢ ● وفيها مات كَيْخْتو[١] بن هُلاكو طاغية التّتار ، تسلْطَن بعد موت أرْغُون/في سنة تسعين ، ومالت طائفة إلى بَيْدُو ابن أخيه ، وما هو بابن أخيه بل نسيب له بعيد فملّكوه ، ووقع الخلف بينهم ، ثم قوي بَيْدُو وقاد الجيوش ، فالتقى الجمعان فقتل كَيَخْتُو واستقلَّ بيدو بالملك ، فخرج عليه نائب خُرَاسَان غَازَان بن أرغون وجمع الجيوش وطلب المُلك[٢] .

● وفيها مات قاضي القُضاة بدمشق شهاب الدِّين أحد الأعلام محمد ابن قاضي القضاة شمس الدِّين أحمد[٣] بن الخليل الخُوَيّي الشّافعي ، وله سبع وستّون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة أربع وتسعين وستمئة

● في المحرّم ذهب مولانا السُّلطان ناصر الدِّين إلى الكَرَك وأعرض عن المُلك ، وتسلطن زين الدِّين كَتْبُغَا التُّركي المغلي المنصوري ، ولُقِّب بالملك العادل ، وزُيِّنت البلاد ، وقد جاوز الأربعين ، وهو من سبي وقعة حمص الأُولى التي في سنة تسع وخمسين ، وكان من كبار أُمراء المنصورية ، وصيّر نائبه حسام الدِّين لاجين المنصوري[٤] .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣١ .

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣١-٣٢ ، ويقال : قازان وهو بالتّتري : القِدْر .

(٣) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٣٤١/٢ ، والعبر : ٣٧٩/٥ ، والشذرات : ٧٣٩/٧ .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٣ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤٢ ، والعبر : ٥/ ٣٨٠ .

● وكسر النيل هذه السنة عن نقص كثير ، فخاف الناس ، وغلت الأسعار[1] .

● وفيها دخل ملك التّتار غَازَان بن أرغون في الإسلام وتلفَّظ بالشَّهادتين بإشارة نائبه نَوْرُوز ونثر الذَّهب واللُّؤلؤ على رأسه[2] ، وكان يوماً مشهوداً ، ثم لقَّنَه نَوْرُوز شيئاً من القرآن ، ودخل رمضان فصامه ، وفشا الإسلام في التّتار[3] .

● وفيها توفي خطيب دمشق/ ومفتيها شرف الدِّين أحمد[4] بن أحمد بن[٢١٥/ب] المقدسي وقد نيَّف على السَّبعين .

● وشيخ المشايخ عزّ الدِّين أحمد[5] بن إبراهيم الواسطي/ الفَارُوثي المقرىء ٢/ ١٩٧ المُفسِّر الواعظ الخطيب ، في ذي الحَجَّة بواسط وله ثمانون سنة .

● وشيخ الحرم الحافظ الفقيه محبُّ الدِّين أحمد[6] بن عبد الله الطَّبري ، مصنِّفُ « الأحكام »[7] ، عن تسع وسبعين سنة .

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٤٣ وفيه : ونثر الذهب على الخلق ، وهو الأشبه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٤٣ ، والعبر : ٥/ ٣٨٠ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٢٠٤ ، والشذرات : ٧/ ٧٤٢ .

(٥) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٤٣ ، والعبر : ٥/ ٣٨١ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٩١ ، والشذرات : ٧/ ٧٤٣ .
والفاروثي : نسبة إلى فاروث قرية كبيرة ذات سوق على شاطىء دجلة قرب واسط . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٢٩ .

(٦) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٤٣ ، والعبر : ٥/ ٣٨٢ ، والعقد الثمين : ٣/ ٦١ ، وإتحاف الورى لابن فهد : ٣/ ١٢٧ ، والشذرات : ٧/ ٧٤٣ ، وهدية العارفين : ١/ ١٠١ .

(٧) الأحكام الصغرى في الحديث ، والأحكام الكبرى ، والأحكام الوسطى . انظر هدية العارفين .
قلت : ومن كتبه الهامة أيضاً « ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى » وقد قام بتحقيقه صديقي الفاضل الأستاذ أكرم البوشي ، وقمت بقراءته والتقديم له ، ونشرت طبعته الأولى المحققة مكتبة الصحابة بجدة في المملكة العربية السعودية ، وسنقوم بإعادة إخراجه وتحقيقه في طبعة ثانية مزيدة من التحقيق والتعليق إن شاء الله تعالى . (م) .

● وسلطان إفريقية المستنصر بالله عمر[1] بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاتي ، وكان مُلْكُه إحدى عشرة سنة .

● وفيها توفي صاحب اليمن السُّلطان الملك المظفَّر شمس الدِّين[2] يوسف[3] ابن السُّلطان عمر بن علي بن رسول التُّركماني ، وكانت دولته سَبْعاً[4] وأربعين سنة ، وعاش أزيد من ثمانين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة خمس وتسعين وستمئة

● فيها كان القحط المفرط بمصر ، وبلغ الأردب مئة وستين درهماً ، وأكلوا الجِيَف ، وعظُم الوباء ، ومات الخلق في الطرق جوعاً وهلاكاً ، وبلغ الخبز بمصر كل خمس أواق بالدّمشقي بدرهم[5] .

● وكان الغلاء أيضاً بدمشق ، بلغت الغرارة مئة وخمسين درهماً ، ويقال : أُحْصِيَ من مات بمصر والقاهرة في مدة شهر صفر فزادوا على مئة ألف ، ثم بلغت الغرارة بدمشق مئة وثمانين درهماً ، وانصلح أمر مصر في جمادى الأولى ، وقلَّ النّاس وفَنُوا ، وانحطَّ السِّعر[6] .

● وفي ذي القعدة قدم السُّلطان الملك العادل زين الدِّين كَتْبُغَا وزُيِّنت دمشق ، [٢١٦/أ] وصلَّى/ الجمعة بالمقصورة ، وكان أسمر مُغْلِيًا قصيراً ، في ذقنه شعرات قليلة وعنقه قصير ، وكان يوصف بالشَّجاعة والإقدام ، والدِّين التَّام وسلامة الباطن ، يُعوِزُه رأيٌ وحزم ، خلع على الخطيب بدر الدِّين بن جَمَاعة ، وزار المصحف

---

(١) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٤٧ ، والأعلام : ٥/ ٦٩ وثمة مصادر ترجمته .
(٢) في « ط » : (شمس الدين بن يوسف) وهو غلط .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٢ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤٤ ، والعبر : ٥/ ٣٨٤ ، والشذرات : ٧/ ٧٤٦ .
(٤) في « ط » : (تسعاً) والتصويب من مصادر ترجمته .
(٥) انظر نص مستدرك من كتاب العبر : ١٥ ، والشذرات : ٧/ ٧٤٨ .
(٦) المصدران السابقان .

العثماني ،/ وصلَّى عن يمينه الشَّيخ حسن بن الحريري ، وعن شماله صاحب ١٩٨/٢
حماة[١] ، ويلي ابن الحريري نائب المملكة حسام الدِّين لاجين ، ثم نائب دمشق عزّ الدِّين [أيْبَك] الحَمَوي ، ثم بدر الدِّين بَيْسَري ، ثم قَرَا سُنْقُر المنصوري ، ثمّ لعب بالكرة ، واستناب على دمشق مملوكه غُرْلُو[٢] .

● وفيها مات شيخ الحنابلة بمصر العَلاَّمة نجم الدِّين أحمد[٣] بن حمدان الحرّاني في صفر ، وله اثنتان وتسعون سنة .

● وقاضي القضاة تقي الدِّين عبد الرحمن[٤] ابن قاضي القضاة تاج الدِّين عبد الوهاب بن بنت الأعز الشَّافعي بمصر كهلاً .

● وشيخ الحنفية الصَّاحب العلاَّمة محيي الدِّين محمد[٥] بن يعقوب بن النَّحّاس الأسدي الحَلَبيّ بالمِزَّة[٦] ، وله إحدى وثمانون سنة .

● وشيخ الحنابلة العَلاَّمة زين الدِّين المنجّا[٧] بن عثمان بن المنجّا التَّنُوخي ، وله أربع وستون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة ست وتسعين وستمئة

● في أوَّلها رجع السُّلطان العادل من حمص ، وجلس بدار العدل ، وتناول من

---

(١) هو الملك المظفّر محمود . انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٣ .

(٢) في « ط » : (عزلوا) وهو تحريف ، وهو غرلو بن عبد الله العادلي .

(٣) انظر ترجمته في : نص مستدرك من كتاب العبر : ١٦ ، والمقصد الأرشد : ١/ ٩٩ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٤٥ ، والشذرات : ٧٤٨/٧ .

(٤) انظر ترجمته في : نص مستدرك من كتاب العبر : ٢١ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤٥ ، والبداية والنهاية : ٣٤٦/١٣ ، والشذرات : ٧/ ٧٥٢ .

(٥) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٣٤٥/٢ ، والجواهر المضية : ٢/ ١٤٤ ، والشذرات : ٧/ ٧٥٥ .

(٦) قرية مشهورة قرب دمشق صارت اليوم أحد أحيائها المشهورة .

(٧) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٤٧ ، والشذرات : ٧٥٦/٧ .

النّاس القصص[1] بيده ، وصلّى الجمعة وزار قبر هود[2] عليه السَّلام ، ثم زار مغارة الدّم[3] ، ثم سافر .

٢/١٩٩ ●/ فلمّا كان في آخر المحرَّم أُغلقت قلعة دمشق وتهيَّأ غرلو[4] وجمع الأُمراء ، [٢١٦/ب] وركبوا من باب النّصر[5] ، فوصل قبل العصر السُّلطان/ في خمسة مماليك وقد زالت دولته ، فدخل القلعة وضربت البشائر .

● وصورة الواقعة بوادي فحمة[6] أن نائب السَّلطنة الحسام لاجين ، ركب وقتل الأميرين بَنْخَاص وبَكْتُوت الأزرق ، وكانا جناحي العادل ، فلما سمع الخبطة ركب فرس النوبة وساق إلى دمشق ، وتبعه خمسة فقط[7] .

● وساق حسام الدِّين الخزائن والجيش وركب تحت العصائب في دست السَّلطنة ، فبايعوه كلُّهم ، ودخل إلى مصر وزُيِّنت البلاد .

● وأما العادل فإنّه أقام بالقلعة ثلاثة عشر يوماً ، ثم ضجَّت بدمشق الأخبار بسلطنة حسام الدِّين ، ثم بعد عشرة أيام قدم كُجْكُن فنزل بالقُبَيْبَات[8] ، وأعلن باسم المولى السُّلطان الملك المنصور حسام الدِّين ، فسارع إليه أُمراء دمشق ، وأذعن العادل بالطَّاعة وسلَّم نفسه ، فاعتقلوه في مكان من القلعة ، وضُربت البشائر .

● ثم اجتمعت القضاة والنّائب غرلو وحلَّفوا الأُمراء ، وقال غرلو وأظهر

---

(١) جمع قصة ، وهي الشكوى .
(٢) عند الحائط القبلي في جامع دمشق الذي أنشأه هود عليه السلام ، انظر معجم البلدان : ٢/ ٤٦٣ في (دمشق) .
قلت : ويقال : إن قبره عليه السلام في حضرموت .
(٣) في جبل قاسيون يزعم الناس أنها مكان قتل قابيل لهابيل ، وأن أثر الدم باق ، وكذلك الحجر الذي قتله به . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٩٦ .
(٤) في « ط » : (غزلوا) وهو خطأ كما تقدم .
(٥) من أبواب دمشق مشهور بين الفراديس والجابية .
(٦) قرب نهر العوجا .
(٧) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٤ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤٥ .
(٨) محلّة جليلة بظاهر دمشق .

السُّرور : إنَّ السُّلطان حسام الدِّين هو الذي عيَّنني لنيابة دمشق ، وإلاَّ فأستاذي استصغرني عن ذلك .

● وفي تاسع عشر صفر ركب السُّلطان بمصر بخِلْعَة الحاكم بأمر الله والتقليد .

● ثم حوَّل كَتْبُغَا إلى صَرْخَد فأُعْطيها .

● ثم في ربيع الأول وصل قَبْجق على نيابة دمشق .

● وناب بمصر قَرَاسُنْقُر المنصوري .

● ثم بعد أشهر أُمْسِكَ وناب مَنْكُوتَمُر/ الحسامي . ٢/٢٠٠

● وعمل وزارة مصر والشَّدَّ شمس الدِّين الأعسر ثم في آخر العام أُمسك/ وصودر[١] . [٢١٧/آ]

● وفيها مات مُحَدِّثُ مصر جمال الدِّين أحمد[٢] بن محمد بن عبد الله الظَّاهري الحافظ ، وله سبعون سنة .

● والقاضي تاج الدِّين عبد الخالق[٣] بن عبد السَّلام الشَّافعي ببعلبك ، وله ثلاث وتسعون سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة سبع وتسعين وستمئة

● وفيها قبض على البَيْسَري أكبر أُمراء الدّولة[٤] .

● وفيها قدم الدَّواداري[٥] بعسكر فسار ببعض الشَّاميين ، فنزلوا حصون سيس

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٣٤/٤ ، وتتمة المختصر : ٣٤٦/٢ .

(٢) انظر ترجمته في : نص مستدرك من كتاب العبر : ٢٣ ، والإشارة : ٣٨٣ ، والشذرات : ٧٥٩/٧ .

(٣) انظر ترجمته في : نص مستدرك من كتاب العبر : ٢٥ ، والإشارة : ٣٨٣ ، والشذرات : ٧٦٠/٧ .

(٤) انظر تتمة المختصر : ٣٤٨/٢ ، وفيه : وقبض على عز الدين أيبك ، والحاج بهار أمير حاجب .

(٥) هو : علم الدين سنجر . انظر تتمة المختصر : ٣٤٦/٢ .

وأخذوا قلعة مَرْعَش في رمضان ، ودقّت البشائر[(١)] .

● وفي شوال فتحوا قلعة حُمَيْمَص[(٢)] وقلعة نُجَيْمة .

● وفيها قبض بمصر على عزّ الدِّين أيبك الحَمَوي الذي كان نائب دمشق .

● وفيها مات مُسْنِدُ العراق الكمال عبد الرحمن[(٣)] بن عبد اللطيف البغدادي المقرىء المُكَبِّر[(٤)] شيخ المستنصريَّة ، وله ثمان وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

سنة ثمان وتسعين وستمئة

٢/٢٠١ ● فيها توحَّشت نفوس الدّولة ممّا يفعله مَنْكُوتَمُر من إمساك الكبار وسقي بعضهم ، وذهب نائب دمشق قَبْجَق بالعساكر ، فنزلوا بأرض حِمْص وهناك/ بَكْتَمُر السّلحدار بطائفة من المصريين ، فتكلّموا في مصلحتهم وأن مِنْكُوتَمُر لا يفتر عنهم ، فاتَّفقوا على المسير إلى قَازَان ملك التّتار لعلمهم بإسلامه ، فسار من حمص المذكوران والْبَكي ونزلا بخواصِّهم فأخذوا على ناحية سَلَمْيَة وعدّوا الفرات ، فلم

[٢١٧/ب] يكن بعد عشرة أيام من مسيرهم إلا وقد جاء البريد بقتلة السُّلطان الملك/ المنصور حسام الدِّين لاجين المنصوي وقتلة مَنْكُوتَمُر نائبه ، وعلم الأُمراء المخامرون بقتلهما وهم بأرض سِنْجَار[(٥)] .

● واتَّفق الأُمراء ، وأحضروا مولانا السُّلطان النّاصر محمد بن قلاوون من الكَرَك وله أربع عشرة سنة ، وتسلَّم السَّلطنة وحلفوا له ، ثم قتل طغجي[(٦)]

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٥ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٤٦ .

(٢) حُمَيْمَص : قلعة حصينة ، شرق تل حمدون ، انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٦ ، وفيه : (حموص) وتابعه ابن الوردي في تتمة المختصر : ٢/ ٣٤٦ .

(٣) انظر نص مستدرك من كتاب العبر : ٣١ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٧٢ ، والإشارة : ٣٨٣ ، والشذرات : ٧/ ٧٦٥ .

(٤) في « الشذرات » : (المكثر) وهو تحريف . قال ابن الجزري في « الغاية » : كان أبوه مكبِّراً بجامع القصر .

(٥) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٨ .

(٦) هو سيف الدين طغجي بن عبد الله الأشرفي .

وكرجي[١] وكانا ممّن قتل المنصور ونائبه ، ثم ناب بمصر سيف الدِّين سَلاَّر ، والأتابك هو حسام الدِّين الأُستادار ، وركب السُّلطان أيّده الله تعالى في دَسْت السَّلطنة بالخلعة وتقليد الخليفة ، وجاء على نيابة دمشق جمال الدِّين آقوش الأفرم ، ثم أخرج الأعسر[٢] وولي الوزارة ، وأُخرج قَرَاسُنْقُر وأُعْطِيَ قلعة الصُّبَيْبَة .

● ومات في الحبس البَيْسَريّ[٣] الصّالحي وكان كبير الشَّأن موصوفاً بالشّجاعة ، وممّن يذكر للسَّلطنة ، وعمل له العزاء تحت قبَّة النَّسر ، فحضره ملك الأُمراء ، وكان تركيًا أبيض اللِّحية صغيرها من أبناء السَّبعين .

● وفيها مات مُسْنِدُ دمشق ناصر الدِّين عمر[٤] بن القَوَّاس ، وله ثلاث وتسعون سنة .

● وشيخ العربية بمصر بهاء الدِّين محمد[٥] بن إبراهيم بن النَّحاس الحَلَبيّ عن إحدى وسبعين سنة .

● والعَلاَّمة جمال الدِّين محمد[٦] بن سليمان بن النَّقيب/ البلخي ثمّ المقدسي ، ٢/٢٠٢
صاحب « التفسير الكبير »[٧] .

● وصاحب حماة الملك المُظَفَّر محمود[٨] بن المنصور ، وكانت دولته خمس

---

(١) هو الأمير كرجي الأشرفي مقدم المماليك السلطانية ، وهو الذي قتل لاجين . انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٠ .

(٢) هو شمس الدين سنقر الأعسر ، المصدر نفسه .

(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٨٧ ، وهو البيسري بن عبد الله الصّالحي .

(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٨٨ ، والنجوم الزاهرة : ٨/ ١٨٩ ، والشذرات : ٧/ ٧٧٢ .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٨٩ ، والنجوم الزاهرة : ٨/ ١٨٣ ، والشذرات : ٧/ ٧٧٢ .

(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٨٩ ، وتاج التراجم : ٢١٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٤ وفيها : (الحنفي) ، والشذرات : ٧/ ٧٧٣ وفيه : (الحنبلي) .

(٧) هو : « التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير » ذكره صاحب هدية العارفين : ٢/ ١٣٩ وقال : في خمسين مجلداً .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤١ ، والعبر : ٥/ ٣٨٩ ، والشذرات : ٧/ ٧٧٣ . واسمه : محمود بن محمد .

عشرة سنة ، مات في ذي القعدة ، فأُعطيت حماة لقراسُنْقُر فسار إليها من الصُّبَيْبَة .

● وكان حسام الدِّين لاجين[1] أشقر روميًا مُعَرَّق الوجه ، طويلاً مهيباً موصوفاً [٢١٨/أ] بالشَّجاعة والإقدام ، فيه دين وعقل ، وكانت دولته سنتين وثلاثة أشهر ، ركب/ يوم الخميس وهو صائم ، فلمّا كان بعد العشاء وهو على السجّادة يلعب بالشَّطرنج مع أمير وعنده يزيد البدوي والقاضي حسام الدِّين الحنفي ، فحكى القاضي قال : رفعت رأسي فإذا ستّة أسياف نازلة على السُّلطان ، قلت : بدأ كُرْجي مقدّم البرجيَّة فضربه بالسَّيف حل كتفه ، وأسرعوا إلى مَنْكُوتَمُر فبَتُّوه ، وكان السُّلطان من أبناء الخمسين سنة .

● وفيها مات ببغداد ياقوت[2] المستعصمي الرُّومي [البغدادي][3] صاحب الخطّ البديع .

سنة تسع وتسعين وستمئة

● فيها وصل الأُمراء قَبْجَق والسِّلِحْدَار والَبَكي إلى خدمة قَازَان فأكرمهم[4] .

● وقصد الشّام ، وعلم بقتل صاحب مصر ونائبه واضطراب الأُمور فأقبل في جيش عظيم وعدَّى الفُرات ، وخرج السُّلطان أيّده الله تعالى ، وكان المصاف في السابع والعشرين من ربيع الأول بوادي الخَزندار على ثلاثة فراسخ من حمص ، فكانت ملحمةً عظيمة ، قتل فيها فوق عشرة آلاف من التّتار ، ولاحت أمارات ٢٠٣/٢ النَّصر ، وثبت السُّلطان بمماليكه ثباتاً كليًا ، ثم انكسرت/ ميمنة المسلمين وخذلوا ، وكان العدو ثلاثة أضعافهم ، فتحيز السُّلطان بمن ثبت معه ، وساروا على

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٣٩ـ٤٠ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٥٠ ، والعبر : ٥/ ٣٨٦ .

(٢) انظر ترجمته في : فوات الوفيات : ٤/ ٢٦٣ ، والعبر : ٥/ ٣٩٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٦ ، والشذرات : ٧/ ٧٧٣ .

(٣) زيادة من مصادر ترجمته ، للتمييز بينه وبين ياقوت الرومي الحموي صاحب المعاجم .

(٤) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٣ .

ناحية البقاع ، واستولى قازان وقُضِيَ الأمر[١] .

● ثم دخلت التّتار دمشق وشرعوا في المصادرة والعسف ، ونهبوا الصَّالحية[٢] ، وسبَوْا أهلها وأتعبوا الخلق ، ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فأحرقوا جامع العقيبة[٣] وعدَّة أماكن ، وحاصروا القلعة وعملوا المجانيق والنُّقوب ، فأحرق أهل القلعة[٤] دار السَّعادة ودار الحديث/ والعادلية والنّورية ، وخربت تلك النَّاحية كلُّها[٢١٨/ب] وهرب أهلها ، وبقي باب البريد إصطبلاً فيه الزّبل نحو ذراع ، ثم أذِنَ قَازَان ـ وكان نازلاً بالمرج ـ لجيشه في نهب دمشق ، وبات الخلق في ليلة الله بها عليم ، ثمّ إنَّ الله لطف وألقى في قلب قَازَان ، فأمر الأُمراء بالكفِّ عن دمشق وصمم على ذلك ، وأُخِذَ من مثل الوجيه بن المنجّا وطبقته سبعون ألفاً ، ويلحقها من التَّرسيم للمُغْل تتمة مئة ألف ، وعلى الطَّبقة الثانية من الرؤساء ثلاثون ألفاً حتى أخذ من العامَّة واللحّامين .

/ فحكى الوجيه ابن المنجّا أنّ الذي حمل إلى خزانة قَازَان ثلاثة آلاف ألف ٢/ ٢٠٤ وستمئة ألف سوى التَّراسيم ، فتكون نحو الربع من ذلك ، واتَّصل إلى الخَبيث شيخ الشُّيوخ[٥] قريب الستمئة ألف ، وأسروا من الصّالحية نحو الأربعة آلاف نسمة ، وقتلوا بها نحو الثلاثمئة أكثرهم في التعذيب على المال ، ودخل الباقون دمشق ضُعفاء في جوعٍ وعري وبردٍ مُفرطٍ ـ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ـ فلقد جرى ما لا يُعبّر عنه ، وغلت الأسعار وافتقر خلق ، ثم ترحَّلَت التّتار من الشّام بالسَّبي والمكاسب وقد استغنوا ، وجعلوا قَبْجَق نائبهم بدمشق ومعه بَكتمُر السِّلحدار ، وعجزوا عن القلعة ـ سلَّمها الله ـ بعزم متولِّيها الأمير علم الدِّين أرْجَوَاش ـ والله يرحمه ـ ودامت التّتار بالشّام نحو أربعة أشهر[٦] .

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٣ .

(٢) صالحية دمشق .

(٣) وهو المعروف بجامع التوبة .

(٤) وكان على رأسهم الأمير سيف الدين أرجواش المنصوري . انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٣ .

(٥) هو نظام الدين محمود بن علي الشيباني . انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٨ .

(٦) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٣ .

● ثم إنّ السُّلطان أيّده الله دخل مصر بجيوشه المصرية والشّامية ، وقد ذهب رختُهم(١) وأثقالهم ، وتلف أكثر خيلهم وتضعضعوا كثيراً ونقصوا/ وتفرّقوا ، ففَتَحَ [٢١٩/أ]
بيوت الأموال ، وأنفق في الجيش نفقةً ما سُمِعَ بمثلها قطّ ، كان يعطي الجنديّ خمسين ديناراً ، فشرعوا في اشتراء ما يصلحهم من الخيل والعدد ، حتى بيع الشّيء بأضعاف ثمنه ، ثم خرجت العساكر إلى الشّام مع سلاّر ، فبادر إلى خدمته قَبْجَق وبَكْتَمُر والبَكي فصفح عنهم السُّلطان ، وأعطى قِبْجَق الشَّوْبَك ، فذهب إليها ، وقدمت جيوش دمشق ونائبها الأفرم(٢) في عاشر شعبان ، ثم قدمت جيوش مصر مع سلاَّر والحسام أُستادار وأمير سلاح فنزلوا بالمَرْج ، ثم إنّهم رجعوا بعد شهر .

٢٠٥/٢ ●/ وفيها مات خلق من مشايخ دمشق ، منهم :

● المُسْنِدُ شرف الدِّين أحمد (٣) بن هبة الله بن عساكر ، وله خمس وثمانون سنة .

● وقاضي الشّام إمام الدِّين عمر(٤) بن عبد الرحمن القَزْويني الشّافعي ، مات منجفلاً بمصر ، وله ست وأربعون سنة .

● والأمير الكبير فخر الدِّين مقدّم الجيوش علم الدِّين سَنْجَر(٥) الدَّواداري الصّالحي ، وهو في عشر الثّمانين .

● ونائب طَرَابُلُس سيف الدِّين كَرت(٦) المنصوري ، استشهد بوادي الخَزَنْدار .

● وشيخ المغرب الواعظ القدوة العارف أبو محمد عبد الله(٧) بن محمد المَرْجاني بتونس ، رحمة الله عليهم .

---

(١) أثقالهم وأحمالهم ، والعامّة تطلقه على الحزام المزركش المذهّب .
(٢) جمال الدين آقوش الأفرم . انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٤ .
(٣) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٩٥ ، والإشارة : ٣٨٥ ، والشذرات : ٧/ ٧٧٨ .
(٤) العبر : ٥/ ٤٠٢ ، والإشارة : ٣٨٥ ، والشذرات : ٧/ ٧٨٧ .
(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٩٩ ، والإشارة : ٣٨٦ ، والشذرات : ٧/ ٧٨٣ .
(٦) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٣٩٩ ، والشذرات : ٧/ ٧٨٣ .
(٧) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٤٠٨ ، والشذرات : ٧/ ٧٨٧ .

سنة سبعمئة

● فيها كثرت الأراجيف بمجيء التّتار وانجفل النّاس واشتدّ الأمر ، ووصل السُّلطان أيّده الله إلى العريش ، ووصل غازان إلى حلب ، فاستهل جمادى/ الأُولى[٢١٩/ب] والنّاس في حال لا يعلمها إلا الله تعالى ، ثم وصل بَكْتَمُر السِّلحدار بألف فارس ، ورجع السُّلطان وانجفل الغني والفقير ، ومرَّ والي دمشق في الأسواق فقال : أيش قعودكم ؟ من قدِرَ على السَّفر فليُبادر ، ثم نُودي بذلك في دمشق ، وصاح النِّساء والأطفال ، وأُغلق البلدُ وازْدَحَمَ الخلق بالقلعة واقتسموا طرقها بالشِّبر ، ثم بعد يومين خرجوا من شدَّة الجزع والضَّنك ، وسافر أعيان البلد(١) .

● وفي سابع عشر الشهر وقع يَزك(٢) حماة على عَيَّارة(٣) التّتار فكسروهم وقتلوا نحو مئة ، وضجّت الأخبار برجوع غَازَان من حلب ، فبلع الناس ريقهم وترجَّوْا كشف الضُّرِّ من الله تعالى ، وهلك عدد كثير من التّتار بحلب من الثَّلج/ والغلاء ، ٢/٢٠٦ وعزّ اللَّحم بدمشق حتى بيع الرَّطل بتسعة دراهم ، ثم دخل الأفرم والأُمراء من المرج بعد أن أقاموا به أربعة أشهر .

● وفي شعبان أُلبست النَّصارى واليهود بمصر والشَّام العمائم الزُّرق والصُّفر ، واستمرَّ ذلك .

● وفيها توفي بدمشق المُسندون عزّ الدِّين إسماعيل(٤) بن عبد الرحمن بن الفَرَّاء المرداوي .

● وعزّ الدِّين أحمد(٥) بن العماد عبد الحميد المَقْدسي .

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٥ـ٤٦ ، والعبر : ٥/ ٤٠٨ .

(٢) اليزك : الطليعة المتقدمة للحراسة .

(٣) العيّارة : لعلّهم الطليعة التي تتقدّم للرصد ، أو للإغارة .

(٤) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٤١٠ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٢/ ٤٦٥ ، والشذرات : ٧/ ٧٩٥ .

(٥) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٤٩٠ ، والشذرات : ٧/ ٧٩٤ .

● وأبو الحجَّاج يوسف[1] بن أحمد الغَسُولي .

● والأمير عزّ الدِّين أيْدَمُر[2] الظَّاهري الذي كان نائب دمشق في دولة الظَّاهر .

سنة إحدى وسبعمئة

● في صفر خُنق شيخ الحنفيَّة العَلاَّمة رُكن الدِّين عبيد الله بن محمد السَّمَرْقَنْدي مُدرِّس الظَّاهريّة ، وأُلقي في بركتها وأُخذ ماله ، ثم ظهر قاتله أنّه قَيِّمُ الظَّاهريّة ، فشُنِقَ على حائطها[3] .

● وفي ربيع الأول ثبت على قاضي بارين ، ونقل ثبوته إلى قاضي حماة أنّه وقع هناك بَرَدٌ على صُوَر حيّاتٍ وعقاربَ وطيورٍ ورجالٍ وسباع[4] .

● وفي جمادى الأولى مات أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبو العبّاس أحمد[5] العبَّاسي ، ودُفن عند السيّدة نفيسة ، وكانت خلافته أربعين سنةً وشهراً .

خلافة أمير المؤمنين المستكفي بالله

٢/٢٠٧ ●/ عهد بالأمر إليه أبوه الحاكم بأمر الله وقُرِىء تقليدُه بعد عزاء والده ، وخُطِبَ له على المنابر[6] .

---

(١) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٤١٢ ، والشذرات : ٧/ ٧٩٩ .
والغَسُولي بفتح الغين : نسبة إلى الغَسُولة ، وهي قرية من قرى دمشق . انظر معجم البلدان : ٤/ ٢٠٤ .

(٢) انظر ترجمته في : العبر : ٥/ ٤١٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧ ، والشذرات : ٧/ ٧٩٦ .

(٣) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٨ وفيه : شنق الشيخ علي الحوراني بواب الظاهرية على بابها .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٩ ، والدرر الكامنة : ١/ ١١٩ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٦٨ ، والشذرات : ٨/ ٦ .

(٦) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٦٨ و ٥٧٠ .

● وفي جمادى الآخرة توفّي المُسند الثِّقة تقي الدّين أحمد[1] بن عبد الرحمن بن مؤمن[2] الصّالحي ، وله أربع وثمانون سنة .

● وفي رمضان توفي المُحَدِّثُ الإمام أبو الحسين علي[3] بن محمد اليُونيني ببعلبك شهيداً من جرح في دماغه ، وثب عليه مجنون بسكِّينه ، وعاش إحدى وثمانين سنة .

● وفيها جاء جراد إلى دمشق ، لم يُسمع بمثله ، ترك غالب الغوطة عِصِيًّا مجرَّدة ويبست أشجارٌ لا تُحصى[4] .

● وفي ذي الحجَّة مات مُسْنِدُ الدِّيار المصريَّة أبو المعالي أحمد[5] بن إسحاق الأبَرْقُوهي بمكّة بعد قضاء نُسُكه ، وله سبع وثمانون سنة .

سنة اثنتين وسبعمئة

● في صفر فُتحت جزيرة أرواد[6] وهي بقرب أنطرسوس ، وحوصرت يوماً وقتل بها عدَّة من الفرنج نحو ألفين ، ومرُّوا على دمشق بالأسرى قريباً من خمسمئة أسير .

---

(١) انظر ترجمته في : من ذيول العبر للذهبي والحسيني : ١٧ ، والدرر الكامنة : ١/١٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٤/٣٦٤ ، والشذرات : ٨/٧ .

(٢) في « ط » : (مؤسى) وهو تحريف .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨ ، والدرر الكامنة : ٣/٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٤/٣٦٦ ، والشذرات : ٨/٨ .

(٤) انظر ذيول العبر : ١٦ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨ ، والدرر الكامنة : ١/١٠٢ ، وإتحاف الورى : ٣/١٣٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/٢١ ، والشذرات : ٨/٨ .
والأَبَرْقُوهي : نسبة إلى بلدة أَبَرْقُوه من أعمال شيراز ـ وبها كان مولده ـ انظر معجم البلدان : ١/٦٩ .

(٦) هي جزيرة صغيرة في بحر الروم ـ الأبيض المتوسط ـ قبالة أنطرسوس ـ طرطوس ـ قريباً من الساحل . انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/٤٧ ، وذيول العبر : ٢١ .

● وفي صفر مات قاضي القُضاة بقيّةُ الأعلام تقي الدِّين محمد[1] بن علي بن دقيق العيد بالقاهرة ، وله سبع وسبعون سنة .

٢٠٨/٢ ●/ وفي شعبان عدَّت التّتار الفُرَات وانجفل النّاس ، وخرج السُّلطان أيّده الله بجيوشه المنصورة/ من مصر[2] . [٢٢٠/ب]

● وفي عاشره كان المصاف بعُرْض[3] بين التّتار وبين المسلمين ، وكان المسلمون ألفاً وخمسمئة وعليهم أَسَنْدَمُر ، وغرلو[4] العادلي ، وبَهادُرْآص ، وكان التّتار نحواً من أربعة آلاف فانكسروا وقُتِلَ منهم خلقٌ وأُسر مقدّمهم ، ثم دخل من المصريين خمس تقادم عليهم الشّاشْنكِير[5] والحسام[6] الأُستادار ، ثم دخل بعدهم ثلاثة آلاف عليهم أمير سلاح[7] ويعقوبا[8] وأيبك[9] الخَزْندار ، ثم إنَّ عسكر حلب وحماة تقهقر من التّتار وتجمّعت العساكر بمرج دمشق ، ووصلت التّتار إلى قارا فارتحلت العساكر إلى الجسورة واختبط الناس ، واختنق في أبواب دمشق غير واحد ، وهرب الخلق ، وبلغت القلوب الحناجر ، ووصل السُّلطان إلى الغور وامتلأت الطرقات والأزقّة بأهل البرّ ومواشيهم ، وغُلِّقت الأبواب واشتدَّ الخطب ، وضجَّ الخلق إلى الله وأيسوا من الحياة .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢١ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٩١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ٢٠٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٢٧ ، والشذرات : ٨/ ١١ .

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٨ .

(٣) عُرْض : بليد في بريّة الشام يدخل في أعمال حلب ، وهو بين تدمر والرّصافة الهشامية . انظر معجم البلدان : ٤/ ١٠٣ .

وقد ذكر ابن كثير هذا المصاف مفصلاً : ١٤/ ٢٣ـ٢٦ ، وسمّاه وقعة شَقْحب .

(٤) في « ط » : (غزلوا) وهو تحريف ، وقد تقدم .

(٥) هو سيف الدين بيبرس ، والشّاشنكير ، ويلفظ الجاشنكير هو المسؤول عن تذوّق طعام السلطان وشرابه مخافة السُّمّ .

(٦) ابن لاجين . انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٤٨ـ٤٩ .

(٧) بدر الدين بكتاش الفخري . المصدر نفسه .

(٨) هو يعقوبا الشهرزوري . المصدر نفسه .

(٩) هو أيبك الحموي . المصدر نفسه .

● واستهل رمضان ليلة الجمعة وتعلَّقت الآمال ببركة الشهر ، وأصبح الناس وأخبار الجيوش معمّاةٌ عليهم ، ثم بعد الجمعة وصلت التّتار إلى المرج ، وساروا إلى جهة الكُسْوَة ونفذوا عن دمشق بكرة السبت ، وغلب على الظُّنون أن اليوم تكون الوقعة ، فابتهل الناس بالدُّعاء والاستغاثة إلى الله في الجامع والأسواق ،/ وطلعت ٢/٢٠٩ النّساء والأطفال إلى الأسطحة مكشفين الرؤوس ، يجأرون إلى الله تعالى ويبكون ويسألونه ويتذلّلون له وهم صائمون ، فتمَّت ساعة قبل الظهر لا يمكن أن يعبّر عنها ، وليس الخبر كالمعاينة ، ثم بعدها حصل في النُّفوس/ سكينة وثقة بالله بأن الله [٢٢١/أ] تعالى لا يردهم خائبين ، ونزل في الحال مطرٌ عظيم .

● ثم بعد الظهر وقعت البطاقة[١] بوصول الركاب الشَّريف واجتماع الجيوش المحمدية بمرج الصُّفَّر ، ثم وقعت بطاقة بُعَيْدَها تتضمن طلب الدُّعاء وحفظ أسوار البلد .

● وبعد الظهر وقع المصاف والتحم الحرب فحملت التّتار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدّمها الحسام الأُستادار ، وثبت السلطان كعوائده .

● ومن العصر استمر القتال والنزال حتى دخل الليل وردت التّتار من حملتها على الميمنة بغلَسٍ[٢] وقد كلّ جدّهم فتعلّقوا بالجبل المانع ، وطلع الضوء من بكرة الأحد والمسلمون محدقون بالتّتار ، فلم يكن ضحوة إلا وقد ركن التّتار إلى الفرار وولوا الأدبار ، ونزل النصر ودقت البشائر ، وزيّن البلد ، فأين غمرة السبت من سرور الأحد ؟ فوالله ما ذقنا يوماً أحلى منه ولا أمرّ من الذين قبله ، وكانت التّتار نحواً من خمسين ألفاً عليهم خُطْلُوشَاه[٣] نائب غَازَان ، ورجع غازان من حلب في ضيق صدر من كسرة أصحابه يوم عُرْض ، ثم أخزاه الله تعالى بهذه الكائنة العظمى التي رجع فيها إليه من جيوشه نحو الثلث في حفاء وجوع وذلّ لا يعبّر عنه ، وتمزّقوا

---

(١) رسالة يحملها الحمام الزاجل . انظر « صبح الأعشى » (١٤/ ٣٨٩) .
(٢) الغلس : الظلمة .
(٣) ويقال فيه : قطلوشاه .

٢/٢١٠ لبُعْدِ المسافة ، وتخطَّفهم أهل الحصون ،/ ووصل السُّلطان والخليفة بالنَّصر والظَّفر ، وساق وراء المنهزمين سلاَّر وقَبْجَق إلى القريتين[١] .

[٢٢١/ب] ● واستشهد حسام الدّين لاجين[٢]/ الرُّومي أُستاذ الدّار ، وكان شيخاً مهيباً مليحَ الشَّيبة من أبناء السَّبعين .

● والأمير علاء الدِّين علي[٣] بن الجاكي وهو شيخٌ كبيرٌ مهيب كردي ، من أمراء دمشق .

● والأمير حسام الدِّين [أوْلِيَا][٤] ابن قَرَمان .

● وسُنْقُر[٥] الشَّمسي الحاجب .

● وشمس الدِّين سنقر[٦] الكافري ، وكانا من أمراء الميمنة .

● وعز الدِّين محمود[٧] ابن الأمير يَعْقُوبَا .

● وصلاح الدِّين[٨] ولد الملك الكامل .

● وسافر السُّلطان في حفظ الله بعد العيد .

● وفي يوم الأضحى توفي الملك العادل زين الدِّين كَتْبُغَا[٩] المنصوري صاحب

---

(١) قرية كبيرة على طرف برية حمص ، وتدعى حُوارين بينها وبين تدمر مرحلتان . انظر ياقوت : ٤/ ٣٣٦ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠/ والشذرات : ٨/ ١٠ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠/ والشذرات : ٨/ ١٠ .
وتصحفت في بعض مصادر ترجمته إلى : (الحاكي) بالحاء ، وليس بشيء .

(٤) انظر ذيول العبر : ٢٠ ، والشذرات : ٨/ ١٠ .

(٥) لم أقع على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠ ، والشذرات : ٨/ ١٠ .

(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠ .

(٨) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٢٦ .

(٩) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٢٧ ، والشذرات : ٨/ ١١ .

حماة ، ثم نقل إلى تربته بسفح قاسِيُون ، وعاش بضعاً وخمسين سنة ، وكان فيه شجاعة ودين وخير وحسن خلق .

● وفي ذي الحجَّة كانت الزلزلة العُظمى بمصر والشام ، وكان تأثيرها بالإسكندرية أعظم من غيرها ، ذهب تحت الرَّدم بها خلق كثير ، وطلع البحر إلى نصف البلد ، وأخذ الجمال والرجال ، وغرقت المراكب وسقطت بمصر دورٌ لا تُحصى[1] .

سنة ثلاث وسبعمئة

● في المحرّم توفّي الإمام القدوة الزَّاهد الكبير ولي الله الشَّيخ إبراهيم[2] بن أحمد الرَّمِّي[3] بدمشق ، وكانت جنازته مشهودة ، وحمل على الرؤوس ، وعاش بضعاً وخمسين سنة .

●/ وفي صفر مات خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدِّين عبد الله[4] بن مروان الفارقي ، وله سبعون سنة . ٢/ ٢١١

● وفيها قدم أمير سلاح[5] في ثلاثة آلاف وسار معه عسكر من دمشق ، وقَبْجَق في عسكر حماة ، وأسندمر في عسكر الساحل ، وقَراسُنْقُر في عسكر حلب ، فنازلوا تَلّ حَمْدُون[6] وأخذوها ، ودخل بعضهم الدَّرَبَنْد وأغاروا ونهبوا وأسروا خلقاً ، وضربت البشائر[7] .

---

(١) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٦٠ ، وذيول العبر : ٢٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٢٧ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٣ ، والدرر الكامنة : ١/ ١٤ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٢٩ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٧٠ ، والشذرات : ٨/ ١٥ .

(٣) في « ط » : (الرمّاني) وهو تحريف ، وأثبت ما في مصادر ترجمته .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٤ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٣٠ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٣٠٤ ، والشذرات : ٨/ ١٦ .

(٥) قبجق .

(٦) هو تل حصين قريب من سيس في بلاد الأرمن .

(٧) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٢٨ـ٢٩ ، وذيول العبر : ٢٣ .

[٢٢٢/أ] ●/ وفي شوال مات صاحب العراق غَازَان[١] بن أرْغُون بن أبْغَا بن هلاكو بقرب همذان مسموماً ، وكان شاباً لم يتكهَّل ، وتملَّك بعده أخوه خَرْبَنْدا محمد .

سنة أربع وسبعمئة

● توفّي المُسند المُعَمَّر ركن الدِّين أحمد[٢] بن عبد المنعم الطَّاووسي القَزْويني الصُّوفي ، وله مئة وثلاث سنين .

● ومُحَدِّثُ الإسكندرية تاج الدِّين علي[٣] بن أحمد الحُسَيني الغَرَّافي[٤] ، وله سبع وسبعون سنة .

سنة خمس وسبعمئة

● فيها نازل نائب دمشق بعساكره جبل الجرد[٥] وقهر الكسروانيين[٦] وفرَّقهم وأذلَّهم ، وهم روافض جهلة ، فتكوا بالجيش وقت الهزيمة ، وعملوا كلَّ قبيح .

٢/٢١٢ ●/وفي شوّال توفّي خطيب دمشق ونحويُّها ومُحدِّثُها الشَّيخ شرف الدِّين أحمد[٧] بن إبراهيم بن سِبَاع الفَزَارِي أخو شيخنا تاج الدِّين[٨] ، وله خمس وسبعون سنة .

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/٢٩ ، وذيول العبر : ٢٦ ، وتتمة المختصر : ٢/٣٦١ ، والشذرات : ٨/١٨ . ويرسم : قازان ، وكلاهما صحيح ، وسبق ذكر معناه .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٧ ، والدرر الكامنة : ١/١٩٣ ، والشذرات : ٨/ ٢٠ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٨ ، والدرر الكامنة : ٣/١٧ ، والشذرات : ٨/ ٢١ .

(٤) في « طـ » : (العراقي) وهو تحريف ، والغرافي بالغين المعجمة وبعدها ألف ثم فاء . وانظر تقييد نسبته في « شذرات الذهب » .

(٥) جبل الجرد سلسلة جبال لبنان الشرقية ، وأهله الجرديُّون . انظر خطط الشام لمحمد كرد علي : ٦/٢٦٧ .

(٦) هم سكان جبل كسروان ومعظمهم من الشيعة . انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٣٥ .

(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٣٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/٣٩ ، والدرر الكامنة : ١/ ٨٩ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٣ ، والشذرات : ٨/ ٢٣ .

(٨) عبد الرحمن . انظر البداية والنهاية .

● وحافظ العصر العَلاَّمة شرف الدِّين عبد المؤمن[1] بن خلف الدِّمياطي بالقاهرة ، وله اثنتان وتسعون سنة .

سنة ست وسبعمئة

● فيها توفِّي مقدّم الجيوش قائد الغزاة بدر الدِّين بَكْتَاش[2] الصَّالحي [النَّجْميّ] أمير سلاح ، وقد نيَّف على السَّبعين أو الثَّمانين ، وكان موصوفاً بالشَّجاعة والعقل والخير .

● وخطيب دمشق الشَّيخ شمس الدِّين محمد[3] بن أحمد بن عثمان/[٢٢٢/ب] الخِلاطي بن إمام الكلاَّسة[4] فجأةً ، وله اثنتان وستُّون سنة وكان طيِّب الصَّوت إلى الغاية في المحراب ، وفيه صلاح وتَعَبُّد .

سنة سبع وسبعمئة

● في أوَّلها ظلم ملك التّتار خَرْبَنْدَا أهلَ جيلان وألزمهم بفتح طريق إلى بلادهم فامتنعوا ، فجهَّز لحربهم أربعين ألفاً مع خُطْلُوشاه ، وعشرين ألفاً مع جوبَان ، فنزل خُطْلُو شاه بعسكره في صحراء الجيلان ففتح أهلها سِكْراً يعرفونه من البحر على التّتار وألقوا النِّيران في تلك الصحراء ، فكادوا يغرقون ويُحْرَقون ، وثارت عليهم شُطَّار

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٣٣ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٤٠ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٤١٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ١٣٢ ، والشذرات : ٨/ ٢٣ .

(٢) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٦٤ ، وذيول العبر : ٣٤ .
قلت : وله ترجمة في « النجوم الزاهرة » (٨/ ٢٢٤) وما بين الحاصرتين زيادة توضيحية منه . (م) .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٣٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٤٤ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٣٣٥ ، والشذرات : ٨/ ٢٧ .

(٤) لصيقة الجامع الأموي من الجهة الشمالية ، ولها باب ينفذ إليه . انظر الدارس : ١/ ٤٤٧ ، ومنادمة الأطلال : ١٤٤ .

الكيلانيين فقتلوا منهم أيضاً مقتلة عظيمة[1] وجاء في خُطْلُوشاه[2] سهم قتله ، فلله الحمد .

٢١٣/٢ ● / وفيها مات مُسند العراق رشيد الدِّين محمد[3] بن أبي القاسم المقرىء ، وله ثلاث وثمانون سنة وأشهر .

● وسلطان المغرب أبو يعقوب يوسف[4] بن يعقوب المَرِيني وتملَّك بعده حفيده[5] .

سنة ثمان وسبعمئة

● في رمضان ذهب السلطان ـ أيَّده الله ـ إلى الكَرَك مظهراً للحجّ ، فأقام بالكَرَك وأمر نائبها بالتحوُّل إلى مصر ، وعند دخوله إلى القلعة انكسر جسرها فوقع نحو خمسين مملوكاً في الوادي ، مات منهم أربعة وتكسَّر جماعة وأعرض السُّلطان عن أمر مصر ، فوثب بها بعد أيام ركن الدِّين [بيبرس][6] الشَّاشنكير[7] على السَّلطنة ، وخُطب له وركب بخلعة الخلافة والتقليد بمشورة الأُمراء/ عندما جاءهم كتاب [٢٢٣/أ] السُّلطان الملك الناصر يأمرهم باجتماع الكلمة ، ولُقِّب الشَّاشَنْكير بالملك المُظفَّر[8] .

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٤٤ ، ويقال : كيلان .
(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٣٤ .
(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٣٩ ، والدرر الكامنة : ٤/ ١٥٠ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٧٦ ، والشذرات : ٨/ ٢٩ .
(٤) انظر ترجمته في : تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٥٣ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٦٤ .
(٥) سليمان بن عبد الله بن يوسف . المصدران السابقان .
(٦) زيادة من مصادر الخبر .
(٧) ويقال : الجاشنكير ، وقد تقدّم .
(٨) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٥٤ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٦٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٤٨ .

● وفيها توفّي في ذي الحجّة مُسند دمشق أبو جعفر محمد[1] بن علي بن المَوَازِينيّ ، وله أربع وتسعون سنة .

سنة تسع وسبعمئة

● في رجب خرج السُّلطان من الكَرَك قاصداً إلى دمشق ليعود إلى مُلْكِه[2] ، وكان قد ساق إليه من مصر مئة وسبعون فارساً فيهم أُمراء وأبطال ، فشاش أهل دمشق ودخلوا من الحواضر ، فوصل مملوك السُّلطان إلى الأفرم بأن/ السُّلطان قد ٢/ ٢١٤ وصل إلى الحمّان[3] ، فقوّى ملكُ الأُمراء نفسه بقلّة معرفةٍ ، فأسرع إلى خدمة السُّلطان أميران ، بيبرس المجنون ، وبيبرس العلائي ، ثم ذهب بَهادُرْآص إلى السُّلطان ليكشف القضية فوجد السُّلطان قد رَدَّ ، ثم بعد أيام ركب السُّلطان وقصد دمشق ، وكان قد مضى إليه سيف الدِّين قُطُلُبَك والحاج بَهَادُرْ ، فخاف نائب دمشق جمال الدِّين الأفرم وهَمَّ بالهرب ، ثم أرسل الجاولي[4] والزَّرَدْكاش[5] إلى باب السُّلطان لإصلاح أمره والاعتذار عما بدا منه ، ثم قلق الأفرم ، ونزح بخواصّه عن دمشق وسلك إلى شقيف أرنون[6] ، وخلا قصر السُّلطان ، فبادر بيبرس العلائي وآقْجبَا المشدّ وأمير علم في إصلاح الجَتَر والعصائب وأُبّهة السَّلطنة ، فإنّ السُّلطان كان قد ردَّ جميع هذا إلى مصر ، ثم جاء الأمان للأفرم ، وتسارع الأُمراء لتلقي الرِّكاب الشَّريف ، ودُعِيَ له على/ المنابر ، وزيِّن البلد وأُكْرِيَت الأسطحة للفرجة[٢٢٣/ب]

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٤٤ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٦٣ ، والشذرات : ٨/ ٣٤ .

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٥٦ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٦٦ .

(٣) في « ط » : (الخمان) بالخاء ، وفي تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٥٦ : (حمان) بالحاء ، وكذلك في تتمة المختصر : ٢/ ٣٦٦ ، وعرَّفها بأنّها : قرية قريبة من رأس الماء ، فليحرر .

(٤) هو علم الدين سنجر الجارلي .

(٥) هو عز الدين أيدمر .

(٦) قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل . انظر معجم البلدان : ٣/ ٣٥٦ .

على عبور السُّلطان بأغلى ما يمكن ، وحصل لأهل دمشق من السُّرور أمرٌ كبير ، فعبر مولانا السُّلطان قبل الظُّهر في دَسْت السَّلطنة بحسب الإمكان ، وفتح له باب السِّرِّ ، وقَبَّلَ الأرض نائب القلعة ، فلوى رأس فرسه فساق إلى ناحية القصر فنزل به(١) .

● وبعد أربعة أيام جاء إلى الخدمة الأفرم فأكرمه السلطان وأمره بمباشرة نيابة السَّلطنة ، ثم بعد يومين وصل نائب حماة قَبْجَق ونائب طَرَابُلُس أَسَنْدَمُر وتلقَّاهما السلطان ، وأعاد السلطان قاضي القضاة تقي الدِّين(٢)/ الحنبلي إلى القضاء ، وخلع ٢/٢١٥
عليه ، وكان قد عزله الشَّاشَنْكير من نحو ثلاثة أشهر بشهاب الدِّين ابن الحافظ .

● وفي ثامن عشرين من شعبان وصل نائبُ حلب إلى الخدمة وهو قَرَاسُنْقُر ، وتواصلت عساكر الشَّام كلُّها إلى الرِّكاب الشَّريف .

● ثمّ خرج السُّلطان بقصد الدِّيار المصرية في تاسع رمضان ، ومعه القضاة والأكابر ونوَّاب الشَّام في هيبة عظيمة ، ثم قدم غزَّة فكان يوم دخوله يوماً مشهوداً ، وجاء عدَّة أُمراء وأخبروا بنزول الشَّاشَنْكير عن السَّلطنة ، وأنّه طلب مكاناً يأوي إليه ، وهرب من مصر مُغَرِّباً ، وهرب عنها نائب السَّلطنة سَلاَّر مُشَرِّقاً ، وضربت البشائر ببلاد السُّلطان ، وعملت الزِّينة وجلس السُّلطان على تخت ملكه يوم عيد الفطر ـ ولله الحمد ـ بلا ضربة ولا طعنة ، وقبض على عدَّة أُمراء أولي طيشٍ
[٢٢٤/أ] وزَعَارةٍ ، كلٌّ واحد منهم لا يقنع إلا/ بالملك ، فأهلك بعضهم كالمخلوع ونائبه ، ولم ينتطح فيها عنزان ، وقرَّر الأفرم بصَرْخَد ، واستناب بمصر سيف الدِّين بَكْتَمُر أمير جَنْدَار ، وبدمشق قَرَاسُنْقُر المنصوري(٣) .

● وفي شوّال هاجت القيسيَّة واليمانيَّة بحَوْران ، وحشدوا وبلغت المقتلة ألف نفس بقرب السُّويداء(٤) .

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٥٦/٤ .
(٢) انظر تتمة المختصر : ٣٦٩/٢ ، وهو : سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي .
(٣) انظر تاريخ أبي الفداء : ٥٧/٤ـ٥٨ .
(٤) انظر تتمة المختصر : ٣٦٩/٢ ، وذيول العبر : ٤٦ ، والسويداء مدينة كبيرة في سورية اليوم .

● وقدم قَبْجَق المنصوري على نيابة حلب ، والحاج بَهَادُر على نيابة طَرَابُلُس[1] .

سنة عشر وسبعمئة

● في المحرّم وصل أسنْدَمُر على نيابة حماة[2] .

● وفيها صُرف ابن جماعة من قضاء الدِّيار المصرية وولي جمال الدِّين الزُّرَعي[3] .

●/ وصرف السُّرُوجي ، وطلب القاضي شمس الدِّين ابن الحَريري ، فولي قضاء الحنفية[4] ، فتوفّي شمس الدِّين السُّرُوجي[5] بعد أيام قليلة . ٢/٢١٦

● ومات بطرابلس نائبُها الحاج بَهادُر[6] وقد شاخ .

● ومات بحلب نائبها قَبْجَق[7] المنصوري بإسهال مفرطٍ .

● ثم ناب بحلب أَسَنْدَمُر ، وناب بحماة عماد الدِّين إسماعيل بن علي ابن صاحب حماة المظفّر محمود ، وناب بطرابلس جمال الدِّين آقوش الأفْرَم فتحوَّل من صَرْخَد إليها[8] .

● وفي رمضان مات بتبريز عالم تلك الدِّيار الشَّيخ قطب الدِّين محمود[9] بن

---

(١) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/٥٨ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٠ .
(٤) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٥٨ .
(٥) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٠ ، وذيول العبر : ٥٣ ، والجواهر المضيّة : ١/ ١٢٣ ، والدرر الكامنة : ١/ ٩١ ، والشذرات : ٨/ ٤٤ وفيه : (محمد بن إبراهيم) .
(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٥٣ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٦٠ ، وهو : الحاج بهادر سيف الدين المنصوري .
(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٥٤ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٦٠ .
(٨) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٠ .
(٩) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٥٥ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٣٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ٢٤٨ .

مسعود الشِّيرَازيّ ، صاحب التصانيف ، وهو في عشر الثّمانين .

● ومُسْنِدُ مصر المُعمَّر بهاء الدِّين علي[1] بن عيسى بن رمضان ابن القيِّم ، وله سبع وتسعون سنة .

سنة إحدى عشرة وسبعمئة

● في أوّلها نقل قَرَاسُنْقُر من دمشق إلى نيابة حلب ، وولي كَرَاي المنصوري دمشق[2] .

● وفي ربيع الآخر أُعيد ابن جماعة إلى قضاء الدِّيار المصرية ، وتقرّر للزُّرعي المصروف قضاءُ العسكر ومدارس[3] .

[٢٢٤/ب] ● وفي جمادى الأولى عُزل عن نيابة/ دمشق كراي وقُيِّد ، ومُسِكَ قُطُلُبَك نائب صفد ، وحبسا بالكَرَك ، وقبض قبلهما على أَسَنْدَمُر من حلب وسجن بالكَرَك ، ثم ناب بدمشق جمال الدِّين آقوش الأفرم الأشرفي الذي كان نائب الكَرَك[4] .

٢١٧/٢ ●/ وفيها توفّي الحافظ البارع قاضي القضاة سعد الدِّين مسعود[5] بن أحمد الحارثي الحنبلي بمصر ، رحمة الله عليه .

سنة اثنتي عشرة وسبعمئة

● في أوَّلها تسحَّب من دمشق عز الدِّين الزَّرَدْكَاش ، وبلبان الدمشقي ، وأمير ثالث إلى الأفرم نائب طَرابُلُس ، ثم ساقوا بمماليكهم إلى قَراسُنْقُر المنصوري ،

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٥٦ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٩١ ، والشذرات : ٨/ ٤٤ .
(٢) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٠ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٢ ، وذيول العبر : ٦٤ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٤٧ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٨٥ ، والشذرات : ٨/ ٥٣ .

وكان قد سبقهم وأقام بالبريّة في ذمام مُهَنّا فأُحيط على أموالهم وأملاكهم ، ثم عَدُّوا الفرات إلى خدمة خَرْبَنْدَا ملك التّتار ، فاحترمهم ، وأقبل عليهم[(١)] .

● وفي ربيع الأول طُلِبَ نائبُ دمشق جمال الدِّين الكَرْكي فراح على البريد[(٢)] .

● وفيها مات صاحب ماردين الملك المنصور غازي[(٣)] ابن المظفّر قرا أرسلان الأرتقي في عشر السَّبعين ، وكانت دولته نحواً من عشرين سنة ، فولي بعده ابنه عليٌّ فعاش بعده سبعة عشر يوماً ، ومات[(٤)] ، فتملّك بعده أخوه الملك الصَّالح[(٥)] .

● وفيها مُسِكَ نائبُ حمص بيبرس العَلائيّ ، ومن دمشق بيبرس المجنون ، وطوغَان[(٦)] وبيبرس التّاجي[(٧)] ، وسيف الدِّين كشلي ، والبرواني[(٨)] فحبِسوا بالكَرَك ، ومسك بمصر جماعة .

● وفي ربيع الآخر قدم ملك الأُمراء سيف الدِّين تَنْكُز[(٩)] النّاصري على نيابة/[٢٢٥/أ] الشّام ، وحضر يوم الجمعة إلى الجامع الأُموي وأُوقِدَ له/ الشّمع ، وكثر دعاء الرَّعيّة ٢/٢١٨ له[(١٠)] .

● وولي نيابة مصر الجناب العالي سيف الدِّين أرْغُون[(١١)] النّاصري الدّويدار[(١٢)] .

---

(١) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٢ ، وذيول العبر : ٦٥ .
(٢) انظر المصدر السابق ، وفيه : آقوش الكركي .
(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٦٩ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٢١٦ ، والشذرات : ٨/ ٥٧ .
(٤) انظر ترجمته في : المصادر السابقة ، وفي ذيول العبر : (فيقال : سمَّهُما قراسنقر) .
(٥) هو صالح بن غازي .
(٦) هوطُوغان المنصوري . انظر ذيول العبر : ٦٦ .
(٧) في ذيول العبر : (الباجي) .
(٨) في ذيول العبر : (البراوي) وهو : سَنْجر .
(٩) انظر ذيول العبر : ٦٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٤٦ .
(١٠) قال ابن كثير في البداية والنهاية : ١٤/ ٤٩ : (ووقع عند قدومه مطر عظيم ، وكان ذلك اليوم يوم الرابع والعشرين من آب) .
(١١) انظر ذيول العبر : ٦٧ .
(١٢) الدويدار : والدوادار : يقوم بتبليغ رسائل السلطان ، ويقدم له العرائض ويأخذ توقيعه =

● وفيها مات مُسْنِدُ مصر الصّالح أبو الحسن علي[١] بن محمد بن هارون التَّغلبي المُحَدِّثُ ، وله ستٌّ وثمانون سنة .

● وفي أوائل رمضان قويت أراجيف مجيء التّتار ، وانجفل الناس ، ودخل أهل الغوطة ، ونازل خَرْبَنْدَا بجيوشه بلد الرَّحبة فحاصرها ثلاثة وعشرين يوماً ، جدّوا في القتال خمسة أيام ورمَوْها بالمجانيق وأخذوا في النّقوب ، ثم أشار رشيد الدّولة المسلماني على خَرْبَنْدَا بالعفو عن أهلها على أن ينزلوا إلى خدمة الملك ، فنزل قاضيها وجماعة وأهدَوْا لخَرْبَنْدَا خمسة أفراس وعشرة أباليج سكر فترحَّل عنهم وحَلَّفهم على أنّهم طائعون له[٢] .

● وأمّا أهل الشّام فانجفلوا من كل ناحية لتأخُّر الجيش المنصور يسيراً لأجل ابتياع خيلهم .

● ثم جاءت الأخبار في آخر رمضان برحيل التّتار ، وحصل الأمن وضربت البشائر .

● وأمّا السُّلطان فإنّه عَيَّد ، وخرج إلى الشّام فوصل إلى دمشق في ثالث عشرين شوال ، فكان يوم دخوله يوماً مشهوداً ، فأقام بالقلعة يومين ، وتحوَّل إلى القصر ثم صلَّى الجمعة بجامع دمشق ، وعمل دار العَدْل بحضور القضاة والدّولة ، وكثر الدُّعاء له[٣] .

٢١٩/٢ ●/ وفي شوّال مات بمصر المُسند زين الدِّين حسن[٤] بن عبد الكريم سِبْط

= عليها ، ويعرف قديماً بالحاجب ، والكلمة فارسية معناها : (صاحب الدواة) انظر نقد الطالب : ٥٩ .

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٦٩ ، والبداية والنهاية : ٦٨/١٤ ، والدرر الكامنة : ١٢١/٣ ، والشذرات : ٥٦/٨ .

قلت : وقد جاء في « ط » والبداية والنهاية : (الثعلبي) ، ولعله تصحيف ، وأثبت ما في ذيول العبر ، والشذرات ، فليحرر .

(٢) انظر ذيول العبر : ٦٧ ، والبداية والنهاية : ٦٦/١٤ .

(٣) انظر المصدرين السابقين .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٧٢ ، والدرر الكامنة : ١٩/٢ ، وغاية النهاية : =

زيادة[1] ، وله خمس وتسعون سنة .

● وفي ثاني ذي القعدة توجّه السُّلطان/ أيّده الله بنصره إلى الحَجِّ[2] . [٢٢٥/ب]

● وفيها مات مَلِكُ القَفْجَاق طُقْطَاي[3] وله ثلاثون سنة ، وقد جلس على سرير الملك وله سبع سنين ، فمات على الشِّرك ، وكان له ابن قد أسلم فمات قبله وتسلطن بعده أزْبُك خان ، وهو شاب مسلم موصوف بالشَّجاعة ، ومملكته واسعة مسيرة ستّة أشهر ، لكنَّها قليلة المدائن .

سنة ثلاث عشرة وسبعمئة

● في يوم حادي عشر المحرّم وصل من الحج مولانا السُّلطان الملك النّاصر إلى دمشق وصلّى بجامع دمشق جمعتين ، ثم سافر إلى مصر[4] .

● وفي ذي القعدة توفي بحلب المعمَّر علاء الدين بيبرس[5] التُّركي العديمي ، وقد نيّف على التّسعين .

● وفيها كان رَوْك[6] إقطاعات الجيوش المنصورة .

= ١/ ٢١٧ ، والشذرات : ٨/ ٥٥ .

(١) الفقيه زيادة بن عمران بن زيادة أبو الغماء المصري المالكي الضرير مقرىء ، نحوي ، متصدّر ، مات سنة (٦٢٩ هـ) انظر غاية النهاية : ١/ ٢٩٦ .

(٢) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٦٧ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٧٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٦٧ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٢٢٦ ، والشذرات : ٨/ ٥٦ .

قلت : وفي العبر والشذرات : (طَقْطُطَيْه) ، وفي البداية والنهاية : (طغطاي) .

(٤) انظر ذيول العبر : ٧٣ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٦٨ـ٦٩ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٧٥ ، والدرر الكامنة : ١/ ٥٠١ ، والشذرات : ٨/ ٥٩ .

(٦) الرَّوْك : مصطلح في الإدارة المالية في مصر والشّام في العصور الوسطى للدلالة على عملية قياس الأرض ومسحها وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابتة ومتعلقاتها ، انظر ذيول العبر : ٧٣ التعليق (٥) .

قلت : وقد تعني إبطال وإعادة توزيع ، ففي ذيول العبر : ٧٣ : (وفيها ـ أي سنة ٧١٣ ـ رَوْك أخباز الشاميّين ، وانضرّ عدد كبير) ا .هـ .

سنة أربع عشرة وسبعمئة

● في رجب توفّي بحلب نائبها سيف الدِّين سَوْدِي[1] وكان مشكور السّيرة ، ووَلي بعده علاء الدين أَلْطُنْبُغَا الصّالحي الحاجب .

٢/ ٢٢٠ ●/ وفي رجب مات بمصر شيخ الحنفيَّة رشيد الدِّين إسماعيل[2] بن عثمان ابن المعلّم الدّمشقي عن إحدى وتسعين سنة ، وقد كان عُرِضَ عليه قضاء دمشق فامتنع .

● وقدم سلطان الجيلان شمس الدِّين دوباج[3] للحجّ ، فمات بقُبَاقب[4] من ناحية تَدْمُر ، ونقل فدُفن بقَاسِيُون ، وعملت له تربة مليحة ، وعاش أربعاً وخمسين سنة ، وهو الذي رمى خُطْلُوشاه فيما قيل بسهم فقتله ، وانهزم التّتار ولله/ الحمد . [٢٢٦/أ]

سنة خمس عشرة وسبعمئة

● في أوّلها سار المقرّ الشّريف سيف الدِّين تَنْكُز بجيش دمشق وتقَدَّمه ستّة آلاف فارس من عسكر المصريين ، ثم سار من حلب بعسكر المصريين والشّاميين لغزو مَلَطْية ، فصبَّحوها يوم الحادي والعشرين من المحرّم وإذا بأهل مَلَطْية قد تهيَّؤوا للحصار والدّفع عن أنفسهم ، فلما عاينوا كثرة الجيوش المحمّدية خرج متولّي البلد وقاضيه وجماعة يطلبون الأمان على أنفسهم وأموالهم فأعطاهم ملك الأُمراء الأمان

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٧٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٧١ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٧٩ .
جاء في « ط » : (سُوذكي) وهو تحريف ، واسمه : سيف الدين سودي بن عبد الله الناصري .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٧٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٧٢ ، والجواهر المضيّة : ١/ ٤١٨ ، والدرر الكامنة : ١/ ٣٦٩ ، والشذرات : ٨/ ٦١ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٧٩ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٠٣ .

(٤) قُباقب : ماء لبني تغلب خلف جبل البشر من أرض الجزيرة . انظر معجم البلدان : ٤/ ٣٠٣ .

لهم دون النَّصارى ، ثم دخل الناس المدينة وقتلوا بها خلقاً من النَّصارى ، وسبَوْا ونهبوا وتعدَّى الأذى من أوباش الجيش إلى المسلمين ، ثم أُلقيت النّار في جوانب مَلَطْية وأُخرب من سورها ، ثم ساروا بعد ثلاثة أيام بالغنائم وقطعوا الدَّرْبَنْد ، وضُربت البشائر وزيِّنت البلاد[(١)] .

● وفي المحرّم مات بالمَوْصل عالم تلك الأرض السيِّد ركن الدِّين حسن[(٢)] بن شرف الدِّين الحسني الأسْتراباذي صاحب التَّصانيف ، وكان من أبناء السَّبعين .

●/ وفي شعبان سار شطرُ جيشِ حلب لحصار قلعة عرقينة[(٣)] من أعمال آمد ٢/ ٢٢١ فتسلَّموها بلا كلفة ، وقتلوا بها طائفة ، وسُلِخَ أخو مندوه وعُلِّق على القلعة ، وأغار العسكر على قرى الأرمن والأكراد ورجعوا سالمين بالمكاسب .

● وفي ذي القعدة مات فجأةً قاضي القضاة تقي الدِّين/ سليمان[(٤)] بن حمزة [٢٢٦/ب] المقدسي الحنبلي ، وله ثمان وثمانون سنة ، وكان مُسند الشّام في وقته ، رحمه الله تعالى .

آخر الكتاب .

والحمد لله وحده ، وصلّى الله على نبي الرحمة محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً ، ورضي الله عن الصّحابة أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* * *

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٧٣ ، وذيول العبر : ٨١ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٨٣ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٦/ ٣٥ ، والشذرات : ٨/ ٦٥ .

(٣) في « ط » : (محرقينة) وهو تحريف ، وأثبت ما في تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٥ ، والخبر بحروفه منه .

(٤) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٦ ، وذيول العبر : ٨٥ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٤/ ٣٨٦ ، والشذرات : ٨/ ٦٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

[٢٢٧/ب]

/ هذا تذييل على كتاب دول الإسلام

[2](ممّا لم يذكر من التواريخ) [2] .

في سنة خمس عشرة

● مات المفتي الأصولي صفيّ الدِّين محمد[3] بن عبد الرحيم الأرْمَوي ثمّ الهندي بدمشق ، عن إحدى وسبعين سنة ، وكان شيخ الشّيوخ ومدرِّس الظَّاهريَّة .

---

(١) ما بين الرقمين لم يرد في « ط » .
قلت : وهو من الحسنات الهامة التي رفعت من شأن النسخة « م » على ما بها من التصحيف والتحريف في بعض المواطن ، فالمعروف بأن الإمام الذهبي قد ذيّل بنفسه على « الدول » ووصل بالذيل الذي كتبه إلى سنة (٧٤٤) هـ وجاء بعده الحافظ السخاوي ووضع « الذيل التام على دول الإسلام » الذي سبق لنا إخراجه من قبل ونشرته مكتبة دار العروبة بالكويت ودار ابن العماد ببيروت .
وقد جاء في هامش « ط » ما نصه ـ تعليقاً على آخر الفقرة الخاصة بترجمة قاضي القضاة تقي الدِّين سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي ـ : في نسخة دار الكتب بعد هذا الخبر ما يلي : « آخره والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً » ، وفي طبعة حيدر آباد ما يلي : « آخر الكتاب والحمد لله وحده ، وصلى الله على نبي الرحمة محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً » ، وورد في هامشها هاهنا تحت النسخة الحبيبية وكتب في آخرها : « آخر الكتاب والحمد لله وحده ، هذا لفظ مؤلِّفه ، وقال : ثم ذيّلت عليه أوراقاً ، ثم قال مفتتحاً للذيل المشار إليه : هذا تذييل على كتاب دول الإسلام مما لم يذكر من التواريخ » ولا تغتر بعد هذا بما كتبه الدكتور بشار عواد معروف حول « دول الإسلام » وذيله في كتابه « الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام » ص (١٦٦ـ١٦٧) و (١٦٩ـ١٧٠) فليس على شيء من التأني والتحقيق وكثيراً ما يبني ما يقرره على الظن والتوقع . (م) .

(٢) ما بين الرقمين لم يرد في « ط » .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٨٣ ، والدرر الكامنة : ٤/ ١٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ١٦٢ ، والشذرات : ٨/ ٦٨ .

● وقدموا بابن شيخ حطّين دمشق مسمّراً على جمل لكونه حرّك فتنة للدولة أوجبت إمساك أيْدُغْدِي شُقير وبَهَادُرآص ، ونائب طَرَابُلُس أيُدَمُر الحاجب[1] .

● ومات قاضي الموصل كمال الدِّين موسى[2] بن محمد ابن العَلاَّمة كمال الدِّين موسى بن يونس .

● وفيها عُملت دار الخشب سوقاً كبيراً وقيسارية مليحة للتُّجَّار[3] .

٢/٢٢٢ ●/ ومات مُسْنِدُ مصر الشَّريف عزّ الدِّين موسى[4] بن علي بن أبي طالب الموسوي عن ثمان وثمانين سنة ، روى عن مُكَرّم والكبار .

● ومات سلطان الهند صاحب الدّولة علاء الدِّين محمود[5] ، وتملَّك بعده ابنه غياث الدِّين .

ودخلت سنة ست عشرة وسبعمئة

● وفيها مات الشّيخ السُّيوفي بزاويته التي بقاسيون ، وهو نجم الدِّين عيسى[6] ابن شاه أرمن الرُّومي .

● والمُحَدِّثُ الأديب علاء الدِّين علي[7] بن المظفّر الكِنْدي مؤلِّف « التَّذكرة »[8]

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٧٣ .
(٢) انظر ترجمته في : الدرر الكامنة : ٥/ ١٥٢ .
(٣) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٧٤ .
(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٨٦ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٧٩ ، والجواهر المضيّة : ٣/ ٥٢١ ، والشذرات : ٨/ ٦٩ .
(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٨٢ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٢٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام : ٣٠١ .
(٦) انظر ترجمته في : الدرر الكامنة : .
(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٨٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٦٢ ، والدرر الكامنة : ٣/ ١٣٠ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٢١ ، وغاية النهاية : ١/ ٥١٧ ، والشذرات : ٨/ ٧١ .
(٨) هي « التذكرة الكندية » تقع في خمسين مجلداً تقريباً أكثرها أدبيات . انظر مصادر ترجمته .

عن ستٍّ وسبعين سنة ، وله نظم رائق .

● وست الوزراء[١] بنت عمر بن أسعد بن المُنجَّى التَّنوخيّة ، راوية « الصَّحيح » و « مسند الشَّافعي » ، ولها ثلاث وتسعون سنة ، توفّيت فجأة في شعبان .

● وصدر الدِّين إسماعيل[٢] بن يوسف بن مكتوم/ القيسي الدِّمشقي ، وله ثلاث [٢٢٨/أ] وتسعون سنة ، تلا على السَّخاوي وحدَّث عن ابن اللَّتي ، وتفرَّد وعُمِّر .

● وفيها مات صاحب المشرق خرَابَنْدَا[٣] بن أرغو بن أبغا المغلي عن بضع وثلاثين سنة ، وكان قد أظهر الرَّفض ، وأمر قبل هلاكه ببذل السَّيف في أهل باب الأزج[٤] لامتناعهم من إقامة الخطبة على شعار الشِّيعة ، فما أمهله الله ، مات بهيضةٍ شديدةٍ ، وملَّكوا بعده ولده أبا سعيد فأظهر السُّنَّة .

● ومات العَلاَّمة ذو الفنون والذَّكاء والنَّظم الرَّائق صدر الدِّين محمد[٥] بن وكيل/ بيت المال وخطيب دمشق زين الدِّين عمر بن مكّي ابن المرحّل الشَّافعي ٢/٢٢٣ بمصر في شوّال ، عن إحدى وخمسين سنة ، تصدَّر ودرَّس وأفتى وتخرَّج به الأصحاب .

● ومات عالم سَبْتَة المقرىء النَّحوي أبو إسحاق إبراهيم[٦] بن أحمد الغافقي وله خمس وسبعون سنة .

---

(١) انظر ترجمتها في : ذيول العبر : ٨٨ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٧٩ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٢٩ ، والشذرات : ٨/ ٧٣ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٨٩ ، والدرر الكامنة : ١/ ٣٨٤ ، والشذرات : ٨/ ٧٠ .

(٣) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٧ ، وذيول العبر : ٨٨ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٧٨ ، والشذرات : ٨/ ٧٤ .

قلت : في تتمة المختصر : واسمه خدابنده ، ومعناه عبد الله .

(٤) باب الأزج : محلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد . انظر معجم البلدان : ١/ ١٦٨ .

(٥) ذيول العبر : ٩٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٨٠ ، والدرر الكامنة : ٤/ ١١٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ٢٥٣ ، والشذرات : ٨/ ٧٤ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٩٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٨ ، والدرر الكامنة : ١/ ١٣ ، والشذرات : ٨/ ٧٠ .

سنة سبع عشرة وسبعمئة

● فيها أنشأ ملك الأُمراء بغربيّ دمشق جامعاً كبيراً[(١)] ، وولِيَه الشَّيخ نجم الدِّين القَحْفَازي .

● وجاءت الزِّيادة العظمى التي لم يُسمع بمثلها ببعلبك في صفر ، فغرق فيها بداخل المدينة مئة ونيِّف وأربعون نفساً ، وهدمت من سور البلد برجاً وبدَنَة ، وهي من الصّخر المحكم ، فخرق من السور مساحة أربعين ذراعاً مسيرة خمسمئة ذراع ، ثم تفسَّخ بعدُ واندكَّ ، وهدم السَّيل ما مرّ عليه إلى أن ملأ الجامع فخرق حائطه [٢٢٨/ب]الغربي ، وأذهب الأموال وخنق الرجال/ والأطفال ، ثم أسرع إلى الخندق الذي للقلعة فخرق من سور البلد ـ يقال ـ مساحة خمسة وعشرين ذراعاً ، وانحطَّ إلى البساتين ، وكان منظراً مهولاً ، وظُنَّ أنّها القيامة ، وتواترت الأخبار بذلك ، وما الخبر كالعيان ، والذي انهدم من البيوت والحوانيت ستمئة موضع .

● وحدَّثني القاضي شمس الدِّين بن المجد : أنّ السَّيل دخل بيته ، وأغرق كتبه[(٢)] وزوجته وحماته فرمى بهما إلى الأمينية ، فماتت الأم ودفع السَّيل الزّوجة فألقاها فوق عقد باب الأمينية ، ثم أُنزلت بعدُ بسلّم ، وحمل الماء رأس عمود حتى ألقاه على ركن بحذاء العمود في ارتفاعه ، وهذا من أعجب ما سمعت[(٣)] .

● وتوفّي في رمضان صاحب ديوان الإنشاء شرف الدِّين عبد الوهاب[(٤)] بن فضل/ الله بن مجلّي العدوي العُمَري بدمشق ، عن أربع وتسعين سنة ، كتب السِّرَّ ٢/ ٢٢٤
بمصر عشرين سنة ، ثم نقل إلى دمشق فكتب السِّرَّ إلى أن توفّي ، وكان كبير القدر ، متصوّناً ديِّناً ، كامل العقل .

---

(١) تنكز ، ويعرف بجامع تنكز ومازال قائماً .
(٢) في « ط » : (كنبه) وهو تحريف .
(٣) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٨١ .
(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٩٤ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٢٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٨٥ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٤٢٨ ، والشذرات : ٨/ ٨٣ .

● وفيها أُبطلت الفاحشة والقمار والخمور بالسَّواحل ، وقرئت بذلك المراسيم ، وكثر الدُّعاء للسُّلطان[1] .

● وظهر للنُّصيرية رجل زعم أنّه المهدي وكثر جمعه بناحية اللاّذقية ، وبلغوا ثلاثة آلاف ، فتارة زعم أنّه المنتظر ، ومرّة قال : إنّه علي بن أبي طالب ، وتارة ادّعى أنّه محمد المصطفى ، وأنّ الأُمة كَفَرت ، وعَاثَ في تلك الأيام حتى انتدب له العسكر فقُتِلَ من جمعه مئة وعشرون نُصَيْرِيًا ، وجرت أُمور ، ثم قتل ـ لا رحمه الله ـ وكان جَبَلِيًا خَمَّاراً جاهلاً[2] .

/ ودخلت سنة ثماني عشرة وسبعمئة [٢٢٩/أ]

● فكان القحط المفرط بديار المَوْصل وإربل[3] ، وأكلوا الجيَف وباعوا أطفالهم ، وبلغ الخبز كل أربع أواقٍ بالدّمشقي بدينار ، ومات خلق من الجوع حتى إنّ رجلاً باع ولده برغيف فأكله ثم مات ، وجرى ما لا يوصف ، استمرّ ذلك زماناً ، وحدَّثني فقيه أنّه بقي نحواً من أربع سنين ، قال : وأكلت أنا وأهلي في نهار خبزاً بثمانية عشر درهماً ، وكانت تباع جرزة[4] بدرهم قيمتها فلس ، وخلت إربل حتى بقي بها نحو من خمسمئة بيت من خمسة عشر ألف بيت ،/ واتّصل الغلاء بالعراق ٢/ ٢٢٥
لكن لم يأكلوا الميتة ولا باعوا أبناءهم ، ودثرت القرى ، فلله الأمر ، وكان سبب القحط مجيء جراد عظيم أولاً بالجزيرة .

● وفيها توفّي شيخنا القُدوة الشّيخ محمد[5] بن عمر ابن الشّيخ الكبير أبي

---

(١) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٧٩ .
(٢) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٨٠ ، وذيول العبر : ٩١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٨٣ .
(٣) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٨٠ ، وذيول العبر : ٩٦ ، والشذرات : ٨/ ٨٥ .
(٤) في « ط » : (جزرة) بتقديم الزاي .
(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٩٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٨٩ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٣٨١ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٢٤٢ ، والشذرات : ٨/ ٨٩ .

بكر بن قوام البالسي ، وله ثمان وستون سنة .

● وفيها قتل رشيد الدولة[1] فضل الله بن أبي الخير بن أبي علي الهمذاني مدبر ممالك التّتار ، وكان عطّاراً طبيباً يهودياً خاملاً ، فآل به الحال إلى أن سار الوزراء والأُمراء من تحت أوامره ، وكثرت أمواله بحيث إنّه وزن في نكبته ألف ألف دينار ، فقيل : إنّه أعطى القان مسهّلاً في حال الهيضة لينقي بدنه فخارت قوّته ومات ، فقام عليه أضداده وضُربت عُنقه وعنق ابنه ، وكان يتفَلْسَفُ[2] وقد وزر ابنه محمد للملك/ أبي سعيد . [٢٢٩/ب]

● وفيها أُنشىء الجامع الكَريمي[3] بالقُبَيْبَات ، عمله الصّاحب كريم الدِّين المِصْري[4] .

● ومات المُعَمَّر الصّالح أبو بكر[5] بن زين الدِّين أحمد بن عبد الدَّائم الصَّالحي ، عن ثلاث وتسعين سنة ، مات في رمضان وتفرَّد عن جماعة .

● ومات شيخ دار الحديث العَلاَّمة كمال الدِّين أحمد[6] بن محمد بن أحمد الشُّرَيْشي الشّافعي ، وله خمس وستون سنة .

● ومات شيخ العربية مجد الدِّين أبو بكر[7] بن القاسم التُّونسي المقرىء ، وله اثنتان وستون سنة ، رحمة الله عليهم .

---

(١) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٣٨٢ .
(٢) في « م » : (يتعسّف) .
(٣) قلت : وهو المعروف في أيامنا بـ (جامع الدَّقّاق) في حي الميدان جنوب دمشق ، وقد شرع ببنائه سنة (٧١٨) ذكر ذلك ابن كثير في « البداية والنهاية » (١٤/ ٨٦) وانظر « ثمار المقاصد » لابن المِبْرَد ص (١٤٤) و « شذرات الذهب » (٨/ ١١٤) (م) .
(٤) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٨٦ .
(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٩٨ ، والدرر الكامنة : ١/ ٤٣٨ ، والشذرات : ٨/ ٨٧ .
(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٩٩ ، والدرر الكامنة : ١/ ٢٤٦ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٢٧٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٩١ ، والشذرات : ٨/ ٨٥ .
(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٩٩ ، والدرر الكامنة : ١/ ٤٦١ ، وغاية النهاية : ١/ ١٨٣ ، والشذرات : ٨/ ٨٦ .

● / وأنشأ جامع باب شرقي بدمشق[1] الصاحب شمس الدِّين غبريال بن سعد[2] . ٢/٢٢٦

سنة تسع عشرة وسبعمئة

● فيها سار ركب العراق في حشمة وتجمُّل ، فيهم متولّي العراق بولاي ، وفيه حلقتان لباب الكعبة ألفا مثقال ، فما ركبتا إلا تحِلَّة قَسَم[3] ، وأخذهما رُمَيْثَة شريف مكّة .

● وفي أثناء صفر استسقوا[4] بدمشق بقرب مسجد القدم ، وخطب بالنّاس الإمامُ القدوة خطيب العقيبة صدر الدِّين سليمان الجَعْبَري ، وأُغيثوا[5] .

● ومات بمصر شيخها القدوة الربّاني أبو الفتح نصر[6] بن سلمان المَنْبِجي ، وله نيِّفٌ وثمانون سنة .

● واختلف أُمراء التّتار واقتتلوا ، فذهب تحت السَّيف أُلوف منهم ، وانتصر جُوبَان وقتل إيرنجي وقرمشي ودقماق ، والكائنة فيها طول ، وتتبع جُوبَان بضعة وثلاثين أميراً من أضداده فذبحهم صبراً وأخذ أموالهم[7] .

● وفي رمضان جاء سيل عرم بدمشق والشّمس طالعة ، وكان السّفرجل معبّأ تحت الشّجر فتطيَّن وغسلوه ، ولم أر السَّيل أشدَّ عكراً من هذه المرّة حتى كأنّ الماء طحينة ، قيل : كان الرطل/ منه يصفى ثلثه طيناً شديداً ، وكان وقوعه بأرض أهل [٢٣٠/أ]

(١) جانب ضرار بن الأزور بالقرب من محلة القعاطلة . انظر البداية والنهاية : ١٤/٨٨ .
(٢) هو ناظر الدواوين بدمشق .
(٣) كناية عن سرعة أخذهما .
(٤) في « م » : (استقر) وأثبت ما في « ط » .
(٥) انظر البداية والنهاية : ١٤/٩٢ .
(٦) انظر ترجمته في : البداية والنهاية : ١٤/٩٥ ، وذيول العبر : ١٠٧ ، والدرر الكامنة : ٤/٣٩٢ ، وغاية النهاية : ٢/٣٣٥ ، والشذرات : ٨/٩٥ .
(٧) انظر البداية والنهاية : ١٤/٩٣ـ٩٤ ، وذيول العبر : ١٠١ .

السُّوق[١] ، وكان بردى[٢] مضى من شهر شعبان ثلاثة أشهر ليس فيه قطرة ، ثم بعد يومين نشف وانقطعت عدّة عيون وقناة زملكا[٣] ، ويبست الأشجار .

● ومات المُعَمَّر عيسى[٤] بن عبد الرحمن بن معالي المُطعِّم في ذي الحجَّة عن بضع وتسعين سنة ، تفرَّد بالعوالي ، رحمة الله عليه .

/ سنة عشرين وسبعمئة ٢/٢٢٧

● توفّي بمصر القاضي العَلاَّمة زين الدِّين محمد[٥] ابن العلَم محمد بن حسين بن عتيق بن رشيق المالكي ، عن اثنتين وتسعين سنة ، حدَّث عن ابن الجُمَّيْزي .

● وفيها سلطن مولانا السُّلطان الملكُ النّاصرُ صاحبَ حماة عماد الدِّين إسماعيل بن علي ولُقِّب بالمؤيَّد[٦] .

● ومات بمصر المُعمَّر أبو علي حسن[٧] بن عمر الكردي المقرىء ، عن نيِّف

---

(١) يعني سوق وادي بردى . آبل السوق والحسينية . انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٩٣ .
(٢) ليست في « ط » .
(٣) في « ط » : تحرفت العبارة : (عدة عيون لقنا وزملكا) ، وما أثبته موافق لما في ذيول العبر : ١٠٣ .
(٤) انظر ترجمته في : البداية والنهاية : ١٤/ ٩٥ ، وذيول العبر : ١٠٨ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٢٠٤ ، والشذرات : ٨/ ٩٤ .
قلت : المطعِّم : لأنه كان يُطعِّم الأشجار .
وقال في العبر : كان أُميًّا عاميًّا .
(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١١٢ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٤٢٧ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٥٠ ، والدارس للنعيمي : ١/ ٣٢٦ .
(٦) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٨٧ ، وذيول العبر : ١٠٩ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٩٥ .
(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١١٢ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٣٠ .

وتسعين سنة ، وحضر ابن اللَّتّي[1] ومَكرّماً[2] ، وتلا ختمة على السَّخاوي[3] .

● وبلغنا أمر الوقعة الكُبرى بالأندلس وأنها كانت في العام الماضي ، وذلك أن ملوك الفرنج تجمّعوا وأقبلوا في مئة ألف ويزيدون ، وعلى الجمع دون بترو[4] ، وأحاطوا بغرناطة ، فبرز لحربهم صاحبها الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن الأحمر في نحو من ألف وخمسمئة فارس ، ونحو من ثلاثة آلاف جَرْخي ، فالتقى الجمعان وأحاط العدو بالمسلمين كشامة بيضاء في ثور أسود ، فصدق المسلمون الحملة بعد أن أنابوا إلى الله واستغاثوا به ، وحملوا على الصّف الذي فيه ملك العدو فقتلوه[5] بل قتلوا جميع الملوك الذين معه ، وكانوا/ نيّفاً وعشرين [٢٣٠/ب] ملكاً ، وذهب رَجّالَة الإسلام وداروا إلى خيام النّصارى ، فخذل الله تعالى العدوّ وفرّوا ولاتَ حين فرار ، وحَلَّ بهم الدّمار ، وقتل منهم النِّصف بيقين ، وقيل : بل أزيد من ستّين ألفاً ، وتمزّقوا ، ونزل النّصر العزيز والفتح المبين ، وكانت ملحمة في الإسلام لم يعهد مثلها ، هذا ولم يقتل من الأجناد سوى أحدَ عشرَ فارساً ، وغنم المسلمون ما لا يُعَبّر عنه[6] .

● / ثم جرت وقعة أخرى في يوم عاشوراء من سنة عشرين بين جند مالقة وبين ٢٢٨/٢ الفرنج ، ونصر الله جنده ، وقُتِلَ من العدوّ خلق وأُسر منهم خمسمئة ، واستشهد رجل واحد فلله الحمد .

● وفيها أُبطلت الفَوَاحش وأُريقت الخمور في الممالك السلطانية وغيرها من

---

(١) أي سمع منه وهو حاضر .

(٢) هو مُكرَّم بن محمد بن حمزة القرشي الدمشقي التاجر المعروف بابن أبي الصقر ، مات سنة ٦٣٥ هـ . انظر العبر : ٥/ ١٤٦ .

(٣) هو : علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد الهَمْداني المقرىء النحوي ، مات سنة ٦٤٣ هـ . انظر العبر : ٥/ ١٧٨ ، ومقدمة « سفر السعادة » له : ١/ ١١ ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، الصادر في دمشق عن مجمع اللغة العربية .

(٤) وقيل : (دونبتره) .

(٥) يعني دونبترو .

(٦) انظر تاريخ أبي الفداء : ٤/ ٨٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٩٦ ، وذيول العبر : ١٠٤ـ١٠٦ .

بلاد المشرق ، وزوّجت ألوف من الخواطىء[١] .

● وحجَّ من بغداد وفدٌ كبيرٌ وسبيلٍ ومحمل سلطاني بالذَّهب والجواهر التي قوِّمت بأزيد من مئتي ألف دينار مصرية[٢] .

● ومات المُعَمَّر أمين الدِّين محمد[٣] بن أبي بكر بن هبة الله بن النَّحّاس الحلبي بدمشق ، عن نيِّف وتسعين سنة ، يروي عن صفيَّة وشُعَيب الزَّعفراني والسَّاوي[٤] .

ودخلت سنة إحدى وعشرين وسبعمئة

● فمات في المحرَّم عالم المغرب المُحَدِّثُ العَلاَّمة ذو الفنون أبو عبد الله محمد[٥] بن عمر بن محمد بن رُشَيْد السَّبتي بفاس .

● وأُنشىء بالقابون جامع مليح من مال الصّاحب كريم الدِّين[٦] .

[٢٣١/أ] ● وكان بمصر الحريق المتعدّد المتواتر ، وذهبت/ أموال وأملاك كثيرة ، ثم ظهر أن ذلك من كيد النَّصارى ، فوجد مع بعضهم آلات الإحراق ونفط وغير ذلك ، فأُخذوا وأقرّوا فقُتل منهم ستَّةٌ ، وأسلم منهم عدّة ، ورجمت العامّة الصّاحب كريم الدّين ، توهَّموا أنّ ذلك من كيده وعن مكره فانتصر له ولي الأمر ، وقطع أيدي أربعةٍ من الذين رجموه ، وقُيِّد آخرون .

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٩٧ .

(٢) المصدر نفسه ، وفيه : قوّم ما عليه من الذهب واللآلىء بألف ألف دينار مصرية ، وقال : وهذا أمر عجيب ونبأ غريب .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١١٥ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٣٩٩ ، والشذرات : ٨/ ٩٨ .

(٤) في « م » : (الشّاوي) بالشين ، وأثبت ما في مصادر الترجمة .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٢١ وفيه : أبو عبد الله بن رُشَيْد الفهري .

(٦) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٩٩ وفيه : في يوم الأربعاء السادس من جمادى الأولى خرج القضاة والأعيان والمفتون إلى القابون ووقفوا على قبلة الجامع الذي أمر ببنائه كريم الدين وكيل السلطان .

● وأُخربت/ كنيسة اليهود أحدثها القراؤون من نحو مئة سنة داخل دروبهم ٢/ ٢٢٩ بدمشق فدُكَّت بحكم الحاكم[١] .

● وجرى الصُّلح بين السُّلطان وبين أبي سعيد وأُبرم ذلك وتَهادَوْا[٢] ـ ولله الحمد ـ

● وتوفِّي في ذي الحجَّة صاحب اليمن الملك المؤيّد هِزَبْر الدِّين داود[٣] ابن الملك المظفّر يوسف بن عمر التُّركماني بتَعز ، وكانت أيّامه بضعاً وعشرين سنة ، وكان شجاعاً حازماً عالماً ، رحمة الله تعالى .

● ومات مُسْنِدُ دمشق سعد الدِّين يحيى[٤] بن محمد بن سعد المقدسي ، عن تسعين سنة .

● روى عن ابن اللَّتّي والهَمَذاني حضوراً ، وعن ابن صباح وابن روزبة وخَلْقٍ بالإجازة ، وطاب الثَّناء عليه ، رحمة الله عليه .

ودخلت سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة

● مات في ربيع الأول شيخ الحرم إمام المقام رضيّ الدِّين إبراهيم[٥] بن محمد بن إبراهيم الطَّبري الشَّافعي ، وله ستٌّ وثمانون سنة ، وكان ـ رحمه الله ـ من العلماء العاملين .

● روى عن شُعيب وابن الجُمّيْزي .

● وفيها افتتحت أياس وأُحرقت ، وأغاروا على بلد سيس[٦] .

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٩٩ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) انظر ذيول العبر : ١٢٠ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٩٠ ، والشذرات : ٨/ ١٠٠ .
(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٢١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٠١ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤٢٦ ، والشذرات : ٨/ ١٠٢ .
(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٢٤ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٠٢ ، والدرر الكامنة : ١/ ٥٤ ، والعقد الثمين : ٣/ ٢٤٠ ، والشذرات : ٨/ ١٠٣ .
(٦) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٠٢ .

● ومات الشَّريف الكبير العابد محيي الدِّين محمد[1] بن عدنان بن الحسن الحُسَيْني الدِّمشقي ، جدُّ السيّد نقيب الأشراف شرف الدِّين عدنان ، وله ثلاث وتسعون/ سنة ، وكان يدري مذهب الإمامية[2] ، ويترضّى عن الصَّحابة . [٢٣١/ب]

٢/ ٢٣٠ ●/ وتوفي مُسْنِدُ الثَّغر العدل محيي الدِّين عبد الرحمن[3] بن مخلوف بن جماعة الرَّبعي المالكي يوم التَّروية ، عن ثلاث وتسعين سنة ، تفرَّد بالرواية عن ظافر بن شحم ، وتلا على ابن زيد السَّاوي وجعفر الهمذاني .

● وماتت بعده بليالٍ مُسندة بيت المقدس أُم محمد زينب[4] بنت أحمد بن عمر بن شكر الصّالحة العابدة عن أربع وتسعين سنة ، سمعت من ابن اللَّتي وجعفر الهمذاني وتفرَّدت .

● وفيها توفّي مُسند أسيوط الرَّئيس زين الدِّين عبد الرحمن[5] بن أبي صالح رواحة بن علي بن حسين بن رواحة الأنصاري الحَمَويّ الشَّافعيّ ، عن أربع وتسعين سنة ، ومشهور أنّه يروي عن جَدِّه لأُمِّه أبي القاسم بن رواحة ، وأجاز له الشَّيخ شهاب الدِّين السُّهْرَوَرْدِي وغيره ، وسمع أيضاً من صفيّة الزُّبيريّة .

سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة

● فيها توفّي العَلاَّمة الأديب مؤرِّخ العراق كمال الدِّين عبد الرزاق[6] بن

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٢٢ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤٧ ، والشذرات : ٨/ ١٠٥ .

(٢) هم القائلون بحق علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالخلافة بعد الرسول ﷺ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٢٣ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٣٤٧ .

(٤) انظر ترجمتها في : ذيول العبر : ١٢٦ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١١٨ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٥٨ ، والشذرات : ٨/ ١٠٣ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٢٦ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٣٢٨ ، والشذرات : ٨/ ١٠٤ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٢٨ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٣٦٤ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٦٠ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ١٢ ، والشذرات : ٨/ ١٠٩ .

أحمد بن محمد بن أحمد بن الفُوطي الشَّيباني صاحب التَّصانيف عن إحدى وثمانين سنة .

● ومرض كريم الدِّين وكيل السُّلطان ثمَّ عُوفي ، فزيِّنت له القاهرة ، ومات بعض النّاس من الازدحام على صدقته[1] .

● وتوفي قاضي دمشق ورئيسها نجم الدِّين أحمد[2] بن محمد بن صَصْرَى التَّغْلِبي الشَّافعي ، في ربيع الأول عن ثمانٍ وستين سنة ، يروي عن الرَّشيد العطّار حضوراً/ وعن ابن عبد الدّائم . [٢٣٢/أ]

●/ وقتل بمصر النَّحوي البارع ضياء الدِّين عبد الله[3] الدَّرْبَنْدي الصُّوفي وله ٢/٢٣١ خمس وأربعون سنة أقرأ العربيَّة بالكلاَّسة[4] ، ثم افتتن بصورة[5] ونقص عقلُه ثم ذهب إلى مصر متغيّراً ، وطلع إلى القلعة واستلَّ سيف جنديٍّ ، وضرب به وجه نصراني ، فأُخذ وضُربَت عُنقه من غير تأمُّل[6] .

● وفيها أُمْسِكَ وكيلُ السُّلطان كريم الدِّين ، وزالت سعادته ، ثم شنق[7] ، وكان قد بلغ من التقدُّم والرِّفعة ما لا مزيد عليه ، يركب عدّة أُمراء في خدمته ، وداره

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٠٥ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٢٨ ، والدرر الكامنة : ١/ ٢٦٣ ، ومعجم الشيوخ لابن فهد : ١/ ٨٩ ، وفوات الوفيات : ١/ ١٢٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٠٦ ، والشذرات : ٨/ ١٠٧ .

(٣) انظر ترجمته في : البداية والنهاية : ١٤/ ١٠٧ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٤١٨ .

(٤) في دمشق ، لصيقة الجامع الأموي ، وقد مرّت .

(٥) في الدّرر : أولع بشاب فتولّه عقله بسببه .

(٦) في البداية والنهاية : أمر السلطان بشنقه فشنق لظنه أنه جاسوس .

(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٣٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١١١ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٤٠١ .

قلت : وقال ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » (٨/ ١١٤) في سياق ترجمته له ما نصه : « ولما أحس بالقتل ، صلى ركعتين ، وقال : هاتوا [ما عندكم] ، عشنا سعداء ، ومتنا شهداء ، أعطاني السلطان الدنيا والآخرة ، وشنق وقد قارب السبعين » (م) .

وكان قتله في السنة القادمة .

عبارة عن بيوت الأموال ، وعاش سبعين سنة أو أكثر ، وأسلم سنة نيّف وسبعمئة ، وكان من دهاة الرِّجال ذا كرم وسكون ، والله أعلم بطويّته .

● وتوفي المُحَدِّثُ اللُّغَوِيُّ صفيُّ الدِّين محمود[1] بن أبي بكر الأُرْمَوي القَرَافي الصُّوفي بدمشق ، وله ست وسبعون سنة ، كان من أحسن الناس قراءة للحديث ، وجمع كتاباً حافلاً في اللُّغة يحتوي على « الصّحاح » و « التّهذيب » و « المحكم »[2] وكان قد تغيّر من السُّوداء ولم يختلط .

● وتوفّي مُسند الشّام بهاء الدِّين القاسم[3] بن مُظَفّر بن محمود عَسَاكر الطّبيب ، وقف أماكن ، ودُفن بتربته ، وعاش أربعاً وتسعين سنة ، مات في شعبان ، وله سماعات وإجازات وتفرّد بأشياء ، قرأ عليه البِرْزالي[4] نحواً من ثمانمئة جزء ، حدّث عن ابن اللّتّي وعِدَّة .

● وتوفي بالمِزَّة مُسند الوقت الشَّيخ شمس الدِّين أبو نصر محمد[5] ابن المولى عماد الدِّين محمد مُفتي الشَّام القاضي شمس الدِّين أبي نصر بن الشِّيرَازي عن ثلاث/ وتسعين سنة وشهرين ، توفّي ليلة عرفة ببستانه ، سمع من جدّه/ والعَلَم ابن الصَّابوني وابن الصَّلاح وعدَّة ، وأجاز له الكبار ، وروى شيئاً كثيراً ، خَرِفَ قبل موته بنحو عامين وتغيَّر وما اختلط . ٢/٢٣٢ [٢٣٢/ب]

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٣٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٠٨ ، والدرر الكامنة : ٤/٣٣٤ ، والشذرات : ٨/١١٢ .

(٢) الصحاح للجوهري ، والتهذيب للأزهري ، والمحكم لابن سيدة .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٣٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٠٨ ، والدرر الكامنة : ٣/٢٣٩ ، والشذرات : ٨/١١٠ .

(٤) علم الدين ، صاحب التاريخ ، وقد ضمّنه ابن كثير ـ رحمه الله ـ كتابه البداية والنهاية ، فقد أكثر النقل عنه .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٣١ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٠٩ ، والدرر الكامنة : ٤/٣٣٣ .

سنة أربع وعشرين وسبعمئة

● فيها أبطل السُّلطان ـ أيَّده الله ـ مكوسَ الغلَّة بالشَّام كلِّه ، وكان مبلغاً عظيماً يُؤخذ من ثمن الغرارة ثلاثة دراهم ونصف[١] .

● ومات بالقَابون[٢] الشَّيخ البَاجُرْبَقيّ محمد[٣] ابن المفتي جمال الدِّين عبد الرحيم البَاجُرْبَقيّ الزَّاهد المطعون في عقيدته ، وكان قد حكم المالكي بإراقة دمه ففرَّ إلى العراق مدَّة ، وعاش ستِّين سنة[٤] .

● وفي ربيع الآخر ، كان الغلاء بدمشق وغيرها ، حتى بلغت الغرارة مئتي درهم ، ثم نزلت إلى مئة وعشرين عندما جاء الجلبُ من مصر[٥] .

● ومات وزير الشَّرق علي[٦] شاه بن أبي بكر التَّبريزي[٧] .

● وقدم للحجِّ ملك التَّكْرُور موسى بن أبي بكر في جمع كثير ، وقدَّم للسُّلطان أربعين ألف دينار ، فخلع عليه خلعة سوداء وسيفاً مذهّباً وحصاناً أشهب بزناري

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١١١ .

(٢) القابون : قرية كبيرة إلى الشرق من دمشق ، تعد أراضيها من أخصب أراضي الغوطة الشرقية ، وقد زحف العمران عليها في عصرنا الحاضر فأتى على الكثير من أراضيها . وانظر خبرها في « معجم البلدان » (٤/ ٢٩٠) (م) .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٣٤ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١١٥ ، والدرر الكامنة : ٤/ ١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٦٢ ، والشذرات : ٨/ ١١٦ .
قلت : في « م » و « ط » : (الباجريقي) بالياء ، لعلّه تحريف أو تطبيع .
والبَاجُرْبَقي : نسبة إلى بَاجُرْبَق قرية من قرى ما بين النهرين . انظر معجم البلدان : ١/ ٣١٣ .

(٤) ودفن بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الدم ، كما في البداية .

(٥) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١١٤ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٣٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١١٦ ، والشذرات : ٨/ ١١٣ .

(٧) في « م » و « ط » : (التُّوريزي) وأثبت ما في مصادر ترجمته .

أطلس ، فدخل إلى خدمة السلطان ، وهو فقيه مالكي[١] .

● وبلغ النّيل ثمانية عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً ، فغرق شيء كثير[٢] .

● ومات شيخ دار الحديث النُّوريّة المفتي علاء الدِّين علي[٣] بن إبراهيم بن العطّار ، وله سبعون سنة .

٢/٢٣٣ ## /سنة خمس وعشرين وسبعمئة

● فيها توفّي بمصر شيخ القُرَّاء تقي الدِّين محمد[٤] بن أحمد بن عبد الخالق الصَّائغ ، عن/ تسع وثمانين سنة . [٢٣٣/أ]

● وسار نحو ألفي فارس عليهم بِيبَرْس الحاجب نجدةً لصاحب اليمن ، ودخلوا زَبيد ، وألبسوا الملك المجاهد خِلع السَّلطنة[٥] .

● وضرب بمصر شهاب الدِّين أحمد بن مُرِّي المذكِّر نحواً من خمسين سوطاً ، ونفي إلى بيت المقدس بسبب مسألة الاستغاثة ، قال : لا يجوز أن يستغاث بمخلوق ولا بنَبِيٍّ[٦] .

● وكان الغرق العظيم ببغداد ودام أربعة أيام حتى بقيت بغداد شبه جزيرة في الماء ، وعمل الخلق كلُّهم اللّيل والنّهار في السّكورة[٧] وانهدم ما لا يُحصى ، وارتفع الماء في الخندق نحو عشر قامات ، وغرق خلق من أهل القرى ، وبكى

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١١٢ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٣٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١١٧ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٥ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٦١ ، والشذرات : ٨/ ١١٤ .
(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٣٩ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١١٩ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٣٢ ، وغاية النهاية : ٢/ ٦٥ ، والشذرات : ٨/ ١٢٣ .
(٥) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١١٧ وفيه : خمسة آلاف .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) ج سَكْر : وهو السّد .

النّاس وعاينوا التّلف ، وغلت الأسعار ووقع النّهب[١] .

● وذكر ابن السبَّاك القاضي : أنّ جملة ما خرب بالجانب الغربي خمسةُ آلاف بيت وستمئة بيت .

● وحدَّثني ثقاةٌ ـ حتى جَزَمْتُ بذلك ـ أن الماء دخل في دهليز مقبرة الإمام أحمد ، وعلا علو ذراع وأكثر ، ثم وقف بإذن الله تعالى .

ولم يدخل إلى البقعة ، فكان ذلك آية ، وفي تفاصيل ما جرى لهم عجائب[٢] .

● وتوفّي كاتبُ السِّرِّ بدمشق العَلاَّمة شِهَاب الدِّين محمود[٣] بن سليمان الحَلَبيّ ، وقد نَيَّفَ على الثّمانين ، وكان من نظراء القاضي الفَاضل .

● ومات العَفيف إسحاق[٤] بن يحيى الآمدي عن أربع وثمانين سنة .

●/ ولم يثبت بدمشق عيد الفطر إلى قريب الظُّهر ، ثم صلُّوا من الغد[٥] . ٢/ ٢٣٤

● ومات كبير الأُمراء ركن الدِّين بِيبَرْس[٦] الخُطَائيّ المَنْصُوري الدّويدار ، صاحب التاريخ[٧] .

---

(١) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٣٩٦ ، وذيول العبر : ١٣٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١١٧ .

(٢) المصادر السابقة .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٢٠ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٢٤ ، وفوات الوفيات : ٤/ ٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ١٦ وفيه : محمود بن سلمان ، والشذرات : ٨/ ١٢٤ ، وإعلام النبلاء : ٤/ ٥٠٩ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٢٠ ، والدرر الكامنة : ١/ ٣٥٨ ، والجواهر المضيّة : ١/ ٣٧٤ ، والشذرات : ٨/ ١١٩ ، وعبارة « بن يحيى » في ترجمته لم ترد في « ط » .

(٥) انظر ذيول العبر : ١٣٨ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤١ ، والدرر الكامنة : ١/ ٥٠٩ ، والنجوم الزاهرة : ٩/ ٢٦٣ ، والشذرات : ٨/ ١٢٠ ، والأعلام : ٢/ ٨٠ .

(٧) هو : « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » مخطوط أجزاء منه ، وهوكبير مرتّب على السنين يقع في أحد عشر مجلداً ، انظر الأعلام .

● والقاضي صدر الدِّين سليمان[1] بن هلال الجَعْفَري[2] خطيب العُقَيبة ، عن أربع وثمانين سنة .

● وعالم الإماميّة الجمال بن المُطهّر[3] بالحِلَّة وله تواليف .

سنة ست وعشرين وسبعمئة

[٢٣٣/ب] ●/ فيها قتل ناصر[4] أبي الفضل بن الهيتي بسوق الخيل على الزَّندقة .

● وتوفّيت ستُّ الفقهاء[5] بنت تقي الدِّين إبراهيم بن علي بن الواسطي عن ثلاث وتسعين سنة .

● وأُنشئت قيساريّة الدَّهشة بسوق علي واستكملها أعيانُ التجّار[6] .

● وقتل الرَّاهب تُوما الذي أسلم عند ابن تيمية ثمّ بعد مدّة ارتدّ[7] .

● وفيها اعتقل شيخُنا ابن تَيْمِيَّة في قاعة بالقلعة إلى أن مات[8] ، وعُزِّر جماعة من أتباعه .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٢٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٠/ ٤٠ ، والشذرات : ٨/ ١٢١ .

(٢) في « ط » : (الجعبري) وهو غلط ، فهو (حوراني) ينتسب إلى جعفر الطيار رضي الله عنه ، بينه وبينه ثلاثة عشر أماً .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤٧ في سنة (٧٢٦ هـ) ، والدرر الكامنة : ٢/ ٧١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٢٥ في سنة (٧٢٦ هـ) .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤٣ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٢٢ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٨٦ ، والشذرات : ٨/ ١٣٣ .

(٥) انظر ترجمتها في : ذيول العبر : ١٤٦ ، والشذرات : ٨/ ١٢٨ ، وأعلام النساء : ٢/ ١٦١ .

(٦) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٢٢ .

(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤٣ ، والشذرات : ٨/ ١٣٣ .

(٨) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٢٣ .

● ووصل الماء إلى بطن مكّة من مال النُّوين جُوبَان المغلي[1] .

● وتوفّي الزَّاهد الكبير الشَّيخ حَمَّاد[2] الحَلَبيّ القَطَّان بالعقيبة عن ستٍّ وتسعين سنة .

● وتوفّي بالمدينة النبويَّة ـ طالباً للحجِّ ـ القاضي شمس الدِّين محمد[3] بن/ ٢/ ٢٣٥ مسلّم الصَّالحي عن أربع وستين سنة ، وكان من قضاة العدل والسّلف الصَّالحين .

سنة سبع وعشرين وسبعمئة

● فيها توفي بمصر الشَّيخ علي[4] بن عمر الوَاني عن نيِّف وتسعين سنة ، يروي عن ابن رواح والسِّبط .

● والإمام الرَّبَّاني القُدْوة شرف الدِّين عبد الله[5] بن عبد الحليم ابن تيميّة ، وله إحدى وستون سنة .

● وطلب قاضي دمشق جلال الدِّين محمد بن عبد الرحمن القَزْويني فولي قضاء الدِّيار المصريّة عوضاً عن ابن جماعة لضرره[6] .

● وكان عرس ابنة السُّلطان على الأمير قَوْصُون النَّاصري[7] .

● وفي رجب كانت كائنة الإسكندرية ، اختصم مسلم وفرنجي وضربه

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٢٥ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٧٤ ، والشذرات : ٨/ ١٣٠ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٤٨ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٢٦ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٢٥٨ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ١٨ ، والشذرات : ٨/ ١٢٩ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٢ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٩٠ ، والشذرات : ٨/ ١٣٨ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٣ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٢٦٦ ، والمقصد الأرشد : ٢/ ٤١ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ٢١ ، والشذرات : ٨/ ١٣٦ وهو أخو شيخ الإسلام .

(٦) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٢٨ .

(٧) هوسيف الدين قوصون الساقي الناصري . انظر المصدر نفسه .

بالمداس ، فركب متولِّي الثَّغر الكَرْكري[1] وأغلق باب البحر قبيل المغرب والناس في/ الفرجة ، فمشى أعيان البلد إليه فأمر بفتح الباب بعد هويٍّ من الليل ، وازدحم الخلق ، وسُلَّت السُّيوف وجرح جماعة ، وخطفت العمائم ، ثم أصبحوا وإذا نحو العشرة موتى من الزَّحمة ، ثم جاء الوالي لصلاة الجمعة فرجمته الغوغاء فدخل داره واستمرَّ الرَّجم ، وجمعوا قشًّا وأحرقوا باب السُّلطان ، ويعرف بباب اليهود ، فأخرجوا المحبوسين ونهبوا دارين أو ثلاثة لأتباع الوالي ، فبَطَق الوالي إلى السُّلطان وغوّث ، فتنمَّر السُّلطان وانزعج ، واعتقد أن الحبس الذي فُتح هو الذي فيه الأُمراء ، فأمر ببذل السَّيف في البلد وبهدمه ، ثم جهَّز جيشاً عليهم الوزير الجمالي

٢٣٦/٢ فقدم وطلب الحاكم[2] ونائبه وأهانهم ،/ فقال أحد النَّائبَين وهو ابن التِّنّيسي : ما يلزمنا شيء ولا يحلُّ لكم أن تُهينوا الشَّرع ، فبطحه الوزير[3] وضربه غير مرّة ، ثم طلب الكارميّة ، وسبَّهم وأخذ منهم أموالاً عظيمة حتى أفقر كثيراً منهم ، ووسَّط[4] ثلاثين رجلاً وقت صلاة الجمعة ، فجرت في الجامع خبطة وخطفت العمائم ، ثم طلب الجمالي القَزَّازين فصادرهم وضربهم ، وجرى ما لا يُعبَّر عنه ، ثم قتل غير واحد ممن طافوا في الطرق يدعون عليه ، وعزل الحاكم بالقاضي علم الدِّين الإخنائي[5] .

● وفي شعبان توفِّي شيخ الحنفية وقاضي دمشق صدر الدِّين علي[6] بن أبي القاسم البَصْري عن خمس وثمانين سنة .

● وطلب السُّلطان قاضي حلب شيخنا كمال الدِّين محمد[7] .

---

(١) في « ط » : (الكركي) ، وأثبت ما في ذيول العبر : ١٥٠ .
(٢) هو القاضي المالكي . انظر البداية والنهاية : ١٢٨/١٤ .
(٣) هومغلطاي الجمالي ، انظر البداية والنهاية : ١٢٨/١٤ .
(٤) قتل الرجل بالسيف وشطره من وسطه
(٥) انظر الخبر في : ذيول العبر : ١٤٩ـ١٥٠ ، والبداية والنهاية : ١٢٨/١٤ .
(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٣ ، والدرر الكامنة : ٩٦/٣ ، والدارس : ٦٢١/١ ، والجواهر المضيّة : ٥٨٦/٢ ، والشذرات : ١٣٩/٨ .
(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٤ ، والبداية والنهاية : ١٢٨/١٤ـ١٢٩ ، والدرر الكامنة : ٧٤/٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٩٠/٩ ، والشذرات : ١٤٠/٨ ، =

بن علي الزَّمَلْكاني الشَّافعي إلى مصر ليشافهه بقضاء دمشق فأدركه أجله ببِلْبيس[(١)] ـ رحمه الله تعالى ـ وله ستُّون سنة ، ثم حمل التَّقليد والخلعة القضائية إلى الشَّيخ بدر الدِّين/ أبي اليُسر بن الصَّائغ فامتنع وصمَّم ، وألحُّوا عليه فأبى ، ثم[٢٣٤/ب] قدم على المنصب الشَّيخ علاء الدِّين علي بن إسماعيل القُونَوي .

● وجاء يوم الأضحى على بَلْبيس سيلٌ عظيم ، وقاسوا شدَّة[(٢)] .

سنة ثمان وعشرين وسبعمئة

● فيها توفِّي بالثَّغر شيخ الحديث الإمام عزّ الدِّين إبراهيم[(٣)] بن أحمد الحُسيني الغرافيّ[(٤)] ، وله تسعون سنة .

● وقدم متولِّي ممالك الرُّوم تَمُرْتَاش بن جوبان إلى خدمة السُّلطان[(٥)] .

●/ ونقض شطر الحائط القبلي من جامع دمشق ، لانحداب في وسطه من زلزلة ٢/٢٣٧- قديمة ، وبني في خمسين يوماً ، ورُخِّم وعمل في وسطه محراب للحنفيَّة ، وجدّد رخام كثير مذهَّب بالجامع[(٦)] .

● ووقع حريق كبير بالفرّائين أذهب أموال النّاس ، ثم جُدّد بعده قيساريتان[(٧)] .

= ولفظة « الشافعي » لم ترد في « ط » .

(١) بِلْبيس مدينة بينها وبين فسطاط مصر . انظر معجم البلدان : ١/ ٤٧٩ .

(٢) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٢٩ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٤١ ، والدرر الكامنة : ١/ ١٠ ، والشذرات : ٨/ ١٤٢ .

(٤) في « ط » : (العراقي) وأثبت ما في مصادر ترجمته ، وقد ضبطه ابن حجر في الدرر فقال : بمعجمة ثم فاء .

(٥) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٣٣ . وصل إلى دمشق يوم الأحد خامس عشرين صفر قاصداً مصر .

(٦) انظر البداية والنهاية : ١/ ١٣٣ .

(٧) المصدر نفسه .

● وتوفّي مُسند العراق عفيف الدِّين محمد[1] بن عبد المحسن الأزْجي بن الدَّواليبي الواعظ شيخ المستنْصريَّة ، وله تسعون سنة ، وكان عالي الرِّواية .

● وبمصر قاضي القضاة شمس الدِّين محمد[2] بن عثمان الأنصاري الدّمشقي ابن الحريري الحنفي ، وله خمس وسبعون سنة ، وكان من خيار الحكّام .

● ومات مفتي العراق مدرّس المستنْصريَّة جمال الدِّين عبد الله[3] بن محمد بن علي الواسطي بن العاقولي ، عن تسعين سنة وأشهر ، وكان من كبار الشَّافعية .

● وفي ذي القعدة توفّي بالقلعة شيخ الإسلام تقي الدِّين أحمد[4] بن عبد الحليم ابن تيميَّة الحرَّاني ، عن سبع وستّين سنة وأشهر ، وشَيَّعه خلق أقل ما حزروا بستين ألفاً ، ولم يُخَلّف بعده من يقاربه في العلم والفضل .

● وقتل مقدّم المغل جُوبَان[5] ونقل في تابوت/ فما مُكِّن من الدفن بمدرسته التي بالمدينة ، فدفن بالبقيع . [٢٣٥/أ]

سنة تسع وعشرين وسبعمئة

● فيها توفّي شيخُ الشَّافعية بُرْهَان الدِّين إبراهيم[6] ابن الشَّيخ تاج الدِّين عبد

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٤١ ، والدرر الكامنة : ٢٨/٤ ، والمقصد الأرشد : ٢/ ٤٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ٢٢ ، والشذرات : ١٥٣/٨ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٤٢ ، والدرر الكامنة : ٣٩/٤ ، والجواهر المضيّة : ٢/ ٢٥٠ ، والشذرات : ١٥٣/٨ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٤٢ ، والدرر الكامنة : ٢٩٩/٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٤٣/١٠ ، والشذرات : ٨/ ١٥٢ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٣٥ ، والدرر الكامنة : ١٤٤/١ ، والدارس : ٧٥/١ ، والمقصد الأرشد : ١/ ١٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٤/٥ ، والشذرات : ٨/ ١٤٢ ومصادر ترجمته وما كتب عنه من دراسات تفوق الحصر .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٥٩ ، والدرر الكامنة : ١/ ٥٤١ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٣٠ ، والدرر الكامنة : =

الرّحمن الفَزَاري بالبادرائيّة[1] عن سبعين سنة سوى أشهر ، وكانت/ جنازته مشهودة . ٢/ ٢٣٨

● وشيخ الحنابلة مجد الدِّين إسماعيل[2] بن محمد بن الفَرَّاء الحرّاني عن ثلاث وثمانين سنة .

● وبمصر مُسندها الفتح يونس[3] بن إبراهيم بن عبد القَوي الكِنَاني الدَّبَابيسي عن بضع وتسعين سنة ، سمع من ابن المقيّر وأجاز له الكبار .

● وتوفّي قاضي دمشق عَلاَء الدِّين علي[4] بن إسماعيل بن يوسف القُونَوي الشَّافعي الأصولي ، عن ستِّين سنة وأشهر ، وكان مجوِّداً ديِّناً علاَّمة .

● ورئيس دمشق الصَّاحب عزّ الدِّين حمزة[5] بن المؤيد بن القلانسي عن إحدى وثمانين سنة .

● وأُخرجت الكلاب من دمشق وأُلقيت في الخندق[6] .

سنة ثلاثين وسبعمئة

● في صفر توفّي مُسند العصر أبو العبّاس أحمد[7] بن أبي طالب ابن الشِّحنة

= ١/ ٣٤ ، والشذرات : ٨/ ١٥٤ .

(١) في محلة العمارة الجوانية أمام حمام أسامة ، داخل باب الفراديس والسلامة ، شمالي جيرون ، وشرقي الناصرية الجوانية . انظر منادمة الأطلال : ٨٧ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٤٦ ، والدرر الكامنة : ١/ ٣٧٧ ، والمقصد الأرشد : ١/ ٢٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ٤٤ ، والشذرات : ٨/ ١٥٥ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦١ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤٨٤ ، والشذرات : ٨/ ١٦١ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٤٧ ، والدرر الكامنة : ١/ ٢٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٠/ ١٣٢ ، والشذرات : ٨/ ١٥٨ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦٣ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٤٧ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٧٥ ، والشذرات : ٨/ ١٥٦ .

(٦) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٤٤ .

(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦٤ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٥٠ ، والدرر الكامنة : =

الحجَّار الصَّالحي ، وله مئة ونحو من ستٍّ سنين ، وبين سماعه لـ « صحيح البخاري » وبين موته مئة عام[1] ، وقد رواه نحواً من سبعين مرَّة .

● وأنشأ الأمير قوصون جامعاً كبيراً بالقرب من جامع ابن طولون ، وجعل لخطيبه[2] ثلاثمئة درهم في الشهر .

[٢٣٥/ب] ● وتوفِّي المعمَّر زين الدِّين أيُّوب[3] بن نعمة الدِّمشقي الكحَّال في/ ذي الحجَّة عن تسعين سنة ، ويروي عن المرسي وجماعة ، رحمة الله عليهم .

سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة

٢/ ٢٣٩ ● فيها توفِّي بمصر المعمَّر بدر الدِّين يوسف[4] بن عمر الخُتَنيّ عن خمس/ وثمانين سنة ، ووصل إلى حلب نهر السَّاجور[5] بعد عمل كبير وتعب وغرامة أموال .

● وتوفِّي صاحب المغرب السُّلطان أبو سعيد عثمان[6] بن يعقوب عبد الحقّ المَريني ، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة ، وعاش نيِّفاً وستِّين سنة ، وتملَّك بعده ولده السُّلطان الفقيه أبو الحسن .

= ١/ ١٤٢ ، والشذرات : ٨/ ١٦٢ .

(١) فقد سمعه بقاسيون سنة (٦٣٠ هـ) على الزّبيدي .

(٢) بدر الدين بن شكر . انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٤٩ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦٦ ، والدرر الكامنة : ١/ ٤٦٤ ، والشذرات : ٨/ ١٦٣ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦٧ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤٦٦ ، والشذرات : ٨/ ١٧٠ .

(٥) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٥٢ ، خرج لتلقّيه نائب حلب أرغون .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٦٨ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٤٥٢ ، والشذرات : ٨/ ١٦٨ .

سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة

● فيها جاء بحمص سيلٌ عظيم فاختنق بالحمَّام التي على بابها نحو مئتي نسمة من نساءٍ ووِلدان[1] .

● وعمل مَسْبَك الفولاذ بدمشق[2] قيساريةً لملك الأُمراء للعُبي .

● وتوفّي بحماة صاحبها الملك المؤيّد عماد الدِّين إسماعيل[3] بن علي الأيوبي في آخر الكهولة ، وله تصانيف ومعرفة ، وتسلطن بعده ولده[4] ولُقِّب بالأفضل .

● وفيها توفّي قاضي الحنابلة شرف الدِّين عبد الله[5] بن حسن بن الحافظ فجاءةً عن ستٍّ وثمانين سنة ، رحمة الله عليهم .

● وفيها مات كبير الأطباء أمين الدِّين سليمان[6] بن داوود الدمشقي عن بضع وستّين سنة .

● وفيها توفّي في رمضان شيخ بلد الخليل برهان الدِّين إبراهيم[7] بن عمر الجَعْبَريّ الشَّافعي المقرىء ، صاحب التَّصانيف ، عن اثنتين وتسعين سنة .

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/١٥٦ .

(٢) داخل باب الصغير ، ومازال إلى اليوم قائماً لهذا الغرض ، أعني للعبي والصوف ، ويعرف بهذا الاسم اليوم .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٥٨ ، والدرر الكامنة : ١/ ٣٧١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ٤٠٣ ، والشذرات : ٨/ ١٧٣ .

(٤) الأفضل علي ، كما ذكر في البداية .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٥٩ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٢٥٥ ، والمقصد الأرشد : ٢/ ٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ٥٦ ، والشذرات : ٨/ ١٧٥ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٦٠ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٥١ ، والدارس : ٢/ ١٣٢ ، والشذرات : ٨/ ١٧٥ .

(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٤ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٦٠ ، والدرر الكامنة : ١/ ٥٠ ، وغاية النهاية : ١/ ٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/٣٩٨ ، والشذرات : ٨/ ١٧١ .

٢/ ٢٤٠ ● وفي شوّال[١] نكب شمس الدِّين غِبْرِيال المصري ، وصُودر إلى أن/ مات ، [٢٣٦/أ] وأُخذ منه/ ومن أولاده نحو ألف ألف درهم ، وسلم من التَّسمير ، فإنّه آذى النّاس بالزَّغل[٢] في الدِّينار اليَحْشُوري .

● ومات في ذي القعدة قاضي دمشق علم الدِّين محمد[٣] بن أبي بكر الأخنائي بالعادليَّة ، وكان من قضاة العدل متوسِّطاً في الفضيلة ، عاش ثمانياً وستين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة

● فيها زُيِّنت البلاد لقدوم السُّلطان من حَجِّه .

● ومات معه في البَرِّيَّة كبيرُ الدَّولة سيفُ الدِّين بَكْتَمُر[٤] السَّاقي وابنه الأمير أحمد عن أموالٍ لا تُحصى .

● وفي جمادى الأُولى توفّي قاضي القضاة بدر الدِّين محمد[٥] بن إبراهيم بن جَمَاعَة الكِنَانيّ بمصر ، عن أربع وتسعين سنة ، صنَّف التَّصانيف وكان من خيار القضاة .

● وتوفّي مدرِّس البَاذْرائيَّة المفتي شهاب الدِّين أحمد[٦] بن جَهْبَل عن ثلاثٍ وستّين سنة .

---

(١) في « ط » : (شعبان) وأثبت ما في البداية والنهاية : ١٤/ ١٥٨ .
(٢) الزّغل : الغش والتزوير .
(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٦٠ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٤٠٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ٣٠٩ ، والشذرات : ٨/ ١٨٠ .
(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٦ ، والدرر الكامنة : ١/ ٤٨٦ ، والشذرات : ٨/ ١٨٣ .
(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٨ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٦٣ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٢٨٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ١٣٩ ، والشذرات : ٨/ ١٨٤ .
(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٨ ، والدرر الكامنة : ١/ ٣٢٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ٣٤ ، والشذرات : ٨/ ١٨٢ .

● ومات مُسند حماة تاج الدِّين أحمد[1] بن إدريس بن مزيز الحموي[2] في رمضان عن تسعين سنة .

● وتوفّي بين الحرمين القُدوة الربّاني الشَّيخ علي[3] بن الحسن الوَاسِطيّ العابد ، عن ثمانين سنة سوى سنة ، رحمه الله .

●/وتوفّيت المعمَّرة المُسندة أسماء[4] بنت محمد بن سالم بن صَصْرى التَّغلبيّة ٢/٢٤١ بدمشق في ذي الحجّة عن خمس وتسعين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة أربع وثلاثين وسبعمئة

● فيها توفّي قاضي القضاة جمال الدِّين سليمان[5] بن عمر الأذْرَعيّ ، عرف بالزُّرَعي بمصر ، وله تسع وثمانون سنة .

● وتوفّي الحافظ العَلاَّمة فتح الدِّين محمد[6] بن محمد بن/ محمد بن سيّد [٢٣٦/ب] النّاس اليَعْمُري عن ثلاث وستين سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٩ ، والدرر الكامنة : ١/١٠٢ ، والشذرات : ٨/١٨٢ .

(٢) في « م » (مزين) وأثبت ما في مصادر ترجمته ، وانظر أيضاً المشبه : ٢/٥٨٦ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٧٩ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٤٩ ، والدرر الكامنة : ٣/٣٧ ، والشذرات : ٨/١٨٤ .
قلت : في ابن كثير : مات محرماً ، وفي ذيول العبر : مات ببدر محرماً .

(٤) انظر ترجمتها في : ذيول العبر : ١٨٠ ، والدرر الكامنة : ١/٣٦٠ ، والشذرات : ٨/١٨٤ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨١ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٦٧ ، والدرر الكامنة : ٢/١٥٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٠/٣٩ ، والشذرات : ٨/١٨٧ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٦٩ ، والدرر الكامنة : ٤/٢٠٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/٢٦٨ ، وفوات الوفيات : ٢/١٦٩ ، والشذرات : ٨/١٨٩ .

● والصَّاحب غِبْرِيال[1] المذكور .

● وتوفّي الإمام سراج الدِّين عبد اللطيف[2] بن أحمد بن الكُوَيْك قاصداً بلاد التَّكرور للتِّجارة ، عن أربع وأربعين سنة ،

● وفيها أُخربت كنائس بغداد .

● وأسلم ديّان اليهود سديد الدَّولة [وهو منصور بن شمس الدولة أبو الربيع][3] وعدّة يهود .

● وأسقط عن بغداد مكوس كثيرة .

● واشتهر عن جماعة من الشِّيعة في قرية بتي أنّهم دخلوا على فقيه لهم مريض فبقي يصيح : ويلُكم أخذني المُغْل ، خلِّصوني منهم ، ثمّ فُقد في الحال من بينهم ، ولم يقفوا له على أثر .

سنة خمس وثلاثين وسبعمئة

● فيها رجع من مصر مَلِكُ العرب مُهَنَّا بن عيسى[4] .

● وتوفّي رئيس المؤذِّنين البرهان[5] ابن مؤذِّن القلعة الوَاني .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٢ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٢٦٢ .

(٢) انظر ترجمته في : الدرر الكامنة : ٣/ ١٨ .

وفيه : مات سنة (٧١٢ هـ) وقد صحح المحقق في الحاشية وجعله سنة (٧٣٤ هـ) .

قلت : وقد جاءت ترجمته هنا عرضاً ، فلعلّ الذّهبي وصله خبر موته وهويؤرخ لهذه السّنة .

(٣) ما بين الحاصرتين لم يرد في « م » وأثبته من « ط » .

(٤) رجع في سادس المحرم . انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٧٠ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧١ ، والدرر الكامنة : ١/ ٥٦ ، والشذرات : ٨/ ١٩١ ، واسمه : إبراهيم بن محمد الخلاطي الواني .

● ثم ولده المُحَدِّثُ أمين الدِّين محمد[1] بن إبراهيم كهلاً .

●/ ومات فيها المجوِّد بهاء الدِّين محمود[2] ابن خطيب بعلبك . ٢/ ٢٤٢

● ومات في رجب مُحَدِّثُ مصر الحافظ قطب الدّين عبد الكريم[3] بن عبد النُّور الحَلَبيّ عن إحدى وسبعين سنة ، وله عدّة تواليف .

● وفيه أخرج السُّلطان [من السجن][4] ثلاثة عشر أميراً وخلع عليهم ، منهم بيبرس الحاجب ، وتَمُر السّاقي نائب طرابُلُس[5] .

● وفي شوال أغار جيش حلب على بلاد سيس فغنموا وأسروا ، فثار لذلك نصارى أياس ، وجمعوا من عندهم من المسلمين في خان وأحرقوه ، فقلَّ من نجا ، فهلك نحو الألفين يوم عيد الفطر[6] ، رحمهم الله .

● ووقع في حماة حريق كبير وذهبت أموال التجّار ، واحترق مئتان وخمسون دكّاناً ، وقيل : بل مئتان وخمسة وثلاثون/ دكّاناً ، وكذلك وقع بأنطاكية حريق [٢٣٧/أ] عظيم[7] .

● وتوفّيت في ذي القعدة المُسندة زينب[8] بنت يحيى ابن الشَّيخ عزّ الدِّين بن

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧١ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٢٩٣ ، والشذرات : ٨/ ١٩٤ .
قلت : مات بعده ببضعة وأربعين يوماً ، على ما في البداية والنهاية .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧١ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٣٥ ، والشذرات : ٨/ ١٩٥ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧١ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٣٩٨ ، والجواهر المضيّة : ٢/ ٤٥٤ ، والشذرات : ٨/ ١٩٣ .

(٤) ما بين الحاصرتين لم يرد في « م » واستدركته من « ط » .

(٥) انظر ذيول العبر : ١٨٤ .

(٦) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٧٠ وفيه : نحو الألف .
قلت : وبلاد سيس هي قاعدة بلاد الأرمن ، وقد مرّت .

(٧) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٧٠ .

(٨) انظر ترجمتها في : ذيول العبر : ١٨٧ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٢٢ ، والشذرات : ٨/ ١٩٢ .

عبد السّلام ، روت الكثير وعُمِّرت سبعاً وثمانين سنة .

● وفيها توفّي ملك العرب حسام الدِّين مُهَنَّا[١] بناحية سَلَمْيَة عن نيِّف وثمانين سنة .

● وفي صفر توفّي مُسند دمشق البدر عبد الله[٢] بن حسين بن أبي التَّائب الأنصاري الشَّاهد ، عن نيِّف وتسعين سنة ، رحمة الله عليهم .

سنة ست وثلاثين وسبعمئة

● في أوَّلها سار نائب الشَّام في نقاوةِ الجيش إلى مدينة جَعْبَر وتصيَّد وقرَّر قواعد البلد ، وكانت قد دَثَرَت من آثار هُلاكو[٣] .

٢/ ٢٤٣ ●/وتوفّي المُعَمَّر الشَّيخ علي[٤] بن محمد بن ممدود البَنْدنيجي بالسُّمَيْساطيَّة[٥] عن اثنتين وتسعين سنة ، وكان عالي الإسناد .

● وتوفّي الإمامان مدرّس النَّاصريّة كمال الدِّين أحمد[٦] بن محمد الشِّيرازي عن ستٍّ وستّين سنة ، وقد ذكر للقضاء .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧٢ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣٦٨ ، والشذرات : ٨/ ١٩٥ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٥ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٢٥٦ ، والشذرات : ٨/ ١٩٢ .

(٣) انظر ذيول العبر : ١٨٨ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٨٩ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧٥ ، والدرر الكامنة : ٣/ ١١٩ ، والشذرات : ٨/ ١٩٩ .

(٥) السُّميساطيّة : من خوانق الصُّوفية المشهورة بدمشق . انظر الدارس : ٢/ ١٥١ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٩٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧٥ ، والدرر الكامنة : ١/ ٣٠١ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٣٣١ ، والشذرات : ٨/ ١٩٦ . قلت : حي النّاصرية الجوّانية . انظر الدارس : ١/ ٤٥٩ .

● ومُدرّس الأمينية قاضي العسكر علاء الدِّين علي[1] بن محمد القَلاَنِسيّ عن ثلاث وستّين سنة .

● وفيها توفّي ناظر الخِزانة عزّ الدِّين أحمد[2] بن محمد العُقَيلي بن القَلاَنسي المحتسب .

● وفي ربيع الآخر مات صاحب الشّرق القآن أبو سعيد[3] بن خَرْبَنْدَا ودُفن بالسُّلطانية ، وله بضع وثلاثون سنة ، وكانت دولته عشرين سنة ، وكان فيه دين وعقل وعدل ، كتب المَنْسُوب ، وأجاد ضرب العود .

● وفيها افتتحت قلعة النّفير من بلاد سيس ودُكَّت[4] .

سنة سبع وثلاثين وسبعمئة

● فيها/ افترق جيش العراق بعد موت أبي سعيد ومَلَّكُوا اثنين ، ثم التقوا فانتصر[٢٣٧/ب] علي باشا وسلطانه موسى وحكموا على أذربيجان وغيرها ، وقتلوا صبراً الوزير محمد بن الرَّشيد والشَّاب الذي كان سلطنه إريه كاوون[5] ثم في أول سنة سبع جاء الخبر بأنّ التّتار اقتتلوا فقُتل علي باشا ، والملك موسى ابن علي بن بيدو[6] بن نُغيه بن هُلاكو ، فكانت دولته ثلاثة أشهر ودولة المقتول قبله ستة أشهر ، وتمكّن الشَّيخ حسن بن الشَّيخ حسين بن آقبغا واسم سلطانه والصَّبيّ الذي سلطنه .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٩٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧٥ ، والدرر الكامنة : ٣/ ١١٨ ، والدارس : ١/ ١٩٨ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٩١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧٦ ، والشذرات : ٨/ ١٩٦ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٩١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٧٤ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٣٧ ، والشذرات : ٨/ ١٩٨ .

(٤) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٤٤٤ .

(٥) ويرسم (أريكوون) .

(٦) في « ط » : (بيدرة) وأثبت ما في ذيول العبر : ١٩٤ .

٢/٢٤٤ ●/ وتوفّي المُحَدِّثُ الصَّالح محبُّ الدِّين عبد الله[1] بن أحمد بن المحبّ المقدسي كهلاً .

● وشيخ نابلس الإمام شمس الدِّين عبد الله[2] بن العفيف محمد بن يوسف عن ثمان وثمانين سنة ، رحمة الله عليهم .

● ونوفّي بمصر في جمادى الآخرة مُسندها شرف الدِّين يحيى[3] بن يوسف المقدسي ثمّ المصري ، وقد جاوز التِّسعين .

● وتوفّي الشَّيخ الكبير المتزهِّد محمد[4] بن عبد الله بن المجد المرشدي بقريته ، ويحكى عنه أحوال وإطعام كثير يتجاوز الوصف ، ويقال : كان مخدوماً حتى قيل : إنّ في ثلاث ليالٍ أنفق ما يساوي خمسة وعشرين ألف درهم .

● وفيها غزا المسلمون بلاد سيس وضايقوا صاحبها حتى سلَّم ستَّة حصون ، فصولح بعدُ على حمل ستمئة ألف في السنة ، فأخرب بعض القلاع[5] .

سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة

● فيها توفّي المعمَّر أبو بكر[6] بن محمد بن الرَّضيّ المقدسي عن تسع وثمانين سنة ، وكان من أعيان المُسْنِدين .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٩٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٧٨ ، والدرر الكامنة : ٢/٢٤٤ ، والمقصد الأرشد : ٢/٢٣ ، والشذرات : ٨/٢٠١ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٩٧ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٧٩ ، والدرر الكامنة : ٢/٣٠٤ ، والمقصد الأرشد : ٢/٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٥/٦٥ ، والشذرات : ٨/٢٠٢ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٩٧ ، والدرر الكامنة : ٤/٤٣ ، والشذرات : ٨/٢٠٤ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ١٩ ، والبداية والنهاية : ١٤/١٧٩ ، والدرر الكامنة : ٣/٤٦٢ ، والشذرات : ٨/٢٠٣ .

(٥) انظر البداية والنهاية : ١٤/١٧٨ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠٠ ، والدرر الكامنة : ١/٤٥٩ ، والشذرات : ٨/٢٠٥ .

● وفي رمضان توفّي القاضي محيي الدِّين يحيى[1] بن فضل الله/ العَدَويّ[٢٣٨/أ] العُمَريّ كاتب السِّرِّ بمصر عن ثلاث وتسعين سنة ، ثم نقل في تابوت إلى دمشق ، وله رواية عالية ومحاسن وأموال .

● وفي ذي القعدة توفّي عالم الوقت شيخ الشَّافعية شرفْ الدِّين هبة الله[2] بن عبد الرحيم البارِزي بحماة عن أزيد من ثلاث وتسعين سنة ، صنَّف التَّصانيف وتخرَّج به أئمَّة وقته .

● وفيه توفّي قاضي القضاة جمال الدِّين يوسف[3] بن إبراهيم بن جُمْلة الشَّافعي/ عن سبع وخمسين سنة ، وأُعطي قبيل موته تدريس الشَّامية الكُبْرى . ٢/ ٢٤٥

● وفيها بعد موت ابن المجد عبد الله قدم على قضاء دمشق قاضي القضاة جلال الدِّين القَزْويني[4] .

سنة تسع وثلاثين وسبعمئة

● فيها زلزلت طَرَابُلُس فأُخرج من تحت الهدم ستُّون جنازة[5] .

● ومات قاضي الشَّام ومصر جلال الدِّين محمد[6] بن عبد الرحمن القَزْويني عن ثلاث وسبعين سنة .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٨٣ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤٢٤ .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٨٢ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤٠١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨/ ١٨٩ ، والشذرات : ٨/ ٢٠٩ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠٢ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٨٢ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤٤٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٠/ ٣٩٢ ، والشذرات : ٨/ ٢١٠ .

(٤) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٨٤ .

(٥) انظر ذيول العبر : ٢٠٤ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٨٥ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ١٥٨ ، والشذرات : ٨/ ٢١٦ .

● وفيها توفّي الحافظ علم الدِّين القاسم[1] بن محمد البِرْزَالي محرماً عن خمس وسبعين سنة .

● والإمام بدر الدِّين أبو اليسر محمد[2] ابن[3] القاضي عزّ الدِّين محمد بن الصَّائغ عن ثلاث وستين سنة .

● وعالم بغداد صفي الدِّين عبد المؤمن[4] بن عبد الحقّ الحنبلي وله ثمانون سنة .

● وكبير أُمراء دمشق سيف الدِّين كُجْكُن[5] المنصوري وقد قارب التّسعين ، رحمة الله عليهم .

سنة أربعين وسبعمئة

[٢٣٨/ب] ●/ في شعبان توفّي أمير المؤمنين المستكفي بالله سُلَيْمان[6] بن الحاكم ، وهو ابن بضع وخمسين سنة ، وخلافته تسعٌ وثلاثون سنة ، مات بقُوص[7] .

● وفيها كان شأن النار السمائية بأعمال طرابلس فأحرقت من الشجر والزَّرع

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠٩ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٨٥ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٢٧٣ ، وفوات الوفيات : ٢/ ١٣٠ ، والشذرات : ٨/ ٢١٤ .
وهو صاحب التاريخ المشهور الذي أخذ عنه ابن كثير .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠٦ ، وفوات الوفيات : ٢/ ١٧٢ ، والدارس : ١/ ٢٣٨ ، والشذرات : ٨/ ٢١٦ .

(٣) في « ط » : (نسيب) وهو تحريف .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠٤ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤١٨ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ٦٦ ، والشذرات : ٨/ ٢١٣ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٠٧ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٢٦٥ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢١٤ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٨٧ ، والدرر الكامنة : ٢/ ١٤١ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٧٢ ، والشذرات : ٨/ ٢٢٢ .

(٧) قوص : مدينة قديمة بالصَّعيد أهلها تجار أغنياء ، وهي محطّ التجار القادمين من عدن . انظر معجم البلدان : ٤/ ٤١٣ .

والخشب ، فكانت آية وأُطفئت ، وأحرقت قبة أخشاب في عين الفيجة ، وثلاثة بيوت[١] .

● وكثُر الوباء والمرض بالشَّام .

●/ وماتت مُسندة الوقت زينب[٢] بنت الكمال عن أربع وتسعين بِكْراً عَذْرَاء . ٢٤٦/٢

● والمعمَّر الشَّيخ إبراهيم[٣] ابن القُرَشيَّة .

● وعساكر التّتار في اختلاف وبلاء بعد أبي سعيد ، وأهل العراق في غلاء وهرج[٤] .

● وفيها وقع[٥] الحريق الكبير في دمشق بالدَّهشة ثم بقيسارية القسي ، وذهبت لأهلها أموالهم ، واحترقت المئذنة الشرقيَّة ، وذلك من فعل النَّصارى ، أقرَّت طائفة فصُلب أحد عشر ، ثم وُسِّطوا بعد أن أُخذ منهم قريب من ألف ألف درهم ، وأسلم ناس[٦] .

● وفي أواخر ذي الحجّة أُمْسِكَ تَنْكز نائب الشَّام وقُيِّدَ ، ثم أُهلك بالإسكندرية بالسُّمّ بعد أيّام[٧] ، عن بضعٍ وستّين ، وناب بعده أَلْطُنْبُغا[٨] .

---

(١) انظر ذيول العبر : ٢١١-٢١٢ ، والشذرات : ٢١٩/٨ .
(٢) انظر ترجمتها في : ذيول العبر : ٢١٣ ، والدرر الكامنة : ١١٧/٢ ، والشذرات : ٢٢١/٨ .
(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢١٢ ، والدرر الكامنة : ٢٠/١ ، والدارس : ١٦٣/٢ ، والشذرات : ٢١٩/٨ .
واسمه : إبراهيم بن بركات بن القرشية البعلبكي الصُّوفي .
(٤) انظر ذيول العبر : ٢١٢ .
(٥) في « ط » : (كان) (م) .
(٦) انظر البداية والنهاية : ١٨٦/١٤ .
(٧) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢١٩ ، والبداية والنهاية : ١٧١/١٤ ، والدرر الكامنة : ٥٢٠/١ ، والدارس : ٢٣٨/٢ .
(٨) كان نائب حلب . انظر الدرر : ٤٠٨/١ .

سنة إحدى وأربعين وسبعمئة

● في المُحَرّم وُسِّطَ طُغاي وجَنْغاي[١] .

● ومات شيخ خانقاه الجاولي العَلاَّمة افتخار الدِّين جابر[٢] بن محمد الخوارزمي عن بضع وسبعين سنة .

● والملك آنوك[٣] ابن السُّلطان الملك النّاصر .

● وحجّة الله وزاهد الوقت الشَّيخ محمد[٤] بن أحمد بن تَمّام عن تسعين سنة .

● وشيخ الشّافعيّة بمصر ابن القَمّاح[٥] .

٢٤٧/٢ [٢٣٩/أ] ● والعابدة أم محمد[٦]/ زوجة/ الحافظ المِزِّي .

● والأمير صلاح الدِّين يوسف[٧] ابن السُّلطان الملك الأوحد .

● والزَّاهد خالد[٨] بن بدر بدمشق .

---

(١) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ١٨٨ .
قلت : في « ط » : (طنغية وجنغية) وأثبت ما في البداية .

(٢) انظر ترجمته في : الدرر الكامنة : ٢/ ٦٨ ، والعقد الثمين : ٣/ ٤٠٣ ، والشذرات : ٨/ ٢٢٦ .

(٣) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٤٦٨ ، والدرر الكامنة : ١/ ٤٤٦ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٢٠ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٨٨ ، وفوات الوفيات : ٣/ ٤١٣ ، والمنهج الأحمد : ٥/ ٧٤ ، والشذرات : ٨/ ٢٢٩ .

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٢١ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٣٠٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ٩٢ ، وحسن المحاضرة : ١/ ٤٢٦ ، والشذرات : ٨/ ٢٣٠ .
واسمه : محمد بن أحمد بن القمّاح القرشي الشافعي .

(٦) انظر ترجمتها في : ذيول العبر : ٢٢٣ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٨٩ وفيه : أم فاطمة ، والدرر الكامنة : ٢/ ٢٠٧ ، وأعلام النساء : ٣/ ٣٣٠ .

(٧) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٤٦٨ .

(٨) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٢١ وفيه : خالد المجاور لدار الطُّعْم ، وسقطت (ابن بدر) ودفن بداريا .

● والمقرىء العابد محمد[1] بن عُبَيْدان وله نحو الثمانين ببعلبك .

● والمُسند علي[2] بن علي بن الصَّيْرَفي في عشر الثمانين .

● وفيها ضُربت رقبة عثمان الدَّوْكالي[3] الزِّنديق على الإلحاد والباجْربقيّة ، وكان قد سمع منه من الزَّندقة ما لم يُسمع من غيره ، لعنه الله .

● وفيها زُيِّنَتْ دمشق وغيرها زينةً مليحةً لعافية السُّلطان الملك النَّاصر .

● وفي يوم الأربعاء ثامن عشرين شهر ذي الحجَّة وردت الأخبار بوفاة سلطان الإسلام السُّلطان الملك النّاصر محمد[4] بن الشَّهيد الملك المنصور قَلاوُون الصَّالحي ـ رحمهم الله تعالى ـ وحصل للمسلمين بموته ألمٌ عظيم ، لأنّهم لم يلقوا منه إلاّ كلَّ خير ـ رحمه الله تعالى وعوَّضه الجنّة ـ عن ستّين سنة ، وعهد عند موته لولده السُّلطان الملك المنصور أبي بكر ، فجلس على كرسي المُلك قبل موت والده بثلاثة أيام ، وضُربت البشائر له في الدُّنيا ، جعل الله وجهه مباركاً على المسلمين آمين .

سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة

● في المحرّم بايع مولانا السُّلطانُ الملكُ المنصورُ الخليفةَ الحاكمَ بأمر الله أبا العبّاس أحمد ابن الخليفة المستكفي بالله أبي الرّبيع بن سليمان ، وكان قد عهد إليه والده ولم يبايع في حياة الملك النّاصر ، فلما ولي ولدُه أمرَ بمبايعته فبويع ، وجلس معه السُّلطان على كرسي الملك ، وبايعه القضاة وغيرهم والحمد لله[5] .

---

(١) لم أقع على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر .

(٢) انظر ترجمته في : الدرر الكامنة : ٣/ ١٥٨ وفيه : مات في حدود سنة (٧٤٠ هـ) .

(٣) انظر ترجمته في : البداية والنهاية : ١٤/ ١٨٩ـ١٩٠ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٤٦٨ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٢٣ـ٢٢٥ ، وتتمة المختصر : ٢/ ٤٦٨ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٩٠ ، والدرر الكامنة : ٤/ ١٤٤ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٢٦٣ ، والشذرات : ٨/ ٢٣٣ .

(٥) انظر الدرر الكامنة : ١/ ٥٦ ، وتاريخ الخلفاء : ٥٧٥ .

● وفي شهر صفر توفّي شيخنا شيخ الإسلام الحافظ جمال الدِّين[1] المِزِّي [٢٣٩/ب] صاحب/ التَّصانيف ، عن ثمان وثمانين سنة ، رحمه الله .

٢٤٨/٢ ●/ وفي شهر صفر تواترت الأخبار بفساد السُّلطان الملك المنصور[2] وشربه الخمور ، حتى قيل : إنه جامع زوجات أبيه ـ ثبَّت الله إيماننا ـ ثم خُلع من السَّلطنة وأرسل إلى قُوص ، فأقام بها وأمر قَوْصُون واليها بقتله ـ رحمه الله ـ وتسلطن أخوه السُّلطان الملك الأشرف كُجُك وهو ابن ثمان سنين ، جعل الله العاقبة إلى خير[3] .

● وفي شهر جمادى الآخرة أمَّر قُوصُون ، وقد كان من بعض خواص النّاصر قُطْلُوبُغا الفخريّ ، وسيَّر معه ثمانمئة نفس لحصار السُّلطان أحمد ابن الملك النّاصر بقلعة الكَرَك ، وأرسل أيضاً إلى نائب دمشق أَلْطُنْبُغا وأمر أن يسير إلى نائب حلب طَشْتَمُر وأن يقاتله ، وكان طَشْتَمُر قد امتنع من مبايعة السُّلطان الملك الأشرف كُجُك ، فسار ألطنبغا في جيش دمشق وهو عشرة آلاف ، وأُمِدَّ بمال من قَوْصُون إلى أن وصل إلى حلب ، فلما سمع طَشْتَمُر بقدومه استعظم قتال المسلمين فهرب في بعض خواصِّه إلى درنده[4] فدخل أَلْطُنْبُغا بالجيش إلى حلب ، فنهب أمواله وأثاثه وحواصله ، ثم رجع الفخري إلى دمشق بعد محاصرة قلعة الكَرَك أيّاماً ، وبايع صاحِبَها الملك أحمد وأتى بمن معه فبايعه من بقي من الجيش الذين تأخّروا عن حلب ، فاشتدَّ أمر الفخري قليلاً ، ثم ذهب إلى ثنية العقاب وأخذ من مخزن الأيتام أربعمئة ألف درهم ، وكان أَلْطُنْبُغا قد استدان منه مئة ألف درهم ـ عثره الله ـ فهو الذي فتح الباب ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، كل ذلك وأَلْطُنْبُغا في حلب ، فلما وصله خبر ما جرى بدمشق رجع على عقبه رَادًّا ، فلما قرب من دمشق قدم بعض

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٢٩ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٩١ ، والدرر الكامنة : ٤/ ٤٥٧ ، وفوات الوفيات : ٤/ ٣٥٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ١٠/ ٣٩٥ ، والشذرات : ٨/ ٢٣٦ ، واسمه : (يوسف بن عبد الرحمن) .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٢٦ ، وحسن المحاضرة : ٢/ ١١٦ ، والشذرات : ٨/ ٢٣٦ .

(٣) انظر ذيول العبر : ٢٢٦ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٩٢ .

(٤) مدينة من بلاد الرُّوم .

الأُمراء إلى الفخري وبايعه ، ثم أرسل الفخري القضاة إلى أَلْطُنْبُغا في أن يقدم بلا
قتال ، وأن يحقن دماء/ المسلمين في شهر الله الأصم[1] ، كل ذلك ألقوا في/ نفسه ٢/٢٤٩
ويأبى ، وأقام أيّاماً على ذلك حتى هلك بعض الجيش من الجوع والقلّة ، وكان [٢٤٠/أ]
الفخري قد استعان بأهل كَسْرَوَان الجبليّة والحرافيش ، ودفع لهم مالاً ، ثم لبس كل
من الفريقين عدد القتال ، فلما قربت الوقعة قدمت الميسرة إلى الفخري ، ثم تبعتها
الميمنة ، وبقي أَلْطُنْبُغا في أميرين وطَيْبُغَا القاسمي أحدهما المَرْقَبيّ والآخر ابن
البُوبَكْري أَسَنْبُغَا ، والثالث الحاج أَرُقْطَاي نائب طرابُلُس ، فمضى الثلاثة بقليل من
الخيل إلى مصر ، ثم أرسل الفخري إلى الكَرَك فأعلم صاحبها بالنّصر ، ثم خُطب له
بدمشق وغزَّة والقدس ، فلما أن وصل أَلْطُنْبُغَا ومن معه إلى مصر تغيَّر أمر قَوْصُون
واخْتُلِفَ عليه ، وكان قد غلب على الأشرف لصغره ، وصار الأمر له ، فقبض عليه
أَيْدَغْمُش أمير آخور الناصر ـ رحمه الله ـ ونُهِبَت دِيارُه ، واتَّفق هو والمصريون على
إرساله إلى إسكندريّة ، وقُيِّد أَلْطُنْبُغَا وحُبس بمصر .

● فلما وصل إلى طَشْتَمُر ما جرى قدم من دَرَنْدَه إلى دمشق ، فاجتمع الفخري بالقضاة وخرجوا إلى لقيه بكل ما يحتاج إليه ، ثم أقام طَشْتَمُر بدمشق أياماً ، وعزم على الرّحيل إلى مصر هو والفخري ومن معهما .

● وفي أواخر رمضان عزم السُّلطان الملك النّاصر على مصر ، فخرج من الكَرَك وسار في جماعة قليلة فدخل مصر ، وعمل أعزية لوالده ولأخيه ، وأمر بتسمير والي قُوص ، ثم جلس على كرسي الملك هو والخليفة وبويع وعقد المبايعة بينهما قاضي القضاة تقي الدِّين السُّبكي ، وكان قد سافر إلى مصر هو ورفاقه الثلاثة ، وخلع السُّلطان عليهم خلعاً سنيَّة ، وزُيِّنت له مصر عشرين يوماً أو أزيد .

●/ فلما وصلت الأخبار بجلوسه على الكرسي زُيِّنَتْ له البلد سبعة أيّام ، ودُقَّت ٢/٢٥٠
البشائر والمغاني ، ولله الحمد والمنَّة على ذلك ، ثم أمر بغرق أَلْطُنْبُغَا وقَوْصُون في
البحر فأُعْدِما[2] .

---

(١) يعني شهر رجب المعظم الحرام .
(٢) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٤٧٣ ، ذيول العبر : ٢٢٧ .

[٢٤٠/ب] ● وفي ذي الحجّة أمر مولانا السُّلطان بتوسيط الفخري وطَشْتَمُر فوسِّطا/ بالكَرَك[١] والحمد لله .

سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة

● في شهر الله المحرّم تواترت الأخبار برجوع السُّلطان الملك النّاصر أحمد إلى قلعة الكَرَك بعد أن أخذ الأموال التي بقلعة الجبل وتحجَّب عن الناس ، ونسبت إليه أشياء قبيحة لا تليق بالملوك ، فانقلب عسكر الشّام عليه ، وكاتبوا إلى مصر فخلعوه ، وولَّوْا السُّلطان الملك الصَّالح إسماعيل بن الملك النّاصر ، فوردت الأخبار إلى دمشق بذلك ، وضربت البشائر وزُيِّنت دمشق سبعة أيّام[٢] .

● وفي شهر ربيع الآخر رسم السُّلطان ـ أعزّ الله أنصاره ـ أن تحاصر الكَرَك لأجل سلطانها الملك شهاب الدِّين أحمد ، وأظهر أنّ السَّبب إنّما هو ما أخذه عند رواحه من قلعة الجبل ، فتحصَّن بها ونصب المجانيق ، وسيَّر جيشاً من دمشق وكذلك من مصر ، وبعد ليال وقعت بينهما وقعة قتل فيها من الكَرَك قريب الخمسمئة ، ومن الغرباء قريب المئتين ، وحصل غلاءٌ كثيرٌ حتّى وصل الخبز على الثّلاثة للرطل بدرهمين[٣] ، جعل الله العاقبة إلى خير .

● وفي شهر جمادى الأُولى زُيِّنت دمشق بسبب عافية السُّلطان ، وكان قد مرض .

● وفي مستهل جمادى الآخرة في ثالث يوم منه توفّي الأمير علاء الدِّين أيْدَغْمُش[٤] ودُفن بالقُبَيْبَات ، وكانت سيرته حسنة ، ثم تولّى دمشق الأمير سيف
٢٥١ الدِّين/ طُقُزْدَمُر[٥] الحموي نائب حلب .

---

(١) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٤٧٥ .
(٢) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٤٧٥ ، ذيول العبر : ٢٣١ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ١٩٢ .
(٣) انظر تتمة المختصر : ٢/ ٤٧٦ .
(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٣١ .
(٥) ويقال فيه : طغزتمر .

● وفي شهر رمضان توفّي الأديب تاج الدِّين عبد الباقي[1] اليماني وكان فاضلاً .

● وفي شهر شوّال خرج الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي من مصر ومعه جيش/ لحصار الكَرَك ، وكذلك خرج من دمشق جيشٌ كبير وأقاموا على الحصار[٢٤١/أ] العظيم بالمجانيق والنّفط وغير ذلك ، ووقع الغلاء بها إلى أن بلغ الخبز بها إلى الأُوقية بدرهم ، ووقع في هذه المدّة أيضاً الغلاءُ بدمشق ، وأكل النّاس الشّعير ، وبلغت غرارة القمح بدمشق إلى مئتين ، واستمرَّ الحصار إلى انقضاء هذه السنة[2] ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

سنة أربع وأربعٍ وسبعمئة

● في أوّلها جهز البَدَل إلى الكَرَك ، وقدم من كان بها ، وقتل بها جماعة من الشّاميين[3] .

● وفي جمادى الأُولى توفّي الإمام شمس الدِّين محمد[4] بن عبد الهادي عن ستٍّ وأربعين سنة ، وكان رحمه الله بحراً في العلم .

● وفي جمادى الآخرة قُتل إبراهيم[5] بن يوسف بن أبي بكر المَقَصّاتي الرَّافضي ـ إلى لعنة الله ـ وشُهِدَ عليه بشتم الصَّحابة رضي الله عنهم ، وقَذْفِ عائشة رضي الله عنها ، ووقع أيضاً في حقِّ جبرائيل ـ عليه السلام ـ .

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر : ٢٣٣ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٢٤٦ ، والعقد الثمين : ٥/ ٣٢١ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٣١٥ ، والشذرات : ٨/ ٢٤١ .

(٢) انظر البداية والنهاية : ١٤/ ٢٠٧ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٤٨٠ ، وذيول العبر : ٢٣٨ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٢١٠ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٣٣١ ، والمقصد الأرشد : ٢/ ٣٦٠ ، والشذرات : ٨/ ٢٤٥ .

(٥) انظر ترجمته في : تتمة المختصر : ٢/ ٤٨٠ ، والشذرات : ٨/ ٢٤٣ .

والله أعلم ، وحكمه أحكم(١) .

وكان الفراغ من تحقيقه والتعليق عليه في غرة شهر الله المحرم عام ١٤١٨ هـ ، الموافق للثّامن من أيار عام ١٩٩٧ .

على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه وغفرانه حسن بن إسماعيل مروة في قرية معربا من ريف دمشق المحروسة ـ الرابضة خلف قاسيون العتيد ـ أعزّه الله ـ غفر الله له ولوالديه ولكل من كان له حقّ عليه ، آمين آمين آمين .

وتمت مراجعتنا لهذا الكتاب الجليل مساء يوم الإثنين ٢٨/ ربيع الثاني/ لعام ١٤١٨ هـ ، الموافق للأول من أيلول لعام ١٩٩٧ م ، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات .

خادم تراث الأسلاف .

محمود الأرناؤوط .

* * *

---

(١) انتهت النسخة التي بين أيدينا ، والتي اعتمدناها في إخراج هذا الكتاب ولم يشر الناسخ إلى اسمه أو تاريخ النسخ أو مكانه .

ـ بينما ذيلت نسخة التّيمورية بما يلي : « إلى هنا انتهى التعليق والحمد لله ، وصلى الله على محمد وآله وسلّم » .

ـ وذيلت نسخة دار الكتب بما يلي : « تم الكتاب نهار الجمعة وقت السلام حادي عشرين من شعبان سنة ثنتين وثمانمئة أحسن الله عاقبتها ، على يد الفقير إلى رحمة ربه القدير الرازق الواحد الصمد الباري عبد الله بن محمد السنجاري الشافعي لطف الله بهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

ـ وذيلت نسخة حيدر آباد بما يلي : « وكان الفراغ من كتابته في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم ، قيده سنة خمس وخمسين وسبعمئة كاتبه محمد بن علي الكاتب الأنصاري السخاوي عصفور ، عفا الله عنه آمين ، والله نعم الوكيل ، وصلى الله على نبي الرحمة وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .

الفهارس العامة

إعداد

خلدون حسن مروة

١ـ فهرس الآيات الكريمة

٢ـ فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

٣ـ فهرس الشعر

٤ـ فهرس أعلام المترجمين

٥ـ فهرس المواضع والبلدان

٦ـ فهرس الفتوح والغزوات والوقائع

٧ـ فهرس الأوبئة والكوارث والظواهر الغريبة .

٨ـ فهرس الكتب الواردة في المتن

٩ـ فهرس مصادر ومراجع التحقيق والتعليق .

١ ـ فهرس الآيات الكريمة

الآية	السورة	رقم الآية	الجزء/ الصفحة
﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾	آل عمران	١٩	١/ ٥
﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾	آل عمران	٨٥	١/ ٥
﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾	المائدة	٣	١/ ٦(ح)[1]
﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾	الأنعام	٥٧	١/ ٢٩
﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ ﴾	الأنعام	١٦١	١/ ٥
﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ﴾	التوبة	١١٨	١/ ٤٠ (ح)
﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ﴾	يوسف	٩٢	٢/ ٣١
﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ﴾	النحل	١٢٠	١/ ١٠
﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾	الحج	٧٨	١/ ٥
﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾	الأحزاب	٣٧	١/ ١٢
﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾	الأحزاب	٣٨	١/ ١٣٤
﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾	المدثر	٨	١/ ٨٠

* * *

(١) (ح) يعني في الحاشية.

٢ـ فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الجزء/ الصفحة
آدَمُ ومن دونه تحت لوائي	١/ ٥ (ح)
أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل	١/ ١٠
اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر	١/ ١٥
اللهم أعزّ الإسلام بعمر	١/ ١٤
اللهم إن كان كاذباً فأمته (أثر)	١/ ٨٢
اللهم إني أحبهما	١/ ٥٢
اللهم أيّده بروح القدس	١/ ٤٥
اللهم علّمه الكتاب	١/ ٦٢ (ح).
اللهم فقهه في الدين	١/ ٦٢ (ح).
ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة	١/ ٢٣
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى	١/ ٣٥
إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نلتمس العزة بغيره (أثر)	١/ ١٦
إنّ ابني هذا سيد	١/ ٣٦
إنّ لكل نبي حوارياً	١/ ٣٠
إنّ الله أمرني أن أقرئك القرآن	١/ ١١
إنّ الله وضع الحق على لسان عمر	١/ ١٥
إنه صعلوك لا مال له	١/ ٥٣
وجب أبو طلحة	١/ ٣١
خلافة النبوة ثلاثون سنة	١/ ٣٦ (ح)
الخوارج كلاب النار	١/ ٢٩
خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر (أثر)	١/ ١٥
زوجكن أهاليكن وزوجني الله	١/ ١١

طرف الحديث أو الأثر	الجزء/ الصفحة
ابن سلام عاشر عشرة في الجنة	١/ ٥٠
صوت أبي طلحة في الجيش خير من مئة رجل	١/ ٢٧
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز	٢/ ١٧٠
لا يحبك إلا مؤمن	١/ ٣٥
لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي اثنان	١/ ١٠
لو كان بعدي نبي لكان عمر	١/ ١٤
لولا أن قومك حديث عهدهم بالكفر	١/ ٥٨
ما أحد أحبُّ أليّ أن ألقى الله بمثل صحيفة من هذا المسجى (أثر)	١/ ١٥
ما أقلت الغبراء ولا أظلت الأرض	١/ ٢٦
من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي	١/ ٣١
من كنت مولاه فعلي مولاه	١/ ٣٥
نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد	١/ ١٢ (ح)
يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية	١/ ٢٨
يا معاذ! والله إني أحبك	١/ ٦ (ح)

* * *

٣ـ فهرس الشعر

القافية	البحر	عدد الأبيات	القائل	الجزء/ الصفحة
الصّالحُ	الكامل	١	لبيد بن ربيعة	١/ ٤٩
الردُّ	الطويل	١	ابن قتادة بن النعمان	١/ ١٣ (ح)
مُنْشدا	الطويل	٢	أبو الوفاء الحلّي	٢/ ١٢٧
المسافرُ	الطويل	١	معقر بن حمار	١/ ١٣٤
تكسرُ	الكامل	٢	النّسابة الجوافي	٢/ ٩١
أحرى	الكامل	٢	الشاشاني	٢/ ٩٩
الإسكندرِ	الكامل	٢	الأبيوردي	١/ ٤٠٩
القلانسي	الطويل	٢	أبو دلامة	١/ ١٤٣
يتوقّعُ	الكامل	٢	السُّهيلي	٢/ ٨٧ (ح)
مَعَا	الطويل	١	عبد الله بن عَمر	١/ ٦٤
كُراعي	رجز	٣	حكيم بن جبلة	١/ ٣٣
يُخِلَقُ	الكامل	١	-	١/ ٦
زائلُ	الطويل	١	لبيد بن ربيعة	١/ ٤٩
فعولُ	الكامل	١	-	١/ ١٣٤
سربالا	البسيط	١	لبيد بن ربيعة	١/ ٥٠
أنا	الرمل	١	أبو طاهر القرمطي	١/ ٨٥

* * *

٤ـ فهرس الأعلام

« ا »

مجير الدين آبق ٥٦٤هـ ٢/ ٦٨
آقوش النجيبي الصالحي ٦٧٧هـ ٢/ ١٩٩
آتوك بن الناصر ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
أبان بن تغلب الكوفي ١٤١هـ ١/ ١٢٩
أبان بن عثمان بن عفان ١٠٥هـ ١/ ٩٤
إبراهيم بن أحمد الحسيني الغرافي ٧٢٨هـ ٢/ ٢٧١
إبراهيم بن أحمد الرَّقي ٧٠٣هـ ٢/ ٢٣٧
إبراهيم بن أحمد الغافقي ٧١٦هـ ٢/ ٢٥٣
إبراهيم بن أحمد بن فارس التميمي ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٧
إبراهيم بن أدهم البلخي ١٦٢هـ ١/ ١٥١
إبراهيم بن إسحاق الحربي ٢٨٥هـ ١/ ٢٥٥
إبراهيم بن بركات بن القرنسية البعلبكي ٧٤٠هـ ٢/ ٢٨٥
إبراهيم بن الحجاج الشّامي ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٢
إبراهيم بن خالد أبو نور الكلبي ٢٤٠هـ ١/ ٢١٢
إبراهيم بن سعد الزهري ١٨٤هـ ١/ ١٦٥
إبراهيم بن سعيد الجوهري ٢٤٧هـ ١/ ٢١٨
إبراهيم بن سعيد الحبال ٤٨٢هـ ١/ ٤١٤
إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري ٢٩٥هـ ١/ ٢٦٦
إبراهيم بن طهمان ١٦٣هـ ١/ ١٥٢
إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ٧٢٩هـ ٢/ ٢٧٢
إبراهيم بن عبد الله ٢٩٢هـ ١/ ٢٦٤
إبراهيم بن عبد الله الأُرموي ٦٩٥هـ ٢/ ٢١٨
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ١٤٥هـ ١/ ١٣٣
إبراهيم بن أبي علبلة ١٥٢هـ ١/ ١٤٢
إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي ٤٧٦هـ ١/ ٤٠٨
إبراهيم بن علي الهجيمي ٣٥١هـ ١/ ٣٢١
إبراهيم بن علي الواسطي ٦٩٢هـ ٢/ ٢١٨
إبراهيم بن عمر البرمكي الحنفي ٤٤٥هـ ١/ ٣٨٣
إبراهيم بن عمر بن برهان الواسطي ٦٦٤هـ ٢/ ١٨٦
إبراهيم بن عمر الجعبري الشافعي ٧٣٢هـ ٢/ ٢٧٥
إبراهيم بن قريش العقيلي ٤٨٦هـ ١/ ٤١٨
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري ٧٢٢هـ ٢/ ٢٦١
إبراهيم بن محمد بن حمزة ٣٥٣هـ ١/ ٣٢٣
إبراهيم بن محمد الخلاطي الواني ٧٣٥هـ ٢/ ٢٧٨

إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ٣٠٨هـ ١/ ٢٧٨
إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي البصري ٢٣١هـ ١/ ١٩٩
إبراهيم بن محمد النصر آبادي النيسابوري ٣٦٧هـ ١/ ٣٣٤
إبراهيم بن محمد بن وثيق الإشبيلي ٦٥٤هـ ٢/ ١٧١
إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ٤٨١هـ ١/ ٤١٣
إبراهيم بن معطاء الجعبري ٦٨٧هـ ٢/ ٢١١
إبراهيم بن معقل النَّسفي ٢٩٥هـ ١/ ٢٦٦
إبراهيم بن المنذر الحِزامي ٢٣٦هـ ١/ ٢٠٧
إبراهيم بن المهدي العباسي ٢٢٤هـ ١/ ١٩٣
إبراهيم بن يزيد النخعي ٩٥هـ ١/ ٨٢
إبراهيم بن يوسف الحنفي ٢٣٩هـ ١/ ٢١٠
إبراهيم بن يوسف المقصاتي ٧٤٤هـ ٢/ ٢٩١
أبغا بن هولاكو ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
أبي بن كعب الأنصاري ٢٢هـ ١/ ١١
الملك أتسز ٤٧١هـ ١/ ٤٠٥
أجثم المَرْوَرُوذي ١٥٠هـ ١/ ١٤٠
أبو إدريس الخولاني ٨٠هـ ١/ ٧١
إدريس بن عبد الله المؤمني ٦٦٨هـ ٢/ ١٨٩
إدريس بن يعقوب بن يوسف المؤمني ٦٣٠هـ ٢/ ١٤١
ناصر الدين أرتق بن أرسلان الأرتقي التركماني ٦٣٦هـ ٢/ ١٤٩
أرسلان ٥٠٨هـ ٢/ ١٤
أرسلان بن أتسز = خوارزم شاه ٥٦٨هـ ٢/ ٧٣
أرسلان بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي ٤٩٠هـ ١/ ٤٢٤
أرسلان بن طغرل بن محمد السلجوقي ٢/ ٥٧٣، ٢/ ٨٠
أرسلان شاه بن مسعود بن مودود ٦٠٧هـ ٢/ ١١٤
أرغون بن أبغا ٦٩٠هـ ٢/ ٢١٥
أرناط ٥٨٣هـ ٢/ ٩٠
أزدمر الجمداد ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٣
الأشتر النخعي ٣٧هـ ١/ ٣٤
أشعب الطامع ١٥٤هـ ١/ ١٤٤
ابن الأشعث ٨٣هـ ١/ ٧٢
أشعث بن عبد الملك الحُمراني ١٤٦هـ ١/ ١٣٦
الأشعث بن قيس الكندي ٤٠هـ ١/ ٣٦
أشهب بن عبد العزيز العامري ٢٠٤هـ ١/ ١٧٩
أصبغ بن الفرج المالكي ٢٢٥هـ ١/ ١٩٤
أقجبا = مبارز الدين ٦٠١هـ ٢/ ١٠٨
الفارس أقطاي ٦٥٢هـ ٢/ ١٦٨
أقطاي الصالحي ٦٧٢هـ ٢/ ١٩٢
ألب أرسلان بن طغرلبك ٤٦٥هـ ١/ ٣٩٩
ألطنبغا ٧٤٢هـ ٢/ ٢٨٨
أليان = صاحب عكا ٦٠٩هـ ٢/ ١١٦
أبو أمامة الباهلي ٨٦هـ ١/ ٧٥
أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري ١٠٠هـ ١/ ٨٨
أمة الواحد بنت القاضي المحاملي ٣٧٧هـ ١/ ٣٤٠
الأمين ١٩٧هـ ١/ ١٧٤

الأنجب بن أبي السعادات الحمامي ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٨
أنس بن عياض الليثي ٢٠٠هـ ١/ ١٧٧
أنس بن مالك ٩٣هـ ١/ ٨٠
أولي بن قرمات ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٦
أويس القرني ٣٧هـ ١/ ٢٨
إياس بن معاوية المزني ١٢٢هـ ١/ ١١٠
عز الدين أيبك ٦٤٥هـ ٢/ ١٦١
المعز أيبك التركماني الصالحي ٦٥٥هـ ٢/ ١٧١
أيبك = ركن الدين الدويدار المستنصري ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٥
أيْ أيبه بن عبد الله السنجري = المؤيد ٥٦٨هـ ٢/ ٧٣
إيتاخ التركي ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٤
أيد غدي العزيزي ٦٦٤هـ ٢/ ١٨٦
أيدغمش = السلطان ٦١٠هـ ٢/ ١١٦
أيدغمش ٧٤٣هـ ٢/ ٢٩٠
أيدمر الظاهري ٧٠٠هـ ٢/ ٢٣٢
إيرنجي ٧١٩هـ ٢/ ٢٥٧
إيلغازي بن أرتق ٥١٦هـ ٢/ ٢٢
أبو أيوب الأنصاري ٥٢هـ ١/ ٣٩
أيوب السختياني ١٣١هـ ١/ ١٢١
أيوب بن العادل ٦٠٩هـ ٢/ ١١٦
أيوب بن موسى الأموي ١٣٣هـ ١/ ١٢٣
أيوب بن نعمة الدمشقي الكحال ٧٣٠هـ ٢/ ٢٧٤
أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي الجرجاني ٣٧١هـ ١/ ٣٣٧
أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري ٧٠٥هـ ٢/ ٢٣٨
أحمد بن إبراهيم الواسطي الفاروثي ٦٩٤هـ ٢/ ٢٢١
أحمد بن أحمد بن المقدسي ٦٩٤هـ ٢/ ٢٢١
أحمد بن إدريس الحموي ٧٣٣هـ ٢/ ٢٧٧
أحمد بن الأزهر ٢٦٣هـ ١/ ٢٣٥
أحمد بن إسحاق الأبَرْقوهي ٧٠١هـ ٢/ ٢٣٣
أحمد بن إسحاق الصِّبغي ٣٤٢هـ ١/ ٣١٣
أحمد بن إسحاق بن المقتدر ٤٢٢هـ ١/ ٣٦٩
أحمد بن إسماعيل السَّهمي ٢٥٩هـ ١/ ٢٣١
أحمد بن بدر الأرمني = الأفضل ٧١٥هـ ٢/ ٢١
أحمد بن بكتمر ٧٣٣هـ ٢/ ٢٧٦
أحمد بن أبي بكر الزهري ٢٤٢هـ ١/ ٢١٤
أحمد بن بويه الدَّيلمي ٣٥٦هـ ١/ ٣٢٥
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ٣٦٨هـ ١/ ٣٣٥
أحمد بن حازم بن أبي غَرَزة الغفاري ٢٧٦هـ ١/ ٢٤٧
أحمد بن حرب النيسابوري ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٤
أحمد بن الحسن بن البناء الحنبلي ٥٢٧هـ ٢/ ٣٠
أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ ١/ ٣٩٣
أحمد بن الحسن الحرشي الحيري ٤٢١هـ ١/ ٣٦٨
أحمد بن الحسن بن خيرون ٤٨٨هـ ١/ ٤٢٢
أحمد بن الحسين البَردعي ٣١٧هـ ١/ ٢٨٦
أحمد بن حمدان الحراني ٦٩٥هـ ٢/ ٢٢٣
أحمد بن أبي الحواريّ ٢٤٦هـ ١/ ٢١٧

أحمد بن خالد الجباب ٣٢٢هـ ١/ ٢٩٣
أحمد بن الخصيب ٢٦٥هـ ١/ ٢٣٧
أحمد بن خلّكان الإربلي ٦٨١هـ ٢/ ٢٠٥
أحمد بن أبي خيثمة ٢٧٩هـ ١/ ٢٥٠
أحمد بن أبي الخير الحداد الدمشقي ٦٧٨هـ ٢/ ٢٠١
أحمد بن أبي دوَاد الإيادي ٢٤٠هـ ١/ ٢١٢
أحمد بن الدخميني ٦٧١هـ ٢/ ١٩٢
أحمد بن سليمان بن حَذْلم ٣٤٧هـ ١/ ٣١٧
أحمد بن سليمان الرُّهاوي ٢٦١هـ ١/ ٢٣٢
أحمد بن سليمان النجّاد ٣٤٨هـ ١/ ٣١٨
أحمد بن سنان القطان ٢٥٨هـ ١/ ٢٣٠
أحمد بن سيّار المروزي ٢٦٨هـ ١/ ٢٣٩
أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ ١/ ٢٧٤
أحمد بن شيبان الصالحي ٦٨٥هـ ٢/ ٢٠٩
أحمد بن صالح المصري = ابن الطبري ٢٤٨هـ ١/ ٢١٩
أحمد بن أبي طالب الشحنة الحجار ٧٣٠هـ ٢/ ٢٧٣
أحمد بن طاهر الإسفراييني ٤٠٦هـ ١/ ٣٥٧
أحمد بن طولون ٢٧٠هـ ١/ ٢٤٢
أحمد العباس أبو العباس ٧٠١هـ ٢/ ٢٣٢
أحمد بن عبد الجبار العطاردي ٢٧٢هـ ١/ ٢٤٤
أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ٧٢٨هـ ٢/ ٢٧٢
أحمد بن عبد الحميد المقدسي ٧٠٠هـ ٢/ ٢٣١
أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي ٦٦٨هـ ٢/ ١٨٩
أحمد بن عبد الرحمن الصالحي ٧٠١هـ ٢/ ٢٣٣
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ٢٦٤هـ ١/ ٢٣٦
أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم ٤٣٠هـ ١/ ٣٧٤
أحمد بن عبد الله الخجُسْتاني ٢٦٨هـ ١/ ٢٣٩
أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي = أبو العلاء المعري ٤٤٩هـ ١/ ٣٨٦
أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ٢٦١هـ ١/ ٢٣٣
أحمد بن عبد الله الطبري ٦٩٤هـ ٢/ ٢٢١
أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ٢٢٧هـ ١/ ١٩٦
أحمد بن عبد الملك النيسابوري ٤٧٠هـ ١/ ٤٠٤هـ
أحمد بن عبد المنعم الطاووي القزويني ٧٠٤هـ ٢/ ٢٣٨
أحمد بن علي الأصبهاني اليزّدي ٤٢٨هـ ١/ ٣٧٣
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ ١/ ٣٩٨
أحمد بن علي بن خلف الشيرازي النيسابوري ٤٨٧هـ ١/ ٤٢٠
أحمد بن علي بن الرفاعي ٥٧٨هـ ٢/ ٨٤
أحمد بن علي بن سوار البغدادي ٤٩٦هـ ١/ ٤٣٣
أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ٣٠٧هـ ١/ ٢٧٧
أحمد بن عمر أبو الجناب الخيوقي ٦١٨هـ ٢/ ١٢٧

أحمد بن عمر بن دلهات العذري ٤٧٨هـ ١/ ٤١٠
أحمد بن عمر بن شريح البغدادي ٣٠٦هـ ١/ ٢٧٦
أحمد بن عمر القرطبي المالكي ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٣
أحمد بن عمرو البصري البزار ٢٩٢هـ ١/ ٢٦٣
أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ٢٨٦هـ ١/ ٢٥٨
أحمد بن أبي عمران الحنفي ٢٨٠هـ ١/ ٢٥١
أحمد بن أبي غالب الوراق ٥٤٨هـ ٢/ ٥٠
أحمد بن الفرات الرازي ٢٥٨هـ ١/ ٢٣٠
أحمد بن الفرج الحجازي ٢٧٢هـ ١/ ٢٤٥
أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ٤٢٧هـ ١/ ٣٧٢
أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السِّلَفي ٥٧٦هـ ٢/ ٨٣
أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الأصبهاني ٥٤٠هـ ٢/ ٤٢
أحمد بن محمد بن أحمد الشريشي ٧١٨هـ ٢/ ٢٥٥
أحمد بن محمد الأرّجاني ٥٤٤هـ ٢/ ٤٥
أحمد بن محمد الأصبهاني الحداد ٥٠٠هـ ١/ ٤٣٧
أحمد بن محمد الأعرابي = أبو سعيد ٣٤٠هـ ١/ ٣١٢
أحمد بن محمد البِرْتي ٢٨٠هـ ١/ ٢٥١
أحمد بن محمد البرقاني أبو بكر ٤٢٥هـ ١/ ٣٧١
أحمد بن محمد البرِّي ٢٥٠هـ ١/ ٢٢١
أحمد بن محمد بن الحجاج ٢٧٥هـ ١/ ٢٤٧
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ٢٤١هـ ١/ ٢١٣
أحمد بن محمد الخفاف ٣٩٥هـ ١/ ٣٥٠
أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الشيعي ٣٣٢هـ ١/ ٣٠٤
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ٣٢١هـ ١/ ٢٩٠
أحمد بن محمد الشيرازي ٧٣٦هـ ٢/ ٢٨٠
أحمد بن محمد بن صعصري التغلبي ٧٢٣هـ ٢/ ٢٦٣
أحمد بن محمد بن عبد الله الأموي = ابن أبي الشوارب ٤١٧هـ ١/ ٣٦٤
أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري ٦٩٦هـ ٢/ ٢٢٥
أحمد بن محمد العقيلي ابن القلانسي ٧٣٦هـ ٢/ ٢٨١
أحمد بن محمد بن القاسم المحاملي ٤١٥هـ ١/ ٣٦٣
أحمد بن محمد القدوري ٤٢٨هـ ١/ ٣٧٢
أحمد بن محمد اللبان ٥٩٧هـ ٢/ ١٠٥
أحمد بن محمد المنيرّ الجذامي ٦٨٣هـ ٢/ ٢٠٨
أحمد بن محمد بن النقّور البزاز ٤٧٠هـ ١/ ٤٠٤
أحمد بن محمد النيسابوري ٣٥١هـ ١/ ٣٢١
أحمد بن محمد بن هارون الخلال ٣١١هـ ١/ ٢٧٩

أحمد بن منيع البَغَوي ٢٤٤هـ ١/ ٢١٥
أحمد بن نصر الخزاعي ٢٣١هـ ١/ ١٩٩
أحمد بن نصر الخفّاف أبو عمرو ٢٩٩هـ ١/ ٢٧١
أحمد بن مروان بن دوستك الكردي ٤٥٣هـ ١/ ٣٨٩
أحمد بن المستضيء العباسي ٦٢٢هـ ٢/ ١٣١
أحمد بن المعتصم = المستعين بالله ٢٥٢هـ ١/ ٢٢٣
أحمد بن المفرّج بن مسلمة ٦٥٠هـ ٢/ ١٦٧
أحمد بن المقتدي ٥١٢هـ ٢/ ١٧
أحمد بن المقدام العجلي = أبو الأشعث ٢٥٣هـ ١/ ٢٢٤
أحمد بن أبي منصور التركي الصوفي ٥٨٥هـ ٢/ ٩٤
أحمد بن منصور الرمادي ٢٦٥هـ ١/ ٢٣٧
أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ٣٢٤هـ ١/ ٢٩٥
أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك ٤١٠هـ ١/ ٣٥٩
أحمد بن موسى بن يونس ٦٢٢هـ ٢/ ١٣١
أحمد بن الموفق بن المتوكل العباسي = المعتضد بالله ٢٨٩هـ ١/ ٢٦٠
أحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ٦٩٩هـ ٢/ ٢٣٠
أحمد بن هولاكو ٦٨٣هـ ٢/ ٢٠٨
أحمد بن يحيى الجلاء = أبو عبد الله ٣٠٦هـ ١/ ٢٧٦
أحمد بن يحيى بن جهبل الشافعي ٧٣٣هـ ٢/ ٢٧٧
أحمد بن يحيى بن الريوندي الزنديق ٣٠٠هـ ١/ ٢٧٢
أحمد بن يحيى بن زهير التُّستري ٣١٠هـ ١/ ٢٧٩
أحمد بن يحيى بن سَنّي الدولة الدمشقي ٦٥٨هـ ٢/ ١٧٨
أحمد بن يحيى النحوي ٢٩١هـ ١/ ٢٦٢
أحمد بن صلاح الدين يوسف ٦٣٤هـ ٢/ ١٤٥
أحمد بن يوسف السُّلمي ٢٦٤هـ ١/ ٢٣٥
أحمد بن يوسف الكواشي ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
أحمديل بن إبراهيم الرّوادي ٥٠٨هـ ٢/ ١٤
أسامة بن زيد ٥٤هـ ١/ ٤٤
أسامة بن مرشد بن منقذ الكناني ٥٨٤هـ ٢/ ٩٣
إسحاق بن إبراهيم الدَّبري ٢٨٥هـ ١/ ٢٥٦
إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي ٢٣٥هـ ١/ ٢٠٦
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٣٥هـ ١/ ٢٠٦
أبو إسحاق الإسفراييني ٤١٨هـ ١/ ٣٦٥
إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ٢٤٥هـ ١/ ٢١٦
إسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري ٢٥٢هـ ١/ ٢٢٣
إسحاق بن راهويه الحنظلي ٢٣٨هـ ١/ ٢٠٩
أبو إسحاق الزجاج النحوي ٣١١هـ ١/ ٢٧٩
إسحاق بن الفرات التجيبي ٢٠٤هـ ١/ ١٧٩
أبو إسحاق القراريطي ٣٥٧هـ ١/ ٣٢٧
إسحاق بن مرار الكوفي = أبو عمرو الشيباني ٢١٠هـ ١/ ١٨٣

أبوإسحاق المروزي ٣٤٠هـ ١/ ٣١٢
إسحاق بن منصور الكوسج ٢٥١هـ ١/ ٢٢٢
إسحاق النوبختي ٣٢٢هـ ١/ ٢٩١
إسحاق بن يحيى الآمدي ٧٢٥هـ ٢/ ٢٦٧
إسحاق بن يوسف الأزرق ١٩٥هـ ١/ ١٧٢
أسعد بن سعيد بن روح التاجر ٦٠٧هـ ٢/ ١١٤
أسعد بن أبي نصر المِيْهني ٥٢٧هـ ٢/ ٣٠
أسلم مولى عمر بن الخطاب ٨٠هـ ١/ ٧٠
أسماء بنت محمد بن سالم بن صصرى التغلبية ٧٣٣هـ ٢/ ٢٧٧
الصالح إسماعيل صاحب دمشق ٦٤٨هـ ٢/ ١٦٥
إسماعيل بن إبراهيم التنوخي ٦٧٢هـ ٢/ ١٩٢
إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان ٢٩٥هـ ١/ ٢٦٧
إسماعيل بن أحمد السمرقندي ٥٣٦هـ ٢/ ٣٩
إسماعيل بن إسحاق ٢٨٢هـ ١/ ٢٥٣
إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ ٦٦٠هـ ٢/ ١٨١
إسماعيل بن بوري بن طغتكين ٥٢٩هـ ٢/ ٣٢
إسماعيل بن الحافظ العبيدي ٥٤٩هـ ٢/ ٥٢
إسماعيل بن حامد القوصي ٦٥٣هـ ٢/ ١٧٠
إسماعيل بن حماد الجوهري التركي ٣٩٣هـ ١/ ٣٤٨
إسماعيل بن أبي خالد البجلي ١٤٥هـ ١/ ١٣٥
إسماعيل بن طغتكين بن أيوب ٥٩٧هـ ٢/ ١٠٥
إسماعيل بن عبَّاد ٣٨٥هـ ١/ ٣٤٥
إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّي ١٢٧هـ ١/ ١١٧
إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٤٤٩هـ ١/ ٣٨٦
إسماعيل بن عبد الرحمن الفرَّاء ٧٠٠هـ ٢/ ٢٣١
إسماعيل بن عبد الله الأنماطي ٦١٩هـ ٢/ ١٢٨
إسماعيل بن عبد الله سمُّوَيه ٢٦٧هـ ١/ ٢٣٩
إسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقي ٧١٤هـ ٢/ ٢٤٨
إسماعيل بن علي الأيوبي ٧٣٢هـ ٢/ ٢٧٥
إسماعيل بن علي الحمامي ٥٥١هـ ٢/ ٥٥
إسماعيل بن علي الرازي السمّان ٤٤٥هـ ١/ ٣٨٣
إسماعيل بن عمرو البَجَلي ٢٢٧هـ ١/ ١٩٦
إسماعيل بن عُليّة الأسدي ١٩٣هـ ١/ ١٧١
إسماعيل بن عياش العنسي ١٨١هـ ١/ ١٦٣
إسماعيل بن القائم العبيدي ٣٤١هـ ١/ ٣١٣
إسماعيل بن قاسم الكوفي أبو العتاهية ٢١١هـ ١/ ١٨٤
إسماعيل بن محمد التميمي الأصبهاني ٥٣٥هـ ٢/ ٣٨
إسماعيل بن محمد الصفار ٣٤١هـ ١/ ٣١٣
إسماعيل بن محمد بن الفراء الحراني ٧٢٩هـ ٢/ ٢٧٣
إسماعيل بن محمود بن زنكي ٥٧٧هـ ٢/ ٨٣
إسماعيل بن نجيد السُّلمي ٣٦٥هـ ١/ ٣٣٢
إسماعيل بن يحيى ٢٦٤هـ ١/ ٢٣٦
إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيس ٧١٦هـ ٢/ ٢٥٣
الأسود بن يزيد النخعي ٧٥هـ ١/ ٦٧

« ب »

بابك الخُرّمي ٢٢٣هـ ١/ ١٩٢
باجو نوين ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٣
باغي سيان ٤٩١هـ ١/ ٤٢٦
بجكم ٣٢٩هـ ١/ ٣٠٠
بحر بن نصر الخولاني ٢٦٧هـ ١/ ٢٣٩
بختيار عز الدوله ٣٦٧هـ ١/ ٣٣٤
بدر أمير الجيوش ٤٨٧هـ ١/ ٤٢٠
بدر الدين بن سويد التكريتي ٦٧٠هـ ٢/ ١٩١
البرُجمي ٤٢٥هـ ١/ ٣٧٠
أبوبردة بن أبي موسى الأشعري ١٠٤هـ ١/ ٩٤
بركات بن إبراهيم الخشوعي ٥٩٨هـ ٢/ ١٠٦
بركة بن توشي بن جنكيزخان ٦٥هـ ٢/ ١٨٧
بركة خان ٦٤٤هـ ٢/ ١٦٠
بركيا روق بن ملك شاه ٤٩٨هـ ١/ ٤٣٥
البرنس = صاحب طرابلس ٦٨٨هـ ٢/ ٢١١
بريدة بن الحصيب ٦١هـ ١/ ٥٥
البساسيري ٤٥١هـ ١/ ٣٨٨
بُسْر بن سعيد ١٠٠هـ ١/ ٨٨
بسطام بن الليث ١٢٨هـ ١/ ١١٨
بشر بن الحارث الحافي ٢٢٧هـ ١/ ١٩٦
بشر بن غياث المريسي ٢١٨هـ ١/ ١٨٩
بشر بن مروان ٧٥هـ ١/ ٦٧
بشر بن موسى الأسدي ٢٨٨هـ ١/ ٢٥٩
بشر بن الوليد الكندي ٢٣٨هـ ١/ ٢٠٩
بغا الشرابي التركي الصغير ٢٥٤هـ ١/ ٢٢٥
بغا الكبير = أبوموسى التركي ٢٤٨هـ ١/ ٢١٩
بَغْدوين ٥١١هـ ٢/ ١٦
البقش ٥٤٩هـ ٢/ ٥٢
بقيّ بن مخلد الأندلسي ٢٧٦هـ ١/ ٢٤٧
بقيّة بن الوليد الحمصي ١٩٧هـ ١/ ١٧٤
بكتاش الصالحي ٧٠٦هـ ٢/ ٢٣٩
بكتمر = سلطان خلاط ٥٨٩هـ ٢/ ٩٧
بكتمر الساقي ٧٣٣هـ ٢/ ٢٧٦
بكتوث الأزرق ٦٩٦هـ ٢/ ٢٢٤
أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم الصالحي ٧١٨هـ ٢/ ٢٥٥
أبو بكر بن أبي داوود السجستاني ٣١٦هـ ١/ ٢٨٤
أبو بكر بن السُّنّي ٣٦٤هـ ١/ ٣٣١
بكر بن سودة الجذامي ١٢٨هـ ١/ ١١٨
أبو بكر الشبلي الزاهد ٣٣٤هـ ١/ ٣٠٨
أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٥هـ ١/ ٢٠٦
أبو بكر الصديق ١٣هـ ١/ ٧
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ٩٤هـ ١/ ٨١
بكر بن عبد الله المزني الفقيه ١٠٨هـ ١/ ٩٨
أبو بكر بن عياش الأسدي ١٩٣هـ ١/ ١٧١
أبو بكر بن القاسم التوفي المقرىء ٧١٨هـ ٢/ ٢٥٥
بكر بن محمد الأنصاري ٥١٢هـ ٢/ ١٧
أبو بكر بن محمد الرضي المقدسي القطان ٧٣٨هـ ٢/ ٢٨٢
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ١٢٠هـ ١/ ١٠٩
أبو بكرة الثقفي ٥٢هـ ١/ ٤٣
بكّار بن قتيبة الثقفي ٢٧٠هـ ١/ ٢٤٣

بُكير بن عبد الله بن الأشج ١٢٢هـ ١/ ١١٠
بكير بن معروف الدّامغاني ١٦٣هـ ١/ ١٥٢
بلال بن رباح ٢٠هـ ١/ ١١
بلبان الرومي ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
بُنان بن محمد بن حمدان الحمّال ٣١٦هـ ١/ ٢٨٣
بنجاص ٦٩٦هـ ٢/ ٢٢٤
بهاء الدولة بن عضد الدولة ٤٠٣هـ ١/ ٣٥٥
بهادر المنصوري ٧١٠هـ ٢/ ٢٤٣
بوري بن طغتكين تاج الملوك ٥٢٦هـ ٢/ ٢٩
بيبرس التركي البندقداري ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٧
بيبرس التركي العديمي ٧١٣هـ ٢/ ٢٤٧
بيبرس الخطائي المنصوري ٧٢٥هـ ٢/ ٢٦٨
بيدرا ٦٩٣هـ ٢/ ٢١٩
البيسري الصالحي ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٧

« ت »

تاج الدين أبو اليمن الكندي ٦١٣هـ ٢/ ١١٨
تتش ٤٨٨هـ ١/ ٤٢٠
أبو تراب النّخشبي ٢٤٥هـ ١/ ٢١٦
تقصوا ٦٩١هـ ٢/ ٢١٧
تكش بن أرسلان ٥٩٦هـ ٢/ ١٠٣
تكفور ٣٥٢هـ ١/ ٣٢٢
تكين الخاصة ٣٢١هـ ١/ ٢٩٠
تمرتاش بن إيلغاز ٥٤٧هـ ٢/ ٤٨
تمّام بن محمد الرازي ٤١٤هـ ١/ ٣٦٢
أبو تميم الجيشاني ٧٧هـ ١/ ٦٨
تميم بن المعز بن باديس ٥٠١هـ ٢/ ٦
تنكري ٥٠٦هـ ٢/ ١١
تنكز ٧٤٠هـ ٢/ ٢٨٥
توتل الشهرزوري ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
توران شاه بن أيوب ٥٧٦هـ ٢/ ٨٣
الملك توران شاه بن صلاح الدين ٦٥٨هـ ٢/ ١٧٨
الملك المعظم تورا نشاه بن نجم الدين أيوب ٦٤٨هـ ٢/ ١٦٥
توزون ٣٣٤هـ ١/ ٣٠٦
الراهب توما ٧٢٦هـ ٢/ ٢٦٨
ابن تومرت ٥٢٤هـ ٢/ ٢٦

« ث »

ثابت بن أسلم البناني ١٢٣هـ ١/ ١١١
أبو ثعلبة الخشني ٧٥هـ ١/ ٦٧
القهرمانة ثمل ٣١٧هـ ١/ ٢٨٥
ثور بن يزيد الكلاعي ١٥٣هـ ١/ ١٤٣

« ج »

جابر بن زيد الأزدي اليحمدي ٩٣هـ ١/ ٨٠
جابر بن سمرة السُّوائي ٦٦هـ ١/ ٦٠
جابر بن عبد الله ٧٨هـ ١/ ٦٨
جابر بن محمد الخوازمي ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
جابر بن يزيد الجُعفي ١٢٨هـ ١/ ١١٨
جبير بن مطعم بن عدي النوفلي ٥٤هـ ١/ ٤٥
جبير بن نفير الحضرمي ٨٠هـ ١/ ٧١
أبو جحيفة السوائي ٧٤هـ ١/ ٦٦
ابن الجراح ٢٩٦هـ ١/ ٢٦٩
الجراح بن عبد الله الحكمي ١١٢هـ ١/ ١٠٠
جرير بن حازم الأزدي ١٧٠هـ ١/ ١٥٧

جرير بن عبد الحميد الضَّبّي ١٨٨هـ ١/ ١٦٧
جرير بن عبد الله البجلي ٥١هـ ١/ ٤١
جعفر بن أحمد السراج ٥٠٠هـ ١/ ٤٣٧
جعفر بن حيان العطاري أبو الأشهب ١٦٦هـ ١/ ١٥٤
جعفر بن سليمان الضُّبعي ١٧٨هـ ١/ ١٦١
جعفر بن علي الهمذاني الإسكندراني ٦٣٦هـ ٢/ ١٥٠
جعفر بن عون المخزومي العمري ٢٠٧هـ ١/ ١٨٠
جعفر بن فلاح ٣٦٠هـ ١/ ٣٢٨
جعفر بن محمد الصادق ١٤٨هـ ١/ ١٣٨
جعفر بن محمد الفَرْيابَي ٣٠١هـ ١/ ٢٧٣
جعفر بن المعتصم = المتوكل على الله ٢٤٧هـ ١/ ٢١٨
أبو جعفر المنصور ١٥٨هـ ١/ ١٤٧
أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي ٤٧٠هـ ١/ ٤٠٥
جعفر بن يحيى البرمكي ١٨٥هـ ١/ ١٦٥
جفري بك = داوود بن ميكال ٤٥١هـ ١/ ٣٨٨
جلال الدولة فيروز جرد ٤٣٥هـ ١/ ٣٧٦
الجمال بن المطهرّ المعتزلي ٧٢٥هـ ٢/ ٢٦٨
جمال الدين بن محمد بن أبي الفضل الدّولعي ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٨
جناح الدولة ٤٩٥هـ ١/ ٤٣٢
جنغاي ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
جنكيز خان المغلي ٦٢٤هـ ٢/ ١٣٦
الجُنيد بن عبد الرحمن المُرّي الدمشقي ١١٥هـ ١/ ١٠٤
الجُنيد بن محمد القوارِيري ٢٩٨هـ ١/ ٢٧٠
جوبان ٧٢٨هـ ٢/ ٢٧٢
جوهر الرومي ٣٨١هـ ١/ ٣٤٢
جويرية بنت الحارث المصطلقية ٥٥هـ ١/ ٤٦
جيش بن محمد الكتامي المغربي ٣٩٠هـ ١/ ٣٤٧

«ح»

حاتم الأصم ٢٣٧هـ ١/ ٢٠٨
أبو حاتم الخارجي ١٥٥هـ ١/ ١٤٤
أبو حاتم السجستاني النحوي ٢٥٠هـ ١/ ٢٢١
الحارث بن أبي أسامة التميمي ٢٨٢هـ ١/ ٢٥٣
الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤٣هـ ١/ ٢١٥
الحارث بن عمرو ١٠٨هـ ١/ ٩٧
الحارث بن مسكين ٢٥٠هـ ١/ ٢٢١
حباسة بن يوسف ٣٠٢هـ ١/ ٢٧٣
حِبّان بن موسى ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٢
حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام ٢٣١هـ ١/ ٢٠٠
حبيب بن أبي ثابت ١١٩هـ ١/ ١٠٧
أم حبيبة بنت أبي سفيان ٥٠هـ ١/ ٣٣
حجاج بن أبي عثمان الصواف ١٤٣هـ ١/ ١٣١
حجاج بن خلال الأنماطي ٢١٧هـ ١/ ١٨٧
الحجاج بن يوسف الثقفي ٩٥هـ ١/ ٨٢
حجر بن عدي الكندي ٥١هـ ١/ ٤٢
حذيفة بن اليمان ٣٦هـ ١/ ٢٩
أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي ١٠٩هـ ١/ ٩٨
حرب الراوندي ١٤٧هـ ١/ ١٣٧
حرملة بن يحيى التجيبي ٢٤٣هـ ١/ ٢١٥

حريز بن عثمان ١٦٣هـ ١/ ١٥٢
أبو الحزم جهور ٤٣٥هـ ١/ ٣٧٧
الحسام الأستادار ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٦
حسام الدين مهنا ٧٣٥هـ ٢/ ٢٨٠
حسان بن ثابت الأنصاري ٥٤هـ ١/ ٤٥
حسان بن محمد أبو الوليد ٣٤٩هـ ١/ ٣١٨
الحسن بن أحمد البنا البغدادي ٤٧١هـ ١/ ٤٠٥
الحسن بن أحمد الجنّابي القرمطي ٣٦٦هـ ١/ ٣٣٣
الحسن بن أحمد الحداد ٥١٥هـ ٢/ ٢١
الحسن بن أحمد الفارسي أبو علي ٣٧٧هـ ١/ ٣٤٠
الحسن بن أحمد الهمذاني العطار ٥٦٩هـ ٢/ ٧٥
الحسن بن أحمد بن يزيد الاصطخري ٣٢٨هـ ١/ ٢٩٩
الحسن بن بهرام = أبو سعيد الجنّابي ٣٠١هـ ١/ ٢٧٢
الحسن بن بويه ٣٦٦هـ ١/ ٣٣٣
أبو الحسن بن جهضم ٤١٤هـ ١/ ٣٦٣
الحسن بن حامد أبو عبد الله ٤٠٣هـ ١/ ٣٥٥
الحسن بن أبي الحسن البصري ١١٠هـ ١/ ٩٩
أبو الحسن الرّماني ٣٨٤هـ ١/ ٣٤٤
الحسن بن زياد اللؤلؤي ٢٠٤هـ ١/ ١٧٩
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦٨هـ ١/ ١٥٦
الحسن بن سعيد المطّوّعي ٣٧١هـ ١/ ٣٣٧
الحسن بن سفيان الشيباني النسوي ٣٠٣هـ ١/ ٢٧٤
الحسن بن سهل ٢٣٦هـ ١/ ٢٠٧
أبو الحسن الشاذلي ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٤
الحسن بن شجاع البلخي ٢٤٤هـ ١/ ٢١٦
حسن بن شرف الدين الإستراباذي ٧١٥هـ ٢/ ٢٤٩
الحسن بن الصباح البزّار ٢٤٩هـ ١/ ٢٢٠
الحسن بن صالح بن حبي الهمذاني ١٦٧هـ ١/ ١٥٥
أبو الحسن الصُّليحي ٤٧٣هـ ١/ ٤٠٧
الحسن بن العباس الرستمي الشافعي ٥٦١هـ ٢/ ٦٤
حسن بن عبد الكريم الغماري ٧١٢هـ ٢/ ٢٤٦
حسن بن أبي عبد الله الأزدي الصقلي ٦٦٩هـ ٢/ ١٩٠
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري الأديب ٣٨٢هـ ١/ ٣٤٣
الحسن بن عبد الله السّيرافي = أبو سعيد ٣٦٨هـ ١/ ٣٣٥
الحسن بن عرفة العبدي ٢٥٧هـ ١/ ٢٢٩
حسن بن العزيز بن العادل ٦٥٨هـ ٢/ ١٧٨
الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ٤٤٦هـ ١/ ٣٨٤
الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ٤٨٥هـ ١/ ٤١٧
الحسن بن علي بن الجواد بن الرضا العلوي ٢٦٠هـ ١/ ٢٣٢
الحسن بن علي الجوهري ٤٥٤هـ ١/ ٣٩٠
الحسن بن علي الحلواني الخلاّل ٢٤٢هـ ١/ ٢١٤

الحسن بن علي بن شبيب المعمري ٢٩٥هـ ١/ ٢٦٦
الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٩هـ ١/ ٥١
الحسن بن علي بن المُذهب ٤٤٤هـ ١/ ٣٨٢
الحسن بن عمارة ١٥٣هـ ١/ ١٤٣
حسن بن عمر الكردي ٧٢٠هـ ٢/ ٢٥٨
الحسن بن القاسم الواسطي ٤٦٨هـ ١/ ٤٠٣
الحسن بن محمد الأزدي ٣٥٢هـ ١/ ٣٢٣
الحسن بن محمد الخلال أبو محمد ٤٣٩هـ ١/ ٣٧٨
الحسن بن محمد الزعفراني ٢٦٠هـ ١/ ٢٣٢
الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشواري الأموي ٢٦١هـ ١/ ٢٣٣
الحسن بن محمد الهندي الصاغاني ٦٥٠هـ ٢/ ١٦٨
الحسن بن المستنجد يوسف ٥٧٥هـ ٢/ ٨٢
الحسن بن مسلم القادسي البغدادي ٥٩٤هـ ٢/ ١٠٢
الحسن بن موسى الأشيب ٢٠٩هـ ١/ ١٨٢
الحسن بن هانيء الحكمي أبو نواس ١٩٦هـ ١/ ١٧٣
الحسن بن هبة الله بن صصري التغلبي ٥٨٦هـ ٢/ ٩٥
الحسين بن أحمد بن طلحة النّعالي ٤٩٣هـ ١/ ٤٢٩
الحسين بن إسماعيل المحاملي ٣٣٠هـ ١/ ٣٠٢
الحسين بن أبي بكر بن الزبيدي ٦٣١هـ ٢/ ١٤٣
الحسين بن أبي جعفر = عميد الجيوش ٤٠٢هـ ١/ ٣٥٣
حسين بن الحسن بن البن الأسدي ٥٥١هـ ٢/ ٥٢
الحسين بن الحسن الحليمي ٤٠٣هـ ١/ ٣٥٥
الحسين بن حمدان التغلبي ٣٠٦هـ ١/ ٢٧٦
حسين بن غريز القيمري ٦٦٥هـ ٢/ ١٨٧
الحسين بن صالح بن خيران ٣٢٠هـ ١/ ٢٨٩
الحسين بن عبد الملك الخلاّل النحوي ٥٣٢هـ ٢/ ٣٥
الحسين بن علي الجعفي الكوخي ٢٠٣هـ ١/ ١٧٨
الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦٩هـ ١/ ١٥٧
الحسين بن عبد الله بن سينا البلخي ٤٢٨هـ ١/ ٣٧٣
الحسين بن علي بن أبي طالب ٦١هـ ١/ ٥٤
الحسين بن علي العجلي الجرباذقاني ٤٤٧هـ ١/ ٣٨٥
الحسين بن علي الكرابيسي ٢٤٨هـ ١/ ٢١٩
الحسين بن علي النيسابوري ٣٤٩هـ ١/ ٣١٩
الحسين بن القاسم ٣٢٢هـ ١/ ٢٩٣
حسين بن محمد بن أحمد المروزي ٤٦٢هـ ١/ ٣٩٦
الحسين بن محمد البغدادي الونّي ٤٥٠هـ ١/ ٣٨٧
الحسين بن محمد بن سكره الصّدفي السّرقسطي ٥١٤هـ ٢/ ٢٠
الحسين بن محمد الماسرجسي ٣٦٥هـ ١/ ٣٣٢

الحسين بن مسعود البغوي ٥١٦هـ ٢/ ٢٢
الحسين بن أبي معشر السّلمي ٣١٨هـ ١/ ٢٨٦
أبو الحسين المقدسي ٥٤٨هـ ٢/ ٥١
الحسين بن منصور ٢٣٨هـ ١/ ٢٠٩
حسين بن منصور الحلاّج ٣٠٩هـ ١/ ٢٧٨
الحسين بن واقد ١٥٧هـ ١/ ١٤٦
حفص بن عمر الحوضي ٢٢٥هـ ١/ ١٩٤
حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري ٢٤٦هـ ١/ ٢١٧
حفص بن غياث النّخعي ١٩٤هـ ١/ ١٧١
حفصة بنت عمر بن الخطاب ٤١هـ ١/ ٤٩
حصين بن عبد الرحمن السّلمي ١٣٦هـ ١/ ١٢٤
حصين بن نمير السكوني ٦هـ ١/ ٦١
الحكم بن أبان العدني ١٥٤هـ ١/ ١٤٤
الحكم بن عبد الله البلخي أبو مطيع ١٩٩هـ ١/ ١٧٦
الحكم بن عتيبة ١١٥هـ ١/ ١٠٤
الحكم بن موسى القنطري البغدادي ٢٣٢هـ ١/ ٢٠٠
الحكم بن الناصر لدين الله الأموي ٣٦٦هـ ١/ ٣٣٣
الحكم بن نافع البهراني أبو ليمان ٢٢٢هـ ١/ ١٩٢
الحكم بن الوليد بن يزيد ١٢٧هـ ١/ ١١٦
حكيم بن جبلة العبدي ٣٧هـ ١/ ٣٣
حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي ٥٤هـ ١/ ٤٥
حماد بن أسامة أبو أسامة ٢٠١هـ ١/ ١٧٧
حماد الحلبي القطان ٧٢٦هـ ٢/ ٢٦٩
حماد بن زيد الأزدي ١٧٩هـ ١/ ١٦٢
حماد بن سلمة بن دينار ١٦٧هـ ١/ ١٥٥
حماد بن أبي سليمان ١٢٠هـ ١/ ١٠٨
حماد بن مسلم الدباس الرحبي ٥٢٥هـ ٢/ ٢٨
حَمْد بن محمد البستي = أبو سليمان الخطابي ٣٨٨هـ ١/ ٣٤٦
حمزة بن حبيب الزيات ١٥٦هـ ١/ ١٤٥
حمزة بن المؤيد القلانسي ٧٢٩هـ ٢/ ٢٧٣
حمزة بن محمد بن العباس الكناني ٣٥٧هـ ١/ ٣٢٧
حميد الطويل ١٤٣هـ ١/ ١٣٠
حميد بن قحطبة القحطاني ١٥٩هـ ١/ ١٤٨
حنبل بن إسحاق ٢٧٣هـ ١/ ٢٤٦
حنين بن إسحاق ٢٦٠هـ ١/ ٢٣٢
حياة بن قيس الأنصاري ٥٨١هـ ٢/ ٨٧
حيدر بن كاوس = الأفشين ٢٢٦هـ ١/ ١٩٥
حيوة بن شريح التجيبي ١٥٨هـ ١/ ١٤٦

«خ»

خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ١٠٠هـ ١/ ٨٨
خالد بن الحارث ١٨٦هـ ١/ ١٦٦
خالد بن بدر ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
خالد بن سعد القرطبي ٣٥٢هـ ١/ ٣٢٣
خالد بن عبد الله القسري ١٢٦هـ ١/ ١١٥
خالد بن أبي عمران التجيبي ١٢٩هـ ١/ ١٢٠
خالد بن قعدان الكلاعي ١٠٤هـ ١/ ٩٣
خالد بن مهران الحذاء ١٤٢هـ ١/ ١٢٩

خالد بن الوليد ٢١هـ ١/ ١٢
خالد بن يوسف النابلسي ٦٦٣هـ ٢/ ١٨٥
خباب بن الأرت ٣٧هـ ١/ ٣٣
خدا بندا ابن أرغون ٧١٦هـ ٢/ ٢٥٣
خزيمة بن ثابت الأنصاري ٣٧هـ ١/ ٢٨
خضر العدوي ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٧
خطلوشاة ٧٠٧هـ ٢/ ٢٤٠
خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبي ٥٧٨هـ ٢/ ٨٤
خلف بن هشام البزار ٢٢٩هـ ١/ ١٩٨
خليفة بن خياط العصفري ٢٤٠هـ ١/ ٢١٢
الخليل بن أحمد البصري النحوي ١٧٥هـ ١/ ١٦٠
الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني ٤٤٦هـ ١/ ٣٨٤
خليل بن عبد الله الرصافي ٦٠٤هـ ٢/ ١١١
خليل بن قلاوون ٦٩٣هـ ٢/ ٢١٨
خمارويه بن أحمد بن طولون ٢٨٢هـ ١/ ٢٥٣

« ع »

علاء الدين خوارزم شاه محمد ٦١٧هـ ٢/ ١٢٥
الخيبري الخارجي ١٢٨هـ ١/ ١١٨
خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ٣٤٣هـ ١/ ٣١٤
أبوالخير مَرْثد اليَزني ٩٠هـ ١/ ٧٨
خير النسّاج ٤٢٢هـ ٢٩٣

« د »

داود بن أحمد بن أحمد بن ملاعب الأزجي ٦١٦هـ ٢/ ١٢٣
داود بن رشيد الخوارزمي ٢٣٩هـ ١/ ٢١١
داود بن علي الأصبهاني الظاهري ٢٧٠هـ ١/ ٢٤٣
داود بن المعظم بن العادل ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٣
داود بن المعمر بن الفاخر الأصبهاني ٦٢٤هـ ٢/ ١٣٦
داود بن نصير الطائي ١٦٢هـ ١/ ١٥١
داود بن أبي هند ١٤٠هـ ١/ ١٢٨
داود بن يوسف بن عمر التركماني ٧٢١هـ ٢/ ٢٦١
دبيس الأسدي ٥٢٩هـ ٢/ ٣٢
دبيس بن مزيد الأسدي ٤٧٤هـ ١/ ٤٠٧
أبو الدرداء ٣٢هـ ١/ ٢٤
دعبل بن علي الخزاعي ٢٤٦هـ ١/ ٢١٧
دعلج بن أحمد السّجزي ٣٥١هـ ١/ ٣٢١
دقاق بن تتش السلجوقي ٤٩٧هـ ١/ ٤٣٤
دقماق ٧١٩هـ ٢/ ٢٥٨

« ذ »

أبو ذر الغفاري ٣٢هـ ١/ ٢٥
ذو القرنين بن ناصر الدولة بن حمدان ٤٢٨هـ ١/ ٣٧٤
ذو النون المصري ٢٤٥هـ ١/ ٢١٦

« ر »

ابن رائق ٣٣٠هـ ١/ ٣٠١
الراشد بالله العباسي ٥٣٢هـ ٢/ ٣٥
رافع بن خديج الأنصاري ٧٤هـ ١/ ٦٥
رافع بن هرثمة ٢٨٣هـ ١/ ٢٥٤

ربعي بن حراش الغطفاني ١٠١هـ ١/ ٩٠
الربيع بن سليمان المرادي المؤذن ٢٧٠هـ ١/ ٢٤٣
الربيع بن نافع الحلبي ٢٤١هـ ١/ ٢١٣
ربيعة بن أبي عبد الرحمن = ربيعة الرأي ١٣٦هـ ١/ ١٢٤
ربيعة بن يزيد القصير ١٢٣هـ ١/ ١١١
رجاء بن حيوة الكندي ١١٢هـ ١/ ١٠١
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٤٨٨هـ ١/ ٤٢٢
رزيك بن الصالح ٥٥٨هـ ٢/ ٦١
رزين بن معاوية العبدري ٥٣٥هـ ٢/ ٣٨
رضوان بن تتش السلجوقي ٥٠٧هـ ٢/ ١٢
روح بن عبادة القيسي ٢٠٥هـ ١/ ١٨٠
ريموند صاحب أنطاكية ٥٤٤هـ ٢/ ٤٥

« ز »

زائدة بن قدامة الثقفي ١٦١هـ ١/ ١٥٠
زاذان الكندي أبو عمر ٨٢هـ ١/ ٧٣
زاهر بن أحمد الثقفي الأصبهاني ٦٠٧هـ ٢/ ١١٤
زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣هـ ٢/ ٣٦
زُبيد بن الحارث اليامي ١٢٢هـ ١/ ١١١
الزبير بن بكار الأسدي ٢٥٦هـ ١/ ٢٢٨
الزبير بن العوام ٣٦هـ ١/ ٣٠
زرارة بن أوفى ٩٣هـ ١/
زرّ بن حبيش ٨٢هـ ١/ ٧٣
زُفر بن الهذيل ١٥٨هـ ١/ ١٤٦
زكرويه القرمطي ٢٩٤هـ ١/ ٢٦٥
زكي بن حسن البيلقالي ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٧
زكريا بن أبي زائدة ١٤٩هـ ١/ ١٣٩
زكريا بن يحيى السّاجي ٣٠٧هـ ١/ ٢٧٧
زكريا بن يحيى السِّجزي ٢٨٧هـ ١/ ٢٥٨
زكريا بن يحيى النيسابوري ٢٩٨هـ ١/ ٢٧٠
زنكي بن آق سنقر ٥٤١هـ ٢/ ٤٢
زنكي بن مودود بن الأتابك زنكي ٥٩٤هـ ٢/ ١٠٣
زهير بن حرب النّسائي أبوخيثمة ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٤
زهير بن محمد المهلّبي ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٤
زهير بن معاوية الكوفي ١٧٣هـ ١/ ١٥٩
زياد بن أبيه ٥٣هـ ١/ ٤٤
زياد بن أيوب الطوي البغدادي ٢٥٢هـ ١/ ٢٢٣
زياد بن عِلاقة ١٢٥هـ ١/ ١١٣
زيادة الله بن عبد الله الأغلبي ٣٠٤هـ ١/ ٢٧٥
زيد بن أسلم ١٣٦هـ ١/ ١٢٥
زيد بن أرقم الأنصاري ٦٦هـ ١/ ٦٠
زيد بن أُنَيسة الرّهاوي ١٢٥هـ ١/ ١١٣
زيد بن ثابت الأنصاري ٤٥هـ ١/ ٥١
زيد بن خالد الجهني ٧٨هـ ١/ ٦٩
زيد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي ١٢١هـ ١/ ١١٠
ابن زيرك ٣٢١هـ ١/ ٢٩٠
زيري بن منار الصّهناجي ٣٦٠هـ ١/ ٣٢٨
زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر المقدسي ٧٢٢هـ ٢/ ٢٦٢
زينب بنت أحمد المقدسية ٧٤٠هـ ٢/ ٢٨٥
زينب بنت حجش ٢٠هـ ١/ ١١

زينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبدالسلام ٧٣٥هـ ٢/ ٢٧٩

« س »

السائب بن يزيد الكندي ٩١هـ ١/ ٧٩
سالم بن أبي الجعد ١٠٠هـ ١/ ٨٨
سالم بن عبد الله بن عمر ١٠٦هـ ١/ ٩٦
سالم أبو النّضر ١٢٩هـ ١/ ١٢٠
الأمير سبكتكين ٣٦٤هـ ١/ ٣٣١
ست الشام ٦١٦هـ ٢/ ١٢٣
ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي الواسطي ٧٢٦هـ ٢/ ٢٦٨
ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا ٧١٦هـ ٢/ ٢٥٣
أبو السّرايا ٢٠٠هـ ١/ ١٧٦
أبو السرايا ٣٢٢هـ ١/ ٢٩١
سرجال صاحب أنطاكية ٥١٣هـ ٢/ ١٩
شمس الدين السروجي ٧١٠هـ ٢/ ٢٤٣
سُريج بن يونس ٢٣٥هـ ١/ ٢٠٦
سريّ بن المغلّس السقطي ٢٥٣هـ ١/ ٢٢٤
سعدان بن نصر ٢٦٥هـ ١/ ٢٣٧
سعد الدولة شريف بن سيف الدولة ٣٨١هـ ١/ ٣٤٢
سعد الدولة كوهرايين ٤٩٣هـ ١/ ٤٢٩
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٢٧هـ ١/ ١١٧
سعد بن أبي وقاص الزهري ٥٥هـ ١/ ٤٦
سعد بن عبادة ١٤هـ ١/ ٩
أبو سعد بن أبي عصرون الموصلي ٥٨٥هـ ٢/ ٩٤
سعد بن علي الزّنجاني ٤٧١هـ ١/ ٤٠٦
الملك السعيد ٦٧٨هـ ٢/ ٢٠٠
سّعيد بن أحمد بن البناء ٥٥٠هـ ٢/ ٥٤
سعيد بن إسماعيل الحيري أبو عثمان ٢٩٨هـ ١/ ٢٧٠
سعيد بن جبير الكوفي ٩٥هـ ١/ ٨٢
سعيد الجُريري ١٤٤هـ ١/ ١٣١
أبو سعيد الجنّابي ٢٨٦هـ ١/ ٢٥٧
سعيد بن حمدان ٣٢٣هـ ١/ ٢٩٤
أبو سعيد الخدري ٧٤هـ ١/ ٦٥
أبو سعيد الخرّاز ٢٨٦هـ ١/ ٢٥٧
أبو سعيد بن خربندا المغلي ٧٣٦هـ ٢/ ٢٨٢
سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ٥٣٢هـ ٢/ ٣٥
سعيد بن زيد ٥١هـ ١/ ٤١
أبو سعيد السرخسي ٤٤٣هـ ١/ ٣٨١
سعيد بن أبي سعيد المقبري ١٢٤هـ ١/ ١١٢
سعيد بن العاص الأموي ٥٩هـ ١/ ٥٢
سعيد بن عامر الضُّبعي ٢٠٨هـ ١/ ١٨١
سعيد بن عبد العزيز التنوخي ١٦٧هـ ١/ ١٥٥
سعيد بن عثمان بن السَّكن البصري ٣٥٣هـ ١/ ٣٢٤
سعيد بن أبي عروبة العدوي ١٥٦هـ ١/ ١٤٥
سعيد بن محمد الرزاز ٥٣٩هـ ٢/ ٤١
سعيد بن أبي مريم الحافظ ٢٢٤هـ ١/ ١٩٤
سعيد بن المسيب ٩٤هـ ١/ ٨١
سعيد بن منصور الخراساني ٢٢٧هـ ١/ ١٩٦
أبو سفيان بن حرب ٣٢هـ ١/ ٢٤

سفيان بن سعيد الثوري ١٦١هـ ١٥٠
سفيان بن عُيينة الهلالي ١٩٨هـ ١/ ١٧٥
ابن السلاّر ٥٤٨هـ ٢/ ٤٩
سلار بن حسن الإربلي ٦٧٠هـ ٢/ ١٩١
سلامش بن الظاهر ٦٩٠هـ ٢/ ٢١٥
سلمان بن ربيعة ٣٠هـ ١/ ٢٠
سلمان الفارسي ٣٦هـ ١/ ٣٢
سلمة بن الأكوع ٧٤هـ ١/ ٦٦
سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ١٤٠هـ ١/ ١٢٨
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٩٤هـ ١/ ٨١
أم سلمة المخزومية ٦١هـ ١/ ٥٥
سلمة بن كهُيل ١٢١هـ ١/ ١٠٩
سُليم بن أيوب الرازي ٤٤٧هـ ١/ ٣٨٥
سليم بن عتر التجيبي ٧٥هـ ١/ ٦٨
سُليم بن عيسى ١٨٨هـ ١/ ١٦٧
سليمان بن أحمد الطبراني ٣٦٠هـ ١/ ٣٢٨
سليمان بن الأشعث الأزدي أبو داوود ٢٧٥هـ ١/ ٢٤٧
سليمان البرواناه ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٧
سليمان بن بلال ١٧٢هـ ١/ ١٥٨
سليمان بن حرب الواشحي ٢٢٤هـ ١/ ١٩٤
سليمان بن حمزة المقدسي ٧١٥هـ ٢/ ٢٤٩
سليمان بن خلف الباجي ٤٧٤هـ ١/ ٤٠٧
سليمان بن داوود الدمشقي ٧٣٢هـ ٢/ ٢٧٥
سليمان بن داوودالزهراني البصري ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٤
سليمان بن داوود الشّاذكوني ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٤
سليمان بن داوود الطيالسي ٢٠٤هـ ١/ ١٧٩
سليمان بن أبي سعيد الجنّابي ٣٣٢هـ ١/ ٣٠٤
سليمان بن سيف ٢٧٢هـ ١/ ٢٤٥
سليمان بن شاه محمد السلجوقي ٥٥٥هـ ٢/ ٥٩
سليمان بن صرد الخزاعي ٦٥هـ ١/ ٥٩
سليمان بن طَرْخان ١٤٣هـ ١/ ١٣٠
سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٢
سليمان بن عبد الملك بن مروان ٩٨هـ ١/ ٨٧
سليمان بن أبي العز الأذرعي ٦٧٧هـ ٢/ ١٩٩
سليمان بن علي العباسي ١٤٢هـ ١/ ١٣٠
سليمان بن عمر الأذرعي ٧٣٤هـ ٢/ ٢٧٧
سليمان بن فيروز الشيباني ١٤١هـ ١/ ١٢٩
سليمان بن قُتُلُمش ٤٧٩هـ ١/ ٤١١
سليمان بن المغيرة ١٦٥هـ ١/ ١٥٣
سليمان بن مهران الكاهلي أبو محمد ١٤٨هـ ١/ ١٣٨
سليمان بن موسى الأموي ١١٩هـ ١/ ١٠٧
سليمان بن نجاح ٤٩٦هـ ١/ ٤٣٣
سليمان بن هلال الجعفري ٧٢٥هـ ٢/ ٢٦٨
سليمان بن يسار المدني ١٠٧هـ ١/ ٩٦
سماك بن حرب الذُّهلي ١٢٣هـ ١/ ١١٢
سمرة بن جندب الفزاري ٦٠هـ ١/ ٥٢
سنان بن سلمان البصري ٥٨٩هـ ٢/ ٩٧
سنجر الداواداري الصالحي ٦٩٩هـ ٢/ ٢٣٠
سنجر الحلبي ٦٩٢هـ ٢/ ٢١٨
سنجر بن عبدالله الشجاعي ٦٩٣هـ ٢/ ٢١٩
سنجر بن ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي ٥٥٢هـ ٢/ ٥٧

سنقر الأشقر ٦٩١هـ ٢/ ٢١٧
سنقر الشمسي ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٦
سنقر الكافوري ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٦
الشهاب السُّهْروردي ٥٨٧هـ ٢/ ٩٦
سهل بن سعد الساعدي ٩١هـ ١/ ٧٩
سهل بن عبد الله التستري ٢٨٣هـ ١/ ٢٥٤
سهل بن عثمان العسكري ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٣
سهل بن محمد الصعلوكي أبو الطيب ٤٠٤هـ ١/ ٣٥٦
سهيل بن أبي صالح السمان ١٤٠هـ ١/ ١٢٨
سودي ٧١٤هـ ٢/ ٢٤٨
سَوْرة الدارمي ١١٣هـ ١/ ١٠١
سويد بن سعيد الحدثاني ٢٤٠هـ ١/ ٢١٢
سويد بن غفلة الجعفي ٨١هـ ١/ ٧١
سيف الدين القيمري ٦٥٣هـ ٢/ ١٦٩
سيف الدين المشدّ ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٤

«ش»

شاور ٥٦٤هـ ٢/ ٦٧
شبل بن عباد ١٤٨هـ ١/ ١٣٨
شبيب بن يزيد ٧٧هـ ١/ ٦٨
شجاع بن فارس الذهلي ٥٠٧هـ ٢/ ١٣
شجاع بن الوليد السّكوني ٢٠٤هـ ١/ ١٨٠
شجرة الدّر ٦٥٥هـ ٢/ ١٧١
شداد بن أوس الأنصاري ٥٨هـ ١/ ٤٨
شرحبيل بن حسنة ١٨هـ ١/ ١١
شرحبيل بن ذي الكلاع ٦هـ ١/ ٦١
شرف الدولة ٤١٦هـ ١/ ٣٦٣
شرف الدولة بن عضد الدولة ٣٧٩هـ ١/ ٣٤١
شرف الدولة العقيلي ٤٧٧هـ ١/ ٤٠٩
شرف الدين المرسي ٦٥٥هـ ٢/ ١٧٢
شريح بن الحارث ٧٨هـ ١/ ٦٨
شريح بن محمد بن شريح الرّعيني ٥٣٩هـ ٢/ ٤١
شَريك بن عبد الله النخعي ١٧٧هـ ١/ ١٦١
شعبة بن الحجاج العتكي الواسطي ١٦٠هـ ١/ ١٤٩
شعيب بن الحَبْحاب ١٣٠هـ ١/ ١٢١
شعيب بن أبي حمزة ١٦٣هـ ١/ ١٥٢
شقيق البلخي ١٩٤هـ ١/ ١٧٢
شلمغان ٣٢٢هـ ١/ ٢٩٢
شمر بن ذي الجوش ٦هـ ١/ ٦١
شمس الدين البهلوان بن إلدُكز ٥٨١هـ ٢/ ٨٧
شملة التركي ٥٧٠هـ ٢/ ٧٧
شهدة بنت الإبري ٥٧٤هـ ٢/ ٨١
شهرْ بن حَوْشب الأشعري ١٠٠هـ ١/ ٨٩
شوبان بن بجدد ٥٤هـ ١/ ٤٥
شيبان الخارجي ١٢٨هـ ١/ ١١٨
شيبان بن فروخ الأبْلي ٢٣٥هـ ١/ ٢٠٦
شيبة بن نِصاح ١٣٠هـ ١/ ١٢١
أسد الدين شيركوه ٥٦٤هـ ٢/ ٦٨
أسد الدين شيركوه بن محمد بن أسد الدين بن شادي ٦٣٧هـ ٢/ ١٥١

«ص»

صاعد بن محمد = قاضي نيسابور ٥٠٢هـ ٢/ ٧
صالح بن أحمد بن حنبل الشيباني ٢٦٥هـ ١/ ٢٣٧

صالح بن بغا ٢٥٦هـ ١/ ٢٢٧
صالح بن زياد السُّوسي ٢٦١هـ ١/ ٢٣٣
أبو صالح السَّمان ١٠١هـ ١/ ٨٩
صالح بن علي ١٥١هـ ١/ ٤١
صالح بن محمد الأسدي جزرة ٢٩٤هـ ١/ ٢٦٥
صالح بن مدرك ٢٨٧هـ ١/ ٢٥٨
صالح بن مرداس الكلابي ٤٢٠هـ ١/ ٣٦٧
صالح المرّي ١٧٢هـ ١/ ١٥٨
صباح بن عبد الرحمن العتقي ٢٩٤هـ ١/ ٢٦٥
صدقة الأسدي ٥٠١هـ ٢/ ٥
صفوان بن صالح المؤذن الثقفي ٢٣٩هـ ١/ ٢١١
صفوان بن عمر السَّكْسكي ١٥٥هـ ١/ ١٤٥
صفية بنت حيي ٥٠هـ ١/ ٤٠
صلاح الدين والد الملك الكامل ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٦
الصّلت بن مسعود الجَحْدري ٢٣٩هـ ١/ ٢١١
صَنْجيل ٤٩٨هـ ١/ ٧٣٦
صهيب بن سنان ٣٨هـ ١/ ٣٤

« ض »

الضحاك ٦٤هـ ١/ ٥٧
الضحاك بن قيس ١٢٨هـ ١/ ١١٨
الضحاك بن مخلد الشيباني ٢١٢هـ ١/ ١٨٤
الضحاك بن مزاحم الخراساني ١٠٢هـ ١/ ٩٢
ضرغام = الملك المنصور ٥٥٩هـ ٢/ ٦٣
ضياء الدين القيمري ٦٤٨هـ ٢/ ١٦٥

« ط »

الطائع لله ٣٩٣هـ ١/ ٣٤٩
أبو طالب المكي ٣٨٦هـ ١/ ٣٤٥
طالوت بن عباد ٢٣٨هـ ١/ ٢١٠
طاهر بن الحسين الخزاعي ٢٠٧هـ ١/ ١٨٠
الطاهر زكي الدين بن الزكي ٦١٦هـ ٢/ ١٢٣
أبو طاهر الصائغ ٥٠٧هـ ٢/ ١٣
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ٢٤٨هـ ١/ ٢١٩
طاهر بن عبد الله الطبري ٤٥٠هـ ١/ ٣٨٧
طاهر بن محمد المقدسي الهمذاني ٥٠٦هـ ٢/ ٧٠
أبو طاهر المخلص ٣٩٣هـ ١/ ٣٤٩
طاووس بن كيسان ١٠٦هـ ١/ ٩٦
ابن طباطبا العلوي ١٩٩هـ ١/ ١٧٦
طراد بن محمد الزينبي ٤٩١هـ ١/ ٤٢٦
طرخون ملك التك ٩١هـ ١/ ٧٨
طرنطاي ٦٨٩هـ ٢/ ٢١٢
طشتمر ٧٤٢هـ ٢/ ٢٨٩
طغاي ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
طغتكين ٥٢٢هـ ٢/ ٢٥
طغجي ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٦
الوزير الطغرائي ٥١٤هـ ٢/ ٢٠
طغرل بك ٥٢٩هـ ٢/ ٣٠
طغرل بك ٤٥٦هـ ١/ ٣٩١
طغرل بك ٥٩٠هـ ٢/ ١٠٠
طقطاي ٧١٢هـ ٢/ ٢٤٧
طلائع بن رزّيك ٥٥٦هـ ٢/ ٦٠

أبو طلحة الأنصاري ٣٤هـ ١/ ٢٦
طلحة بن عبد الله بن عوف ٩٧هـ ١/ ٨٥
طلحة بن عبيد الله ٣٦هـ ١/ ٣٠
طلحة بن المتوكل ٢٧٨هـ ١/ ٢٤٩
طلحة بن مصرّف اليامي ١١٣هـ ١/ ١٠١
طليحة بن خويلد الأسدي ٢١هـ ١/ ١٣
أبو الطيب المتنبي ٣٥٤هـ ١/ ٣٢٤

« ظ »

الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر العباسي ٦٢٣هـ ٢/ ١٣٤
الظاهر لإعزاز دين الله علي ٤٢٧هـ ١/ ٣٧٢

« ع »

عائشة بنت أبي بكر الصديق ٥٧هـ ١/ ٤٨
أبو عاد الخارجي ١٥٥هـ ١/ ١٤٤
الملك العادل ٦١٥هـ ٢/ ١٢٠
عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي ٤٨٣هـ ١/ ٤١٥
عاصم بن سليمان الأحول ١٤٢هـ ١/ ١٣٠
عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ٧٠هـ ١/ ٦٣
عاصم بن أبي النجود ١٢٨هـ ١/ ١١٩
العاضد العبيدي ٥٦٧هـ ٢/ ٧١
أبو العالية الرياحي = رفيع ٩٣هـ ١/ ٨٠
عامر بن شراحيل الكوفي ١٠٤هـ ١/ ٩٤
عامر بن واثلة الليثي ١٠٠هـ ١/ ٨٩
عبادة بن الصامت ٣٤هـ ١/ ٢٧
العباس ٣٢هـ ١/ ٥٢
عباس التّرُقفي ٢٦٧هـ ١/ ٢٣٩
أبو العباس بن زكريا ٢٩٨هـ ١/ ٢٧٠
أبو العباس السفاح الهاشمي ١٣٦هـ ١/ ١٢٥
ابو العبسا بن عطاء الأدَمي ٣٠٩هـ ١/ ٢٧٨
أبو العباس بن القاص ٣٣٥هـ ١/ ٣٠٩
عباس متولي مصر ٥٥٠هـ ٢/ ٥٣
عباس بن محمد بن حاتم الدوري ٢٧١هـ ١/ ٢٤٤
عبد الأعلى بن حماد النّرْسي ٢٣٧هـ ١/ ٢٠٨
عبد الأعلى بن مُسهر الغسّاني ٢١٨هـ ١/ ١٨٩
عبد الأول بن عيسى بن شعيب السّجزي ٥٥٤هـ ٢/ ٥٨
عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ٧٤٣هـ ٢/ ٢٩١
عبد الباقي بن قانع ٣٥١هـ ١/ ٣٢١
عبد الجبار بن أحمد الهمداني ٤١٥هـ ١/ ٣٦٣
عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي ٥٦٩هـ ٢/ ٧٦
عبد الجيل بن أبي سعد المعدل ٥٦٢هـ ٢/ ٦٥
عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف ٥٧٥هـ ٢/ ٨٢
عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي ٥٨١هـ ٢/ ٨٧
عبد بن حميد الكِشّي ٢٤٩هـ ١/ ٢٢١
عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ٢٩٢هـ ١/ ٢٦٤
عبد الرحمن بن إبراهيم = دُحيم ٢٤٥هـ ١/ ٢١٦

عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري الفركاح ٦٩٠هـ ٢/ ٢١٦
عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي ٦٥٥هـ ٢/ ١٨٧
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٥٣هـ ١/ ٤٣
عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفحّام الصقلي ٥١٦هـ ٢/ ٢٢
عبد الرحمن بن ثابت بن لوبان ١٦٥هـ ١/ ١٩
عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ١١٨هـ ١/ ١٠٧
عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٢٧هـ ١/ ٢٩٨
عبد الرحمن بن الحكم الأموي ٢٣٨هـ ١/ ٢١٠
عبد الرحمن الحلحولي ٥٤٣هـ ٢/ ٤٤
عبد الرحمن بن حمد الدُّوني الصوفي ٥٠١هـ ٢/ ٦
عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشّحامي ٥٤٩هـ ٢/ ٥٢
عبد الخالق بن عبد السلام الشافعي ٦٩٦هـ ٢/ ٢٢٥
عبد الرحم بن أبي الزناد ١٧٤هـ ١/ ١٥٩
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ١٥٦هـ ١/ ١٤٥
أبو عبد الرحمن السلمي ٧٤هـ ١/ ٦
أبو عبد الرحمن السُّلمي ٤١٢هـ ١/ ٣٦٠
عبد الرحمن أبو السّمح = درّاج ١٢٦هـ ١/ ١١٤
عبد الرحمن بن سمرة ٥٠هـ ١/ ٤٠
عبد الرحمن بن أبي صالح الأنصاري الحموي ٧٢٢هـ ٢/ ٢٦٢
عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغداد ي٦٩٧هـ ٢/ ٢٢٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن حمد الخثعمي السهيلي المالقي ٥٨١هـ ٢/ ٨٧
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن بنت الأعز ٦٩٥هـ ٢/ ٢٢٣
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ٥٩٧هـ ٢/ ١٠٥
عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحنفي ٦٧٧هـ ٢/ ١٩٩
عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ٦٨٢هـ ٢/ ٢٠٦
عبد الرحمن بن عمر النّصري ٢٨١هـ ١/ ٢٥٢
عبد الرحمن بن عوف ٣٢هـ ١/ ٢٤
عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٧٨هـ ١/ ٦٩
عبدالرحمن بن أبي الفهم اليلداني ٦٥٥هـ ٢/ ١٧٢
عبد الرحمن بن القاسم العتقي ١٩١هـ ١/ ١٦٩
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي ١٢٦هـ ١/ ١١٤
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٨٢هـ ١/ ٧٣
عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري ٤٧٨هـ ١/ ٤١١
عبد الرحمن بن محمد الداوودي البوشنجي ٤٦٧هـ ١/ ٤٠٣

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأموي المرواني ٣٥٠هـ ١/ ٣١٩
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي ٥٢٠هـ ٢/ ٢٤
عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي ٦٢٠هـ ٢/ ١٢٩
عبد الرحمن بن محمد بن متدة ٤٧٠هـ ١/ ٤٠٥
عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي ٧٢٢هـ ٢/ ٢٦٢
عبد الرحمن بن معاوية الأخوي الداخل ١٧٢هـ ١/ ١٥٨
عبد الرحمن بن مكي ٦٥١هـ ٢/ ١٦٨
عبد الرحمن بن مُلجم ٤٠هـ ١/ ٣٤
عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي ١٩٨هـ ١/ ١٧٥
عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي ٦٣٤هـ ٢/ ١٤٥
عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج ١١٧هـ ١/ ١٠٥
عبد الرحيم بن علي البيساني المصري = القاضي الفاضل ٥٩٦هـ ٢/ ١٠٤
عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته الفارقي ٣٧٤هـ ١/ ٣٣٨
عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلي ٦٧١هـ ٢/ ١٩٢
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن الفوطي الشيباني ٧٢٣هـ ٢/ ٢٦٢
عبد الرزاق بن رزق الله الرّسعني = عزالدين ٦١هـ ٢/ ١٨٣
عبدالرزاق همّام الصّنعاني ٢١١هـ ١/ ١٨٤
عبد السلام بن برجان اللخمي ٥٣٦هـ ٢/ ٣٩
عبد السلام بن سعيد التنوخي البلخي ٢٤٠هـ ١/ ٢١٣
عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحنبلي ٦٥٢هـ ٢/ ١٦٩
عبدالسلام بن علي الزواوي المالكي ٦٨١هـ ٢/ ٢٠٦
عبدالسلام بن محمد القزويني ٤٨٨هـ ١/ ٤٢٣
عبدالسيد بن محمد بن الصباغ البغدادي ٤٧٧هـ ١/ ٤٠٩
عبد الصمد بن أبي الحبش البغدادي ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٨
عبد الصمد بن علي العباس ١٨٥هـ ١/ ١٦٥
عبد الصمد الكاتب ٥٦٩هـ ٢/ ٧٦
عبد الصمد بن مأمون ٤٦٥هـ ١/ ٤٠٠
عبد الصمد بن محمد الحرستاني ٦١٤هـ ٢/ ١١٩
عبد العزيز بن أحمد الكتاني ٤٦هـ ١/ ٤٠١
عبد العزيز بن جعفر البغدادي ٣٦٣هـ ١/ ٣٣٠
عبد العزيز بن أبي حازم ١٨٤هـ ١/ ١٦٥
عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان ١٢٧هـ ١/ ١١٦
عبد العزيز بن أبي روّاد ١٥٩هـ ١/ ١٤٨
عبد العزيز بن رُفيع ١٣٠هـ ١/ ١٢٠
عبد العزيز بن صهيب ١٣٠هـ ١/ ١٢٠
عبد العزيز بن الصيقل الحراني ٦٨٦هـ ٢/ ٢١٠
عبدالعزيز بن عبد السلام الدمشقي الشافعي ٦٦٠هـ ٢/ ١٨١

عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي ٦٤١هـ ٢/ ١٥٦
عبد العزيز بن محمد الأنصاري ٦٦٢هـ ٢/ ١٨٣
عبد العزيز بن محمود بن الأخضر ٦١١هـ ٢/ ١١٧
عبد العزيز بن مروان الأموي ٨٥هـ ١/ ٧٤
عبد العزيز بن يحيى الكناني ٢٤٠هـ ١/ ٢١٣
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٤
عبد الغافر بن محمد الفاسي ٤٤٨هـ ١/ ٣٨٥
عبد الغفار بن محمد الشيروي ٥١٠هـ ٢/ ١٥
عبد الغني بن سعيد الأزدي ٤٠٩هـ ١/ ٣٥٨
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي ٦٠٠هـ ٢/ ١٠٨
عبد القادر الرُّهاوي ٦١٢هـ ٢/ ١١٨
عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ٥٦١هـ ٢/ ٦٥
عبد القادر بن محمد بن يوسف ٥١٦هـ ٢/ ٢٢
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ٤٧١هـ ١/ ٤٠٦
عبد الكريم بن جمال الدين بن الحرستاني ٦٦٢هـ ٢/ ١٨٣
عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري ٤٧٨هـ ١/ ٤١٠
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ٧٣٥هـ ٢/ ٢٧٩
عبد الكريم بن مالك الجزري ١٢٧هـ ١/ ١١٧
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ٦٢٣هـ ٢/ ١٣٥
عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي ٥٦٢هـ ٢/ ٦٦
عبد الكريم بن هوازن القشيري ٤٦٥هـ ٢/ ٤٠٠
عبد اللطيف بن أحمد الكويك ٧٣٤هـ ٢/ ٢٧٨
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني ٦٧٢هـ ٢/ ١٩٢
عبد الله بن أحمد الأنصاري السَهَروي ٤٣٤هـ ١/ ٣٧٦
عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ٢٤٢هـ ١/ ٢١٤
عبد الله بن أحمد بن حُمويه السّرخسي ٣٨١هـ ١/ ٣٤٤
عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني ٢٩٠هـ ١/ ٢٦١
عبد الله بن أحمد الخرقي ٥٧٩هـ ٢/ ٨٥
عبد الله بن أحمد القفال المروزي ٤١٧هـ ١/ ٣٦٤
عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ٧٣٧هـ ٢/ ٢٨٢
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي ٥٧٨هـ ٢/ ٨٤
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ٦٢٠هـ ٢/ ١٢٨
عبد الله بن أحمد بن محمد النّسائي ٣٨٢هـ ١/ ٣٤٣
عبد الله بن إدريس الأودي الكوفي ١٩٢هـ ١/ ١٦٩
أبو عبد الله الأرتاحي ٦٠١هـ ٢/ ١٠٩
عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ٨٦هـ ١/ ٧٥

عبد الله البادرائي ٦٥٥هـ ٢/ ١٧٢
عبد الله بن بريدة الأسلمي ١١٥هـ ١/ ١٠٤
أبو عبد الله البريدي ٣٣٣هـ ١/ ٣٠٥
عبد الله بن برّي بن عبد الجبار المصري ٥٨٢هـ ٢/ ٨٩
عبد الله بن بسر المازني ٨٨هـ ١/ ٧٧
عبد الله البطّال أبو محمد ١١٣هـ ١/ ١٠٢
عبد الله بن أبي بكر السّهمي ٢٠٨هـ ١/ ١٨٢
عبد الله بن أبي بكرة الثقفي ٧٩هـ ١/ ٦٩
عبد الله بن جعفر ٨٠هـ ١/ ٧١
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ٨٦هـ ١/ ٧٥
عبد الله بن حسن بن الحافظ الدمشقي ٧٣٢هـ ٢/ ٢٧٥
عبد الله بن حسين بن أبي الثائب الأنصاري ٧٣٥هـ ٢/ ٢٨٠
عبد الله بن الحسين العكبري الضرير ٦١٦هـ ٢/ ١٢٣
عبد الله بن حنظلة الغسيل ٦٣هـ ١/ ٥٤
عبد الله بن خازم السلمي ٧١هـ ١/ ٦٤
عبد الله بن داوود الخريبي ٢١٣هـ ١/ ١٨٥
عبد الله الدربندي الصوفي ٧٢٣هـ ٣/ ٢٦٣
عبد الله بن دينار ١٢٧هـ ١/ ١١٦
عبد الله بن ذكوان ابو الزّناد ١٣١هـ ١/ ١٢١
عبد الله بن رجاء الغداني ٢٢٠هـ ١/ ١٩٠
عبد الله بن رفاعة السعدي الفرضي ٥٦١هـ ٢/ ٦٤
عبد الله بن الزبير ٧٣هـ ١/ ٦٥
عبد الله بن الزبير الحُميدي ٢١٩هـ ١/ ١٨٩
أبو عبد الله بن زكريا ٢٩٨هـ ١/ ٢٧٠
عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ١١٧هـ ١/ ١٠٥
عبد الله بن زيد الجرمي أبو قلابة ١٠٤هـ ١/ ٩٤
عبد الله بن زيد المازني ٦٣هـ ١/ ٥٤
عبد الله بن أبي زيد المالكي ٣٨٩هـ ١/ ٣٤٧
عبد الله بن أبي سرح ٣٦هـ ١/ ٣٢
عبد الله بن سعيد الكندي الأشجع ٢٥٧هـ ١/ ٢٢٩
عبد الله بن سلام الإسرائيلي ٤٣هـ ١/ ٥٠
عبد الله بن سوار العبدي ٤٧هـ ١/ ٣٨
عبد الله بن شبرمة ١٤٤هـ ١/ ١٣١
عبد الله بن شوْذب البلخي ١٥٦هـ ١/ ١٤٥
عبد الله بن صالح الجهني ٢٢٣هـ ١/ ١٩٣
عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ٢٣٠هـ ١/ ١٩٨
عبد الله بن عامر اليحصبي ١١٨هـ ١/ ١٠٧
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٦٨هـ ١/ ٦٢
عبد الله بن عبد الحكم ٢١٤هـ ١/ ١٨٦
عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ٧٢٧هـ ٢/ ٢٦٩
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ٢٥٥هـ ١/ ٢٢٦
عبد الله بن عبد العزيز المدني ١٨٤هـ ١/ ١٦٥
عبد الله بن عبد الواحد بن علاّن الرزاز ٦٧٢هـ ٢/ ١٩٣
عبد الله بن عثمان المروزي = عبدان ٢٢١هـ ١/ ١٩١
عبد الله بن عثمان اليونيني ٦١٧هـ ٢/ ١٢٤
عبد الله بن عديّ الجرجاني ٣٦٥هـ ١/ ٣٣٤

عبد الله بن علي ١٤٧هـ ١/ ١٣٧
عبد الله بن علي بن شكر الدميري ٦٢٢هـ ٢/ ٢٣٢
عبد الله بن علي الخطيبي قاضي أصبهان ٥٠٢هـ ٢/ ٧
عبد الله بن علي سبط الخياط ٥٤١هـ ٢/ ٤٢
عبد الله بن علي الطوسي ٤٦٩هـ ١/ ٤٠٤
عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفار النيسابوري ٦٠٠هـ ٢/ ١٠٧
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧٤هـ ١/ ٦٦
عبد الله بن عمر بن اللّتي ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٨
عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ٦٥هـ ١/ ٦٠
عبد الله بن عون ١٥١هـ ١/ ١٤١
عبد الله بن عون الخراز ٢٣٢هـ ١/ ٢٠٠
عبد الله بن القادر بالله العباسي ٤٦٧هـ ١/ ٤٠٢
عبد الله بن كثير الكناني ١٢٠هـ ١/ ١٠٨
عبد الله بن لهيعة الحضري ١٧٤هـ ١/ ١٥٩
عبد الله بن المبارك المروزي ١٨١هـ ١/ ١٦٣
عبد الله بن محمد = أبو الشيخ ٣٦٩هـ ١/ ٣٣٦
عبد الله بن محمد الأشيري ٥٦١هـ ٢/ ٦٤
عبد الله بن محمد الأكفاني ٤٠٥هـ ١/ ٣٥٦
عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي ٤٨١هـ ١/ ٤١٣
عبد الله بن محمد البَغَوي ٣١٧هـ ١/ ٢٨٦
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ٢٨١هـ ١/ ٢٥٢
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام المراوني ٣٠٠هـ ١/ ٢٧١
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ٣٨٢هـ ١/ ٣٤٤
عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي ٦٧٣هـ ٢/ ١٩٤
عبد الله بن محمد بن علي الواسطي بن العاقولي ٧٢٨هـ ٢/ ٢٧٢
عبد الله بن محمد العيشي ٢٢٨هـ ١/ ١٩٧
عبد الله بن محمد بن الفراوي ٥٤٩هـ ٢/ ٥٢
عبد الله بن محمد المرجاني ٦٩٩هـ ٢/ ٢٣٠
عبد الله بن محمد النفيلي الحراني ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٥
عبد الله بن محمد بن هزار مرد الصّريفيني ٤٦٩هـ ١/ ٤٠٤
عبد الله بن محمد بن يعقوب ٣٤٠هـ ١/ ٣١٢
عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي ٧٣٧هـ ٢/ ٢٨٢
عبد الله بن محيريز الحمجي ٩٨هـ ١/ ٨٦
عبد الله بن مروان الفارقي ٧٠٣هـ ٢/ ٢٣٧
عبد الله بن مسعود ٣٢هـ ١/ ٢٥
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٢٧٦هـ ١/ ٢٤٨
عبد الله بن مسلمة القعنبي ٢٢١هـ ١/ ١٩١
عبد الله بن مغّفل المزني ٦٠هـ ١/ ٥٢
عبد الله بن أبي مُلكية التميمي ١١٧هـ ١/ ١٠٥
عبد الله بن منصور الواسطي ابن الباقلاني ٥٩٣هـ ٢/ ١٠١
عبد الله بن منير المروزي ٢٤١هـ ١/ ٢١٣
عبد الله بن نجم بن شاس الجذامي المصري ٦١٦هـ ٢/ ١٢٣

عبد الله بن أبي نجيح ١٣١هـ ١/ ١٢٢
عبد الله بن هارون الرشيد = المأمون ٢١٨هـ ١/ ١٨٨
عبد الله بن وهب الفهري ١٩٧هـ ١/ ١٧٤
عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن الحُبلي ١٠٠هـ ١/ ٨٩
عبد الله بن يزيد المقرىء ٢١٣هـ ١/ ١٨٥
عبد الله بن يوسف التنّيسي ٢١٨هـ ١/ ١٨٩
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ٧٠٥هـ ٢/ ٢٣٩
عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ٧٣٩هـ ٢/ ٢٨٤
عبد المؤمن بن علي القيسي التلمساني ٥٥٨هـ ٢/ ٦٢
عبد المجيد بن محمد العبيدي ٥٤٤هـ ٢/ ٤٦
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي البلخي ثم الحلبي ٦١٦هـ ٢/ ١٢٣
عبد المعّز بن محمد الصوفي البزاز ٦١٨هـ ٢/ ١٢٧
عبد الملك بن حبيب ٢٣٨هـ ١/ ٢١٠
عبد الملك بن حبيب الجَوْني أو عمران ١٢٨هـ ١/ ١١٩
عبد الملك بن عبد المجيد الميموني ٢٧٤هـ ١/ ٢٤٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الملكي ١٥٠هـ ١/ ١٤٠
عبد الملك بن عبد الله الكروخي ٥٤٨هـ ٢/ ٥٠
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ٤٧٨هـ ١/ ٤١١
عبد الملك بن عمير ١٣٦هـ ١/ ١٢٥
عبد الملك بن عيسى بن بكر بن أيوب ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٨
عبد الملك بن قريب الباهلي الأصمعي ٢١٦هـ ١/ ١٨٧
عبد الملك بن محمد بن بشران ٤٣٠هـ ١/ ٣٧٥
عبد الملك بن محمد الرَّقاشي أبو قِلابة ٢٧٦هـ ١/ ٢٤٨
عبد الملك بن مروان الأموي ٨٦هـ ١/ ٧٥
عبد المنعم بن عبد الله الفراوي النيسابوري ٥٨٧هـ ٢/ ٩٦
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحنبلي ٥٩٦هـ ٢/ ١٠٤
عبد الواحد بن إدريس المؤمني الرشيد بالله ٦٤٠هـ ٢/ ١٥٤
عبد الواحد بن زيد ١٧٧هـ ١/ ١٦٠
عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري الوركي ٤٩٥هـ ١/ ٤٣٢
عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري ٤٥٦هـ ١/ ٣٩١
عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي ٤٨٦هـ ١/ ٤١٩
عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن ٦٢١هـ ٢/ ١٣١
عبد الوارث بن سعيد التَّنُّوري ١٨٠هـ ١/ ١٦٢
عبد الوهاب بن نجت ١١٣هـ ١/ ١٠٢
عبد الوهاب بن خلف العلامي ٦٦٥هـ ٢/ ١٨٧
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١٩٤هـ ١/ ١٧٢

عبد الوهاب بن أبي الفرج عبد الواحد ٥٣٦هـ ٢/ ٣٩
عبد الوهاب بن أبي عبيد الله بن مندة ٤٧٥هـ ١/ ٤٠٨
عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي ٦٠٧هـ ٢/ ١١٥
عبد الوهاب بن فضل الله بن محجلي العدوي العمري ٧١٧هـ ٢/ ٢٥٤
عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ٥٣٨هـ ٢/ ٤٠
أبو عبيد بن حربوية البغدادي ٣١٩هـ ١/ ٢٨٧
عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري العبادي ٦٣٠هـ ٢/ ١٤١
عبيد الله بن أحمد بن معروف ٣٨١هـ ١/ ٣٤٣
عبيد الله بن أبي جعفر ١٣٢هـ ١/ ١٢٣
عبيد الله بن الحسين الكوفي ٣٤٠هـ ١/ ٣١٢
عبيد الله بن زياد ٦٦هـ ١/ ٦١
عبيد الله بن سعيد أبو نصر ٤٤٤هـ ١/ ٣٨٢
عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ٢٦٤هـ ١/ ٢٣٦
عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادي الدباس ٥٨١هـ ٢/ ٨٨
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي ٩٨هـ ١/ ٨٦
عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ١٤٧هـ ١/ ١٣٧
عبيد الله بن عمر القواريري ٢٣٥هـ ١/ ٢٠٧
عبيد الله بن عمرو الرَّقّي ١٨٠هـ ١/ ١٦٢
عبيد الله بن محمد السمرقندي ٧٠١هـ ٢/ ٢٣٢
عبيد الله بن معمر التيمي ٢٩هـ ١/ ١٩
عبيد الله المهدي ٣٢٢هـ ٢/ ٢٩٣
عبيد الله بن موسى العبسي ٢١٣هـ ١/ ١٨٥
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٢٦٣هـ ١/ ٢٣٥
أبو عبيدة بن الجراح ١٨هـ ١/ ٩
أم عتب الوهبانية ٥٧٥هـ ٢/ ٨٢
عتبة بن عبد السّلمي ٩٦هـ ١/ ٨٣
عتبة بن عبد الله الهمذاني أبو السائب ٣٥٠هـ ١/ ٣٢٠
عتبة بن غزوان ١٧هـ ١/ ١٠
عثمان بن أحمد الدقاق = ابن السّماك ٣٤٤هـ ١/ ٣١٤
عثمان الباقلاني ٤٠٢هـ ١/ ٣٥٣
عثمان بن جني = أبو الفتح ٣٩٢هـ ١/ ٣٤٨
عثمان بن خرّزاذ ٢٨١هـ ١/ ٢٥٢
عثمان الدوكالي ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
عثمان بن سعيد الدّارمي ٢٨٠هـ ١/ ٢٥١
عثمان بن سعيد الداني ٤٤٤هـ ١/ ٣٨٣
عثمان بن سعيد المصري ١٩٧هـ ١/ ١٧٤
عثمان بن سعيد بن يسار الأنماطي ٢٨٨هـ ١/ ٢٥٩
عثمان بن أبي شيبة العبسي ٢٣٩هـ ١/ ٢١١
عثمان بن صلاح الدين الأيوبي ٥٩٥هـ ٢/ ١٠٣
عثمان بن العادل ٦٣٠هـ ٢/ ١٤١
عثمان بن أبي العاص الثقفي ٥١هـ ١/ ٤٢
عثمان بن عاصم الأسدي أبو حصين ١٢٨هـ ١/ ١١٩
عثمان بن عبد الرحمن = تقي الدين بن الصلاح ٦٤٣هـ ٢/ ١٥٩
عثمان بن عفان ٣٥هـ ١/ ٢٣

عثمان بن عمر بن فارس ٢٠٩هـ ١/ ١٨٢
أبو عثمان المازني ٢٤٧هـ ١/ ٢١٨
أبو عثمان النهدي ١٠٠هـ ١/ ٨٨
عثمان بن نُهيك ١٤١هـ ١/ ١٢٩
عثمان بن الوليد بن يزيد ١٢٦هـ ١/ ١١٦
عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني ٧٣١هـ ٢/ ٢٧٤
عديّ بن أرطاة ١٠١هـ ١/ ٩١
عدي بن ثابت الأنصاري ١١٦هـ ١/ ١٠٤
عدي بن حاتم ٦٧هـ ١/ ٦١
عدي بن عدي الكناني ١٢٠هـ ١/ ١٠٨
عدي بن مسافر الهكّاري ٥٥٧هـ ٢/ ٦١
العرباض بن سارية السلمي ٧٥هـ ١/ ٦٧
عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ٩٤هـ ١/ ٨١
عز الدين النُّضرة ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
العزيز بالله بن نزار ٣٨٦هـ ١/ ٣٤٦
عطاء الخراساني ١٣٥هـ ١/ ١٢٤
عطاء بن أبي رباح ١١٤هـ ١/ ١٠٣
عطاء المقنع ١٦١هـ ١/ ١٤٩
عطاء بن يسار ١٠٢هـ ١/ ٩٢
عطية العوفي ١١١هـ ١/ ٩٩
عفّان بن مسلم الصفّار ٢٢٠هـ ١/ ١٩٠
عقبة بن عامر الجهني ٥٨هـ ١/ ٤٨
عقيل بن خالد الأيلي ١٤٤هـ ١/ ١٣١
عكرمة البربري ١٠٧هـ ١/ ٩٧
العلاء بن الحارث ١٣٦هـ ١/ ١٢٥
العلاء بن الحضرمي ٢١هـ ١/ ١٢
العلاء بن عبد الرحمن المدني ١٣٨هـ ١/ ١٢٧
علاء الدولة مسعود ٥٠٨هـ ٢/ ١٤
العلاء بن موسى الباهلي ٢٢٨هـ ١/ ١٩٨
علقمة بن قيس النخعي ٦٢هـ ١/ ٥٥
علقمة بن مَرْثد الكوفي ١٢٠هـ ١/ ١٠٨
علي بن إبراهيم الحسيني ٥٠٨هـ ٢/ ١٤
علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٣٤٥هـ ١/ ٣١٥
علي بن إبراهيم العطار ٧٢٤هـ ٢/ ٢٦٦
علي بن أحمد بن البسري البندار ٤٧٤هـ ١/ ٤٠٨
علي بن أحمد بن بيان الرَّزاز ٥١٠هـ ٢/ ١٥
علي بن أحمد بن حسين الكتفي القرطبي ٥٦٩هـ ٢/ ٧٥
علي بن أحمد الحسيني الغَرَّاقي ٧٠٤هـ ٢/ ٢٣٨
علي بن أحمد الراسبي ٣٠١هـ ١/ ٢٧٣
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي الظاهري ٤٥٧هـ ١/ ٣٩٢
علي بن أحمد بن عمر الحمّامي ٤١٧هـ ١/ ٣٦٤
علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ٤٦٨هـ ١/ ٤٠٣
علي بن إسماعيل الأشعري ٣٢٤هـ ١/ ٢٩٦
علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي ٤٥٨هـ ١/ ٣٩٣
علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ٧٢٩هـ ٢/ ٢٧٣
علي باشا ٧٣٧هـ ٢/ ٢٨١
علي بن بحر بن برّي القطان البغدادي ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٥

علي بن البخاري المقدسي ٦٩٠هـ ٢/ ٢١٦
علي بن أبي بكر بن روزبه الصوفي ٦٣٣هـ ٢/ ١٤٤
أبو علي البكري ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٣
علي بن بليق ٣٢١هـ ١/ ٢٩٠
علي بن بويه عماد الدولة ٣٣٨هـ ١/ ٣١٠
علي بن الجاكي ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٦
علي بن الجعد الجوهري ٢٣٠هـ ١/ ١٩٩
علي بن حُجر السّعدي ٢٤٤هـ ١/ ٢١٥
علي بن حرب الطائي ٢٦٥هـ ١/ ٢٣٧
علي بن أبي الحزم بن النفيس الدمشقي ٦٨٧هـ ٢/ ٢١١
علي بن الحسن البلخي ٥٤٨هـ ٢/ ٥٠
علي بن الحسن الخِلَعي ٤٩٢هـ ١/ ٤٢٨
علي بن الحسن بن عساكر ٥٧١هـ ٢/ ٧٨
علي بن الحسن الموازيني ٥١٤هـ ٢/ ٢٠
علي بن الحسن الواسطي ٧٣٣هـ ٢/ ٢٧٧
علي بن الحسين الأموي الأصفهاني أبوالفرج ٣٥٦هـ ١/ ٣٢٦
علي بن الحسين = الشريف المرتضى ٤٣٦هـ ١/ ٣٧٧
علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ٢٩١هـ ١/ ٢٦٢
علي بن الحسين الزينبي ٥٤٣هـ ٢/ ٤٤
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب = زين العابدين ٩٤هـ ١/ ٨١
علي بن حسين بن علي المسعودي ٣٤٥هـ ١/ ٣١٦
علين بن الحسين بن المقيّر ٦٤٣هـ ٢/ ١٦٠
علي بن الحسين بن واقد ٢١١هـ ١/ ١٨٤
علي بن حمزة الكسائي النحوي ١٨٩هـ ١/ ١٦٨
علي بن حميد بن الصبّاغ ٦١٢هـ ٢/ ١١٨
علي الحوراني ٧٠١هـ ٢/ ٢٣٢
علي الخباز ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٤
علي بن داوود الداراني ٤٠٢هـ ١/ ٣٥٣
علي بن الدُّوش ٤٩٦هـ ١/ ٤٣٣
علي بن رباح اللّخمي ١١٤هـ ١/ ١٠٣
أبو علي الرُّوذباري ٣٢٢هـ ٢/ ٢٩٤
علي بن أبي زهران الموصلي ٦٨٢هـ ٢/ ٢٠٧
علي بن زيد بن جُدعان التّيمي ١٢٩هـ ١/ ١٢٠
أبو علي بن شاذان الشيرازي ٤٢٥هـ ١/ ٣٧١
علي شاه بن أبي بكر التوريزي ٧٢٤هـ ٢/ ٢٦٥
علي بن شجاع العباسي الضرير ٦١هـ ٢/ ١٨٣
علي بن صلاح الدين الأيوبي ٦٢٢هـ ٢/ ١٣٢
علي بن أبي طالب ٤٠هـ ١/ ٣٤
علي بن طراد بن محمد الزينبي العباسي ٥٣٨هـ ٢/ ٤٠
علي بن عاصم الواسطي ٢٠١هـ ١/ ١٧٧
علي بن عبد العزيز البغوي ٢٨٦هـ ١/ ٢٥٧
علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي ٣٥٦هـ ١/ ٣٢٥
علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ١١٨هـ ١/ ١٠٦
علي بن عبد الله بن المديني السعدي ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٥
علي بن عبيد الله بن الزّاغوني ٥٢٧هـ ٢/ ٣٠
علي بن عساكر البطائحي ٥٧٢هـ ٢/ ٧٩

علي بن عصفور الإشبيلي = أبو الحسين ٦٦٩هـ ٢/ ١٩٠
علي بن عقيل الظفري ٥١٣هـ ٢/ ١٩
علي بن أبي علي الآمدي ٦٣١هـ ٢/ ١٣٤
علي بن علي بن الصيرفي ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥هـ ١/ ٣٤٥
علي بن عمر بن القزويني ٤٤٢هـ ١/ ٣٨١
علي بن عمر الواني ٧٢٧هـ ٢/ ٢٦٩
علي بن عياش الألهاني ٢١٩هـ ١/ ١٨٩
علي بن عيسى بن الجراح ٣٣٤هـ ١/ ٣٠٧
علي بن عيسى بن رمضان بن القيم ٧١٠هـ ٢/ ٢٤٤
علي بن محمد المدائني ٢٢٤هـ ١/ ١٩٤
علي بن غازي بن قرا أرسلان ٧١٢هـ ٢/ ٢٤٥
أبو علي الفَارَمذي ٤٧٧هـ ١/ ٤١٠
علي بن أبي القاسم البصري ٧٢٧هـ ٢/ ٢٧٠
علي بن أبي الكرم بن البناء ٦٢٢هـ ٢/ ١٣٢
علي كوجك التركماني ٥٦٣هـ ٢/ ٦٧
أبو علي اللؤلؤي ٣٣٣هـ ١/ ٣٠٥
أبو علي بن محتاج ٣٤٤هـ ١/ ٣١٤
علي بن محمد = علم الدين السخاوي ٦٤٣هـ ٢/ ١٥٩
علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٤٥٠هـ ١/ ٣٨٧
علي بن محمد بن حنا ٦٧٧هـ ٢/ ١٩٩
علي بن محمد بن الرضا = الهادي ٢٥٤هـ ١/ ٢٢٥
علي بن محمد السميساطي ٤٥٣هـ ١/ ٣٨٩
علي بن محمد صاحب الزنج ٢٧٠هـ ١/ ٢٤١
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ٤١٥هـ ١/ ٣٦٣
علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ٢٨٣هـ ١/ ٢٥٤
علي بن محمد بن العلاف ٥٠٥هـ ٢/ ١٠
علي بن محمد بن علي الدامغاني ٥١٣هـ ٢/ ١٩
علي بن محمد القلانسي ٧٣٦هـ ٢/ ٢٨١
علي بن محمد القيرواني ٤٠٣هـ ١/ ٣٥٥
علي بن محمد بن محمد بن الأثير الجزري ٦٣٠هـ ٢/ ١٤٢
علي بن محمد بن محدود البندنيجي ٧٣٦هـ ٢/ ٢٨٠
علي بن محمد بن هارون التغلبي ٧١٢هـ ٢/ ٢٤٦
إلكيا علي بن محمد الهرَّاسي ٥٠٤هـ ٢/ ٩
علي بن محمد اليونيني ٧٠١هـ ٢/ ٢٣٣
علي بن المسلَّم السُّلمي ٥٣٣هـ ٢/ ٣٦
علي بن المظفر الكندي ٧١٦هـ ٢/ ٢٥٢
علي بن المفضل المقدسي المالكي ٦١١هـ ٢/ ١١٧
أبو علي بن مقلة ٣٢٨هـ ١/ ٢٩٩
علي بن موسى الرضي ٢٠٣هـ ١/ ١٧٨
علي بن هبة الله الجُمَّيزي ٦٤٩هـ ٢/ ١٦٧
علي بن هبة الله بن ماكولا ٤٨٧هـ ١/ ٤٢١
علي بن هذيل البلنسي ٥٦٤هـ ٢/ ٦٨
أبو علي بن أبي هريرة ٣٤٥هـ ١/ ٣١٥
علي بن هلال ٤١٣هـ ١/ ٣٦١

علي بن يوسف بن تاشفين البربري ٥٣٧هـ ٢/ ٤٠
علي بن يوسف الدمشقي ٦٢٢هـ ٢/ ١٣٢
عمارة بن علي اليمني الشافعي ٥٦٩هـ ٢/ ٧٦
عمر بن أبي إبراهيم القيسي المؤمني ٦٥هـ ٢/ ١٨٧
عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي ٣٨٥هـ ١/ ٣٤٥
عمر بن أحمد بن العديم الحلبي العقيلي ٦٠هـ ٢/ ١٨١
عمر بن بكر الأرنجري الجابري ٥٨٤هـ ٢/ ٩٣
عمر بن أبي بكر صاحب الكرك = المغيث ٦١هـ ٢/ ١٨٢
عمر بن حريث المخزومي ٨٥هـ ١/ ٧٤
عمر بن الحسين الخرقي ٣٣٤هـ ١/ ٣٠٧
عمر بن الخطاب ٢٣هـ ١/ ١٤
عمر بن دحية المغربي ٦٣٣هـ ٢/ ١٤٤
عمر بن سعد بن أبي وقّاص ٦هـ ١/ ٦١
عمر بن سعيد بن العاص الأشدق الأموي ٧٠هـ ١/ ٦٣
عمر ابن أخي السلطان = صاحب حماة ٥٨٧هـ ٢/ ٩٦
عمر بن سلمة الجَرْمي أبو بريد ٨٥هـ ١/ ٧٤
عمر بن شبَّة النميري ٢٦٢هـ ١/ ٢٣٤
عمر بن عبد الرحمن القزويني ٦٩٩هـ ٢/ ٢٣٠
عمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفي ٥٣٦هـ ٢/ ٣٩
عمر بن العاص السهمي ٤٣هـ ١/ ٥٠
عمر بن القواس ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٧
عمر بن محمد بن بجير ٣١١هـ ١/ ٢٨٠
عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزّي ٦٠٧هـ ٢/ ١١٥
عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ٥٦٢هـ ٢/ ٦٦
عمر بن محمد الكرماني ٦٦٨هـ ٢/ ١٨٩
عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي البكري ٦٣٢هـ ٢/ ١٤٣
عمر بن هبيرة ١٠٦هـ ١/ ٩٥
عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني ٦٩٤هـ ٢/ ٢٢٢
عمران بن حصين الخزاعي ٥٢هـ ١/ ٤٣
عِمران بن مِلحان أبو رجاء العطاري ١٠٥هـ ١/ ٩٤
عمرة بنت عبد الرحمن ٩٨هـ ١/ ٨٦
أبو عمرو الأوزاعي ١٥٧هـ ١/ ١٤٦
عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ٢٥٠هـ ١/ ٢٢١
عمرو بن الحارث الفقيه ١٤٨هـ ١/ ١٣٨
عمر بن حزم الأنصاري ٢هـ ١/ ٤٤
أبو عمرو الدمشقي ٣٢٠هـ ١/ ٢٨٩
عمرو بن دينار الجمحي ١٢٦هـ ١/ ١١٥
عمرو بن سلم أبو حفص النيسابوري ٢٦٥هـ ١/ ٢٣٧
عمرو بن شعيب السهمي ١١٨هـ ١/ ١٠٦
عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحاق ١٢٧هـ ١/ ١١٧
عمرو بن عبيد البصري ١٤٢هـ ١/ ١٣٠

عمرو بن عثمان البصري سيبويه ١٨٠هـ ١/ ١٦٢
عمرو بن عثمان الحمصي ٢٥١هـ ١/ ٢٢٢
عمرو بن عثمان المكي ٢٩٧هـ ١/ ٢٦٩
أبو عمرو بن العلاء المازني ١٥٤هـ ١/ ١٤٤
عمرو بن علي الباهلي الفلاّس ٢٤٩هـ ١/ ٢٢١
عمرو بن قيس الكندي السَّكوني ١٤٠هـ ١/ ١٢٨
عمرو بن الليث الصفّار ٢٨٦هـ ١/ ٢٥٦
عمرو بن محمد الناقد ٢٣٢هـ ١/ ٢٠٠
عمرو بن مرّة الكوفي ١١٦هـ ١/ ١٠٤
عمار بن ياسر ٣٧هـ ١/ ٢٨
عمير بن هانيء العنسي الداراني ١٢٧هـ ١/ ١١٦
العوام بن حَوْشب ١٤٨هـ ١/ ١٣٨
عوف بن أبي جميلة ١٤٦هـ ١/ ١٣٦
عوف بن مالك الأشجعي ٧٣هـ ١/ ٦٥
ابن أبي عون ٣٢٢هـ ١/ ٢٩٢
عياض بن موسى بن عياض السّبتي ٥٤٤هـ ٢/ ٤٦
عيسى بن أحمد العسقلاني ٢٦٨هـ ١/ ٢٣٩
عيسى بن شاه أرمن الرومي ٧١٦هـ ٢/ ٢٥٢
عيسى بن الظافر إسماعيل ٥٥٥هـ ٢/ ٦٠
عيسى بن الشيخ الذهلي ٢٦٩هـ ١/ ٢٤١
عيسى بن العادل الدمشقي الحنفي ٦٢٤هـ ٢/ ١٣٦
عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعّم ٧١٩هـ ٢/ ٢٥٨
عيسى بن عبدالعزيز الجُزُولي ٦٠٧هـ ٢/ ١١٥
عيسى بن مسكين ٢٩٥هـ ١/ ٢٦٧
عيسى بن مهنا ٦٨٣هـ ٢/ ٢٠٨
عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ١/ ١٥٦
عيسى بن مينا = قالون ٢٢٠هـ ١/ ١٩١
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السّبيعي ١٨٨هـ ١/ ١٦٧

« غ »

غازان بن أرغون ٧٠٣هـ ٢/ ٢٣٨
الملك الظاهر غازي ٦٥٩هـ ٢/ ١٨٠
غازي بن زنكي ٥٤٤هـ ٢/ ٤٥
شهاب الدين غازي بن العادل ٦٤٥هـ ٢/ ١٦١
غازي بن أبي الفضل الحلاوي ٦٩٠هـ ٢/ ٢١٦
غازي بن قرا أرسلان الأرتقي ٧١٢هـ ٢/ ٢٤٥
غازي بن مودود ٥٧٦هـ ٢/ ٨٣
غانم علي الأنصاري المقدسي ٦٣٢هـ ٢/ ١٤٣
غانم بن محمد بن البُرجي ٥١١هـ ٢/ ١٧
الصاحب غبريال ٧٣٤هـ ٢/ ٢٧٨
ابن غطّاش ٥٠٠هـ ١/ ٤٣٧
غياث بن فارس اللخمي ٦٠٥هـ ٢/ ١١٢
الفائز بالله عيسى بن الظافر إسماعيل ٥٥٥هـ ٢/ ٦٠

« ف »

فاتك المعتضدي ٢٩٦هـ ١/ ٢٦٨
فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ٥٢٤هـ ٢/ ٢٧
الفتح بن خاقان ٢٤٧هـ ١/ ٢١٨

الفتح بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب ٦٢٤هـ ٢/ ١٣٧
فخر الدولة ابن بويه بن ركن الدوله ٣٨٧هـ ١/ ٣٤٦
فخر الملك ٤٠٧هـ ١/ ٣٥٨
الفخري ٧٤٢هـ ٢/ ٢٨٩
ابن الفرات الوزير ٣١٢هـ ١/ ٢٨٠
فروخ شاه شاهنشاه بن أيوب ٥٧٨هـ ٢/ ٨٥
فضالة بن عبيد الأنصاري ٥٣هـ ١/ ٤٣
الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات ٣٢٧هـ ١/ ٢٩٨
الفضل بن الحُباب الجُمَحي أبو الفضل ٣٠٥هـ ١/ ٢٧٥
الفضل بن دكين الملائي أبو نعيم ٢١٩هـ ١/ ١٩٠
الفضل بن الربيع بن يونس ٢٠٨هـ ١/ ١٨٢
الفضل بن سهل ٢٠٢هـ ١/ ١٧٨
فضل الله بن أبي الخير بن أبي علي الهمذاني ٧١٨هـ ٢/ ٢٥٥
الفضل بن موسي السِّيناني ١٩١هـ ١/ ١٦٩
الفضل بن يحيى ١٩٢هـ ١/ ١٦٩
الفضيل بن عياض التميمي المروزي ١٨٧هـ ١/ ١٦٧
فطر بن خليفة الكوفي ١٥٣هـ ١/ ١٤٣
فَنّاخسرو بن بهاء الدولة ٤١٣هـ ١/ ٣٦١
فَنّاخسرو بن ركن الدولة حسن بن بوية ٣٧٢هـ ١/ ٣٣٨

« ق »

القاسم بن أحمد المرسي اللورقي ٦١هـ ٢/ ١٨٣
قاسم بن أصبغ القرطبي ٣٤٠هـ ١/ ٣١٢
القاسم بن أبي بكر الإربلي ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
القاسم بن جعفر الهاشمي ٤١٤هـ ١/ ٣٦٢
أبو القاسم بن الجلاب ٣٧٨هـ ١/ ٣٤٠
القاسم بن سلام البغدادي ٢٢٤هـ ١/ ١٩٤
جمال الدين أبو القاسم الصفراوي المقرىء ٦٣٦هـ ٢/ ١٥٠
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ١١٢هـ ١/ ١٠١
القاسم بن عبيد الله ٢٩١هـ ١/ ٢٦٣
القاسم بن عثمان الجوعي ٢٤٨هـ ١/ ٢١٩
القاسم ابن الحافظ ابن عساكر ٦٠٠هـ ٢/ ١٠٧
القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري ٥١٦هـ ٢/ ٢٢
قاسم بن عيسى العجلي أبو دلف ٢٢٥هـ ١/ ١٩٤
القاسم بن الفضل الثقفي ٤٨٩هـ ١/ ٤٢٣
القاسم بن فيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي ٥٩٠هـ ٢/ ١٠٠
القاسم بن محمد البرزالي ٧٣٩هـ ٢/ ٢٨٤
القاسم بن محمد بن أبي بكر ١٠٧هـ ١/ ٩٧
القاسم بن محمد بن القاسم الأموي القرطبي ٢٧٦هـ ١/ ٢٤٨
القاسم بن مُخيمرة الكوفي ١١١هـ ١/ ١٠٠
القاسم بن مخيمرة الهَمْذاني الكوفي ١٠٠هـ ١/ ٨٩

القاسم بن وظفة بن محمود بن عساكر ٧٢٣هـ ٢/ ٢٦٤
أبو القاسم بن منصور القبّاري ٦٢هـ ٢/ ١٨٤
القاهر بالله ٣٣٩هـ ١/ ٣١١
قبحق المنصوري ٧١٠هـ ٢/ ٢٤٣
قبيصة بن عقبة السُّوائي ٢١٥هـ ١/ ١٨٦
أبو قبيل المعافري ١٢٨هـ ١/ ١١٨
أبو قتادة الأنصاري السلمي ٥٤هـ ١/ ٤٦
قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب ١١٧هـ ١/ ١٠٥
قتادة بن النعمان الأنصاري ٢٣هـ ١/ ١٣
قتيبة بن مسلم الباهلي ٩٦هـ ١/ ٨٣
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٥٦هـ ١/ ٤٧
قرا أرسلان بن إيلغازي ٦٩١هـ ٢/ ٢١٧
قراجا ٥٠٦هـ ٢/ ١١
قُرَاجا ٥٢٦هـ ٢/ ٢٩
ابن قرايا المنشد ٥٧٤هـ ٢/ ٨٠
قرمشي ٧١٩هـ ٢/ ٢٥٧
قرّه بن خالد السدوسي ١٥٤هـ ١/ ١٤٤
قرة بن شريك القيسي ٩٦هـ ١/ ٨٣
قرواش بن مقلد العقيلي ٤٤١هـ ١/ ٣٨٠
قريش بن بدران العقيلي ٤٥٣هـ ١/ ٣٩٠
قسّام الحارثي الجبلي ٣٧٦هـ ١/ ٣٣٩
قسيم الدولة آقسنقر التركي ٤٨٧هـ ١/ ٤٢٠
جمال الدين قَشْتَمُر الخليفة ٦٣٧هـ ٢/ ١٥٢
قطر الندى بنت خمارويه ٢٨٧هـ ١/ ٢٥٨
قطري بن الفجاءة ٧٩هـ ١/ ٧٠
المظفر قطز ٦٥٨هـ ٢/ ١٧٨
قلاوون الصالحي النجمي ٦٨٩هـ ٢/ ٢١٢
قلج أرسلان بن مسعود السلجوقي ٥٨٨هـ ٢/ ٩٧
قوصون ٧٤٢هـ ٢/ ٢٨٩
قيس بن أبي خازم البَجَلي ٩٧هـ ١/ ٨٥
قيس بن سعد ١٢٠هـ ١/ ١٠٨
قيس بن مسلم الجدلي ١٢٠هـ ١/ ١٠٨

« ك »

كافور الإخشيدي ٣٥٦هـ ١/ ٣٢٦
الكامل محمد بن العادل ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٧
أبو كاليجار بن بهاء الدولة ٤٤٠هـ ١/ ٣٧٨
كتبغا المنصوري ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٦
كجكن المنصوري ٧٣٩هـ ٢/ ٢٨٤
كربوقا التركي ٤٩٥هـ ١/ ٤٣٢
كرت المنصوري ٦٩٩هـ ٢/ ٢٣٠
كرجي ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٧
كريم الدين وكيل السلطان ٧٢٣هـ ٢/ ٢٦٢
كريمة بنت أحمد المروزيه ٤٦٥هـ ١/ ٤٠٠
كعب بن عمرو الأنصاري ٥٥هـ ١/ ٤٦
كعب بن مالك الأنصاري ٥٠هـ ١/ ٤٠
كلثوم بن عياض القشيري ١٢٣هـ ١/ ١١١
كمال الدين بن الشيخ ٦٤٠هـ ٢/ ١٥٤
كند فري صاحب القدس ٤٩٤هـ ١/ ٤٣٠
كَهْمَس بن الحسن ١٤هـ ١/ ١٣٩
كوخان ملك الخطا ٥٣٧هـ ٢/ ٤٠
كورتكين ٣٣٠هـ ١/ ٣٠٠
كوكبوري بن علي كوجك التركماني ٦٣٠هـ ٢/ ١٤٢
كيختو بن هلاكو ٦٩٣هـ ٢/ ٢٢٠

علاء الدين كيقباذ بن كيخسرو ٦٣٤هـ ٢/ ١٤٥
كيقُباذ بن كيخسرو بن كيقباذ السلجوقي ٦٦٦هـ ٢/ ١٨٨
صاحب الروم كيكاوس ٦١٥هـ ٢/ ١٢٠

« ل »

حسام الدين لاجين ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٦
لاصق بن حميد أبو مجلز ١٠٦هـ ١/ ٩٦
لؤلؤ ٤٠٢هـ ١/ ٣٥٤
بدر الدين لؤلؤ الأرمني الأتابكي ٦٥٧هـ ٢/ ١٧٦
لؤلؤ نائب السلطنة ٦٤٨هـ ٢/ ١٦٥
لبيد بن ربيعة العامري ٤١هـ ١/ ٤٩
الليث بن سعد الفهمي ١٧٥هـ ١/ ١٥٩
ليث بن أبي سُليم ١٤٣هـ ١/ ١٣١

« م »

مالك بن أنس الأصبحي ١٧٩هـ ١/ ١٦١
مالك بن دينار ١٢٧هـ ١/ ١١٧
مالك بن شبيب الباهلي ١١٣هـ ١/ ١٠٢
مالك بن طوق التغلبي ٢٦٠هـ ١/ ٢٣٢
مالك بن عبد الله الخثعمي ٥٥هـ ١/ ٤٦
مالك بن فعول البجلي ١٥٩هـ ١/ ١٤٨
المؤتمن بن أحمد السّاجي ٥٠٧هـ ٢/ ١٣
مؤيد الدولة ٣٧٣هـ ١/ ٣٣٨
المؤيد بن محمد الطوسي ٦١٧هـ ٢/ ١٢٤
مؤيد الملك ٤٩٤هـ ١/ ٤٢٩
مؤنس ٣٢١هـ ١/ ٢٩٠
المبارك بن الحسن الشّهرزوري ٥٥٠هـ ٢/ ٥٤
المبارك بن عبد الجبار الطيوري ٥٠٠هـ ١/ ٤٣٧
المبارك بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري ٦٠٦هـ ٢/ ١١٣
أبو العباس المبرِّد ٢٨٥هـ ١/ ٢٥٦
المتقي لله ٣٥٧هـ ١/ ٣٢٦
مجالد بن سعيد ١٤٤هـ ١/ ١٣٢
مجاهد بن جبر المكي ١٠٢هـ ١/ ٩٢
مجاهد الدين يُزان مامين الكردي ٥٥٥هـ ٢/ ٦٠
مجد الدين بن الصاحب ٥٨٣هـ ٢/ ٨٩
محارب بن دثار ١١٦هـ ١/ ١٠٤
أبو المحاسن الروياني ٥٠٢هـ ٢/ ٧
محفوظ بن أحمد الكَلَوذاني الأزجي ٥١٠هـ ٢/ ١٥
محمد ﷺ ١١هـ ١/ ٦
محمد بن إبراهيم البوشنجي ٢٩١هـ ١/ ٢٦٣
محمد بن إبراهيم التَّيْمي ١٢٠هـ ١/ ١٠٩
محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ٢/ ٢٧٦
محمد بن إبراهيم بن المقرىء ٣٨١هـ ١/ ٣٨٢
محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوي ٢٧٣هـ ١/ ٢٤٥
محمد بن إبراهيم بن الموّاز الإسكندراني ٢٨١هـ ١/ ٢٥٢
محمد بن إبراهيم بن النحاس الحلبي ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٧
محمد بن إبراهيم الواني ٧٣٥هـ ٢/ ٢٧٩
محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ٥٢٥هـ ٢/ ٢٨

محمد بن أحمدالباغبَان ٥٥٩هـ ٢/ ٦٣
محمد بن أحمد بن بختيار بن علي المندائي الواسطي ٦٠٥هـ ٢/ ١١٢
محمد بن أحمد البكري الشريشي ٦٨٥هـ ٢/ ٢٠٩
محمد بن أحمد الترمذي ٢٩٥هـ ١/ ٢٦٧
محمد بن أحمد بن تمام التلّي ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
محمد بن أحمد بن الحداد ٣٤٤هـ ١/ ٣١٥
محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ٣١٠هـ ١/ ٢٧٩
محمد بن أحمد بن الخاضبة ٤٨٩هـ ١/ ٤٢٤
محمد بن أحمد بن الخليل الجويني ٦٩٣هـ ٢/ ٢٢٠
محمد بن أحمد الخياط ٤٩٩هـ ١/ ٤٣٦
محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ٥٢٠هـ ٢/ ٢٤
محمد بن أحمد شعلة الموصلي ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٤
محمد بن أحمد بن شنبوذ ٣٢٨هـ ١/ ٢٩٩
محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ ٧٢٤هـ ٢/ ٢٦٦
محمد بن أحمد بن الرحيم ٤٤٥هـ ١/ ٣٨٣
محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الجماعيلي ٧٤٤هـ ٢/ ٢٩١
محمد بن أحمد العُبتي القرطبي ٢٥٤هـ ١/ ٢٢٥
محمد بن أحمد بن عثمان الخلاطي ٧٠٦هـ ٢/ ٢٣٩
محمد بن أحمد بن علي بن القسطلاني ٦٨٦هـ ٢/ ٢١٠
محمد بن أحمد بن عمر القطيعي ٦٣٤هـ ٢/ ١٤٥
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ٤١٢هـ ١/ ٣٦٠
محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه ٤١٢هـ ١/ ٣٦٠
محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الصالحي الحنبلي ٦٠٧هـ ٢/ ١١٥
محمد بن أحمد المروزي ٣٧١هـ ١/ ٣٣٧
محمد بن أحمد بن المسلمة ٤٦٥هـ ١/ ٤٠٠
محمد بن أحمد النابلسي ٣٦٣هـ ١/ ٣٣٠
محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني ٦٠٣هـ ٢/ ١١٠
محمد بن إدريس المحنظلي الرازي ٢٧٧هـ ١/ ٢٤٨
محمد بن إدريس الشافعي ٢٠٤هـ ١/ ١٧٩
محمد بن إسحاق الثقفي السّراج ٣١٣هـ ١/ ٢٨٢
محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ٣١١هـ ١/ ٢٨٠
محمد بن إسحاق الصَّاغاني ٢٧٠هـ ١/ ٢٤٣
محمد بن إسحاق = صدر الدين القوني ٦٧٢هـ ٢/ ١٩٣
محمد بن إسحاق بن مندة العبدي ٣٩٥هـ ١/ ٣٥٠
محمد بن إسحاق بن يسار المدني ١٥١هـ ١/ ١٤١
محمد بن أسد الدين شيركوه ٥٨١هـ ٢/ ٨٨
محمد بن أسعد العطّاري ٥٧١هـ ٢/ ٧٨

محمد بن أسلم الطوسي ٢٤٢هـ ١/ ٢١٤
محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ ١/ ٢٢٧
محمد بن إسماعيل السُّلمي الترمذي ٢٨٠هـ ١/ ٢٥١
محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي ٤٣٣هـ ١/ ٣٧٥
محمد بن الأشعث ١٤٩هـ ١/ ١٣٩
محمد بن أيوب بن الضُّريس ٢٩٤هـ ١/ ٢٦٥
محمد بن بشار = بُندار البصري ٢٥٢هـ ١/ ٢٢٣
محمد بن بكار بن الريان الهاشمي ٢٣٨هـ ١/ ٢١٠
محمد بن أبي بكر الأخنائي ٧٣٢هـ ٢/ ٢٧٦
محمد بن أبي بكر الصديق ٣٨هـ ١/ ٣٤
محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد المديني ٥٨١هـ ٢/ ٨٨
محمد بن أبي بكر المقدّمي ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٥
محمد بن أبي بكر بن النحاس الحلبي ٧٢٠هـ ٢/ ٢٦٠
محمد بن بوري ٥٣٤هـ ٢/ ٣٧
محمد بن جرير الطبري ٣١٠هـ ١/ ٢٧٩
محمد بن جعفر = غُندر ١٩٣هـ ١/ ١٧١
محمد بن حبان التميمي البستي ٣٥٤هـ ١/ ٣٢٤
محمد بن الحسن بن الباقلاني أبو غالب ٥٠٠هـ ١/ ٤٣٧
محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ٣٢١هـ ١/ ٢٩٠
محمد بن الحسن الشيباني ١٨٩هـ ١/ ١٦٨
محمد بن الحسن الفاسي ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٤
محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش ٣٥١هـ ١/ ٣٢٢
محمد بن الحسين ٥٥٨هـ ٢/ ٦١
محمد بن الحسين بن رزين العامري ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
محمد بن الحسين سيف الدين ٥٥٨هـ ٢/ ٦١
محمد بن الحسين = ظواهر زاده البخاري ٤٨٣هـ ١/ ٤١٥
محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي ٤٥٨هـ ١/ ٣٩٣
محمد بن الحين القزويني ٦٢٢هـ ٢/ ١٣٢
محمد بن أبي الحسين الهَرَوي ٣١٧هـ ١/ ٢٨٦
محمد بن الحسين الواسطي القلانسي ٥٢١هـ ٢/ ٢٥
محمد بن أبي الحسين اليونيني ٦٥٨هـ ٢/ ١٧٩
محمد بن حّماد الطهراني ٢٧١هـ ١/ ٢٤٤
محمد بن حميد الرازي ٢٤٨هـ ١/ ٢٢٠
محمد بن حميد الطوسي ٢١٤هـ ١/ ١٨٥
محمد بن الحنفية ٨١هـ ١/ ٧١
محمد بن خازم الكوفي أبو معاوية الضرير ١٩٥هـ ١/ ١٧٣
محمد بن خفيف الشيرازي ٣٧١هـ ١/ ٣٣٧
محمد بن داوود الظاهري ٢٩٧هـ ١/ ٢٦٩
محمد بن الرشيد = أبو إسحاق المعتصم ٢٢٧هـ ١/ ١٩٧
محمد بن الرشيد ٧٣٧هـ ٢/ ٢٨١
محمد بن رمح التجيبي ٢٤٢هـ ١/ ٢١٤
محمد بن زكريا الرازي ٣١١هـ ١/ ٢٨٠
محمد بن أبي السّاج ٢٨٨هـ ١/ ٢٥٩

محمد بن سام الغوري = غياث الدين ٥٩٩هـ ٢/ ١٠٧
محمد بن سام الغوري = شهاب الدين ٦٠١هـ ٢/ ١٠٩
محمد بن أبي سعيد بن الدُّبيثي ٦٣٧هـ ٢/ ١٥٢
محمد بن سعيد بن رزقون الإشبيلي ٥٨٦هـ ٢/ ٩٥
محمد بن سعيد بن نبهان ٥١١هـ ٢/ ١٧
محمد بن سلامة القضاعي ٤٥٤هـ ١/ ٣٩٠
محمد بن سلمة الأنصاري ٤٣هـ ١/ ٥١
محمد بن سليمان الصعلوكي ٣٦٩هـ ١/ ٣٣٦
محمد بن سليمان لوين المصِّيصي ٢٤٦هـ ١/ ٢١٧
محمد بن سليمان بن النقيب البلخي ثم المقدي ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٧
محمد بن سماعة ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٣
محمد بن أبي سمينة التَّمَّار ٢٣٩هـ ١/ ٢١١
محمد بن سنان العَوَقي ٢٢٣هـ ١/ ١٩٣
محمد بن سنجر الجرجاني ٢٥٨هـ ١/ ٢٣٠
محمد بن سيرين ١١٠هـ ١/ ٩٩
محمد شاه ٥٥٥هـ ٢/ ٥٩
محمد بن شجاع الثَّلجي ٢٦هـ ١/ ٢٣٨
محمد بن صالح بن بيهس الكلابي ٢١٠هـ ١/ ١٨٣
محمد بن صالح الهاشمي العباسي ٣٦٩هـ ١/ ٣٣٦
محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ٢٩٨هـ ١/ ٢٧٠
محمد بن طاهر المقدسي ٥٠٧هـ ٢/ ١٣
محمد طغج التركي ٣٣٤هـ ١/ ٣٠٨
محمد بن الطيب بن الباقلاني المالكي ٤٠٣هـ ١/ ٣٥٥
محمد بن عائذ الدمشقي ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٣
محمد بن عاصم الثقفي ٢٦٢هـ ١/ ٢٣٤
محمد بن العباس بن حسنويه الخرّاز ٣٨٢هـ ١/ ٣٤٤
محمد بن عبد الباقي البزاز ٥٣٥هـ ٢/ ٣٨
محمد بن عبد الباقي بن البطِّي ٥٦٤هـ ٢/ ٦٨
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي ٢٧٣هـ ١/ ٢٤٦
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي العامري ١٥٩هـ ١/ ١٤٧
محمد بن عبد الرحمن القزويني ٧٢٩هـ ٢/ ٢٨٣
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ١٤٨هـ ١/ ١٣٩
محمد بن عبد الرحمن بن محيض ١٢٣هـ ١/ ١١٢
محمد بن عبد الرحمن المخزومي = قنبل ٢٩١هـ ١/ ٢٦٢
محمد بن عبدالرحيم الأرموي الهندي ٧١٥هـ ٢/ ٢٥١
محمد بن عبد الرحيم الباجُربقي ٧٢٤هـ ٢/ ٢٦٥
محمد بن عبد القادر الصائغ ٦٨٣هـ ٢/ ٢٠٨
محمد بن عبد الكريم الحرستاني الأنصاري ٦٨٢هـ ٢/ ٢٠٧

محمد بن عبد الكريم الشهر ستاني ٥٤٨هـ ٢/ ٥١
محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزّار ٣٥٤هـ ١/ ٣٣٥
محمد بن عبد الله الأبهُري ٣٧٥هـ ١/ ٣٣٩
محمد بن عبد الله الأنصاري ٢١٥هـ ١/ ١٨٦
محمد بن عبد الله الحاكم ٤٠٥هـ ١/ ٣٥٦
محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ٢٥٣هـ ١/ ٢٢٤
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٢٦٨هـ ١/ ٢٣٩
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ٦٧٢هـ ٢/ ١٩٣
محمد بن عبد الله بن الغزي ٥٤٦هـ ٢/ ٤٧
محمد بن عبد الله بن عمار ٢٤٢هـ ١/ ٢١٤
محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي ٧٠٧هـ ٢/ ٢٤٠
محمد بن الله القاسم الشهرزوري الشافعي ٥٧٢هـ ٢/ ٧٩
محمد بن عبد الله القحطاني ٣٩٣هـ ١/ ٣٤٩
محمد بن عبد الله بن المبارك المخرّمي ٢٥٤هـ ١/ ٢٢٥
محمد بن عبد الله المرشدي ٧٣٧هـ ٢/ ٢٨٢
محمد بن عبد الله مطيّن الحضرمي ٢٩٧هـ ١/ ٢٦٩
محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٥
محمد بن عبد المحسن الأزجي بن الدواليبي ٧٢٨هـ ٢/ ٢٧٢
محمد بن عبد الملك بن خيرون ٥٣٩هـ ٢/ ٤١
محمد بن عبدالملك الزيات ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٣
محمد بن عبد الملك بن ضيفون القرطبي ٣٩٤هـ ١/ ٣٤٩
محمد بن عبد الواحد = ضياء الدين المقدسي ٦٤٣هـ ٢/ ١٥٩
محمد بن عبد الواحد المديني ٤٩٧هـ ١/ ٤٣٤
محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائي ٣٠٣هـ ١/ ٢٧٤
محمد بن عبيدان ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي ٢٠٥هـ ١/ ١٨٠
محمد بن عبيد الله بن الزاغوني ٥٥٢هـ ٢/ ٥٧
محمد بن عبيد الله بن ريذة ٤٤٠هـ ١/ ٤٧٩
محمد بن عبيد الله الكرخي البربطي ٥٥١هـ ٢/ ٥٥
محمد بن عبيد الله بن المُنادي ٢٧٢هـ ١/ ٢٤٥
محمد بن عثمان الأنصاري الدمشقي بن الحريري ٧٢٨هـ ٢/ ٢٧٢
محمد بن عثمان التنوخي = ابن السلعوس ٦٩٣هـ ٢/ ٢١٩
محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي ٢٩٧هـ ١/ ٢٦٩
محمد بن عجلان ١٤٨هـ ١/ ١٣٩
محمد بن عدنان الحسين الحسيني الدمشقي ٧٢٢هـ ٢/ ٢٦٢
محمد بن العلاء = أبو كريب ٢٤٨هـ ١/ ٢٢٠
محمد بن علي البصري ٤٣٦هـ ١/ ٣٧٧
محمد بن علي بن الحسين العلوي الباقر ١١٤هـ ١/ ١٠٣

محمد بن علي الدامغاني ٤٧٨هـ ١/ ٤١١
محمد بن علي بن دقيق العبد ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٤
محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني ٥٣٠هـ ٢/ ٣٤
محمد بن علي الزملكاني ٧٢٧هـ ٢/ ٢٧٠
محمد بن علي بن سهيل الماسَرْجسي ٣٨٤هـ ١/ ٣٤٤
محمد بن علي الشاشي القفّال ٣٦٥هـ ١/ ٣٣٢
محمد بن علي الصابوني ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
محمد بن علي الصوري ٤٤١هـ ١/ ٣٨٠
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ١٢٥هـ ١/ ١١٣
محمد بن علي المازي ٥٣٦هـ ٢/ ٣٩
محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ٥٩٨هـ ٢/ ١٠٦
محمد بن علي بن المهتدي بالله ٤٦٥هـ ١/ ٤٠٠
محمد بن علي بن مهريز ٤٥٩هـ ١/ ٣٩٤
محمد بن علي الموازيني ٧٠٨هـ ٢/ ٢٤١
محمد بن علي بن موسى الرضى ٢٢٠هـ ١/ ١٩١
محمد بن علي بن ميمون الزّي ٥١٠هـ ٢/ ١٥
محمد بن النقاش الحنبلي ٤١٤هـ ١/ ٣٦٢
محمد بن العماد المقدسي ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٨
محمد بن عمر الأرموي الشافعي ٥٤٧هـ ٢/ ٤٨
محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ٣٣٩هـ ١/ ٣١١
محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي ٧١٨هـ ٢/ ٢٥٥
محمد بن عمر التميمي البكري الرازي ٦٠٦هـ ٢/ ١١٣
محمد بن عمر التميمي الجِعابي ٣٥٥هـ ١/ ٣٢٥
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ١٤٥هـ ١/ ١٣٥
محمد بن عمر بن الفخار القرطبي ٤١٩هـ ١/ ٣٦٦
محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري السبتي ٧٢١هـ ٢/ ٢٦٠
محمد بن عمر بن مكي بن المرحّل ٧١٦هـ ٢/ ٢٥٣
محمد بن عمر الواقدي الأسلمي ٢٠٧هـ ١/ ١٨١
محمد بن عوف الطائي ٢٧٢هـ ١/ ٢٤٥
محمد بن عيسى ابن حّيان المدائني ٢٧٤هـ ١/ ٢٤٦
محمد بن عيسى بن سورة السّلمي ٢٧٩هـ ١/ ٢٥٠
محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ٣٦٨هـ ١/ ٣٣٥
محمد بن غازي بن صلاح الدين ٦٣٤هـ ٢/ ١٤٥
محمد بن غازي بن العادل ٦٥٨هـ ٢/ ١٧٩
محمد بن غيلان البزاز ٤٤٥هـ ١/ ٣٧٩
محمد بن فرج القرطبي ٤٩٧هـ ١/ ٤٣٥
محمد بن الفضل الصاعيد الفُراوي ٥٣٠هـ ٢/ ٣٤
محمد بن الفضل الصاعدي الفُراوي ٥٣٠هـ ٢/ ٣٤

محمد بن الفضل بن نظيف الفرّاء ٤٣١هـ ١/ ٣٧٥
محمد بن فُضيل بن غزوان ١٩٥هـ ١/ ١٧٣
محمد بن القاسم بن الأنباري ٣٢٨هـ ١/ ٢٩٩
محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحنبلي ٦٢٢هـ ٢/ ١٣٣
محمد بن قلاوون الصالحي ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
محمد بن كثير العبدي البصري ٢٢٣هـ ١/ ١٩٣
محمد بن كرام السِّجستاني ٢٥٥هـ ١/ ٢٢٦
محمد بن كعب القرظي ١٠٨هـ ١/ ٩٨
محمد بن مازن = المازيار ٢٢٥هـ ١/ ١٩٥
محمد بن المبارك بن الخلّ ٥٥٢هـ ٢/ ٥٧
محمد بن المتوكل على الله العباسي ٢٤٨هـ ١/ ٢٢٠
محمد بن المتوكل بن المعتصم = المعتز بالله ٢٥٥هـ ١/ ٢٢٦
محمد بن المثّنى العنزي ٢٥٢هـ ١/ ٢٢٤
محمد بن محمد البرهان النسفي ٦٨٧هـ ٢/ ٢١١
محمد بن محمد بن جعوان الدمشقي ٦٨٢هـ ٢/ ٢٠٧
محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني ٥٩٧هـ ٢/ ١٠٦
محمد بن محمد بن حسين بن عتيق بن ريق المالكي ٧٢٠هـ ٢/ ٢٥٨
محمد بن محمد بن زيد الحسيني ٤٨٠هـ ١/ ٤١٣
محمد بن محمد الزينبي ٤٧٩هـ ١/ ٤١٢
محمد بن محمد بن السلطان ملك شاه السلجوقي ٥١١هـ ٢/ ١٦
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ٣١٢هـ ١/ ٢٨١
محمد بن محمد السمرقندي ٦١٥هـ ٢/ ١٢١
محمد بن محمد بن الشيرازي = أبوالضر ٧٢٣هـ ٢/ ٢٦٤
محمد بن محمد بن العلقمي الرافضي ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٥
محمد بن محمد الفاربي أبو نضر ٣٣٩هـ ١/ ٣١١
محمد بن محمد اللَّحاس ٥٦٢هـ ٢/ ٦٦
محمد بن محمد بن محمد البكري الصوفي ٦١٥هـ ٢/ ١٢١
محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الناس اليعمري ٧٣٤هـ ٢/ ٢٧٧
محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي أبو حامد ٥٠٥هـ ٢/ ١٠
محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ٤١٣هـ ١/ ٣٦١
محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ٣٤٤هـ ١/ ٣١٥
محمد بن محمود بن النجار ٦٤٣هـ ٢/ ١٦٠
أم محمد زوجة الحافظ المزِّي ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
محمد بن مخلدالعطار ٣٣١هـ ١/ ٣٠٣
أبو محمد المرتعش ٣٢٨هـ ١/ ٢٩٩
محمد بن مروان بن الحكم ١٠١هـ ١/ ٩٠
محمد بن مسعمد بن بهروز الطبيب ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٨
محمد بن أبي مسعود الفارسي ٤٧٢هـ ١/ ٤٠٦

محمد بن مسلّم الصالحاني ٧٢٦هـ ٢/ ٢٦٩
محمد بن مسلم بن عبيد الله المدني الزُّهري ١٢٤هـ ١/ ١١٢
محمد بن مسلم بن وارة ٢٧٠هـ ١/ ٢٤٣
محمد بن المسيب الأَرْغِياني ٣١٥هـ ١/ ٢٨٣
محمد بن مطرف المدني ١٦٣هـ ١/ ١٥٣
محمط بن المظفر الأيوبي ٦٨٣هـ ٢/ ٢٠٨
محمد بن المظفر البغدادي ٣٧٩هـ ١/ ٣٤١
محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي ٤٨٨هـ ١/ ٤٢٣
محمد بن معاذ الحلبي درّان ٢٩٤هـ ١/ ٢٦٥
محمد بن المقتدر ٣٢٨هـ ١/ ٢٩٩
محمد بن المقدم ٥٨٣هـ ٢/ ٨٩
محمد بن منصور السّمعاني ٥١٠هـ ٢/ ١٥
محمد بن المنصور المهدي ١٦٩هـ ١/ ١٥٦
محمد بن المنكدر التيمي المدني ١٣٠هـ ١/ ١٢١
محمد بن المنهال الضرير ٢٣١هـ ١/ ١٩٩
محمد بن مِهْران الجّمال أبو جعفر ٢٣٩هـ ٢/ ٢١١
محمد بن موسى البلاساغوني التركي ٥٠٦هـ ٢/ ١١
محمد بن موسى الحازمي الهمذاني ٥٨٤هـ ٢/ ٩٣
محمد بن موسى الخوازمي أبو بكر ٤٠٣هـ ١/ ٣٥٦
محمد بن موسى الصيرفي ٤٢١هـ ١/ ٣٦٨
محمد بن ناصر السّلامي ٥٥٠هـ ٢/ ٥٤
محمد نسيب القاضي عز الدين محمد بن الصائغ ٧٣٩هـ ٢/ ٢٨٤
محمد بن نصر الحميدي الأندلسي ٤٨٨هـ ١/ ٤٢٣
محمد بن أبي نصر الشيرازي ٦٨٢هـ ٢/ ٢٠٧
محمد بن نصر بن القيسراني ٥٤٨هـ ٢/ ٥١
محمد بن نصر المروزي ٢٩٤هـ ١/ ٢٦٦
محمد بن نوح ٢١٨هـ ١/ ١٨٨
محمد بن هامل الحراني ٦٧١هـ ٢/ ١٩٢
محمد بن هبة الله الشيرازي ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٨
محمد بن الواثق هارون بن المعتصم = المهتدي بالله ٢٥٦هـ ١/ ٢٢٨
محمد بن وضاح ٢٨٦هـ ١/ ٢٥٧
محمد بن الوليد الزبيدي ١٤٨هـ ١/ ١٣٨
محمد بن الوليد الطوطوش المالكي ٥٢٠هـ ٢/ ٢٤
محمد بن يحيى الذُّهلي ٢٥٨هـ ١/ ٢٣٠
محمد بن يحيى بن ربيع الأشعري ٦٧٣هـ ٢/ ١٩٤
محمد بن يحيى الصولي ٣٣٥هـ ٢/ ٣٠٩
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ٢٤٣هـ ١/ ٢١٥
محمد بن يحيى النيسابوري ٥٤٨هـ ٢/ ٥١
محمد بن يحيى الهنتاني البربري ٦٧٥هـ ٢/ ١٩٦
محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ٢٧٣هـ ١/ ٢٤٥
محمد ين يعقوب بن أبي الدنية البغدادي ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٥

محمد بن يعقوب بن النحاس الأسدي ٦٩٥هـ ٢/ ٢٢٣
محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٦١٠هـ ٢/ ١١٧
محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري = أبو العباس الأصم ٣٤٦هـ ١/ ٣١٦
محمد بن يوسف بن الأحمر ٦٧٢هـ ٢/ ١٩٣
محمد بن يوسف الثقفي ٩١هـ ١/ ٧٩
محمد بن يوسف الفريابي ٢١٢هـ ١/ ١٨٤
محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي ٣٢٠هـ ١/ ٢٨٩
محمد بن يونس الكُدَيمي ٢٨٦هـ ١/ ٢٥٧
علاء الدين محمود ٧١٥هـ ٢/ ٢٥٢
محمود بن إبراهيم بن منده ٦٣٢هـ ٢/ ١٤٤
محمود بن أحمد البخاري الحُصَيري ٦٣٦هـ ٢/ ١٥٠
محمود بن أرسلان بن أتسز ٥٨٩هـ ٢/ ٩٨
محمود بن أبي بكر الأرموي القرافي ٧٢٣هـ ٢/ ٢٦٤
محمود بن تاج الملوك بوري ٥٣٣هـ ٢/ ٣٦
محمود الحارمي ٥٧٤هـ ٢/ ٨١
محمود بن خطيب بعلبك ٧٣٥هـ ٢/ ٢٧٩
محمود بن الخطير الرومي ٦٧٥هـ ٢/ ١٩٥
محمود بن الربيع الأنصاري ٩٨هـ ١/ ٨٦
محمود بن سبكتكين ٤٢١هـ ١/ ٣٦٨
محمود بن سليمان الحلبي ٧٢٥هـ ٢/ ٢٦٧
محمود بن عبد الكريم فُوَرَّجة التاجر ٥٦٥هـ ٢/ ٦٩
محمود بن عمر الزمخشري ٥٣٨هـ ٢/ ٤١
محمود بن غيلان ٢٣٩هـ ٢/ ٢١١
محمود بن لبيد المدني ٩٧هـ ١/ ٨٥
محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي ٥٢٥هـ ٢/ ٢٨
محمود بن مسعود الشيرازي ٧١٠هـ ٢/ ٢٤٣
محمود بن السلطان ملك شاه ٤٨٧هـ ١/ ٤١٩
محمود بن المنصور = صاحب حماة ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٧
محمود بن نصر عز الدولة ٤٦٧هـ ١/ ٤٠٢
محمود بن يعقوبا ٧٠٢هـ ٢/ ٢٣٦
المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب ٦٧هـ ١/ ٦٠
مخلد بن كيداد البربري ٣٣٦هـ ١/ ٣٠٩
مراد ويج الديلمي ٣٢٢هـ ١/ ٢٩١
مرشد بن يحيى المديني ٥١٧هـ ٢/ ٢٣
مروان بن الحكم ٦٥هـ ١/ ٥٧
مروان بن محمد ١٣١هـ ١/ ١٢٢
المسترشد بالله العباسي ٥٢٩هـ ٢/ ٣١
المستعصم بالله الخليفة ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٣
المستعلي بالله أحمد بن المستنصر العبيدي ٤٩٥هـ ١/ ٤٣١
المستكفي بالله ٣٣٨هـ ١/ ٣١٠
المستكفي بالله بن الحاكم العباسي ٧٤٠هـ ٢/ ٢٨٤
المستنجد بالله يوسف بن المقتفي بالله ٥٦هـ ٢/ ٧٠
المستنصر بالله بن الظاهر بن الحكم ٤٨٧هـ ١/ ٤١٩
المستنصر بالله العباسي ٦٥٩هـ ٢/ ١٨٠

مسدد بن مسرهد ٢٢٨هـ ١/ ١٩٧
مسروق بن الأجدع ٦٣هـ ١/ ٥٦
مسعر بن كدام الهلالي ١٥٥هـ ١/ ١٤٥
عز الدين مسعود الأتابكي ٦١٥هـ ٢/ ١٢٠
مسعود بن أحمد الحارثي الحنبلي ٧١١هـ ٢/ ٧١٢
المسعود أقسيس بن الكامل بن العادل ٦٢٦هـ ٢/ ١٣٩
مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي ٥٦٢هـ ٢/ ٦٦
مسعود بن محمد السلجوقي ٥٤٧هـ ٢/ ٤٨
مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي ٥٧٨هـ ٢/ ٨٥
مسعود بن محمود بن سبكتكين ٤٣٣هـ ١/ ٣٧٦
مسعود بن مودود بن الأتابك زنكي ٥٨٩هـ ٢/ ٩٨
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ٢٢٢هـ ١/ ١٩٢
مسلم بن خالد الزَّنجي ١٨٠هـ ١/ ١٦٢
مسلم بن الحجاج القشيري ٢٦١هـ ١/ ٢٣٣
أبو مسلم الخولاني ٦٢هـ ١/ ٥٥
المسلم بن محمد بن علان الكاتب ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٥
مسلم بن يسار ١٠٠هـ ١/ ٨٩
مسلمة بن عبد الملك ١٢١هـ ١/ ١١٠
المسيب بن نجبة ٦٥هـ ١/ ٥٩
مصعب بن سعد بن أبي وقاص ١٠٣هـ ١/ ٩٣
مصعب بن عبد الله الزبيري المدني ٢٣٦هـ ١/ ٢٠٨
مطرف الأنصاري ١٤٣هـ ١/ ١٣١
مطرّف بن عبد الله بن الشخّير الحرشي ٩٥هـ ١/ ٨٢
المطيع لله ٣٦٤هـ ١/ ٣٣١
مظفر الدين موسى بن العادل ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٦
معاذ بن جبل ١٨هـ ١/ ١٠
معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ٢٨٨هـ ١/ ٢٥٩
معاذ بن معاذ العنبري ١٩٦هـ ١/ ١٧٣
المعافى بن زكريا الجريري ٣٩٠هـ ١/ ٣٤٧
المعافى بن سليمان الرَّسْعَني ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٥
المُعافى بن عمران ١٨٥هـ ١/ ١٦٥
معاوية الأشعري أبو عبيد الله ١٧٠هـ ١/ ١٥٧
معاوية بن خديج ٥٢هـ ١/ ٤٣
معاوية بن أبي سفيان٦٠هـ ١/ ٥٣
معاوية بن صالح الحضرمي ١٥٨هـ ١/ ١٤٦
معاوية بن قرّةِ المزني ١١٣هـ ١/ ١٠٢
معاوية بن هشام بن عبد الملك ١١٩هـ ١/ ١٠٨
ابن المعتز ٢٩٦هـ ١/ ٢٦٨
المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمي ٤٦٤هـ ١/ ٣٩٩
المعتمد على الله ٢٧٩هـ ١/ ٢٥٠
معتمر بن سليمان التّيمي ١٨٧هـ ١/ ١٦٧
معدّ بن المنصور بن القائم العبيدي ٣٦٥هـ ١/ ٣٣٣
معروف الكرخي ٢٠٠هـ ١/ ١٧٧
معروف بن مُشْكان ١٦٥هـ ١/ ١٥٤
المعز بن باديس الصنهاجي ٤٥٥هـ ١/ ٣٩١
معز الدين المغربي ٥٦٦هـ ٢/ ٧٠

معقل بن سنان الأشجعي ٦٣هـ ١/ ٥٤
ابن المعلم ٣٨٢هـ ١/ ٣٤٣
معمر بن راشد الأزدي البصري ١٥٣هـ ١/ ١٤٣
معمر بن عبد الواحد بن الفاخر ٥٦٤هـ ٢/ ٦٨
أبو مَعْمر القطيعي ٢٣٦هـ ١/ ٢٠٧
معمر بن المثنى التميمي أبو عبيدة ٢١٠هـ ١/ ١٨٣
معن بن زائدة الشيباني ١٥١هـ ١/ ١٤٢
معين الدين أُنُر ٥٤٤هـ ٢/ ٤٥
معين الدين الشيخ ٦٤٣هـ ٢/ ١٥٨
المغيث ابن السلطان ٦٤٣هـ ٢/ ١٥٨
المغيرة بن شعبة ٥٠هـ ١/ ٤٠
مغيرة بن مقسم الضبّي ١٣٣هـ ١/ ١٢٣
مفلح التركي ٢٥٨هـ ١/ ٢٢٩
مفلح الدمشقي = أبو صالح ٣٣٠هـ ١/ ٣٠٢
المقتدر ٣٢٠هـ ١/ ٢٨٨
المقتدي بأمر الله عبد الله بن ذخيرة الدين ٤٨٧هـ ١/ ٤٢١
المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر ٥٥٥هـ ٢/ ٥٩
المقداد بن الأسود ٣٣هـ ١/ ٢٦
المقداد بن أبي القاسم القيسي ٦٨١هـ ٢/ ٢٠٦
المقدام بن معدي كرب الزبيدي ٨٧هـ ١/
مقلّد بن المسيب العقيلي ٣٩١هـ ١/ ٣٤٨
المكتفي بالله علي بن المعتضد ٢٩٥هـ ١/ ٢٦٧
مكحول مولى بني هذيل ١١٣هـ ١/ ١٠٢
مكرم بن محمد بن أبي الصقر القرشي الدمشقي ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٨
مكي بن إبراهيم البلخي ٢١٥هـ ١/ ١٨٦
مكي بن أبي طالب القيسي ٤٣٧هـ ١/ ٣٧٨
مكي بن عبد السلام الرميلي ٤٩٢هـ ١/ ٤٢٨
مكي بن منصور بن علاّن الكرجي ٤٩١هـ ١/ ٤٢٧
ابنة السلطان ملك شاه ٤٨٢هـ ١/ ٤١٤
ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي ٤٨٥هـ ١/ ٤١٧
ملك شاه بن محمود ٥٥٥هـ ٢/ ٥٩
ابن الملك محمود بن القاهر ٦٢١هـ ٢/ ١٣٠
الملك المنصور ٧٤٢هـ ٢/ ٢٨٨
المنصور إبراهيم صاحب حمص ٦٤٤هـ ٢/ ١٦٠
الأمير منصور بن جعفر ٢٥٨هـ ١/ ٢٢٩
أبو منصور بن جلال الدولة الديلمي ٤٤٢هـ ١/ ٣٨١
منصور بن زاذان ١٣١هـ ١/ ١٢٢
منصور بن الظاهر بن الناصر العباسي ٦٤٠هـ ٢/ ١٥٥
منصور بن عبد المنعم الفراوي ٦٠٨هـ ٢/ ١١٥
منصور العبيدي الآمر بأحكام الله ٥٢٤هـ ٢/ ٢٧
منصور بن العزيز بن المعز العبيدي ٤١١هـ ١/ ٣٥٩
منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي ٤٨٩هـ ١/ ٤٢٤
منكوبري خوارزم شاه ٦٢٨هـ ٢/ ١٤٠
منكوتمر بن هلاكو ٦٨١هـ ٢/ ٢٠٦
المهلب بن أبي صفرة ٨٢هـ ١/ ٧٣
مودود ٥٠٧هـ ٢/ ١٢

مودود = قطب الدين ٥٦٥هـ ٢/ ٦٩
مودود بن مسعود ٤٤١هـ ١/ ٣٨٠
موسى بن إبراهيم بن شيركوه ٦٢هـ ٢/ ١٨٣
موسى بن إسحاق الأنصاري الَخْطي ٢٩٧هـ ١/ ٢٦٩
موسى بن إسماعيل التّبوذركي ٢٢٣هـ ١/ ١٩٣
أبو موسى الأشعري ٤٤هـ ١/ ٣٢
موسى بن بغا ٢٦٤هـ ١/ ٢٣٥
موسى بن طلحة بن عبيد الله التّيمي ١٠٣هـ ١/ ٩٣
موسى بن عبد القادر الجيلي ٦١٨هـ ٢/ ١٢٧
موسى بن عقبة بن أبي عياش ١٤١هـ ١/ ١٢٩
موسى بن علي بن بيدرة بن هولاكو ٧٣٧هـ ٢/ ٢٨١
موسى بن علي بن رباح اللخمي ١٦٣هـ ١/ ١٥٢
موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي ٧١٥هـ ٢/ ٢٥٢
موسى الكاظم ١٨٣هـ ١/ ١٦٤
موسى بن محمد بن موسى بن يونس ٧١٥هـ ٢/ ٢٥٢
موسى بن نصير ٩٧هـ ١/ ٨٦
موسى بن هارون الحمّال ٢٩٤هـ ١/ ٢٦٦
موسى بن يونس المَوْصِلِي الشافعي ٦٣٩هـ ٢/ ١٥٤
ميمونة بنت الحارث ٥١هـ ١/ ٤٢
ميمون بن مهران الرّقّي ١١٧هـ ١/ ١٠٦

« ن »

نازوك الحاجب ٣١٧هـ ١/ ٢٨٥
ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني المصري ٥٦٣هـ ٢/ ٦٧
ناصر بن أبي الفضل الهيتي ٧٢٦هـ ٢/ ٢٦٨
ناصر الدولة بن حمدان ٣٥٨هـ ١/ ٣٢٧
ناصر الدين الكاملي ٦٨٠هـ ٢/ ٢٠٤
نافع بن عمر الحمجي ١٦٩هـ ١/ ١٥٧
نافع مولى ابن عمر ١١٧هـ ١/ ١٠٦
نافع بن أبي نعيم المدني ١٦٩هـ ١/ ١٥٧
نبأ بن محمد بن محفوظ الشافعي ٥٥١هـ ٢/ ٥٥
نجدة الحروري ٦٨هـ ١/ ٦٢
السلطان نجم الدين ٦٤٧هـ ٢/ ١٦٣
نزار بن عبيد الله = القائم بأمر الله ٣٣٤هـ ١/ ٣٠٨
نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي ٤٩٠هـ ١/ ٤٢٥
نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني ٣٣١هـ ١/ ٣٠٣
أبو نصر أخو الإخشيد ٣٢٨هـ ١/ ٢٩٩
نصر بن البطر القارىء ٤٩٤هـ ١/ ٤٣٠
نصر بن سليمان المنبجي ٧١٩هـ ٢/ ٢٥٧
نصر بن سيار بن صاعد الهروي الحنفي ٥٧٢هـ ٢/ ٧٩
أبو نصر بن طلاّب ٤٧٠هـ ١/ ٤٠٥
نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ٦٣٣هـ ٢/ ١٤٤

أبو نصرة العبدلي ١٠٨هـ ١/ ٩٨
نصر بن علي الجَهْضَمي ٢٥٠هـ ١/ ٢٢٢
نصر بن عمران البصري أبو جمرة الضبعي ١٢٨هـ ١/ ١١٩
نصر بن فيتان بن المنى النهرواني ٥٨٣هـ ٢/ ٩٢
أبو نصر بن أبي كاليجار ٤٥٠هـ ١/ ٣٨٧
نصر الكردي ٤٧٢هـ ١/ ٤٠٦
نصر بن محمد بن علي الحصري المقرىء ٦١٩هـ ٢/ ١٢٨
نصر بن نصر العكبري ٥٥٢هـ ٢/ ٥٧
نصر الله القزاز ٥٨٣هـ ٢/ ٩١
نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري ٧٣٧هـ ٢/ ١٥٢
نصر الله بن محمد المصيصي الدمشقي ٥٤٢هـ ٢/ ٤٣
نصير الدولة باريس بلكين الصنهاجي ٤٠٦هـ ١/ ٣٥٧
نصير الدين الطوسي ٦٧٢هـ ٢/ ١٩٢
النّضر بن شُميل النحوي ٢٠٣هـ ١/ ١٧٨
نظام الملك ٤٨٥هـ ١/ ٤١٧
النعمان بن بشير الأنصاري ٦٤هـ ١/ ٥٩
النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة ١٥٠هـ ١/ ١٤٠
النعمان بن محمد المغربي الأفضي ٣٦٣هـ ١/ ٣٣٠
النعمان بن مقرن المزني ٢١هـ ١/ ١٣
نعيم بن حمّاد الخزاعي ٢٢٩هـ ١/ ١٩٨
نقفور ١٩٤هـ ١/ ١٧١
نقفور ٣٥٩هـ ١/ ٣٢٨
نُمير بن أوس الأشعري ١٢١هـ ١/ ١٠٩
بنارس = صاحب الهند ٥٩٠هـ ٢/ ٩٩
نوح بن منصور الساماني ٣٨٧هـ ١/ ٣٤٦
نوح بن يزيد بن جَعُونة الجامع ١٧٣هـ ١/ ١٥٩
نور الدين الشهيد ٥٦٩هـ ٢/ ٧٤
الهادي موسى بن المهدي ١٧٠هـ ١/ ١٥٧

« هـ »

هارون بن خمارويه ٢٩١هـ ١/ ٢٦٣
هارون الرشيد بن المهدي ١٩٣هـ ١/ ١٧٠
هارون بن غريب ٣٢٢هـ ١/ ٢٩٣
هارون بن المعتصم ٢٣٢هـ ١/ ٢٠٠
ابن أبي هاشم ٤٨٧هـ ١/ ٤٢٠
أبو هاشم الجبّائي ٣٢١هـ ١/ ٢٩٠
هبة الله بن أحمد الشبلي القصار ٥٥٧هـ ٢/ ٦١
هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٥٤٧هـ ٢/ ٤٧
هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٥٤٧هـ ٢/ ٤٧
هبة الله بن أحمد بن الطّبري الحريري ٥٣١هـ ٢/ ٣٥
هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق ٥٦٢هـ ٢/ ٦٦
هبة الله بن سهل السّيدي ٥٣٣هـ ٢/ ٣٦
هبة الله بن عبد الرحيم البارزي ٧٣٨هـ ٢/ ٢٨٣
هبة الله بن علي البوصيري ٥٩٨هـ ٢/ ١٠٦

هبة الله بن كامل ٥٦٩هـ ٢/ ٧٦
هبة بن خالد القسري ٢٣٦هـ ١/ ٢٠٨
أبو هذيل العلاف ٢٣٥هـ ١/ ٢٠٥
هرثمة بن أعين ٢٠٠هـ ١/ ١٧٧
أبوهريرة الدوسي ٥٧هـ ١/ ٤٧
هشام بن حسان الأزدي ١٤٧هـ ١/ ١٣٧
هشام بن عبد الرحمن الداخل ١٨٠هـ ١/ ١٦٢
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ١٥٣هـ ١/ ١٤٢
هشام بن عبد الملك الطيالسي ٢٢٧هـ ١/ ١٩٦
هشام بن عبد الملك بن مروان ١٢٥هـ ١/ ١١٣
هشام بن عروة الأسدي ١٤٦هـ ١/ ١٣٦
هشام بن عمار السّلمي ٢٤٥هـ ١/ ٢١٧
هُشيم بن بشير الواسطي ١٨٣هـ ١/ ١٦٤
هغتكين بن أيوب ٥٩٣هـ ٢/ ١٠١
هفتكين التركي ٣٦٨هـ ١/ ٣٣٥
هلاكو بن تولي بن جنكيز خان ٦٤هـ ٢/ ١٨٦
هلال الحفّار أبو الفتح ٤١٤هـ ١/ ٣٦٢
هلال بن العلاء ٢٨٠هـ ١/ ٢٥١
هُمام بن منبّه ١٣١هـ ١/ ١٢٢
همّام بن يحيى العوذي ١٦٣هـ ١/ ١٥٢
هنفري ٥٧٤هـ ٢/ ٨١
هنّاد بن السّريّ الكوفي ٢٤٣هـ ١/ ٢١٥
هوذة بن خليفة الثقفي ٢١٦هـ ١/ ١٨٧
الهيثم بن كليب الشاسي ٣٣٥هـ ١/ ٣٠٩
أبوالهيجاء بن حمدان ٣١٧هـ ١/ ٢٨٥
هيّاج بن عبيد الحطينبي ٤٧٢هـ ١/ ٤٠٦

« و »

واثلة بن الأسقع ٨٥هـ ١/ ٧٤
وجيه بن ظاهر الشحامي النيسابوري ٥٤١هـ ٢/ ٤٢
ورقاء بن عمر السَّكوني ١٦١هـ ١٥١
وزير بغداد ٥٧٣هـ ٢/ ٧٩
وصيف التركي ٢٥٣هـ ١/ ٢٢٤
وصيف التركي ٢٥٣هـ ١/ ٢٢٤
الوضّاح بن عبد الله اليشكري أبو عُوانة ١٧٦هـ ١/ ١٦٠
وكيع بن الجراح ١٩٧هـ ١/ ١٧٤
الوليد بن طريف الخارجي ١٧٩هـ ١/ ١٦١
الوليد بن عبد الملك ٩٦هـ ١/ ٧٤
الوليد بن عبيد الطائي = أبو عبادة البحتري ٢٨٤هـ ١/ ٢٥٥
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٦٤هـ ١/ ٥٩
الوليد بن مسلم الدمشقي ١٩٥هـ ١/ ١٧٣
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٢٥هـ ١/ ١١٤
وهب بن كيسان المدني ١٢٧هـ ١/ ١١٧
وَهْب بن منبّه الصّنعاني ١١٤هـ ١/ ١٠٣
وُهَيب بن خالد البصري ١٦٥هـ ١/ ١٥٤

« ي »

ابن ياقوت ٣٢٣هـ ١/ ٢٩٥
ياقوت المستعصمي الرومي ٦٩٨هـ ٢/ ٢٢٨
يحيى بن آدم ٢٠٣هـ ١/ ١٧٩
يحيى بن إبراهيم المزكيّ ٤١٤هـ ١/ ٣٦٢

يحيى بن أكثم المروزي البغدادي ٢٤٢هـ ١/ ٢١٤
يحيى بن أيوب الغافقي ١٦٣هـ ١/ ١٥٣
يحيى بن أيوب المقابري ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٣
يحيى بن البيّار ٤٩٦هـ ١/ ٤٣٣
يحيى بن ثابت بن بغداد البقال ٥٦٦هـ ٢/ ٧١
يحيى بن الحارث الذِّماري ١٤٥هـ ١/ ١٣٥
يحيى بن خالد البرمكي ١٩٢هـ ١/ ١٦٩
يحيى بن الربيع الواسطي ٦٠٧هـ ٢/ ١١٤
يحيى بن زكرويه بن مهرويه القرمسطي ٢٩١هـ ١/ ٢٦٢
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ١٨٢هـ ١/ ١٦٤
يحيى بن زياد الفراء ٢٠٧هـ ١/ ١٨١
يحيى بن أبي السعودي القُمَيْرة ٦٥٠هـ ٢/ ١٦٨
يحيى بن سعيد القطان ١٩٨هـ ١/ ١٧٥
يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ ٢/ ١٩٨
يحيى بن الصيرفي الحراني ٦٧٨هـ ٢/ ٢٠١
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ٢٣١هـ ١/ ١٩٩
يحيى بن عبد المعطي المغربي الحنفي ٦٢٨هـ ٢/ ١٤٠
يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ٥١٢هـ ٢/ ١٨
يحيى بن علي التبريزي الخطيب ٥٠٢هـ ٢/ ٨
يحيى بن علي القرشي العطار ٦٦٢هـ ٢/ ١٨٤
يحيى بن فضل الله العدوي العمري ٧٣٨هـ ٢/ ٢٨٣
يحيى بن أبي كثير ١٢٩هـ ١/ ١٢٠
يحيى بن المبارك اليزيدي ٢٠٢هـ ١/ ١٧٨
يحيى بن محمد ٢٥٨هـ ١/ ٢٢٩
يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ٧٠٤هـ ٢/ ٢٦١
يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ٧٢١هـ ٢/ ٢٦١
يحيى بن محمد بن صاعد ٣١٨هـ ١/ ٢٨٦
يحيى بن محمد القرشي ٦٦٨هـ ٢/ ١٨٩
يحيى بن معاذ الرازي ٢٥٨هـ ١/ ٢٣٠
يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني ٥٦٠هـ ٢/ ٦٣
يحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني ٥٨٤هـ ٢/ ٩٣
يحيى بن معين البغدادي ٢٣٣هـ ١/ ٢٠٣
يحيى بن هبة الله بن سنيّ الدولة الدمشقي ٦٣٥هـ ٢/ ١٤٩
يحيى بن وثّاب الأسدي ١٠٣هـ ١/ ٩٣
يحيى بن يحيى التميمي ٢٢٦هـ ١/ ١٩٥
يحيى بن يحيى الليثي ٢٣٤هـ ١/ ٢٠٦
يحيى بن يوسف الصرصري ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٥
يحيى بن يوسف المقدسي ٧٣٧هـ ٢/ ٢٨٢
يحيى بن يونس الأزجيّ ٥٩٣هـ ٢/ ١٠٢
يزدجرد ٣١هـ ١/ ٢٢
أبو يزيد البِسطامي ٢٦١هـ ١/ ٢٣٣
يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلب ١٧١هـ ١/ ١٥٨
يزيد بن أبي حبيب ١٢٨هـ ١/ ١١٩
يزيد بن زُريع العيشي ١٨٢هـ ١/ ١٦٤
يزيد بن أبي سفيان ١٨هـ ١/ ١١

يزيد بن عبد الله الشخِّير ١٠٨هـ ١/ ٩٨
يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني ١٢٢هـ ١/ ١١١
يزيد بن عبد الله بن الهاد ١٣٩هـ ١/ ١٢٧
يزيد بن عبد الملك ١٠٥هـ ١/ ٩٥
يزيد بن القعقاع أبو جعفر ١٢٩هـ ١/ ١٢٠
يزيد بن أبي مسلم ١٠٢هـ ١/ ٩٢
يزيد بن معاوية ٦٤هـ ١/
يزيد بن المهلب ١٠٢هـ ١/ ٩١
يزيد بن هارون ٢٠٦هـ ١/ ١٨٠
يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي ١٣٤هـ ١/ ١٢٤
يعقوب بن إبراهيم الدورقي ٢٥٢هـ ١/ ٢٢٤
يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ١٨٢هـ ١/ ١٦٤
يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ٣١٦هـ ١/ ٤٨٤
يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري ٢٠٥هـ ١/ ١٨٠
يعقوب بن سفيان الفسوي ٢٧٧هـ ١/ ٢٤٩
يعقوب بن السّكّيت البغدادي ٢٤٤هـ ١/ ٢١٦
يعقوب بن شَيْبة السّدوسي ٢٦٢هـ ١/ ٢٣٤
يعقوب بن عبد الحق المريني ٦٨٥هـ ٢/ ٢٠٩
يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ٣٣١هـ ١/ ٣٠٣
يعقوب بن كلِّس ٣٨٠هـ ١/ ٣٤١
يعقوب بن الليث الصفار ٢٦٥هـ ١/ ٢٣٧
أبو يعقوب النّهرجوري ٣٣٠هـ ١/ ٣٠٢
يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ٥٩٥هـ ٢/ ١٠٣
يَعْلى بن عبيد الطيالسي الكوفي ٢٠٩هـ ١/ ١٨٢
يغمراس بن عبد الواد البربري ٦٨١هـ ٢/ ٢٠٦
يُمن ٣٢١هـ ١/ ٢٩٠
الملك الناصر يوسف ٦٥٩هـ ٢/ ١٨٠
يوسف بن إبراهيم بن جملة ٧٣٨هـ ٢/ ٢٨٣
يوسف بن أحمد الغسولي ٧٠٠هـ ٢/ ٢٣٢هـ
أبو يوسف الأزدي ١٢٣هـ ١/ ١١١
يوسف بن الملك الأوحد ٧٤١هـ ٢/ ٢٨٦
يوسف بن أيوب = صلاح الدين ٥٨٩هـ ٢/ ٩٨
يوسف بن أيوب الهمذاني ٥٣٥هـ ٢/ ٣٨
يوسف بن تاشفين ٥٠٠هـ ١/ ٤٣٦
محيي الدين يوسف بن الجوزي ٦٥٦هـ ٢/ ١٧٥
يوسف بن الحسن الزرزاري السنجاري ٦٦٣هـ ٢/ ١٨٥
يوسف بن الحسين الرازي ٣٠٤هـ ١/ ٢٧٥
يوسف بن أبي السّاج ٣١٥هـ ١/ ٢٨٣
يوسف بن عبد الرحمن = جمال الدين المزي ٧٤٢هـ ٢/ ٢٨٨
يوسف بن عبد المؤمن القيسي ٥٨٠هـ ٢/ ٨٦
يوسف بن علي بن بكتكين ٥٨٦هـ ٢/ ٦٤
يوسف بن عمر الختني ٧٣١هـ ٢/ ٢٧٤
يوسف بن عمر الثقفي ١٢٧هـ ١/ ١١٦
يوسف بن عمر بن علي التركماني ٦٩٤هـ ٢/ ٢٢٢
يوسف بن الفندلاوي ٥٤٣هـ ٢/ ٤٤
يوسف بن محمد ٢٣٧هـ ١/ ٢٠٨

يوسف بن محمد بن عبد الله النمري القرطبي = ابن عبد البر ٤٦٣هـ ١/ ٣٩٨
يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ٦٢٠هـ ٢/ ١٢٩
يوسف بن النابلسي ٦٧١هـ ٢/ ١٩٢
يوسف بن يحيى البُويطي ٢٣١هـ ١/ ١٩٩
يوسف بن يحيى بن الزكي القرشي الدمشقي ٦٨٥هـ ٢/ ٢١٠
يوسف بن يحيى المغامي ٢٨٨هـ ١/ ٢٦٠
يوسف بن يعقوب القاضي ٢٩٧هـ ١/ ٢٧٠
يوسف بن يعقوب المريني ٧٠٧هـ ٢/ ٢٤٠
يونس بن إبراهيم بن عبد النوي الكناني الدبابيسي ٧٢٩هـ ٢/ ٢٧٣
يونس بن أبي إسحاق السبيعي ١٥٩هـ ١/ ١٤٨
يونس بن حبيب العجلي ٢٦٧هـ ١/ ٢٣٩
يونس بن عبد الأعلى الصّدَفي ٢٦٤هـ ١/ ٢٣٦
يونس بن عبد الله الصفار ٤٢٩هـ ١/ ٣٧٤
يونس بن عبيد ١٣٩هـ ١/ ١٢٧
يونس القتيبي المارديني ٦١٩هـ ٢/ ١٢٨
يونس بن يزيد الأيلي ١٥٢هـ ١/ ١٤٢

٥ـ فهرس البلدان والمواضع

«أ»

آمد ١/ ٣١٦، ٣٩٦، ٢/ ٢٣، ١٣٣، ١٤١، ١٥٣، ١٧٥، ٢٤٩
آمُل ١/ ١٩٣
الأُبُلّة ١/ ٢٢٨، ٢٢٩
أحد ١/ ٣١
الأحساء ١/ ٤١٥
أذربيجان: ١/ ٣٧، ٧٣، ٧٨، ٨٥، ٩٠، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٥، ١١٨، ١٦٩، ١٩٠، ٢٥٩، ٢٨٧، ٣٨٤، ٣٩١، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٢/ ٢٠، ٣٤، ٥٧، ٦١، ٨٦، ٨٧، ١٠٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٤١، ١٧١، ٢٠٨، ٢٨١
أذنة ١/ ١٤١، ٢/ ١٩٣
أران ١/ ٢٨٧ـ٤٢٨
إربل ٢/ ٥٦، ٦٧، ٩٤، ١٢٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ٢٥٥
أرتاح ٢/ ٤٣
أرجان ١/ ١٨، ٣٥٥
أرجونه ٢/ ١٩٣
أرجيش ٢/ ١١١
أردبيل ١/ ٧٤، ٩٩، ١٠٠
الأردن ١/ ١٠٦، ٢/ ١١، ٩٠
أرز ١/ ١٠٩
أرسوف ١/ ٤٣٠، ٢/ ٩٦، ١٨٤
أرض الروم ١/ ٦٥، ٨٣، ٩٨
أرض النعمانية ١/ ٣٦٦
إرمينيـة ١/ ٨، ٢٠، ٥٣، ٧٣، ٩٥، ١٠١، ١٣٥، ١٣٦، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٨٧، ٢/ ١٤٦
اسبيجاب ٢/ ١١٣
إسطنبول ٢/ ٢١٥
إسفرائين ١/ ٢٨٤، ٤٢٩
الإسكندرية ١/ ٨، ١٨، ١٠٥، ١٦٢، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢/ ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٦٥، ٨٣، ٩٣، ١٣٧، ١٥٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٩، ٢٨٥، ٢٨٩
أسوان ٢/ ٩٩
أسيوط ٢/ ١٦٢، ٢٦٢
إشبيلية ١/ ٣٧٦، ٣٩٩، ٢/ ٤١، ١٦١
أَصبهان: ١/ ١٩، ٥١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٨، ٢٩١، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥،

٢/ ٧، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٧، ٣٤،
٣٥، ٤٢، ٥٥، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨،
٦٩، ٨٥، ٨٨، ٩٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠،
١١٤، ١٢٧، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٤
إصطخر ١/ ٨، ١٩
أطرابُلس الغرب ١/ ٢٧٠، ٢/ ٧٣، ٩٩، ٢١٢
إفـريقيـة: ١/ ٣٧، ٤٧، ٦٩، ١١١، ١٢٠،
١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ٣٩١، ٢/ ٦، ١٠١،
٢٢٢
أم عبيدة ٢/ ٨٤
الأنبار ١/ ١٢٣، ٢٨٢، ٣٠٤
إلبيـــرة ٢/ ٤٥، ٨٤، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٥،
١٩١، ١٩٤
الألموت ٢/ ٩٨، ١٠٩
الأنـدلـس: ١/ ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٨٥،
١٠٨، ١٢٥، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٥،
٢٠٦، ٢١٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٠،
٢٦٥، ٢٧١، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣١٢، ٣١٩،
٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٦،
٣٧٤، ٣٧٨، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤١٠،
٤١١، ٤١٢، ٤١٥، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦،
٢/ ١٠، ٢٠، ٢٤، ٣٩، ٤١، ٤٧، ٥٦،
٦٨، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ١٠٠، ١١٧،
١٣٠، ١٤٤، ١٥٥، ١٦١، ١٨٤، ١٩٣،
٢٠٩، ٢٥٩
أنطاكية: ١/ ٢٠٢، ٢٥٢، ٣٠٦، ٣٢٨، ٤٠٩،
٤١٦، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٢، ٢/ ٩،
١١، ١٢، ١٤، ١٩، ٤٥، ٥٦، ٦٣، ٩٢،
١٠٧، ١١٦، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٧٩
أنطرسوس ٢/ ٢٣٣
أنقرة ١/ ١٦٣
الأهواز ١/ ٦٧، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٩٦، ٣٠٥،
٣٨٤
أياس ٢/ ١٩٣، ٢٦١، ٢٧٩

« ب »

الباب ١/ ٩٨
باب الأبواب ١/ ٧٨، ١٠٠، ١٦٤، ٤١٧
باب الأزج ٢/ ٢٥٣
باب البحر ٢/ ٢٧٠
باب البريد ٢/ ١٠٣، ٢٢٩
باب الجابية ٢/ ١٦٦
باب الساعات ٢/ ٦٥
باب الشماسية ١/ ٣٠٦
باب الصغير ١/ ٤١٩، ٤٢٥، ٢/ ١٦٦
باب الفراديس ٢/ ٥١
باب الفرج ٢/ ١٥١، ١٩٠، ٢٠٧
باب اللان ١/ ١٠٧
باب النصر ٢/ ٢٢٤
با خمرا ١/ ١٣٣
بادية الخطا ٢/ ١١٢
بارين ٢/ ٢٣٢
باش ١/ ٢٠
بالس ٢/ ٩، ٥٢
بـانيـاس ٢/ ٨، ٢٩، ٥٦، ٧٦، ٨١، ١٢٠،
١٤٢، ١٧٨
قرية بتي ٢/ ٢٧٨
بجاية ١/ ٣٩٢

بحيرة حمص ٢/ ١٦٠
بحيرة الفرسان ١/ ٧٧
بحيرة مازندران ٢/ ١٢٥
البحرين ١/ ١٢، ١١١، ٢٥٧
بخارى ١/ ٤٤، ٥٣، ٦٩، ٧٦، ٢٦٥، ٣٠٣،
٣١٢، ٣٤٦، ٣٦٨، ٤١٤، ٤٣٢، ٢/ ٣٩،
٤٠، ١٠٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
بدر ١/ ١٣، ٣٥
البذّ ١/ ١٩٢
براثا ١/ ٣٦٧
برج داود ١/ ٤٢٧
برج السلسلة ٢/ ١٢٠
برج الطارمة ٢/ ١٧٧
بردى ٢/ ٢٠٧، ٢٥٨
البرلس ٢/ ١٢٤
بزاعة ٢/ ١٩١
برذعة ١/ ١٧، ٧٢، ١٠٠
برزية ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣
برقة ١/ ٣٥٠
بستان النيرب ٢/ ١٤٩
بصرى ٢/ ٨٩، ١٦١
البصرة ١/ ٨، ١٠، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧،
٤٢، ٤٣، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٨٠،
٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٨،
٩٩، ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٦،
١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،
١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠،
١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠،
١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٢،
١٦٤، ١٦٧، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥،
١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠،
١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٥،
٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦،
٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٥٩،
٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٧،
٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٥٤، ٣٦٢،
٣٨٢، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢١، ٢/ ٢١، ٢٦،
٣١
البطائح ١/ ٢٣١
بطران ١/ ١٠٩
بعلبـــك ١/ ٢٦٢، ٢/ ٣٦، ٣٧، ٨٠، ٨٥،
١٢١، ١٢٤، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٨، ١٦١،
١٦٦، ١٧٩، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٧٩،
٢٨٧
بعقوبا ٢/ ١٥٩
بغداد: ١/ ١٣٥، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٥٦،
١٧١، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢،
١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨،
١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١١،
٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩،
٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١،
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤،
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥،
٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧،
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩،
٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧،
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤،

٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٣٦، ٢/ ٥، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٢، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٣، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٨٤

بغراس ٢/ ٩٢، ١٨٨

البقاع ٢/ ٢٢٩

البقيع ١/ ١٥٧، ٢/ ٢٧٢

بكلس ٢/ ٩٢، ٢٠٣

بلاد الأرمن ٢/ ٨٢

بلاد الترك ١/ ٨٤، ٢/ ١٢٥، ١٣٦

بلاد الخزر ١/ ٩٦، ١٠٠، ١٠٧

بلاد الروم ١، ٨، ٦٨، ١٠١، ١٣٩، ١٨٧، ٢٧٤، ٣١٠، ٢/ ٨٢

بلاد العجم ١/ ١٧

بلاد كرمان ١/ ١١٨

بلاد المشرق ١/ ٢٣٧

بلاطنس ٢/ ٢٠٣

بلبيس ٢/ ١٦، ٦٢، ٦٧، ١٥١، ٢٧١

بلخ ١/ ٢١، ١٨٦، ٢١٦، ٢٤٠، ٢٥٦، ٤٢٤، ٢/ ٣٨، ٤٧، ٤٩، ٦٦

البلستين ٢/ ١٩٦

البلقاء ١/ ١٠٦، ١٢٩

بلنجر ١/ ٢٠، ١٠٧

بلنسيه ١/ ٤٢١، ٤٣٢

بهسنا ٢/ ٤٥، ٧٣، ٢١٧

بوصير ١/ ١٢٣

بيت جبريل ٢/ ٩٠

بيت لهيا ٢/ ١٤٢

بيت المقدس ١/ ٨، ٢٧، ٨٦، ١٢٤، ١٤٥، ٤١٧، ٤٢٧، ٢/ ٩١، ٩٢، ٢٦٢، ٢٦٦

بيروت ١/ ٤٣٢، ٢/ ٨، ٩٠، ١٠١، ٢١٤، ٢١٥

بيسان ٢/ ١٢، ١٧٧

« ت »

تاهرت ١/ ٣٢٨
تبريز ١/ ٣٧٦، ٢/ ٧٨، ٨٩، ١٢٤، ١٣٦، ٢٤٣
تبنين ٢/ ٩٠، ١٠٤، ١٤٢
تربة الكلاسة ٢/ ٩٩
تدمر ١/ ١١٤، ٢/ ٢٤٨
تربة الملك نور الدين ومدرسته ١/ ١١٣
ترمذ ١/ ٢٥٠، ٤٠١، ٢/ ٥٤
تروجة ٢/ ٢١٨
تستر ٢/ ٤٥
تفليس ١/ ١٣٧، ٢٠٩، ٢/ ٢٠، ٦٤، ١٣٠
التكرور ٢/ ٢٦٥، ٢٧٨
تكريت ١/ ٣٠٣، ٢/ ٥١؛ ٩٨
التك ١/ ٧٨
تل حمدون ٢/ ٢٣٧
تل راهط ١/ ٥٧
تل السلطان ٢/ ٧٧
تلمسان ٢/ ٤٢، ٢٠٦
تنيس ٢/ ٥٣
توريز ١/ ٨، ١٩١، ٢/ ٧٧، ١٢٩، ١٣٥
تونس ١/ ٧٢، ٢/ ١٩٦، ٢٣٠

« ث »

الثعلبية ١/ ٣٥١
الثغر ٢/ ٢٦٢، ٢٧١
الثغور ١/ ٢٨٤
ثنية العقاب ٢/ ٢٨٨

« ج »

الجابية ١/ ٥٦، ٧٣
جامع باب شرقي ٢/ ٢٥٧
جامع براثا ١/ ٣٦٦
جامع تنكز ٢/ ٢٥٤
جامع التوبه ٢/ ١٤٣
جامع جي ٢/ ٣٥
الجامع الحاكمي ١/ ٣٥٢
جامع حلب ١/ ٤٢٠
جامع دمشق ١/ ٧٦، ٢/ ١٢، ١٤٨، ٢٠٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧١
جامع السلطان ٢/ ٩
جامع الصالح ٢/ ٥٣
جامع ابن طولون ٢/ ٢٧٤
جامع العقيبة ٢/ ١٤٣، ١٥٦، ٢٢٩
جامع قوصون ٢/ ٢٧٤
الجامع الكريمي ٢/ ٢٥٦
جامع المنصور ١/ ٣٥٥، ٣٦٨، ٢/ ٨٠
الجب ٢/ ٢١٥
الجبال ١/ ٢٢، ٥٣، ٣٤٦
جبال طغماج ٢/ ١٢٤
الجبل ٢/ ١٩٥
جبل الجرد ٢/ ٢٣٨
الجبل المانع ٢/ ٢٣٥
الجبل المقطم ١/ ٣٥٩
جبلة ٢/ ٩٢، ٢٠٣
جبيل ١/ ٤١٤، ٤٣٤، ٢/ ٨، ٨١، ٩٠

جرجان ١/ ٨، ١٥١، ١٩٣، ٣٣٨، ٤٣٠، ٢/ ٥٨
جرسومة ١/ ٧٧
الجزيرة ١/ ٨، ٥٣، ٥٥، ٦٠، ٧٣، ٧٨، ٩٠، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٤٨، ١٥٩، ٢٥٣، ٤١٢، ٤١٧، ٤٣١، ٢/ ١٠، ٥٧، ١٥١، ١٥٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣، ٢٥٥
جزيرة أرواد ٢/ ٢٣٣
جزين ٢/ ١١٩
جسر دجيل ١/ ٦٧
الجسورة ٢/ ٢٠١، ٢٣٤
جعبر ٢/ ٤٢، ٢٨٠
جلولاء ١/ ٨
جمرين ١/ ١٠٩
جنّابة ١/ ٢٥٧
جند ١/ ٣٩٢
جندي سابور ١/ ٢٣٧، ٢/ ٧٣
جنزة ٢/ ٣٦
جنوة ١/ ٢٩٤
الجواسق ٢/ ١٥٨
جور ١/ ٢٠
الجوزجان ١/ ٢١
جيان ١/ ٤١٦
جيحون ٢/ ٧٣، ١١٢، ١٢٤
جيرون ٢/ ١٤٨
الجيزة ١/ ٢٧٨، ٢/ ٦٥، ١٢٠
جيلان ٢/ ٢٣٩، ٢٤٨

« ح »

الحبشة ١/ ٢٣، ٧١، ١٢٣
الحجاز ١/ ٤٠، ٥٣، ٧٩، ١٠٣، ١٢١، ١٣٦، ١٤٠، ١٦٧، ١٧٥، ٣٥٩، ٢/ ٨٥، ٢١٧
الحجرة النبوية ١/ ١٤، ٢/ ١٧٠
الحدث ١/ ٢٦٢
حران ١/ ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٨٦، ٣١٧، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣٤، ٢/ ٨٤، ٨٦، ٨٧، ١١٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٣، ١٦٩، ١٩١
حربى ١/ ٣٠٣
الحرم ١/ ٤٠٦، ٢/ ٢٢١
حصن الأثارب ٢/ ٩
حصن الأرمن ٢/ ٨٢
حصن الأكراد ٢/ ٨، ٦١، ٦٥، ١٨٩
حصن بارين ٢/ ٧٧
حصن بانياس ٢/ ٦٣
حصن البخراء ١/ ١١٤
حصن برزية ٢/ ٩٢، ٢١٠
حصن حارم ٢/ ٦٣
حصن زردنا ٢/ ٩
حصن الصقالبة ١/ ١٦٨
حصن الصّلت ٢/ ١٦١
حصن طبس ١/ ٤٣٤
حصن عثليث ٢/ ٢١٤
حصن عكار ٢/ ١٨٩
حصن غومشك ١/ ١٠٩

حصن فامية ١/ ٤٣٦، ٢/ ٤٥
حصن الغوله ٢/ ٩٠
حصن كيفا ٢/ ١٤١، ١٤٦، ١٦٣، ١٦٥
حصن المنيطرة ٢/ ٦٤
حصن ميصاف ٢/ ٣٧
حصن النفر ٢/ ١٢٢
حصن كوكب ٢/ ٩٢
حصن الهارونية ١/ ٣١٧
حطين ٢/ ٩٠، ٢٥٢
حكرة ٢/ ٤٩
حلب ١/ ١٥٠، ١٥٢، ٢١٣، ٢٤٤، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٦٧، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢؛ ٤٣٥، ٢/ ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩؛ ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥١، ٥٦، ٦٧، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ٩٩، ١٠٧، ١٠٩، ١٤٥، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٠
الحلّة ١/ ٤٠٧، ٤٢٨، ٢/ ٥، ٦٢، ٢٦٨
حلوان: ١/ ٦٤، ٢٢٥، ٣٨٣، ٤٣٠، ٢/ ٢٦، ٥٤
الحمان ٢/ ٢٤١
حماة ١/ ٢٦٢، ٣٠٦، ٢/ ٩، ٥٦، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٩٦، ١٠٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٩، ١٥١، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣
حمص: ١/ ١٢، ٤٥، ٥٣، ٥٩، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ٩٣، ١٠٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٢، ١٦٣، ١٨٩، ١٩٢، ٢٢٢، ٢٤٥، ٢٦٢، ٣٠٦، ٣٢٧، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٢/ ١١، ٣٧، ٥٦، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧٦، ٧٧، ٨٨، ١٠٨، ١٣٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٤، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٥، ٢٧٥
حوران ١/ ٨، ٩، ٢٦٤، ٤٣٠، ٢/ ٣٧، ٩٠، ١٦٠، ٢٤٢
حيف ٢/ ٢١٤

«خ»

خان التجار ١/ ٣٧٠
خان الحنفية ١/ ٣٨١
الخانقاه ١/ ٣٩٠
خانقاه الجاولي ٢/ ٢٨٦
خانقاه الطواويس ٢/ ١٢
خجند ١/ ٨٢
خراسان: ١/ ٢١، ٢٢، ٢٤، ٤٧، ٥٣، ٥٧،

٦٤، ٦٩، ٧٥، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨٣، ٩٨،
١٠٠، ١٠٤، ١٢١، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٨،
١٥٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢،
١٧٨، ١٨١، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٩،
٢١٩، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧،
٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧،
٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣١٣،
٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٥٠،
٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩،
٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٦،
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢٤،
٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٤، ٢/ ١٥، ٣٦، ٤٢،
٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٦، ٧٩،
٩٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١٢٤،
١٢٥، ١٣٥، ١٣٦، ٢٠٨، ٢٢٠

الخربة ٢/ ١٨٨

الخزر ١/ ٣٦٧

الخضراء ١/ ٥٣

الخطا ٢/ ١١٣، ١٣٦

خلاط: ١/ ٣٩٧، ٤١٩، ٤٣٣، ٢/ ٩٧، ١٠٩، ١١٢، ١١٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٤، ١٦١

الخليل ٢/ ٢٧٥

خوارزم ١/ ٢١، ٧٩، ٣٩٢، ٢/ ٤٠، ٤١، ٧٣، ٩٨، ١١١، ١٢٢، ١٢٤

الخواصين ١/ ١١٣

خوزستان ٢/ ١٨

خولي ١/ ٣٩٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٢/ ١٣٦

خيبر ١/ ٦٧

« د »

دابق ١/ ١٢٦، ١٢٧، ١٤٢

دار أسامة ٢/ ١٤٧

دار بجرد ١/ ١٨

دار البطيخ ٢/ ٤٥

دار الحديث القوصعية ٢/ ١٧٠

دار الحديث الكاملية ٢/ ١٤٧، ٢١٠، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦٦

دار الخشب ٢/ ٢٥٢

دار السعادة ٢/ ٢٠٠، ٢٢٩

دار العدل ٢/ ٢٢٣

الدارون ٢/ ٩٠، ٩٦ = الداروم

داريا ١/ ١١، ٥٥، ٩٤، ٢٥٣، ٢/ ١١٩

دجلة ١/ ٣٥٤

دربساك ٢/ ٩٢

درب محرز ١/ ٨٧

دربند الروم ١/ ٧٨، ١٣٥، ٢/ ١٩٥، ٢٣٧، ٢٤٩

دربند شروين ٢/ ١٢٨

دركوش ٢/ ٢٠٣

درنده ٢/ ٢٨٨، ٢٨٩

دقوقا ٢/ ١٣٠

دمشق: ١/ ٩، ١١، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ٨٧، ٨٩، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٥، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٦،

٢٠٢، ٢١١، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٦، ٢٩٠، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٧، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٢/ ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٦٠، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١

دمياط ١/ ٢٠٩، ٢/ ٦٥، ٦٩، ٧٧، ٩٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧

الدهشة ٢/ ٢٨٥

دهلي ٢/ ٥٠

دومة الجندل ١/ ٢٩

دوين ٢/ ٧٠

ديار بكر ١/ ٢٧٠، ٣١٧، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٣١، ٢/ ١٥١

الديار المصرية ١/ ٢٧٦، ٢/ ٢١، ١٤٧، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٩

دير سمعان ١/ ٩٠

ديسه ١/ ١٦٠

الديلم ١/ ١٣٠، ١٣١

دينور ١/ ٨، ٢٩، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥١، ٢/ ٢٨

« ر »

رأس العين ١/ ٢٠٦، ٢/ ١٣٩، ١٩١

رامهرمز ١/ ٢٣٨

الراوندان ٢/ ٤٥

الربذة ١/ ٢٥

الرحبة ١/ ٢٣٢، ٢٨٣، ٣٨٤، ٣٨٩، ٤١٢، ٤٣٣، ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٤٦
الرخج ١/ ٣٨، ٧٢، ٧٣
الرستن ١/ ٣٠٥، ٢/ ٢٠٣
الرقة: ١/ ١٦٢، ١٦٦، ٢٠٠، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٠٣، ٤١٢، ٢/ ٨٤، ١٣٩
الرملة ١/ ٢٤٤، ٢٦٣، ٣٩٤، ٣٩٨، ٢/ ٨٠، ٩٠، ٩١، ٩٦
الرُّها ١/ ٣١٧، ٣٩٦، ٤١٩، ٢/ ١٤، ١٦، ٤١، ١٣٩، ١٤٦
الروم ١/ ٥٣، ١٢٣، ١٤٢، ١٥٣، ١٦٣، ١٨٦، ٣١١، ٣٢٤، ٣٧٩، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٧، ٢/ ١٢٠، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٣، ١٧١، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٧١
رومية ١/ ٨٦
الريّ: ١/ ٨، ١٧، ١٤١، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٣، ٢٢٠، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٥، ٣١٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٣٧٦، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٢/ ١٠٩، ١١٣، ١١٦، ١٢٩، ١٣٨، ١٧١

« ز »

زالق ١/ ٢٠
الزاوية السيوفية ٢/ ٢٥٢
الزاوية الغزالية ٢/ ٤٣
الزبداني ٢/ ٨
زبطرة ١/ ١٩٢
زبيد ١/ ٥١، ٢/ ٢٦٦
زرنبح ١/ ٢٠، ٣٧
الزعقه ٢/ ١٥٧
زملكا ٢/ ٢٥٨
الزهراء ١/ ٣٢٠

« س »

سابور ١/ ١٨
سامراء = سرمن رأى ١/ ١٩٠، ٢٠٠، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٦٨، ٣٠٠، ٣٠٧
سامرة ٢/ ١٢٩
سبته ٢/ ٢٥٣
سبخة بردويل ٢/ ١٦
سبيطلة ١/ ١٨
سجستان: ١، ٢٠، ٢٢، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ١٤٢، ٢٣٢، ٢٥١، ٢٨٧، ٢/ ١٢٦
سجلماسة ١/ ٢٦١
سرخس ١/ ٢١، ٣٨٨، ٢/ ٥٨، ٧٣
سرف ١/ ٤٢
سرمانيه ٢/ ٩٢
سروج ١/ ٣١٢، ٤١٢، ٤٣٠، ٢/ ١٦٧، ١٩١
سفح قاسيون ٢/ ٢٣٧
السلطانية ٢/ ٢٨١
سلمية ١/ ٢٦٢، ٢٩٤، ٢/ ١١، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٨٠
السماوة ١/ ٢٦٤
سمرقند ١/ ٤٧، ٧٩، ١٠١، ٢٢٦، ٣٠٣،

٣٤٦، ٣٦٩، ٤٠١، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٢٤،
٢/ ٤٠، ١١٣، ١٢٢
سمندر ١/ ١٠٧
سميراء ١/ ٣٣٠
سميساط ١/ ٢٨٢، ٢/ ١٣٢
سنجار ٢/ ١٦، ٦٩، ٨٤، ١٠٣، ١١٢،
١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ٢٢٦
السند ٢/ ١١٧، ١٢٦
سندرة ١/ ٨٣
السودان ١/ ٣٨، ١٢٥
سورية ١/ ٧٣
السوس ١/ ٧٧
سوق الدجاج ١/ ٣٥٨
سوق الخيل ٢/ ٢٦٨
سوق الخواتميين ٢/ ٢٠٥
سوق الزجاجين ٢/ ٢٠٥
سوق علي ٢/ ٢٦٨
سوق الكتبيين ٢/ ٢٠٥
سوق اللبادين ٢/ ٢٠٥
سوق المرجانيين ٢/ ٢٠٥
سوق وادي بردي ٢/ ٢٥٨
سومنات ١/ ٣٦٥
السويداء ٢/ ٢٤٢
السويدية ٢/ ٢٠٣
سيزر ٢/ ٢٠٣
سيس ١/ ١٣٩، ١٤٠، ٢/ ١١، ٧٣، ١٠٧،
١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١٩٩، ٢١٧، ٢١٨،
٢٢٥، ٢٢٩، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢
سيواس ٢/ ١٥٦

« ش »

الشاش ١/ ٨٢، ٢/ ١١٣
شاطبة ٢/ ١٦١
الشام ١/ ٧، ٨، ١١، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٢،
٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٥،
٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٤، ٦٧، ٦٩، ٧٠،
٧٢، ٨٩، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١١٥،
١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٤١، ١٤٤،
١٤٦، ١٥١، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٣،
١٧٤، ١٧٦، ١٨٤، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٣٢،
٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٤،
٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٤،
٣٢٥، ٣٢٧، ٣٥٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨،
٣٧٢، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٣،
٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦،
٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٦، ٢/ ٩، ١٤، ١٥،
٢٤، ٤٦، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٤،
٦٥، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٨٩، ٩٥، ٩٧،
١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١٣٦، ١٦١، ١٦٢،
١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥،
١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٩،
١٩١، ١٩٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٥،
٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٢،
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٠،
٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٠
الشرف الأعلى ٢/ ٨٥
الشرقية ٢/ ٦٢
الشعر ٢/ ٩٢، ٢٠٣

الشقيف (أرنون) ٢/ ١٥٧، ١٨٧، ١٤١
شلمغان ١/ ٢٩٢
شهر زور ١/ ١١٨، ٢/ ٣٧، ١٣٣
الشوبك ٢/ ٩٠، ٩٢، ١٦٧، ٢٣٠
شيراز ١/ ٢٣٤، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٦١، ٤٠٧، ٢/ ١٢٧، ١٢٩
شيزر ٢/ ٧، ٨، ٩، ٥٦

« ص »

الصالحية ٢/ ١٦، ٢٢٩
الصبيبة ٢/ ١٦١، ١٦٦، ١٧٨، ٢٢٨
صحراء البلستين ٢/ ١٩٥
صحراء القفجاق ٢/ ١٢٤، ١٢٨
الصخرة ١/ ٣٥٧
صرخد ٢/ ١٠١، ١٠٤، ١٦١، ١٦٦، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٣
صعيد مصر ١/ ٢٣٠، ٢٧٦، ٢/ ٥٣، ٦٥، ٧١، ١١٨، ١٨٩
الصفانيان ١/ ٣١٤
صفد ٢/ ٥٦، ٩٢، ١٠٥، ١٥٧، ١٨٥، ١٨٦، ٢٤٤
صفوريه ٢/ ٩٠
صفين ١/ ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٥٠، ٥٢، ٧٨
صقلية ١/ ٧٧، ٤١٦، ٢/ ٤٥، ٥٣، ٧٧
الصنم الأكبر ١/ ٣٥٨
صهيون ٢/ ٩٢، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠
صور ١/ ٣٩٥، ٢/ ٦، ٩، ١٠، ٢٣، ٩١، ١٣٧، ١٨٥، ٢١٤
صيدا ١/ ٣٩٥، ٤١٤، ٢/ ٦، ٨، ٩٠، ١٠١، ١٣٨، ٢١٤
الصين ١/ ٢٢٥، ٢/ ٩٩، ١٢٠

« ض »

ضريح الإمام الشافعي ٢/ ١٤٧

« ط »

الطائف ١/ ٤٢، ٤٣، ٦٢
الطارمة ٢/ ٢١٥
الطالقان ١/ ٣١٦
طبرستان ١/ ٢٠، ٤٤، ٥٢، ١٨٢، ١٩٥، ٢٣١، ٤٣١
طبرية ١/ ٢٦٤، ٣٠٥، ٢/ ٦، ١٢، ٨١، ٩٠، ١٦١
طرابلس ١/ ٢٣٣، ٣٩١، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٢/ ٥، ٨، ١١، ٢٩، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ١٠٨، ١١١، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ٢١١، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩
طرسوس ١/ ١٨٦، ١٨٨، ٢٦٢، ٣١٥، ٣٢٤
طخارستان ١/ ٢١
طغماج ٢/ ١٢٠
طليطلة ١/ ٤١٠، ٢/ ١٠١
طنجة ١/ ٦٩، ٧٩
طوانة ١/ ٧٧
الطور ٢/ ١٠٨، ١١٤، ١١٩
طوس ١/ ٢١، ١٧٠

«ع»

عالقين ٢/ ١٢١
عانة ٢/ ١٤٩، ١٥١
العتبية ١/ ٢٢٥
عجلون ٢/ ١٥٦
العجم ١/ ٣٦١، ٢/ ٧، ١٢٤، ١٣٦
عدن ١/ ٥١
عراق العجم ٢/ ٨٦
العـراق: ١/ ٧، ١٧، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٦، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٩، ٨٢، ٩١، ٩٥، ١١٠، ١١٨، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٨، ١٤١، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٨، ١٧٤، ١٧٥، ٢١٢، ٢١٧، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٦، ٢/ ٥، ١٠، ١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥٧، ٦٢، ٨٠، ٨٨، ١٠١، ١١٢، ١١٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٧، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٠، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٥
عانه ٢/ ١٥١
عُرض ٢/ ٢٣٤
عرفة ١/ ٦١، ٤٢٦، ٢/ ٨٩
العريش ١/ ٢٦٤، ٢/ ٢٣١
عزاز ٢/ ٤٥، ٧٧
عسقلان ١/ ٣٣٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٥، ٢/ ٩، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ١٥٧، ١٦١
العقبة ١/ ٦٩
العقيبة ٢/ ١٥٨، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٦٩
عكـا ١/ ٣٩٦، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٤، ٢/ ١٢، ١٣، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٨، ١١١، ١١٦، ١١٩، ١٢٦، ١٨٥، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
عكبرا ١/ ٣٧٠
عمورية ١/ ٧٧، ١٩٧
عين تاب ٢/ ٤٥
عين جالوت ٢/ ١١٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ٢١٢
عين زربى ١/ ٢١٨، ٣٢٠
عين الفيجة ٢/ ٢٨٥
عين القيارة ٢/ ١٣٣

«غ»

غدير خم ١/ ٣٢٢، ٣٤٧
الغربية ٢/ ١٢٦
غرشتان ١/ ٩٥
غرناطة ٢/ ١٨٤، ١٩٤، ٢٥٩

غزنة ١/ ٣٦٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤١٣، ٢/ ١٤، ٤٧، ٨٥، ٩٩، ١٠٧، ١٠٩، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥
غزة ٢/ ٥٦، ٩٠، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٩، ٢٠٢، ٢٤٢، ٢٨٩
الغور ١/ ٩، ١٠، ٩٧، ٦١، ٢٣٤
الغوطة ٢/ ٢٣٣، ٢٤٦

« ف »

فارس ١/ ١٩، ٢٠، ٥٣، ١٣٣، ٢٤٩، ٢٩١، ٢٩٦، ٣١٠، ٣٣٢، ٣٣٧، ٢/ ١٨، ٧٧
فاس ٢/ ٤٢، ٧٥، ٢٠٩، ٢٦٠
فامية ١/ ٤٢٥، ٢/ ٢٠٣
الفرائين ٢/ ٢٧١
الفرات ٢/ ١٥٤، ١٥٦، ١٧٦، ١٨٥، ١٩١، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤٥
فرغانة ١/ ٧٧، ٨٢، ٩٦، ١٠٠، ٢٨١، ٣٠٨، ٢/ ٦١٣
فوّه ٢/ ١٠٧
الفرياب ١/ ٢١
فلسطين ١/ ٦٩
فم الصالح ١/ ١٨٣
الفيوم ١/ ٢٧٢

« ق »

القابون ٢/ ١٤٧، ٢٦٠، ٢٦٥
القادسية ١/ ١٧٦
قارة ٢/ ١٨٦، ٢٣٤
قاسيون ٢/ ١٢٨، ١٦٩، ٢٤٨، ٢٥٢
قاشان ١/ ٢٦٨، ٢/ ١٢٩
القاهرة ١/ ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٩٥، ٤٢٨، ٢/ ٥٣، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٨، ١٠٤، ١٤٦، ١٦٦، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٦٣
قباقب ٢/ ٢٤٨
قبر هود ٢/ ٢٢٤
قبرس ١/ ١٨، ٢٢، ١٦٨، ٢/ ٢١٣
قبة الصخرة ٢/ ٩١
قبة النسر ٢/ ٢٢٧
القبيبات ٢/ ٢٢٤، ٢٥٦، ٢٩٠
القدس ١/ ٢٤، ١٤٤، ٣٥١، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١ ٢/ ٦، ٩، ١٢، ١٤، ١٦، ٤٣، ٧٥، ٩٠، ٩٣، ٩٧، ١٠٨، ١١٩، ١٢٢، ١٣٧، ١٦١، ٢٨٩
قرطاجنة ١/ ٤٨
قرطبة ١/ ٣٧٧، ٢/ ١٤٤
قرقيسياء ٢/ ١٢٢
قرنيبا ٢/ ١٧٨
القريتين ٢/ ٢٣٦
قزوين ١/ ٣١٥، ٢/ ١٢٤
قسطنطينية ١/ ٢٢، ٣٩، ٥٣، ٨٤، ٨٥، ١٥٣، ١٧١، ٢١٠، ٢٦٢، ٣٢٤، ٣٧٩، ٣٩٥، ٤١٧، ٤٢٥، ٢/ ٤٥، ٦٣، ٧٣، ٧٧، ١٠٨
القصر ٢/ ٢١٨
القصرين ١/ ٣٢٩
القصير ٢/ ١٧٩، ١٩٦
القطيفة ٢/ ٢٠١

القفجاق ٢/ ١٢٩، ١٣٦، ١٨١، ١٨٧، ٢٤٧
قلعة أرتاح ١/ ٤٣٥
قلعة أصبهان ١/ ٤١٥، ٤٣٧
قلعة اصطخر ٢/ ١٢٩
قلعة ألموت ٢/ ١٧٠
قلعة إيلال ٢/ ١٢٢
قلعة بعلبك ٢/ ١٧٧، ١٨٠
قلعة بيت السرير ١/ ١٠٩
قلعة تبنين ٢/ ١٢٠
قلعة تلا ٢/ ١٨٦
قلعة الجبل ٢/ ٧٨، ١٦٦، ١٦٩، ٢١٥، ٢٩٠
قلعة جبيل ٢/ ٢١٤
قلعة حلب ٢/ ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨
قلعة حماد ١/ ٣٩٢
قلعة حميمص ٢/ ٢٢٦
قلعة دمشق: ٢/ ٩٩، ١١٨، ١٢١، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٦٨، ٢٧٨
قلعة الصبيبة ٢/ ٢٢٧
قلعة الروم ٢/ ٢١٦، ٢٢٠
قلعة الري ١/ ٣٨٧
قلعة الشقيف ٢/ ١٥٢
قلعة الشوبك ٢/ ٢١٨
قلعة الصبيبة ٢/ ١٤٢، ٢٢٧
قلعة صرخد ١/ ٤٠١
قلعة الصفصاف ١/ ١٦٣
قلعة طوانة ١/ ١٨٨
قلعة عرقنية ٢/ ٢٤٩
قلعة الطور ٢/ ١٢٠
قلعة القاهرة ٢/ ١٤٦، ٢٦٣
قلعة الكرك ٢/ ٢٤٠
قلعة مرعش ٢/ ٢٢٦
قلعة بخيمة ٢/ ٢٢٦
قلعة النفير ٢/ ٢٨١
قليجية ٢/ ١٤٧
قم ١/ ٢٦٨، ٢٨٧، ٢/ ١٢٩
قمقم ١/ ٧٧
قنديل ١/ ٣٨
قنسرين ١/ ٣٠٥، ٤٢٥
قونية ١/ ٤٠٩، ٢/ ٥٣
قوص ٢/ ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩
القيروان ١/ ١٨، ٥٣، ٢٧٣، ٣٨٤
قيسارية ١/ ٧٣٠، ٢/ ٩٠، ١٨٤، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٨٥
قيصرية ١/ ٣٢٤، ٢/ ١٥٦، ١٩٥
قيقان ١/ ٣٨

« ك »

كابل ١/ ٣٨
كاشان ١/ ٨٢
كاشغر ١/ ٤١٤، ٤١٧
كربلاء ١/ ٥٤
الكرج ١/ ١٩٥، ٣٩١
الكرخ ١/ ٣٤٤، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨
الكرك ٢/ ٦٩، ٧٢، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ١٣٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧،

١٦٠، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٣، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١
الكوفة ٢/ ١٥
كـرمـان ١/ ٣٣٢، ٣٧٨، ٣٩١، ٢/ ١١٧، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٥
كسروان ٢/ ٢٨٩
الكسوة ٢/ ٢٠٠، ٢٣٥
كش ١/ ٧٠
كفر طاب ١/ ٤٢٥، ٢/ ٢٠٣
كنجه ١/ ٤٢٧، ٢/ ٢٩، ١٣١
الكوفة ٨، ٢٥، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٢، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٦١، ١٦٤، ١٦٧، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣٥٢، ٣٨٥، ٢/ ١٥، ٣٥
كوميه ٢/ ٦٢

« ل »

اللاذقية ٢/ ٣٣، ٩٢، ٢٠٣، ٢٥٥
اللبادين ٢/ ٦٥
لدّ ٢/ ٩٦
اللوان ٢/ ١٠٣
لهاور ٢/ ٨٥

« م »

المئذنة الشرقية ٢/ ٢٨٥
مـاردين ٢/ ١١، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٤٨، ١٠٢، ١٥٠، ١٥٤، ١٧٥، ٢١٧، ٢٤٥
المارستان القيمري ٢/ ١٦٩
مالقة ٢/ ٢٥٩
مـا وراء النهـر ١/ ٥٣، ٨٠، ١٧٠، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣٥٥، ٤١٥، ٤١٧، ٤٣٢، ٢/ ٣٨، ٥٧، ٩٣، ١١٠، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٤١، ١٥٥
مجدل ٢/ ٩٠
محلة الحربية ١/ ١٣٧
المختارة ١/ ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢
المدائن ١/ ٢٩، ٣٠٢، ٣٥٢
مسدار ١/ ١٠٩
المدرسة الأمينية ٢/ ٣٤، ٣٦، ٢٥٤، ٢٨١
المدرسة البادرائية ٢/ ٢٧٣
المدرسة البلخية ٢/ ٥٠
المدرسة الجاروخيه ٢/ ٨٥
المدرسة الخاتونيه ٢/ ٤٥
المدرسة الزجاجية ١/ ٤٢٠
المدرسة الميساطية ٢/ ٢٨٠
المدرسة الشامية ٢/ ٨٨، ١٢٣، ١٤٨، ٢٨٣
المدرسة الصادرية ٢/ ٥٠
المدرسة الظاهرية ٢/ ٢٣٢، ٢٥١
المدرسة العادلية ٢/ ٢٢٩، ٢٧٦

المدرسة العزيه ٢/ ١٤٧
المدرسة العصرونية ٢/ ٩٤
المدرسة العمرية ٢/ ١١٥
المدرسة الغزاليه ٢/ ٨٥
مدرسة الكلاسة ٢/ ٢٣٩، ٢٦٣
مدرسة ست الشام ٢/ ٨٣
المدرسة القيمرية ٢/ ١٨٧
المدرسة المجاهدية ٢/ ٦٠
المدرسة المستنصرية ٢/ ١٤٢، ٢٢٦، ٢٧٢
المدرسة المعنية ٢/ ٤٥
مدرسة الناصرية ٢/ ٢٨٠
المدرسة النظامية ١/ ٣٩٣
المدرسة النورية ٢/ ١٥٠، ٢٢٩
المدينة البيضاء ١/ ٩٩
المدينة المنورة ٦، ١١، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٧، ١٩١، ٢٠٣، ٢١٤، ٣٣٠، ٢/ ٩٠، ١٧٠، ٢٦٩، ٢٦٩
مراغة ٢/ ١٤، ٣١، ٣٥، ١٣٠، ١٨٦
مراكش ١/ ٤٣٦، ٢/ ١٥٥، ١٨٧، ١٨٩، ٢٠٩
مرج دابق ١/ ٤٢٦
مرج دمشق ١/ ٥٧، ٢/ ٣٧، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥
مرج الصغر ٢/ ١٢، ١١٩، ١٦٠، ٢٣٥
مرج عذراء ١/ ٤٢، ١١٥
مرج العيون ٢/ ٨١
مرعش ١/ ٣١٠، ٢/ ١٤، ٧٣
المرقب ٢/ ١٠٨، ٢٠٨
مرقبه ٢/ ٨١
مرند ٢/ ١٣٦
مرو الروذ ١/ ١٠٥
مرو ٢١، ٢٢، ٥٥، ١٠٤، ١١٩، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٦، ١٦٩، ١٨٤، ١٩١، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٣٩، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٢٤، ٢/ ١٦، ٣٨، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٧٣
المريه ٢/ ٥٦
المزه ٢/ ٢٢٣، ٢٦٤
المسجد الأقصى ٢/ ٩١
المسجد الحرام ١/ ١٤٩
مسجد القدم ٢/ ٢٥٧
مشهد علي ١/ ٣٣٨
مشهد قرنبيا ١/ ٤٢٠
مصر ١٨، ٢٢، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٤٣، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٧، ٦٤، ٦٨، ٧٣، ٧٥، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ١٠٣، ١١٠، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٧،

٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٩،
٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٦،
٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٤،
٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٥،
٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٤،
٤١٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣١،
٢/ ٧، ٩، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٣٧، ٤٦،
٤٩، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥،
٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧،
٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢،
٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،
١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٧،
١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٧،
١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠،
١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩،
١٧١، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،
١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢،
١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٠،
٢١١، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣،
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠،
٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،
٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٣،
٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣،
٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢،
٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١

مصياب ٢/ ٧٨

المعيصة ١/ ١٢٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٢/ ١٩٤

المعرة ١/ ٢٦٢، ٤٢٦، ٢/ ١٤، ٥٦، ٧٧

مغارة الدم ٢/ ٢٢٤

المغرب ٢/ ٢٠، ٢٧، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٦،
٥٦، ٦٢، ٧٥، ٧٧، ٨٦، ٨٧، ٩٤،
١٠٣، ١١٧، ١٢٩، ١٤١، ١٥٤، ١٥٥،
١٧٨، ١٨٩، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٣٠،
٢٤٠، ٢٦٠، ٢٧٤

المغرب ١٧، ١٨، ٣٨، ٣٩، ٥٣، ٦٩، ٧٧،
٧٩، ٨٥، ٩٢، ١٠٣، ١١٠، ١١١،
١١٢، ١٣٠، ١٤٤، ٢١٢، ٢٥٩، ٢٦١،
٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٩٣،
٢٩٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٨،
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٥،
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩١،
٣٩٦، ٤١٢، ٤٣٦

مقبرة الإمام أحمد ٢/ ٢٦٧

المقصورة (الجامع) ٢/ ٢١٦، ٢٢٢

مكة المكرمة ٦، ١٣، ٢٢، ٤٧، ٧٩، ١٠٥،
١٠٨، ١١٢، ١١٥، ١١٩، ١٢٢، ١٣٢،
١٣٨، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩،
١٥٤، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٥، ١٨٩،
١٩١، ١٩٤، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢١، ٢٥٧،
٢٦٢، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣١٢، ٣٢١، ٣٤٩،
٣٦٣، ٣٧٦، ٣٨٢، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤١٠،
٤٢٠، ٢/ ٣٨، ١١٥، ١٣٢، ١٣٩،
١٩٠، ٢٣٣، ٢٦٩

ملطية ١/ ٢٣١، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩

منى ٢/ ٨٩، ١١٥

منارة القرون ١/ ٤١٢

منبج ١/ ٣٩٥، ٤٠٣، ٢/ ٩، ٧٧
المنصورة ٢/ ١٢٢، ١٦٣، ١٦٤
منورقة ١/ ٧٧
منية أبي عبد الله ٢/ ١٦٤
المهدية ١/ ٢٩٣، ٢٩٤، ٢/ ٥٩
الموصل: ٨، ١٠٠، ١١٧، ١٢٢، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٢/ ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٦، ١٧، ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٥، ٦٥، ٦٧، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥١، ١٥٤، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٨١، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٥
موقان ١/ ١٩٠
ميافارقين ١/ ٣١٦، ٣٨١، ٣٨٩، ٤١٨، ٢/ ١١٦، ١٥٢، ١٥٤، ١٦١، ١٦٧، ١٧١، ١٧٩
الميدان ٢/ ١٦١
ميورقة ١/ ٧٧، ٢/ ٢٠٩

« ن »

نابلس ٢/ ٩٠، ١٠٥، ١٤٩، ١٦٧، ١٧٧، ٢٨٢
الناصرة ٢/ ٩٠
نجران ١/ ٤٤
النحاس ٢/ ١٠١
نسا ١/ ١٦٦
نسف ١/ ٧٠، ٢٦٦
نصيبين ١/ ١١٧، ١٢٦، ٣٠٣، ٣٢٩، ٤١٨، ٢/ ٨٤
نهاوند ١/ ٨، ١٣، ٢٨٧، ٤١٧
نهر بانياس ٢/ ١٣٨
نهر جيحون ١/ ٣٩٩
نهر الساجور ٢/ ٢٧٤
نهر الشريعة ٢/ ١١
نهر القصب ٢/ ٩٦
نهر القنوات ٢/ ١٣٨
نهر ماخون ٢/ ٩٩
النطرون ٢/ ٩٠
النعمانيه ٢/ ٣٣
النوبه ١/ ٣٥١، ٢/ ٨٣
نوى ٢/ ١٩٨
نيسابور ١/ ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٣، ٤٠٠، ٤١١، ٤٢٤، ٤٢٩، ٢/ ٧، ٣٦، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٨، ١١١
النيل ٢/ ١٢٠، ١٢٦، ١٦٣، ١٦٥، ٢٢١، ٢٦٦

« هـ »

هجر ١/ ٢٨١، ٢٨٥، ٣٠٤
هراة ١/ ٢٢، ٤٠٦، ٢/ ٦٥، ١٢٧

هرقلة ١/ ٦٨، ١٦٦، ١٦٨
همـــذان ١/ ٨، ١٧٢، ٢٨٧، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٧٣، ٣٧٥، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣١، ٢/ ٢٠، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٥٦، ٥٩، ٧٥، ١٠١، ١١٦، ١١٨، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ٢٠٤، ٢٣٨
الهند ١/ ٣٧، ٣٨، ٧٠، ٨٤، ١٤٩، ١٧٢، ٢٧٨، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٩، ٤١٧، ٢/ ١٤، ٤٩، ٥٠، ٨٥، ٩٩، ١٠٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٩٢، ٢٥٢
هيت ١/ ٢٦٤، ٢٨٣، ٣٠٦

« و »

وادي سلبط ١/ ٢٤٦
وادي الخزندار ٢/ ٢٢٨، ٢٣٠
وادي فحمة ٢/ ٢٢٤
وادي القرى ١/ ٨٦
واســط ١/ ٧٢، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٨، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٥٧، ٣٧٠، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٢/ ١٨، ٣٣، ٥١، ١٣٨، ٢٢١
واقصة ١/ ٣٥٤
ورثان ١/ ٩٧
ورذان خداه ١/ ٧٨
وهران ٢/ ٤٠

« ي »

يـافـا ١/ ٤٣٣، ٤٣٥، ٢/ ٩٠، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٥٧، ١٨٧
اليرموك ١/ ٧١، ٨٨
اليمامة ١/ ٧، ٤٣، ٦١، ١٢٠
اليمــن ١/ ١٧، ٥٣، ٥٧، ٧٩، ٧٩، ٩٦، ١٠٣، ١٢٢، ١٣٢، ١٨٤، ٢٥٦، ٣٥٠، ٤٠٧، ٤١٦، ٢/ ٤٧، ٧٤، ٧٧، ٨٣، ٩٩، ١٠١، ١٠٥، ١١٦، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٦١، ٢٦٦

٦ـ فهرس الفتوح والغزوات والوقائع مرتبة زمنياً

الكائنة	السنة	الجزء/ الصفحة
وقعة اليرموك	١٣هـ	١/ ٨
فتح الموصل والجزيرة وإرمينية	١٣هـ	١/ ٨
فتح الإسكندرية	٢٣هـ	١/ ٨
فتح أطرابلس	٢٢هـ	١/ ٩
فتح بيت المقدس	١٣هـ	١/ ٨
فتح الديار المصرية	١٣هـ	١/ ٨
فتح دمشق	١٤هـ	١/ ٩
فتح بلاد فارس	١٦هـ	١/ ٨
وقعة جلولاء	١٦هـ	١/ ٨
فتح الدينور	٢٠هـ	١/ ٢٩
فتح نهاوند	٢١هـ	١/ ١٣
فتح برذعة	أيام عثمان	١/ ١٧
فتح قبرس	أيام عثمان	١/ ١٨
فتح سابور	أيام عثمان	١/ ١٨
وقعة سبيطلة	أيام عثمان	١/ ١٨
فتح إصطخر	٢٩هـ	١/ ١٩
فتح أصبهان	٢٩هـ	١/ ١٦
غزو إرمينية	٣٠هـ	١/ ٢٠
غزو طبرستان	٣٠هـ	١/ ٢٠
غزو جور	٣٠هـ	١/ ٢٠
غزو زالق وباش	٣٠هـ	١/ ٢٠
غزو خراسان	٣٠هـ	١/ ٢١
غزو طوس	٣٠هـ	١/ ٢١

الكائنة	السنة	الجزء/ الصفحة
فتح نيسابور	٣٠هـ	١/ ٢١
غزو الأساودة	٣١هـ	١/ ٢٢
غزو الحبشة	٣٢هـ	١/ ٢٣
غزوة الصواري	٣٢هـ	١/ ٢٣
وقعة المضيق	٣٢هـ	١/ ٢٢
وقعة الحجل	٣٥هـ	١/ ٢٨
وقعة صفين	٣٧هـ	١/ ٢٨
عام الجماعة	٤١هـ	١/ ٣٦
غزو إفريقية أيام	معاوية	١/ ٣٧
فتح زرنج أيام	معاوية	١/ ٣٧
فتح الرخج أيام	معاوية	١/ ٣٨
فتح السودان أيام	معاوية	١/ ٣٨
فتح سحابل أيام	معاوية	١/ ٣٨
غزو خراسان وبخارى وطبرستان	٥٤هـ	١/ ٤٤
غزو قَرْطاجَنّة	؟	١/ ٤٨
غزو ذات السلاسل	٥٩هـ	١/ ٥٠
وقعة تل راهط	٦٣هـ	١/ ٥٧
فتح هرقلة	٧٧هـ	١/ ٦٨
غزو كش ونسف	٨٠هـ	١/ ٧٠
وقعة الجماجم	٨٢هـ	١/ ٧٢
غزو صقلية	٨٢هـ	١/ ٧٢
فتح صاغان	٨٦هـ	١/ ٧٥
فتح حصن تولق وأخرم	٨٦هـ	١/ ٧٥
فتح بخارى	٨٧هـ	١/ ٧٦
فتح قحم وبحيرة الفرسان	٨٧هـ	١/ ٧٧
فتح السوس الأقصى	٨٨هـ	١/ ٧٧
فتح ما وراء النهر	٨٨هـ	١/ ٧٧
فتح جرسومه وطوانة	٨٨هـ	١/ ٧٧

الكائنة	السنة	الجزء/ الصفحة
فتح منورقة وميورقة	٨٨هـ	١/ ٧٧
فتح عمورية	٨٨هـ	١/ ٧٧
غزورة ورذان خداه	٩٠هـ	١/ ٧٨
فتح الفرياب	٩٠هـ	١/ ٧٨
فتح دربند وباب الأبواب	٩١هـ	١/ ٧٨
فتح الأندلس	٩٢هـ	١/ ٧٩
فتح خوارزم	٩٢هـ	١/ ٧٩
غزو فرغانة وخجند وكاشان والشاش	٩٦هـ	١/ ٨٢
فتح سندره	٩٦هـ	١/ ٨٣
غزو القسطنطينية	٩٦هـ	١/ ٨٤
فتح قيصرية ١٠٥هـ	١٠٧هـ	١/ ٩٥
غزو غرشستان	١٠٥هـ	١/ ٩٥
غزو فرغانة	١٠٦هـ	١/ ٩٦
غزو بلاد الخزر	١٠٦هـ	١/ ٩٦
غزو الغور	١٠٨هـ	١/ ٩٧
حصار ورثان	١٠٨هـ	١/ ٩٧
وقعة الطين	١١٠هـ	١/ ٩٨
وقعة المغرب	١١٠هـ	١/ ٩٩
غزوة السائحة	١١٩هـ	١/ ١٠٧
ظهور أبي مسلم الخرساني	١٢٩هـ	١/ ١١٩
وقعة قديد	١٣٠هـ	١/ ١٢١
قيام الولة العباسية	١٣٢هـ	١/ ١٢٢
ظهور الراونديه	١٤١هـ	١/ ١١٨
وقعة باخمرا	١٤٥هـ	١/ ١٣٣
فتح دَيْسَه	١٧٦هـ	١/ ١٦٠
فتح قلعة الصفصاف	؟	١/ ١٦٣
فتنة الزنج	٢٢٥هـ	١/ ٢٢٦
وقعة الطواحين	٢٧١هـ	١/ ٢٤٤

الكائنة	السنة	الجزء/ الصفحة
وقعة وادي سليط	٢٧٣هـ	١/ ٢٤٦
ظهور القرامطة	٢٧٨هـ	١/ ٢٤٩
ظهور القرامطة بالبحرين	٢٨٦هـ	١/ ٢٥٧
غزوة ابن حفصون	٣٠٠هـ	١/ ٢٧١
وقعة القرامطة بمكة	٣١٧هـ	١/ ٢٨٥
إعادة الحجر الأسود	٣٣٩هـ	١/ ٣١٠
وقعة الحدث	٣٤٣هـ	١/ ٣١٤
نوبة واقصة	٤٠٣هـ	١/ ٣٥٤
وقعة الزلاقة	٤٧٩هـ	١/ ٤١١
وقعة عظيمة بالأندلس	٤٨٥هـ	١/ ٤١٦
الفتنة بين دُقاق ورضوان	٤٩٠هـ	١/ ٤٢٥
وقعة مرج العيون	٥٧٥هـ	٢/ ٨١
فتح القدس	٥٨٣هـ	٢/ ٩٠
موقعة حطين	٥٨٣هـ	٢/ ٩٠
وقعة أرسوف	٥٨٧هـ	٢/ ٩٦
وقعة الزلاقة	٥٩١هـ	٢/ ١٠٠
وقعة العقاب	٦٠٩هـ	٢/ ١١٦
وقعة البرلس	٦١٧هـ	٢/ ١٢٤
وقعة المنصورة	٦٤٧هـ	٢/ ١٦٣
دخول التتار بغداد	٦٥٦هـ	٢/ ١٧٣
وقعة عين جالوت	٦٥٨هـ	٢/ ١٧٧
وقعة حمص	٦٨٠هـ	٢/ ٢٠٣
عام قازان	٦٩٩هـ	٢/ ٢٢٩
وقعة عُرض	٧٠٢هـ	٢/ ٢٣٤
وقعة الأندلس الكبرى	٧١٩هـ	٢/ ٢٥٩

* * *

٧ـ فهرس الأوبئة والكوارث والظّواهر الغريبة وفق السنين

الحدث	السنة	الجزء/ الصفحة
أمطار حمراء باليمن	٥٤٥هـ	٢/ ٤٧
أمطار وهدم بالموصل	٥٦٩هـ	٢/ ٧٤
أمطار ورمال عظيمة بالموصل	٦٧٣هـ	٢/ ١٩٤
انخساف القمر مرتين في سنة واحدة	٦٢٣هـ	٢/ ١٣٣
بَرَدٌ في بغداد	٤٢٠هـ	١/ ٣٦٦
برد في بغداد	٤٥٤هـ	١/ ٣٩٠
برد في البصرة	٤٨٥هـ	١/ ٤١٨
برد في بغداد كالنارنج	٥٦٩هـ	٢/ ١٩٠
برد في بارين على صور حيَّات وعقارب وطيور وسباع	٧٠١هـ	٢/ ٢٣٢
برود عين القيارة بالموصل وكانت حارة	٦٢٣هـ	٢/ ٢٣٣
ثلج عظيم في بغداد	٣٩٨هـ	١/ ٣٥١
ثلج عظيم في العراق والبصرة على غير المعتاد	٥١٥هـ	٢/ ٢١
جراد في الغوطة تركها عصياً	٧٠١هـ	٢/ ٢٣٣
حريق البصرة	٢١٧هـ	١/ ١٨٧
حريق جامع دمشق	٤١٦هـ	١/ ٣٩٤
حريق اللبادين وباب الساعات بدمشق	٥٦٢هـ	٢/ ٦٥
حريق دار الخلافة ببغداد	٦٠١هـ	٢/ ١٠٨
حريق المسجد النبوي كله	٦٥٤هـ	٢/ ١٧٠
حريق أسواق دمشق	٦٨١هـ	٢/ ٢٠٥
الحريق الكبير في مصر	٧٢١هـ	٢/ ٢٦٠
حريق الفرائين بدمشق	٧٢٨هـ	٢/ ٢٧١
حريق حماة الكبير	٧٣٥هـ	٢/ ٢٧٩
حريق الجامع الأموي والمئذنة الشرقية	٧٤٠هـ	٢/ ٢٨٥

الحدث	السنة	الجزء/ الصفحة
خسف بالطالقان وما حولها	٣٤٦هـ	١/ ٣١٣
زلزال الإسكندرية	١٨٠هـ	١/ ١٦٢
زلزال دمشق وبلاد الشام	٢٣٣هـ	١/ ٢٠٢
زلزال الرَّي	٣٤٦هـ	١/ ٣١٦
زلزال الدينور	٣٩٨هـ	١/ ٣٥١
زلزال تبريز	٤٣٤هـ	١/ ٣٧٦
زلزال الشام	٤٥٥هـ	١/ ٣٩١
زلزال خرسان	٤٥٨هـ	١/ ٣٩٣
زلزال الرَّملة	٤٦٠هـ	١/ ٣٩٤
زلزال الشام	٤٨٤هـ	١/ ٤١٦
زلزال جنزة	٥٣٣هـ	٢/ ٣٦
زلزال الشام	٥٥١هـ	٢/ ٥٥
زلزال الشام	٥٥٢هـ	٢/ ٥٦
زلزال الشام وحلب	٥٦٥هـ	٢/ ٦٩
زلزال الشام ومصر	٥٩٧هـ	٢/ ١٠٥
زلزال نيسابور	٦٠٥هـ	٢/ ١١١
زلزال الموصل وشهرزور	٦٢٣هـ	٢/ ١٣٣
زلزال مصر والشام	٧٠٢هـ	٢/ ٢٣٧
زلزال طرابلس	٧٣٩هـ	٢/ ٢٨٣
سيل سنجار العرم	٥١١هـ	٢/ ١٦
سيل دمشق	٦٤١هـ	٢/ ١٥٦
سيل دمشق والشمس طالعة	٦٦٩هـ	٢/ ١٩٠
سيل دمشق في جوف الليل	٦٨٣هـ	٢/ ٢٠٧
سيل بعلبك الكبير	٧١٧هـ	٢/ ٢٥٤
سيل دمشق والشمس طالعة	٧١٩هـ	٢/ ٢٥٧
سيل بلبيس	٧٢٧هـ	٢/ ٢٧١
سيل حمص العظيم	٧٣٢هـ	٢/ ٢٧٥
ظهور العيَّارين واللصوص ببغداد	٣٦٤هـ	١/ ٣٣١

الحدث	السنة	الجزء/ الصفحة
ظهور النار في المدينية المنورة	٦٥٤هـ	٢/ ١٧٠
غرق بغداد	٣٣٠هـ	١/ ٣٠١
غرق بغداد	٣٣٧هـ	١/ ٣٠٩
غرق بغداد	٤٥٤هـ	١/ ٣٩٠
غرق بغداد	٤٦٦هـ	١/ ٤٠١
غرق بغداد	٥٦٩هـ	٢/ ٧٤
الغرق العظيم ببغداد	٦٥٤هـ	٢/ ١٧٠
غرق بغداد	٧٢٥هـ	٢/ ٢٦٦
الغلاء المفرط في دمشق	٦٩٥هـ	٢/ ٢٢٢
الفناء الجارف (الطاعون)	٦٩هـ	١/ ٦٢
الفناء في مصر	٧٠هـ	١/ ٦٤
الفناء العظيم في العراق	١٦٧هـ	١/ ١٥٥
الفناء بأذربيجان	٢٨٨هـ	١/ ٢٥٩
الفناء بالوباء في المغرب	٣٠٧هـ	١/ ٢٧٧
الفناء ببغداد	٣٣٠هـ	١/ ٣٠١
الفناء في خراسان (في الأغنام)	٤٦٤هـ	١/ ٣٩٩
الفناء في مصر	٥٩٧هـ	٢/ ١٠٥
القحط ببغداد	٣٣٠هـ	١/ ٣٠١
القحط ببغداد	٣٣٣هـ	١/ ٣٠٥
القحط بالعراق عامة	٤١١هـ	١/ ٣٥٩
القحط العظيم بمصر	٦٩٥هـ	٢/ ٢٢٢
القحط المفرط بالموصل وإربل	٧١٨هـ	٢/ ٢٥٥
نار سمائية بأعمال طرابلس وعين الفيجة	٧٤٠هـ	٢/ ٢٨٤

* * *

٨ـ فهرس الكتب الواردة في المتن

اسم الكتاب	المؤلف	الجزء والصفحة
ـ الأحكام	أحمد الطبري	٢/ ٢٢١
ـ الإرشاد	خليل بن عبد الله القزويني	١/ ٣٨٤
ـ أسد الغابة	ابن الأثير	٢/ ١٤٢
ـ إصلاح المنطق	ابن السكيت	١/ ٢١٦
ـ الأغاني	أبو الفرج الأصفهاني	١/ ٣٢٦
ـ الإكمال	ابن ماكولا	١/ ٤٢١
ـ أمالي	الطرطوشي	١/ ٤١٠
ـ الإيضاح	الفارسي	٢/ ١٣٧
ـ البحر	الروياني	٢/ ٧
ـ بهجت الأسرار	ابن الجهضم	١/ ٣٦٣
ـ تاريخ الإسلام	الذهبي	٢/ ١٢٤
ـ تاريخ الرسل والملوك	الطبري	١/ ٢٧٩
ـ التاريخ الكبير	ابن أبي خثيمة	١/ ٢٥٠
ـ التاريخ الكبير (تاريخ دمشق)	ابن عساكر	٢/ ٧٨
ـ التاريخ	الرازي	١/ ٢٩٨
ـ التاريخ	الغونوي	١/ ٤٠٢
ـ التذكرة	الكندي	٢/ ٢٥٢
ـ التصريف	المازني	١/ ٢١٨
ـ التعجيز	الموصلي	٢/ ١٩٢
ـ التعليقة الكبرى	الإشعراييني	١/ ٣٥٧
ـ التفريع ابن الجلاب	المالكي	١/ ٣٤٠
ـ تفسير الرازي	الرازي	١/ ٢٩٨
ـ تفسير الطبري	لابن جرير الطبري	١/ ٢٧٩

اسم الكتاب	المؤلف	الجزء والصفحة
ـ تفسير ابن أبي شيبة	ابن أبي شيبة	١/ ٢١١
ـ تفسير عمر البغدادي	أبو حفص البغدادي	١/ ٣٤٥
ـ تفسير القزويني	عبد السلام القزويني	١/ ٤٢٣
ـ التفسير الكبير	البلخي	٢/ ٢٢٧
ـ تفسير الكشي	الكشي	١/ ٢٢١
ـ تفسير ابن ماجة	ابن ماجة القزويني	١/ ٢٤٥
ـ تفسير ابن مخلد	بقي بن مخلد	١/ ٢٤٧
ـ التمهيد	ابن عبد البر	١/ ٣٩٩
ـ التنبيه	أبو إسحاق	١/ ٣٩٤، ٤٠٢
ـ جامع الأصول	ابن الأثير	٢/ ١١٣
ـ الجامع في اختلاف العلماء	الحسن بن حامد	١/ ٣٥٥
ـ الجامع الصحيح	الترمذي	١/ ٢٥٠، ٢/ ٥٠
ـ جزء أبي الجهم	أبو الجهم	١/ ١٩٨
ـ الجمع بين الصحيحين	الحميدي	١/ ٤٢٣
ـ الجواهر الثمينة	الجزامي	٢/ ١٢٣
ـ حلية الأولياء	أبو نُعيم	١/ ٣٧٥
ـ الحَيْدَة	عبد العزيز بن يحيى الكناني	١/ ٢١٣
ـ الدول المنقطعة	الأزدي	٢/ ٢١
ـ الرسالة	أبو محمد المالكي	١/ ٣٤٧
ـ زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة	بيبرس الخطائي	٢/ ٢٦٧
ـ السيراج	أحمد الخفاف	١/ ٣٥٠
ـ سنن أبي داوود	أبو داوود السجستاني	١/ ٢٤٧
ـ سنن ابن ماجة	ابن ماجة القزويني	١/ ٢٤٥
ـ سنن الشيباني	الشيباني	١/ ٢٥٨
ـ سنن الكجي	الكجي	١/ ٢٦٤
ـ سنن النّسائي	النسائي	١/ ٢٧٤
ـ سنن ابن يعقوب	يوسف بن يعقوب	١/ ٢٧٠
ـ الشاطبية	الشاطبي	٢/ ١٠٠

اسم الكتاب	المؤلف	الجزء والصفحة
ـ شرح التنبيه	الموصلي الإبربلي	٢/ ١٣٢
ـ الشرح الكبير	الرافعي القزويني	٢/ ١٣٥
ـ الشهاب	القضاعي	١/ ٣٩٠
ـ الشامل	ابن الصباغ	١/ ٣٩٤، ٤٠٩
ـ شرح الجامع الكبير	ابن العادل الدمشقي	٢/ ١٢٣، ١٣٦
ـ الصحيح	البخاري	١/ ٢٨٠، ٣٢٤
ـ الصحيح	مسلم	١/ ٢٣٣، ٣١٩
ـ الصحاح	الجوهري	١/ ٣٤٨
ـ غريب الحديث	ابن الأثير	٢/ ١١٤
ـ الفنون	الظّفري	٢/ ١٩
ـ قوت القلوب	أبو طالب المكي	١/ ٣٤٥
ـ الكامل في التاريخ	ابن الأثير	٢/ ١٣٣، ١٤٢
ـ المبسوط	حرملة بن يحيى التجيبي	١/ ٢١٥
ـ المثل السائر	ابن الأثير	٢/ ١٥٢
ـ المحكم	ابن سيدة الأندلسي	١/ ٣٩٣
ـ المختصر	حرملة بن يحيى التجيبي	١/ ٢١٥
ـ المدوّنة	ابن القاسم	١/ ٢١٢، ٣٦٦
ـ مروج الذهب	المسعودي	١/ ٣١٦
ـ المستظهري	الشاشي	٢/ ١٣
ـ المسند	البرتي	١/ ٢٥١
ـ المسند	البغوي	١/ ٢١٥
ـ المسند	الجرجاني	١/ ٢٣٠
ـ المسند	ابن حازم	١/ ٢٤٧
ـ المسند	الحسن الشيباني	١/ ٢٧٤
ـ المسند	ابن حنبل	١/ ٢١٤، ٣٨٢
ـ المسند	الدارمي	١/ ٢٢٦
ـ المسند	ابن أبي شيبة	١/ ٢١١، ٢٣٤
ـ المسند	عمر البغدادي	١/ ٣٤٥

اسم الكتاب	المؤلف	الجزء والصفحة
ـ المسند	البزار	١/ ٢٦٣
ـ المسند	القطان	١/ ٢٣٠
ـ المسند	الكشي	١/ ٢٢١
ـ المسند الكبير	الماسرجسي	١/ ٣٣٢
ـ المسند	أبو يعلى الموصلي	١/ ٢٧٧
ـ المسند	مخلد الأندلسي	١/ ٢٤٧
ـ المسند	الهيثم الشاشي	١/ ٣٠٩
ـ المسند	يعقوب الإسفراييني	١/ ٢٨٤
ـ معالم السنن	الخطابي	١/ ٣٤٦
ـ المقامات	الحريري	٢/ ٢٣
ـ الملل والنحل	الشهرستاني	٢/ ٥١
ـ المنتظم	ابن الجوزي	١/ ٣١٦، ٢/ ١٤٢
ـ الوطأ	مالك ابن أنس	١/ ١٦١، ٢/ ٣٦
ـ مولد النبي ﷺ	ابن دحيه المغربي	٢/ ١٤٤
ـ النوادر	أبو زيد الأنصاري	١/ ٣٦٦
ـ الواضحة	عبد الملك بن حبيب	١/ ٢١٠

* * *

٩ـ فهرس مصادر ومراجع التحقيق والتعليق

* ١ـ آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر بيروت .

٢ـ إتحاف الورى لابن فهد تحقيق جماعة من المحققين، جامعة أم القرى ط١ ١٤١٠هـ

٣ـ الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي ط٢ ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

٤ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد ربه، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة.

٥ـ أسد الغابة لابن الأثير تحقيق محمد إبراهيم البنا ورفيقاه، مصورة كتب الشعب.

٦ـ الإشارة، للذهبي، تحقيق إبراهيم صالح، دار ابن الأثير بيروت، ط١ ١٩٩١م.

٧ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، مصورة دار الفكر بيروت، دت.

٨ـ أطلس تاريخ الإسلام. د. حسين مؤنس، دار الزهراء للإعلام، القاهرة ط١ ١٩٨٧م.

٩ـ الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين بيروت، ط٦ ١٩٨٤م

١٠ـ الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، وعبد الجبار زكّار، دار الفكر المعاصر بيروت ط١ ١٩٩١م.

* ١١ـ أعلام الحضارة العربية الإسلامية لزهير حمدان، وزارة الثقافة، دمشق.

١٢ـ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخ الحلبي، صححه وعلق عليه محمد كمال، دار القلم العربي حلب ١٤٠٨هـ

١٣ـ أعلام النساء لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، مصورة الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٢م

١٥ـ الأمصار ذات الآثار للذهبي، تحقيق محمود الأرناؤوط، بإشراف الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق ١٤٠٥هـ.

* ١٦ـ الأنساب للسمعاني، تحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلّمي اليماني وفئة من المحققين، منشورات محمد أمين دمج بيروت، ومصورة نسخته الخطية أيضاً.

* ١٨ـ بداية السول في تفضيل الرسول للعز بن عبد السلام، بيروت.

١٩ـ البداية والنهاية، لابن كثير مكتبة المعارف، بيروت ١٣٥٨هـ

٢٠ـ بغية الملتمس، للضبيّ، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي القاهرة ط١ ١٩٨٩م

٢١ـ بغية الوعاء للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا. دت

* ٢٢ـ بلدان الخلافة الشرقية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٣ـ البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، الخانجي القاهرة ط٥ ١٩٨٥م

٢٤ـ تاج التراجم، لابن قطلوبغا، تحقيق إبراهيم صالح، دار المأمون للتراث ط١ ١٩٩٢م

٢٥ـ تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف وفئة من المحققين.

٢٦ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، مصورة دار الفكر، بيروت د.ت

٢٧ـ تاريخ ابن خلدون، بولاق ١٢٨٤هـ، مصورة مؤسسة جمال بيروت دت.

٢٨ـ تاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق إبراهيم صالح، دار صادر بيروت ط١ ١٩٩٧م.
* ٢٩ـ تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق.
٣٠ـ تاريخ الطبري، لابن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة.
٣١ـ تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
* ٣٢ـ تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر) إستانبول ١٢٨٦هـ.
٣٣ـ تتمة المختصر، لابن الوردي، بيروت ١٩٧٠م.
* ٣٤ـ تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، طبعة دار المعرفة، بيروت.
٣٥ـ تهذيب التهذيب لابن حجر، دار صادر بيروت، مصورة حيدر أباد.
* ٣٦ـ ثمار المقاصد لابن المِبْرد، تحقيق د. أسعد طلس، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.
٣٧ـ جامع الأصول لابن الأثير الجزري:
أـ تحقيق الشيخ عبد القادر أرناؤوط مكتبة الحلواني دمشق ١٣٨٩هـ.
ب ـ (١٢ـ١٥) تحقيق محمود الأرناؤوط، رياض عبد الحميد واد، محمد أديب الجادر، بإشراف الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن الأثير، بيروت ١٩٩٢م.
٣٨ـ الجامع الصحيح، للترمزي، تحقيق أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عوض.
٣٩ـ جذوة المقتبس، للحميدي الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.
٤٠ـ الجرح والتعديل، لأبي حاتم، تحقيق المعلمي وفئة من المحققين، دار الأمم، مصورة حيدر أباد.
٤١ـ الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية للقرشي. تح عبد الفتاح الحلو، ط الحلبي بالقاهرة ودار العوم بالرياض.
٤٢ـ حسن المحاضرة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة.
٤٣ـ حلية الأولياء لأبي نعيم دار الكتاب العربي ط٤ ١٩٨٥م
٤٤ـ حياة البخاري، للشيخ محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق محمود الأرناؤوط: دار النفائس.
٤٥ـ خزانة الأدب للبغدادي تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ط٢ ١٩٧٩م
٤٦ـ الدارس في تاريخ المدارس لليغمي، تحقيق الأمير جعفر الحسني، مكتبة الثقافة الدينية.
٤٧ـ الدرر الكامنة، لابن حجر، تحقيق كرنكو، مصورة حيدر أبار.
٤٨ـ الديباج المذهب، لابن فرحون، عباس بن السلام بن شقرون، القاهرة ١٣٥١هـ.
٤٩ـ ديوان لبيد، تحقيق د. إحسان عباس، سلسلة وزارة الإعلام، طبعة ثانية مصورة.
٥٠ـ ذيل الروضتين، لأبي شامة، تحقيق الشيخ زاهد الكوثري، دار الجبل بيروت ١٩٧٤م
٥١ـ ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.
٥٢ـ ذيول العبر، للذهبي والحسيني تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، الكويت وزارة الإعلام.
* ٥٣ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت.
٥٤ـ سفر السعادة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق د. محمد الدالي، مجمع اللغة العربية بدمشق و دار صادر.
٥٥ـ سنن أبي داوود، تحقيق عزة عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث حمص ١٣٨٨هـ.
٥٦ـ سنن النّسائي بشرح السيوطي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٥٧ـ السنّة، لابن أبي عاصم. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت.
٥٨ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي. تحقيق فئة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.

* ٥٩ـ سير الخلفاء الراشدين، للذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة.
٦٠ـ شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرناؤوط، بإشراف الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق ط١ ١٩٨٦م.
٦١ـ الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م
٦٢ـ صبح الأعشى للقلقشندي، القاهرة.
٦٣ـ صحيح البخاري، تحقيق د. مصطفى البغا، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ط٢ ١٤١٣هـ.
٦٤ـ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة دار إحياء التراث، بيروت.
* ٦٥ـ الصّلة لابن بشكوال، القاهرة.
٦٦ـ طبقات الأولياء، لابن الملقن، تحقيق نور الدين شريبة، الخانجي القاهرة ط١ ١٩٧٣م
٦٧ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر بيروت ط١ ١٩٦٠م.
٦٨ـ طبقات الشافعية للسبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، دار إحياء التراث، بيروت.
٦٩ـ طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة. تحقيق عبد العليم خان، دار الندوة الجديدة بيروت ١٤٠٧هـ
٧٠ـ طبقات الصوفية، للسّلمي تحقيق نور الدين شريبة، دار الكتاب النفيس حلب.
٧١ـ طبقات المعتزلة، لأحمد بن يحيى بن المرتضى. تحقيق سوسنة ديفلد ـ فلزر بيروت ١٩٦١.
٧٢ـ العبر للذهبي، تحقيق د. صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد، الكويت ١٩٨٤م.
٧٣ـ العقد الثمين، للفاسي، تحقيق فئة من المحققين، مؤسسة الرسالة بيروت.
٧٤ـ عقد الجمان، للعيني، تحقيق محمد محمد أمين الهئية، المصرية العامة ١٩٨٧م
٧٥ـ العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٦هـ.
٧٦ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن ابي أصيبعة. تحقيق د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة.
٧٧ـ فتح الباري، لابن حجر، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان ١٩٨٨م.
٧٨ـ فوات الوفيات، للكتبي. تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر بيروت.
٧٩ـ القاموس الإسلامي، لأحمد عطية الله مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٨٠ـ القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨١ـ الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار صادر بيروت ط٦، ١٩٩٥م
٨٢ـ كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، للمقدّمي، تحقيق إبراهيم صالح، مكتبة دار العروبة، الكويت ودار ابن العماد ببيروت ط١ ١٩٩٢م.
٨٣ـ كشف الظنون، لحاجي خليفة، دار صادر بيروت .
٨٤ـ كنز العمال، للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٥ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير،
٨٦ـ لسان العرب، لابن منظور، دار صادر بيروت.
٨٧ـ مجمع الزوائد، للهيثمي، مكتبة القدسي القاهرة.
٨٨ـ المجموع اللفيف، لإبراهيم السامرائي. دار عمار، عمان ١٤٠٧هـ

٨٩ـ المحبَّر، لابن حبيب مصورة المكتب التجاري بيروت عن دار المعارف الهندية.
٩٠ـ المحمدون من الشعراء، للقفطي، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير ط٢ ١٩٨٧.
٩١ـ المختار من تاريخ ابن الجزري، للذهبي، بيروت.
٩٢ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، تحقيق فئة من المحققين، دار الفكر دمشق ط١ ١٩٨٤م.
٩٣ـ مختصر المحاسن المجتمعه في الخلفاء الأربعة، اختصار وتحقيق محمد خير المقدار، مراجعة وتقديم محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق.
٩٤ـ مراصد الإطلاع، للبغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
٩٥ـ مروج الذهب للمسعودي تصحيح شارل بلا، إصدار الجامعة اللبنانية بيروت ١٩٦٢م
٩٦ـ مسند أحمد المكتب الإسلامي ببيروت ط١ ١٩٦٩م
٩٧ـ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المأمون للتراث، دمشق.
٩٨ـ المعارف، لابن قتيبة. تحقيق د. ثروت عكاشة، دار المعارف القاهرة ط١ ٤ ١٩٦٩م
٩٩ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي، مصورة دار المأمون للتراث، دمشق تح د. أحمد فريد الرفاعي. ١٩٢٤م
١٠٠ـ معجم الألفاظ التاريخية، محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق.
١٠١ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر بيروت ١٩٨٤م
١٠٢ـ معجم الشعراء، للمرزباني تصحيح د. كرنكر، مكتبة القدسي ط٢ ١٩٨٢م
١٠٣ـ معجم الشيوخ، لابن فهد. تحقيق محمد الزاهي، دار اليمامة الرياض.
١٠٤ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، لمصطفى الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠٥ـ المعجم الوسيط، مصورة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
١٠٦ـ معرفة القراء الكبار، للذهبي، تحقيق د. بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرناؤوط، ود. صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠٧ـ المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق د. نور الدين عتر، حلب. دت.
١٠٨ـ مفرج الكروب لابن سالم الحموي، تحقيق د. جمال الدين الشيال سنة ١٩٥٣م.
١٠٩ـ مقاتل الطالبيين، للهمذاني، بيروت.
١١٠ـ المقصد الأرشد، لابن مفلح، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد الرياض ١٤١٠هـ.
١١١ـ منادمة الأطلال لعبد القادر بدران، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦م.
١١٢ـ المنتظم لابن الجوزي، مصورة حيدر أباد.
١١٣ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، للعليمي، تحقيق فئة من المحققين، بإشراف الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر بيروت ١٩٩٧م.
١١٤ـ النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي القاهرة ١٣٤٩هـ
... سب قريش، للمصعب الزبيري. صححه إ. ليفي بروفنال دار المعارف القاهرة ط٣
١١٦ـ النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير. تحقيق أحمد طاهر الزواوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية بيروت.
١١٧ـ هدية العارفين، لإسماعيل باشا، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٢م
١١٨ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، للسمهودي، دار الكتب العلمية بيروت.
١١٩ـ وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر بيروت ١٩٧٧م.